مُعْجَم كُنُوز
الأَمْثَال وَالحِكَم العَرَبِيَّة
(النَّثْرِيَّة وَالشِّعْرِيَّة)

تأليف
الدّكتور كمال خلايلي

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ١٩٩٨

رقم الكتاب 01D120569

طبع في لبنان

المقدمة

من البديهي القول إن الأمثال السائرة والأقوال المأثورة عند جميع الأمم هي خُلاصة تجاربها، وَمُسْتَوْدَع حكمتها، وسِجِلّ أخبارها، وَتُرْجُمان أحوالها، فهي أشبه ما تكون بمرآة تعكس روح الأمة وعبقريتها، كما يتجلّى فيها فكرها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها وَمُثُلُها الأخلاقية والتربوية. ومن هنا، فإنه لا بدّ للباحثين والدارسين من الاطلاع على هذا التراث اللغوي والفكري والاجتماعي النفيس.

وَيَحْسُنُ بنا قبل الخوض في الحديث عن هذا المعجم وعن المنهج الذي اتّبعناه في إعداده أن نُلِمّ بتعريف القدماء للمثل العربي وَنَعْرِض لظروف نشأته وأنواعه وأهم كُتُبه.

ألف - تعريف المثل

تدور لفظة «المثل» في المعجم العربي حول جملة مَعانٍ منها: الشِّبْه، والنَّظِير، والصِّفة، والحُجّة، والعِبْرَة، والقول السائر بين الناس، المشهور بين عامتهم وخاصتهم، يضربونه لتصوير المعنى المراد تصويرًا حيًّا بأوجز عبارة وأبلغها تأثيرًا في النفوس. والذي يهمّنا من هذه المدلولات هو هذا المدلول الأخير. وقد انبرى لتعريف «المثل» بهذا المعنى عدد من علماء اللغة وأساطين الأدب والفلاسفة ومصنّفي كتب الأمثال نورد فيما يلي شيئًا من أقوالهم في هذا الموضوع.

قال المُبَرِّد: «المثل مأخوذ من المِثال، وهو قول سائر يُشَبَّهُ به حالُ الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه»[1]. وقال ابن السِّكِّيت: «المثل لفظ يخالف المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبّهوه بالمثال الذي يُعْمَلُ على غيره»[2]. وقال إبراهيم النَّظَّام: «يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة»[3]. وقال أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام: «الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تُعارِض كلامَها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكنايةٍ غيرِ تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خِلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه»[4]. وقال ابن عبد ربّه: «الأمثال هي وَشْيُ الكلام، وجوهر اللفظ، وَحَلْيُ المعاني، والتي تَخَيَّرتها العرب، وقدَّمتها العجم، وَنُطِقَ بها في كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يَسِرْ شيءٌ كَسَيْرِها، ولا عَمَّ عُمُومَها، حتى قالوا: أَسْيَرُ من مَثَل»[5]. وقال الفارابي: «المثل ما تَراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء»[6]. وقال أبو هِلال العَسْكريّ: «لما عَرَفَتِ العربُ أن الأمثالَ تتصرف في أكثر وجوه الكلام

(١) مجمع الأمثال ١: ٧.
(٢) المصدر السابق ١: ٧.
(٣) المصدر السابق ١: ٧-٨.
(٤) فصل المقال ٤ والمزهر ١: ٤٨٦.
(٥) العقد الفريد ٣: ٦٦.
(٦) المزهر ١: ٤٦٨.

وتدخل في جُلّ أساليب القول أخرجوها في أوقاتها من الألفاظ لِيَخِفَّ استعمالُها ويسهل تداولها، فهي من أجل الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله لقلّة ألفاظها وكثرة معانيها ويَسِير مَؤُونَتِها على المتكلّم مع كبير عنايتها وجَسِيم عائدتها»[7]. وقال المَرْزُوقي: «المثل جملة من القول مُقْتَضَبَةٌ من أصلها، أو مُرْسَلَةٌ بذاتها، فتتّسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عمّا وردت فيه إلى كل ما يصحّ قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، فلذلك تُضرَب وإن جُهِلت أسبابُها التي خُرِّجَتْ عليها، واسْتُجِيزَ من الحذف وَمُضارِعِ ضرورات الشعر فيها ما لا يُسْتجازُ في سائر الكلام»[8]. وقال غيرهم: «سُمِّيت الحِكمُ القائمُ صِدْقُها في العقول أمثالًا لانتصابِ صُوَرِها في العقول، مشتقّة من المُثُول الذي هو الانتصاب»[9].

باء – نَشأةُ الأمثال

لا شكَّ أنَّ أمثال كل أمة من الأمم نابعة من بيئتها الاجتماعية والجغرافية ومن محيطها الفكري والديني، ومستمدّة من واقع تجاربها في الحياة اليومية ومن أحداث وقعت لأفرادها وجماعاتها في تاريخها المديد وخلّفت أبعدَ الأثر وأبقاه في نفوسهم وعقولهم. والإنسان قَدِيمُ العهد بالأمثال والحكم الشعبية قِدَمَ تجاربه على هذه الأرض. ولذلك فمن العسير، إن لم نَقُلْ من المتعذّر، الجزمُ بتاريخ نشأة الأمثال عنده. ولكن لمّا كانت الأمثال وليدة تجارب الناس في تعاملِ بعضِهم مع بعض، فمن المُحقَّق أنها بدأت تظهر بعد تكوّن المجتمعات البشريةِ الأولى، وأنها، شأنَ الشِّعْرِ والخطابة، كانت تُرْوَى رِوايةً قبل جمعها وتدوينها.

جيم – أنواع الأمثال

تنقسم الأمثال العربية التي يتناولها هذا المعجم إلى ثلاثة أنواع، هي: الفصيحة، والمُوَلَّدة، والعامية. والمقصود بالأمثال الفصيحة تلك التي كانت متداولة وشائعة بين العرب في جاهليتهم، وقد وصلت إلينا مع اللغة العربية الفصحى ذاتها، هذه اللغة التي كان للقرآن الكريم بنزوله بها اليد الطُّولى في إرساء قواعدها، وتحديد قوالبها، وحفظ خصائصها، وضمان بقائها إلى أن يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومَنْ عليها. أما الأمثال المولّدة فهي التي ظهرت بعد عصر الفتوحات الإسلامية، وابتعاد العرب عن مواطنهم الأصلية في الجزيرة العربية، واختلاطهم بالأعاجم في الأمْصار المفتوحة، فَنَجَمَ عن ذلك أن سَرت العُجْمةُ في كلامهم، وفَشا اللَّحْنُ في لغتهم، وأهملوا الإعراب في تَخاطُبِهم، وظهر ما يُعرَف بكلام المولّدين، وهو الكلام الذي استحدثه العرب ولم يُسْمَعْ من فُصَحائهم من قَبْلُ ولا وَرَدَ في مَنْثُورهم أو مَنْظُومهم. وإلى جانب أمثال المولّدين، ظهر في كتب اللغة والأدب ما يُسَمَّى بـ «أمثال العامّة» أو «أمثال العَوامّ»، وهي أمثال اشتمل بعضها على ألفاظ عربية مُصَحَّفَة، أو على كلمات دَخِيلة وأعجمية. وقد وُجِدَ من المؤلفين القُدامى والمتأخّرين من عُنيَ بتدوين نُتَف

(٧) جمهرة الأمثال ١: ٤–٥.
(٨) المزهر ١: ٤٨٦–٤٨٧ وزهر الأكم ١: ٢٠–٢١.
(٩) مجمع الأمثال ١: ٧.

من أمثال المولّدين والعوامّ في تَضاعِيف مصنّفاتهم، ولكن جُلّهم كان يأنَف من ذلك أو يُعْرِض عنه خَشْيَةَ تَفشّي العامية بين الكُتّاب، وحِرْصًا على نَقاء العربية الفصحى من هذه الشوائب والآفات. فهذا أبو هلال العسكري يقول في مقدمة كتاب «جمهرة الأمثال»: «ومَيَّزتُ ما أورده حمزة الأصبهاني من الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة، وهي الأمثال على «أفعل من كذا»، فأوردتُ منها ما كان عربيًّا صحيحًا، ونَفَيْتُ المولدَ السقيم ليبرأ كتابي من العيب الذي لَزِمَ كتابَ حمزة في اشتماله على كل غَثٍّ من أمثال المولّدين، وَحُشْوَةِ الحَضَرِيّين، فصارت العلماء تُلْغِيه، وتُسْقِطُه وتَنْفِيه»[10].

دال - كُتُب الأمثال

عُنِيَ العربُ، في صدر الدولة الإسلامية، بتدوين أمثالهم عِنايَتهم بتدوين لغتهم وآدابهم وتاريخهم، خوفًا عليها من الضياع، وحِفْظًا لها من التبديل والتحريف. وَلَئن اختلفت الآراء حول أول من توفَّرَ على جَمْع أمثال العرب، فإنه من الثابت أن تدوينها بدأ في مطلع عصر التدوين ذاته، إذ أن تاريخ أول كتب الأمثال، وهو «أمثال العرب» للمُفَضَّل الضَّبِّيّ، يرجع إلى منتصف القرن الثاني للهجرة على وجه التقريب. وبعد الضبي كثر المعنيون بالأمثال العربية جمعًا وتبويبًا وشرحًا كثرةً هائلةً. وقد بَلَغَ من اهتمام العرب بأمثالهم أننا لا نكاد نجد أحدًا من مَشاهِير الكتاب والمصنّفين في اللغة والأدب إلّا وبين مؤلّفاته كِتابٌ في الأمثال. غَيْرَ أنَّ أشهرَ كتب الأمثال وأكثرَها تداولًا وانتشارًا هي كالتالي:

١- «أمثال العرب» للمُفَضَّل الضَّبِّيّ (ت ١٧٠ هـ)، وهو كِتاب يَحْكِي قصةَ كل مثلٍ فيه، وعليه عَوَّلَ كلُّ مَنْ جاءَ بعد الضبي.

٢- «كتاب الأمثال» لأبي عُبَيْد القاسم بن سَلّام (٢٢٤ هـ).

٣- «الفاخر» للمُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصِم (ت ٢٩١ هـ)، وقد جَمع فيه صاحبه، إضافةً إلى أمثال العرب، أقوالًا كانت تجري على ألسنة الناس في عصره، وبعضها لا يزال مسموعًا في أيامنا هذه.

٤- «جمهرة الأمثال» لأبي هِلال العسكريّ (ت ٣٩٥ هـ)، وهو من أجود كتب الأمثال، وأكثرِها أصالةً، وأغزرِها مادةً، وأوفاها شرحًا، وأعظمِها نَفْعًا.

٥- «التمثيل والمحاضرة» لأبي منصور الثَّعالِبيّ (ت ٤٢٩ هـ)، وهو كتاب جليل يتميّز عن غيره باشتماله على مجموعة كبيرة من أمثال المولّدين وأمثال العَوامّ والخَواصّ التي كانت شائعة في عصره.

٦- «فَصْلُ المَقال في شَرْحِ كِتابِ الأمثال» لأبي عُبَيْد البَكْرِيّ (ت ٤٨٧ هـ)، وهو شرح لكتاب الأمثال لأبي عبيد بن سَلّام.

٧- «مجمع الأمثال» لأبي الفَضْل أحمد بن محمّد المَيْدانِيّ (ت ٥١٨ هـ)، وهو أشهرُ كتب الأمثال قاطِبةً وأفضلُها وأغزرُها مادةً حيث شَمِلَ زُهاءَ ستةِ آلاف مَثَلٍ ما بين فصيحٍ ومولّد.

٨- «المُسْتَقْصَى في أمثال العرب» للزَّمَخْشَرِيّ (ت ٥٤٨ هـ).

(١٠) ١: ٦.

هذا المعجم

يَضمُّ هذا المعجمُ بين دَفَّتيْهِ خُلاصةَ أمثال العرب وَزُبدةَ حِكَمهم السائرة التي نَطق بها خطباؤهم وبلغاؤهم وفصحاؤهم وشعراؤهم والتي تناقلتها ألسنة الناس وتَعاوَرَتْها أقلامُ الكُتّاب منذ العصر الجاهلي إلى يومنا هذا. وقد اعتمدنا في تَخيُّرِ مادته على مائتي مصدر وَنَيِّفٍ من مصادر الأمثال وكتب اللغة والنحو والأدب والتاريخ والتراجم والسِّيَر والدواوين والمَجاميع الشِّعرية وغير ذلك من كتب التراث، كثير منها يقع في مجلّدات عديدة. وكان الهدف الذي نصبته لنفسي منذ بداية التأليف هو أن أقدّم للقارئ المعاصر معجمًا شاملًا في الأمثال والحكم النثرية والشعرية عند العرب يَكْفيهِ مَؤُونةَ الرجوع إلى تلك الأصول، ويحتوي في الوقت ذاته على مادة نادرة ونفيسة لا يتهيّأ الاطّلاعُ عليها والإلمام بِشَوارِدها إلّا لِمَنْ أوتِيَ الجَلَدُ والصبر على قراءة المُطَوَّلات من كتب أسلافنا، وهم للأسف قلّة قليلة في عصرنا هذا. والحق أنني بذلت في تصنيف هذا الكتاب من الجهد والوقت ما لم أبذله في أيّ من كتبي السابقة نظرًا لتناثر بضاعته، وتشعّب مادّته، وكثرة مصادره، بحيث اضطررت إلى إعادة ترتيب المادة ثلاث مرّات حتى اتّخذ شكله الحالي.

أما المنهج الذي التزمناه في إعداده فنفصله كالآتي:

أولًا- الإتيان بالأمثال النثرية، في كل باب من أبوابه، مُرتَّبةً على حروف المعجم دون الالتفات إلى «أل التعريف» حيثما وقعت، واعتبار الحرف المشدّد حرفًا واحدًا. أما الأبيات الشعرية الحِكَميّة فقد نُسِّقَتْ تحت كلّ حرف من حروف الهجاء وفقًا لِرَوِيِّ قوافيها.

ثانيًا- تخريج الأمثال والأبيات الشعرية في أكبر عدد ممكن من المصادر القديمة والمتأخرة حرصًا منّا على توثيق المادة وتيسيرًا على من شاء الرجوع إلى تلك المصادر.

ثالثًا- إثبات الروايات المختلفة للمثل النثري أو الشعري مع النص في الغالب الأعم على مصادرها.

رابعًا- تفسير الغريب أو غير المَأنُوس من مفردات الأمثال القديمة والأبيات الشعرية، وشرح ما خَفِيَ أو أُغْلِقَ من معانيها.

خامسًا- سَرْدُ قِصة المثل وبَيان مَضْرِبِهِ متى اقتضت الضرورة ذلك.

سادسًا- تضمين المعجم بعضَ الفوائد اللغوية والنحوية وغير ذلك من الفوائد التي تساعد في تَجْلِيَةِ معنى المثل.

سابعًا- مقارنة الأمثال والحكم العربية بِنَظائِرِها من الكتاب المقدّس، وبيان أصولها الأجنبية.

ثامنًا- شَكْلُ الأمثالِ والأبيات الشعرية شَكْلًا يُزيل عنها اللَّبْسَ، وضَبْطُ أسماءِ الأعْلام خاصّةً بالرجوع إلى أمهات كتب السِّيَرِ والتراجم والأنْساب.

تاسعًا- تذييل المعجم بثمانية فهارس أفردت، للأمثال والحكم النثرية، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وآيات الكتاب المقدس، والشعر والقوافي، وأنصاف الأبيات، والأعلام، والمصادر والمراجع.

وبعد، فهو ذا «معجم كُنوز الأمثالِ والحِكَم العربية» نقدّمه بكثير من السرور والاعتزاز لِقُرّاء العربية وَلِمُحِبّي الأدب العربي، راجين أن يتقبّلوه بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وأن يجدوا فيه المُتعةَ والفائدة، وألّا يَضِنّوا علينا بما يَعِنُّ لهم من استدراك أو تعقيب. فالعِصْمةُ لله وحده، والمرءُ قليلٌ بنفسه، كثيرٌ بأخيه.

وختامًا لا يسعني إلّا أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى أصحاب مكتبة لبنان، التي تُعدّ منارة من ألق منارات الفكر العربي المعاصر، وإلى محرّريها الأكْفاء وجميع العاملين فيها على ما بذلوه من جهد وما أَوْلَوْه من عناية في سبيل إخراج هذا المعجم إلى النور بهذه الصورة من الأناقة والإتقان.

الدكتور كمال خلايلي

المحتويات

المعجم

الإخْوان/ الأصحاب/ الأخِلّاء

- ألف -

١ أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ
٢ أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ لا مَنْ صَدَّقَكَ
٣ أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ
٤ أَخُوكَ مَنْ واساكَ بِنَشَبٍ لا مَنْ واساكَ بِنَسَبٍ
٥ إذا تَرَضَّيْتَ أَخاكَ فَلا أَخا لَكَ
٦ إذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ
٧ إذا قَدُمَ الإخاءُ سَمُجَ الثَّناءُ
٨ إنَّ أَخاكَ مَنْ آساكَ
٩ انْصُرْ أَخاكَ ظالِمًا أَوْ مَظْلُومًا (حديث شريف)
١٠ خَيْرُ إِخْوانِكَ مَنْ لَمْ تَخْبُرْهُ

١. جمهرة الأمثال ١: ٧٢ والمستقصى ١: ١١٢ وعيون الأخبار ١: ٩٦.

قال العسكريّ: يُعْنَى بِهِ صِدْقُ المَوَدَّةِ والنَّصِيحَةِ، وله معنى آخر وهو أنْ يَصْدُقَكَ عن عيوبك لأنّ عُيوبَ كلِّ نَفْسٍ تَسْتَتِرُ عنها وتَظْهرُ لغيرها.

٢. التمثيل والمحاضرة ٤٦١.

٣. مجمع الأمثال ١: ٣٦ والعقد الفريد ٣: ٧٨.

٤. فرائد الأدب ٩٧٠ ومجاني الأدب ٢: ٦٧.

المفردات: النَّشَب: العَقار أو المال الأصِيل مِنَ النّاطِقِ والصامِت.

معناه: أخوك الحقيقيّ هو الذي يُسعفك بمالِهِ في ضائِقتِكَ لا مَنْ يَذكُرُ لكَ قَرابَتَهُ.

٥. مجمع الأمثال ١: ٣٧ والمستقصى ١: ١٢٣.

المفردات: تَرَضَّى فُلانًا: أرضاه بِجُهد ومَشَقَّة.

معناه: إذا أحْوَجَكَ أخوكَ إلى العَتَبِ في استرضائِهِ ومُداراتِهِ فليس هو بأخٍ لكَ.

٦. أمثال العرب ١٣٧ وفصل المقال ٢٣٥ والفاخر ٦٤ وجمهرة الأمثال ١: ٦٥ والتمثيل والمحاضرة ٤١٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٥ والمستقصى ١: ١٢٥ والكامل للمبرّد ٣: ١٤٣٨ والبيان والتبيين ١: ١٦٢ والعقد الفريد ٣: ٧٨ وخاص الخاص ١٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٦ واللسان (هين).

معناه: إذا صَعُبَ أخُوكَ وَاشتدَّ فَلِنْ لَهُ وياسِرْهُ لكي لا تَحصلَ الفُرْقَة.

فائدة: اختلفَ الرُّواة في قِراءة «فَهُنْ»، فَمِنهم مَنْ قَرأها بِضَمّ الهاءِ ومنهم مَنْ قَرأها بِكَسْرِها. والكلمة على أيّ حال مُشتقة من «الهَوْن» بمعنى الرِّفق واللِّين، لا من «الهَوان»، وهو الذُّلّ والصَّغار.

٧. التمثيل والمحاضرة ٤٦١ ومجمع الأمثال ١: ١٥٤ والبيان والتبيين ٢: ٧٣ والعقد الفريد ٣: ٨١ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٨١.

ويروى: «قَبُحَ» (عيون الأخبار ٣: ٦٥ و١٨٩).

المفردات: سَمُجَ: قَبُحَ. الثناء: المَدْح والإطراء.

يضرب: في وجوب رَفْعِ الكُلْفَةِ بينَ مَنْ تَوثَّقَتْ عُرى الأُخُوّة والصَّداقة بينهم.

٨. مجمع الأمثال ١: ١٢٤ والمستقصى ١: ٤٠٢.

المفردات: آسَى فُلانًا بِمالِهِ وغيرِه: جَعَلَهُ أُسْوَةً له فيه وساواهُ بنفسه.

قال الميداني: معناه إنَّ أخاكَ حقيقةً مَنْ قَدَّمَكَ وآثَرَكَ على نَفْسِه. يُضرَب في الحَثّ على مراعاة الإخوان.

٩. صحيح البخاريّ ٢٤: ٧٢ ورياض الصالحين ١١٠ وفصل المقال ٢١٥ والفاخر ١٤٧ وجمهرة الأمثال ١: ٥٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٧٣ والمستقصى ١: ٣٩٢ وتمثال الأمثال ١: ٣٢٥ والمحاسن والأضداد ٥٧ والإعجاز والإيجاز ٢٣ والمحاسن والمساوئ ٥٠٠ وزهر الآداب ١: ٦١ والمستطرف ١: ٥١.

فائدة: سُئِلَ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم عن نُصرةِ الأخِ ظالمًا، فقال: «تَحْجِزُهُ، أو تَمْنَعُهُ، مِنَ الظُّلم فإنَّ ذلكَ نَصْرُهُ».

١٠. العقد الفريد ٣: ٧٨.

١١ رُبَّ أخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ
١٢ رُبَّ غَرِيبٍ ناصِحُ الجَيْبِ، وَابنِ أَبٍ مُتَّهَمُ الغَيْبِ
١٣ شَرُّ إِخوانِكَ مَنْ لَمْ تُعاتِبْ
١٤ الصَّاحِبُ الشَّفِيق خَيْرٌ مِنَ الأخِ الشَّقِيق
١٥ عِنْدَ النَّازِلَة تَعْرِفُ أَخاك
١٦ قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئ وَيُصِيب
١٧ لا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا
١٨ لِقاءُ الخَلِيلِ شِفاءُ الغَلِيل
١٩ المَرْءُ مِرآةُ أَخِيه
٢٠ مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ

١١. مجمع الأمثال ٢: ٣١ و٥٠ والمستقصى ٢: ٩٣ والعقد الفريد ٢: ٣٠١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٦٧ و٢: ٦ وشرح مقامات الحريري (المقامة البَكْرِيَّة) ٥: ٨١.
ويروى: «رُبَّ أخٍ لمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ» (جمهرة الأمثال ١: ٤٨١ والمستطرف ١: ٥٢ وفاكهة الخلفاء ٩٥).
معناه: رُبَّ صاحبٍ لكَ أشفَقُ عليكَ وأنفَعُ لكَ مِن أخِيكَ لِأبيكَ وأُمِّكَ.
١٢. العقد الفريد ٣: ٧٨ وعيون الأخبار ٢: ١٩.
معناه: رُبّما أخلصَ لكَ الغريبُ النصيحةَ وأضمرَ لكَ أخوكَ السُّوءَ والبُغضاءَ.
١٣. مجمع الأمثال ٢: ١٧٨ والمستقصى ٢: ١٢٨ وتمثال الأمثال ٢: ٤٦٣.
قال الميداني: هذا كقولهم: «مُعاتَبةُ الأخِ خيرٌ مِن فَقْدِهِ».
١٤. فاكهة الخلفاء ٩٥.
١٥. مجمع الأمثال ٢: ٣٧٨ والمستطرف ١: ٥٢.
المفردات: النّازِلَة: المُصيبة الشديدة.
١٦. مجمع الأمثال ٢: ٥٢٨.
يضرب: في وجوب الإغضاء عَنْ هَفَواتِ الأصحاب.
١٧. مجمع الأمثال ٣: ٢٠٦.
ويروى: «لا يَجِدُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَزْدَرِدْ رِيقًا» (محاضرات الأدباء ٢: ١٠).
فائدة: المُراد بالرِّيق رِيقُ الغَضَب والانفعال الشديد.
١٨. التمثيل والمحاضرة ٤٦٣.
المفردات: الغَلِيل: العَطَش الشَّدِيد أو حرارةُ الحُبّ أو الحزن.
١٩. فصل المقال ٢٧٥ وجمهرة الأمثال ١: ٧٢ والمستقصى ١: ٣٤٦.
ويروى: «الرَّجُلُ مِرآةُ أخِيهِ» (مجمع الأمثال ١: ٣٦) و«الأخُ مِرآةُ أخِيهِ» (العقد الفريد ٣: ٧٨).
معناه: أنَّ الرَّجُلَ إذا رَأى من صاحِبِهِ ما يُنكِرُهُ عليه أخبرَه بِهِ ونَهاهُ عنه.
٢٠. فصل المقال ٤٤ والفاخر ٢٦٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٣ والمستقصى ٢: ٣٥٩ والعقد الفريد ٣: ٧٨.
يضرب: في صعوبة خُلُوِّ الإخوان من العيوب وَيمّا يُستَنكَرُهُ عُمومًا.

- باء -

١ يَمْضِي أَخُوكَ فَلا تَلْقَى لَهُ خَلَفًا
والمالُ بَعْدَ ذَهابِ المالِ مُكْتَسَبُ
[الفَرَزْدَق]

٢ وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ
[النابغة الذُّبيانيّ]

٣ أَتَطلُبُ صاحِبًا لا عَيْبَ فيهِ
وأَيُّ النّاسِ لَيسَ لَهُ عُيُوبُ
[أبو العَتاهِيَة]

٤ وَمَنْ ذا الَّذِي تُرْضِي سَجاياهُ كُلُّها
كَفَى المرءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعايِبُهْ
[متنازَع فيه]

٥ أَخُوكَ الَّذِي لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ
ولا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جانِبُهْ

٦ وليسَ الَّذِي يَلْقاكَ بالبِشْرِ والرِّضا
وَإِنْ غِبْتَ عنهُ لَسَّعَتْكَ عَقارِبُهْ
[المُغِيرَة بنُ حَبْناء]

٧ أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ تَدْنُو وَتَرْجُو
مَوَدَّتَهُ وإِنْ دُعِيَ اسْتَجابا

٨ إذا حارَبْتَ حارَبَ مَنْ تُعادِي
وزادَ سِلاحَهُ مِنكَ اقْتِرابا

٩ يُواسِي في كَرِيهَتِهِ أَخاهُ
إذا ما مُضْلِعُ الحَدَثانِ نابا
[رَبيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ]

١. نُسبَ البيت إلى الفرزدق في التمثيل والمحاضرة ٧٠ وخاص الخاص ١٠٥ وأدب الدنيا والدين ١٧٤ ونهاية الأرب ٣: ٧٥، ولم أقعْ عليه في ديوانه.

٢. ديوانه ١٨ وطبقات فحول الشعراء ١: ٥٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٠٠ والشعر والشعراء ٩٨ والأغاني ٢: ١٩٢ و١١: ٥ وأمالي المرتضى ٢: ١٧ وعيون الأخبار ٣: ٢٢ والعقد الفريد ٢: ١٣٣ والتمثيل والمحاضرة ٤٨ وخاص الخاص ٩٧ والإعجاز والإيجاز ١٣٩ والعمدة ١: ٩٧ والصناعتين ٧١ والذخيرة ١: ٤١٥ وديوان المعاني ١: ١٦ ومجموعة المعاني ١: ٥٠٨ والموشّى ٣٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧١٢ وأدب الدنيا والدين ١٧٥ ونهاية الأرب ٣: ٦٣ والمختار من شعر بشار ١١٨ والخزانة ٩: ٤٦٧ والإيضاح ٢٠٢ وشرح نهج البلاغة ٣: ٢٣ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٣٩ وشرح شواهد المغني ١: ٧٩ و٢٢٤ وفصل المقال ٤٤ وجمهرة الأمثال ١: ١٨٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٦ والمستقصى ١: ٤٥٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٤٠.
مفرداته: الشَّعَث: التفرُّق والفساد.
معناه: إذا لمْ تُغْضِ عن عيب أخيك لم يبقَ لك صديق إذ لا تجدُ الصاحب المُبَرَّأ مِنَ العيوب.

٣. ديوانه ٣٦.

٤. البيت في ديوان بشّار بن بُرْد ٤٥، وقد نُسبَ إلى يزيد بن محمّد المُهَلَّبيّ في التمثيل والمحاضرة ٩٣ وزهر الآداب: ١: ٩٣ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٥٩ ونهاية الأرب ٣: ٩٤ وتمثال الأمثال ١: ٣١٨، وإلى أبي بكر الصَّنَوْبَرِيّ في الإعجاز والإيجاز ٢٦٠، وهو بدون نسبة في اليتيمة ١: ١٨١ وديوان المعاني ٢: ١٩٦ وأدب الدنيا والدين ١٧٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٠٠ والغيث المسجم ١: ٣٣٤ ومغني اللبيب ١٣ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٣.

٥-٦. أمالي القالي ٢: ٢٣٠ والحماسة البصرية ٢: ٧٠ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٨٢. وفي المختار من شعر بشار ٢٨٢ أنّهما لابن الزِّبْرِقان بن بَدْر التَّميميّ.
المفردات: صَرْف الدهر: تغيُّره وتقلُّبه. إزْوَرّ عنه: مالَ وانْحرفَ.

٧-٩. حماسة أبي تمّام ١: ٢١٠ وزهر الأكم ١: ٢٣٩.
المفردات: يقال: فلانٌ أضْلَعَتْهُ الخُطوب، أي أثْقَلَتْهُ. حَدَثان الدهر: مصائبه.

١٠ أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا لَهُ
كَساعٍ إلى الهَيْجا بِغَيْرِ سِلاحِ
[مِسْكِين الدّارِمِيّ]

١١ أخوكَ الّذي يَحْمِيكَ في الغَيْبِ جاهِدًا
وَيَسْتُرُ ما تَأتِي مِنَ السُّوءِ والقُبْحِ

١٢ وَيَنْشُرُ ما يُرْضِيكَ في النّاسِ مُعْلِنًا
وَيُغْضِي ولا يَألُو مِنَ البِرِّ والنُّصْحِ
[أبو عُثْمان النَّجِيبِيّ]

١٣ يُعَرِّفُكَ الإخوانُ كُلٌّ بِنَفْسِهِ
وَخَيْرُ أخٍ مَنْ عَرَّفَتْكَ الشَّدائِدُ
[الشَّرِيف الرَّضِيّ]

١٤ تَكَثَّرْ مِنَ الإخوانِ لِلدَّهْرِ عُدَّةً
فَكَثْرَةُ دُرِّ العِقْدِ مِنْ شَرَفِ العِقْدِ
[أبو الحَكَم بن غَلِنْدُه]

١٥ لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ
وَلٰكِنَّ إخوانَ الثِّقاتِ الذَّخائِرُ
[...]

١٦ تَكَثَّرْ مِنَ الإخوانِ ما اسْطَعْتَ إنَّهُمْ
عِمادٌ إذا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورُ

١٧ وَلَيْسَ كثيرًا ألْفُ خِلٍّ وصاحِبٍ
وإنَّ عَدُوًّا واحِدًا لَكَثِيرُ
[متنازع فيهما]

١٨ وَالخِلُّ كالماءِ يُبْدِي لي ضَمائِرَهُ
مَعَ الصَّفاءِ ويُخْفِيها مَعَ الكَدَرِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٩ لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّانِ بِالماءِ اعْتِصارِي
[عَدِيّ بن زَيْد]

١٠. عيون الأخبار ٣: ٤ والأغاني ٢٠: ١٧ والعقد الفريد ٢: ٢٩٠ ومعجم الأدباء ١١: ١٣١ والخزانة ٣: ٦٥ و٦٧ وفصل المقال ٢٦٩. وفي الحماسة البصرية ٢: ٦٠ أنّ البيت لِقَيْس بن عاصِم المِنْقَرِيّ ويُرْوَى لِمِسْكين الدارميّ، وهو بدون نسبة في حياة الحيوان ١: ١٠١ ومحاضرات الأدباء ٢: ٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٥٢ وفاكهة الخلفاء ٢٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٤٧ وشرح قطر الندى ٣٠٠ وشرح شذور الذهب ٢٤١ وشرح ابن الناظم ٦٠٩.

١١-١٢. نفح الطيب ٨: ٩٥.

المفردات: ألا يألو ألْوًا وأُلُوًّا في الأمر: قَصَّرَ فيه وأبطأ.

١٣. ديوانه ١: ٣٠٧.

١٤. نفح الطيب ٥: ١٣٥.

١٥. المحاسن والأضداد ٦٦ والمحاسن والمساوئ ٥٦٥ وعيون الأخبار ٣: ٤ والعقد الفريد ٢: ٢٨٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٨١ والمخلاة ٤٧.

١٦-١٧. البيتان في الموشّى ٢٧-٢٨ للإمام علي بن أبي طالب. والثاني في ديوانه ٨١ وقد نُسِبَ إليه أيضًا في المستطرف ١: ٢٠٠، وهو بدون نسبة في فاكهة الخلفاء ١٣. وفي محاضرات الأدباء ٢: ٦ أنّ البيتين لمحمود الوَرّاق.

١٨. ديوان سقط الزند ٥٨ والذخيرة ١: ٨١ ودمية القصر ١: ١٦٣ والإيضاح ٤٧ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤١ والغيث المسجم ٢: ٣١٩.

١٩. ديوان المروءة ١٨٩ والبيان والتبيين ٢: ٣٥٩ والحيوان ٥: ١٣٨ والشعر والشعراء ١٣٨ ومعجم الشعراء ٧٤ والأغاني ٢: ٩٤ والتمثيل والمحاضرة ٥٣ والإعجاز والإيجاز ١٤٢ والعقد الفريد ١: ٤٩ والذخيرة ٣: ٩٤ والخزانة ٨: ٥٠٨ ونهاية الأرب ٣: ٦٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٦٥٨ وفصل المقال ٢٦٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٠٣ ومجمع الأمثال ٢: ١٧٦ والمستقصى ٢: ٤٠٨ وتمثال الأمثال ٢: ٥٦٧. والبيت بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١: ٢٧٣ والجنى الداني ٢٨٠ ومغني اللبيب ٣٥٤ وشرح ابن الناظم ٧١١.

المفردات: الاعتصار هو أنْ يَغَصَّ الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء، أي يشربه قليلًا قليلًا لِيُسيغَه.

يضرب: في التأذّي مِمَّن يُرْجَى خيرُهُ وإحسانُه.

٢٠ المُنْتَمُونَ إلى الإخاءِ جَماعَةٌ
إنْ حُصِّلُوا أفْناهُمُ التَّحْصِيلُ
[سَعِيد بن حُمَيْد]

٢١ أخِلّاءُ الصَّفاءِ هُمُ كَثِيرٌ
وَلكِنْ في البَلاءِ هُمُ قَلِيلُ
[حَسّان بن ثابت]

٢٢ فما أكْثَرَ الإخْوانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
وَلكِنَّهُمْ في النّائِباتِ قَلِيلُ
[متنازع فيه]

٢٣ وَأعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بالظَّنِّ أنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ في ضَرائِبِهِمْ شَكْلُ
٢٤ وَأنَّ أخِلّاءَ الزَّمانِ غَناؤُهُمْ
قَلِيلٌ إذا الإنْسانُ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ
[الخُرَيْمِيّ]

٢٥ أُقَلِّبُ طَرْفِي لا أرَى غَيْرَ صاحِبٍ
يَمِيلُ مَعَ النَّعْماءِ حَيْثُ تَمِيلُ
٢٦ وَصِرْنا نَرَى أنَّ المُتارِكَ مُحْسِنٌ
وأنَّ صَدِيقًا لا يَضُرُّ خَلِيلُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٢٧ وَلَيْسَ أخُوكَ الدائِمُ العَهْدِ بِالَّذِي
يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلا
٢٨ ولكِنْ أخُوكَ النّاءِ ما دُمْتَ آمِنًا
وَصاحِبُكَ الأدْنَى إذا الأمْرُ أعْضَلا
[أَوْس بن حَجَر]

٢٩ أنَّى يَكُونُ أخًا أوْ ذا مُحافَظَةٍ
مَنْ كُنْتَ في غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرًا وَجَلا
٣٠ إذا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ
سُوءًا وتَسْألُ عَمّا قالَ أوْ فَعَلا
[متنازع فيهما]

٢٠. البصائر والذخائر ٥: ١٧.
٢١. ديوانه ٣٢٠ وأدب الدنيا والدين ١٦٩.
٢٢. البيت في ديوان الإمام عليّ ١١٨ وكذلك في ديوان الإمام الشافِعيّ ٥٣.
٢٣-٢٤. الشعر والشعراء ٥٨٨ وزهر الآداب ٤: ١١٤٤.
المفردات: الضرائب: جَمْع ضَرِيبة، وهي السَّجِيّة والطبيعة.
٢٥-٢٦. ديوانه ٢٦٠ واليتيمة ١: ٨٨ وديوان المعاني ٢: ٢٠١ ومجموعة المعاني ١:٤٧٠ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٠.
المفردات: الطَّرْف: العَيْن والبَصَر. المُتارِك: الذي يمنع عن الناس أذاهُ وشَرَّهُ.
٢٧-٢٨. ديوانه ٩٢ والشعر والشعراء ١٢٣ وعيون الأخبار ٣: ٨٩ وأمالي المرتضى ١: ٣٠٥ وأمالي ابن الشَّجَرِيّ ٢: ١٣٧ والحماسة البصرية ٢: ٣ وديوان المعاني ١: ١٢٤ ومجموعة المعاني ١: ٢٧٨ والموفّى ٣٧ وشرح شواهد المغني ١: ٤٠١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٩٦.
٢٩-٣٠. نُسِبَ البيتان في الحماسة البصرية ٢: ٤٤ إلى عبدالله بن معاوية الطالبيّ، وفي الكامل للمبرد ١: ٢٧٨ وذيل الأمالي ١٠٩ إلى عبدالله بن الزُّبير الأسَديّ. ورواية البيتين في ذيل الأمالي:

لا خَيْرَ في الوُدِّ مِمَّنْ لا تَزالُ لَهُ
مُسْتَشْعِرًا أبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلا
إذا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسِيءُ بِهِ
ظَنًّا وتَسْألُ عَمّا قالَ أوْ فَعَلا

٣١ إذا ما شِئتَ أنْ تَسْلَى خَلِيلًا
فَأكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللّيالي
٣٢ فَما سَلّى خَلِيلَكَ مِثْلُ نَأيٍ
وَلا بَلّى جَدِيدَكَ كَابْتِذالِ
[زُهَيْر بن جَناب]

٣٣ وَلَيْسَ خَلِيلي بِالمَلُولِ ولا الّذي
إذا غِبْتُ عَنْهُ باعَني بِخَلِيلِ
٣٤ ولكِنْ خَلِيلي مَنْ يُدِيمُ وِصالَهُ
وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ
[كُثَيِّر عَزَّة]

٣٥ خَلِيلُكَ أنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خِلّي
وَإنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلامُ
[المُتَنَبِّي]

٣٦ وَشَرُّ الأخِلّاءِ مَنْ لَمْ يَزَلْ
يُعاتِبُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَذُمّ
٣٧ يُرِيكَ البَشاشَةَ عِنْدَ اللّقاءِ
وَيَبْرِيكَ في السِّرِّ بَرْيَ القَلَمْ
[أبو العَتاهِيَة]

٣٨ دَعْوَى الإخاءِ على الرَّخاءِ كَثِيرَةٌ
بَلْ في الشَّدائِدِ يُعْرَفُ الإخْوانُ
[...]

٣٩ خَيْرُ إخْوانِكَ المُشارِكُ في المُرِّ (م)
وأيْنَ الشَّرِيكُ في المُرِّ أيْنا
٤٠ الّذِي إنْ شَهِدْتَ سَرَّكَ في الحَيِّ (م)
وَإنْ غِبْتَ كانَ أذْنًا وَعَيْنا
٤١ مِثْلُ حُرِّ الياقُوتِ إنْ مَسَّهُ النّا
رُ جَلاهُ البَلاءُ فازْدادَ زَيْنا
[بَشّار بن بُرْد]

٤٢ وَصاحِبُ السُّوءِ كَالدّاءِ الغَمِيضِ إذا
يَرْفَضُّ في الجَوْفِ يَجْرِي ها هُنا وَهُنا
٤٣ يُبْدِي وَيُظْهِرُ عَنْ عَوْراتِ صاحِبِهِ
وَما رَأى مِنْ فَعالٍ صالِحٍ دَفَنا

٣١-٣٢. الحماسة البصرية ٢: ٢١٩ والمؤتلف والمختلف ١٦٦. والبيتان بدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢: ١٠٢.
ويروى: «حَبِيبًا» بَدَل «خَلِيلًا» و«نَسَّى» بَدَل «سَلّى».
٣٣-٣٤. ديوانه ١٧٨ وأمالي القالي ٢: ٦٣ وحماسة البحتري ٩٦ والموشّى ٣٦.
٣٥. ديوانه ١: ١٤٥.
٣٦-٣٧. ديوانه ٤٠٢ وأدب الدنيا والدين ٣٢٦.
٣٨. ثمرات الأوراق ٢٢ والغيث المسجم ١: ٣٢٩ والكشكول ٣٢٣ وفاكهة الخلفاء ٦٩.
٣٩-٤١. ديوانه ٢٢٧-٢٢٨ والعقد الفريد ٢: ٢٩٤ والكشكول ٥٠٢ (الأول والثاني). ونسبت الأبيات في معجم الأدباء ٨: ١٤٣-١٤٤ إلى الحَسَن بن عبدالله الأصْفهانيّ المعروف باسم لُغْدَة.
المفردات: الحُرّ مِن كل شيء: أحْسَنُه وأخلَصُهُ وأعْتَقُهُ. البلاء: الاختبار والامتحان.
٤٢-٤٤. الأبيات منسوبة إلى رافع بن هُرَيْم اليَرْبُوعيّ في أمالي القالي ٢: ١٨٢، وهي، على اختلاف في الرواية، منسوبة إلى المُقَنَّع الكِنْدِيّ في الشعر والشعراء ٤٩٨ وإلى محمّد بن يَسِير في طبقات الشعراء ٢٨٢.
المفردات: الغميض: الدَّفِين الخَفِيّ. يَرْفَضّ: سَرَى وتَغَلْغَلَ. الجَنَن: القبر، سُمّيَ بذلك لأنّه يَجُنُّ، أي يَسْتُر، جُثمانَ الميّت.

٤٤ إنْ عاشَ ذاكَ فَأبْعِدْ عَنْكَ مَنْزِلَهُ
أوْ ماتَ ذاكَ فَلا تَقْرَبْ لَهُ جَنَنا
[متنازع فيها]

٤٥ أخاكَ أخاكَ فَهْوَ أجَلُّ ذُخْرٍ
إذا نابَتْكَ نائِبَةُ الزَّمانِ

٤٦ تُريدُ مُهَذَّبًا لا عَيْبَ فيهِ
وَهَلْ عُودٌ يَفُوحُ بِلا دُخانِ
[الطُّغرائيّ]

٤٧ أتَطْلُبُ مِنْ أخٍ خُلُقًا جَميلًا
وَخَلْقُ النّاسِ مِنْ ماءٍ مَهينِ

٤٨ فَسامِحْ أنْ تُكَدِّرَ وُدَّ خِلٍّ
فَإنَّ المَرْءَ مِنْ ماءٍ وَطينِ
[صَفِيُّ الدّين الحِلّيّ]

٤٩ يَجْني الخَليلُ فَأسْتَحْلي جِنايَتَهُ
حَتّى أدُلَّ عَلى عَفْوي وَإحْساني

٥٠ يَجْني عَلَيَّ وأحْنُو صافِحًا أبَدًا
لا شَيْءَ أحْسَنُ مِنْ حانٍ عَلى جاني
[أبو فِراس الحَمْدانيّ]

٥١ كِلانا غَنِيٌّ عَنْ أخِيهِ حَياتَهُ
وَنَحْنُ إذا مِتْنا أشَدُّ تَغانِيا
[متنازع فيه]

٤٥-٤٦. وفيات الأعيان ٢: ١٨٨-١٨٩ والغيث المسجم ١: ٣٣٤ والكشكول ٣٢٢-٣٢٣ وتمثال الأمثال ١: ٣١٨. والبيتان بدون نسبة في المخلاة ٢٥٤.

٤٧-٤٨. ديوانه ٦٦٩.

٤٩-٥٠. ديوانه ٣٣٦. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في اليتيمة ١: ٧٤ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٩.

٥١. نُسِبَ البيت إلى عبدالله بن معاوية الطالبيّ في الكامل للمبرد ١: ٢٧٦ وعيون الأخبار ٣: ٨٧ والعقد الفريد ٢: ٣٣٩ وزهر الآداب ١: ١٢٦ والحماسة البصرية ٢: ٥٦ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٥٥، وإلى الأُبَيْرِد في الأغاني ١٣: ١٢٧، وإلى المُغِيرة بن حَبْناء في مجموعة المعاني ١: ٤٩٦، وإلى نُصَيْب الأصْغَر المعروف بأبي الحَجْناء في طبقات الشعراء ١٥٦. والبيت أيضًا في ديوان الإمام الشافعي ٦٥، وهو غير منسوب في ذيل الأمالي ٧٣ وأمالي المرتضى ١: ٣١ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٥ ومغني اللبيب ٢٧٠.

الصَّداقة والأَصدقاء/ العَداوة والأَعداء

- ألف -

١ اذْكُرِ الصَّدِيقَ وَهَيِّئْ لهُ وِسادَةً
٢ حافِظْ على الصَّدِيقِ ولَوْ في الحَرِيقِ
٣ الصَّدِيقُ عِنْدَ الضِّيقِ
٤ عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وصَدِيقُهُ عَقْلُهُ
٥ كُمُونُ العَداوَةِ في الفُؤادِ كَكُمُونِ الجَمْرِ في الرَّمادِ
٦ لَبِسَ لهُ جِلْدَ النَّمِرِ
٧ لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ
٨ مُعاداةُ العاقِلِ خَيْرٌ مِنْ مُصادَقَةِ الجاهِلِ
٩ مَنْ ثَقُلَ على صَدِيقِهِ خَفَّ على عَدُوِّهِ
١٠ مَنْ لَمْ يَزْدَرِدِ الرِّيقَ لَمْ يَسْتَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ

١. التمثيل والمحاضرة ٣٥٥. ومِثْلُه قولُهم: «اذْكُرِ الكَرِيمَ وافْرُشْ لَهُ» (محاضرات الأدباء ١: ٤٠٢).
يضرب: للرجُلِ الخَيِّرِ يُذْكَرُ في مَجْلسٍ فإذا بِهِ يَحْضُرُ على غيرِ ميعاد.

٢. جمهرة الأمثال ٢: ٩٢ ومجمع الأمثال ١: ٣٦١ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والبصائر والذخائر ١: ٢٤٥ و٦: ١٦٦ والمحاسن والمساوئ ٣٩٧ والمستطرف ١: ٥٢.

٣. مثل معاصر.

٤. مجمع الأمثال ٢: ٣٥١ والمستقصى ٢: ١٥٩.

٥. التمثيل والمحاضرة ٤٦٥.

٦. فصل المقال ٤٨٠ وجمهرة الأمثال ٢: ١٩٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٧ ومجمع الأمثال ٣: ٩٢ والمستقصى ٢: ٢٧٨ وثمار القلوب ٣٩٩.
يضرب: للمُكاشِف بالعداوة، وإنّما جعلوا النمر مَثَلًا في العداوة الشديدة لأنه مِنْ أجرأ السِّباع وأقلّها احتمالًا للضيم.

٧. مجمع الأمثال ٣: ١١٩ والمستقصى ٢: ٣٠٨.

٨. فاكهة الخلفاء ٣٩١.
ويُروَى: «مُصافاة» بَدَل «مُصادَقة» (المستقصى ٢: ٣٤٦) و«الأحمق» بَدَل «الجاهل» (فصل المقال ١٨٧).
معناه: أنَّ العاقل لا يضع الشيءَ في غير موضعه، والجاهل قد يَضُرُّ صاحِبَه مِنْ حيثُ أرادَ نَفْعَه.

٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٠ والبيان والتبيين ٢: ١٩٥ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨ وعيون الأخبار ٢: ٣١.

١٠. العقد الفريد ٢: ٢٩٨. وهذا قريب من قولهم: «لا يَصْلُحُ رفيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا» (مجمع الأمثال ٣: ٢٠٦).
يضرب: في وجوب احتمال أذى الصّديق والتجاوز عن زلّاته.

- باء -

١ صاحِبْ صَدِيقَكَ واحْذَرْ مِنْ مَكايِدِهِ
فَرُبَّما شَرِقَ الإنْسانُ بِالماءِ
[...]

٢ مَنْ غَصَّ داوَى بِشُرْبِ الماءِ غُصَّتَهُ
فكيفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بالماءِ
[...]

٣ ومَنْ لا يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ
وعَنْ بعضِ ما فيهِ يَمُتْ وَهوَ عاتِبُ

٤ وَمَنْ يَتَتَبَّعْ جاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ
يَجِدْها ولا يَسْلَمْ لهُ الدَّهْرَ صاحِبُ
[كُثَيِّر عَزَّة]

٥ تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعُمُ أنَّنِي
صَدِيقُكَ إنَّ الرَّأيَ عَنْكَ لَعازِبُ

٦ وَلَيْسَ أخِي مَنْ وَدَّنِي رَأْيَ عَيْنِهِ
وَلَكِنْ أخِي مَنْ وَدَّنِي وَهوَ غائِبُ
[متنازع فيهما]

٧ وأعْظَمُ أعداءِ الرِّجالِ ثِقاتُها
وَأهْوَنُ مَنْ عادَيْتَهُ مَنْ تُحارِبُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٨ إذا كُنْتَ في كلِّ الأُمُورِ مُعاتِبًا
صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعاتِبُهْ

٩ فَعِشْ واحِدًا أوْ صِلْ أخاكَ فَإنَّهُ
مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ

١٠ إذا أنْتَ لمْ تَشْرَبْ مِرارًا على القَذَى
ظَمِئْتَ وأيُّ النّاسِ تَصْفُو مَشارِبُهْ
[بشّار بن بُرْد]

١١ إذا وَتَرْتَ امْرأً فاحْذَرْ عَداوَتَهُ
مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصِدْ بِهِ العِنَبا

١. نظم اللآل ٩٧.
٢. التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ والعقد الفريد ٣: ١٠٢ ونهاية الأرب ١: ٢٧٩.
٣-٤. ديوانه ٣٣ ومعجم الشعراء ٢١٧ وعيون الأخبار ٣: ٢١-٢٢ والتمثيل والمحاضرة ٧٢ والإعجاز والإيجاز ١٥٤ والحماسة البصرية ٢: ١٦ ونهاية الأرب ٣: ٧٨ وجمهرة الأمثال ٢: ٥٦ وتمثال الأمثال ١: ٣١٧. والبيتان بدون نسبة في ذيل الأمالي ٢١٨ والعقد الفريد ٤: ٤٠٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٠ والموشّى ٣٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٧.
٥-٦. البيتان في ديوان بَشّار بن بُرْد ٢٣ وقد نُسِبا إليه في شرح مقامات الحريري ٢: ٢٨٣، وهما منسوبان إلى العَتّابيّ في عيون الأخبار ٣: ٩ والعقد الفريد ٢: ٢٩٣، وإلى عبدالله بن المُخارِق (النابغة الشَّيباني) في الحماسة البصرية ٢: ٤٣، وهما بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٦٧ والمحاسن والمساوئ ٥٦٧ وأمالي القالي ١: ٨٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٨ والموشّى ٣٦.
ويُرْوَى: «تُؤاخِي عَدُوِّي».
المفردات: عَزَبَ عنه الشيءُ: غابَ وخَفِيَ.
٧. ديوانه ٣٠ واليتيمة ١: ٧٦ والتمثيل والمحاضرة ١٠٩.
٨-١٠. ديوانه ٤٤-٤٥ وطبقات الشعراء ٢٧ والأغاني ٣: ١٩١ والحماسة البصرية ٢: ٣٤ والتمثيل والمحاضرة ٧٤ وديوان المعاني ٢: ١٩٦ والعمدة ٢: ١٦٧ وفصل المقال ٢٧٤ وأدب الدنيا والدين ١٧٩ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٠ ووفيات الأعيان ١: ٤٢٣ ونهاية الأرب ٣: ٧٩ والكشكول ٣٩٨. والأول والثالث في الإعجاز والإيجاز ١٥٧ والموشّى ٣٢ والمستطرف ١: ٢٠٢، والثالث في عيون الأخبار ٣: ٢٣ والعقد الفريد ٢: ٢٩٦.
المفردات: القَذَى: ما يَقعُ في العين أو الشَّراب مِن تِبْنَة ونحوِها.
ومعنى البيت الأخير أنّ المرء إذا لمْ يَحتمِلْ أذَى صاحِبه ويتجاوز عن هفواته لم يَجِدْ مَنْ يُصادِقه إذْ لا أحدَ يَخلُو مِنَ العُيُوب والهِنات.
١١-١٢. فصل المقال ٣٧٩ وأدب الدنيا والدين ٣٢٧.

١٢ إنَّ العَدُوَّ وَإنْ أبْدَى مُسالَمَةً
إذا رَأى مِنْكَ يَوْمًا غِرَّةً وَثَبا
[صالح بن عبد القُدُّوس]

١٣ عَدُوُّكَ مِنْ صَديقِكَ مُسْتَفادٌ
فَلا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحابِ

١٤ فَإنَّ الدّاءَ أكْثَرُ ما تَراهُ
يَكُونُ مِنَ الطَّعامِ أوِ الشَّرابِ

١٥ إذا انْقَلَبَ الصَّديقُ غَدا عَدُوًّا
مُبِينًا والأُمُورُ إلى انْقِلابِ
[ابن الرُّوميّ]

١٦ إلْقَ العَدُوَّ بِوَجْهٍ لا قُطُوبَ بِهِ
يَكادُ يَقْطُرُ مِنْ ماءِ البَشاشاتِ

١٧ فَأحْزَمُ النّاسِ مَنْ يَلْقَى أعادِيَهُ
في جِسْمِ حِقْدٍ وثَوْبٍ مِنْ مَوَدّاتِ
[أبو عليّ التَّنُوخيّ]

١٨ وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيا على الحُرِّ أنْ يَرَى
عَدُوًّا لَهُ ما مِنْ صَداقَتِهِ بُدُّ
[المُتَنبّي]

١٩ وَإذا وَجَدْتُ عَلى الصَّديقِ شَكَوْتُهُ
سِرًّا إلَيْهِ وَفي المَحافِلِ أشْكُرُ
[أبو فِراس الحَمْدانيّ]

٢٠ صَديقُ عَدُوِّي داخِلٌ في عَداوَتي
وَإنّي لِمَنْ وَدَّ الصَّديقَ صَديقُ
[...]

٢١ جَزَى اللهُ الشَّدائِدَ كُلَّ خَيْرٍ
عَرَفْتُ بِها عَدُوّي مِنْ صَديقي
[...]

٢٢ جالِسْ عَدُوَّكَ تَعْرِفْ ما يُكاتِمُهُ
يَنْدُرِ القِلَى في حَديثِ القَوْمِ والمُقَلِ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٢٣ صَديقُكَ ساعةً أوْ بَعْضَ أُخْرَى
فَإنْ داوَمْتَهُ فَعَدُوٌّ عامِ

والأول في التمثيل والمحاضرة ٧٨ ونهاية الأرب ٣: ٨٢، وهو بدون نسبة في مجموعة المعاني ١: ٣٦٩ وجمهرة الأمثال ١: ١٠٥ و٢: ٧٧ والمستطرف ١: ٥٤.

ويُرْوَى: «فُرْصَةً» بَدَلَ «غِرَّةً».

المفردات: الغِرَّة: الغَفْلَة.

فائدة: في البيت الأول إشارة إلى ما جاء في إنجيل لوقا على لسان السيد المسيح عليه السلام: «فإنَّهمْ لا يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِينًا ولا يَقْطِفُونَ مِنَ العُلَّيْقِ عِنَبًا» (الإصحاح السادس، الآية ٤٤).

١٣-١٥. ديوانه ١: ٢٤٦-٢٤٧. والأول والثاني في التمثيل والمحاضرة ١٠١ وخاص الخاص ١٢٩ والإعجاز والإيجاز ٢٧١ وأدب الدنيا والدين ١٧٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٠ والغيث المسجم ٢: ٣١٤ ونهاية الأرب ٣: ٩٩ وجمهرة الأمثال ١: ٤٦٥، وهما بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٢: ٥٢٠.

١٦-١٧. معجم الأدباء ١٤: ١٨٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٨ و٢: ١٣ وأدب الدنيا والدين ١٨٣.

١٨. ديوانه ١: ٢٤٢ واليتيمة ١: ٢٥٣ والتمثيل والمحاضرة ١١١ وغاص الخاص ١٤٧ والإعجاز والإيجاز ٢١٥ ومجموعة المعاني ٢: ٧٣٣ والغيث المسجم ٢: ٣١٩ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦.

١٩. ديوانه ١٩٤ واليتيمة ١: ٧٥.

المفردات: وَجَدَ عليه وَجْدًا ومَوْجِدَةً: غَضِبَ. المَحافِل: جَمْع مَحْفِل، وهو المَجْلِس والمكان الذي يجتمع فيه الناس.

٢٠. نُسِبَ البيت في العقد الفريد ٢: ٢٩٢ إلى الإمام عليّ ولمْ أقَعِ عليه في ديوانه.

٢١. نظم اللآل ٦٤ ومجاني الأدب ١: ٢٥.

٢٢. ديوان اللزوميات ٢: ٢١٨.

المفردات: القِلَى. البُغْض والكراهية.

٢٣-٢٤. ديوانه ٢٩٦-٢٩٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٠.

المفردات: إمْتاحَ واسْتماحَ الماءَ: إغْتَرَفَه بِكَفِّهِ. الأواجن: جَمْع آجِن، وهو الذي تَغَيَّرَ طَعْمُه ولَوْنُه.

٢٤ وَمِنْ شَرِّ المِياهِ إذا اسْتُمِيحَتْ
أواجِنُها على طُولِ المُقامِ
[أبو تمّام]

٢٥ وَمِنَ العَداوَةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ
وَمِنَ الصَّداقَةِ ما يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
[المُتَنَبّي]

٢٦ صَدِيقي مَنْ يُقاسِمُني هُمُومي
وَيَرْمِي بِالعَداوَةِ مَنْ رَمانِي
٢٧ وَيَحْفَظُني إذا ما غِبْتُ عَنْهُ
وَأَرْجُوهُ لِنائِبَةِ الزَّمانِ
[أبو العَتاهِيَة]

٢٨ احْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً
وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّهْ
٢٩ فَلَرُبَّما انْقَلَبَ الصَّدِيقُ (م)
فَكانَ أَخْبَرَ بِالمَضَرَّهْ
[متنازَع فيهما]

٣٠ احْذَرْ مَوَدَّةَ ماذِقٍ
شابَ المَرارَةَ بِالحَلاوَهْ
٣١ يُحْصِي العُيُوبَ عَلَيْكَ أيّا
مَ الصَّداقَةِ لِلْعَداوَهْ
[...]

٢٥. ديوانه ١: ٢٩٦ واليتيمة ١: ٢٥٩ وفصل المقال ١٦٤.
٢٦-٢٧. ديوانه ٤٢٢.
٢٨-٢٩. نُسِبَ البيتان في اليتيمة ٣: ١٢٧ وزهر الأكم ٣: ١١٦ إلى القاضي ابن معروف، وفي محاضرات الأدباء ٢: ٢١ إلى عليّ بن عيسى الرَّبَعيّ، وهما بدون نسبة في فصل المقال ٥٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٨. ويُرْوَى: «أَعْلَمَ» و«أَعْرَفَ» بَدَل «أَخْبَرَ».
٣٠-٣١. عيون الأخبار ٣: ١٢٣ وديوان المعاني ٢: ٢٠٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢١. وفصل المقال ٥٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٨.
المفردات: مَذَقَ اللبَنَ: مَزَجَه بالماء، ومَذَقَ الوُدَّ: شابَهُ بالكَدَر ولمْ يُخْلِصْهُ.

القَرابة والأقارِب

- ألف -

١ آكُلُ لَحْمي ولا أَدَعُهُ لِآكِلٍ
٢ أَدْناكَ أَدْناكَ وَإِنْ رَفَضَكَ وَقَلاكَ
٣ الأَقارِبُ عَقارِبُ
٤ الأَقْرَبُونَ أَوْلى بِالمَعْرُوفِ
٥ إِلى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفانُ
٦ أَنْفُكَ مِنْكَ (أو مِنْكَ أَنْفُكَ) وَإِنْ كانَ أَجْدَعَ
٧ الحَفائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ
٨ رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ
٩ الزَّيْتُ في العَجِينِ لا يَضِيعُ
١٠ عَداوَةُ الأَقارِبِ كَلَسْعِ العَقارِبِ
١١ القَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ لا مَنْ تَنَسَّبَ
١٢ القَرِيبُ مَنْ قَرُبَ نَفْعُهُ
١٣ لا تَدْخُلْ بَيْنَ البَصَلَةِ وَقِشْرِها

١. أمثال العرب ٦٥ وفصل المقال ٢١٣ والفاخر ٦٨ وجمهرة الأمثال ١: ١٣١ والتمثيل والمحاضرة ٣٨ ومجمع الأمثال ١: ٧٠ والمستقصى ١: ٧ وعيون الأخبار ٣: ١٠٢ والعقد الفريد ٣: ٢٠٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٦١.
يضرب: لِمَنْ يُصيبُ نَفْسَه وعشيرَته بالمكروه ويأبى أن يُصيبَهم بهِ غَيْرُه. ويُرادُ به أيضًا نَصْرُ القريب على الغريب وإنْ كان بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عداوةٌ وتنافُر.
٢. محاضرات الأدباء ١: ٣٥٨.
المفردات: قَلاكَ: أبْغَضَكَ.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ والبصائر والذخائر ١: ٢٤٣ والعقد الفريد ٣: ١٠١ وأدب الدنيا والدين ١٥٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٦٠ وفاكهة الخلفاء ٩٤.
٤. مَثَلٌ مُقتبَسٌ مِنْ قولِهِ تعالى: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٨٠).
٥. جمهرة الأمثال ١: ٦٨ ومجمع الأمثال ١: ٣٤ والمستقصى ١: ٣٠٣.
المفردات: اللَّهْفان: المُتَحَسِّر المكروب.
يضرب: في استعانةِ الرجُلِ بعشيرته وأهْلِ ثِقتِهِ.
٦. فصل المقال ٢١٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٤٣ والتمثيل والمحاضرة ٣١٢ ومجمع الأمثال ١: ٣٢ والمستقصى ٢: ٣٥٠ والعقد الفريد ٣: ٨١ ونهاية الأرب ٢: ١٢٧.
ويروى: «أنفُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أذَنَّ» (مجمع الأمثال ١: ٣٢ وتمثال الأمثال ١: ٣٢٦. و«أنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ ذَنَّ» (عيون الأخبار ٣: ١٠١).
المفردات: أجْدَع: مَقْطوع. أذَنّ: يَسِيلُ مِنْهُ المُخاط.
يضرب: في استعطاف الرجُل على قريبهِ وَلِمَنْ يلزمُكَ خَيْرُهُ وشَرُّهُ وإنْ لَمْ يكن بِمُسْتَحكِمِ القُرب.
٧. فصل المقال ٢١٤ وجمهرة الأمثال ١: ٢٤٩ والمستقصى ١: ٣١٣ والعقد الفريد ٣: ١٠٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٦٧ واللسان (حفظ) ونجعة الرائد ١: ٨٨.
ويروى: «الحَفيظَةُ تُحَلِّلُ الأحقاد» (مجمع الأمثال ١: ٣٦٨).
معناه: أنَّ الرجلَ إذا رأى قريبَهُ أو حَميمَه يُظلَم غَضِبَ لهُ وهَبَّ لِنُصرته وإنْ كان حاقِدًا عليه.
٨. العقد الفريد ٢: ٣٠١.
٩. مجمع الأمثال ٢: ٨٩.
يضرب: لِمَنْ يَخْتَصُّ أهلَه وذَوِيهِ بِبِرِّهِ وإحْسانِهِ.
١٠. محاضرات الأدباء ١: ٢٥١.
١١. تمثال الأمثال ١: ٢٩٩ وزهر الأكم ٣: ٣٧ ونجعة الرائد ١: ٢٨١
١٢. العقد الفريد ٢: ٣٠١ و٣: ٧٨ وزهر الأكم ٣: ٣٧.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٢٧٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٣٦.

١٤ لا تَدْخُلْ بَيْنَ السَّمْعِ وَالبَصَر
١٥ لا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا وَلِحائِها
١٦ لَيْسَ الدَّلْوُ إلّا بِالرِّشاء
١٧ لَيْسَ القِدْرُ إلا بِالأثافِيّ
١٨ مَنْ ضَيَّعَهُ الأقْرَب أُتِيحَ لهُ الأبْعَد
١٩ نارُ القَرِيب ولا جَنَّةُ الغَرِيب
٢٠ يَدُكَ مِنْكَ وإنْ كانَتْ شَلّاء

يضرب: هذا المثل والمثلان اللذان يليانه في النهي عن التدخُّلِ بينَ القَرِيبَيْنِ أو الصاحِبَيْن المُتحابَّيْن.

١٤. التمثيل والمحاضرة ٣١١.

١٥. جمهرة الأمثال ١: ٢١٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٥ والمستقصى ٢: ١٧ والخزانة ٨: ٤٥٥ واللسان (لحا).

١٦. مجمع الأمثال ٣: ١٠٥.
المفردات: الرِّشاء: الحَبْل.
يضرب: هذا المثل والذي يليه في تقوِّي الرجُل بأقاربِهِ وعشيرتِهِ.

١٧. البصائر والذخائر ٣: ٨٥.
المفردات: الأثافِيّ: جَمْع أُثْفِيَّة وإِثْفِيَّة وهي الحَجَر تُوضَع عليه القِدْر.

١٨. نهج البلاغة ٢: ٣٠٩ ومجمع الأمثال ٤: ٥٣.
معناه: مَنْ أنكرَهُ أقاربُه وخذلوه قَيَّضَ اللهُ لهُ مِنَ الأباعد من يُعينُه ويُنْجِدُهُ.

١٩. مَثَلٌ عامّيّ مُعاصِر.

٢٠. مجمع الأمثال ٣: ٥٣٢ والعقد الفريد ٣: ٨١ والمستطرف ١: ٥٣.
معناه: كمعنى المثل رقم ٦ أعلاه.

- باء -

١ يقولونَ عِزٌّ في الأقاربِ إنْ دَنَتْ
وما العِزُّ إلّا في فِراقِ الأقارِبِ

٢ تَراهُمْ جَميعًا بَيْنَ حاسِدِ نِعْمَةٍ
وبَيْنَ أخِي بُغْضٍ وآخَرَ عائِبِ

[...]

٣ إنّي بَلَوْتُ النّاسَ في حالاتِهِمْ
وَخَبَرْتُ ما وَصَلُوا مِنَ الأسْبابِ

٤ فإذا القَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعًا
وإذا المَوَدَّةُ أقْرَبُ الأنْسابِ

[العَتّابِيّ]

٥ نَسيبُكَ مَنْ أمْسَى يُناجيكَ طَرْفُهُ
وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرابِ نَسيبُ

[متنازع فيه]

٦ نَسيبُكَ مَنْ ناسَبْتَ بِالوُدِّ قَلْبَهُ
وَجارُكَ مَنْ صافَيْتَهُ لا المُصاقِبُ

[أبو فِراس الحَمْدانيّ]

٧ يَخُونُكَ ذُو القُرْبَى مِرارًا وَرُبَّما
وَفَى لَكَ عِنْدَ الجَهْلِ مَنْ لا تُقارِبُهْ

[بَشّار بن بُرْد]

٨ مِنَ النّاسِ مَنْ يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُهُ
وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَماتِ أقارِبُهْ

٩ فَإنْ كانَ خَيْرًا فالبَعيدُ يَنالُهُ
وإنْ كانَ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

[متنازع فيهما]

١٠ لِكُلِّ امْرِئٍ حالانِ بُؤْسٌ وَنِعْمَةٌ
وأَعْطَفُهُمْ في النّائِباتِ أقارِبُهْ

[...]

١١ أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا لَهُ
كَساعٍ إلى الهَيْجا بِغَيْرِ سِلاحِ

١-٢. محاضرات الأدباء ١: ٣٥٩.

٣-٤. الأغاني ١٣: ١٦ وديوان المعاني ٢: ٢٥٣ ومعجم الأدباء ١٧: ٣٠ ووفيات الأعيان ٤: ١٢٣. وفي العقد الفريد ٢: ٣٠١ وشرح مقامات الحريري ٥: ٨٣ أنّهما لأبي تمّام وليسا في ديوانه، والثاني بدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٠٣.

٥. البيت منسوب إلى أشْجَع السُّلَمِيّ في التمثيل والمحاضرة ٨٤ ونهاية الأرب ٣: ٨٧، وإلى عبدالله بن ثَعْلَبَة في العقد الفريد ٣: ٢٦١، وهو بدون نسبة في أمالي القالي ٢: ٣٢١ وعيون الأخبار ٣: ٧٠.

٦. ديوانه ٣٠ واليتيمة ١: ٧٦ وزهر الآداب ٤: ١١٤٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦.
المفردات: المُصاقِب: القَريب أو المُواجِه.

٧. ديوانه ٤٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦. والبيت بدون نسبة في أدب الدنيا والدين ١٦٦ وعيون الأخبار ٣: ٣٦.

٨-٩. نُسبَ البيتان إلى ابن الأحْوَص في ذيل الأمالي ٢٢٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٥٩، وإلى الحارث بن كَلَدَة الثَّقَفِيّ في حماسة البحتري ١١٥ والحماسة البصرية ١: ١٤ والمؤتلف والمختلف ٢٢٦ (الثاني) والصناعتين ١٣٩. والأول بدون نسبة في جمهرة الأمثال ١: ٤٢٤ والمستطرف ١: ٦٠.

١٠. محاضرات الأدباء: ١: ٣٦١ والمستطرف ١: ٥٩.

١١-١٢. الأغاني ٢٠: ١٧١ وعيون الأخبار ٣: ٤ والعقد الفريد ٢: ٢٩٠ والحماسة البصرية ٢: ٦٠-٦١. والبيتان بدون نسبة في حياة الحيوان ١: ١٠١، والأول وهو بدون نسبة أيضًا في جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٥.

١٢ وإنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ فَاعْلَمْ جَناحُهُ
وَهَلْ يَنْهَضُ البازِي بِغَيْرِ جَناحِ
[مِسْكِين الدّارِمِيّ]

١٣ لِلذُّلِّ بَيْنَ الأَقْرَبِينَ مَضاضَةٌ
وَالذُّلُّ ما بَيْنَ الأَباعِدِ أَرْوَحُ

١٤ وَإذا رَمَتْكَ مِنَ الرِّجالِ قَوارِصٌ
فَسِهامُ ذِي القُرْبَى أَشَدُّ وَأَجْرَحُ
[الشَّرِيف الرَّضِيّ]

١٥ لا خَيْرَ في قُرْبَى بِغَيْرِ مَوَدَّةٍ
وَلَرُبَّ مُنْتَفِعٍ بِوُدِّ أَباعِدِ

١٦ وَإذا القَرابَةُ أَقْبَلَتْ بِمَوَدَّةٍ
فَاشْدُدْ لَها كَفَّ القَبُولِ بِساعِدِ
[أبو تَمّام]

١٧ جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنْبًا فَابْتُلِيتَ بِهِ
إنَّ الفَتَى بِابْنِ عَمِّ السُّوءِ مَأْخُوذُ
[...]

١٨ اسْتَغْنِ عَنْ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النّاسِ
[أُحَيْحَة بن الجُلاح]

١٩ أَقارِبُكَ العَقارِبُ في أَذاها
فَلا تَرْكَنْ إلى عَمٍّ وَخالِ

٢٠ فَكَمْ عَمٍّ أَتاكَ الغَمُّ مِنْهُ
وَكَمْ خالٍ مِنَ الخَيْراتِ خالِ
[...]

٢١ وَنَحْنُ في الشَّرْقِ والفُصْحَى بَنُو رَحِمٍ
ونَحْنُ في الجُرْحِ والآلامِ إخوانُ
[أحمد شَوْقي]

٢٢ كَفانِي اللهُ شَرَّكَ يا ابْنَ عَمِّي
فَأَمّا الخَيْرُ مِنْكَ فَقَدْ كَفانِي
[...]

١٣-١٤. ديوانه ١: ٢٥٨ واليتيمة ٣: ١٧٢ ومجموعة المعاني ١: ٣٠٠. ونُسبَ البيتان خطأً إلى البَبَّغاء في محاضرات الأدباء ١: ٣٦١.

المفردات: المَضاضَة: الحُرْقَة. القوارِص: جَمْع قارِصة وهي الكلمة المؤذية.

١٥-١٦. ديوانه ٤١٣ ومجموعة المعاني ١: ٢٧٩.

١٧. ديوان المعاني ٢: ٢٤٩ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٧.

١٨. البخلاء ٢٧٠ والبيان والتبيين ٢: ٣٦١. والبيت بدون نسبة في المخلاة ١٢٧ وإيقاظ الهِمَم ١٥٩.

١٩-٢٠. زهر الأكم ١: ٣٠١.

٢١. ديوانه ٢: ١٩٣.

٢٢. جمهرة الأمثال ١: ٤٨٥.

الجِوار والجِيران

- ألف -

١ الإحْسانُ إلى الجار مِنْ كَرَمِ النِّجار
٢ بِعْتُ جارِي وَلَمْ أَبِعْ دارِي
٣ الجار ثُمَّ الدّار
٤ الجار وَلَوْ جار
٥ جارُكَ القَرِيب ولا أَخُوكَ البَعِيد
٦ جارُكَ مَرآكَ إنْ لم يَنْظُرْ وَجْهَكَ نَظَرَ قَفاكَ
٧ جاوِرْ مَلِكًا أو بَحْرًا
٨ حُسْنُ الجِوار عِمارَةُ الدِّيار
٩ خَيْرُ الجِيرانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجارِهِ (حديث شريف)
١٠. صَباح الخَيْر يا جاري، أنتَ في دارِك وأنا في داري
١١ لا يَنْفَعُكَ مِنْ جارِ سُوءٍ تَوَقٍّ
١٢ مَنْ آذَى جارَه خَرَّبَ اللهُ دارَه

١. التمثيل والمحاضرة ٤٣٢.
المفردات: النِّجار: الأَصْل والمَحْتِد.
٢. جمهرة الأمثال ١: ٢١٩ ومجمع الأمثال ١: ١٨١ والمستقصى ٢: ١٠ وتمثال الأمثال ١: ٣٧٤ والعقد الفريد ٣: ١١٢.
يضرب: لِمَن يترك دارَه لِسُوء معاملةِ جارِهِ لهُ.
٣. التمثيل والمحاضرة ٢٩٧ وخاص الخاص ٣٦ والعقد الفريد ٣: ١١٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧١. ونسبَ المثل إلى النبيّ ﷺ في فصل المقال ٣٩٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢١٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٠٧ والمستقصى ١: ٣٠٨ والمستطرف ١: ٥١.
ويروى: «الجار قَبْلَ الدّار».
٤. مَثَلٌ مُعاصِر رُبَّما كان أصلُه قَوْلَ الحريريّ: «أَرْعَى الجار وَلَوْ جار» (المقامة الدِّمْياطِيّة) ١: ١٦٣.
٥. أصلُ هذا المثل المعاصِر قولٌ للنبيّ سليمان عليه السلام وَرَدَ في «سِفْر الأمْثال» بهذا اللفظ: «الجارُ القَرِيب خَيْرٌ مِنَ الأخِ البَعِيد» (الإصحاح السابع والعشرون، الآية ١٠).
٦. المستطرف ١: ٦٤ (نَسَبهُ الإبْشِيهيّ إلى العامّة في عصره).
٧. التمثيل والمحاضرة ١٣٠ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠١ ومجمع الأمثال ١: ٣٠٢ والمستقصى ٢: ٤٩ وتمثال الأمثال ٢: ٤٠٨.
يضرب: في التماس الخِصْب والغِنَى.
٨. الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٣٠ والبصائر والذخائر ٧: ٢٥٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٦٦.
٩. سُنَن التِّرْمِذِيّ ٤: ٣٣٣.
١٠. المستطرف ١: ٦٦ (نَسَبهُ الإبْشِيهيّ إلى العامة في زمانه، ولا يزال المثل شائعًا بين العامة في الأقطار العربية).
١١. الفاخر ٢٦٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٩١ ومجمع الأمثال ٣: ١٩٢ والمستقصى ٢: ٢٧٧ والعقد الفريد ٣: ١١٢ وديوان المعاني ٢: ٩٥.
معناه: أنّك لا تقدر على الاحتراس من الجار السُّوء لِقُرْبِهِ منك.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٦٦.

- باء -

١ وَجارُ البَيْتِ والرَّجُلُ المُنادِي
أمامَ البَيْتِ عَقْدُهُما سَواءُ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٢ وَإنَّ الجارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو
لِوِجْهَتِهِ وإنْ طالَ الثَّواءُ
[الحُطَيْئَة]

٣ مَنْ جاوَرَ الأُسْدَ لمْ يَأمَنْ بَوائِقَها
وَلَيْسَ لِلأُسْدِ إبقاءٌ عَلَى الجارِ
[ابن حَيُّوس]

٤ وَإنَّ هَوانَ الجارِ لِلجارِ مُؤْلِمٌ
وَفاقِرَةٌ تَأْوِي إلَيْها الفَواقِرُ
[لَبِيد بن رَبِيعة]

٥ يَلُومونَني أن بِعْتُ بِالرُّخصِ مَنْزِلي
وَلَمْ يَعْلَمُوا جارًا هُناكَ يُنَغِّصُ

٦ فَقُلْتُ لَهُمْ بَعْضَ المَلامِ فَإنَّما
بِجِيرانِها تَغْلُو الدِّيارُ وَتَرْخُصُ
[...]

٧ يَقُولونَ قَبْلَ الدّارِ جارٌ مُوافِقٌ
وقَبْلَ الطَّرِيقِ النَّهْجِ أُنْسُ رَفِيقِ

٨ فَقُلْتُ وَنَدْمانُ الفَتَى قَبْلَ كَأسِهِ
فما حَثَّ كَأسَ المَرْءِ مِثْلُ صَدِيقِ
[العَطَوِيّ]

١. ديوانه ١٤.
٢. ديوانه ٥٦.
٣. ديوانه ١: ٢٩٨
المفردات: البوائق: جَمْع بائقة، وهي الغائلة والداهية.
٤. ديوانه ٦٥ والخزانة ٧: ٩٣.
المفردات: الفاقِرة: الدّاهية الشديدة سُمِّيَت بذلك لأنّها تكْسِرُ فِقَرَ الظّهر.
٥-٦. فصل المقال ٣٩٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٤١.
٧-٨. جمهرة الأمثال ١: ٢١٩ والإعجاز والإيجاز ١٩٢ وخاص الخاص ١٢٦. والبيتان بدون نسبة في فصل المقال ٣٩٢.
المفردات: النَّهْج: الواضح غير الملتوي. والنَّدْمان والنَّدِيم: المُجالِس على الشَّراب.
فائدة: في البيت الأول إشارة إلى المَثَل القائل: «الجار ثمّ الدّار، والرَّفيق قَبْلَ الطَّريق».

المُداراة/ المُخالَقَة

- ألف -

١ إذا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِإلٰهِها
٢ إذا رَأَيْتَ الرِّيحَ عاصِفًا فَتَطامَنْ
٣ إذا كُنْتَ في قَوْمٍ فَاحْلِبْ في إنائِهِمْ
٤ إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْطَعَ يَدَ عَدُوِّكَ فَقَبِّلْها
٥ إذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ
٦ اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمانِهِ
٧ الإيناس قَبْلَ الإبْساس
٨ خالِصِ المُؤْمِنَ وخالِقِ الفاجِرَ
٩ قارِبِ النّاسَ في عُقُولِهِمْ تَسْلَمْ مِنْ غَوائِلِهِمْ
١٠ مُقارَبَةُ النّاسِ في أَخْلاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوائِلِهِمْ
١١ نِصْفُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ باللهِ مُداراةُ النّاس
(حديث شريف)

١. مجمع الأمثال ١: ١٥٢.
٢. جمهرة الأمثال ١: ١٧٠.
معناه: إذا رأيتَ الأمْرَ غالبًا لكَ فاخْضَعْ لَهُ.
٣. مجمع الأمثال ١: ١٠٢.
٤. التمثيل والمحاضرة ١٤٧ وعيون الأخبار ٣: ١٢٨.
ويروى: «إذا لم تستطع أن تَعَضَّ...» (العقد الفريد ١: ٢٣١).
٥. فصل المقال ١١٣ وجمهرة الأمثال ١: ٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١٥٤ ومجمع الأمثال ١: ٥٦ والمستقصى ١: ٣٧٥ والعقد الفريد ٣: ١٠٣ واللسان (خلب).
معناه: إذا لم تُدرِكْ حاجَتَك بالقوة والغَلَبة فالتمِسْها بالمداراة والتَّحايُل.
٦. التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ ومجمع الأمثال ٢: ١٤٩ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٢١٥.
٧. جمهرة الأمثال ١: ١٩٦ ومجمع الأمثال ١: ١٠٠ والمستقصى ١: ٣٠٣ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٧ وشرح مقامات الحريري (المقامة الشتوية) ٥: ١٧١.
المفردات: الإبْساس: الرِّفق بالناقة عند الحَلْب وهو أن يُقال لها بِسْ بِسْ، والناقة التي تَدِرّ على الإبساس يُقال لها البَسُوس.
يُضرب: في الحَثِّ على المُداراة عند طلب الحاجة.
٨. مجمع الأمثال ١: ٤٣٨.
معناه: أَخلِصْ مَوَدّتكَ للمؤمن، وأمّا الفاجِر فَجامِلْهُ مُجاملةً فَحَسْب.
٩. الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠ والأمثال العامية لتيمور ٩٥.
١٠. نهج البلاغة ٢: ٣٩٧.
١١. كنز العمال ٣: رقم ٧١٧١ وفصل المقال ٢٣٨ والبيان والتبيين ٢: ٢٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٥ وثمار القلوب ٣٢٤ وأدب الدنيا والدين ٢٩٢-٢٩٣.
ويروى: «رَأْسُ» بدَل «نِصْف».

– باء –

١ لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ في قَوْمِهِ
لكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المُتَغابي
[أبو تمّام]

٢ ما دُمْتَ حَيًّا فَدارِ النّاسَ كُلَّهُمُ
فَإِنَّما أَنْتَ في دارِ المُداراةِ
[أبو سُلَيْمان الخَطّابِيّ]

٣ وَمِنْ حَقِّ مَنْ يَمْشِي مَعَ العُورِ أَنْ يُرى
وَإِنْ لَمْ تَخُنْهُ عَيْنُهُ مُتَعاوِرا
[. . .]

٤ وإذا عَجِزْتَ عَنِ العَدُوِّ فَدارِهِ
وَامْزِجْ لَهُ إِنَّ المِزاجَ وِفاقُ

٥ فَالنّارُ بِالماءِ الَّذي هُوَ ضِدُّها
تُعْطِي النِّضاجَ وَطَبْعُها الإِحْراقُ
[ابن نُباتة السَّعْدِيّ]

٦ وَلِلدَّهْرِ أَثْوابٌ فَكُنْ في ثِيابِهِ
كَلِبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقا

٧ وَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فِيهِمِ
وَإِنْ كُنْتَ في الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقا
[عَقيل بن عُلَّفَة المُرّيّ]

٨ وَلَمّا رَأَيْتُ الجَهْلَ في النّاسِ فاشِيًا
تَجاهَلْتُ حَتّى ظُنَّ أَنّيَ جاهِلُ

٩ فَواعَجَبا كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ ناقِصٌ
ووا أَسَفا كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فاضِلُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٠ تَحامَقْ مَعَ الحَمْقَى إذا ما لَقِيتَهُمْ
وَلاقِهِمْ بِالجَهْلِ فِعْلَ ذَوِي الجَهْلِ

١١ وخَلِّطْ إذا لاقَيْتَ يَوْمًا مُخَلِّطًا
يُخَلِّطُ في قَوْلٍ صحيحٍ وفي هَزْلِ

١٢ فإنّي رَأَيْتُ المَرْءَ يَشْقَى بِعَقْلِهِ
كما كان قَبْلَ اليَوْمِ يَسْعَدُ بِالعَقْلِ
[واصِل بن عَطاء]

١. ديوانه ٢٨ وزهر الآداب ١: ١١٧ وأدب الدنيا والدين ١٨١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٦ والمختار من شعر بشّار ١٣٠ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٩ وشرح مقامات الحريري ١: ٤٢. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ١: ٣٢٧.

٢. اليتيمة ٤: ٣٨٣ والتمثيل والمحاضرة ٤١٩ وخاص الخاص ١٨ وفصل المقال ٢٣٩ ومعجم الأدباء ٣: ٢٥٨ والخزانة ٢: ١٢٤ وشذرات الذهب ٣: ١٢٨ ووفيات الأعيان ٢: ٢١٦. والبيت بدون نسبة في أدب الدنيا والدين ١٤٣ والمخلاة ٩٨.

٣. التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ وفصل المقال ٢٣٩.

٤–٥. محاضرات الأدباء ١: ٢٤٧. والبيتان بدون نسبة في أدب الدنيا والدين ١٨٣ والمخلاة ٢٧٩.

٦–٧. حماسة أبي تمام ٢: ١٧ والحماسة البصرية ٢: ٥٢ ومعجم الشعراء ١٤٦ وأمالي المرتضى ١: ٣٧٤. والبيتان في البيان والتبيين ١: ٢٤٥ و٤: ٢١ دون عزو.

المفردات: كَيْسَى: جَمْع أَكْيَس وَكَيِّس، وهو العاقِل الفَطِن.

٨–٩. ديوان سقط الزند ١٩٤ والغيث المسجم ٢: ٢١٧.

١٠–١٢. معجم الأدباء ١٩: ٢٤٧. والأبيات في البيان والتبيين ١: ٢٤٥ والكشكول ٥٨٧ دون عزو.

١٣ وَمَنْ لَمْ يُصانِعْ في أُمُورٍ كَثِيرةٍ
يُضَرَّسْ بِأَنْيابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

١٤ لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى عارِفٍ
يُجارِي الزَّمانَ عَلى فِطْنَةْ

١٥ وَيَلْبَسُ لِلدَّهْرِ أَثْوابَهُ
وَيَرْقُصُ لِلْقِرْدِ في دَوْلَتِهْ
[عليّ بن كَثِير]

١٣. ديوانه ٨٧ وشرح المعلقات السبع ١١٩ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٠ والتمثيل والمحاضرة ٤٧ وخاص الخاص ٩٦ ومجموعة المعاني ٢: ٧٩١ ونهاية الأرب ٣: ٦٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢٣٦ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٥.
المفردات: صانَعَ: دارَى وَلايَنَ. ضَرَّس: عَضَّ بالأضراس. مَنْسِم: طَرَفُ خُفِّ البَعِير.

١٤-١٥. الأمثال العامية لتيمور ١٩ (نَقْلًا عن رَيْحانة الخَفاجيّ). والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في البصائر والذخائر ٨: ٢٠٥ دون عزو.
المفردات: الدَّر: اللَّبَن أو الكثير منه. لِلّٰهِ دَرُّه: عِبارة اصطلاحية تستخدم في مَوْضِع المَدْح والتعجُّب.

المُجالَسَة/ المُعاشَرة/ العُزْلَة

- ألف -

١ الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَة، فما تعارَفَ منها ائتَلَف وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَف (حَدِيث شَرِيف)
٢ الإفراطُ فِي الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرناءِ السُّوء
٣ إنَّ الطُّيُورَ عَلَى أشْكالِها تَقَعُ
٤ إنَّ فِي العُزْلَةِ لَراحَةً مِنْ خِلاطِ السُّوءِ (حَدِيث شَرِيف)
٥ الأُنْسُ يُذْهِبُ المَهابَةَ
٦ جَلِيسُ السُّوءِ كَالقَيْنِ إنْ لَمْ يَحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَّنَهُ
٧ جَلِيسُ المَرْءِ مِثْلُهُ
٨ خالِطُوا النّاسَ وَزايِلُوهُمْ
٩ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا
١٠ شَرْطُ الأُلْفَةِ تَرْكُ الكُلْفَة
١١ قُلْ لِي مَنْ تُعاشِر أقُلْ لَكَ مَنْ أنْتَ
١٢ كُلُّ طَيْرٍ يَأْوِي إلى جِنْسِه

١. رياض الصالحين ١٥٢ وفصل المقال ٢٦١ وجمهرة الأمثال ١: ١٨٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٥ ومجمع الأمثال ٤: ٤٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٩ وأدب الدنيا والدين ١٦٤ وروضة المحبين ٨٣ والمستطرف ١: ٢٠٢ وفاكهة الخلفاء ٢٢٨.
ويُروَى: «تنافَرَ» بَدَل «تناكَرَ» (صحيح مسلم ٤: ٢٠٣١).
٢. مجمع الأمثال ٢: ٤٥٣ والمستقصى ١: ٢٩٨ وعيون الأخبار ١: ٤٥٠.
٣. مَثَلٌ مُعاصِر أصْلُه قَوْل المُولَّدين في أمثالهم: «الطُّيُورُ على أُلّافِها تَقَعُ» (التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٠٦ والمستقصى ١: ٣٠٣ والبصائر والذخائر ٤: ٣٧).
فائدة: قال الزمخشريّ في المستقصى نَقْلًا عن الأصْمَعِيّ: «كنتُ أسمعُ بهذا المَثَل فلم أفْهَمْهُ حَتّى رأيتُ غربانًا تَقَعُ، فَتَقَعُ البُقْعُ مَعَ البُقْعِ والسُّودُ مَعَ السُّود». قارِنْ هذا المعنى بما جاءَ في سِفر يَشُوع بن سيراخ: «الطُّيُورُ تأوِي إلى أشْكالِها» (الإصحاح السابع والعشرون، الآية ١٠).
٤. كنز العمال ٣: رقم ٨٧٠٩.
٥. المستقصى ١: ٣٠٣.
٦. مجمع الأمثال ١: ٣٠٦.
المفردات: القَيْن: الحَدّاد.
٧. مجاني الأدب ٢: ٦٧.
٨. مجمع الأمثال ١: ٤٣٠ وتمثال الأمثال ٢: ٤٣٢ والبيان والتبيين ١: ٢٥٥ وعيون الأخبار ٣: ٢٧.
ويُروَى: «خالِطِ النّاسَ وزايِلْهُمْ» (محاضرات الأدباء ٢: ٢٠).
٩. الجامع الصغير ٢: ٢٧ وجمهرة الأمثال ١: ٥٠٥ والفاخر ١٥١ و٢٦٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ ومجمع الأمثال ٢: ٨٥ والمستقصى ٢: ١٠٩ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٣ والبيان والتبيين ٢: ٢٨٩ والإعجاز والإيجاز ٢٢ وعيون الأخبار ٣: ٣٠ والعقد الفريد ٣: ١٠١ وأدب الدنيا والدين ١٧٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢٢٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٦ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٩٠ ونهاية الأرب ٨: ١٨٢ واللسان (غبب).
المفردات: غَبَّ الرجُلُ في الزيارة: زارَ في الحِينِ بَعْدَ الحِين.
١٠. مَثَلٌ معاصِرٌ.
١١. مَثَلٌ معاصِر منقول بحرفهِ عن الإنكليزية والفرنسية. راجِعْ كتابنا «معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة» (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٤)، المثل رقم ٣٠٦.
١٢. ويُروَى: «كُلُّ طَيْرٍ يَأْوِي إلى شَكْلِهِ» التمثيل والمحاضرة ٣٦٣.

١٣ مَثَلُ الجَليسِ الصّالِحِ كالعَطّارِ، إنْ لَمْ تُصِبْ مِنْ عِطْرِهِ أَصَبْتَ مِنْ رِيحِهِ، ومَثَلُ الجَليسِ السُّوءِ كصاحِبِ الكِيرِ إنْ لَمْ يَحْرِقْ ثَوْبَكَ آذاكَ بِدُخانِهِ (حَديث شَريف)

١٤ المَرْءُ عَلَى دِينِ خَليلِهِ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخالِل (حَديث شَريف)

١٥ المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ (حَديث شَريف)

١٦ المُعاشَرَة تَرْكُ المُعاسَرَة

١٧ مَنْ عاشَرَ النّاسَ بالمَكْرِ كافَؤوهُ بالغَدْر

١٨ مَنْ كانَ دَليلَهُ الغُراب كانَ مَأْواهُ الخَراب

١٩ نِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ (حَديث شَريف)

٢٠ وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه

٢١ الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَليسِ السُّوء

١٣. التمثيل والمحاضرة ٢٤.

المفردات: صاحِب الكِير: الحَدّاد. والكِير: جهازٌ مِنْ جِلْد أو نحوه يستخدمه الحَدّاد للنَّفْخ في النّار بهدف إشعالها.

١٤. الإعجاز والإيجاز ٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧.
ويُرْوَى: «الرجلُ على دِين خليله، فلينظرْ أحدُكمْ مَنْ يخالل» (سنن الترمذي ٤: ٥٨٩ ورياض الصالحين ١٥١) و«إنّما المرءُ بخَليلِه، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخالِلُ» (مجمع الأمثال ٣: ١٦٣).

١٥. رياض الصالحين ١٥٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٦ وأدب الدنيا والدين ١٦٧ وروضة المحبين ٤٣٤ وإيقاظ الهِمَم ٦٣٠.

١٦. خاص الخاص ١٢ (نَسَبَهُ الثعالبيّ إلى أبي الفتح البُسْتي).

١٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٠٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢١ (الإخوان).

١٨. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩.
ويُرْوَى: «اليُوم» بَدَل «الغُراب» (البصائر والذخائر ٩: ٥٦).
يضرب: في مَضارّ العِشْرة السّيِّئة.

١٩. التمثيل والمحاضرة ٢٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢٨١ وزهر الآداب ١: ٦١ والمستطرف ١: ٥١ ونجعة الرائد ٢: ٦٦.
المفردات: الصَّوْمَعَة: مُتَعَبَّدُ النّاسِك.

٢٠. فصل المقال ٢٦٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٣٦ والفاخر ٢٤٧ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٨ والمستقصى ٢: ٣٧١ وخاص الخاص ٢٩ وشرح مقامات الحريري ٤: ٤٣٢.

قِصَّتُهُ: قال العسكريّ نَقْلًا عن الأصمعيّ: الشَّنُّ وِعاءٌ مِن أَدَم كان قَدْ تَشَنَّنَ، أي تَقَبَّض، فَجُعِلَ لهُ غِطاءٌ فَوافَقَهُ. وقيلَ: شَنٌّ رَجلٌ من دُهاةِ العرب كان قد آلى على نفسه ألّا يَتزوَّجَ إلّا بامرأةٍ تُناسِبُه، فَراحَ يَجُوبُ الآفاقَ في ارتياد طِلْبَتِهِ حَتّى وجَدَها. فلمّا عادَ بها إلى أهله ورأَوا دهاءَها وفِطْنَتَها قالوا: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وكان هذا اسمها، فذهب قولهُم مَثَلًا لكلِّ اثنيْن يَتّفقان، وقيل غيرُ ذلك.

٢١. جمهرة الأمثال ٢: ٣٣٠ ومجمع الأمثال ٣: ٤٣١ والبيان والتبيين ٢: ٧٨ وعيون الأخبار ٣: ٢٧٥ وثمار القلوب ٤٩٧. ونُسِبَ المثل إلى النبيّ ﷺ في التمثيل والمحاضرة ٢٨ والإعجاز والإيجاز ٢٣ والمستطرف ١: ٥١ ونهاية الأرب ٨: ١٨٢.

- باء -

١ ومَنْ يَكُنِ الغُرابُ لَهُ دَليلًا
يَمُرُّ بِهِ عَلَى جِيَفِ الكِلابِ
[...]

٢ احْذَرْ مُعاشَرَةَ الدَّنِيِّ فَإِنَّها
تُعْدِي كما يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ
[صالح بن عبد القُدُّوس]

٣ كُلُّ امْرِئٍ في حالِهِ أَجْرَبُ
لا يَأْمَنُ العَدْوَى بِهِ الأَقْرَبُ

٤ طَبْعُ الفَتَى يَسْرِقُ مِنْ طَبْعِ مَنْ
يَصْحَبُهُ فَانْظُرْ لِمَنْ تَصْحَبُ
[...]

٥ أَعَزُّ مَكانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سابِحٍ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ في الزَّمانِ كِتابُ
[المُتَنَبِّي]

٦ ما عاتَبَ الحُرَّ الكَرِيمَ كَنَفْسِهِ
وَالمَرْءُ يُصْلِحُهُ الجَلِيسُ الصّالِحُ
[لَبِيد بن رَبِيعة]

٧ عَدْوَى البَلِيدِ إلى الجَلِيدِ سَرِيعَةٌ
وَالجَمْرُ يُوضَعُ في الرَّمادِ فَيَخْمُدُ
[أبو بَكرٍ الخُوارِزْمِيّ]

٨ إذا كُنْتَ في قَوْمٍ فَصاحِبْ خِيارَهُمْ
وَلا تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي

٩ عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالمُقارِنِ يَقْتَدِي
[عَدِيّ بن زَيْد]

١٠ وَحْدَةُ الإِنْسانِ خَيْرٌ
مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ عِنْدَهْ

١١ وَجَلِيسُ الخَيْرِ خَيْرٌ
مِنْ جُلُوسِ المَرْءِ وَحْدَهْ
[أبو العَتاهِيَة]

١. حياة الحيوان ٢: ١٧٩ والمستطرف ١: ٦١.
٢. معجم الأدباء ١٢: ٩.
٣-٤. زهر الأكم ١: ٢٥٢.
٥. ديوانه ٢: ٢٤٣ واليتيمة ١: ٢١٥ والعمدة ١: ٢٤٠ والفخري ٧.
٦. ديوانه ٢٢٤ والشعر والشعراء ٢٦ و١٧٢ والمستطرف ١: ٢٠١ والخزانة ٢: ٢٤٧ وشرح شواهد المغني ١: ١٥٥. والبيت بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٠٧ والبصائر والذخائر ٦: ٢١٠ والمختار من شعر بشّار ٩٢.
٧. اليتيمة ٤: ٢٧٥ والتمثيل والمحاضرة ١٢٥ وأدب الدنيا والدين ١١٣ وزهر الأكم ٢: ٢٦٢ والمستطرف ١: ١٥٤. والبيت بدون نسبة في شرح مقامات الحريري ٢: ٢٥١.
٨-٩. ديوان المروءة ١٦٠-١٦١ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٤٥ وأدب الدنيا والدين ١٦٧ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢١٥. والثاني في الحيوان ٧: ١٥٠ ومعجم الشعراء ٧٤ وعيون الأخبار ٣: ٩٠ والتمثيل والمحاضرة ٥٢ والإعجاز والإيجاز ١٤٣ وديوان المعاني ٢: ٢٤٨ ومجموعة المعاني ١: ٦٥ والموشّى ٢٤ والمحاسن والمساوئ ٥٦٨ وزهر الآداب ٤: ١١٦٤ ونهاية الأرب ٣: ٦٥. والبيت الثاني يُنسب كذلك إلى طَرَفَة بن العَبْد وهو في مُعَلَّقته.
ويُرْوَى: «وَأَبْصِرْ قَرِينَه».
١٠-١١. ديوانه ١٥٤. والبيتان بدون نسبة في جمهرة الأمثال ٢: ٣٣٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٧ وفاكهة الخلفاء ٤١٠.

١٢ إذا لَمْ تَدْرِ ما الإنْسانُ فَانْظُرْ
مَنِ الخِدْنُ المُفاوِضُ والوَزِيرُ
[الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب]

١٣ اجْعَلْ جَلِيسَكَ دَفْتَرًا في نَشْرِهِ
لِلْمَيْتِ مِنْ حِكَمِ العُلُومِ نُشُورُ
[...]

١٤ إنَّ الجَهُولَ إذا أُلْزِمْتُ صُحْبَتَهُ
قَسْرًا فَصاحَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ إيثارِ

١٥ يُطْفِي سَنا فَهْمِي وَيُنْقِصُهُ
كالنّارِ بِالماءِ أَوْ كالماءِ بِالنّارِ
[صَفِيُّ الدِّين الحِلِّيّ]

١٦ عِشْ واحِدًا أَوْ فَالْتَمِسْ لَكَ صاحِبًا
في مَحْتِدَيْ وَرَعٍ وَطِيبِ نِجارِ

١٧ وَاحْذَرْ مُصاحَبَةَ السَّفِيهِ فَشَرُّ ما
جَلَبَ النَّدامَةَ صُحْبَةُ الأَشْرارِ
[أُسامَة بن مُنْقِذ]

١٨ صاحِبْ إذا ما صَحِبْتَ ذا أَدَبٍ
مُهَذَّبٍ زانَ خَلْقَهُ الخُلُقُ

١٩ وَلا تُصاحِبْ مَنْ في طِباعِهِ
شَرٌّ لِأَنَّ الطِّباعَ تُسْتَرَقُ
[صَفِيُّ الدِّين الحِلِّيّ]

٢٠ لِقاءُ النّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئًا
سِوَى الهَذَيانِ مِنْ قِيلٍ وَقالِ

٢١ فَأَقْلِلْ مِنْ لِقاءِ النّاسِ إلّا
لِأَخْذِ العِلْمِ أَوْ إصْلاحِ حالِ
[مُحمَّد بن فُتُوح الأَزْدِيّ]

٢٢ وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إلَيْهِ
وَأَشْبَهُنا بِدُنْيانا الطَّغامُ
[المُتَنَبِّي]

٢٣ مُجالَسَةُ السَّفِيهِ سَفاهُ رَأْيٍ
وَمِنْ عَقْلٍ مُجالَسَةُ الحَكِيمِ

٢٤ فَإنَّكَ وَالقَرِينَ مَعًا سَواءٌ
كَما قُدَّ الأَدِيمُ مِنَ الأَدِيمِ
[...]

١٢. الحماسة البصرية ٢: ٥.
المفردات: الخِدْن: الصاحِب. فاوَضَه في الأمر: ذاكَرَهُ وحادَثَهُ فيه. الوَزِير: المُعاوِن.

١٣. نظم اللآل ١٧.
المفردات: نَشَر الكتابَ: فَتَحَه وهو خِلاف طَوَى. النُّشُور: الإحْياء والبَعْث.

١٤-١٥. ديوانه ٦٥٧.
المفردات: السَّنا: النُّور والضِّياء.

١٦-١٧. ديوانه.
المفردات: المَحْتِد والنِّجار: الأَصْل والمَعْدِن.

١٨-١٩. ديوانه ٦٥١.

٢٠-٢١. معجم الأدباء ١٨: ٢٨٦ ونفح الطيب ٢: ٣١٩.

٢٢. ديوانه ١: ١٤٥ واليتيمة ١: ٢٦١ وزهر الآداب ٢: ٥٥٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٩ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٦٧.
المفردات: الطَّغام: أَوْغاد الناس.

٢٣-٢٤. أدب الدنيا والدين ١٧٠.
المفردات: الأدِيم: الجِلْد المدبوغ.
فائدة: في البيت الثاني إشارة إلى المثل القائل: «إنَّ الشِّراكَ قُدَّ مِنْ أَديمِهِ» (التمثيل والمحاضرة ٣٠٠ ومجمع الأمثال ١: ٦٧ والمستقصى ١: ٤٠٥)، وهو يضرب للشيئين أو الشخصَيْن بينهما قُربٌ وشَبَهٌ.

٢٥ مَنِ استَنامَ إلى الأشرارِ نامَ وَفي قَميصِهِ مِنهُمُ صِلٌّ وَثُعبانُ
[أبو الفتح البُستيّ]

٢٥. ديوانه ٣١٥ والكشكول ٢٦٩.
المفردات: استنامَ: سَكَنَ واطْمَأَنَّ. الصِلّ: الحَيَّة التي لا تنفَعُ معها الرُّقْيَة.

النّاس

- ألف -

١ الأنام فَرائِسُ الأيّام
٢ رِضا النّاسِ شَيْءٌ لا يُنال
٣ رِضا النّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَك
٤ في تَقَلُّبِ الأحْوالِ عِلْمُ جَواهِرِ الرِّجال
٥ النّاسُ أَتْباعُ مَنْ غَلَب
٦ النّاسُ أَجْناس
٧ النّاسُ إخْوانٌ وشَتّى في الشِّيَم
٨ النّاسُ أعْداءُ ما جَهِلُوا
٩ النّاسُ بِخَيْرٍ ما تَبايَنُوا، فَإذا تَساوَوْا هَلَكُوا
١٠ النّاسُ بِزَمانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبائِهِمْ
١١ النّاسُ بِالنّاس
١٢ النّاسُ (سَواسِيَة) كَأَسْنانِ المُشْط (حَدِيث شَرِيف)
١٣ النّاسُ عَبِيدُ الإحْسان
١٤ النّاسُ عَلى دِينِ مُلُوكِهِمْ

١. فرائد الأدب ٩٧٢ ومجاني الأدب ٣: ٦٢.
٢. البيان والتبيين ١: ١١٦.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٦ ومجمع الأمثال ٢: ٤٧ والمستقصى ٢: ١٠٠ والعقد الفريد ٣: ١٢٧ ومحاضرات الأدباء ١: ١٩٤.
ويروى: «لا تُبْلَغ» (جمهرة الأمثال ١: ٤٩٣ وديوان المعاني ٢: ٩٥).
٤. نهج البلاغة ٢: ٣٥٥ ومجمع الأمثال ٢: ٤٧٢ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠.
٥. التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٦ والمستطرف ١: ٥٣.
٦. مَثَلٌ معاصِرٌ.
٧. فصل المقال ١٩٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٧٣ والمستقصى ١: ٣٥١ والمستطرف ١: ٥٢.
معناه: أنّ الناسَ يتشابهون بأشكالهم، ولكنّهم يتباينون بأخلاقهم وطبائعهم.
٨. نهج البلاغة ٢: ٣٤٨ و٤٠٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٠٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٩ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٧ والإعجاز والإيجاز ٢٧ وخاص الخاص ٢٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤ وزهر الآداب ١: ٨٠.
٩. المستقصى ١: ٣٥١ ومجمع الأمثال ٣: ٣٨٤.
ويروى: «لا يَزال الناسُ بِخَيْرٍ ما تباينوا، فإذا تساوَوْا هَلَكُوا» (جمهرة الأمثال ٢: ٣٠٢ وعيون الأخبار ٢: ٤ والعقد الفريد ٣: ٩٨ والبصائر والذخائر ٩: ١٣٩).
معناه: أنَّ الغالب على الناسِ الشَّرّ والخيرُ في القليل منهم، فإذا كان التساوي فإنّما هو في الشر.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٦ والبيان والتبيين ٢: ٢٣ و٣: ٢٩٤ وعيون الأخبار ٢: ٣ والإعجاز والإيجاز ٢٨ ونهاية الأرب ٢: ١٢٣ وفاكهة الخلفاء ٢٨ و٣٦١.
١١. التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٧.
يضرب: في حاجةِ الناس بعضهم لبعض في التعاون على مصاعب الحياة.
١٢. البيان والتبيين ٢: ١٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ وفصل المقال ١٩٧ وجمهرة الأمثال ١: ٥٢٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣٨٣ والمستقصى ١: ٣٥٢ والعقد الفريد ٣: ٩٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢٠٧ وشرح مقامات الحريري ١: ١٥٩.
١٣. جمهرة الأمثال ٢: ٣٠٣ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٧.
١٤. التمثيل والمحاضرة ١٣١ والفخري ٢٦ وفاكهة الخلفاء ١٧.
ويُروى: «النّاس على دِين الملوك» (مجمع الأمثال ٣: ٤١٧).

١٥ النّاسُ مَعادِنٌ كمَعادِنِ الذَّهَبِ والفِضّة (حَدِيث شريف)

يضرب: في اقتداء الرعيّة بالراعي والمحكوم بالحاكم.
١٥. رياض الصالحين ١٥٢ وصحيح البخاري ١٤: ٣٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ ومجمع الأمثال ٤: ٤٥ والبصائر والذخائر ٧: ٢٣٥.

- باء -

١ وَالنّاسُ صِنْفانِ مَوْتَى في حَياتِهِمُ
وَآخَرُونَ بِبَطْنِ الأَرْضِ أَحْياءُ

٢ تَأبَى المَواهِبُ فَالأَحْياءُ بَيْنَهُمُ
لا يَسْتَوُونَ وَلا الأَمْواتُ أَكْفاءُ

[أحمد شَوْقي]

٣ إِنْ مازَتِ النّاسَ أَخلاقٌ يُعاشُ بِها
فَإِنَّهُمْ عِنْدَ سُوءِ الطَّبْعِ أَسْواءُ

٤ أَوْ كانَ كُلُّ بَنِي حَوّاءَ يُشْبِهُنِي
فَبِئْسَ ما وَلَدَتْ في الدَّهْرِ حَوّاءُ

[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٥ وَالأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَأَثِّلًا
والكَفُّ لَيْسَ بَنانُها بِسَواءِ

٦ بَلْ ما رَأَيْتُ جِبالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي
فِيما غَشِيتُ ولا نُجومَ سَماءِ

٧ وَالقَوْمُ أَشْباهٌ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ
بَوْنٌ كَذاكَ تَفاضُلُ الأَشْياءِ

[عَدِيّ بن الرِّقاع]

٨ وَبِالنّاسِ عاشَ النّاسُ قِدْمًا وَلَمْ يَزَلْ
مِنَ النّاسِ مَرْغُوبٌ إِلَيْهِ وَراغِبُ

[ابن المَوْلَى المَدَنِيّ]

٩ وَقَد صارَ هذا النّاسُ إِلّا أَقَلَّهُمْ
ذِئابًا عَلَى أَجْسادِهِنَّ ثِيابُ

[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

١٠ ما النّاسُ إِلّا مَعَ الدُّنْيا وَصاحِبِها
فَكَيْفَ ما انْقَلَبَتْ يَوْمًا بِهِ انْقَلَبُوا

١١ يُعَظِّمُونَ أَخا الدُّنْيا فَإِنْ وَثَبَتْ
عَلَيْهِ يَوْمًا بِما لا يَشْتَهِي وَثَبُوا

[أبو العَتاهِيَة]

١٢ مِنَ النّاسِ مَيْتٌ وَهْوَ حَيٌّ بِذِكْرِهِ
وَحَيٌّ سَليمٌ وَهْوَ في النّاسِ مَيْتُ

[أبو العَتاهِيَة]

١-٢. ديوانه ٢: ٨.
٣-٤. ديوان اللزوميات ١: ٥٢.
المفردات: أَسْواء: مُتساوون.
٥-٧. الشعر والشعراء ٤١٦. والثالث في طبقات فحول الشعراء ٢: ٧٠٧ والبيان والتبيين ٢: ٢٦٥ ومجموعة المعاني ٢: ٨٠٨ وفصل المقال ٥٢.
المفردات: مُتَأَثِّل: راسخ وثابت. البَنان: جَمْع بَنانَة، وهي الإصبع أو طَرَفُه. الحُلُوم: العُقول والأفهام. البَوْن: المَسافَة والبُعْد.
٨. معجم الشعراء ٣٠٨. والبيت في زهر الأكم ١: ٢٥٥ دون عزو.
٩. ديوانه ٣٢ وحدائق الأزاهر ٣١٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٠ والغيث المسجم ٢: ٣٣٣ والمستطرف ١: ٣٢٢.
١٠-١١. ديوانه ٣٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٢. والبيتان بدون نسبة في العقد الفريد ٣: ٣٤ وشرح نهج البلاغة ٢: ٢٣٢ والمستطرف ١: ٢٠٦.
١٢. ديوانه ٧٥.

١٣ فِي النّاسِ أمْثِلَةٌ تَدُورُ حَياتُها
كَمَماتِها وَمَماتُها كَحَياتِها
[المُتَنَبّي]

١٤ مَنْ راقَبَ النّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحاجَتِهِ
وَفازَ بِالطَّيِّباتِ الفاتِكُ اللَّهِجُ
[بشّار بن بُرْد]

١٥ النّاسُ أخلاقُهُمْ شَتّى وَإنْ جُبِلُوا
عَلى تَشابُهِ أرْواحٍ وَأجْسادِ
[الحُرَيْمِيّ]

١٦ وإنَّ امْرَأً يُمْسِي وَيُصْبِحُ سالِمًا
مِنَ النّاسِ إلّا ما جَنَى لَسَعِيدُ
[مُتنازَع فيه]

١٧ وما أحَدٌ مِنْ ألْسُنِ النّاسِ سالِمًا
وَلَوْ أنَّهُ ذاكَ النَّبِيُّ المُطَهَّرُ
[ابن دُرَيْد]

١٨ وَالنّاسُ كَالنّاسِ إلّا أنْ تُجَرِّبَهُمْ
وَلِلْبَصِيرَةِ حُكْمٌ لَيْسَ لِلْبَصَرِ

١٩ كَالأيْكِ مُشْتَبِهاتٌ فِي مَنابِتِها
وَإنَّما يَقَعُ التَّفْضِيلُ فِي الثَّمَرِ
[أبو العبّاس التُّطَيْلِيّ]

٢٠ وَإنّا وَجَدْنا النّاسَ عُودَيْنِ طَيِّبًا
وَعُودًا خَبِيثًا لا يَبِضُّ عَلَى العَصْرِ

٢١ تَزِينُ الفَتَى أخْلاقُهُ وَتَشِينُهُ
وَتُذْكَرُ أخْلاقُ الفَتَى وَهْوَ لا يَدْرِي
[أبو البلاد النَّهْوِيّ]

٢٢ وَالنّاسُ كَالأشْجارِ هٰذِي يُجْتَنَى
مِنْها الثِّمارُ وَذِي وَقُودُ النّارِ
[أسامة بن مُنْقِذ]

٢٣ وَمِنَ الرِّجالِ مَعالِمٌ وَمَجاهِلٌ
وَمِنَ النُّجُومِ غَوامِضٌ وَدَرارِي
[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

٢٤ وَهَلْ يَتَكافا النّاسُ شَتّى خِلالُهُمْ
وَما تَتَكافا فِي اليَدَيْنِ الأصابِعُ
[البُحْتُرِيّ]

١٣. ديوانه ١ : ٢٣٣.
المفردات: أمْثِلَة: صُوَرٌ مُصَوَّرة.

١٤. ديوانه ٦٠ والمختار من شعر بشّار ٤٧ وطبقات الشعراء ٩٩ والأغاني ٣: ١٩٤ والصناعتين ٢٣٤ ومعجم الأدباء ١١: ٢٣٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٥٢٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٠٠ ووفيات الأعيان ٢: ٣٥٢ والغيث المسجم ١: ٤٠٣ وفاكهة الخلفاء ١٣٠. والبيت بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٨٠ ونهاية الأرب ٣: ٣٥٨.
المفردات: لَهِج بالشيء: أُغْرِيَ به فثابرَ عليه.

١٥. الشعر والشعراء ٥٨٧. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٢٧٩ دون عزو.

١٦. البيت في ديوان حسّان بن ثابت ١٣١، وقد نُسبَ إليه في طبقات فحول الشعراء ١: ٢١٩ وعيون الأخبار ٢: ١٦ والشعر والشعراء ١٩٤ (ويُروَى لابنه عبد الرحمن) والعقد الفريد ٥: ٢٥٧ والتمثيل والمحاضرة ٦٢ والإعجاز والإيجاز ١٤٥ ونهاية الأرب ٣: ٧١ والمستطرف ١: ١٤٩ وشرح شواهد المغني ١: ٣٣٦، وإلى ابنه عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت في زهر الآداب ٢: ٥٤١، وإلى سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت في البيان والتبيين ٢: ٣٦٤ والحيوان ٣: ٥١ والمحاسن والمساوئ ٥٠٣، وفي حماسة أبي تمّام ٢: ١٩ أنَّ البيت لِرجُلٍ من بني قُرَيْع، وهو بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١: ٢٤٤.
ويُروَى: «أمْسَى وأصْبَحَ».

١٧. أمالي ابن دريد ١٩.

١٨-١٩. نفح الطيب ٦: ٩٩ والغيث المسجم ٢: ٣٤١ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٨٠.

٢٠-٢١. البيان والتبيين ٢: ١٠٤ و٣: ٨٩ والحماسة البصرية ٢: ٦.
المفردات: بَضَّ الحَجَرُ أو العُودُ: سالَ منه الماءُ شِبْهَ العَرَقِ. وفي المَثَل: «فُلانٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه»، أي لا يُنالُ خَيْرُهُ.

٢٢. ديوانه.

٢٣. دمية القصر ١: ١٤٩ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٨١ وزهر الأكم ٣: ١١٣.

٢٤. ديوانه ١: ٨٥ وديوان المعاني ١: ٥٧ ومجموعة المعاني ٢: ٨١٥.

٢٥ فَما النّاسُ إلّا ضاحِكٌ وَهْوَ عابِسٌ
سَرِيرَتُهُ أَوْ واصِلٌ وَصْلَ قاطِعِ

٢٦ فَبَعْضُ سَرابٌ غَرَّ بِاللَّمْعِ ظامِئًا
وَبَعْضُ سَرابٌ لا يَسُوغُ لِجارِعِ

[ابن حَيُّوس]

٢٧ وَالنّاسُ أَشْباهٌ وَشَتّى بَيْنَهُمْ
تَدْنُو الجُسُومُ وَتَبْعُدُ الأَخْلاقُ

[محمود سامي البارودي]

٢٨ وَالنّاسُ بِالنّاسِ والدُّنْيا مُكافَأَةٌ
وَالخَيْرُ يُذْكَرُ وَالأَخْبارُ تَنْتَقِلُ

[بَهاء الدِّين زُهَيْر]

٢٩ النّاسُ أَتْباعُ مَنْ دامَتْ لَهُ نِعَمٌ
وَالوَيْلُ لِلْمَرْءِ إنْ زَلَّتْ بِهِ القَدَمُ

[مُتنازَع فيه]

٣٠ النّاسُ بِالنّاسِ مِنْ حَضْرٍ وَبادِيَةٍ
بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٣١ تَرَى بَيْنَ الرِّجالِ العَيْنُ فَضْلًا
وَفيما أَضْمَرُوا الفَضْلُ المُبِينُ

٣٢ كَلَوْنِ الماءِ مُشْتَبِهًا وَلَيْسَتْ
تُخَبِّرُ عَنْ مَذاقَتِهِ العُيُونُ

[...]

٢٥-٢٦. ديوانه ١: ٣٢٧.
٢٧. ديوانه ٣٦١.
٢٨. ديوانه ٢٨١.
٢٩. نُسِبَ البيت في معجم الأدباء ٢٠: ٣٣ (تراجم إضافية) إلى المُهَلَّبيّ، وفي المستطرف ٢: ٤٥٥ إلى ابن كثير.
٣٠. ديوان اللزوميات ٢: ٢٨٩.
٣١-٣٢. ديوان المعاني ٢: ٢٣٩ وأدب الدنيا والدين ٣٢٧.

المرأة

- ألف -

١ عَقْلُ المَرْأةِ في جَمالِها، وجَمالُ الرَّجُلِ في عَقْلِهِ
٢ ألقُبْحُ حارِسُ المَرْأة
٣ لا تَحْمَدَنَّ أمَةً عامَ شِرائِها وَلا عَرُوسًا عامَ هِدائِها
٤ لِكُلِّ فَتاةٍ خاطِب، وَلِكُلِّ مَرْعًى طالِب
٥ المَرْأةُ رَيْحانَة وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمانَة
٦ المَرْأةُ شَرٌّ كُلُّها، وشَرُّ ما فِيها أنَّه لا بُدَّ مِنْهُ
٧ المَرْأةُ كالضِّلَعِ العَوْجاء إنْ قَوَّمْتَها كَسَرْتَها، وَإنْ دارَيْتَها انْتَفَعْتَ بِها (حَدِيث شرِيف)
٨ المَرْأةُ مِنَ المَرْء وَكُلُّ أدْماءَ مِنْ آدَم
٩ النِّساءُ بِالنِّساء أشْبَهُ مِنَ الماءِ بِالماء
١٠ النِّساءُ حَبائِلُ الشَّيْطان
١١ النِّساءُ شَقائِقُ الأقْوام
١٢ النِّساءُ ناقِصاتُ عَقْلٍ وَدِين

١. التمثيل والمحاضرة ٢١٧.
٢. التمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ٢: ٥٣٩.
معناه: أنّ المرأة القبيحة أقلُّ عُرضةً للإغراء من المرأة الجميلة.
٣. التمثيل والمحاضرة ٢١٥. ورواية المثل في جمهرة الأمثال ٢: ٣٩٧: «لا تُحْمَدُ العَروسُ عامَ هدائِها»، وفي مجمع الأمثال ٣: ١٥٤ والمستقصى ٢: ٢٥٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢١٩: «لا تُحْمَدُ أمَةٌ عامَ شِرائِها ولا حُرَّةٌ عامَ بنائِها».
المفردات: البِناء: الدُّخولُ على العَرُوس. الهِداء: الزِّفاف.
يضرب: لِكُلِّ مَنْ حُمِدَ قبل الاختبار والتمحيص.
٤. التمثيل والمحاضرة ٢١٦.
معناه: قريبٌ من المَثَل العاميّ: «كُلّ فُولَة وَلْها كَيّال».
ويروى: «لِكُلِّ فَتاةٍ خاطِب، ولِكُلِّ دَرٍّ حالِب».
٥. التمثيل والمحاضرة ٢١٥ والعقد الفريد ٣: ٨١ وعيون الأخبار ١: ٢٦٣ و٤: ٧٨ وأدب الدنيا والدين ١٦١.
المفردات: القَهْرمانة: مُدَبِّرةُ البَيْت ومُتَوَلِّيةُ شُؤُونه.
معناه: أنّ المرأة خُلِقَت للمتعة، لا للخدمة وتدبير شؤون منزلها فحسب.
٦. نهج البلاغة ٢: ٣٥٩.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢٣.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٣٤٤ والمستقصى ١: ٤٠٩ والمزهر ١: ٥٠١.
معناه: أنّ المرأة مخلوقة من الرجُلِ فهو يميل إليها وهي تَميلُ إليه.
فائدة: قال الميداني والزمخشري: هذا أوّلُ مَثَلٍ قالتهُ العَرَب.
٩. التمثيل والمحاضرة ٢١٥.
١٠. جمهرة الأمثال ٢: ٣٠٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣٨٤ والبيان والتبيين ٢: ٥٧ (حِبالَةٌ) والتمثيل والمحاضرة ٢١٥ وثمار القلوب ٧٦-٧٧ والعقد الفريد ٣: ٨٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢١٨ والمستطرف ٢: ٧٣٢. ونُسِبَ في المحاسن والأضداد ٢٦٤ والبصائر والذخائر ٧: ١١ إلى النبيّ ﷺ.
المفردات: الحبائل: جَمْع حِبالة، وهي الشبكة التي تُنْصَب للصَّيْد.
١١. التمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ١: ٤٨ والمستقصى ١: ٤١٠ وتمثال الأمثال ١: ٣٠٩.
المفردات: الشقائق: جَمْع شَقِيقَة، وهي كلُّ ما يُشَقُّ بِاثْنَيْن. الأقوام: الرِّجالُ دون النساء.
قال الميدانيّ: معناه أنّ النّساء مِثْل الرجالِ فَلَهُنَّ مِثْلُ ما عليهنَّ مِن الحقوق.
وقال الزمخشري: يُضرَب في مَيْل الرجالِ إلى النساء ومَحبَّتِهِم لهُنّ.
١٢. محاضرات الأدباء ٢: ٢١٩.

- باء -

١ فَإنْ تَسْألُوني بِالنِّساءِ فَإنَّني
بَصيرٌ بِأدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ

٢ إذا شابَ رَأْسُ المَرْءِ أوْ قَلَّ مالُهُ
فَلَيْسَ لَهُ في وُدِّهِنَّ نَصيبُ

٣ يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
وَشَرْخُ الشَّبابِ عِنْدَهُنَّ عَجيبُ

[عَلْقَمَة بن عَبَدَة الفَحْل]

٤ قالُوا نَكَحْتَ صَغيرَةً فَأجَبْتُهُمْ
أشْهَى المَطِيِّ إليَّ ما لَمْ يُرْكَبِ

٥ كَمْ بَيْنَ حَبَّةِ لُؤْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ
نُظِمَتْ وَحَبَّةِ لُؤْلُؤٍ لَمْ تُثْقَبِ

[عَلِيّ بن الجَهْم]

٦ لا يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ مُخَبَّأةٍ
قَوْلٌ تُغَلِّظُهُ وَإنْ جَرَحا

٧ عُسْرُ النِّساءِ إلى مُياسَرَةٍ
وَالصَّعْبُ يُمْكِنُ بَعْدَما جَمَحا

[بَشّار بن بُرْد]

٨ وَأوَّلُ خُبْثِ الماءِ خُبْثُ تُرابِهِ
وَأوَّلُ خُبْثِ القَوْمِ خُبْثُ المَناكِحِ

[...]

٩ إذا غَدَرَتْ حَسْناءُ وَفَّتْ بِعَهْدِها
فَمِنْ عَهْدِها ألّا يَدُومَ لَها عَهْدُ

[المُتَنَبّي]

١٠ فَلا تَحْسَبا هِنْدًا لَها الغَدْرُ وَحْدَها
سَجِيَّةُ نَفْسٍ كُلُّ غانِيَةٍ هِنْدُ

[أبو تَمّام]

١١ هِيَ الضِّلَعُ العَوْجاءُ لَسْتَ تُقيمُها
ألا إنَّ تَقْويمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها

١٢ أتَجْمَعُ ضَعْفًا وَاقْتِدارًا عَلَى الفَتَى
ألَيْسَ عَجيبًا ضَعْفُها وَاقْتِدارُها

[...]

١-٣. المفضليات ٧٧٣ والشعر والشعراء ١٣١ والبيان والتبيين ٣: ٣٢٩ وعيون الأخبار ٤: ٤٦ والأغاني ٢١: ٢٧٤ والتمثيل والمحاضرة ٥٤ وخاص الخاص ٩٨ والعقد الفريد ٦: ١٠٦ وأخبار النساء ١١٩ (الأول والثاني).

المفردات: شَرْخ الشباب: أوّله ورَيْعانُه.

٤-٥. ديوانه ١١٢ ومحاضرات الأدباء ٣: ٢٠٤. والبيتان في المستطرف ٢: ٧٢٢ وديوان المعاني ١: ٢٦٢ دون عزو.

٦-٧. ديوانه ٦٣ والمختار من شعر بشّار ١٠٦ وطبقات الشعراء ٢٥ والأغاني ٣: ٢٠٣ والعقد الفريد ٦: ٤١٩ وزهر الآداب ٢: ٤٦٨ وجمع الجواهر ١٧٢ والفرج بعد الشدّة ٥: ٤٢ ووفيات الأعيان ١: ٤٢٦.

ويُرْوَى: «يُرْكَب» بَدَل «يُمكِن».

٨. عيون الأخبار ٤: ٤ والذخيرة ٥: ١٦٤ والمستطرف ٢: ٧٢٢. ونُسبَ البيت في مجموعة المعاني ١: ١١٧ إلى عُبَيْد بن أيّوب العَنْبَرِيّ بهذه الرواية:

وَأوَّلُ خُبْثِ الماءِ خُبْثُ تُرابِهِ
وَأوَّلُ لُؤْمِ القَوْمِ لُؤْمُ الحَلائِلِ

المفردات: الحلائل: جَمْع حَليلة، وهي الزَّوْجَة.

٩. ديوانه ١: ٢٥١.

١٠. ديوانه ١١٥ وخاص الخاص ٢٠ وزهر الآداب ٢: ٥٦١ وجمهرة الأمثال ١: ٦٢ وتمثال الأمثال ١: ٣١٦. والبيت في حدائق الأزاهر ٣٠٦ دون عزو.

المفردات: الغانية: الحَسْناء التي غَنِيَت بجَمالها عن الزِّينة.

١١-١٢. عيون الأخبار ٤: ٧٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٧٠ وأخبار النساء ١١٩. والأول في التمثيل والمحاضرة ٢١٨.

١٣ إنَّ النِّساءَ كأشجارٍ نَبَتْنَ مَعًا
مِنْها المُرارُ وَبَعْضُ المُرِّ مأكُولُ

١٤ إنَّ النِّساءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ
فإنَّهُ واقِعٌ لا بُدَّ مَفْعُولُ

[طُفَيْل الغَنَوِيّ]

١٥ رَأَيْتُ مَواعِيدَ النِّساءِ كأنَّها
سَرابٌ لِمُرْتادِ المَناهِلِ حافِلُ

١٦ وَمُنْتَظِرُ المَوْعُودِ مِنْهُنَّ كالَّذِي
يُؤَمِّلُ يَوْمًا أنْ تَلِينَ الجَنادِلُ

[ابن بشّار]

١٧ كُتِبَ القَتْلُ والقِتالُ عَلَيْنا
وَعَلَى الغانِياتِ جَرُّ الذُّيُولِ

[عُمَر بن أبي رَبِيعَة]

١٨ وَلَوْ كانَ النِّساءُ كَمَنْ فَقَدْنا
لَفُضِّلَتِ النِّساءُ عَلَى الرِّجالِ

١٩ وَما التَّأْنِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ
وَلا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهِلالِ

[المُتَنَبِّي]

٢٠ وَإذا النِّساءُ نَشَأْنَ في أُمِّيَّةٍ
رَضِعَ الرِّجالُ جَهالَةً وَخُمُولا

[أحمد شَوْقي]

٢١ إنَّ النِّساءَ مُضِيئاتٌ ظَواهِرُها
لكِنْ بَواطِنُها ظُلْمٌ وَإظْلامُ

٢٢ كالدَّهْرِ في صَرْفِهِ سُقْمٌ وَعافِيَةٌ
وَكالزَّمانِ لَهُ بُؤْسٌ وَإنْعامُ

[بَشّار بن بُرْد]

٢٣ وَمَنْ خَبَرَ الغَواني فَالغَواني
ضِياءٌ في بَواطِنِهِ ظَلامُ

[المُتَنَبِّي]

٢٤ لا تَأْمَنَنْ أُنْثَى حَياتَكَ وَاعْلَمَنْ
أنَّ النِّساءَ وَما لَهُنَّ مُقَسَّمُ

٢٥ اليَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّها وَحَدِيثُها
وَغَدًا لِغَيْرِكَ كَفُّها وَالمِعْصَمُ

١٣-١٤. عيون الأخبار ٤: ١١١ والشعر والشعراء ٣٠١ والبيان والتبيين ٣: ٣٢٨ والتمثيل والمحاضرة ٥٦-٥٧ والإعجاز والإيجاز ١٤٢ وأخبار النساء ١١٩ وأدب الدنيا والدين ١٦٠ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٧٠ ونهاية الأرب ٣: ٦٨. والثاني في العقد الفريد ٦: ١٣٢ والمستطرف ٢: ٧٣٢. وفي الأغاني ١٦: ١٧٣ أنّ البيتين لمالك بن أبي كَعْب.

ويُروَى: «فإنّهُ واجِبٌ».

المفردات: المُرار: بَقْلٌ بَرّي تُسَمّيهِ العامة في مصر والشام المُرَّير.

١٥-١٦. المستطرف ٢: ٧٣٢.

المفردات: الجنادِل: جَمْع جَنْدَل، وهو الصَّخْر العَظيم.

١٧. ديوانه ٥٢٢. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ٢٣٦ والتمثيل والمحاضرة ١٥٤ وعيون الأخبار ٢: ٥٩.

١٨-١٩. ديوانه ٢: ١٥ واليتيمة ١: ١٥٥-١٥٦ وزهر الآداب ٢: ٤٠٣.

٢٠. ديوانه ١: ١٨٣.

٢١-٢٢. ديوانه ٢٩٥.

المفردات: صَرْفُ الدهرِ: تَغَيُّرُهُ وَتَقَلُّبُهُ.

٢٣. ديوانه ١: ٢٠٧.

٢٤-٢٦. أمالي المرتضى ١: ١٦٠.

٢٦ كالبَيْتِ يُصْبِحُ خاليًا مِنْ أَهْلِهِ
وَيَحُلُّ بَعْدَكَ فِيهِ مَنْ لا تَعْلَمُ
[...]

٢٧ يا رُبَّ حُسَّانَةٍ مِنْهُنَّ قَدْ فَعَلَتْ
سُوءًا وَقَدْ يَفْعَلُ الأَسْواءَ حُسَّانُ

٢٨ تُشْكِي المُحِبَّ وَتُلْفَى الدَّهْرَ شاكِيَةً
كَالقَوْسِ تُصْمِي الرَّمايا وَهْيَ مِرْنانُ
[ابن الرُّوميّ]

٢٩ تَمَتَّعْ بِها ما ساعَفَتْكَ ولا تَكُنْ
جَزُوعًا إذا بانَتْ فَسَوْفَ تَبِينُ

٣٠ وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللِّيانَ فَإِنَّها
لِغَيْرِكَ مِنْ خُلّانِها سَتَلِينُ

٣١ وَإِنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها
فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ البَنانِ يَمِينُ
[الإمام عليّ]

٣٢ لا تَأْمَنَنَّ عَلى النِّساءِ وَلَوْ أَخًا
ما في الرِّجالِ عَلَى النِّساءِ أَمِينُ

٣٣ إنَّ الأَمِينَ وَإِنْ تَعَفَّفَ جُهْدَهُ
لا بُدَّ أَنَّ بِنَظْرَةٍ سَيَخُونُ
[متنازع فيهما]

٣٤ إنَّ النِّساءَ شَياطِينٌ خُلِقْنَ لَنا
نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كَيْدِ الشَّياطِينِ

٣٥ فَهُنَّ أَصْلُ البَلِيّاتِ الَّتي ظَهَرَتْ
بَيْنَ البَرِيَّةِ في الدُّنْيا وفي الدِّينِ
[...]

٣٦ إنَّ النِّساءَ رَياحِينٌ خُلِقْنَ لَكُمْ
وَكُلُّكُمْ يَشْتَهِي شَمَّ الرَّياحِينِ
[...]

٢٧-٢٨. ديوانه ٦: ١٧٦ وزهر الآداب ١: ٣١٧.
المفردات: الحُسّانَة: العظيمة الحُسْن. أَصْمَى الصَّيْدَ: رماهُ فَقَتَلَهُ مَكانَهُ. الرَّمايا: جَمْع رَمِيَّة، وهي الصَّيْد الذي يُرْمَى. تُشْكِي: تَحْمِلُهُ على التَّشَكِّي.

٢٩-٣١. ديوانه ١٤٢. والأبيات منسوبة لكثير عزة في زهر الآداب ١: ٥٢، وهي بدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢: ١٠٧ وعيون الأخبار ٤: ١١١ والموشّى ١٧٥ وأخبار النساء ١٢٠ والمستطرف ٢: ٧٣٢.

٣٢-٣٣. البيتان في ديوان الإمام عليّ ١٤٦، وقد نُسبا في المستطرف ٢: ٧٣٣ إلى السَّمعانيّ وهما في أخبار النساء ٧٩ دون عزو.

٣٤-٣٥. ألف ليلة وليلة ١: ٥٧٧. والأول في أدب الدنيا والدين ١٥٧ لعمر بن الخطاب، وهو بدون نسبة في ثمار القلوب ٢٧٠ وكتاب الأذكياء ٢٢٠.

٣٦. التمثيل والمحاضرة ٢١٨ وثمار القلوب ٢٧٠ وأدب الدنيا والدين ١٥٧ وكتاب الأذكياء ٢٢٠.

السُّكوت عن السُّفَهاء وَالجُهَلاء

- ألف -

١ تَرْكُ الجَوابِ جَواب
٢ رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كَلام
٣ رُبَّما كانَ السُّكُوتُ جَوابًا
٤ القافِلَةُ تَسِير وَالكِلابُ تَنْبَح
٥ قَدْ يَنْبَحُ الكَلْبُ القَمَر فَيُلْقَمُ الحَجَر
٦ لا يَضُرُّ السَّحاب نُباحُ الكِلاب
٧ ما يُداوَى الأَحْمَقُ بِمِثْلِ الإعْراضِ عَنْهُ
٨ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (قرآن كريم)

١. مجمع الأمثال ٢: ٥١.
٢. مجمع الأمثال ٢: ٨٠.
٣. مجمع الأمثال ٢: ٥١.
٤. مَثَلٌ مُعاصِر.
٥. التمثيل والمحاضرة ٣٥٣.
٦. التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٨ والمستقصى ٢: ٢٧٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٤١ والمستطرف ١: ٥٣.
يضرب: لِمَن يُحاوِل النَّيْلَ مِن إنسانٍ بما لا يَضُرُّه.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٠.
٨. سورة الفُرقان، الآية ٦٣.

- باء -

١ إذا رَماكَ خِساسُ النّاسِ عَنْ سَفَهٍ
فَوَلِّ ظَهْرَكَ ما قالُوا ولا تُجِبِ
٢ فَاللَّيْثُ مُدَّخِرٌ لِلشِّبْلِ مِخْلَبَهُ
وَيَكْتَفِي لِذُبابِ الغابِ بِالذَّنَبِ
[الشّاعر القَرَويّ]

٣ وَقَدْ تُسْمِعُ اللَّيْثَ الجِحاشُ نَهِيقَها
وَتُعْلِي إلى البَدْرِ النُّباحَ كِلابُ
٤ إذا راقَ حُسْنُ الرَّوْضِ أو فاحَ طِيبُهُ
فَما ضَرَّهُ أَنْ طَنَّ فِيهِ ذُبابُ
[ابن زَيْدون]

٥ يُخاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبا
٦ يَزِيدُ سَفاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا
كَعُودٍ زادَهُ الإحْراقُ طِيبا
[متنازع فيهما]

٧ وَإذا بُلِيتُ بِجاهِلٍ مُتَغافِلٍ
يَدْعُو المُحالَ مِنَ الأُمُورِ صَوابا
٨ أَوْلَيْتُهُ مِنّي السُّكُوتَ وَرُبَّما
كانَ السُّكُوتُ عَنِ الجَوابِ جَوابا
[متنازع فيهما]

٩ إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلا تُجِبْهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إجابَتِهِ السُّكُوتُ
١٠ سَكَتُّ عَنِ السَّفِيهِ فَظَنَّ أَنّي
عَيِيتُ عَنِ الجَوابِ وَما عَيِيتُ
١١ فَإنْ كَلَّمْتَهُ فَرَّجْتَ عَنْهُ
وَإنْ خَلَّيْتَهُ كَمَدًا يَمُوتُ
[الإمام الشّافعيّ]

١٢ كِلابٌ تَبَحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
فَعادَ عُواءً بَعْدَ نَبْحٍ هَرِيرُها
[الفَرَزْدَق]

١-٢. موسوعة الأمثال اللبنانية ١: ٣٤٠. ولم أقع على البيتين في ديوانه.
٣-٤. ديوانه ٨٠.
٥-٦. البيتان في ديوان الإمام الشافعي ٢٢ وكذلك في ديوان الإمام عليّ ٣٨، وهما في الكشكول ٥٩٥ دون عزو.
٧-٨. نُسبَ البيتان في اليتيمة ٥: ١٠٤ إلى أبي مُسْلِم الجُهَنيّ، وفي وفيات الأعيان ٣: ٣٧٠ إلى الناشئ الأصغر، وفي مجاني الأدب ٢: ١١٣ وقول على قول ٣: ٣٥٤ لِلنَّضْر بن شُمَيْل، وهما بدون نسبة في شرح مقامات الحريري ٤: ١٤٥.
٩-١١. ديوانه ٢٢. والأول في نفح الطيب ١: ١٦٤ دون عزو، والأول والثاني في شرح نهج البلاغة ٤: ٢٤٣ وهما أيضًا دون عزو.
١٢. ديوانه ١: ٣٦٦ وطبقات فحول الشعراء ١: ٣١٣.
المفردات: هَرَّ الكلبُ هَرِيرًا: صاتَ دُونَ نُباح.

١٣ هَلْ يَضُرُّ البَحْرَ أمْسَى زاخِرًا
إنْ رَمَى فِيهِ سَفِيهٌ بِحَجَرْ
[الأخطل]

١٤ لا تَرْجِعَنَّ إلى السَّفِيهِ خِطابَهُ
إلّا جَوابَ تَحِيَّةٍ حَيّاكَها

١٥ فَمَتى تُحَرِّكْهُ تُحَرِّكْ جِيفَةً
تَزْدادُ نَتْنًا ما أرَدْتَ حَراكَها
[...]

١٦ وَأتْعَبُ مَنْ ناداكَ مَنْ لا تُجِيبُهُ
وَأغْيَظُ مَنْ عاداكَ مَنْ لا تُشاكِلُ

١٧ وما التِّيهُ طِبِّي فِيهِم غَيْرَ أنَّني
بَغِيضٌ إليَّ الجاهِلُ المُتَعاقِلُ
[المُتَنَبّي]

١٨ وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمًا
أضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ
[المُؤَمَّل بن أُمَيْل المُحارِبِيّ]

١٩ أوَكُلَّما طَنَّ الذُّبابُ زَجَرْتُهُ
إنَّ الذُّبابَ إذًا عَلَيَّ كَرِيمُ
[...]

٢٠ وَمِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوِي
عَنْ غَيِّهِ وَخِطابُ مَنْ لا يَفْهَمُ
[المُتَنَبّي]

١٣. ملحق ديوانه ٢: ٧٢١. والبيت بدون نسبة في الحيوان ١: ١٣ والبيان والتبيين ٣: ٢٤٨ والموشّى ١٣ وزهر الأكم ٣: ٨٤. وفي مجموعة المعاني ١: ٣٤٨ أنّه للفرزدق ولم أقع عليه في ديوانه.

ويروى: «ما يَضِيرُ» و«ما يَضُرُّ»، و«غُلامٌ» بَدَل «سَفِيه».

المفردات: زَخَرَ البحرُ: كثُرَ ماؤه وارتفعت أمواجُه.

١٤-١٥. محاضرات الأدباء ١: ٢٢٤.

١٦-١٧. ديوانه ٢: ١٣٠ واليتيمة ١: ١٥١.

المفردات: شاكَلَ: ماثَلَ وشابَهَ. التِّيه: الصَّلَف والكِبْر. الطِّبّ: العِلاج وتعني أيضًا العادة والشأن.

١٨. حماسة أبي تمام ٢: ١٧ ومعجم الأدباء ١٩: ٢٠٤. والبيت في شرح نهج البلاغة ٤: ٤٦٩ دون عزو.

١٩. محاضرات الأدباء ١: ٣٩٣ وأدب الدنيا والدين ٢٤٦ وزهر الأكم ١: ٣٣٣.

ويُروى: «طَرَدْتُه» بَدَل «زَجَرْتُه».

٢٠. ديوانه ٤: ٢٥٤ واليتيمة ١: ٢٥٩ ومجموعة المعاني ١: ٨٦ ومحاضرات الأدباء ١: ١٥ والمختار من شعر بشار ٩٢.

المفردات: العَذْل: المَلامَة. إرْعَوَى عنِ الشيء: كَفَّ عَنْهُ.

شؤون الغَيْر وآلامُهم

١ الشَّبْعانُ يَفُتُّ لِلجائعِ فَتًّا بَطِيئًا
٢ لا يَشْعُرُ الشَّبْعانُ بِما يُقاسِيهِ الجائِع
٣ لَيْسَتْ النائِحةُ الثَّكْلى كالمُسْتَأْجَرَة
٤ ما أَهْوَنَ الحَرْبَ عَلَى النَّظَّارَة
٥ هانَ على البَيْطار ما يَمُرُّ بإِسْتِ الحِمار
٦ هانَ عَلَى النَّظَّارَة ما يَمُرُّ بِظَهْرِ المَجْلُود
٧ وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ
٨ يَحْسَبُ المَمْطُور أنَّ كُلًّا مُطِرَ

١. مجمع الأمثال ٢: ١٧٠.
يضرب: في تَباطُؤ المُكْتَفِي عَنِ المُحتاجِ العَجُول.
٢. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩.
٣. مجمع الأمثال ٣: ١٣٠ والمستطرف ١: ٥٣ وعيون الأخبار ٢: ٣٢١.
ويروى: «كالمُكْتَراة» (التمثيل والمحاضرة ٤٣).
المفردات: الثُّكْلَى: الأمّ التي فَقَدَت ابْنَها.
٤. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٥ ومقامات الهمذانيّ (المقامة الحُلْوانية) ١٧٤.
المفردات: النَّظَّارة: القوم يقعدون في مرتفعٍ من الأرض يَنظرون القِتالَ ولا يشتركون فيه.
٥. التمثيل والمحاضرة ٣٤٤.
المفردات: البَيْطار: مُعالِج الدَّوابّ. الإسْت: السّافِلة.
٦. مجمع الأمثال ٣: ٥١١.
٧. فصل المقال ٣٩٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٣٨ والفاخر ٢٤٨ ومجمع الأمثال ٣: ٤٣٣ وتمثال الأمثال ٢: ٥٧٨ والمحاسن والأضداد ٢٦٣ والكامل للمبرّد ١: ٣٧٣ وعيون الأخبار ٤: ١٣٣ ونجعة الرائد ١: ٢٠٤.
ويروى: «ما يَلْقَى الشَّجِيّ مِنَ الخَلِيّ» (العقد الفريد ٣: ١١٣).
المفردات: الشَّجِي: المحزون المشغول البال. الخَلِيّ: الخالي مِنَ الهَمّ.
يضرب: لِسُوءِ مشاركةِ الرَّجُلِ صاحِبَه هُمومَه وأحزانَه.
٨. التمثيل والمحاضرة ٢٤٠ ومجمع الأمثال ٣: ١٣٠ والمستقصى ٢: ٤٠٩.
يضرب: لِمَنْ كان في رَخاء ورَغَدٍ مِنَ العيش فَيَظُنُّ أنّ الناسَ كلهم في مِثْلِ حالِه.

المال/ التجارة/ الدَّيْن

- ألف -

١ أَبَتِ الدَّراهِمُ إلّا أنْ تَصيحَ
٢ الأخْذُ سُرَّيْط والقَضاءُ ضُرَّيْط
٣ الأسْواقُ موائِدُ اللهِ في أرْضِه
٤ اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ
٥ إنْ غَلا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيص
٦ التّاجِر فاجِر
٧ التِّجارَة إمارَة
٨ تعاشَرُوا كالإخْوان وَتعامَلُوا كالأجانِب
٩ ثَمَرَةُ الجُبْن لا رِبْحٌ ولا خُسْر
١٠ خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَة لِعَيْنٍ نائِمَة
١١ الدَّراهِمُ بِالدَّراهِمِ تُكْسَبُ
١٢ الدَّراهِم تَجْلِبُ الدَّراهِم
١٣ الدَّراهِم مَراهِم
١٤ الدِّرْهَمُ هُوَ الأخْرَسُ النَّجِيح
١٥ الدَّيْن شَيْن
١٦ رَأْسُ المال أحَدُ الرِّبْحَيْن
١٧ رُبَّ زارعٍ لِنَفْسِهِ حاصِدٌ لِسِواه
١٨ رُبَّ ساعٍ لِقاعِد

١. التمثيل والمحاضرة ٢٨٨.
٢. جمهرة الأمثال ١: ١٧٠ والفاخر ٣٠٢ ومجمع الأمثال ١: ٦٨ والمستقصى ١: ٢٩٧ واللسان (سرط - ضرط).
٣. التمثيل والمحاضرة ١٩٦ وعيون الأخبار ١: ٣٥٨ والمستطرف ١: ٥٣.
٤. فصل المقال ٣٠٩ وجمهرة الأمثال ١: ٧٩ والتمثيل والمحاضرة ١٩٦ ومجمع الأمثال ٢: ١٦٣ والمستقصى ١: ١٩٠ والعقد الفريد ٣: ١٠٨.
قال العسكريّ: أي اشْتَرِ ما إنْ أمْسَكْتَهُ انْتَفَعْتَ بِهِ، وَإنْ لَمْ تُرِدْهُ نَفَقَ عَنْكَ في البَيْعِ.
٥. التمثيل والمحاضرة ٤١٥ ومجمع الأمثال ١: ١٥٣.
٦. التمثيل والمحاضرة ١٩٩.
٧. التمثيل والمحاضرة ١٩٦.
٨. التمثيل والمحاضرة ١٩٩ ومجمع الأمثال ١: ٢٦٦ والمستطرف ١: ٥٣.
معناه: ليس في المعاملات المالية والتجارية مُحاباة.
٩. مجمع الأمثال ١: ٢٧٣.
١٠. مجمع الأمثال ١: ٤٣٢ وتمثال الأمثال ٢: ٤٣٤ والعقد الفريد ٣: ١٠٦. ونُسِبَ المَثَل إلى النبيّ ﷺ في البيان والتبيين ٢: ٢٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٦ والإعجاز والإيجاز ٢٤ والعقد الفريد ٢: ٤١٠ وأدب الدنيا والدين ٢١٠.
معناه: أنّ أفضلَ المال هو ذاك الذي يَشقَى غيرُك في كَسْبِه وتحصيله لِتَنْعمَ به أنتَ بلا تَعب.
١١. مجمع الأمثال ١: ٤٨٣.
١٢. حدائق الأزاهر ٣٠٤.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٨٣ وأدب الدنيا والدين ٢١٨.
معناه: أنّ الدراهم تأسو كلَّ الجِراح.
١٤. محاضرات الأدباء ١: ٤٩٨.
المفردات: النَّجيح: الصّائِبُ من الرأي.
١٥. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٧.
المفردات: الشَّيْن: العَيْب وعكسُه الزَّيْن.
١٦. التمثيل والمحاضرة ١٩٦.
١٧. مجمع الأمثال ٢: ٦٩.
١٨. فصل المقال ٢٨٧ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٩ والفاخر ١٧٥ ومجمع الأمثال ٢: ٤٥ والمستقصى ٢: ٩٥ وتمثال الأمثال ٢: ٤٣٩ ومقامات الهمذاني (المقامة المَضِيريّة) ١١٠ والبصائر والذخائر ٣: ٨٣ والعقد الفريد ٣: ١٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥١٥

١٩ الرِّباح مَعَ السَّماح
٢٠ رُبَّما غَلا الشَّيْءُ الرَّخِيص
٢١ الرِّجال بالأموال
٢٢ رِجْلا مُسْتَجِيرٍ أسْرَعُ مِنْ رِجْلَيْ مُؤدٍّ
٢٣ السَّلَف تَلَف
٢٤ صَفْقَةٌ بِنَقْد خَيْرٌ مِنْ بَدْرَةٍ بِوَعْد
٢٥ طالِبُ المالِ بِلا مال كحامِلِ الماءِ في الغِرْبال
٢٦ العِيال سُوسُ المال
٢٧ الغالي ثَمَنُهُ فيه
٢٨ القِرْش الأبْيَض لِليَومِ الأسْوَد
٢٩ كُلُّ شَيْءٍ وَثَمَنُهُ
٣٠ لا رَسُولَ كالدِّرْهَم
٣١ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مالِكَ ما وَعَظَكَ
٣٢ لَيْسَ لَكَ مِنْ مالِكَ إلّا ما أكَلْتَ فَأفْنَيْتَ، أوْ لَبِسْتَ فَأبْلَيْتَ، أوْ تَصَدَّقْتَ فَأبْقَيْتَ (حديث شريف)
٣٣ ما المَرْءُ إلّا بِدِرْهَمِهِ
٣٤ مالٌ تَجْلِبُهُ الرِّياح تأخُذُهُ الزَّوابع
٣٥ المالُ الحَرام لا يَدُوم
٣٦ المال خَيْرُ مآل
٣٧ المال السّايِب يُعَلِّم النّاسَ الحَرام

والمستطرف ١: ٥٣. والمثل مأخوذ من قول النابغة الذُّبياني:

أتَى أهْلَهُ مِنْهُ حِباءٌ وَنِعْمَةٌ
وَرُبَّ امْرِئٍ يَسْعَى لآخَرَ قاعِدِ

(ديوانه ٤٦).

١٩. جمهرة الأمثال ١: ٤٨٩ ومجمع الأمثال ٢: ٤٧ والمستقصى ٣٢٢ وعيون الأخبار ١: ٣٥٨ واللسان (سمح) والمستطرف ١: ٥٢.

٢٠. التمثيل والمحاضرة ١٩٨.

٢١. التمثيل والمحاضرة ٣٠٦ و٣٩٣ ونهاية الأرب ٢: ١٢٤.

٢٢. مجمع الأمثال ٢: ٤٩ والمستقصى ٢: ١٠٠. ويروى: «أخفّ» (جمهرة الأمثال ١: ٤٩٦).

٢٣. التمثيل والمحاضرة ١٩٧.

٢٤. التمثيل والمحاضرة ٤٥ و١٩٧.
ويروى: «بِنَسِيئة» بَدَل «بِوَعْد» (مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧).
المفردات: البَدْرَة: كمية من المال تُساوي ألف درهم، وقيل عشرة آلاف درهم. النَّسِيئة: تأخير دَفْع الثَّمَن.

٢٥. الأمثال العامية لتيمور ٣٠٣.

٢٦. عيون الأخبار ١: ٣٥٢ و٤: ٨٠ والتمثيل والمحاضرة ١٩٧ وثمار القلوب ٦٧٩ وفقه اللغة ٢٥٧ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨.
ويروى: «العِيال أرَضَةُ المال» (البصائر والذخائر ١: ٢١٩).
المفردات: الأرَضَة: دُودة أو دُوَيْبَّة تأكل الخَشَب ونحوه.

٢٧. مَثَلٌ عاميٌّ مُعاصِر.

٢٨. مَثَلٌ عاميٌّ مُعاصِر.

٢٩. التمثيل والمحاضرة ١٩٦ ومجمع الأمثال ٣: ٧٦.

٣٠. التمثيل والمحاضرة ١٩٨ ومجمع الأمثال ٢: ٢٣٦.

٣١. جمهرة الأمثال ٢: ٢٠٢ والفاخر ٢٦٤ ونهج البلاغة ٢: ٣٥١ والكامل للمبرد ١: ٢٦٦.
ويروى: «لَمْ يَضِعْ» (مجمع الأمثال ٣: ١١٢ و٢٧٧ والمستقصى ٢: ٢٩٥ والعقد الفريد ٣: ١٠٥).

٣٢. مجمع الأمثال ٤: ٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٦. والحديث، على اختلاف في الترتيب، في سنن الترمذي ٤: ٥٧٢.

٣٣. التمثيل والمحاضرة ١٩٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٦.

٣٤. فرائد الأدب ١٠٠٩ والأمثال العامية لتيمور ٤٤١.
معناه: المال الذي يأتي من غير وَجْهِهِ يَذهبُ في غير وَجْهِهِ أيضًا.

٣٥. مَثَلٌ معاصِر.

٣٦. التمثيل والمحاضرة ٣٩٣.
معناه: أنّ المال هو خيرُ ما يرجع إليه صاحبُه ويُعوِّل عليه عند الحاجة إليه.

٣٧. مَثَلٌ عاميٌّ مُعاصِر يضرب في وجوب حفظ المال لئلا يُغْرَى النّاسُ بسرقته.

٣٨ المالُ لا يَنْفَعُكَ ما لَمْ يُفارِقْكَ
٣٩ ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ (قرآن كريم)
٤٠ المالُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ المَحَبَّة
٤١ مَنِ اشْتَرَى الدُّونَ بِالدُّون رَجَع إلى أَهْلِهِ وَهوَ مَغْبُون
٤٢ مَنْ أَعَزَّ فِلْسَهُ أهانَ نَفْسَهُ
٤٣ مَنْ أهانَ مالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ
٤٤ نِعْمَ العَوْنُ عَلَى المُرُوءَةِ المالُ
٤٥ النَّقْدُ صابُونُ القُلُوب

٣٨. التمثيل والمحاضرة ٣٩٣.
٣٩. سورة الكهف، الآية ٤٦.
٤٠. التمثيل والمحاضرة ٣٩٢.
٤١. التمثيل والمحاضرة ١٩٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٢ وخاص الخاص ٨١.
المفردات: الدُّون: الحَقير السّافل.
٤٢. الإمتاع والمؤانسة ٢: ٦١.
٤٣. التمثيل والمحاضرة ٣٠٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٠.
٤٤. مجمع الأمثال ٣: ٤١٦ والبيان والتبيين ٣: ٢٠٦.
٤٥. مجمع الأمثال ٣: ٤١٦ والتمثيل والمحاضرة ١٩٨ وثمار القلوب ٦٨١ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٧٣.
معناه: أنّ النقود تُغسِل ما في الصدور من الضغائن والحقائظ.

- باء -

١ ذَهابُ المالِ في حَمْدٍ وَأَجْرٍ
ذَهابٌ لا يُقالُ لَهُ ذَهابُ
[...]

٢ يَمْضِي أَخُوكَ فَلا تَلْقَى لَهُ خَلَفًا
وَالمالُ بَعْدَ ذَهابِ المالِ مُكْتَسَبُ
[الفَرَزْدَق]

٣ يَقُولُ الفَتَى ثَمَّرْتُ مالي وَإِنَّما
لِوارِثِهِ ما ثَمَّرَ المالَ كاسِبُهْ

٤ يُحاسِبُ فيهِ نَفْسَهُ في حَياتِهِ
وَيَتْرُكُهُ نَهْبًا لِمَنْ لا يُحاسِبُهْ
[متنازع فيهما]

٥ لا تَسْأَلِي النّاسَ ما مَجْدِي وما شَرَفِي
الشَّأْنُ في فِضَّتِي وَالشَّأْنُ في ذَهَبِي

٦ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِيَ مالٌ لَمْ يَطُرْ أَحَدٌ
بِأَبِي وَلَمْ يَعْرِفُوا مَجْدِي وَمَجْدَ أَبِي
[...]

٧ الضَّبُّ وَالنُّونُ قَدْ يُرْجَى الْتِقاؤُهُما
وَلَيْسَ يُرْجَى الْتِقاءُ اللُّبِّ وَالذَّهَبِ
[أبو إسحاق الصابِئ]

٨ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جَمْعِ المالِ داءً
وَلا مِثْلَ البَخِيلِ بِهِ مُصابا

٩ فَلا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ وَزِنْها
كَما تَزِنُ الطَّعامَ أَوِ الشَّرابا
[أحمد شَوْقي]

١٠ ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمالِ رَبًّا وَلا يَكُنْ
لِيَ المالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبَّهُ غَدا

١١ أَرِينِي جَوادًا ماتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدا
[حُطائِط بن يَعْفُر النَّهْشَلِيّ]

١. البيان والتبيين ١: ٢٤٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٨٩ والمستجاد ٢٠٢ والمخلاة ٢٥٢.

٢. نُسِبَ البيت إلى الفرزدق في التمثيل والمحاضرة ٧٠ وخاص الخاص ١٠٥ وأدب الدنيا والدين ١٧٤ ونهاية الأرب ٣: ٧٥، ولم أقَعْ عليه في ديوانه.

٣-٤. البيتان في محاضرات الأدباء ١: ٥٢٣ و٥٧١ لِأبي الشِّيص، وفي شرح نهج البلاغة ٤: ٢٣٢-٢٣٣ لِأبي يعقوب الجَزَرِيّ.
المفردات: ثَمَّر المالَ: كَثَّرَه.

٥-٦. عيون الأخبار ١: ٣٤٧.
المفردات: طارَ يَطُورُ طَوْرًا وطَوَرانًا بِهِ: قَرُبَ مِنْهُ.

٧. التمثيل والمحاضرة ١١٥ وزهر الآداب ١: ٣١٢ ونهاية الأرب ٣: ١٠٨.
المفردات: الضَّبّ: حَيَوانٌ مِن الزَّحّافات شبيهٌ بالحرذون يعيش في البَرّ ولا يَرِدُ الماءَ في زعم العرب حتى قالت في أمثالها: «لا أفعَلُه حتّى يَرِدَ الضَّبُّ» للشيء الذي لا يكون أبدًا. النُّون: الحُوت وهو حيوانٌ يعيش في الماء. اللُّبّ: العَقْل الخالِص من الشوائب.

٨-٩. ديوانه ١: ٦٩.

١٠-١١. الشعر والشعراء ١٥١ وعيون الأخبار ٣: ٢٠٢ وحماسة أبي تمام ٢: ٣٤٢ (الثاني). والبيتان معكوسا الترتيب في الأغاني ١٣: ٢٦ والخزانة ١: ٤٠٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٧٧.
المفردات: الغِبّ: العاقِبَة. الهَزْل: الهُزال والنُّحول.

١٢ مَثَلُ خَلَعْتُ على الزَّمانِ رِداءَهُ
عَوَزُ الدَّراهِمِ آفَةُ الأَجْوادِ
[ابن نُباتة السَّعْدي]

١٣ قَلِيلُ المالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى
وَلا يَبْقَى الكَثِيرُ عَلى الفَسادِ

١٤ وَحِفْظُ المالِ أَيْسَرُ مِنْ بُغاهُ
وَضَرْبٍ في البِلادِ بِغَيْرِ زادِ
[المُتَلَمِّس]

١٥ إذا اسْتَثْقَلْتَ أَوْ أَبْغَضْتَ خَلْقًا
وَسَرَّكَ بُعْدُهُ حَتَّى التَّنادِي

١٦ فَشَرِّدْهُ بِقَرْضٍ دُرَيْهِماتٍ
فَإِنَّ القَرْضَ داعِيَةُ البِعادِ
[الخَبّاز البَلَدِيّ]

١٧ شَيْئانِ لا تَحْسُنُ الدُّنْيا بِغَيْرِهِما
المالُ يَصْلُحُ مِنْهُ الحالُ والوَلَدُ
[...]

١٨ أَسْعِدْ بِمالِكَ في الحَياةِ فَإِنَّما
يَبْقَى خِلافَكَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدُ

١٩ فَإِذا جَمَعْتَ لِمُفْسِدٍ لَمْ يُغْنِهِ
وَأَخُو الصَّلاحِ قَلِيلُهُ يَتَزَيَّدُ
[...]

٢٠ أَماوِيَّ إنَّ المالَ غادٍ وَرائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْرُ

٢١ أَماوِيَّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عَنِ الفَتَى
إذا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضاقَ بِها الصَّدْرُ
[حاتِم الطّائِيّ]

٢٢ إذا سَلِمَتْ هامُ الرِّجالِ مِنَ الرَّدَى
فَما المالُ إلّا مِثْلُ قَصِّ الأَظافِرِ
[...]

٢٣ المالُ حَلَّلَ كُلَّ غَيْرِ مُحَلَّلٍ
حَتَّى زَواجَ الشِّيبِ بِالأَبْكارِ

٢٤ سَحَرَ القُلُوبَ فَرُبَّ أَمْ قَلْبُها
مِنْ سِحْرِهِ حَجَرٌ مِنَ الأَحْجارِ

١٢. اليتيمة ٢: ٤٦٥ والتمثيل والمحاضرة ١١٦ وزهر الآداب ١: ٣١٢ والغيث المسجم ١: ٢٢٧ ونهاية الأرب ٣: ١٠٩.

١٣-١٤. المحاسن والأضداد ٨٥ والأغاني ٢٣: ٥٧٢ والبصائر والذخائر ٩: ١٠٥. والبيتان، على اختلاف في اللفظ والترتيب، في الحيوان ٣: ٤٧ والبخلاء ٢٦٩ والحماسة البصرية ٢: ٦٩ والمحاسن والمساوئ ١٨٨ وعيون الأخبار ٢: ٢١١ ومجموعة المعاني ١: ٥٨٧ والتمثيل والمحاضرة ٥١ والعقد الفريد ٣: ٣٧ ونهاية الأرب ٣: ٦٤ وفصل المقال ٢٨٣ والخزانة ٦: ٣٤٣-٣٤٤ وشرح شواهد المغني ١: ٢٠٩.

المفردات: ضَرَبَ في الأرض: ذَهبَ وأَبْعَدَ في السَّيْر.

١٥-١٦. اليتيمة ٢: ٢٤٦ والتمثيل والمحاضرة ١١٤ وخاص الخاص ١٤٢ ونهاية الأرب ٣: ١٠٨.

ويروى: «داعِيَةُ الفَسادِ».

المفردات: يَوْم التَّنادِي: يَوْم القِيامة لِلنّداء فيه إلى المَحْشَر، أو لِمُناداة الناسِ بعضهم بعضًا. داعِية: سَبَب أو باعِث.

١٧. نظم اللآل ٩٦.

١٨-١٩. العقد الفريد ١: ٢٤٥ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٧١.

المفردات: أَسْعِدْ: أَسْعِفْ وَأَعِنْ. خِلافَك: بَعْدَك، والمراد به بَعْدَ موتك.

٢٠-٢١. ديوان المروءة ٨٢ والشعر والشعراء ١٥٠ والأغاني ١٧: ٢٩٥ والتمثيل والمحاضرة ٥٥ والعقد الفريد ١: ٣١٠ وزهر الآداب ٣: ٨٢٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٧٢ والخزانة ٤: ٢١٢ ونهاية الأرب ٣: ٦٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ١٠٩.

ويروى: «إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا». وماوِيَّ: ترخيم ماوِيَّة وهو اسم امرأة حاتم والألف فيها للنِّداء.

٢٢. ألف ليلة وليلة ١: ٦٢٩.

المفردات: هام: جَمْع هامَة، وهي الرأسُ أو أعلاه. الرَّدَى: الموت والهلاك.

٢٣-٢٥. ديوانه ١: ١٣٠-١٣١.

٢٥ دَفَعَتْ بُنَيَّتَها لِأَشْأَمِ مَضْجَعٍ
وَرَمَتْ بِها في غُرْبَةٍ وَإِسارِ
[أحمد شوقي]

٢٦ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ أَبَوِيَّ عِنْدِي
وَمِنْ نَفْسِي أَعَزُّ عَلَيَّ فِلْسِي

٢٧ فَلَوْلا الفِلْسُ هُنْتُ على صَدِيقِي
وَلَمْ تُكْرَمْ على الأَطْماعِ نَفْسِي
[أبو عَليّ المَحْمُودِيّ]

٢٨ تَأْبَى الدَّراهِمُ إلّا كَشْفَ أَرْؤُسِها
إنَّ الغَنِيَّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيّاسُ
[...]

٢٩ وَما المالُ وَالأَهْلُونَ إلّا وَدائِعُ
وَلا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ
[لَبِيد بن رَبِيعَة]

٣٠ حَياةٌ بِلا مالٍ حَياةٌ ذَمِيمَةٌ
وَعِلْمٌ بِلا مالٍ كَلامٌ مُضَيَّعُ
[...]

٣١ وَما ضاعَ مالٌ أَوْرَثَ الحَمْدَ أَهْلَهُ
وَلَكِنَّ أَمْوالَ البَخِيلِ تَضِيعُ
[بَشّار بن بُرْد]

٣٢ يا جامِعَ المالِ في الدُّنْيا لِوارِثِهِ
هَلْ أَنْتَ بِالمالِ بَعْدَ المَوْتِ تَنْتَفِعُ

٣٣ لا تُمْسِكِ المالَ واسْتَرْضِ الإلهَ بِهِ
فَإنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الرِّيُّ والشِّبَعُ
[أبو العَتاهِيَة]

٣٤ قَدْ يَجْمَعُ المالَ غَيْرُ آكِلِهِ
وَيَأْكُلُ المالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ
[الأَضْبَط بن قُرَيْع]

٣٥ أَخِي دِرْهَمِي ما دامَ وَالنّاسُ إخْوَتي
فَإنْ غابَ عَنّي غابَ كُلُّ صَدِيقِ
[...]

٣٦ إذا المَرْءُ لَمْ يُعْتِقْ مِنَ المالِ رِقَّهُ
تَمَلَّكَهُ المالُ الّذِي هُوَ مالِكُهْ

٢٦-٢٧. محاضرات الأدباء ١: ٦٠٧.
٢٨. محاضرات الأدباء ١: ٥٠٨.
المفردات: المَيّاس: الذي يمشي وهو يتمايل ويتبختر.
٢٩. ديوانه ٨٩ والشعر والشعراء ١٧٤ والتمثيل والمحاضرة ٦١ وأسرار البلاغة ١٠٧ ومجموعة المعاني ١: ١٧ والإيضاح ٢١٩ والخزانة ٥: ١١٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٨ ونهاية الأرب ٣: ٧٠. ويروى: «إلّا وَدِيعَةٌ».
٣٠. نظم اللآل ٦٩.
٣١. ديوانه ١٥٢ والمختار من شعر بشّار ٢٨. والبيت في أدب الدنيا والدين ١٨٩ دون عزو.
٣٢-٣٣. ديوانه ٢٦٢.
٣٤. البيان والتبيين ٣: ٣٤٢ وأمالي القالي ١: ١٠٨ والشعر والشعراء ٢٤٧ والأغاني ١٨: ٦٨ والحماسة البصرية ٢: ٢ والتمثيل والمحاضرة ٦٠ والإعجاز والإيجاز ١٤٢ والعقد الفريد ٣: ٢٠٥ وزهر الآداب ٢: ٥٦ والفرج بعد الشدة ٥: ١٠ والمستطرف ١: ٥٩ ونهاية الأرب ٣: ٦٩ و٨: ١٨٩ والخزانة ١١: ٤٥٢ وشرح شواهد المغني ١: ٤٥٣ وشرح نهج البلاغة ٢: ٣٨٥ وتمثال الأمثال ٢: ٥٧٤.
٣٥. الموشّى ٢٩٣.
٣٦-٣٧. ديوانه ٣١٧ والأغاني ٤: ١٨.

٣٧ أَلا إنّما مالي الّذي أنا مُنْفِقٌ
وَلَيْسَ لِيَ المالُ الّذي أنا تارِكُهْ
[أبو العَتاهِيَة]

٣٨ إنَّ الدَّراهِمَ في المَواطِنِ كُلِّها
تَكْسُو الرِّجالَ مَهابَةً وَجَمالا

٣٩ فَهِيَ اللِّسانُ لِمَنْ أرادَ فَصاحَةً
وَهِيَ السِّلاحُ لِمَنْ أرادَ قِتالا
[أبو العَيْناء]

٤٠ وَإنّي رَأَيْتُ النّاسَ إلّا أَقَلَّهُمْ
خِفافَ العُهُودِ يُكْثِرونَ التَّنَقُّلا

٤١ بَني أُمِّ ذي المالِ الكَثيرِ يَرَوْنَهُ
وَإنْ كانَ عَبْدًا سَيِّدَ الأمْرِ جَحْفَلا

٤٢ وَهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أَوْلادُ عَلَّةٍ
وَإنْ كانَ مَحْضًا في العُمُومَةِ مُخْوِلا
[أَوْس بن حَجَر]

٤٣ اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ وَلا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبٍ
مِنِ ابْنِ عَمٍّ وَلا عَمٍّ وَلا خالِ

٤٤ كُلُّ النِّداءِ إذا نادَيْتُ يَخْذُلُني
إلّا نِدائي إذا نادَيْتُ يا مالي
[أُحَيْحَة بن الجُلاح]

٤٥ إذا ما قَضَيْتَ الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ لَمْ يَكُنْ
قَضاءً وَلكِنْ كانَ غُرْمًا عَلَى غُرْمِ
[...]

٤٦ وَمُتْ عَلى الدِّرْهَمِ المَنْقُوشِ مَوْتَ فَتًى
يَرَى المَماتَ عَلَيْهِ أكْرَمَ الكَرَمِ

٤٧ لَوْلا غِناكَ لَكُنْتَ الكَلْبَ عِنْدَهُمُ
فَإنْ أَبَيْتَ فَجَرِّبْ وَاْشْقَ بِالنَّدَمِ
[أبو عَلِيّ المَحْمُودِيّ]

٤٨ أَرَى فَضْلَ مالِ المَرْءِ داءً لِعِرْضِهِ
كَما أَنَّ فَضْلَ الزّادِ داءٌ لِجِسْمِهِ

٤٩ فَلَيْسَ لِفَضْلِ المالِ شَيْءٌ كَبَذْلِهِ
وَلَيْسَ لِداءِ العِرْضِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ
[ابن الرُّومِيّ]

٣٨-٣٩. معجم الأدباء ١٨: ٣٠٥. والبيتان في المستطرف ٢: ٤٥٢ وألف ليلة وليلة ٢: ٧١١ دون عزو.

٤٠-٤٢. ديوانه ٩١ والشعر والشعراء ١٢٢-١٢٣ وأمالي المرتضى ١: ٢٦٣ وأمالي ابن الشجريّ ٢: ١٣٧ ومجموعة المعاني ١: ٥٨٥ وأدب الدنيا والدين ٢١٩ وشرح شواهد المغني ١: ٤٠١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٩٦.

المفردات: الجَحْفَل: العظيم القَدْر. العَلَّة: الضَّرَّة، وبَنُو العَلّات هم بَنُو رَجُلٍ واحِد من أمّهات مختلفة، ويُقابلهم بَنُو الأَخْياف وهم بَنُو الأمّ الواحدة مِنْ آباء شَتّى. المُخْوِل: كَرِيمُ الأخوال.

٤٣-٤٤. عيون الأخبار ١: ٣٤٦ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٤٢ وفصل المقال ٢٨٢-٢٨٣. والبيتان، على اختلاف في اللفظ أو الترتيب، في الحماسة البصرية ٢: ٤٢ والعقد الفريد ٣: ٣٣ ومجمع الأمثال ٣: ٤٠. والأول في البيان والتبيين ٢: ٣٦١ والبخلاء ٢٧٠ ومجموعة المعاني ١: ٥٨٨ والأغاني ١٥: ٣٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٣، والثاني في التمثيل والمحاضرة ٣٩٢ والفرج بعد الشدة ٢: ٣٩٦.

المفردات: النَّشَب: المال الأصيل مِن الناطق والصامت.

٤٥. العقد الفريد ٢: ٣٦١ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٧٦ وعيون الأخبار ١: ٣٦٦ والمستطرف ١: ٥٥.

٤٦-٤٧. محاضرات الأدباء ١: ٦٠٧.

٤٨-٤٩. ديوانه ٦: ٦١ واليتيمة ١: ١٧١ ومجموعة المعاني ١: ١٤٩.

٥٠ وَكُنْتُ إذا خاصَمْتُ خَصْمًا كَبَبْتُهُ
عَلَى الوَجْهِ حَتَّى خاصَمَتْني الدَّراهِمُ

٥١ فَلَمَّا تَنازَعْنا الخُصُومَةَ غُلِّبَتْ
عَلَيَّ وقالُوا قُمْ فَإِنَّكَ ظالِمُ

[...]

٥٢ حَيّاكَ مَنْ لَمْ تَكُنْ تَرْجُو تَحِيَّتَهُ
لَوْلا الدَّراهِمُ ما حَيّاكَ إِنْسانُ

[عُمارَة اليَمَنِيّ]

٥٣ مَنْ جادَ بِالمالِ مالَ النّاسُ قاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالمالُ لِلإِنْسانِ فَتّانُ

٥٤ سَحْبانُ مِنْ غَيْرِ مالٍ باقِلٌ حَصِرًا
وَباقِلٌ في ثَراءِ المالِ سَحْبانُ

[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٥٥ إنْ قَلَّ مالي فَلا خِلٌّ يُصاحِبُني
إِنْ زادَ مالي فَكُلُّ النّاسِ خِلّاني

٥٦ فَكَمْ عَدُوٌّ لِأَجْلِ المالِ صاحَبَني
وَكَمْ صَدِيقٍ لِفَقْدِ المالِ عاداني

[...]

٥٧ مِثالُ المالِ إِذْ يَرْبُو وَيَزْكُو
وَيُحْرَمُ خَيْرَهُ مَنْ يَقْتَنِيهِ

٥٨ مِثالُ البَحْرِ جُمَّ فَصارَ مِلْحًا
أُجاجًا لا يَسُوغُ لِشارِبِيهِ

٥٩ وَما مَثَلُ الكَفافِ سِوَى نِطافٍ
عِذابٍ وَالمِثالُ لِمَنْ يَعِيهِ

[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٥٠-٥١. نُسِبَ البيتان في الكامل للمبرد ١: ١٩١ والعقد الفريد ٣: ٣٢ إلى رَجُلٍ مِن وَلَدِ طَلْبَة بن قَيْس بن عاصِم، وهما بدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٣٩ والمستطرف ١: ١٦٩.

٥٢. محاضرات الأدباء ١: ٥٠٢ وديوان المعاني ٢: ٢١٩، والبيت في المستطرف ١: ٥٦ دون عزو.

٥٣-٥٤. ديوانه ٣١٤-٣١٥ وحياة الحيوان ١: ١٥٨-١٥٩ والكشكول ٢٦٩.

المفردات: سَحْبان: هو سَحْبان وائِل خَطِيب من خُطباء العرب ضُرِبَ به المَثَلُ في الفصاحة. باقِل: رَجُلٌ من العرب ضُرِبَ به المَثَلُ في العِيّ والبلاهة. يقول المتنبّي:

مَنْ لي بِفَهْمِ أُهَيْلِ عَصْرٍ يَدَّعي
أَنْ يَحْسُبَ الهِنْدِيَّ فِيهِمْ باقِلُ

(ديوانه ١: ٢٢٥).

ويقول أبو العَلاء المَعَرّيّ:

إذا وَصَفَ الطّائِيَّ بِالبُخْلِ مادِرٌ
وَعَيَّرَ قُسًّا بِالفَهاهَةِ باقِلُ
وَقالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ
وَقالَ الدُّجَى يا صُبْحُ لَوْنُكَ حائِلُ
وَطاوَلَتِ الأَرْضُ السَّماءَ سَفاهَةً
وَفاخَرَتِ الشُّهْبَ الحَصَى والجَنادِلُ
فَيا مَوْتُ زُرْ إِنَّ الحَياةَ ذَمِيمَةٌ
وَيا نَفْسُ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكِ هازِلُ

(ديوان سقط الزند ١٩٤-١٩٥).

الحَصَر: العِيّ في النُّطْق.

٥٥-٥٦. ألف ليلة وليلة ٢: ٧١٨.

٥٧-٥٩. ديوانه ٣٢٨.

المفردات: جَمَّ الماءُ: تَجَمَّعَ وكَثُرَ، وجَمَّ الماءَ: تَرَكَه يَتجمَّع. الأُجاج: الشديد الملوحة. النِّطاف: جَمْع نُطْفَة، وهي القليل من الماء يَبْقَى في دَلْوٍ أو قِرْبَة أو نحوهما.

الرِّزق

- ألف -

١ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاء
٢ الحَياءُ يَمْنَعُ الرِّزْق
٣ الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ (حديث شريف)
٤ قَطْعُ الأَرْزاقِ مِنْ قَطْعِ الأَعْناق
٥ لِكُلِّ صَباحٍ صَبُوح
٦ لِكُلِّ عِشاءٍ غَبُوق
٧ لِكُلِّ غَدٍ طعام
٨ لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فاهُ لَوَلّاهُ قَفاهُ
٩ مَنْ خَلَقَ الأَشْداقَ تَكَفَّلَ لها بِالأَرْزاق
١٠ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (قرآن كريم)

١. فصل المقال ٢٩٣ وجمهرة الأمثال ١: ٧٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٠٩ والمستقصى ١: ٣٣٨.
يضرب: في الحَثّ على الكَسْب وتَرْكِ التَّواني في طلب الرِّزق.
٢. التمثيل والمحاضرة ١٩٩ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٩ وأمالي القالي ١: ١٩٤.
٣. مجمع الأمثال ٤: ٤٤.
٤. مَثَلٌ مُعاصِر.
٥. التمثيل والمحاضرة ٢٤٥ ومجمع الأمثال ٣: ٩٥ والمستقصى ٢: ٢٩٢ والبصائر والذخائر ٦: ٩٦.
المفردات: الصَّبُوح: كُلُّ ما أُكِلَ أو شُرِبَ صَباحًا.
٦. التمثيل والمحاضرة ٢٤٥.
المفردات: الغَبُوق: ما يُشْرَبُ في العَشِيّ وهو خِلافُ الصَّبُوح.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢٤٥ ومجمع الأمثال ٣: ١٣٣ والمستطرف ١: ٥٣.
يضرب: هذا المثل والمثلان اللذان قبله في التوكل على فَضْل الله تعالى.
٨. التمثيل والمحاضرة ٣٩٥ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٣.
يضرب: للمحروم العاثر الحَظّ لا يتعاطى عَملًا ولا يُزاوِلُ تجارةً إلّا بارَتْ وكَسَدتْ سُوقُها.
٩. فاكهة الخلفاء ٤٠.
المفردات: الشِّدْق: زاوية الفم مِنْ باطن الخَدَّيْن.
١٠. سورة هُود، الآية ٦.

- باء -

١ وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ
وَلٰكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاءِ

٢ تَجِئْكَ بِمِلْئِها حِينًا وَطَوْرًا
تَجِيءُ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيلِ ماءِ
[أبو الأسْوَد الدُّؤَلِيّ]

٣ كَمْ عاجِزٍ في النّاسِ يَأْتي رِزْقُهُ
رَغَدًا وَيُحْرَمُ كَيِّسٌ وَيُخَيَّبُ
[...]

٤ يَخِيبُ الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ
وَيُعْطَى الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صاحِبُهْ
[متنازع فيه]

٥ تَأْتي المُقِيمَ وَما سَعَى حاجاتُهُ
عَدَدَ الحَصَى وَيَخِيبُ سَعْيُ النّاصِبِ
[بَشّار بن بُرْد]

٦ لا تَرْهَبَنَّ الفَقْرَ ما عِشْتَ في غَدٍ
لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ مِنَ اللهِ وارِدُ
[...]

٧ إِنَّ المَقاسِمَ أَرْزاقٌ مُقَدَّرَةٌ
بَيْنَ العِبادِ فَمَحْرُومٌ وَمُدَّخِرُ

٨ فَما رُزِقْتَ فَإِنَّ اللهَ جالِبُهُ
وَما حُرِمْتَ فَما يَجْرِي بِهِ القَدَرُ
[...]

٩ قَدْ يُرْزَقُ الأَحْمَقُ المَأْفُونُ في دَعَةٍ
وَيُحْرَمُ الأَحْوَذِيُّ الأَرْحَبُ الباعِ

١٠ كَذا السَّوامُ تُصِيبُ الأَرْضَ مُمْرِعَةً
وَالأُسْدُ مَنْزِلُها في غَيْرِ إِمْراعِ
[الهَيْثَم بن القاسِم النَّخَعِيّ]

١١ وَالحِرْصُ في الرِّزْقِ وَالأَرْزاقُ قَدْ قُسِمَتْ
بَغْيٌ أَلا إِنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ
[ابن زُرَيْق البَغْدادِيّ]

١-٢. المحاسن والأضداد ١٧١ والأغاني ١٢: ٣٣٥ ومجموعة المعاني ٢: ٨٢٢ ومعجم الأدباء ١٢: ٣٦ ووفيات الأعيان ٢: ٥٣٨ والخزانة ١: ٢٨٥ وبغية الوعاة ٢: ٢٢ وشذرات الذهب ١: ١١٥ وفصل المقال ٢٩٣ وجمهرة الأمثال ١: ٧٤ ومجمع الأمثال ٣: ١٠٩ والمستقصى ١: ٣٣٨. والبيتان كذلك في ديوان الإمام عليّ ٢٩، وهما في المحاسن والمساوئ ٢٨٦ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٣٤ دون عزو.
ويروى صَدْرُ البيت الأول: «وما طَلَبُ المعيشةِ بالتَّمَنّي».
المفردات: الحَثِيث: السَّريع الجادّ في أمْرِه. الحَمْأة: الطِّين الأسْوَد.

٣. حياة الحيوان ١: ٢٩.
المفردات: الرَّغَدُ مِن العَيْش: الطَّيِّب الواسِع. الكَيِّس: الفَطِن العاقِل.

٤. البيت في محاضرات الأدباء ١: ٤٥١ و٤٩٢ لأبي الشِّيص، وفي شرح نهج البلاغة ٤: ٢٣٣ لأبي يَعْقُوب الخُرَيْمِيّ، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ٣: ٢٥٩ وعيون الأخبار ٣: ٢١٢ ومجموعة المعاني ١: ٥٠.

٥. ديوانه ٣١ والمختار من شعر بشّار ٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٧٥ والإعجاز والإيجاز ١٥٨ ونهاية الأرب ٣: ٨٠.
المفردات: الناصِب: الذي يُتْعِبُ نَفْسه ويُجْهِدُها.

٦. المستطرف ٢: ٤٦٠.

٧-٨. أمالي القالي ٢: ٢٢٣.

٩-١٠. مجموعة المعاني ١: ٨٩. والبيتان في جمهرة الأمثال ١: ١٦٨ دون عزو.
المفردات: المأفون: الضَّعيف الرأي والناقص العقل. الأحوذيّ: الحاذِق السريع في كلّ ما أخذ فيه. السَّوام والسائمة: الماشية والإبل الراعِيَة. أمرعَ المكانُ: أخصَبَ.

١١. ثمرات الأوراق ٣٢٦ والغيث المسجم ١: ١٧١ ومصارع العشاق ١: ٢٤ والكشكول ١٠٤.

١٢ مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ
مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكْ
١٣ أَنْتَ لا تُدْرِكُهُ مُسْتَعْجِلًا
فَإِذَا وَلَّيْتَ عَنْهُ تَبِعَكْ

[...]

١٤ وَالرِّزْقُ يُخْطِئُ بابَ عاقِلِ قَوْمِهِ
وَيَبِيتُ بَوَّابًا بِبابِ الأَحْمَقِ

[...]

١٥ وَإِنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يَسارٌ
وَقَوْلُ اللهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلِ
١٦ فَلَوْ أَنَّ العُقُولَ تَجُرُّ رِزْقًا
لَكانَ الرِّزْقُ عِنْدَ ذَوِي العُقُولِ

[الإمام عليّ]

١٧ الرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لا العَجْزُ يَنْقُصُهُ
وَلا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلُ مُحْتالِ
١٨ والفَقْرُ في النَّفْسِ لا في المالِ تَعْرِفُهُ
وَمِثْلُ ذاكَ الغِنَى في النَّفْسِ لا المالِ

[الخليل بن أحمد الفراهيديّ]

١٩ وَرِزْقُ الخَلْقِ مَقْسُومٌ عَلَيْهِمْ
مَقادِيرٌ يُقَدِّرُها الجَلِيلُ
٢٠ فَلا ذُو المالِ يُرْزَقُهُ بِعَقْلٍ
وَلا بِالمالِ تُقْتَسَمُ العُقُولُ

[...]

٢١ يَنالُ الفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهْوَ جاهِلٌ
وَيُكْدِي الفَتَى في دَهْرِهِ وَهْوَ عالِمُ
٢٢ وَلَوْ كانَتِ الأَرْزاقُ تَجْرِي عَلَى الحِجَى
هَلَكْنَ إِذًا مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهائِمُ

[أبو تمّام]

٢٣ وَلَسْتُ بِخابِئٍ لِغَدٍ طَعامًا
حِذارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعامُ

[متنازع فيه]

٢٤ وَلَيْسَ رِزْقُ الفَتَى مِنْ لُطْفِ حِيلَتِهِ
لكِنْ جُدُودٌ بِأَرْزاقٍ وَأَقْسامِ

١٢-١٣. فاكهة الخلفاء ١٢٠ وزهر الأكم ١: ٣١٢.

١٤. المستطرف ١: ٦٠ والكشكول ٢٩٤.

١٥-١٦. ديوانه ١١٣ والفرج بعد الشدة ١: ٢٩٦. والبيتان في المستطرف ١: ١٢٢ وشرح نهج البلاغة ١: ٢٧٥ دون عزو.

فائدة: في البيت الأول إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (سورة الشَّرح، الآيتان ٥-٦).

١٧-١٨. أمالي القالي ٢: ٢٦٩ ومعجم الأدباء ١١: ٧٦ ووفيات الأعيان ٢: ٢٤٦ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ وطبقات الشعراء ٩٨ (الأول) وزهر الآداب ٤: ٩٥٦ (الثاني).

١٩-٢٠. البصائر والذخائر ٢: ١٢٣.

٢١-٢٢. ديوانه ٢٦٩ وعيون الأخبار ١: ٣٤٩ ومجموعة المعاني ١: ٦٧ والتمثيل والمحاضرة ٩٥ وأدب الدنيا والدين ٥١-٥٢. والثاني في فصل المقال ٢٨٤ ونهاية الأرب ٣: ٩٥.

ويروى: «الأقسام» بَدَل «الأرزاق».

المفردات: أكْدَى: لم يَظْفَرْ بحاجته أو افتقرَ بعدَ غِنًى. الحِجَى: العَقْل والفِطْنة.

٢٣. البيت في ديوان أَوْس بن حَجَر ١١٥ وقد نُسِبَ إليه في التمثيل والمحاضرة ٤٩ والصناعتين ٧١ ونهاية الأرب ٣: ٦٣ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٩٧، وهو كذلك في ديوان النابغة الذبياني ١١٦ وقد نُسِبَ إليه في الكامل للمبرد ١: ٢٠٦ وعيون الأخبار ٢: ٤٠٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٥١٧ وشرح شواهد المغني ١: ٨٠.

٢٤-٢٥. التمثيل والمحاضرة ٧٨ وحياة الحيوان ٢: ٧٤ والغيث المسجم ٢: ١٣٢ ونهاية الأرب ٣: ٨٢. والبيتان بدون نسبة في وفيات الأعيان ٤: ٣٦٥ والمخلاة ٢٢٥.

٢٥ كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي المُجِيدُ وَقَدْ
يَرْمِي فَيُرْزَقُهُ مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي
[صالح بن عَبْد القُدُّوس]

٢٦ جَرَى قَلَمُ القَضاءِ بِما يَكُونُ
فَسِيّانِ التَّحَرُّكُ وَالسُّكُونُ

٢٧ جُنُونٌ مِنْكَ أَنْ تَسْعَى لِرِزْقٍ
وَيُرْزَقُ في غِشاوَتِهِ الجَنِينُ
[متنازع فيهما]

٢٨ إنّي عَلِمْتُ وما الإسْرافُ مِنْ خُلُقِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِيني

٢٩ أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّيني تَطَلُّبُهُ
وَلَوْ قَعَدْتُ أَتاني لا يُعَنِّيني
[عُرْوَة بن أُذَيْنَة]

٣٠ قَدْ يُرْزَقُ المَرْءُ لا مِنْ فَضْلِ حِيلَتِهِ
وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَنْ ذِي الحِيلَةِ الدّاهِي
[عبدالله بن معاوية الطالبيّ]

٢٦-٢٧. البيتان لِأبي الخَيْر الكاتِب الواسِطِيّ في حياة الحيوان ١: ٣٢٠ ووفيات الأعيان ٣: ٢٨٣ و٦: ١٧٢ ونفح الطيب ٢: ٣٢٣، ولأبي الفَرَج عليّ بن الحسين بن هِنْدُو في اليتيمة ٥: ١٦٣ وخاص الخاص ٧٤، ولابن الرومي في أدب الدنيا والدين ٢٢٦ وليسا في ديوانه، وهما في شرح نهج البلاغة ٤: ٤٢٧ دون عزو.

٢٨-٢٩. المؤتلف والمختلف ٦٦ ومجموعة المعاني ١: ٣١٣ والمستجاد ٥٨ والفرج بعد الشدة ٣: ١٤٨ وشرح نهج البلاغة ١: ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢: ٣٩٦ والحماسة البصرية ٢: ٨٠٨١ والأغاني ١٨: ٢٤٢ وثمرات الأوراق ١٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٠ والمستطرف ١: ١٢١. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في الشعر والشعراء ٣٨٩ وعيون الأخبار ٣: ٢٠٧ والعقد الفريد ٣: ٢٠٢، وهما بدون نسبة في المحاسن والأضداد ١٧١ والمحاسن والمساوئ ٢٨٦. وفي أمالي المرتضى ١: ٢٣٧ و٤٠٨ أنّ البيتين لِثابِت بن قُطْنَة العَتَكِيّ ويُرويان لعروة بن أُذَيْنة.
ويروى: «الإشْراف» بدَل «الإسراف» و«يُعْيِيني» بَدَل «يُعَنّيني» و«جلَسْتُ» بَدَل «قَعَدْتُ».
المفردات: الإشراف: الحِرْص والتهالُك.

٣٠. العقد الفريد ٢: ١٥٢. وقد نُسبَ البيت في قول على قول ١١: ٢٩٩ لأبي جعفر الكاتب أحمد بن يوسف القاسم، وهو بدون نسبة في البصائر والذخائر ٤: ١٨٨ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٤٤ والغيث المجسم ٢: ١٢٩.

الحَظّ/ الجَدّ

- ألف -

١ اسْعَ (أو عارِكْ) بِجَدٍّ أَوْ دَعْ
٢ إنّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ
٣ الجَدُّ أَجْدَى والجِدُّ أَكْدَى
٤ جَدُّكَ لا كَدُّكَ
٥ حَظٌّ في السَّحاب وعَقْلٌ في التُّراب
٦ الحَظُّ يَأتي مَنْ لا يأتِيه
٧ كَفٌّ بَخْتٍ خَيْرٌ مِنْ كُرِّ عِلْمٍ
٨ لَوِ اتَّجَرَ الفَقيرُ بالزَّيْت لَمَحَا اللهُ آيَةَ اللَّيْل
٩ لَوِ اتَّجَرْتُ في الأكفان ما ماتَ أحَد
١٠ المَرْءُ يَسْعى بِجَدِّهِ
١١ الهِمَّةُ تَلْقَحُ الجَدَّ العَقِيم
١٢ الهِمَّةُ جَناحُ الحَظّ

١. فصل المقال ٢٨٤ وجمهرة الأمثال ١: ١٢٩ و٢: ٤٣ والفاخر ٢٦٥ والمستقصى ٢: ١٥٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٠.
معناه: لا يُغني عن المرء الكَدّ مع عَدَم الجَدّ.
٢. جمهرة الأمثال ١: ١٣٧ والبيان والتبيين ٣: ٣١٢ والخزانة ١١: ٤١٩. والمثل شطرُ بيت من الشعر.
٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٠.
المفردات: يقال أكْدَى المطرُ أي قَلَّ، وأكدى العام أي أجْدَبَ.
٤. فصل المقال ٢٨٥ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٢ ومجمع الأمثال ١: ٣٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٠٥ واللسان (كدد). وروايته في المستقصى ١: ١٦٨ ومجمع الأمثال ٢: ١١٨: «اسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ».
فائدة: يُرْوَى بالرَّفع على مَعْنَى جَدُّكَ يُغني عنك لا كدّك، وبالنَّصب على معنى ابْغِ جَدَّك لا كدَّك.
٥. مجمع الأمثال ١: ٤٠٨.
يضرب: لِمَنْ عَظُمَ حَظُّهُ وقَلَّ عقلُه.
٦. نهج البلاغة ٢: ٣٧٢ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥.
ويروى: «الحَظُّ يأتي مَنْ لا يَؤُمُّهُ» (محاضرات الأدباء ١: ٤٥٠ وزهر الآداب ٣: ٦٢٧).
٧. التمثيل والمحاضرة ٤٥ ومجمع الأمثال ٣: ٧٧.
المفردات: الكُرّ: مِكْيال قيل إنّه أربعون إرْدبًا، وقيل يُساوي سِتَّةَ أحْمال الحِمار، وهي لفظة مُعرَّبة عن العبرانية.
٨. الأمثال العامية لتيمور ١٥٩. والمثل مستوحى من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ (سورة الإسراء، الآية ١٢).
٩. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٣.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٨٩ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٦.
١١. محاضرات الأدباء ١: ٤٤٤.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٤٤١.

- باء -

١ إذا لَـمْ يُـرْزَقِ الإنـسـانُ بَـخْـتًـا
فَـمـا حَـسَـنـاتُـهُ إلّا ذُنُـوبُ
[...]

٢ إذا كانَ جَدُّ المَرْءِ في الشَّيْءِ مُقْبِلًا
تَأَتَّتْ لَهُ الأَشْياءُ مِنْ كُلِّ جانِبِ
٣ وَإِنْ أَدْبَرَتْ دُنْياهُ يَوْمًا تَوَعَّرَتْ
عَلَيْهِ فَأَعْيَتْهُ وُجُوهُ المَطالِبِ
[...]

٤ هُوَ الجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ العَيْنُ أُخْتَها
وحَتَّى يَكُونُ اليَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدا
[المُتَنَبّي]

٥ فَـعِـشْ بِـجَـدٍّ لا يَـضِـرْكَ (م)
الـنُّـوكُ مـا أُوتِـيـتَ جَـدّا
٦ وَالـنُّـوكُ خَـيْـرٌ فـي ظِـلالِ (م)
الـعَـيْـشِ مِـمَّـنْ عـاشَ كَـدّا
[الحارث بن حِلِّزة]

٧ إِنْ أَقْبَلَتْ باضَ الحَمامُ على الوَتَدْ
وَإِنْ أَدْبَرَتْ بالَ الحِمارُ عَلَى الأَسَدْ
[...]

٨ الجَدُّ أَنْهَضُ بِالفَتَى مِنْ عَقْلِهِ
فَانْهَضْ بِجَدٍّ في الحَوادِثِ أَوْ ذَرِ
٩ ما أَقْرَبَ الأَشْياءَ حِينَ يَسُوقُها
قَـدَرٌ وَأَبْـعَـدَهـا إذا لَـمْ تُـقْـدَرِ
[متنازع فيهما]

١٠ وَالـجَـدُّ يُـدْنِـي كُـلَّ أَمْـرٍ شـاسِـعٍ
وَالـجَـدُّ يَـفْـتَـحُ كُـلَّ بـابٍ مُـغْـلَـقِ
[الإمام الشافعيّ]

١١ لا تَـطْـلُـبَـنَّ بِـغَـيْـرِ حَـظٍّ رُتْـبَـةً
قَـلَـمُ الأَدِيـبِ بِـغَـيْـرِ حَـظٍّ مِـغْـزَلُ
١٢ سَكَنَ السِّماكانِ السَّماءَ كِلاهُما
هـذا لَـهُ رُمْـحٌ وهـذا أَعْـزَلُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١. حدائق الأزاهر ٣١٨.

٢-٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٢ والمحاسن والمساوئ ٢٨١.
المفردات: تَوَعَّرَ: صَعُبَ وتَعَسَّرَ.

٤. ديوانه ٢: ١٢٥ وفصل المقال ٢٨٥ والغيث المسجم ٢: ١٢٤.

٥-٦. الشعر والشعراء ١١٦ والأغاني ١١: ٤٤ والتمثيل والمحاضرة ٥٥ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤١٧.
المفردات: النُّوك: الحُمْق.

٧. المستطرف ١: ٦٣.

٨-٩. نُسبَ البيتان في معجم الأدباء ٨: ١٤٣ وبغية الوعاة ١: ٥٠٩ إلى الحسن بن عبدالله الأصفهاني المعروف بإسم لُغْدَة، وفي مجموعة المعاني ١: ٤٥-٤٦ إلى عبدالله بن يزيد الهِلاليّ، وهما بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ١٣٨ وديوان المعاني ٢: ٢٤٧-٢٤٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٧.

١٠. ديوانه ٥١ وأدب الدنيا والدين ٢٢٢ وحدائق الأزاهر ٣٩٢ ووفيات الأعيان ٤: ١٦٦ وشذرات الذهب ٢: ١١ وشرح مقامات الحريري ٤: ٩٢.
المفردات: الشّاسِع: البَعيد.

١١-١٢. نسبَ هذان البيتان، على اختلاف في اللفظ، لأبي العلاء المعري في شرح نهج البلاغة ١: ٤٤ ووفيات الأعيان ١١٤ والغيث المسجم ٢: ١٢٥ وشذرات الذهب ٣: ٢٨٠ وقول على قول ١٢: ٢٥٨، ولم أقع عليهما في دواوينه المطبوعة.
المفردات: السِّماكان: كوكبان نَيّران أحدهما له رُمح وهو السِّماك الرامح والآخر ليس له رمح وهو السِّماك الأعزل.
معناه: أنّ الأمرَ مَدارُهُ على الحظّ، لا على العلم أو الفضل. فقلم الأديب من غير حَظّ ليس بأفضلَ من المِغْزَل.

١٣ وما لُبُّ اللَّبيبِ بِغَيْرِ حَظٍّ
بِأَغْنَى في المَعِيشَةِ مِنْ فَتِيلِ

١٤ رَأَيْتُ الحَظَّ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ
وَهَيْهاتَ الحُظُوظُ مِنَ العُقُولِ

[عبد العزيز بن زُرارَة الكِلابيّ]

١٥ إذا أَقْبَلَتْ كادَتْ تُقادُ بِشَعْرَةٍ
وَإِنْ أَدْبَرَتْ كادَتْ تَقُدُّ السَّلاسِلا

[...]

١٦ وَإِذا السَّعادَةُ لاحَظَتْكَ عُيُونُها
نَمْ فَالمَخاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمانُ

١٧ وَاصْطَدْ بِها العَنْقاءَ فَهْيَ حَبائِلٌ
وَاقْتَدْ بِها الجَوْزاءَ فَهْيَ عِنانُ

[القاضي الفاضِل]

١٨ وَالجِدُّ دُونَ الجَدِّ لَيْسَ بِنافِعٍ
وَالرُّمْحُ لا يَمْضِي بِغَيْرِ سِنانِهِ

[ابن الحَدّاد المِصْريّ]

١٣-١٤. الحيوان ٣: ٨٤ وعيون الأخبار ١: ٣٤٩. والبيتان بدون نسبة في ديوان المعاني ١: ١٣٩ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٣ ومحاضرات الأدباء ١: ١٧.
المفردات: الفَتِيل: الخيط الذي في شقّ النّواة. يقال: لا يُغني عنه فتيلا، أي شيئًا. هَيْهاتَ: اسم فِعْل معناه البُعْد.

١٥. المستطرف ١: ٦٣.

١٦-١٧. الغيث المسجم ٢: ١٣١.
المفردات: العَنْقاء: طائِر خُرافيّ لا وُجودَ لَه. الحبائل: شِباك الصَّيْد. العِنان: سَيْرُ اللِّجام الذي تُمسَك بِهِ الدابَّة.

١٨. الذخيرة ٢: ٧٢٤ ونفح الطيب ٥: ٥١.
المفردات: السِّنان: نَصْلُ الرُّمح.

الغِنَى والفَقْر

- ألف -

١ إذا أرادَ اللهُ هَلاكَ النَّمْلَةِ أنْبَتَ لها جَناحَيْن
٢ إذا أيْسَرْتَ فَكُلُّ رَحْلٍ رَحْلُك، وإذا افْتَقَرْتَ أنْكَرَكَ أهْلُك
٣ إنَّ الهَزِيلَ إذا شَبِعَ ماتَ
٤ بَعْضُ الجَدْبِ أمْرَأ لِلْهَزِيل
٥ خِفَّةُ الظَّهْرِ أحَدُ اليَسارَيْن
٦ الخَلَّةُ تَدْعو إلى السَّلَّة
٧ خَيْرُ الغِنَى القُنُوع، وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوع
٨ العَفافُ زِينَةُ الفَقْرِ، والشُّكْرُ زِينَةُ الغِنَى
٩ الغِنَى الأكْبَرُ اليَأسُ مِمّا في أيْدِي النّاس
١٠ الغِنَى في الغُرْبَةِ وَطَن، والفَقْرُ في الوَطَنِ غُرْبَة
١١ الغِنَى يُورِثُ البَطَر
١٢ الفاقَةُ المَوْتُ الأحْمر
١٣ الفَقْرُ شِعارُ الصّالِحِين
١٤ الفَقْرُ مَجْمَعُ العُيُوب
١٥ الفَقْرُ المَوْتُ الأكْبَر
١٦ القَبْرُ ولا الفَقْر

١. مجمع الأمثال ١: ١٥٢.
معناه: أنَّ الغِنَى الطّارئ مَدْعاةٌ للبَطَر وخليقٌ أنْ يَنتهي بصاحبِهِ إلى الهلاك.
٢. محاضرات الأدباء ١: ٥٠٢.
المفردات: الرَّحْل: المَنْزِل والمَأوَى.
٣. مجمع الأمثال ١: ٩٢.
يضرب: لِمَن استَغْنَى فتَجَبَّرَ على الناس.
٤. مجمع الأمثال ١: ١٨٤. ورواه الميداني في موضع آخر من مجمع الأمثال ١: ٣٠٨ بلفظ: «الجَدْبُ أمْرَأ لِلْهَزِيل».
يضرب: للفقير يُصيب المالَ فلا يُحسِنُ احتمال الغِنَى فَيَطْغَى.
٥. أمالي القالي ٢: ٥٦ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥١.
المفردات: خِفَّةُ الظهر: كناية عن قِلّة العيال، واليَسار الثاني هو كثرةُ المال.
معناه: أنَّ قِلّةَ الأولاد مع الفَقْر كالغِنَى الفِعْلي مع كثرتهم.
٦. مجمع الأمثال ١: ٤٢٦ والمستقصى ١: ٣١٥ والبيان والتبيين ٢: ١٨٥ وخاص الخاص ٣١.
المفردات: الخَلَّة: الفَقْر. السَّلَّة: السَّرِقة والاختلاس.
معناه: أنَّ الفَقْر مَدْعاةٌ إلى دناءة المكسب.
٧. مجمع الأمثال ١: ٤٣١ والمحاسن والمساوئ ٢٧٤.
ويروى: «شَرُّ الفَقْرِ الخضوع، وخيرُ الغِنَى القُنُوع» (العقد الفريد ٣: ١٠٦).
٨. نهج البلاغة ٢: ٣٢٠ ومجمع الأمثال ٤: ٥٤ والإعجاز والإيجاز ٣٤.
٩. نهج البلاغة ٢: ٣٨٣.
١٠. نهج البلاغة ٢: ٣١٩ وعيون الأخبار ١: ٣٥٢.
والمثل، على اختلاف في اللفظ والترتيب، في التمثيل والمحاضرة ٣٩٢ ومجمع الأمثال ٢: ٤٣٣ وحدائق الأزاهر ٢٨٥ وشرح مقامات الحريري ٤: ٣١٧.
١١. التمثيل والمحاضرة ٣٩٣ وخاص الخاص ٣٥.
١٢. التمثيل والمحاضرة ٣٩٥.
المفردات: الفاقَة: الفقر والحاجة. الموت الأحمر: القَتْل الذي ينطوي على سَفْكِ الدِّماء.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٤٩٤. ونسبه الثعالبيّ في ثمار القلوب ٦٠٦ إلى النبيّ ﷺ.
المفردات: الشِّعار: العَلامَة والسِّمَة.
١٤. محاضرات الأدباء ١: ٥٠٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٩٥.
١٥. نهج البلاغة ٢: ٣٤٧.
١٦. عيون الأخبار ١: ٣٥٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٣.

١٧ القِلَّة ذِلَّة
١٨ قِلَّةُ العِيال أَحَدُ اليَسارَيْن
١٩ كادَ الفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا (حديث شريف)
٢٠ كُلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتال
٢١ لا تَزالُ غَنِيًّا ما دُمْتَ سَوِيًّا
٢٢ ما عالَ مَنِ اقْتَصَدَ (حديث شريف)
٢٣ مَنْ طالَ رِشاؤُهُ كَثُرَ مَتْحُهُ
٢٤ مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ

ويروى: «القبرُ خيرٌ مِنَ الفَقْر» (الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠ وأدب الدنيا والدين ٢١٥).

١٧. التمثيل والمحاضرة ٣٩٥.
ويروى: «الذِلَّة مع القِلَّة» (جمهرة الأمثال ١: ٤٦٦).

١٨. نهج البلاغة ٢: ٣٣٨ والتمثيل والمحاضرة ١٩٧ ومجمع الأمثال ٢: ٥٣٨ والبيان والتبيين ١: ٧٩ والعقد الفريد ٣: ٧٩ وعيون الأخبار ١: ١٠٧ والبصائر والذخائر ٩: ١٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٢٠. هذا كقولهم: «خِفَّةُ الظهرِ أَحَدُ اليَسارَيْن»

١٩. الجامع الصغير ٢: ٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ والمستقصى ٢: ٢٠٣ وتمثال الأمثال ٢: ٤٩٤ والإعجاز والإيجاز ٢٤ والبصائر والذخائر ٧: ٢٥٩ وأدب الدنيا والدين ٢١٤ و٢٣٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٤ والمستطرف ١: ٥١ والخزانة ١: ١٤ و٩: ٣٥٠.

٢٠. جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٣ والتمثيل والمحاضرة ٢١٤ ومجمع الأمثال ٣: ٩ والمستقصى ٢: ٢٢٦ والبصائر والذخائر ٤: ١٢٥.
معناه: مَنْ كَثُرَ مالُه تاهَ بِهِ على النّاس.

٢١. محاضرات الأدباء ١: ٤٣٨.
المفردات: السَّوِيّ: السَّليم لا عَيْبَ فيه ولا داء.

٢٢. مسند ابن حنبل ٦: ١٣٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ والإعجاز والإيجاز ٢٢ والبصائر والذخائر ٧: ٢٣٤.
ويُنْسَبُ المَثَلُ للإمام عليّ وهو في نهج البلاغة ٢: ٣٣٨.
المفردات: عالَ: افْتَقَرَ

٢٣. العقد الفريد ٢: ١٢ والبصائر والذخائر ٢: ١٤.
المفردات: الرِّشاء: حَبْلُ الدَّلْو. المَتْح: سَحْبُ الماء مِنَ البئر.
معناه: مَنْ كثُرَ مالُه كثُرَ إنفاقُهُ.

٢٤. جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣١١ والمستقصى ٢: ٣٦٤ والعقد الفريد ٣: ١٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٩٥.
المفردات: انْتَطَقَ بالشيء: شَدَّهُ على وَسَطِهِ كالنِّطاق.
يضرب: لِمَنْ يَكْثُرُ مالُه فَيُسْرِفُ في إنفاقِهِ في غير وجهه.

- باء -

١ سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
فَلا فَقْرٌ يَدُومُ وَلا ثَراءُ
[الإمام عليّ]

٢ يَمْشِي الفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ
وَالأَرْضُ تُغْلِقُ دُونَهُ أَبْوابَها

٣ وَتَراهُ مَبْغُوضًا وَلَيْسَ بِمُذْنِبٍ
وَيَرَى العَداوَةَ لا يَرَى أَسْبابَها

٤ حَتَّى الكِلابُ إِذا رَأَتْ ذا ثَرْوَةٍ
خَضَعَتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أَذْنابَها

٥ وَإِذا رَأَتْ يَوْمًا فَقِيرًا عابِرًا
نَبَحَتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أَنْيابَها
[...]

٦ وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذا عِيالٍ وَمُقْتِرًا
مِنَ المالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ

٧ لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبَةً
وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ
[عُرْوَة بن الوَرْد]

٨ فَإِنَّ الغِنَى مُدْنِي الفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ
وَعُدْمُ الغِنَى بِالمُقْتِرِينَ طَرُوحُ
[عَوْف بن مُحَلِّم الخُزاعِيّ]

٩ وَلَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى
وَلكِنْ حُظُوظٌ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ
[متنازع فيه]

١٠ نَزْدادُ هَمًّا كُلَّما ازْدَدْنا غِنًى
فَالفَقْرُ كُلُّ الفَقْرِ في الإِكْثارِ
[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

١١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى
وَأَنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ
[أبو العَتاهِيَة]

١٢ وَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ غِنًى في دَناءَةٍ
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَياةٍ عَلَى صُغْرِ
[الأُشْنانْدانِيّ]

١. ديوانه ٢٥.

٢-٥. تُنسب هذه الأبيات في المستطرف ٢: ٤٥٢ إلى العبّاس بن الأحنف، ولم أعثر عليها في ديوانه المطبوع.

٦-٧. ديوان الصعاليك ٦٥ وحماسة أبي تمام ١: ١٧٨ وأمالي القالي ٢: ٢٣٤ والعمدة ١: ٤٨ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٠ وثمار القلوب ١٠٣ ونهاية الأرب ٣: ٦٨ ومجمع الأمثال ٢: ٤٥٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٠٣. والبيتان منسوبان خطأً إلى أَوْس بن حَجَر في عيون الأخبار ١: ٣٤٣، وهما بدون نسبة في البخلاء ٢٨٣ والمحاسن والأضداد ١٧١ والمحاسن والمساوئ ٢٨٦ والكشكول ٨٨.
ويروى: «أوْ يَنالَ غَنِيمَةً».

٨. أمالي القالي ١: ١٣٠ وطبقات الشعراء ١٨٧ ومعجم الأدباء ١٦: ١٤٣ والبصائر والذخائر ٩: ٣٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٢٤ وشذرات الذهب ٢: ٣٣ وقول على قول ٢: ١٩٠ و٦: ٢٢٣.
ويروى عجُز البيت: «وعُدْمُ الفَتَى بالمقترين نَزُوحُ».

٩. البيت في حماسة أبي تمام ٢: ١٨ ومجموعة المعاني ١: ٥٩٤ لِرجُلٍ من بَني قُرَيْع، وفي عيون الأخبار ٣: ٢١١ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٠ لِلمَعْلُوط، وفي زهر الآداب ٢: ٥٤١ لِعَبْد الرحمن بن حسّان بن ثابت، وفي الخزانة ٣: ٢٢١ لِلمُخَبَّل السَّعْدِيّ، وهو في المحاسن والمساوئ ٢٨٠ دون عزو.

١٠. دمية القصر ١: ١٤٨.

١١. ديوانه ٢١٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٩٤ وزهر الآداب ٢: ٤٨٨ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٩١. والبيت بدون نسبة في العقد الفريد ٣: ١٣٧ والمستطرف ٢: ٤٥٥.

١٢. العقد الفريد ٢: ٢٦٣.
المفردات: الصُّغر: المَهانة والذُّل.

١٣ لَعَمْرُكَ إنَّ المالَ قَدْ يَجْعَلُ الفَتَى
سَنِيًّا وَإنَّ الفَقْرَ بِالمَرْءِ قَدْ يُزْرِي

١٤ وما رَفَعَ النَّفْسَ الدَّنِيئَةَ كَالغِنَى
وَلا وَضَعَ النَّفْسَ الكَرِيمَةَ كالفَقْرِ

[...]

١٥ دليلُكَ أنَّ الفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الغِنَى
وَأنَّ القَلِيلَ المالِ خَيْرٌ مِنَ المُثْرِي

١٦ لِقاؤُكَ مَخْلُوقًا عَصَى اللهَ لِلغِنَى
وَلَمْ تَرَ مَخْلُوقًا عَصَى اللهَ لِلفَقْرِ

[متنازع فيهما]

١٧ وَمَنْ يُنْفِقِ السّاعاتِ في جَمْعِ مالِهِ
مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الفَقْرُ

[المُتَنَبِّي]

١٨ ذَرِينِي لِلغِنَى أَسْعَى فَإنِّي
رَأَيْتُ النّاسَ شَرُّهُمُ الفَقِيرُ

١٩ وَأَبْعَدُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَإنْ أَمْسَى لَهُ حَسَبٌ وَخِيرُ

٢٠ وَيُقْصِيهِ النَّدِيُّ وَتَزْدَرِيهِ
حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ

٢١ وَيُلْفَى ذو الغِنَى وَلَهُ جَلالٌ
يَكادُ فُؤادُ صاحِبِهِ يَطِيرُ

٢٢ قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ
وَلَكِنْ لِلغِنَى رَبٌّ غَفُورُ

[عُرْوَةُ بن الوَرْدِ]

٢٣ إذا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعاشًا لِنَفْسِهِ
شَكا الفَقْرَ أَوْ لامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرا

٢٤ وَصارَ عَلَى الأَدْنَيْنَ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ
صِلاتُ ذَوِي القُرْبَى لَهُ أَنْ تَنَكَّرا

٢٥ فَسِرْ في بِلادِ اللهِ وَالْتَمِسِ الغِنَى
تَعِشْ ذا يَسارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرا

[متنازع فيها]

٢٦ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوْمَتْ إلَيْهِ بِالعُيُوبِ الأَصابِعُ

[...]

١٣-١٤. الموشّى ١٥٩ والمستطرف ٢: ٤٥٢. والثاني في البصائر والذخائر ١: ١٤٤ والغيث المسجم ١: ٢٢٠.

ويروى: «الشّريفة» بَدَل «الكريمة».

١٥-١٦. البيتان في ديوان الإمام عليّ ٧٧. وفي أدب الدنيا والدين ٢١٦ أنهما لابن المُقَفَّع.

١٧. ديوانه ١: ٢٣٤ وزهر الآداب ٤: ١١٥١ والمختار من شعر بشار ١٩٢.

١٨-٢٢. ديوانه ٤٥ وديوان الصعاليك ٩٣ والبيان والتبيين ١: ٢٣٤ والبخلاء ٢٧١ وعيون الأخبار ١: ٣٤٨ والعقد الفريد ٣: ٣١ والإمتاع والمؤانسة ١: ٦١ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٤٢ ومجموعة المعاني ١: ٥٨٦. والأبيات في معجم الأدباء ٦: ١٨٣ دون عزو.

المفردات: الخِير: الكَرَم والشَّرَف. النَّدِيّ والنّادِي: القوم ما داموا مجتمعين في مجلس. الحليلة: الزَّوجَة.

٢٣-٢٥. الأبيات لعُرْوَة بن الوَرْد في ديوان الصعاليك ٩١-٩٢ والحماسة البصرية ١: ١٠٩-١١٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٩٠، ولأبي عَطاء السِّنديّ في الأغاني ١٧: ٢٤٤ ومجموعة المعاني ١: ٥٩٥، وَلِلمُّاجِس بن خَفْصَة بن قَيْس في العقد الفريد ٣: ٣٣، وللنابغة الجَعْديّ في شرح مقامات الحريري ١: ٣٣٩، وهي بدون نسبة في البصائر والذخائر ٤: ١٧٥ والمحاسن والمساوئ ٢٨٥-٢٨٦ وأخبار النساء ١٧.

المفردات: الأَدْنَوْن: الأقربون. الكَلّ: الثَّقيل يكون عالةً على غَيْرِه.

٢٦. المحاسن والمساوئ ٢٧٦.

٢٧ الفَقْرُ يُزْرِي بِأقوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ
[...]

٢٨ أجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إلى الغِنَى
وَكُلُّ غَنِيٍّ في العُيُونِ جَلِيلُ
[أبو العَتاهِيَة]

٢٩ وَلَمْ أرَ مِثْلَ الفَقْرِ أوْضَعَ لِلفَتَى
وَلَمْ أرَ مِثْلَ المالِ أرْفَعَ لِلرَّذْلِ
[...]

٣٠ لا تُنْكِرِي عَطَلَ الكَرِيمِ مِنَ الغِنَى
فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكانِ العالِي
[أبو تَمّام]

٣١ لا أعُدُّ الإقْتارَ عُدْمًا وَلَكِنْ
فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ الإعْدامُ
[أبو دُؤاد الإيادِيّ]

٣٢ غِنَى زَيْدٍ يَكُونُ لِفَقْرِ عَمْرٍو
وَأحْكامُ الحَوادِثِ لا يُقَسْنَهْ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٢٧. عيون الأخبار ١: ٣٤٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٢ والمستطرف ١: ٣٤٥ وفاكهة الخلفاء ٣٢٣.
المفردات: أزْرَى به: عابَه وحقَّرَه. سَوَّدَ فلانًا: جَعَلَهُ سَيِّدًا.

٢٨. ديوانه ٣٥٦ وأمالي المرتضى ٢: ٢٢٩. والبيت بدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢: ٣٠٢ وعيون الأخبار ١: ٣٤٧ وديوان المعاني ٢: ٢٤٧ والموشّى ١٥٩ والعقد الفريد ٣: ٣٢ وأدب الدنيا والدين ٢١٩. ويروى: «في القُلُوبِ».

٢٩. البيان والتبيين ١: ٢٤٥ والكامل للمبرد: ١: ٤٠٨ وعيون الأخبار ٣: ١٠٣ وديوان المعاني ١: ١٤١ ونهاية الأرب ٣: ٢٣٧.

٣٠. ديوانه ٢٣٢ والأغاني ١٦: ٣١١ وعيون الأخبار ١: ٣٥٥ والتمثيل والمحاضرة ٩٥ وزهر الآداب ٤: ٩٥٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٩ وأسرار البلاغة ٢٤٥ والإيضاح ٣٧٩.
المفردات: عَطِلَتْ المرأةُ: لم يكُنْ عليها حَلْيٌ. وعَطِلَ الرجلُ من المالِ أو نحوه: خَلا منه. حَرَبَ الرجُلَ: سَلَبَهُ مالَه وتَرَكَه بلا شيء.
معناه: أنَّ الكريم إذا كان موصوفًا بالعُلُوّ والرِّفْعَة في قَدْرِه، وكان الغِنَى كالغيث في حاجة الناس إليه وعِظَم نَفْعه، وَجبَ بالقياس أنْ يَزِلَّ الغِنَى عنه زُلُولَ السَّيْل عن الجبال والأماكن العالية.

٣١. الأصمعيات ٦٩ والشعر والشعراء ٢٠٦ والأغاني ٢: ١٣٩ والمؤتلف والمختلف ١٤٦ والعمدة ١: ٩٦ ومختارات شعراء العرب ٥٣٢ والتمثيل والمحاضرة ٥٠ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٣٩ وجمهرة الأمثال ١: ٣٧٦ والخزانة ٨: ١٢٥ و٩: ٥٩٠. والبيت بدون نسبة في البصائر والذخائر ٨: ٣٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٥١٥ وشرح ابن الناظم ١٩٨.

٣٢. ديوان اللزوميات ٢: ٤١٨.

الكَرَم والبُخْل

- ألف -

١ جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيقِ غَيْرِهِ
٢ جُهْدُ المُقِلِّ خَيْرٌ مِنْ عُذْرِ المُخِلّ
٣ الجُودُ حارِسُ العِرْضِ مِنَ الذَّمّ
٤ الجُود مِنَ المَوْجُود
٥ خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطاكَ
٦ خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها
٧ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْراء غَنيمَةٌ بارِدَة
٨ شَرُّ أَخْلاقِ الرِّجالِ البُخْلُ
٩ ما تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى
١٠ ما يَبِضُّ حَجَرُهُ
١١ ما يُنْدِي الرَّضْفَةَ
١٢ مَنْعُ المَوْجُود مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالمَعْبُود
١٣ يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ

١. فصل المقال ٤٠٦ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٧ ومجمع الأمثال ١: ٢٨٢ والمستقصى ٢: ٤٩.
المفردات: جَدَحَ: خلطَ بشيءٍ من الماء واللبن وغيرهما. جوين: إسم رجل. السَّوِيق: النّاعِم من دقيق الحنطة والشعير.
يضرب: لِمَن يَجُود بمال غيره ويضنُّ بمالهِ هو.
٢. مجمع الأمثال ٤: ٦٨ وزهر الآداب ١: ٣٠٧.
٣. التمثيل والمحاضرة ٤٠٩ (نسَبَه الثعالبيّ لابن المعتز).
٤. مثلٌ مُعاصِر. وهو كقولهم: «الجود بِذْلُ المَوْجُود» (أورَدَه تيمور في الأمثال العامية ٥٤ نَقْلًا عن كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة).
٥. أمثال العرب ١٢٦ وفصل المقال ٣٤٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٢١ ومجمع الأمثال ١: ٤١٠ والمستقصى ٢: ٧٢ والعقد الفريد ٣: ١١٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٧٤ والخزانة ٢: ٣٢٥.
المفردات: جِذْع: إسْمُ رجُلٍ.
يضرب: في اغتنام القليل من الرجل البخيل، وهو كالمثل الذي يليه.
٦. جمهرة الأمثال ١: ٤٢٢ ومجمع الأمثال ١: ٤١٠ والمستقصى ٢: ٧٢ وعيون الأخبار ٣: ١٧٧ واللسان (رضف).
المفردات: الرَّضْفة: الحَجَر المُحْمَى بالنارِ أو الشمس.
٧. مجمع الأمثال ١: ٤٧٤ والمستقصى ٢: ٨١ وتمثال الأمثال ٢: ٤٣٧.
يضرب: للبخيل يَصِلُ إليك منه القليل.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤٤٠.
٩. التمثيل والمحاضرة ٣١٥ ومجمع الأمثال ٣: ٢٤٨ والمستقصى ٢: ٣١٩ والعقد الفريد ٣: ١١٥ ونهاية الأرب ٢: ١٢٩ ونجعة الرائد ١: ٨٢.
يضرب: للرجلِ الشَّحيح.
١٠. جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٨١ والمستقصى ٢: ٣٣٤ وأمالي القالي ١: ١٨٤ والعقد الفريد ٣: ١١٥ وثمار القلوب ٥٥٨ والمزهر ١: ٤٩١ واللسان (بضض) ونجعة الرائد ١: ٨٢.
المفردات: بَضَّ الحَجَرُ: رَشَحَ بالماءِ.
يضرب: للبخيل الذي لا خَيْرَ فيهِ.
١١. جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٦ وأمالي القالي ١: ١٨٤.
ويروى: «ما يَبُلُّ الرَّضْفَة» (المستقصى ٢: ٣٣٥).
يضرب: للقليل الخير.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٥٧٠ (نُسِبَ للنبيّ ﷺ).
ويروى: «البُخْلُ بالموجود من سوءِ الظن بالمعبود» (المحاسن والأضداد ٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٠) و«حَبْسُ الموجود سوءُ الظنِّ بالمعبود» (البصائر والذخائر ٥: ١٧٩).
١٣. التمثيل والمحاضرة ٢٧٩ ومجمع الأمثال ٣: ٥٢٥ والمستقصى ٢: ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠٣.
المفردات: الدَّرّ: اللَّبَن.
يضرب: للبخيل يَمْنَعُ مالَه ويَأمُر غَيْرَه بالمَنْع.

- باء -

١ وَلا تَرجُ السَّماحَةَ مِنْ بَخيلٍ
فَما في النّارِ لِلظَّمْآنِ ماءُ
[الإمام الشافعي]

٢ ولا يُعطى الحَريصُ غِنًى لِحِرْصٍ
وَقَدْ يَنْمي عَلى الجُودِ الثَّراءُ
[قَيس بن الخَطيم]

٣ دانٍ على أيْدي العُفاةِ وشاسِعٌ
عَنْ كُلِّ نِدٍّ في النَّدَى وَضَريبِ

٤ كالبَدْرِ أفْرَطَ في العُلُوِّ وَضَوْءُهُ
لِلْعُصْبَةِ السّارينَ جِدُّ قَريبِ
[البُحتُري]

٥ تَرجُو النَّدَى مِنْ إناءٍ قَلَّما ارْتَشَحا
كالمُسْتَلِيبِ لِشَحْمِ الكَلْبِ مِنْ ذَنَبِهْ
[...]

٦ إذا غَمَرَ المالُ البَخيلَ وَجَدْتَهُ
يَزِيدُ بِهِ يُبْسًا وَإنْ ظُنَّ يَرْطُبُ

٧ وَلَيْسَ عَجيبًا ذاكَ مِنْهُ فَإنَّهُ
إذا غَمَرَ الماءُ الحِجارَةَ تَصْلُبُ
[ابن الرُّومِيّ]

٨ فَإنّي وَتَرْكي نَدَى الأكْرَمِينَ
وَقَدْحِي بِكَفّيَ زَنْدًا شَحاحا

٩ كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالعَراءِ
وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخرَى جَناحا
[إبراهيم بن هَرْمَة]

١٠ يَجُودُ بالنَّفْسِ إنْ ضَنَّ الجَوادُ بِها
وَالجُودُ بِالنَّفْسِ أقْصَى غايَةِ الجُودِ
[مُسْلِم بن الوَليد]

١١ جُهْدُ المُقِلِّ إذا أعطاهُ مُصْطَبِرًا
وَمُكْثِرٍ مِنْ غِنًى سِيّانِ في الجُودِ
[محمد بن يَسِير]

١. ديوانه ١٩. والبيت في المخلاة ٢١٥ دون عزو.
٢. حماسة أبي تمام ٢: ٤٤ والحماسة البصرية ٢: ٩ و٤١٥ والخزانة ٧: ٣٦-٣٧.
٣-٤. ديوانه ١: ٢٠٢ وأسرار البلاغة ١٠٣ والإيضاح ٢١٨.
المفردات: العُفاة: جَمْع العافي، وهو طالب المعروف. شاسِع: بَعيد. الضَّرِيب: المَثِيل. السُّرَى: السَّيْر لَيلًا.
٥. محاضرات الأدباء ١: ٥٩٥.
٦-٧. ديوانه ١: ١٤١-١٤٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٤ وديوان المعاني ١: ١٨٧ ومجموعة المعاني ١: ١٦١ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠١.
٨-٩. الحيوان ١: ١٩٩ والحماسة البصرية ٢: ٢٧٧ ومجموعة المعاني ١: ٣٨٥ وعيون الأخبار ٢: ١٠٢ والإعجاز والإيجاز ١٥٥-١٥٦ والصناعتين ١٦٣ والمحاسن والمساوئ ٥٩٣. والثاني في حياة الحيوان ٢: ١٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٧٣ وثمار القلوب ٤٤٥ وأدب الدنيا والدين ٣٤٤ والبصائر والذخائر ٧: ٨٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢.
١٠. العقد الفريد ١: ١٢٩ والأغاني ١٨: ٣١٨ ومعجم الشعراء ٢٤٨ وديوان المعاني ١: ١٠٤ وجمهرة الأمثال ١: ٩٠ والإيضاح ١٨١ ونهاية الأرب ٣: ٢١٤. والبيت في المحاسن والمساوئ ٢٤٥ دون عزو.
١١. الشعر والشعراء ٦٠٧ والأغاني ١٤: ٣٢. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٣: ١٧٤ وحماسة أبي تمام ٢: ٣٦٠ والحماسة البصرية ٢: ٧٩ وعيون الأخبار ٣: ٢٠٠ ومحاضرات الأدباء: ١: ٦٥١ وشرح مقامات الحريري ٥: ١٤٣.

١٢ لَيْسَ السَّماحُ لِمُكْثِرٍ في قَوْمِهِ
لكِنْ لِمُقْتِرِ قَوْمِهِ المُتَحَمِّدِ
[مُسْلِم بن الوَليد]

١٣ فَإنْ سَمِعْتَ بِهُلْكٍ لِلبَخِيلِ فَقُلْ
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هالِكٍ مُودِي

١٤ تُراثُهُ جَنَّةٌ لِلوارِثِينَ إذا
أَوْدَى وَجُثْمانُهُ لِلتُّرْبِ وَالدُّودِ
[...]

١٥ سَجَدْنا لِلقُرُودِ رَجاءَ دُنْيا
حَوَتْها دُونَنا أَيْدِي القُرُودِ

١٦ فَما بَلَّتْ أَنامِلَنا بِشَيْءٍ
عَلِمْناهُ سِوَى ذُلِّ السُّجُودِ
[...]

١٧ يا خادِعَ البُخَلاءِ عَنْ أَمْوالِهِمْ
هَيْهاتَ تَضْرِبُ في حَدِيدٍ بارِدِ
[...]

١٨ ما كَلَّفَ اللهُ نَفْسًا فَوْقَ طاقَتِها
وَلا تَجُودُ يَدٌ إلّا بِما تَجِدُ
[متنازع فيه]

١٩ إنَّ الكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ
حَتَّى تَراهُ غَنِيًّا وَهْوَ مَجْهُودُ

٢٠ وَلِلبَخِيلِ عَلَى أَمْوالِهِ عِلَلٌ
زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْها أَوْجُهٌ سُودُ
[متنازع فيهما]

٢١ وَإذا أَقَلَّ لِيَ البَخِيلُ عَذَرْتُهُ
إنَّ القَلِيلَ مِنَ البَخِيلِ كَثِيرُ
[بشّار بن بُرْد]

٢٢ فَأَيُّ إناءٍ لَمْ يَفِضْ عِنْدَ مَلْئِهِ
وَأَيُّ بَخِيلٍ لَمْ يُنِلْ ساعَةَ الوَفْرِ

٢٣ وَلَيْسَ الفَتَى المُعْطِي عَلَى اليُسْرِ وَحْدَهُ
وَلكِنَّهُ المُعْطِي عَلَى العُسْرِ وَاليُسْرِ
[دِعْبِل الخُزاعيّ]

٢٤ يُفْنِي الحَرِيصُ بِجَمْعِ المالِ مُدَّتَهُ
وَلِلحَوادِثِ ما يُبْقِي وما يَدَعُ

---

١٢. العقد الفريد ١: ٢٥٤.
المفردات: السَّماح والسَّماحة: الجُود والكَرَم. المُقْتِر: القليلُ المال. المُتحمِّد: الحَريص على كسْب الحمد والثناء.

١٣-١٤. البخلاء ٣٣٥.
المفردات: سُحْقًا له: بُعْدًا له. أَوْدَى: هَلَكَ. التُّراث: الإرْث، وهو ما يُخَلِّفُهُ الميت لِوَرَثته.

١٥-١٦. محاضرات الأدباء ١: ٥٩٦.

١٧. عيون الأخبار ٣: ١٥٢.
المفردات: يضرب في حديد بارد: مَثَلٌ يُضرب لمن يُحاوِل ما لا فائدةَ فيه.

١٨. البيت في العقد الفريد ١: ٢٥٤ لجعفر بن أبي طالب، وفي الموشّى ٥٨ لِلفُقَيْمِيّ، وهو بدون نسبة في اليتيمة ٣: ١٠٤ والتمثيل والمحاضرة ١٠ والمستطرف ١: ٣١٤ والمخلاة ١٣٣.

١٩-٢٠. البيتان لحَمّاد عَجْرَد في الشعر والشعراء ٥٢٨ وطبقات الشعراء ٧٠ وعيون الأخبار ٣: ١٩٩ والعقد الفريد ٦: ٢٠٦ ووفيات الأعيان ٢: ٢١٣، وللعَتّابيّ في أمالي القالي ٢: ١٣٥ وديوان المعاني ١: ١٥٤ والحماسة البصرية ٢: ٦٣ والبصائر والذخائر ٥: ٦٨ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٥٠، ولبشّار بن بُرْد في الأغاني ٣: ١٨٩-١٩٠ وهما في ديوانه ٧٤. وورد البيتان في التمثيل والمحاضرة ٤٣١ دون عزو.

٢١. ديوانه ١١١ والمختار من شعر بشّار ٣٢٢.

٢٢-٢٣. ديوانه ٨٤ وعيون الأخبار ١: ٤٥٦.

٢٤-٢٥. حياة الحيوان ١: ٣١٠ والمستجاد ٢٠٥ والمستطرف ٢: ٥٥٤.

٢٥ كَدُودَةِ القَزِّ ما تَبْنِيهِ يُهْلِكُها
وَغَيْرُها بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَنْتَفِعُ
[...]

٢٦ لا تَبْخَلَنَّ بِدُنْيا وَهْيَ مُقْبِلَةٌ
فَلَيْسَ يَنْقُصُها التَّبْذِيرُ وَالسَّرَفُ

٢٧ وَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِها
فَالحَمْدُ مِنْها إِذا ما أَدْبَرَتْ خَلَفُ
[متنازع فيهما]

٢٨ ذَرِينِي فَإِنَّ البُخْلَ يا أُمَّ هَيْثَمٍ
لِصالِحِ أَخْلاقِ الرِّجالِ سَرُوقُ

٢٩ لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ بِلادٌ بِأَهْلِها
وَلٰكِنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ
[عَمْرو بن الأَهْتَم]

٣٠ أَنْفِقْ وَلا تَخْشَ إِقْلالاً فَقَدْ قُسِمَتْ
بَيْنَ العِبادِ مَعَ الآجالِ أَرْزاقُ

٣١ لا يَنْفَعُ البُخْلُ مَعْ دُنْيا مُوَلِّيَةٍ
وَلا يَضُرُّ مَعَ الإِقْبالِ إِنْفاقُ
[متنازع فيهما]

٣٢ يَرَى البَخِيلُ سَبِيلَ المالِ واحِدَةً
إِنَّ الجَوادَ يَرَى في مالِهِ سُبُلا
[حاتِم الطائيّ]

٣٣ لَيْسَ العَطاءُ مِنَ الفُضُولِ سَماحَةً
حَتَّى تَجُودَ وَما لَدَيْكَ قَلِيلُ
[المُقَنَّع الكِنْدِيّ]

٣٤ أَرَى النّاسَ خُلّانَ الجَوادِ وَلا أَرَى
بَخِيلاً لَهُ في العالَمِينَ خَلِيلُ
[إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ]

٣٥ وَإِنَّ أَحَقَّ النّاسِ بِاللَّوْمِ شاعِرٌ
يَلُومُ عَلَى البُخْلِ الرِّجالَ وَيَبْخَلُ
[أَحْمَد بن أبي فَنَن]

٣٦ وَلا غَرْوَ أَنْ شَلَّتْ يَدُ الجُودِ وَالنَّدَى
وَقَلَّ سَماحٌ مِنْ أُناسٍ وَنائِلُ

٢٦-٢٧. البيتان في ديوان الإمام عليّ ١٠٣، وقد نُسِبا في عيون الأخبار ٣: ٤٤ إلى خَلَف بن خليفة الأقطع، وهما بدون نسبة في العقد الفريد ١: ٤٢٥ وحدائق الأزاهر ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٧٠ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٧١.

٢٨-٢٩. المفضليات ٢٤٦ و٢٥٤ وحماسة أبي تمام ٢: ٣٠٠-٣٠١ والحماسة البصرية ٢: ٢٣٧ والشعر والشعراء ٤٢٦ ومعجم الشعراء ٢٤ وعيون الأخبار ١: ٤٦٥ وزهر الآداب ١: ٣٩ والمستطرف ١: ٥٩ و٢: ٤٥٠. والبيتان في محاضرات الأدباء ١: ٥٧٠ و٧٠٧ دون عزو.

٣٠-٣١. البيتان لِعَسَل بن ذَكْوان في مجموعة المعاني ١: ٤٤، وَلِجَحْظَة البَرْمَكِيّ في معجم الأدباء ٢: ٢٤٩، وَلِحَيْص بَيْص في حياة الحيوان ١: ١٢١. والثاني في محاضرات الأدباء ١: ٥٧٠ دون عزو.

٣٢. ديوان المروءة ١٠٧ والشعر والشعراء ١٤٩ وشرح مقامات الحريري ٥: ١٧٥.
معناه: أنّ البخيل لا يُفكّر إلّا في جَمْع المال وتكديسه، أما الكريم فينفق مالَه في وجوهٍ شتّى.

٣٣. حماسة أبي تمام ٢: ٣٤٣ وشرح شواهد المغني ١: ٣٧٢. والبيت بدون نسبة في مغني اللبيب ١٦٩ والخزانة ٣: ٣٧٠ والجَنَى الدّاني ٥٥٥.
المفردات: الفُضول: ما يَبْقَى زائِدًا على الحاجة.

٣٤. أمالي القالي ١: ٣١ والأغاني ٥: ٢٩٢ والمحاسن والأضداد ٢١ والمحاسن والمساوئ ٤٣٦ والحماسة البصرية ٢: ١٩ ومعجم الأدباء ٦: ١٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٦٨ ووفيات الأعيان ١: ٢٠٤ وشذرات الذهب ٢: ٨٤.

٣٥. التمثيل والمحاضرة ١٨٧ ومجموعة المعاني ١: ١٥٩ والعمدة ١: ١٩٦ وزهر الآداب ٣: ٦٩٥ والمستطرف ١: ٢٧٩. والبيت في اليتيمة ١: ١٤٩ ووفيات الأعيان ١: ٤٠٠.
ويروى: «اللئام» بَدَل «الرِّجال».

٣٦-٣٧. البصائر والذخائر ٩: ١٠٧-١٠٨ وتاريخ بغداد ١: ٦٠.
المفردات: لا غَرْوَ: لا عَجَبَ. النّائِل: العَطاء والبَذْل. خَضْخَضَ البَحْرُ: نَقَصَ ماؤُهُ. الغُطامِط: العَظِيمُ الأمواج. غاضَ الماءُ أو الجَدْوَل: نَقَصَ أو نَضَبَ.

٣٧ إذا غَضْغَضَ البَحْرُ الغُطامِطُ ماءَهُ
فَلَيْسَ عَجِيبًا أنْ تَغِيضَ الجَداوِلُ
[أبو العاليَة الشاميّ]

٣٨ أمِنْ دارِ الكِلابِ تَرُومُ عَظْمًا
لَقَدْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالمُحالِ
[...]

٣٩ عَلَى اللهِ إخلافُ الَّذِي قَدْ بَذَلْتُهُ
فَلا مُتْلِفِي بَذْلِي وَلا مُمْسِكِي بُخْلِي

٤٠ فَهاتُوا بَخِيلًا عاشَ دَهْرًا بِبُخْلِهِ
وَهاتُوا كَرِيمًا ماتَ مِنْ كَثْرَةِ البَذْلِ
[...]

٤١ لَعَمْرِي لَيْسَ إمساكِي لِبُخْلٍ
وَلٰكِنْ لا يَفِي بِالخَرْجِ دَخْلِي

٤٢ وَفي طَبْعِي السَّماحَةُ غَيْرَ أنِّي
عَلَى قَدْرِ الكِساءِ مَدَدْتُ رِجْلِي
[...]

٤٣ وَما كُلُّ بِمَعْذُورٍ بِبُخْلٍ
وَلا كُلُّ عَلَى بُخْلٍ يُلامُ
[المُتنبّي]

٤٤ وَالحَمْدُ لا يُشْتَرَى إلّا لَهُ ثَمَنٌ
مِمّا يَضَنُّ بِهِ الأقْوامُ مَعْلُومُ

٤٥ وَالجُودُ نافِيَةٌ لِلْمالِ مَهْلِكَةٌ
وَالبُخْلُ باقٍ لِأهْلِيهِ وَمَذْمُومُ
[عَلْقَمَة بن عَبَدَة الفَحْل]

٤٦ أعاذِلَ إنَّ الجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي
وَلا مُخْلِدِ النَّفْسِ الشَّحِيحَةِ لُومُها

٤٧ وَتُذْكَرُ أخلاقُ الفَتَى وَعِظامُهُ
مُغَيَّبَةٌ في اللَّحْدِ بالٍ رَمِيمُها
[حاتِم الطائيّ]

٤٨ إذا الجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاصًا مِنَ الأذَى
فَلا الحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلا المالُ باقِيا

٤٩ وَلِلنَّفْسِ أخلاقٌ تَدُلُّ عَلَى الفَتَى
أكانَ سَخاءً ما أتَى أمْ تَساخِيا
[المُتنبّي]

٣٨. محاضرات الأدباء ١: ٥٩٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٦ وجمهرة الأمثال ١: ٢٤٧ وديوان المعاني ٢: ١٠٣ والمخلاة ٥٣.
المفردات: رامَ الشيءَ: أرادَهُ وطَلَبَهُ.

٣٩-٤٠. ألف ليلة وليلة ١: ١٥٢.

٤١-٤٢. الأمثال العامية في نجد ٢: ٨٥١ (نقلًا عن تُحْفَةِ الألباب ٤٥).

٤٣. ديوانه ١: ١٤٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠٧.

٤٤-٤٥. المفضليات ٨١٠ والخزانة ١١: ٢٩٧. والأول في الحيوان ٧: ١٤٩.

٤٦-٤٧. حماسة أبي تمام ٢: ٣٣٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٧٢ (الأول). والبيتان في الفخري ١١ دون عزو.
المفردات: اللُّوم: اللؤم، وهو البُخل. الرَّميم: فُتات العِظام.

٤٨-٤٩. ديوانه ٢: ٣٠٣ ومجموعة المعاني ٢: ٧٦١. والأول في مغني اللبيب ٣١٦ والجَنَى الداني ٢٩٤ وحدائق الأزاهر ٣٥٢.
المفردات: الأذى: المَنّ. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٦٤).

الطَّمَع/ الحِرْص

- ألف -

١ أَجْلَسْتُ عَبْدِي فَاتَّكَا
٢ أَعْطِ العَبْدَ ذِراعًا يَطْلُبْ باعًا
٣ أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعًا فَطَلَبَ ذِراعًا
٤ أَكْثَرُ مَصارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ المَطامِعِ
٥ تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ
٦ الحِرْصُ ذُلٌّ عاجِلٌ، وَالطَّمَعُ فَقْرٌ حاضِرٌ
٧ الحِرْصُ قائِدُ الحِرْمانِ
٨ الحَرِيصُ مَحْرُومٌ
٩ ذَهَبَ الحِمارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعادَ مَصْلُومَ الأُذُنَيْنِ
١٠ رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ
١١ رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلى عَطَبٍ
١٢ رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلى طَبَعٍ

١. فصل المقال ٣٩٧ والتمثيل والمحاضرة ٤٤ و٢٢١.
يضرب: هذا المثل والمثلان اللذان يليانه للرجُلِ الذي يُعطَى الشيءَ فيأخذه ويطلب أكثرَ منه.
٢. العقد الفريد ٣: ١١٢.
٣. أمثال العرب ١٤٩ وفصل المقال ٣٩٧ وجمهرة الأمثال ١: ١٠٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٢١ وخاص الخاص ٢٥ والخزانة ٨: ٢٧١ واللسان (كرع). وروايته في المستقصى ١: ٣٧١: «إنْ تُعْطِ العبدَ كُراعًا يَطْلُب باعًا».
المفردات: الكُراع (من الدوابّ): مُسْتَدِق السّاق العاري من اللحم.
٤. نهج البلاغة ٢: ٣٥٥ ومجمع الأمثال ٣: ٥٧ والإعجاز والإيجاز ٣٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٢٢ والمستطرف ١: ٥٢ (مصارع الرجال).
ويروى: «أكثرُ مَصارِعِ الرِّجال تَحْتَ بُرُوقِ الآمال» (نجعة الرائد ١: ٢٦٢).
٥. فصل المقال ٤٠٨ وجمهرة الأمثال ١: ٢٧٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٦ ومجمع الأمثال ١: ٢٥١ والمستقصى ٢: ٣٠ والعقد الفريد ٣: ١١٣ ونهاية الأرب ٢: ١٢٤.
فائدة: المثل عَجُز بيتٍ من الشعر صَدْرُهُ: «طَمِعْتُ بِلَيْلَى أنْ تَرِيعَ وإنّما».
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٤٦.
٧. مجمع الأمثال ١: ٣٨١.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤٤٥ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٩.
٩. التمثيل والمحاضرة ٣٤٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٢.
ويروى: «ذَهبَ الحِمارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَرَجَعَ بلا أُذُنَيْن» (تمثال الأمثال ٢: ٥١٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩).
المفردات: صَلَّمَ الأُذن: إسْتَأصَلها.
يضرب: في مَضارّ التقليد الأعمى ولمن يطمع فيما ليس له فيفقد ما عنده.
١٠. فصل المقال ٣٢٩ وجمهرة الأمثال ١: ٤٩١ والفاخر ١٧٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٥ ومجمع الأمثال ٢: ٤١ والمستقصى ٢: ٩٣ وعيون الأخبار ٤: ١٣٤ والعقد الفريد ٣: ١١١ وشرح مقامات الحريري ١: ١٩٨ والمستطرف ١: ٥٢.
يضرب: في التحذير من عواقب النَّهَم.
١١. مجمع الأمثال ٢: ٥٠ والمستقصى ٢: ٩٧.
ويروى: «رُبَّ طَمَعٍ أدّى إلى عطب» (ثمار القلوب ٥٥٨ والمستطرف ١: ٥٢).
المفردات: العَطَب: التَّلَف والهلاك.
١٢. جمهرة الأمثال ٢: ٢٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٦ ومجمع الأمثال ٢: ٥٩.
المفردات: الطَّبَع: الدَّنَس.

١٣ الطَّمَع ضَرٌّ وَما نَفَع
١٤ الطَّمَع طَبَع
١٥ الطَّمَع غَرّار، عُقْباهُ خَسار
١٦ الطَّمَعُ الكاذِب فَقْرٌ حاضِر
١٧ الطَّمَعُ الكاذِب يَدُقُّ الرَّقَبَة
١٨ في الطَّمَعِ المَذَلَّةُ لِلرِّقاب
١٩ كاد الحَرِيصُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
٢٠ لا تَطْمَعْ في كُلِّ ما تَسْمَع
٢١ لا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّراب (حديث شريف)
٢٢ مَنْ أَكَلَ عَلى مائِدَتَيْنِ اخْتَنَق
٢٣ مَنْ طَمِعَ في الكُلِّ فاتَهُ الكُلّ
٢٤ مَنْ يَكُنِ الطَّمَعُ شِعارَهُ يَكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ

١٣. مثلٌ عاميٌّ مُعاصِر.
١٤. محاضرات الأدباء ١: ٥٢٠.
١٥. مثلٌ مُعاصِر.
١٦. التمثيل والمحاضرة ٤٤٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣٠٦. ونسبَ المَثَل في جمهرة الأمثال ١: ٢٧٧ إلى عمر بن الخطاب رضيَ الله عنه.
١٧. التمثيل والمحاضرة ٤٤٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣٠٦.
١٨. مجمع الأمثال ٢: ٤٥٣.
١٩. تمثال الأمثال ٢: ٤٩٥.
٢٠. جمهرة الأمثال ٢: ٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٦ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٤ والمستقصى ٢: ٢٥٥ والإعجاز والإيجاز ٤٣ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٦ والمزهر ١: ٥٠٢.
٢١. صحيح مسلم ٢: ٧٢٥ والبيان والتبيين ٢: ٢١ والبصائر والذخائر ٧: ٢٥٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٢٢.
٢٢. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٢ والبصائر والذخائر ٤: ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩.
٢٣. التمثيل والمحاضرة ٤٤.
٢٤. مجمع الأمثال ٣: ٣٤٣.
ويروى: «مَنْ كانَ الحِرْصُ شِعارَهُ كانَ البُخْل دِثارَه» (البصائر والذخائر ١: ٢٤٥).
المفردات: الشِّعار: الثَّوْب الذي يَلي البَدَن. الدِّثار: الثَّوْب الذي يُلْبَس فَوْق الشِّعار وَيُسْتَدْفأ بِهِ.

- باء -

١ النَّفْسُ تَطْمَعُ والأسبابُ عاجِزَةٌ
والنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ اليَأْسِ وَالطَّمَعِ
[متنازع فيه]

٢ ظَمِئْتَ فَخِلْتَ الآلَ ماءً وَمَنْ يَخَلْ
مَخالًا لَعَمْرِي كَذَّبَتْهُ المَطامِعُ
[...]

٣ وفي اليَأْسِ عَنْ بَعْضِ المَطامِعِ راحَةٌ
وَيا رُبَّ خُسْرٍ أَدْرَكَتْهُ المَطامِعُ
[متنازع فيه]

٤ طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما
تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ
[مُتنازع فيه]

٥ يُخادِعُ رَيْبَ الدَّهْرِ عَنْ نَفْسِهِ الفَتَى
سَفاهًا وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَنْها يُخادِعُهْ

٦ وَيَطْمَعُ في سَوْفٍ وَيَهْلِكُ دُونَها
وَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ أَهْلَكَتْهُ مَطامِعُهْ
[سابق البَرْبَرِيّ]

٧ وَإِذا طَمِعْتَ لَبِسْتَ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ
إِنَّ المَطامِعَ مَعْدِنُ الإِذْلالِ
[أبو العَتاهِيَة]

٨ فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرَقَّتْ
فُضُولُ العَيْشِ أَعْناقَ الرِّجالِ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٩ تَعالَى اللهُ يا سَلْمَ بنَ عَمْرٍو
أَذَلَّ الحِرْصُ أَعْناقَ الرِّجالِ

١٠ هَبِ الدُّنْيا تُساقُ إِلَيْكَ عَفْوًا
أَلَيْسَ مَصِيرُ ذاكَ إِلى الزَّوالِ
[أبو العتاهِيَة]

١١ ما أَقْتَلَ الحِرْصَ في الدُّنْيا لِصاحِبِهِ
وَأَسْمَجَ الكِبْرَ في مَنْ صِيغَ مِنْ طِينِ
[أنشده أبو حاتِم السِّجِسْتانِيّ]

---

١. البيت في الشعر والشعراء ٣٩ للخليفة العباسيّ الرشيد، وفي عيون الأخبار ٤: ٩٤ والعقد الفريد ٦: ١٤٧ وشرح مقامات الحريري ٥: ١٩٣ لِعِيسَى بن موسى.

٢. نظم اللآل ١٠٨.
المفردات: الآل: السَّراب.

٣. نُسِبَ البيت في الحماسة البصرية ٢: ١٧ إلى يَزِيد بن الحَكَم الثَّقَفِيّ، وفي نهاية الأرب ٣: ٣٧٧ إلى إبراهيم بن هَرْمَة.

٤. البيت لِلْبَعِيث في أمالي القالي ١: ١٩٦ وفصل المقال ٤٠٨ واللسان (ريع) و(قطع)، ولمجنون ليلى في الحماسة البصرية ٢: ٢٧، وهو في ملحق ديوانه ٢٦٩، وَلِقَيْس بن ذَرِيح في موضع آخر من المصدر نفسه ٢: ٢٠١، وهو بدون نسبة في الكامل للمبرِّد ٢: ٥٦١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٩ وجمهرة الأمثال ١: ٢٧٧ والمستقصى ٢: ٣٠ والخزانة ٩: ٥٢١.
المفردات: راعَ يَرُوع رُواعًا: رَجَعَ.

٥-٦. المستطرف ١: ١٢٦.
المفردات: رَيْبُ الدَّهْر: صُرُوفُه وحوادِثُهُ.

٧. ديوانه ٣٣١.

٨. ديوانه ٣٦٣ والتمثيل والمحاضرة ٣١٤ ونهاية الأرب ٢: ١٢٨. والبيت في فاكهة الخلفاء ٢٥٤ دون عزو.

٩-١٠. ديوانه ٣٣٧-٣٣٨ وطبقات الشعراء ١٠٥ و٢٣٤ والأغاني ٤: ٨٥ و١٠٠ ومعجم الأدباء ١١: ٢٣٨ والمستطرف ١: ١٢٦.
ويروى: «تَصِيرُ» و«تُقادُ» بَدَل «تُساقُ».
المفردات: سَلْم بن عمرو: شاعر كان معاصرًا لأبي العتاهية وكُنيتُه سَلْم الخاسِر.

١١. البصائر والذخائر ٦: ٢١٦.

١٢ لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ
وَغُفَّةٌ مِنْ قِوامِ العَيْشِ تَكْفِيني

١٣ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيِّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ
وَمِنْ غَنِيٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مِسْكِينِ

[عُرْوَة بن أُذَيْنَة]

١٤ وَذِي حِرْصٍ تَراهُ يَلُمُّ وَفْرًا
لِوارِثِهِ وَيَدْفَعُ عَنْ حِماهُ

١٥ كَكَلْبِ الصَّيْدِ يُمْسِكُ وَهْوَ طاوٍ
فَرِيسَتَهُ لِيَأْكُلَها سِواهُ

[متنازع فيهما]

١٦ رَأَيْتُ النَّفْسَ تَحْقِرُ ما لَدَيْها
وتَطْلُبُ كُلَّ مُمْتَنِعٍ عَلَيْها

١٧ فَإِنْ طاوَعْتَ حِرْصَكَ كُنْتَ عَبْدًا
لِكُلِّ دَنِيئَةٍ تَدْعُو إِلَيْها

[أبو العَتاهِيَة]

١٢-١٣. مجموعة المعاني ١: ٣١٤. والبيتان، على اختلاف في اللفظ والترتيب، في الأغاني ١٨: ٢٤٢ والحماسة البصرية ٢: ٨١ والفرج بعد الشدة ٣: ١٤٨ والمستجاد ٥٨. والأوّل منسوبٌ خطأً إلى ثابت بن قُطْنَة العَتَكِيّ في أمالي المرتضى ١: ٢٣٧.

المفردات: الطَّبَع: الدَّنَس. الغُفَّة: البُلْغَة من العيش.

١٤-١٥. البيتان في اليتيمة ١: ٥٢٣ لأبي الحَسَن بن يُونُس المُنَجِّم، وفي المستطرف ١: ١٢٥ لأبي العباس أحمد بن مروان.

المفردات: الوَفْر: الغِنَى أو المال الكثير الواسع. طاوٍ: ضامر البطن من الجوع.

١٦-١٧. ديوانه ٤٧٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٥١٨.

القناعة / الكِفاية

- ألف -

١ إذا لَمْ يَكُنْ ما تُريد فَأرِدْ ما يَكُون ٢ إنَّ الأسَد لَيَفْتَرِسُ العَيْرَ، فإنْ أعْياهُ صادَ الأرْنَب ٣ الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرّاكِب ٤ الجَحْشَ لَمّا فاتَكَ الأعْيار ٥ حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ ٦ حَسْبُكَ مِنَ القِلادَةِ ما أحاطَ بِالعُنُق ٧ خُذْ ما طَفَّ لكَ وَاسْتَطِفّ ٨ خَيْرُ الغِنَى القُنُوع ٩ رَضِيَ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإياب

١. جمهرة الأمثال ١: ٣٠٥ والتمثيل والمحاضرة ١٣٨ والمستقصى ١: ١٢٧ والبيان والتبيين ١: ٢١٠ والإعجاز والإيجاز ٥٧ والإمتاع والمؤانسة ٣: ١٨٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٣١.

٢. التمثيل والمحاضرة ٣٤٩ ومجمع الأمثال ١: ١٥٣.
المفردات: العَيْر: الحِمار الأهلي أو الوحشي وغَلَبَ استعماله على الأخير.
يضرب: في القناعةِ بِيَسِيرِ الحاجةِ إذا أعْوَزَ جَليلُها.

٣. فصل المقال ٣٤٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ١: ٢٦٩ والمستقصى ١: ٣٠٨ وعيون الأخبار ٤: ٨ والبصائر والذخائر ٢: ١٦٧ واللسان (عجل).
المفردات: الثَّيِّب: المرأة التي ثابَتْ، أيْ رجعت، إلى دارِ أبَوَيْها بَعْدَ التزويج، ثُمَّ كَثُرَ ذلك حتى صارت الثَّيِّب خِلافَ البِكْر على أيِّ حالةٍ كانَتْ. العُجَالة: ما حَضَرَ من الزّادِ يَأخُذُهُ المسافِر المُتَعَجِّل.
يضرب: في قَناعَةِ الرَّجُلِ ببعضِ حاجتِهِ دُونَ بعضٍ.

٤. مجمع الأمثال ١: ٢٩٣ والمستقصى ١: ٣٠٩ وخاص الخاص ١٩.
ويروى: «بَلْكَ» بدَل «فاتك» (جمهرة الأمثال ١: ٣٠٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٣ والمزهر ١: ٤٨٩).
معناه: خُذ القليل إذا فاتكَ الكثير.

٥. جمهرة الأمثال ١: ٣٧٩ والتمثيل والمحاضرة ٣١٤ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٨ والمستقصى ٢: ٦٣ وتمثال الأمثال ٢: ٤٢٤ والعقد الفريد ٣: ١٠٥. والمثل شطر بيت لأمرئ القيس وهو:

فَتَمْلأُ بَيْتَنا أقِطاً وَسَمْناً
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ

(ديوانه ٣٨٥).

٦. مجمع الأمثال ١: ٣٤٨ والمستقصى ٢: ٦٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٩٥ والبيان والتبيين ١: ٢٠٧ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٥٩ وعيون الأخبار ٢: ١٩٩ وزهر الآداب ٣: ٦٩٤ ونهاية الأرب ٢: ١٢٨ وحدائق الأزاهر ١٠٥.
ويروى: «يكفيك».
يضرب: في الاكتفاء بالقليل من الكثير.

٧. فصل المقال ٣٤٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٢١ ومجمع الأمثال ١: ٤١١ والمستقصى ٢: ٧٢ والعقد الفريد ٣: ١٢٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٣ واللسان (طفف) ونجعة الرائد ١: ٢٦٢.
المفردات: طَفَّ واسْتَطَفَّ: دَنا وَقَرُبَ.
ويروى: «خُذْ ما دَفَّ واسْتَدَفَّ» (مجمع الأمثال ١: ٤١١).

٨. فصل المقال ٢٩٠ ومجمع الأمثال ١: ٤٣١ والمحاسن والمساوئ ٢٧٤.

٩. جمهرة الأمثال ١: ٤٨٤ والفاخر ٣٦٠ ومجمع الأمثال ٢: ٣٨ والمستقصى ٢: ١٠٠. المثل مأخوذ مِن قول امرئ القيس:

وَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفاقِ حَتّى
رَضيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بالإيابِ

(ديوانه ٣٨٩).

١٠ زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُود
١١ العَبْدُ حُرٌّ إذا قَنِع، وَالحُرُّ عَبْدٌ إذا طَمِع
١٢ عِشْ قَنِعًا تَكُنْ مَلِكًا
١٣ غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ
١٤ قَلِيلُ المَاءِ يُرْوِي مِنَ الظَّمَاء
١٥ القَناعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى
١٦ القَناعَةُ مالٌ لا يَنْفَد
١٧ لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، ولكنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْس (حديث شريف)
١٨ ما قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وَأَلْهَى (حديث شريف)
١٩ مَنْ قَنِعَ قَنِعَ
٢٠ مَنْ لَمْ يَجِدِ الجَمِيمَ رَعَى الهَشِيم
٢١ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِاليَسِيرِ لَمْ يَكْتَفِ بالكثير
٢٢ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَنِعًا لَمْ يَزَلْ جَزِعًا
٢٣ يَكْفِيكَ مِنَ الزّادِ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ

١٠. جمهرة الأمثال ١: ٥٠٣ والتمثيل والمحاضرة ٢١٦ ومجمع الأمثال ٢: ٨٣ والمستقصى ٢: ١١١ والكامل للمبرّد ٢: ٦٧٩ والعقد الفريد ٣: ١٢٠ وأمالي المرتضى ١: ٢٤٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٣ والمستطرف ١: ٥٢.
المفردات: القُعُود: قُعُودُ المرأة عن التزوُّج.
١١. جمهرة الأمثال ١: ٢٧٨ وزهر الآداب ٢: ٤١٤.
ويروى: «الحُرُّ عَبْدٌ إذا طَمِع، والعَبْدُ حُرٌّ إذا قَنِع» (التمثيل والمحاضرة ٤١١ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٨).
١٢. فرائد الأدب ١٠٠٢ ومجاني الأدب ٢: ٦٩.
١٣. فصل المقال ٤٠٥ – ٤٠٦ والفاخر ٢٠٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٨١ و٩٢ ومجمع الأمثال ٢: ٤١٦ والمستقصى ٢: ١٧٦ واللسان (غثث).
المفردات: الغَثّ: المَهْزُول والرديء والفاسِد، وعكسُه السَّمِين.
معناه: اقْنَعْ بالغَثّ الذي في يَدِكَ ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى ما في أيدي الناس وإنْ كانَ خيرًا مِمّا عِنْدَكَ.
١٤. البصائر والذخائر ١: ١٣٠.
١٥. مَثَلٌ معاصِرٌ.
١٦. نهج البلاغة ٢: ٣١٩ و٤١٣ والإعجاز والإيجاز ٣٤ والعقد الفريد ٣: ٧٩. ونُسِبَ المثل في البصائر والذخائر ٧: ٢٣٤ والمستطرف ١: ١٢٠ إلى النبيّ ﷺ.
١٧. سنن الترمذيّ ٤: ٥٨٦ ورياض الصالحين ٢٠٤ والبصائر والذخائر ٧: ٢٧٨ ونهاية الأرب ٨: ١٨٢ وإيقاظ الهمم ١٩٤ و٦٤٤.
المفردات: العَرَض: المال والمَتاع.
١٨. البيان والتبيين ٢: ٢٠ والمحاسن والأضداد ٨١ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ والعقد الفريد ٢: ٤٠٩ وزهر الآداب ١: ٦٠ والبصائر والذخائر ١: ٨٣-٨٤ و١٠: ٢٣٥ ونهاية الأرب ٨: ١٨٢ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٢.
١٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٢٥ والمستقصى ٢: ٣٥٨.
المفردات: قَنِعَ: أَثْرَى واسْتَغْنَى.
٢٠. الإعجاز والإيجاز ١١٨ وزهر الآداب ١: ٣٠٧.
وَمِثْلُه قولهم: «من لم يَجِدْ ماءً تَيَمَّمَ» (زهر الآداب ١: ٣٠٧).
المفردات: الجَمِيم: النَّبات الغَزير. الهَشِيم: النبات اليابس المُتَكَسِّر.
٢١. التمثيل والمحاضرة ٤١١.
ويروى: «مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بالقليل لَمْ يَرْضَ بِالجَزِيل» (فاكهة الخلفاء ٢٥٤).
٢٢. محاضرات الأدباء ١: ٥١٩.
٢٣. العقد الفريد ٢: ١٢.

- باء -

١ غَنِيُّ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ غَنِيٌّ
وَفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ
[قَيس بن الخَطيم]

٢ إذا ما كُنْتَ ذا قَلْبٍ قَنُوعٍ
فَأَنْتَ وَمالِكُ الدُّنْيا سَواءُ
[الإمام الشّافِعيّ]

٣ وَاقْنَعْ فَفي بَعْضِ القَناعَةِ راحَةٌ
وَاليَأْسُ مِمّا فاتَ فَهْوَ المَطْلَبُ
[الإمام عليّ]

٤ وَما النَّفْسُ إلّا حَيْثُ يَجْعَلُها الفَتى
فَإِنْ أُطْمِعَتْ تاقَتْ وَإلّا تَسَلَّتِ
[عَمْرو بن مَعْدي كَرِب]

٥ اقْنَعْ بِأَيْسَرِ رِزْقٍ أَنْتَ نائِلُهُ
وَاحْذَرْ وَلا تَتَعَرَّضْ لِلإراداتِ

٦ فَما صَفا البَحْرُ إلّا وَهْوَ مُنْتَقِصٌ
وَلا تَعَكَّرَ إلّا في الزِّياداتِ
[...]

٧ العَيْشُ لا عَيْشَ إلّا ما قَنِعْتَ بِهِ
قَدْ يَكْثُرُ المالُ وَالإنسانُ مُفْتَقِرُ
[متنازع فيه]

٨ إذا ما المَرْءُ لَمْ يَقْنَعْ بِشَيْءٍ
تَقَنَّعَ بِالمَذَلَّةِ وَالصَّغارِ
[أبو العتاهيّة]

٩ وَاقْنَعْ بِما قَلَّ فَالأَوْشالُ صافِيَةٌ
وَلُجَّةُ البَحْرِ لا تَخْلو مِنَ الكَدَرِ
[إبراهيم الغَزّيّ]

١٠ غِنَى النَّفْسِ ما يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ
فَإِنْ زادَ شَيْئًا عادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرا
[متنازع فيه]

١. حماسة أبي تمام ٢: ٤٤.
المفردات: عَمِرَ: عاشَ زمنًا طويلًا.
٢. ديوانه ١٩. والبيت في الكشكول دون عزو.
٣. ديوانه ٥٠. والبيت بدون نسبة في حياة الحيوان ١: ٢٩.
٤. الفرج بعد الشدة ٥: ٦٣. والبيت بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٢: ٥٠٩ ومصارع العشاق ١: ٢٢٥ وأدب الدنيا والدين ٣٥ والبصائر والذخائر ٦: ١٥٥ وشذرات الذهب ٢: ٣٦٤.
المفردات: تَسَلَّت: سَلَتْ ونَسِيَتْ.
٥-٦. المستطرف ١: ١٢٣ والغيث المسجم ٢: ٣٩٩.
٧. البيت لِلخُرَيْميّ في التمثيل والمحاضرة ٨٥، ولِلجُرْهُمِيّ في نهاية الأرب ٣: ٨٧، وهو بدون نسبة في جمهرة الأمثال ١: ١٧٩.
٨. ديوانه ١٨٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٢٠.
المفردات: الصَّغار: المَهانة والذُّلّ.
٩. الغيث المسجم ٢: ٣٩٩ ومختارات البارودي ١: ٩٢.
المفردات: الأوشال: جَمْع وَشَل، وهو الماء القليل يَتحلَّبُ مِنْ صَخرٍ أو جَبَلٍ. لُجَّةُ البحر: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ.
١٠. البيت لِسالِمِ بن وابِصَة في حماسة أبي تمام ٢: ١٦ وزهر الأكم ٣: ١٠٧، وَلِخَلَف بن خليفَة الأقطَع في عيون الأخبار ٣: ١٩٢، وهو في ديوان أبي العتاهية ١٨٦.
المفردات: الخَلَّة: الحاجَة.

١١ وَالنَّفْسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها
وَإذا تُرَدُّ إلى قَليلٍ تَقْنَعُ
[أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ]

١٢ لَقَدْ تَبِعُوا بَعْدِي مِنَ القَطْرِ بِالنَّدَى
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إلّا القُنُوعَ تَقَنَّعا
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

١٣ إنَّ الغَنِيَّ هُوَ الغَنِيُّ بِنَفْسِهِ
وَلَوَ انَّهُ عارِي المَناكِبِ حافِ

١٤ ما كُلُّ ما فَوْقَ البَسِيطَةِ كافِيًا
فَإذا قَنِعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كافِ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

١٥ إنَّ القَناعَةَ مَنْ يَحْلُلْ بِساحَتِها
لَمْ يَلْقَ في ظِلِّها هَمًّا يُؤَرِّقُهُ
[متنازع فيه]

١٦ مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقاؤُهُ
وَأَخُو الحَوائِجِ وَجْهُهُ مَمْلُولُ
[...]

١٧ إنَّ القَناعَةَ بِالكَفافِ هِيَ الغِنَى
وَالفَقْرُ عَيْنُ الفَقْرِ بِالأَموالِ
[أبو العَتاهِيَة]

١٨ حَسْبُ الفَتَى مِنْ عَيْشِهِ
زادٌ يُبَلِّغُهُ المَحَلّا

١٩ خُبْزٌ وَماءٌ بارِدٌ
وَالظِّلُّ حِينَ يُرِيدُ ظِلّا
[...]

٢٠ فَاقْنَعْ بِما قَسَمَ المَلِيكُ فَإنَّما
قَسَمَ الخَلائِقَ بَيْنَنا عَلّامُها
[لَبِيد بن رَبِيعَة]

٢١ هِيَ القَناعَةُ فَالْزَمْها تَعِشْ مَلِكًا
لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْها إلّا راحَةُ البَدَنِ

٢٢ وَانْظُرْ لِمَنْ مَلَكَ الدُّنْيا بِأَجْمَعِها
هَلْ راحَ مِنْها بِغَيْرِ القُطْنِ وَالكَفَنِ
[...]

١١. المفضليات ٨٥٧ وجمهرة أشعار العرب ٢: ١٨٦ والشعر والشعراء ٢٥ وعيون الأخبار ٢: ٢٠٨ و٣: ٢٠٧ والمؤتلف والمختلف ١٥١ والإعجاز والإيجاز ١٤٦ وخاص الخاص ١٠٤ وديوان المعاني ١: ١٢٠ ومجموعة المعاني ١: ٣١٣ والعقد الفريد ٣: ٢٥٣ ومحاضرات الأدباء ١: ١٩ ومعجم الشعراء ١١: ٨٨ وشرح نهج البلاغة ٢: ٥٠٩ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٢ ونهاية الأرب ٣: ٧٢ والإيضاح ٤٠ والخزانة ١: ٤٢٠ ومغني اللبيب ١٢٧ وشرح شواهد المغني ١: ٢٦٣. والبيت في نفح الطيب ٩: ٥٥ وفاكهة الخلفاء ١١٩ دون عزو.

١٢. ديوانه ٢٠٦ وحدائق الأزاهر ٣٢٤.

المفردات: تَقَنَّعَ: تكلَّفَ القناعة وتظاهَرَ بها.

١٣-١٤. ديوانه ٢١٥٠ واليتيمة ١: ٧٠ والغيث المسجم ٢: ٣٩٤ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٣.

١٥. نُسبَ البيت في اليتيمة ٢: ٧٠ إلى أبي بَقّال، وفي قول على قول ٩: ١٣ إلى أبي حامد الغَزاليّ، وهو بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٤: ٤٦٧.

١٦. عيون الأخبار ٣: ٢١٣ وأدب الدنيا والدين ٣٢٠.

١٧. ديوانه ٣٣١.

١٨-١٩. البيان والتبيين ٢: ١٧٩ و٣: ١٨٧ وفصل المقال ٢٥٠.

٢٠. ديوانه ١٧٩ وشرح المعلقات السبع ١٦٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٧٤ واليتيمة ٥: ٧٢ ومجموعة المعاني ١: ٣١١.

ويروى: «المَعايِشَ» بَدَل «الخلائق».

المفردات: الخلائق: الأقسام والأنصبة.

٢١-٢٢. المستطرف ١: ١٢٤.

٢٣ الحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالقُنُوعُ غِنًى
وَالقُوتُ إنْ قَنِعَتْ بِالقُوتِ يَكْفِيها

٢٤ وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ ما في الأرْضِ حِيزَ لَها
ما كانَ إنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِكافِيها

[عَمْرو بن مالِك الحارِثيّ]

٢٥ غَنِيٌّ بِلا مالٍ عَنِ النّاسِ كُلِّهِمْ
وَلَيْسَ الغِنَى إلّا عَنِ الشَّيْءِ لا بِهِ

[متنازع فيه]

٢٣-٢٤. نهاية الأرب ٣: ٣٧٧.

٢٥. البيت في المستطرف ٢: ٤٦٧ للإمام الشافعي وهو، على اختلاف طفيف في اللفظ، منسوب إلى عليّ بن الحَسَن القُهِسْتانيّ في معجم الأدباء ١٣: ٣٠.

المَوْجُود والمَوْعُود

١ بَيْضَةُ اليَوم خَيْرٌ مِنْ دَجاجَةِ الغَد
٢ جَرادَةٌ في يَدِك أَحْسَنُ مِنْ بِرْطالٍ يَطير
٣ حِفْظُ المَوْجُود أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ المَفْقُود
٤ ذَرَّةٌ مَوْجُودَة وَلا دُرَّةٌ مَفْقُودَة
٥ صَفْقَةٌ بِنَقْد خَيْرٌ مِنْ بَدْرَةٍ بِوَعْد
٦ عُصْفُورٌ في اليَد ولا عَشَرَة عَلى الشَّجَرة
٧ عُصْفُورٌ في يَدِكَ خَيْرٌ مِنْ كُرْكِيٍّ في الهَواء
٨ قَلِيلٌ في الجَيْب خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ في الغَيْب
٩ لُقْمَةٌ في فَمِكَ أَحْضَرُ مَنْفَعَةً مِنْ فَخِذٍ في تَنُّور
١٠ مُعاطاةُ المَوْجُود خَيْرٌ مِن انْتِظارِ المَفْقُود

١. فرائد الأدب ٩٧٤.
٢. حدائق الأزاهر ٣١٨.
البِرْطال: نوعٌ من الطُّيور.
٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٩٤.
٤. مثلٌ عاميٌّ مُعاصِر لَعَلَّ أصلَهُ قول الحريري: «فإنْ خُيِّرتَ بَيْنَ ذَرَّةٍ مَنْقُودَة ودُرَّةٍ مَوْعُودَة، فَمِلْ إلى النَّقْد وَفَضِّلِ اليومَ على الغد» (المقامة السَّاسانية) ٥ : ٣٣٨.
٥. التمثيل والمحاضرة ٤٥ و١٩٧.
ويروى: «بنَسِيئَة» بَدَلَ «بِوَعْد» (مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧).
المفردات: الصَّفْقَة: البَيْعَة. البَدْرَة: كميّة من المال تساوي ألفَ درهم، وقيل عشرة آلاف درهم. النَّسِيئَة: تأخير دَفْع الثَّمن.
٦. مثلٌ عاميٌّ مُعاصِر.
٧. التمثيل والمحاضرة ٣٧٢.
المفردات: الكُرْكيّ: طائر كبير أغبر اللون، طويلُ العنق والساقَيْن.
٨. خاص الخاص ١٩ وزهر الآداب ١: ٣٠٧.
٩. محاضرات الأدباء ١: ٤٩٤.
١٠. محاضرات الأدباء ١: ٤٩٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٣.

العَقْل/ الفِكْر

- ألف -

١ إذا تَمَّ العَقْلُ نَقَصَ الكَلامُ
٢ اسْتراحَ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ
٣ الأَقْلامُ مَطايا الفِطَن
٤ البِطْنَة تُذْهِبُ الفِطْنَة
٥ ثَلاثَةٌ تَدُلُّ على عُقُولِ أَرْبابِها: الهَدِيَّةُ والرَّسُولُ والكِتاب
٦ شَهادَةُ العُقُول أَصَحُّ مِنْ شَهادَةِ العُدُول
٧ العَقْلُ أَحْصَنُ مَعْقِل
٨ العَقْلُ جُنَّةٌ واقِيَة
٩ العَقْلُ السَّلِيم في الجِسْمِ السَّلِيم
١٠ العَقْلُ عِقالُ النَّفْس
١١ العَقْلُ وَزِيرٌ ناصِح
١٢ عُقُولُ الرِّجال تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلامِها
١٣ عِنْدَ البُطُون تَذْهَبُ العُقُول

١. نهج البلاغة ٢: ٣٢٠ والإعجاز والإيجاز ٢٩ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٨ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٤.

٢. جمهرة الأمثال ١٤٧ والفاخر ٥٧ ومجمع الأمثال ٢: ٤٤ وتمثال الأمثال ١: ١٨٠ والمستطرف ١: ٥٢.
معناه: أنّ العاقل كثير الهموم والتفكر في الأمور، أما الجاهل الأحمق فلا يُفكّر في شيء فيهتمّ.

٣. العقد الفريد ٤: ١٨٧.
معناه: أنّ العُقول يُستدَلّ عليها بما يُدوِّنُهُ أصحابُها من آراءٍ وأقوال.

٤. البيان والتبيين ٢: ٨١ والتمثيل والمحاضرة ١٨٠ والمستقصى ١: ٣٠٤ و٤٥٤ والعقد الفريد ٣: ٨٠ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨ والموشّى ٧٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٣١ والخزانة ٤: ٢٥٥ وشرح مقامات الحريري ٥: ١٥٨.
ويروى: «البِطْنَة تأفِنُ الفِطْنَة» (فصل المقال ٤٠٩ ومجمع الأمثال ١: ١٨٥ واللسان (أفن) ونجعة الرائد ١: ١٢٦).
المفردات: أَفَنَ الشيءَ: أنقصه وأزالَهُ.

٥. محاضرات الأدباء ١: ٤٢٤ والتمثيل والمحاضرة ١٤٥ وعيون الأخبار ١: ٣٩٥ والمحاسن والمساوئ ١٥٦.

٦. مجمع الأمثال ٢: ٢١١.
المفردات: العُدُول: الشُّهود أو الرواة الثِّقات.
يضرب: في ضرورة تحكيم العقل والمنطق السليم في ما يُرْوَى أو يُنْقَلُ مِنْ أخبار وأقوال ولو صَحَّت نِسْبَتُها إلى الثقات من الرُّواة.

٧. التمثيل والمحاضرة ٤٠٩.
معناه: يُراد بهذا المَثَل والذي يليه أنّ العَقْلَ خَيْرُ عُدَّةٍ يَتَسَلَّحُ بها المرءُ لِيَقِيَ نَفْسَه المزالِقَ والمهالِك.

٨. التمثيل والمحاضرة ٤٠٧.
المفردات: الجُنَّة: كلُّ ما وَقَى مِنْ سِلاحٍ وغيرِه.

٩. مَثَلٌ معاصِرٌ أصلُه قولٌ يُنْسَب للشاعر الروماني جوفينال (نحو ٦٠-١٤٠م). راجع كتابَنا «معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة» (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٤)، المَثَل رقم ٤٠٤.

١٠. التمثيل والمحاضرة ٤٠٧.
المفردات: العِقال: الحَبْل الذي يُشَدُّ به البَعِير.

١١. البصائر والذخائر ١: ١٣١ وأدب الدنيا والدين ٣٧.
المفردات: الوزير: المُعاوِن.

١٢. مجمع الأمثال ٢: ٤١٠ والإعجاز والإيجاز ٩٨ والتمثيل والمحاضرة ١٥٥ وخاص الخاص ٧ وعيون الأخبار ١: ١٠٧. هذا كقولهم: «الأقلامُ مَطايا الفِطَن».

١٣. حدائق الأزاهر ٣٤٣.

١٤ قِوامُ المَرْءِ عَقْلُهُ (حديث شريف)
١٥ مَنْ زِيدَ في عَقْلِهِ نُقِصَ مِنْ حَظِّهِ

ويروى: «تَضِيعُ».
يضرب: في اشتغال الجائع بالطّعام عمّا سواهُ.
١٤. الجامع الصغير ٢: ٨٨ والعقد الفريد ٢: ٢٢٧.
المفردات: قِوامُ الأمر: عِمادُهُ وأساسُهُ.
١٥. محاضرات الأدباء ١: ٤٥١.

- باء -

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَقْلَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ
وَلٰكِنْ تَمامُ العَقْلِ طُولُ التَّجارِبِ
[. . .]

٢ لَوْ أَنَّ خِفَّةَ عَقْلِهِ في رِجْلِهِ
سَبَقَ الغَزالَ وَلَمْ يَفُتْهُ الأَرْنَبُ
[. . .]

٣ وَما غُبِنَ الأَقْوامُ مِثْلَ عُقُولِهِمْ
وَلا مِثْلَها كَسْبًا أَفادَ كُسُوبُها
[الكُمَيْت بن زَيْد]

٤ إذا أَكْمَلَ الرّحمنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ
فَقَدْ كَمُلَتْ أَخلاقُهُ وَضَرائِبُهْ

٥ يَعِيشُ الفَتى بِالعَقْلِ في النّاسِ إنَّهُ
عَلَى العَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وتَجارِبُهْ

٦ وَيُزْرِي بِهِ في النّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ
وَإنْ كَرُمَتْ أَعْراقُهُ ومَناسِبُهْ
[متنازع فيها]

٧ إذا ما العَقْلُ لَمْ يُعْقَدْ بِقَلْبٍ
فَلَيْسَ تَجِيءُ بِالعَقْلِ الدُّهُورُ
[الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب]

٨ الفِكْرُ حَبْلٌ مَتى تُمْسِكْ عَلَى طَرَفٍ
مِنْهُ يَنُطْ بِالثُّرَيّا ذٰلِكَ الطَّرَفُ

٩ وَالعَقْلُ كالبَحْرِ ما غِيضَتْ غَوارِبُهُ
شَيْئًا وَمِنْهُ بَنُو الأَيّامِ تَغْتَرِفُ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٠ إذا طالَ عُمْرُ المَرْءِ في غَيْرِ آفَةٍ
أَفادَتْ لَهُ الأَيّامُ في كَرِّها عَقْلا
[. . .]

١١ وَحَلاوَةُ الدُّنْيا لِجاهِلِها
وَمَرارَةُ الدُّنْيا لِمَنْ عَقَلا
[ابن المُعْتَزّ]

١. أدب الدنيا والدين ٢٢ والمستطرف ١: ٢٩ وفاكهة الخلفاء ١٨٢ وزهر الأكم ١: ٣٠٠ والعقد الفريد ٢: ٢٢٤.

٢. المستطرف ١: ٥٩.

٣. جمهرة أشعار العرب ٢: ٤١٦ والشعر والشعراء ٣٩١.

٤-٦. الأبيات في ديوان الإمام عليّ ٣٦-٣٧، وهي بدون نسبة في ديوان المعاني ١: ١٤١ ومجموعة المعاني ١: ٧٤. والأول منسوب إلى صالح بن عبد القُدُّوس في طبقات الشعراء ٩١.

المفردات: الضرائب: جَمْع ضَرِيبة، وهي الطبيعة والسَّجِيّة. المناسِب: الأحساب والأصول.

٧. الحماسة البصرية ٢: ٥.

٨-٩. ديوان اللزوميات ٢: ٥٢.

المفردات: غِيضَ: نَقَصَ. الغَوارِب: أعالي المَوْج، واحدها غارِب.

١٠. أدب الدنيا والدين ٢٢ والمستطرف ١: ٢٩.

١١. التمثيل والمحاضرة ٢٥١، ولم أقع على البيت في ديوانه.

١٢ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهامِ شَيْءٌ
إِذا احْتاجَ النَّهارُ إِلى دَلِيلِ
[المُتَنَبِّي]

١٣ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
فَإِنَّما هُوَ مَعْدُودٌ مِنَ الهَمَلِ
[محمود سامي البارودي]

١٤ أَرَى العَقْلَ بُؤْسَى فِي المَعِيشَةِ لِلْفَتَى
وَلا عَيْشَ إِلَّا ما حَبَاكَ بِهِ الجَهْلُ
[البُحْتُرِيّ]

١٥ ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
وَأَخُو الجَهالَةِ فِي الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ
[المُتَنَبِّي]

١٦ حَسْبُ الفَتَى عَقْلُهُ خِلًّا يُعاشِرُهُ
إِذا تَحاماهُ إِخْوانٌ وَخِلَّانُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

١٧ إِذا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ فَإِنَّهُ
وَإِنْ كانَ ذا بَيْتٍ عَلَى النَّاسِ هَيِّنُ

١٨ وَمَنْ كانَ ذا عَقْلٍ أُجِلَّ لِعَقْلِهِ
وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ
[...]

١٩ لَوْلا العُقُول لَكانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ
أَدْنَى إِلى شَرَفٍ مِنَ الإِنْسانِ
[المُتَنَبِّي]

٢٠ فَقْرُ الجَهُولِ بِلا عَقْلٍ إِلى أَدَبٍ
فَقْرُ الحِمارِ بِلا رَأْسٍ إِلى رَسَنِ
[المُتَنَبِّي]

٢١ وَلَيْسَ يَزِيدُ المَرْءَ جَهْلًا وَلا عَمًى
إِذا كان ذا عَقْلٍ حَداثَةُ سِنِّهِ
[...]

١٢. ديوانه ٢: ٩٥ واليتيمة ١: ٢٥٢ والتمثيل والمحاضرة ١١١ ومجموعة المعاني ٢: ٧٠٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٧٥ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦ ونفح الطيب ٥: ٢٧٧.

١٣. ديوانه ٤٠٩.

المفردات: الهَمَل: الدَّوابّ التي تُتْرَك ليلًا ونهارًا بلا رعاية.

١٤. ديوانه ١: ٢٠٤.

١٥. ديوانه ٤: ٢٥١ واليتيمة ١: ٢٥٨ ومجموعة المعاني ١: ٨٦ وديوان المعاني ٢: ٩٢ وجمهرة الأمثال ١: ١٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ١٦ ونهاية الأرب ٣: ٣٥٨.

١٦. ديوانه ٣١٦ والكشكول ٢٦٩.

المفردات: تَحامَى فُلانًا: إِجْتَنَبَهُ وتَوَقّاهُ.

١٧-١٨. المستطرف ١: ٢٩.

المفردات: ذُو بَيْت: عَرِيق النَّسَب.

١٩. ديوانه ٢: ١٧١ واليتيمة ١: ٢٦٠ ومجموعة المعاني ١: ٨١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٨٠ ومحاضرات الأدباء ١: ١٣ والغيث المسجم ١: ٧٥ ونهاية الأرب ٣: ٢٣٥ والكشكول ٣٦٣.

المفردات: أدْنَى الأولى بمعنى أسْفَل وأحْقَر، والثانية بمعنى أقْرَب. الضَّيْغَم: الأسَد الواسِع الشِّدْق.

٢٠. ديوانه ١: ٢١٤ واليتيمة ١: ٢٥٥.

٢١. العقد الفريد ٢: ٢٢٩.

الرَّأي/ المَشُورَة

- ألف -

١ آفَةُ الرَّأيِ الهَوَى
٢ إذا صَلِئَ الرَّأيُ صَقَلَتْهُ المَشُورَة
٣ الاسْتِشارَة عَيْنُ الهِدايَة
٤ خاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأيِهِ
٥ الرَّأيُ السَّدِيد أحْمَى مِنَ البَطَلِ الشَّدِيد.
٦ رَأيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلام
٧ الرَّأيُ في الحَرْبِ أنْفَذُ مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْب
٨ رُبَّما دَلَّكَ عَلَى الرَّأيِ الظُّنُون
٩ شَرُّ الرَّأيِ الدَّبَرِيُّ
١٠ عِلْمانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْم
١١ لا رَأيَ لِمَنْ لا يُطاع
١٢ لا يَعْدَمُ الخِيارِ مَنِ اسْتَشار
١٣ لَيْسَ المُشِير كَالخَبِير
١٤ ما خابَ مَنِ اسْتَخار، ولا نَدِمَ مَنِ اسْتَشار (حديث شريف)

١. التمثيل والمحاضرة ٤٥٣.
معناه: أنَّ الهَوَى عَيْبٌ يَلحَقُ بالرأي فَيُفسِده.
٢. مجمع الأمثال ١: ١٥٤.
٣. نهج البلاغة ٢: ٣٥٤ وأدب الدنيا والدين ٢٩٠ والمستطرف ١: ٤٨.
٤. التمثيل والمحاضرة ٤١٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٦٢ وخاص الخاص ١٧ وديوان المعاني ٢: ٩٤ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠ وأدب الدنيا والدين ٢٩٣ والمستطرف ١: ١٢٨.
٥. المستطرف ١: ١٢٨.
٦. مجمع الأمثال ٢: ٣٣ والمستقصى ٢: ٩١ وجمهرة الأمثال ١: ٥٠٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٩ والإعجاز والإيجاز ٢٧ وعيون الأخبار ١: ٦٩ وزهر الآداب ١: ٨٠ والبصائر والذخائر ٩: ١١٦.
ويروى: «رأيُ الشَّيخِ أحَبُّ إليَّ (أو إلينا) مِنْ جَلَدِ الغُلام» (نهج البلاغة ٢: ٣٢٤ والبيان والتبيين ٢: ١٤).
معناه: لأنْ يُعينَكَ الشيخُ برأيه وهو غائبٌ خيرٌ لكَ من أن يُعينكَ الغُلام وهو حاضِرٌ مَعَكَ.
٧. جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٧ والبصائر والذخائر ١: ١٥٥.
٨. مجمع الأمثال ٢: ٦٧.
معناه: قد يُصيبُ المُتَّهَمُ في عَقْلِهِ الضَّعِيفُ في رأيِهِ شاكِلَةَ الصَّوابِ إذا اسْتُشِيرَ.
٩. جمهرة الأمثال ١: ٥٤٤ ومجمع الأمثال ٢: ١٥١ والمستقصى ٢: ١٢٨ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٣ والمحاسن والمساوئ ٤٥٧ واللسان (دبر) ونجعة الرائد ٢: ٩٩.
المفردات: الدَّبَرِيُّ: الرَّأيُ الذي يَعِنُّ للمرء بعد فَواتِ الأمْرِ.
١٠. مجمع الأمثال ٢: ٣٥٢ والمستقصى ٢: ١٦٧.
يضرب: في استحسان المشاورة والحَثّ عليها.
١١. جمهرة الأمثال ٢: ٤٠٨ ومجمع الأمثال ٣: ٢٠٣ والبيان والتبيين ٢: ٥٥ والعقد الفريد ١: ٨١ وعيون الأخبار ٢: ٢٥٨.
١٢. العقد ٣: ٨٢.
وقريب من هذا المثل قولهم أيضًا: «لَنْ يَعْدَمَ المُشاوِرُ مُرْشِدًا» (مجمع الأمثال ٣: ١٢٤ والبصائر والذخائر ١: ١٥٤).
١٣. مجمع الأمثال ٣: ٢٣١.
١٤. كنز العمال ٧: رقم ٢١٥٣٢ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٧ وأدب الدنيا والدين ٢٩٠.
ويروى: «ما نَدِمَ مَنِ اسْتَشار، ولا خابَ مَنِ اسْتخار» (العقد الفريد ١: ٧٩ ونهاية الأرب ٦: ٦٩).
المفردات: استخارَ الله في شيء: طَلَبَ منه خَيْرَ الأمْرَيْن.

١٥ ما هَلَكَ امْرُؤٌ بَعْدَ مَشُورَة (حديث شريف)
١٦ المَشُورَةُ راحَةٌ لَكَ وَتَعَبٌ لِغَيْرِكَ
١٧ المَشُورَةُ عَيْنُ الهِدايَة
١٨ المَشُورَةُ لَقاحُ العُقُول ورَائِدُ الصَّواب
١٩ مَنْ أُعْجِبَ بِرأيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعِلْمِهِ زَلَّ

١٥. كنز العمال ٣: رقم ٧١٨٢ والبيان والتبيين ٢: ٢٠ والعقد الفريد ٣: ١١١ وأدب الدنيا والدين ٢٩٣.
ويروى: «لَنْ يَهْلَكَ» و«لا يَهْلَكُ».
١٦. التمثيل والمحاضرة ٤١٨ وأدب الدنيا والدين ٢٩٠.
١٧. التمثيل والمحاضرة ٤١٧ وزهر الآداب ٣: ٨٨٠.
١٨. التمثيل والمحاضرة ٤١٧ وزهر الآداب ٣: ٨٨٠.
١٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦١. ونُسبَ المثل في الإعجاز والإيجاز ٣٣ إلى الإمام عليّ، وفي المستطرف ١: ١٢٨ إلى النبيّ ﷺ.
ويُرْوَى: «من اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ» بَدَل «مَنْ أُعْجِبَ برأيِهِ».

- باء -

١ وما كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤتِيكَ نُصْحَهُ
وَما كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ
٢ وَلكِنْ إذا ما اسْتَجْمَعا عِنْدَ واحِدٍ
فَحُقَّ لَهُ مِنْ طاعَةٍ بِنَصِيبِ
[أبو الأسْوَد الدُّؤَليّ]

٣ ألا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ البابُ دُونَهُ
وَغِشٍّ إلى جَنْبِ السَّرِيرِ مُقَرَّبُ
[عبدالله بن سَعِيد]

٤ شاوِرْ سِواكَ إذا نابَتْكَ نائِبَةٌ
يَوْمًا وَإنْ كُنْتَ مِنْ أهْلِ المَشُوراتِ
٥ فَالعَيْنُ تَلْقَى كِفاحًا ما دَنا وَنَأى
وَلا تَرَى نَفْسَها إلّا بِمِرْآةِ
[القاضي ناصِحُ الدِّين الأرَّجانِيّ]

٦ الرَّأيُ كالليْلِ مُسْوَدٌّ جَوانِبُهُ
وَاللَيْلُ لا يَنْجَلِي إلّا بِإصْباحِ
٧ فَاضْمُمْ مَصابِيحَ آراءِ الرِّجالِ إلى
مِصْباحِ رَأيِكَ تَزْدَدْ ضَوءَ مِصْباحِ
[...]

٨ قَدْ يُصِيبُ الفَتَى المُشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ (م)
وَيُشْوِي الصَّوابَ بَعْدَ اجْتِهادِ
[المُتَنَبِّي]

٩ وَما شَيْءٌ مِنَ الأشياءِ أقْضَى
عَلَى المُهُجاتِ مِنْ رَأيٍ سَدِيدِ
[أبو تَمّام]

١٠ إذا كُنْتَ ذا رَأيٍ فَكُنْ ذا عَزِيمَةٍ
فَإنَّ فَسادَ الرَّأيِ أنْ تَتَرَدَّدا
[أبو جَعْفَر المَنْصُور]

١١ إنَّ اللَبِيبَ إذا تَفَرَّقَ أمْرُهُ
فَتَقَ الأمُورَ مُناظِرًا وَمُشاوِرا
١٢ وَأخُو الجَهالَةِ يَسْتَبِدُّ بِرَأيِهِ
فَتَراهُ يَعْتَسِفُ الأمُورَ مُخاطِرا
[محمود الوَرّاق]

١-٢. ديوانه ٩٩ والأغاني ١٢: ١٣٠ والعمدة ٢: ٤ وأدب الدنيا والدين ٢٩١ والمؤتلف والمختلف ١٩٥ ومجموعة المعاني ١: ٧٣ والمستطرف ١: ١٢٩ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٤٢ والخزانة ١: ٢٨٣. ونُسِبَ البيتان في محاضرات الأدباء ١: ٢٨ إلى بشّار بن بُرد وهما أيضًا في ديوانه ٣٠.

٣. عيون الأخبار ١: ١٥٨. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ١٣٠ دون عزو.

٤-٥. الغيث المسجم ١: ١٥٣ ووفيات الأعيان ١: ١٥٢ وحياة الحيوان ٢: ٦٤ وتمثال الأمثال ١: ٣٤٦ والكشكول ٢٩٠ وشذرات الذهب ٤: ١٣٧.
ويروى: «أخاكَ» بَدَل «سِواكَ».
المفردات: كِفاحًا: مُواجَهَةً.

٦-٧. العقد الفريد ١: ٨١ ونهاية الأرب ٦: ٧٧.
المفردات: انْجَلَى: انْكَشَفَ.

٨. ديوانه ٢: ٢٢٦.
المفردات: أشْوَى الهَدَفَ أو الصوابَ: أخطأه.

٩. ديوانه ١٠٦.

١٠. زهر الآداب ١: ٢٥٧. والبيت بدون نسبة في معجم الشعراء ٣٢٥ ومجموعة المعاني ١: ٩٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٥٠ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٦٥ والمستطرف ١: ١٢٨ والمخلاة ١٣.

١١-١٢. المستطرف ١٢٩.
المفردات: اعْتَسَفَ الأمْرَ: رَكِبَهُ بلا تَدَبُّرٍ ولا رَوِيَّة.

١٣ وَعاجِزُ الرَّأْيِ مِضياعٌ لِفُرْصَتِهِ
حَتّى إذا فاتَ أَمْرٌ عاتَبَ القَدَرا
[يَحْيَى بن زِياد]

١٤ وَأَنْفَعُ مَنْ شاوَرْتَ مَنْ كان ناصِحًا
شَفِيقًا فَأَبْصِرْ بَعْدَها مَنْ تُشاوِرُ

١٥ وَلَيْسَ بِشافِيكَ الشَّفِيقُ وَرَأْيُهُ
عَزِيبٌ ولا ذُو الرَّأْيِ وَالصَّدْرُ واغِرُ
[...]

١٦ ذَكِّرْ أَخاكَ إذا تَناسَى واجِبًا
أَوْ عَنَّ في آرائِهِ تَقْصِيرُ

١٧ فَالرَّأْيُ يَصْدَأُ كالحُسامِ لِعارِضٍ
يَطرا عَلَيْهِ وَصَقْلُهُ التَّذْكِيرُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

١٨ لا تَحْقِرَنَّ الرَّأْيَ وَهْوَ مُوافِقٌ
حُكْمَ الصَّوابِ وَإِنْ أَتَى مِنْ ناقِصِ

١٩ فَالدُّرُّ وَهْوَ أَجَلُّ شَيْءٍ يُقْتَنَى
ما حَطَّ قِيمَتَهُ هَوانُ الغائِصِ
[الطُّغْرائِيّ]

٢٠ وَالرَّأْيُ كالسَّيْفِ يَنْبُو إنْ ضَرَبْتَ بِهِ
في غِمْدِهِ وَإذا جَرَّدْتَهُ قَطَعا
[مَرْوان بن أبي الجَنُوب]

٢١ يا مَنْ يُشاوِرُ في الأُمُورِ تُهِمُّهُ
نُصَحاءَهُ نَصَحَ الزَّمانُ وَأَسْمَعا

٢٢ فَاقْبَلْ إشاراتِ الزَّمانِ فَإِنَّهُ
نِعْمَ المُؤَدِّبُ والمُشِيرُ لِمَنْ وَعَى
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٢٣ قَدْ يُدْرِكُ المَرْءُ بِالتَّدْبِيرِ ما عَجِزَتْ
عَنْهُ الكُماةُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَى بَطَلِ
[محمود سامي البارودي]

٢٤ يا عَثْرَةً ما وُقِيتُمْ شَرَّ صَرْعَتِها
وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةَ القَدَمِ
[أبو تَمّام]

٢٥ إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حازِمِ

---

١٣. معجم الشعراء ٤٢٩. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ٣٥٠ وعيون الأخبار ١: ٩١ و٢: ١٥٦ والعقد الفريد ١: ٨٣ ومجموعة المعاني ١: ١١٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢ وفاكهة الخلفاء ٣٨.
ويروى صَدْرُ البيت: «وَالمَرْءُ تُلْقاهُ مِضْياعًا لِفُرْصَتِهِ».

١٤-١٥. عيون الأخبار ١: ٨٧ والمختار من شعر بشّار ٢٦١ ونهاية الأرب ٦: ٧٦.
المفردات: عَزِيب: بَعِيد عنِ الصَّواب. واغِر: مُتَوَقِّد غَيْظًا وحِقْدًا.

١٦-١٧. ديوانه ٣٤٧ واليتيمة ٤: ٣٦٨. والبيتان في التمثيل والمحاضرة ٢٩٢ دون عزو.
المفردات: عَنَّ: بدا وظَهَرَ. العارِض: الآفَة تَعْرِض في الشيء.

١٨-١٩. وفيات الأعيان ٢: ١٨٨ والغيث المسجم ١: ٧٧ ومختارات البارودي ١: ٨٧. والبيتان بدون نسبة في فاكهة الخلفاء ٣٨١ والمخلاة ٢٤٣.
ويروى: «وإنْ بَدا» و«رُتْبَتَهُ».

٢٠. معجم الشعراء ٢٨٩. والبيت في التمثيل والمحاضرة ٢٩٢ لِأبي فراس الحَمْداني وليس في ديوانه.
المفردات: نَبا السيفُ عنِ الضَّرِيبَة: كَلَّ وارتدَّ عنها ولمْ يَقْطَعْ. جَرَّدَ السيفَ: سَلَّهُ مِن غمده.

٢١-٢٢. ديوانه ٢٧٤.
المفردات: هَمَّهُ الشيءُ وأَهَمَّهُ: أَقْلَقَهُ.

٢٣. ديوانه ٤١١.
المفردات: الكُماة: جَمْع كَمِيّ، وهو لابِس السِّلاح سُمِّيَ بذلك لأنّه يَكْمِي نَفْسَه، أي يَسْتُرها، بالدِّرْع. وتُطلَقُ كلمة كميّ على كل شُجاع كان عليه سلاح أو لم يكنْ.

٢٤. ديوانه ٢٥٥ ومجموعة المعاني ٢: ٧٧٨ وشرح نهج البلاغة ١: ١٨.

٢٥-٢٧. ديوانه ٢٠٥-٢٠٦. والأبيات، على اختلاف طفيف في اللفظ، في البيان والتبيين ٤: ٤٩ والمختار من شعر بشّار ٢٥٥ وأمالي القالي ٢: ٢٨٧ والأغاني ٣: ١٥١ والحيوان ٣: ٦٨ وعيون الأخبار ١: ٨٧-٨٨ والتمثيل والمحاضرة ٧٤ وزهر الآداب ٣: ٨٨١ وديوان المعاني ١: ١٣٧ ومجموعة المعاني ١: ٧٦ والحماسة البصرية ٢: ٥٨ وأدب الدنيا والدين ٢٩٠

٢٦ وَلا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
فَإِنَّ الخَوافِي قُوَّةٌ لِلقَوادِمِ
٢٧ وَما خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَها
وَما خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدْ بِقائِمِ
[بَشّار بن بُرْد]
٢٨ وَما تُغْنِي الصَّوارِمُ وَالعَوالِي
إذا ما أَعْوَزَ الرَّأيُ الرَّصِينُ
[ابن حَيُّوس]
٢٩ اقْرِنْ بِرَأيِكَ رَأيَ غَيْرِكَ وَاسْتَشِرْ
فَالحَقُّ لا يَخْفَى عَلَى اثْنَيْنِ
٣٠ المَرْءُ مِرْآةٌ تُرِيهِ وَجْهَهُ
وَيَرَى قَفاهُ بِجَمْعِ مِرْآتَيْنِ
[القاضي ناصِحُ الدِّين الأرَّجانيّ]
٣١ الرَّأيُ قَبْلَ شَجاعَةِ الشُّجْعانِ
هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثّاني
٣٢ فَإذا هُما اجْتَمَعا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ
بَلَغَتْ مِنَ العَلْياءِ كُلَّ مَكانِ
٣٣ وَلَرُبَّما طَعَنَ الفَتَى أَقْرانَهُ
بِالرَّأيِ قَبْلَ تَطاعُنِ الأقْرانِ
[المُتَنَبّي]
٣٤ نَصَحْتُ فَلَمْ أُفْلِحْ وَغَشُّوا فَأَفْلَحُوا
فَأَوْقَعَنِي نُصْحِي بِدارِ هَوانِ
٣٥ فَإنْ عِشْتُ لا أَنْصَحْ وَإنْ مِتُّ فَانْعَ لِي
ذَوِي النُّصْحِ مِنْ بَعْدِي بِكُلِّ لِسانِ
[...]

ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨ ووفيات الأعيان ١: ٢٧٢ وحدائق الأزاهر ٤٠٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٠٠ ونهاية الأرب ٣: ٧٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٢١ (الأول والثاني) وجمهرة الأمثال ١: ٢١٥ وتمثال الأمثال ١: ٣٤٦.

المفردات: الخَوافي: رِيشات أربع مِنَ الجَناح إذا ضَمَّ الطائرُ جناحَيْهِ خَفِيَتْ. القَوادِم: الريشات الكبار التي في مُقَدَّم جَناح الطائر. قائِمُ السَّيفِ: مِقْبَضُهُ.

٢٨. ديوانه ٢: ٦٦١.

المفردات: العَوالي: الرِّماح. أَعْوَزَ: عَزَّ فَلَمْ يُوجَدْ.

٢٩-٣٠. الغيث المسجم ١: ١٥٣ وتمثال الأمثال ١: ٣٤٦ والكشكول ٢٨٩. والبيتان في ألف ليلة وليلة ٢: ٧١٨ دون عزو.

ويروى: «فَالرَّأيُ» بَدَلَ «فَالحَقُّ».

٣١-٣٣. ديوانه ٢: ١٧١ واليتيمة ١: ٢٦٠ ومجموعة المعاني ١: ٨١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٨٠ والغيث المسجم ١: ٧٥ ونهاية الأرب ٦: ٧٧ والكشكول ٣٦٣.

٣٤-٣٥. ألف ليلة وليلة ١: ٢٢. والأول، مع اختلاف في الرواية، في محاضرات الأدباء ١: ١٣٠.

الوَعْظ/ النَّصِيحَة/ الاعْتِبار

- ألف -

١ أَبْلَغُ العِظاتِ النَّظَرُ إلى مَحَلِّ الأموات
٢ اتَّقِ العِثار بِحُسْنِ الاعْتِبار
٣ الاعْتِبارُ مُنْذِرٌ ناصِح
٤ أَمْرَ مُبْكِياتِكِ لا أَمْرَ مُضْحِكاتِكِ
٥ تَنْهانا أُمُّنا عَنِ الغَيِّ وَتَغْدُو فِيهِ
٦ خَيْرُ القَوْلِ ما صَدَّقَهُ الفِعْل
٧ السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه
٨ السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه، والشَّقِيُّ مَنْ وُعِظَ بِهِ غَيْرُه
٩ في الاعْتِبار غِنًى عَنِ الاخْتِبار
١٠ كَثِيرُ النُّصْحِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظِّنَّة
١١ ما وَعَظَ آمْرَأً كَتَجارِبِهِ
١٢ النُّصْحُ بَيْنَ المَلَأ تَقْرِيع
١٣ يا طَبِيبُ طُبَّ لِنَفْسِكَ

١. التمثيل والمحاضرة ٣٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٨٤.
٢. محاضرات الأدباء ١: ٢١.
٣. نهج البلاغة ٢: ٣٨٨.
٤. فصل المقال ٣١٩ وجمهرة الأمثال ١: ٨٢ ومجمع الأمثال ١: ٤٩ والمستقصى ١: ٣٦٢.
قال الميداني: معناهُ اتَّبِعْ أَمْرَ مَنْ يُخَوِّفُكَ عواقِبَ عَمِلِكَ لِتَحْذَرَها فَتَنْجوَ ولا تَتَّبِعْ أَمْرَ من يُؤَمِّنُكَ المَخاوِفَ.
وقال الزمخشري: هذا أَنْصَحُ مَثَلٍ قالته العرب.
٥. أمثال العرب ١٦٨ وجمهرة الأمثال ١: ٢٧٧ ومجمع الأمثال ١: ٢٢٥ والمستقصى ٢: ٣٢ وتمثال الأمثال ١: ٤٠٢.
يضرب: لِمَنْ يَنْهى عنِ الشيء ثمّ يأتيه.
٦. زهر الآداب ٣: ٦٩٧.
٧. فصل المقال ٣٢٧ وجمهرة الأمثال ١: ٥١٢ ومجمع الأمثال ٢: ١٢٤ والمستقصى ١: ٣٢٥ والبيان والتبيين ١: ٣٩٨ و٢: ٥٧ والعقد الفريد ٣: ٨٠. والمثل في سنن ابن ماجة ١: ١٨ وقد نُسِبَ إلى النبيّ ﷺ في الإعجاز والإيجاز ٢٣ والبصائر والذخائر ٧: ١١ وأدب الدنيا والدين ٣٤٤، وإلى الإمام عليّ في الإعجاز والإيجاز ٣٤ ونهاية الأرب ٨: ١٨٦.
٨. محاضرات الأدباء ١: ١٣٢. وروايته في فصل المقال ٣٢٧: «السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه، والشَّقِيُّ مَنْ وُعِظَ بِنَفْسِهِ».
٩. مجمع الأمثال ٢: ٤٤٣.
معناه: مَن أعْتَبَر بما رأى من تَجارِبِ غيره اسْتَغْنَى عن أن يَخْتَبِرَ مِثْلَها بنفسه.
١٠. جمهرة الأمثال ١: ٤٩٥ و٢: ١٦١ والفاخر ٢٦٣ والمستقصى ٢: ٢١٥ وتمثال الأمثال ٢: ٥٠٦.
ويروى: «إنَّ كثيرَ النَّصِيحَة يَهْجُمُ على كثيرِ الظِّنَّة» (مجمع الأمثال ١: ١١٦).
معناه: إذا بالغتَ في النصيحة اتَّهمَكَ الذي تَنْصَحُهُ.
١١. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٠.
١٢. التمثيل والمحاضرة ٤٥٥ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٧ والمستطرف ٥٣. ونسبه الثعالبيّ في الإعجاز والإيجاز ٢٩ إلى الإمام عليّ.
١٣. جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٣ والتمثيل والمحاضرة ١٨٢ ومجمع الأمثال ٣: ٥٢٤ والمستقصى ٢: ٤٠٦ وخاص الخاص ٣٥ والعقد الفريد ٣: ١٠٧.
يضرب: لِمَنْ يَعِظُ غيرَه ويأمُرُهُ بِالصَّلاحِ وهو إلى ذلك أحْوَج.
فائدة: قارِنْ هذا بما جاء في إنجيل لوقا على لسان السيد المسيح عليه السلام: «تَقُولُونَ لي هذا المَثَل أيُّها الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ» (الإصحاح الرابع، الآية ٢٣).

– باء –

١ يُحَرِّمُ فِيكُمُ الصَّهْباءَ صُبْحًا ... وَيَشْرَبُها عَلَى عَمْدٍ مَساءَ
٢ يَقُولُ لَكُمْ غَدَوْتُ بِلا كِساءٍ ... وَفِي لَذّاتِها رَهَنَ الكِساءَ
٣ إذا فَعَلَ الفَتَى ما عَنْهُ يَنْهَى ... فَمِنْ جِهَتَيْنِ لا جِهَةٍ أَساءَ

[أبو العَلاء المَعَرِّي]

٤ كَفَى زاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيّامُ دَهْرِهِ ... تَرُوحُ لَهُ بِالواعِظاتِ وَتَغْتَدِي

[عَدِيّ بن زَيْد]

٥ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَو نادَيْتَ حَيًّا ... ولكن لا حَياةَ لِمَنْ تُنادِي

[متنازع فيه]

٦ اعْمَلْ بِقَوْلي وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي ... يَنْفَعْكَ قَوْلِي وَلا يَضْرُرْكَ تَقْصِيرِي

[متنازع فيه]

٧ وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النّاسَ بِالتُّقَى ... طَبِيبٌ يُداوِي النّاسَ وَهْوَ مَرِيضُ

[...]

٨ يا مَنْ صِناعَتُهُ الدُّعاءُ إلى العُلَى ... ناقَضْتَ فِي فِعْلَيْكَ أَيَّ نِقاضِ
٩ عَجَبًا لِحَضّاضِ الكِرامِ عَلَى الَّذِي ... هُوَ فِيهِ مُحْتاجٌ إلى حَضّاضِ
١٠ وَصَفَ المَكارِمَ وَهْوَ فِيها زاهِدٌ ... وَرَأَى الجَمِيلَ وفِيهِ عَنْهُ تَغاضِ

[ابن الرُّومي]

١١ عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمانُ وَإِنَّهُ ... لَمِنَ العَجائِبِ ناصِحٌ لا يُشْفِقُ

[أبو تَمّام]

١٢ إذا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قالُوا فَأَحْسَنُوا ... وَلكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ خالَفَهُ الفِعْلُ

[عبدالله بن هَمّام السَّلُولِيّ]

١-٣. ديوان اللزوميات ١: ٦١ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٧.
المفردات: الصَّهْباء: الخمرة التي يُخالط بياضَها حُمْرَة.

٤. ديوان المروءة ١٥٨ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٤٤ والحيوان ٧: ١٥٠ والحماسة البصرية ٢: ٤٩ ومجموعة المعاني ١: ١١ والتمثيل والمحاضرة ٥٣ والإعجاز والإيجاز ١٤٢ وأدب الدنيا والدين ٣٢٤ والمستطرف ١: ٥٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٦٥. والبيت في الكشكول ٥٩٥ دون عزو.
ويروى: «واعِظًا» بَدَل «زاجِرًا».

٥. البيت في ديوان بَشّار بن بُرْد وقد نُسِبَ إليه في محاضرات الأدباء ١: ٥٥٦. ونُسِبَ في الأغاني ١٥: ٩١ والغيث المسجم ٢: ١٢٠ إلى عبد الرحمن بن الحَكَم، وفي الحماسة البصرية ٢: ٣٠١ لِفَضالة بن شَرِيك، وفي الذخيرة ٥: ١١ إلى عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب، وهو بدون نسبة في تاريخ الطبري ٣: ٥٧٣ وحدائق الأزاهر ٢٩٧.

٦. البيت في عيون الأخبار ٢: ١٤١ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ للخليل بن أحمد الفَراهِيدِيّ، وفي محاضرات الأدباء ١: ١٣٣ لِابن عُيَيْنَة، وهو بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٣ وخاص الخاص ٧٣ والعقد الفريد ٢: ٢٣٣ وأدب الدنيا والدين ٨٦ وحدائق الأزاهر ٢٨١.
ويروى: «بِعِلْمي» و«يَنْفَعْكَ عِلْمي».

٧. خاص الخاص ٣٥. وَرُوِيَ عجز البيت في محاضرات الأدباء ١: ١٣٣ ووفيات الأعيان ٢: ٣٧٠: «طَبِيبٌ يُداوِي والطَّبِيبُ مَرِيضُ».

٨-١٠. ديوانه ٤: ٤٢ وزهر الآداب ٣: ٦٩٥.
المفردات: زَهِدَ في الشيء: رَغِبَ عنه وتَرَكَهُ.

١١. ديوانه ٥٢٥ والكامل للمبرّد ٢: ٥٢٤ والبديع ١٠٥.

١٢. الكامل للمبرّد ١: ٧٧ و٢: ٨٣٧ والبصائر والذخائر ٥: ١٤٧. والبيت بدون نسبة في محاضرات الأدباء ٢: ٤١٧ وأمالي ابن دُرَيْد وروايتُهُ في الأخير:

١٣ لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأتيَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

[متنازع فيه]

١٤ يا أيُّها الرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرَهُ
هَلّا لِنَفْسِكَ كانَ ذا التَّعْلِيمُ

١٥ تَصِفُ الدَّواءَ لِذِي السَّقامِ وَذِي الضَّنَى
كَيْما يَصِحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ

١٦ وَنَراكَ تُصْلِحُ بِالرَّشادِ عُقُولَنا
أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشادِ عَدِيمُ

١٧ فَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَها عَنْ غَيِّها
فَإِذا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

١٨ فَهُناكَ يُقْبَلُ ما تَقُولُ وَيُهْتَدَى
بِالقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

[أبو الأسْوَد الدُّؤَليّ]

١٩ اسْمَعْ مَقالَةَ ذِي لُبٍّ وَتَجْرِبَةٍ
يُفِدْكَ في اليَوْمِ ما في دَهْرِهِ عَلِما

[...]

٢٠ النُّصْحُ أَرْخَصُ ما باعَ الرِّجالُ فَلا
تَرْدُدْ على ناصِحٍ نُصْحًا وَلا تَلُمِ

٢١ إنَّ النَّصائِحَ لا تَخْفَى مَناهِجُها
عَلى الرِّجالِ ذَوِي الألْبابِ وَالفَهَمِ

[أنشدهما الأصمعيّ]

٢٢ يا واعِظَ النّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مُتَّهَمًا
إذْ عِبْتَ مِنْهُمْ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيها

٢٣ كَالمُلْبِسِ الثَّوْبَ مِنْ عُرْيٍ وَعَوْرَتُهُ
لِلنّاسِ بادِيَةٌ ما إنْ يُوارِيها

[أبو العَتاهية]

٢٤ بَكَيْتُكَ يا أُخَيَّ بِدَمْعِ عَيْنِي
فَما أَغْنَى البُكاءُ عَلَيْكَ شَيّا

٢٥ وَكانَتْ في حَياتِكَ لي عِظاتٌ
فَأَنْتَ اليَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيّا

[أبو العَتاهِيَة]

إذا رَكِبُوا الأعْوادَ قالُوا فَأَحْسَنُوا
وَلكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ يُفْسِدُهُ الفِعْلُ

والمُراد بالأعواد أعواد المَنابِر.

١٣. البيت للمُتَوَكِّل اللَّيْثيّ في طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٨٤ ومعجم الشعراء ٣٠٥ والأغاني ١٢: ١٥٦ والمؤتلف والمختلف ٢٣٦ والحماسة البصرية ٢: ١٥ والمختار من شعر بشّار ١٩٩ وشرح شواهد المغني ٢: ٧٧٩ وفصل المقال ٩٣ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨ و٤١٢ والمستقصى ٢: ٢٦٠ وتمثال الأمثال ١: ٤٠٢، ولأبي الأسود الدُّؤليّ في حدائق الأزاهر ٣٤٧ وشرح شذور الذهب ٢٥٨ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٧١، ولِبَشّار بن بُرْد في العقد الفريد ٢: ٢٩٧، وهو بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ٢٤ وأدب الدنيا والدين ٣٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٢٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٤ و١٩٨ وشرح قطر النَّدى ٧٨ وشرح ابن عَقِيل ٥٧٣ والجَنَى الدّاني ١٥٧. وفي الخزانة ٨: ٥٦٤ أنّه يروى للمتوكل الليثي ولأبي الأسود الدُّؤلي.

١٤-١٨. المستطرف ١: ٣٨. وبعض هذه الأبيات، منسوبةً وغيرَ منسوبة، في أدب الدنيا والدين ٣٩ والبيان والتبيين ١: ١٩٨ وعيون الأخبار ٢: ٢٣-٢٤ والبصائر والذخائر ٥: ١٣١ وفصل المقال ٩٤ وتمثال الأمثال ١: ٤٠٢.

١٩. نظم اللآل ٣٢.

٢٠-٢١. البصائر والذخائر ٤: ٣٥ وأدب الدنيا والدين ٢٩٥ والمستطرف ١: ١٣٤.

٢٢-٢٣. ديوانه ٤٦٩ والأغاني ٤: ٣٦ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٦. ونُسِبَ البيتان خطأً في محاضرات الأدباء ١: ١٣٢ إلى محمد بن كُناسَة.

ويروى: «وخَزْيَتُهُ» بَدَل «وَعَوْرَتُهُ».

٢٤-٢٥. ديوانه ٤٩٢ والكامل للمبرّد ٢: ٥٢٠-٥٢١ والبيان والتبيين ١: ٤٠٧-٤٠٨ و٣: ٢٥٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ١١. والثاني في الحيوان ٦: ٥٠٥ والصناعتين ٢٤ وأدب الدنيا والدين ١٣١ والعقد الفريد ٣: ٢٥٤ وزهر الآداب ٣: ٧٢٩. والبيتان كلاهما في ذيل الأمالي ٢ دون عزو.

٢٦ فلَمْ أرَ كالأيّامِ لِلمَرْءِ واعِظًا
وَلا كَصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلمَرْءِ هادِيا
[...]

٢٦. المستطرف ١: ٥٨.
المفردات: صُروف الدهر: تقلُّباته.

الظَّنّ

- ألف -

١ أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيُون
٢ ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (قرآن كريم)
٣ إنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ
٤ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيث (حديث شريف)
٥ سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ
٦ ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ
٧ ظَنُّ العاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الجاهِل
٨ ما ظَنُّكَ بِجارِكَ؟ قال: ظَنِّي بِنَفْسِي
٩ مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ طالَتْ نَدامَتُهُ (حديث شريف)
١٠ مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ طابَ عَيْشُهُ
١١ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِيَقِينِهِ
١٢ مَنْ لَمْ يَنْفَعْكَ ظَنُّهُ لَمْ يَنْفَعْكَ يَقِينُهُ

١. مجمع الأمثال ٣: ٤٦.
المفردات: مُيُون: جَمْعُ مَيْن، وهو الكَذِب.
٢. سورة الحُجُرات، الآية ١٢.
٣. جمهرة الأمثال ١: ٧١ ومجمع الأمثال ١: ١٧ والمستقصى ١: ٤٠٥ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠.
يضرب: في خَوْف الرجُل على صاحِبِهِ الحوادِثَ وكلَّ مكروه.
٤. صحيح مسلم ٤: ١٩٨٥.
٥. مجمع الأمثال ٢: ١٢٧.
هذا كقولهم: «إنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ».
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٢٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣١١ وعيون الأخبار ١: ٩١.
ويروى: «مِنْ عِلْمِهِ» (البيان والتبيين ١: ٧٧).
٧. التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ ومجمع الأمثال ٢: ٣١٢.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٢٨٦ وعيون الأخبار ١: ٩١.
ويروى: «كَيْفَ ظَنُّكَ بِجارِكَ؟ قالَ: كَظَنِّي بِنَفْسِي» (جمهرة الأمثال ٢: ١٦٦).
معناه: أنَّ المرءَ يَظُنُّ بالنّاسِ ما يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِه، إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإنْ شَرًّا فَشَرٌّ.
٩. كنز العمال ٣: رقم ٧١٦٠.
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣.
١١. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٧ والمستقصى ٢: ٣٦٠ والبيان والتبيين ٤: ٦٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤.
وَرُوِيَ في حدائق الأزاهر ٢٨٠ منسوبًا إلى عمر بن الخطّاب رضيَ الله عنه بلفظ: «مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ ظَنُّهُ لَمْ يَنْفَعْهُ يَقِينُهُ».
١٢. التمثيل والمحاضرة ٤٢٦.

- باء -

١ مَتَى ما يَسُؤْ ظَنُّ امْرِئٍ بِصَدِيقِهِ
وَلِلظَّنِّ أَسْبابٌ عِراضُ المَسارِحِ

٢ يُصَدِّقْ أُمُورًا لَمْ يَجِئْهُ يَقِينُها
عَلَيْهِ وَيَعْشَقْ سَمْعُهُ كُلَّ كاشِحِ

[الطِّرِمّاح]

٣ وَأَبْغِي صَوابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ
إذا طاشَ ظَنُّ المَرْءِ طاشَتْ مَقادِرُهُ

[بَلْعاء بن قَيْس الكِنانِيّ]

٤ إذا أَنْتَ خَوَّنْتَ الأَمِينَ بِظِنَّةٍ
فَتَحْتَ لَهُ بابًا إلى الخَوْنِ مُغْلَقا

٥ فَإيّاكَ إيّاكَ الظُّنُونَ فَإنَّها
أَوَ اكْثَرَها كَالآلِ لَمّا تَرَقْرَقا

[يَحْيَى بن زِياد]

٦ ساءَتْ ظُنُونُ النّاسِ حَتَّى أَحْدَثُوا
لِلشَّكِّ في النُّورِ المُبِينِ مَجالا

٧ وَالشَّكُّ يَأْخُذُ مِنْ ضَمِيرِكَ مَأْخَذًا
حَتَّى يُرِيكَ المُسْتَقِيمَ مُحالا

[أحمد شَوْقي]

٨ إذا ساءَ فِعْلُ المَرْءِ ساءَتْ ظُنُونُهُ
وَصَدَّقَ ما يَعْتادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ

٩ وَعادَى مُحِبِّيهِ بِقَوْلِ عُداتِهِ
وَأَصْبَحَ في لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ

[المُتَنَبِّي]

١٠ أَلا إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ فَلا تَكُنْ
ظَنُونًا لِما فِيهِ عَلَيْكَ أَثامُ

١١ وَإنَّ ظُنُونَ المَرْءِ مِثْلُ سَحائِبٍ
لَوامِعَ مِنْها ماطِرٌ وَجَهامُ

[...]

١٢ وَحُسْنُ الظَّنِّ عَجْزٌ في أُمورٍ
وَسُوءُ الظَّنِّ يَأْخُذُ بِاليَقِينِ

[...]

١-٢. ديوانه ٩٤ وحماسة البحتري ٤٠٤ ومجموعة المعاني ٢: ٦٦٢-٦٦٣.

المفردات: المَسارِح: جَمْع مَسْرَح، وهو المَرْعَى. الكاشِح: العدوّ الذي يُخفي عداوَتَه.

٣. المؤتلف والمختلف ١٣٣ ومجموعة المعاني ١: ١٠٢ وزهر الآداب ١: ٩٦. والبيت في عيون الأخبار ١: ٩١ دون عزو.

المفردات: طاشَ السَّهمُ عن الهَدَف: جازَه ولم يُصِبْهُ. وطاش الرأيُ أو الظَّن: أخطأ.

٤-٥. مجموعة المعاني ٢: ٦٦٤ وحماسة البحتري ٤٠٤.

المفردات: الظِّنَّة: التُّهْمَة. الخَوْن: الخِيانَة. الآل: السَّراب.

٦-٧. ديوانه ١: ١٨٦.

المفردات: المُحال: المُعْوَجّ.

٨-٩. ديوانه ٢: ٢٢٢ ومجموعة المعاني ٢: ٦٧١ والذخيرة ٢: ٦٩٣ و٣: ٤٠٩. والأول في اليتيمة ١: ٢٦١ والتمثيل والمحاضرة ١١٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥.

المفردات: اعتادَهُ الشَّيْءُ: انْتابَهُ.

١٠-١١. ثمرات الأوراق ٢٢٣.

المفردات: الجَهام: الذي لا مَطَرَ فيهِ.

١٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٥.

١٣ وَتَحْسَبُ لَيْلَى أَنَّني إِذْ هَجَرْتُها
جِدارَ الأَعادِي أَنَّ ما بِيَ هُونُها
١٤ وَلكِنَّ لَيْلَى لا تَفِي بِأَمانَةٍ
فَتَحْسَبُ لَيْلَى أَنَّني سَأَخُونُها
[مجنون ليلى]

١٥ مَتَى ما يَسُؤْ ظَنُّ امْرِئٍ بِصَدِيقِهِ
يُصَدِّقْ بَلاغاتٍ يَجِئْهُ يَقِينُها
١٦ مَتَى ما يَكُنْ فِي صَدْرِ مَوْلاكَ إِحْنَةٌ
فَلا تَسْتَثِرْها سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُها
[الأُقَيْبِل القَيْنِيّ]

١٧ لا يَكُنْ ظَنُّكَ إِلّا سَيِّئًا
إِنَّ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ أَقْوَى الفِطَنْ
١٨ ما رَمَى الإِنْسانَ فِي مَخْمَصَةٍ
غَيْرُ حُسْنِ الظَّنِّ وَالقَوْلِ الحَسَنْ
[الإمام الشافِعِيّ]

١٩ وَحُسْنُ الظَّنِّ يَحْسُنُ فِي أُمُورٍ
وَيَكْمُنُ فِي عَواقِبِهِ نَدامَهْ
٢٠ وَسُوءُ الظَّنِّ يَسْمُجُ فِي وُجُوهٍ
وَفِيهِ مِنْ سَماجَتِهِ حَزامَهْ
[...]

١٣-١٤. ديوانه ٢٠٧ وجمهرة الأمثال ٢: ١٦٦.
المفردات: الهُون: الخِزْي والذُّلّ.
١٥-١٦. المؤتلف والمختلف ٢٧.
المفردات: الإحْنَة: الحِقْد والضَّغِينَة.
١٧-١٨. ديوانه ٦٢. والبيتان بدون نسبة في ألف ليلة وليلة ١: ٤٦٤، ورواية البيت الثاني فيه:
ما رَمَى الإِنْسانَ فِي مَهْلَكَةٍ
مِثْلُ فِعْلِ الخَيْرِ والظَّنِّ الحَسَنْ
المفردات: المَخْمَصَة: المَجاعة الشديدة.
١٩-٢٠. محاضرات الأدباء ١: ٣٤٢.

العِلْمُ والجَهْل

- ألف -

١ آفَةُ العِلْمِ النِّسْيان (حديث شريف)
٢ اطلُبُوا العِلْمَ مِنَ المَهْدِ إلى اللَّحْدِ (حديث شريف)
٣ اطلُبُوا العِلْمَ وَلَوْ بِالصِّين (حديث شريف)
٤ بِئْسَ شِعارُ المَرْءِ جَهْلُهُ
٥ الجَهْلُ مَطِيَّةٌ مَنْ رَكِبَها ذَلَّ وَمَنْ صَحِبَها ضَلَّ
٦ الجَهْلُ مَوْتُ الأَحْياء
٧ خَيْرُ العِلْمِ ما نَفَعَ
٨ خَيْرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ بِهِ
٩ طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِم (حديث شريف)
١٠ عِلْمٌ بِلا عَمَل كَشَجَرٍ بلا ثَمَر
١١ العِلْمُ خَيْرُ ما وَعَيْتَ، والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ
١٢ العِلْمُ في الصُّدُور لا في السُّطُور
١٣ العِلْمُ في الصِّغَر كالنَّقْشِ في الحَجَر
١٤ العِلْمُ يَهْتِفُ بِالعَمَل، فَإِنْ أَجابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَل
١٥ العُلَماء أُمَناءُ اللهِ عَلَى خَلْقِه (حديث شريف)
١٦ العُلَماءُ مَصابِيحُ الأَرْض (حديث شريف)
١٧ العُلَماء وَرَثَةُ الأَنْبِياء (حديث شريف)

١. كنز العمال ١٠: رقم ٢٨٩٦٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ و١٦٥ ومجمع الأمثال ١: ١٠٠ والمستطرف ١: ٥١.
٢. الجامع الصغير ١: ٤٤.
٣. كنز العمال ١٠: رقم ٢٨٦٩٨.
٤. التمثيل والمحاضرة ٤٣٩.
المفردات: الشِّعار: ما وَلِيَ جَسَدَ الإنسان مِنَ الثِّياب وفَوْقَهُ الدِّثار.
معناه: أنَّ الجَهْلَ شَرُّ ما يَلتحِفُ بِهِ المرءُ.
٥. فرائد الأدب ٩٧٨.
المفردات: المَطِيَّة: دابَّةُ الرُّكُوب.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٣٨ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٠.
٧. العقد الفريد ٣: ٨٠.
٨. التمثيل والمحاضرة ١٦٧ والمستقصى ٢: ٧٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٨٤.
ويروى: «خَيْرُ العِلمِ ما حُوضِرَ بِهِ» (جمهرة الأمثال ١: ٤١٣ والكامل للمبرِّد ١: ٣٩٥) و«خَيْرُ العِلْمِ ما حَضَرْتَ بِهِ» (مجمع الأمثال ١: ٤٢٦).
معناه: أنَّ أنفعَ عِلمِ المرءِ ما حَضَرَهُ عند الحاجةِ إليه.
٩. سنن ابن ماجة ١: ٨١ وأدب الدنيا والدين ٤٣ والبصائر والذخائر ٧: ٢٨٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥.
١٠. التمثيل والمحاضرة ١٦٦ وزهر الآداب ٢: ٤٢٩.
١١. فصل المقال ٢٤٢.
المفردات: وَعَى وَأَوْعَى الشيءَ: جَمَعَهُ وحَفِظَهُ.
١٢. فرائد الأدب ١٠٠١.
معناه: العِلمُ الحقيقيّ النافِع هو المحفوظ في الصُّدُور، لا المُدَوَّن في الكُتُب.
١٣. المحاسن والأضداد ٢٤ والمحاسن والمساوئ ١٥ وعيون الأخبار ٢: ١٣٩.
ويروى: «التَّعَلُّم في الصِّغَر كالنَّقْشِ في الحَجَر» (البيان والتبيين ١: ٢٥٧ والتمثيل والمحاضرة ١٦٣ وثمار القلوب ٥٥٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٧ وأدب الدنيا والدين ٥٧ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٣).
١٤. نهج البلاغة ٢: ٣٨٩ وعيون الأخبار ٢: ١٤٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٥ وأدب الدنيا والدين ٨٥.
يضرب: في ضرورة الجَمْع بين العِلْمِ والعَمَلِ بِهِ.
١٥. كنز العمال ١٠: رقم ٢٨٦٧٥ ومجمع الأمثال ٤: ٤٥.
١٦. كنز العمال ١٠: رقم ٢٨٦٧٧.
١٧. سنن أبي داود ٤: ٥٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٤

١٨ لِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَة
١٩ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا كُنْتُ لَهُ عَبْدًا
٢٠ مَنْهُومانِ لا يَشْبَعان: طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا

١٨. فصل المقال ٤٣ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٨ و١٦٤ والإعجاز والإيجاز ٢٠ وأدب الدنيا والدين ٤٦ وزهر الآداب ٢: ٤٢٨. والتمثيل والمحاضرة ١٦٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٠٣ والمستقصى ٢: ٢٩٢ والعقد الفريد ٣: ٨٥.
هذا كقولهم: «لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَة» و«لِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَة».
معناه: حَتَّى أَحْذَقُ الناسِ وأَوْفَرُهُم عِلْمًا لَيْسَ بِمَنْجاةٍ مِنَ الوقوعِ في الخَطَأ بين الحِين والحِين.
١٩. مَثَلٌ مُعاصِر.
٢٠. نهج البلاغة ٢: ٤٠٩. ونُسِبَ المَثَلُ في التمثيل والمحاضرة ٢٥ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧٠٢ للنبيّ ﷺ، وفي أدب الدنيا والدين ٨٣ لِابن مَسْعُود.

- باء -

١ جَهِلْتَ أَمْرًا فَأَبْدَيْتَ النَّكِيرَ لَهُ
وَالجاهِلُونَ لِأَهْلِ العِلْمِ أَعْداءُ
[...]

٢ العِلْمُ يَنْهَضُ بِالخَسِيسِ إلى العُلا
وَالجَهْلُ يَقْعُدُ بِالفَتَى المَنْسُوبِ
[دِعْبِل الخُزاعِيّ]

٣ يَمُوتُ قَوْمٌ فَيُحْيِي العِلْمُ ذِكْرَهُمُ
وَيُلْحِقُ الجَهْلُ أَحْياءً بِأَمْواتِ
[...]

٤ وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ ساعَةً
تَجَرَّعَ ذُلَّ الجَهْلِ طُولَ حَياتِهِ
[الإمام الشافِعِيّ]

٥ إنِّي نَظَرْتُ إلى الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ
كَالجَهْلِ داءً لِلشُّعُوبِ مُبِيدا

٦ الجَهْلُ لا يَلِدُ الحَياةَ مَواتُهُ
إلّا كَما تَلِدُ الرِّمامُ الدُّودا
[أحمد شَوْقي]

٧ لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الفَتَى أَيُّ أَمْرِهِ
وَإنْ كانَ مَحْرُوصًا عَلَى الرُّشْدِ أَرْشَدُ

٨ أَفِي عاجِلاتِ الأَمْرِ أَمْ فِي آجِلاتِهِ
أَمِ اليَوْمُ أَدْنَى لِلسَّعادَةِ أَمْ غَدُ
[...]

٩ العِلْمُ يُحْيِي قُلُوبَ المَيِّتِينَ كَما
تَحْيا البِلادُ إذا مَسَّها المَطَرُ

١٠ وَالعِلْمُ يَجْلُو العَمَى عَنْ قَلْبِ صاحِبِهِ
كَما يُجَلِّي سَوادَ الظُّلْمَةِ القَمَرُ
[...]

١١ وإنَّ امْرَأً لَمْ يَحْيَ بِالعِلْمِ مَيِّتٌ
فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورُ
[متنازع فيه]

١. شرح نهج البلاغة ٤: ٤٧٦.

٢. ديوانه ٣١. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٣٢ والمستطرف ١: ٥٥ دون عزو.
المفردات: النَّسِيب والمنسوب: الشريف المعروف حَسَبُه وأصولُهُ.

٣. ديوان المعاني ٢: ٢٣٨.

٤. ديوانه ٢٥.

٥-٦. ديوانه ١: ١١٢.
المفردات: الرِّمام: جَمْع رِمَّة، وهي ما بَلِيَ وتَفَتَّتَ مِنَ العِظام.

٧-٨. أمالي القالي ٢: ٢٨٧.

٩-١٠. العقد الفريد ٢: ١٨٣.

١١. البيت في ديوان الإمام عليّ ٧٥، وقد نُسِبَ إلى عليّ بن محمد الماوَرْدِيّ البَصْرِيّ في معجم الأدباء ١١: ٥٢، وهو بدون نسبة في أدب الدنيا والدين ٤٢ وفاكهة الخلفاء ٣٩٤.
المفردات: النُّشُور: بَعْثُ الموتَى يوم القيامة.

١٢ اسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمّا أَنْتَ جاهِلُهُ
مِنَ الأُمُورِ فَقَدْ يَجْلُو العَمَى الخَبَرُ
[...]

١٣ العِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذاخِرُهُ
مَنْ يَدْرُسِ العِلْمَ لَمْ تَدْرُسْ مَفاخِرُهُ

١٤ فَاجْهَدْ لِتَعْلَمَ ما أَصْبَحْتَ تَجْهَلُهُ
فَأَوَّلُ العِلْمِ إِقْبالٌ وَآخِرُهُ
[أبو الفَتْحِ البُسْتِيّ]

١٥ اسْتَوْدَعَ العِلْمَ قِرْطاسًا فَضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ
[...]

١٦ العِلْمُ لِلرَّجُلِ اللَّبِيبِ زِيادَةٌ
وَنَقِيصَةٌ لِلأَحْمَقِ الطَّيّاشِ

١٧ مِثْلُ النَّهارِ يَزِيدُ أَبْصارَ الوَرَى
نُورًا وَيُعْمِي أَعْيُنَ الخُفّاشِ
[هِبَةُ اللهِ بن التِّلْمِيذ]

١٨ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ في القِرْطاسِ ضاعْ
كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ الإِثْنَيْنِ شاعْ
[...]

١٩ تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمًا
وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جاهِلُ

٢٠ فَإِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ
صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَحافِلُ
[الإمام الشّافِعيّ]

٢١ شِفاءُ العَمَى طُولُ السُّؤالِ وَإِنَّما
تَمامُ العَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلى الجَهْلِ
[متنازع فيه]

٢٢ بِالعِلْمِ وَالمالِ يَبْنِي النّاسُ مُلْكَهُمُ
لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وإقْلالِ
[أحمد شوقي]

٢٣ أَخُو العِلْمِ حَيٌّ خالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ
وَأَوْصالُهُ تَحْتَ التُّرابِ رَمِيمُ

---

١٢. الحماسة البصرية ٢: ٢٧.

١٣-١٤. ديوانه ٢٥٤. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في المستطرف ١: ٣٩.

١٥. الحيوان ١: ٦١ وأمالي ابن دُرَيْد ١٦٨ وديوان المعاني ١: ١٤٨ والمخلاة ٢ وزهر الأكم ٣: ١٨٩.
المفردات: القِرْطاس: الصحيفة يُكْتَبُ فيها.

١٦-١٧. طبقات الأطبّاء ٣٦٠ ومعجم الأدباء ١٩: ٢٨٢ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٣٣١. والبيتان في حياة الحيوان ١: ٢٦٩ دون عزو.
ويروى: «وَيُغْشِي» بَدَل «ويُعْمي».
المفردات: النَّقِيصَة: العيب أو الخصلة الدنيئة. الوَرَى: الخَلْق.

١٨. مجاني الأدب ١: ٤٢.

١٩-٢٠. ديوانه ٥٤. والبيتان بدون نسبة في البيان والتبيين ١: ١٣٢ والحماسة البصرية ٢: ٧٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٧٨ والمختار من شعر بشّار ٢٨٠ والمستطرف ١: ٨٤ وحدائق الأزاهر ٢٨٠ والمخلاة ٢٤٥-٢٤٦ والعقد الفريد ٢: ١٨٣ (الأول).
المفردات: المحافِل: جَمْع مَحْفِل، وهو المجلس أو مُجْتَمَعُ القَوْم.

٢١. البيت في ديوان بشّار بن برد ١٩٠، وقد نُسِبَ إليه في أدب الدنيا والدين ٦٦. وفي معجم الأدباء ١٨: ١٨٨ أنّه لمحمد بن الحُسَيْن بن محمد الطُّبْريّ المعروف بأبن نَجْدَة، وهو بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ١٣٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٩.

٢٢. ديوانه ١: ١٨٥.
المفردات: الإقْلال: قِلَّةُ المالِ والافتقار.

٢٣-٢٤. وفيات الأعيان ٣: ٩٧ ونفح الطيب ٤: ٢١٦ وشذرات الذهب ٤: ٦٥ وبغية الوعاة ٢: ٥٦.

٢٤ وَذُو الجَهْلِ مَيْتٌ وَهْوَ ماشٍ عَلى الثَّرى
يُظَنُّ مِنَ الأَحْياءِ وَهْوَ عَدِيمُ
[البَطَلْيَوسِيّ النَّحْوِيّ]

٢٥ وَإِنَّ عَناءً أَنْ تُفَهِّمَ جاهِلًا
فَيَحْسَبَ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ

٢٦ مَتى يَبْلُغُ البُنْيانُ يَوْمًا تَمامَهُ
إِذا كُنْتَ تَبْنيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ
[متنازع فيهما]

٢٧ تَعَلَّمْ إِذا ما كُنْتَ لَسْتَ بِعالِمٍ
فَما العِلْمُ إِلّا عِنْدَ أَهْلِ التَّعَلُّمِ

٢٨ تَعَلَّمْ فَإِنَّ العِلْمَ أَزْيَنُ لِلْفَتى
مِنَ الحُلَّةِ الحَسْناءِ عِنْدَ التَّكَلُّمِ
[صالح بن جَناح اللَّخْمِيّ]

٢٩ مَنْ لي بِعَيْشِ الأَغْبِياءِ فَإِنَّهُ
لا عَيْشَ إِلّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ
[ابن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٣٠ العِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصاحِبِهِ
وَالجَهْلُ وَالنُّوكُ مَقْرونانِ في قَرَنِ
[سابق البَرْبَرِيّ]

٢٥-٢٦. البيتان لصالح بن عبد القُدُّوس في البيان والتبيين ٤: ٢٢ وأمالي القالي ٢: ٩٤ والحماسة البصرية ٢: ٤٠ والتمثيل والمحاضرة ٧٨ وأدب الدنيا والدين ٧٧ ونهاية الأرب ٣: ٨٢، ولعَمْرو بن زَعْبَل التَّمِيميّ في مجموعة المعاني ١: ٨٨، والثاني في ديوان بشّار بن بُرْد ١٩٨، وهما بدون نسبة في المستطرف ١: ٦٠.

٢٧-٢٨. المستطرف ١: ٤٠.

٢٩. مجموعة المعاني ١: ٨٧. ونُسِبَ البيت خطأً إلى المتنبّي.

٣٠. العقد الفريد ٢: ١٨٧.

المفردات: النُّوك: الحُمْق والبلاهة. القَرَن: الحَبْل الذي يُقْرَن، أي يُشَدُّ، به البعيران.

التَّعالُم على ذَوِي العِلْم

١ (إنَّ) العَوانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَة
٢ رُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أفْقَهُ مِنْهُ (حديث شريف)
٣ كُرْدِيٌّ يَسْخَرُ مِنْ جُنْدِيّ
٤ كَمُعَلِّمَةٍ أُمَّها البِضاع
٥ لا تُعَلِّم الشُّرطِيَّ التَّفَحُّص وَلا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص
٦ لا تُعَلِّم اليَتيمَ البُكاءَ
٧ يَقْرَأُ «تَبَّتْ» على أبي لَهَب
٨ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ على يَعْقُوب

١. جمهرة الأمثال ٢: ٣٨ ومجمع الأمثال ١: ٢٩ والمستقصى ١: ٣٣٤ وعيون الأخبار ١: ٦٩ والعقد الفريد ٣: ٩٤ واللسان (خمر) ونجعة الرائد ٢: ٢٠٩.
ويروى: «لا تُعَلَّمُ العَوانُ الخِمْرَة» (التمثيل والمحاضرة ٢١٤ والعقد الفريد ٤: ١٤).
المفردات: العَوان: المرأة المتوسطة بين الصِّغَر والكِبَر وكذلك المرأة التي تَزَوَّجت مَرّة بعد مرّة. الخِمْرَة: لُبس الخِمار، وهو ما تُغَطّي بِهِ المرأةُ رأسَها.

يضرب: للعالِم بالأمر المُجَرِّب له.
٢. خاص الخاص ٢٣ والعقد الفريد ٣: ١١٤ وأسرار البلاغة ٩٤ وزهر الآداب ١: ١٨٣.
٣. مجمع الأمثال ٣: ٧٨.
يضرب: لِمَن يتحاذَقُ على مَن هو أحذقُ منه.
٤. مجمع الأمثال ٣: ١٩ والمستقصى ٢: ٣٤٦ وخاص الخاص ٢٤.
ويروى: «كَمُعلِّمَةٍ أُمَّها الرِّضاع» (العقد الفريد ٣: ١١٤).
المفردات: البِضاع: الجماع.
٥. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٥.
ويروى: «لا تُعَلِّم الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص، ولا الشُّرطِيَّ التَّفَحُّص» (خاص الخاص ٢٤).
المفردات: الزُّطّ: طائفة من أهل الهند يُعرَفُون في بلاد الشام بالنَّوَر، وهي لفظة هندية مُعَرَّبة.
٦. مجمع الأمثال ٣: ١٩٣ والتمثيل والمحاضرة ٤٣ وخاص الخاص ٢٤.
٧. خاص الخاص ٢٤ والتمثيل والمحاضرة ١٦٣.
المفردات: تَبَّت: هَلَكتْ، والكلمة في الآية ١ من سُورة المَسَد.
٨. محاضرات الأدباء ١: ٤٨.

الحِلْمُ والجَهْل

- ألف -

١ آفَةُ الحِلْمِ الذُّلُّ
٢ إذا تَلاحَتِ الخُصُوم تَسافَهَتِ الحُلُوم
٣ بَعْضُ الجَهْلِ أَبْلَغُ مِنَ الحِلْمِ
٤ بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ
٥ حِلْمُ ساعة يَرُدُّ سَبْعِينَ آفَةً
٦ الحِلْمُ فِدامُ السَّفِيه
٧ الحَلِيمُ مَطِيَّةُ الجَهُول
٨ دِعامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ
٩ العَفْوُ عِنْدَ المَقْدِرَة
١٠ الغَضَبُ غُولُ الحِلْم
١١ لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ

١. محاضرات الأدباء ١ : ٢٤١ ونهاية الأرب ٦ : ٥٦.
٢. مجمع الأمثال ١ : ١٣٣ ونجعة الرائد ١ : ٩٩.
معناه: عندَ التشاتُم يَصيرُ الحليمُ سفيهًا.
٣. العقد الفريد ٣ : ٨٠.
٤. مجمع الأمثال ١ : ٢١١.
٥. التمثيل والمحاضرة ٤١٣.
٦. نهج البلاغة ٢ : ٣٥٤ وديوان المعاني ٢ : ٩٤.
المفردات: الفِدام: خِرْقَةٌ تُجْعَلُ على فَمِ الإبريق لِيُصَفَّى بها ما فيه.
معناه: أنّ الإغضاءَ عن سفاهةِ السفيهِ كفيلٌ بإسكاتِه وبمنعِ الفُحْشِ من الخُروجِ مِنْ فَمِهِ.
٧. جمهرة الأمثال ١ : ٣٥١ ومجمع الأمثال ١ : ٣٧٥ والمستقصى ١ : ٣١٣ وعيون الأخبار ١ : ٣٩٩ والعقد الفريد ٣ : ١٠٢ ونهاية الأرب ٦ : ٤٨.
معناه: أنّ الحليم يَحتملُ جَهْلَ الجهول ولا ينتصفُ منه.
٨. مجمع الأمثال ١ : ٤٨٣ والبصائر والذخائر ٩ : ٧٨.
ويروى: «الحِلْمُ دِعامَةُ العَقْلِ» (محاضرات الأدباء ١ : ٢٢١ ونهاية الأرب ٦ : ٤٨).
٩. الأدب الصغير ٤٠ والكامل للمبرّد ١ : ٦٥ و٨٨ وعيون الأخبار ٢ : ٢٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٧٢.
ويروى: «أَفْضَلُ العَفْوِ عند القُدرَة» (التمثيل والمحاضرة ٤١٢) و«خَيْرُ العَفْوِ ما كانَ عَنِ القُدْرَة» (مجمع الأمثال ١ : ٤٣٠).
١٠. مجمع الأمثال ٢ : ٤٢٠ والمستقصى ١ : ٣٣٧ وعيون الأخبار ١ : ٤٠٣ والخزانة ٨ : ٢٦٧.
المفردات: غالَهُ واغتالَهُ الشيءُ: أهْلَكَهُ.
١١. مجمع الأمثال ٣ : ١٩٦ والمستقصى ٢ : ٢٧٧ والعقد الفريد ٣ : ١٠٢.
يضرب: في غَلَبَة الجهول للحليم لِأنَّ الجاهل يُربي عليه في المُهاترة والحليم يَرْبأ بنفسه عن مُغالبته في السَّفاهة.

- باء -

١ لَئِنْ كُنْتُ مُحْتاجًا إلى الحِلْمِ إنَّني
إلى الجَهْلِ في بَعْضِ الأحايِينِ أحْوَجُ

٢ وَلِي فَرَسٌ للحِلْمِ بالحِلْمِ مُلْجَمٌ
وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالجَهْلِ مُسْرَجُ

٣ فَمَنْ رامَ تَقْوِيمي فَإنِّي مُقَوَّمٌ
وَمَنْ رامَ تَعْوِيجِي فَإنِّي مُعَوَّجُ

[متنازع فيها]

٤ إذا كانَ حِلْمُ المَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ
عَلَيْهِ فَإنَّ الجَهْلَ أعْفَى وَأرْوَحُ

[...]

٥ وَفي كَثْرَةِ الأيْدِي لِذِي الجَهْلِ زاجِرٌ
وَلَلْحِلْمُ أبْقَى لِلرِّجالِ وَأعْوَدُ

[...]

٦ وَإذا الحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْ طِباعٍ
لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقادُمِ المِيلادِ

[المُتَنَبِّي]

٧ وَلا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أنْ يُكَدَّرا

٨ ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إذا ما أوْرَدَ الأمْرَ أصْدَرا

٩ فَفِي الحِلْمِ خَيْرٌ في أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَفي الجَهْلِ أحْيانًا إذا ما تَعَذَّرا

[النابِغَة الجَعْدِيّ]

١٠ وَما كُلَّ حِينٍ يَنْفَعُ الحِلْمُ أهْلَهُ
وَلا كُلَّ حِينٍ يَقْبُحُ الجَهْلُ بِالصَّبْرِ

[الأُشْنانْدانِيّ]

١١ إذا أنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الجَهْلِ وَالخَنا
أصَبْتَ حَلِيمًا أوْ أصابَكَ جاهِلُ

[متنازع فيه]

١-٣. الأبيات لمحمد بن وُهَيْب الحِمْيَرِيّ في عيون الأخبار ١: ٢٠٤، ولمحمد بن حازم الباهليّ في معجم الشعراء ٣٣٣، ولصالح بن جَناح اللَّخْمِيّ في الصناعتين ٣٨١ والحماسة البصرية ١: ١٥-١٦، ولصالح بن عبد القُدُّوس في البصائر والذخائر ٤: ٢٠٧، وهي بدون نسبة في المستطرف ١: ٢٥٧ وحياة الحيوان ١: ١٨١ (الثاني والثالث) ونهاية الأرب ٦: ٦٥ (الأول والثاني).

٤. أمالي ابن دُرَيْد ١٩٤ وديوان المعاني ١: ١٣٥. ويروى: «أبْقَى وأرْوَحُ».

٥. حماسة أبي تمام ٢: ٢٠.

المفردات: كثرة الأيدي: كثرة الرِّجال. أعْوَدُ: أنْفَعُ وأجْدَى. زاجِر: مانِع ورادِع.

٦. ديوانه ٢: ٢٢٦ واليتيمة ١: ٢٥٧.

٧-٩. جمهرة أشعار العرب ٢: ٢٧١. والأول والثاني في الشعر والشعراء ١٨١ ومعجم الشعراء ١٧٦ والأغاني ٥: ٩ وأمالي المرتضى ١: ٢٦٦ والحماسة البصرية ١: ٦ ومجموعة المعاني ١: ٣٧٧ والعقد الفريد ٢: ٢٦٢ و٥: ٢٦٠ وأدب الدنيا والدين ٢٤٩ ونهاية الأرب ٣: ٧١ وشرح شواهد المغني ٢: ٦١٥ وبغية الوعاة ٢: ٤٠٢ والخزانة ٣: ١٧٠ و٧: ٤١٩.

المفردات: أوْرَدَ الأمْرَ وأصْدَرَه: أخذَ فيه ثمّ رَجَعَ عنه.

١٠. العقد الفريد ٢: ٢٦٣.

١١. البيت منسوب إلى كَعْب بن زُهَيْر في الشعر والشعراء ٨١ وعيون الأخبار ١: ٣٣٥ ومختارات شعراء العرب ٢٥٣ والعقد الفريد ٢: ٢٦٢، وإلى أوْس بن حَجَر في الحماسة البصرية ٢: ٥٠ والتمثيل والمحاضرة ٤٩ وأدب الدنيا والدين ٣٢٨ والعمدة ٢: ١٠ والإيضاح ٤١٣ ونهاية الأرب ٣: ٦٣ والخزانة ٤: ٣٨٠.

المفردات: الخَنا: الفُحْش في الكلام.

١٢ أَحْلامُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً
وَتَخالُنا جِنًّا إذا ما نَجْهَلُ
[الفَرَزْدَق]

١٣ تَفَهَّمْ أَيُّها الرَّجُلُ الجَهُولُ
وَلا يَذْهَبْ بِكَ الرَّأْيُ الوَبِيلُ

١٤ فَإنَّ الجَهْلَ مَحْمَلُهُ خَفِيفٌ
وَإنَّ الحِلْمَ مَحْمَلُهُ ثَقِيلُ
[أُحَيْحَة بن الجُلاح]

١٥ أَرَى الحِلْمَ في بَعْضِ المَواطِنِ ذِلَّةً
وَفي بَعْضِها عِزًّا يُسَوِّدُ فاعِلَهْ
[الخُرَيْمِيّ]

١٦ وَمَنْ يَحْلُمْ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ
يُلاقِ المُعْضِلاتِ مِنَ الرِّجالِ
[متنازع فيه]

١٧ وَلا يَلْبَثُ الجُهّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا
أَخا الحِلْمِ ما لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ
[كَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ]

١٨ كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدارٍ
حُجَّةٌ لاجِئٌ إلَيْها اللِّئامُ
[المُتَنَبِّي]

١٩ أَصابُوا جَهُولًا فَاسْتَعانُوا بِجاهِلٍ
إذا الحِلْمُ لَمْ يَنْفَعْكَ فَالجَهْلُ أَحْزَمُ
[...]

٢٠ أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
[قَيْس بن زُهَيْر]

٢١ أُمُورٌ يَضْحَكُ السُّفَهاءُ مِنْها
وَيَبْكِي مِنْ عَواقِبِها الحَلِيمُ
[...]

٢٢ وَإنَّ سَفاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ
وَإنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفاهَةِ يَحْلُمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

١٢. ديوانه ٢: ١٥٧ وطبقات فحول الشعراء ١: ٣٦٣ ومعجم الأدباء ١٩: ٣٠٢.

١٣-١٤. الأغاني ١٥: ٤١.

المفردات: الوَبِيل: السيّئ العاقِبَة.

١٥. التمثيل والمحاضرة ٨٤.

المفردات: سَوَّدَه: جَعلَهُ سَيِّدًا.

١٦. البيت في مجموعة المعاني ١: ٤٨٨ وحماسة البحتري ٢٦٥ لِلْهُذَيْل بن حَرِّيّ، وهو منسوب إلى الأحْنَف بن قَيْس في ديوان المعاني ٢: ٢٤٨ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٨٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٢ والمستطرف ١: ٢٥٦.

المفردات: المُعْضِلات: الشّدائِد والأُمور المُسْتَقْبَحَة.

١٧. الأصمعيّات ٦١ وحماسة البحتري ٢٦٥ والحماسة البصرية ٢: ٤٤ ومجموعة المعاني ١: ٤٨٨ والخزانة ٨: ٥٧٣. والبيت بدون نسبة في ديوان المعاني ٢: ٢٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٨٩.

ويروى: «وَلَنْ يَلْبَثَ».

المفردات: تَهَضَّمَهُ: ظَلَمَهُ وأَذَلَّهُ.

١٨. ديوانه ١: ٢٠٨ وزهر الآداب ١: ٣١١.

١٩. نظم اللآل ٣٣.

٢٠. حماسة أبي تمام ١: ١٦٤ ومعجم الشعراء ١٧٨ والأغاني ١٧: ١٣٨ وأمالي المرتضى ١: ٢١٤ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٢١. والبيت بدون نسبة في البصائر والذخائر ٩: ١٢٣.

المفردات: يُسْتَجْهَل: يُحْمَلُ على الجَهْلِ.

٢١. نفح الطيب ١: ٢٠٣.

٢٢. ديوانه ٨٩ وشرح المعلقات السبع ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٠.

٢٣ مِنَ الحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الجَهْلَ دُونَهُ
إذا اتَّسَعَتْ في الحِلْمِ طُرْقُ المَظالِمِ
[المُتَنَبِّي]

٢٤ إنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عارِفُهُ
وَالحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الكَرَمِ
[سالِم بن وابِصَة]

٢٥ لا يَبْلُغُ المَجْدَ أَقْوامٌ وَإنْ كَرُمُوا
حَتَّى يَذِلُّوا وَإنْ عَزُّوا لِأَقْوامِ

٢٦ وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الأَلْوانَ مُسْفِرَةً
لا عَفْوَ ذُلٌّ ولكِنْ عَفْوَ أَحْلامِ
[متنازع فيهما]

٢٧ إذا أَنْتَ أَكْثَرْتَ المَجاهِلَ كَدَّرَتْ
عَلَيْكَ مِنَ الأَخلاقِ ما كانَ صافِيا

٢٨ فَلا تَكُ حَفّارًا بِظِلْفِكَ إنَّما
تُصِيبُ سِهامُ الغَيِّ مَنْ كانَ رامِيا
[متنازع فيهما]

٢٣. ديوانه ١: ٢٥٤ ومجموعة المعاني ١: ٣٧٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٠ ونهاية الأرب ٦: ٦٦.

٢٤. حماسة أبي تمام ٢: ٢٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٠. والبيت في جمهرة الأمثال ١: ٣٥١ دون عزو.

٢٥-٢٦. البيتان في الحماسة البصرية ٢: ٤-٥ لِعُبَيْدِ الله ابن زِياد الحارِثِيّ، وفي البصائر والذخائر ٩: ٢٠٢ للنَّظّام، وهما بدون نسبة في ذيل الأمالي ٤١ وعيون الأخبار ١: ٤٠٢ وديوان المعاني ١: ١٣٤ والعقد الفريد ٢: ٢٦١ وأدب الدنيا والدين ٢٤٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢٢ والمستطرف ١: ٣٠٩ ونهاية الأرب ٦: ٥٤. ويروى: «مُشْرِقَةً» بَدَل «مُسْفِرَةً» و«صَفْحٍ» بَدَل «عَفْوَ».

٢٧-٢٨. البيتان في معجم الشعراء ٢٥٢ والبصائر والذخائر ٣: ٩٩ لِمَنْظُورِ بن فَرْوَة بن مَرْثَد الفَقْعَسِيّ، وفي طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٤١ ومجموعة المعاني ١: ٦٤ (الأول) لِنُوَيْقِع بن لَقِيط الفَقْعَسِيّ. ويروى: «غاوِيا» بَدَل «رامِيا».

المفردات: المَجاهِل: جَمْع مَجْهَلَة، وهي ما يَحْمِلُ المرءَ على الجَهْلِ.

فائدة: في البيت الثاني إشارة إلى المثل القائل: «كالباحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ» (المستقصى ٢: ٢٠٧ وشرح مقامات الحريري (العُكْبَري) ١: ٤٠).

الصَّبْر

- ألف -

١ اجْعَلْ صَبْرَكَ عَلَى النَّوائِبِ كِفاءَ شُكْرِكَ عَلَى المَواهِبِ
٢ أَفْضَلُ العُدَّةِ الصَّبْرُ عَلَى الشِّدَّةِ
٣ إنْ كانَ الصَّبْرُ مُرًّا فَعاقِبَتُهُ حُلْوَةٌ
٤ ثَمَرَةُ الصَّبْرِ الظَّفَرُ
٥ حِيلَةُ مَنْ لا حِيلَةَ لَهُ الصَّبْرُ
٦ الصَّبْرُ تَجَرُّعُ الغُصَصِ وانْتِهازُ الفُرَصِ
٧ الصَّبْرُ سَتْرٌ مِنَ الكُرُوبِ وَعَوْنٌ على الخُطُوبِ
٨ الصَّبْرُ عَلَى مَرارَةِ العاجِلِ يُفْضِي إلى حَلاوَةِ الآجِلِ
٩ الصَّبْرُ عِنْدَ النِّقَمِ والشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمِ
١٠ الصَّبْرُ مِفْتاحُ الفَرَجِ
١١ عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى
١٢ في الصَّبْرِ عَلَى النَّوائِبِ إدراكُ الرَّغائِبِ
١٣ لا يَصْبِرُ على الخَلِّ إلّا دُودُهُ
١٤ لا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإنْ طالَ بِهِ الزَّمانُ
١٥ مَنْ تَأَنَّى أَدْرَكَ ما تَمَنَّى
١٦ مَنْ صَبَرَ ظَفِرَ

١. محاضرات الأدباء ٢: ٥٠٤.
المفردات: كفاء: قَدْرَ. المواهب: الهبات والعطايا.
٢. محاضرات الأدباء ٢: ٥٠٤.
٣. التمثيل والمحاضرة ٤١٤.
٤. الفرج بعد الشدة ١: ١٥٧.
ويروى: «ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ» (مجمع الأمثال ١: ٢٧٢).

٥. جمهرة الأمثال ١: ٣٥٢ و٤٩٤ والفاخر ٢٦٤ والمستقصى ٢: ٧٠ والعقد الفريد ٣: ١٠٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٥٠٥.
ويروى: «الصَّبْرُ حِيلَةُ مَنْ لا حِيلَةَ لَهُ» (التمثيل والمحاضرة ٤١٤).
معناه: مَنْ لَمْ يَقدِرْ أنْ يَنفعَ نَفْسَه بِدَفْعِ المكروهِ عَنْها قَدِرَ أنْ يَصْبِرَ فَيُكْسِبَها المنفعةَ في ثَوابِ الصَّبْرِ.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤١٥ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٤.
٧. محاضرات الأدباء ٢: ٥٠٤ (نسبه إلى النبيّ ﷺ).
٨. محاضرات الأدباء ٢: ٥٠٥.
٩. محاضرات الأدباء ٢: ٥٠٤.
١٠. مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧ وخاص الخاص ١٧ وفقه اللغة ٢٥٧ والفرج بعد الشدة ١: ١٥٧.
١١. فصل المقال ٢٥٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٤٢ والفاخر ١٩٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣١٨ والمستقصى ٢: ١٦٨ وتمثال الأمثال ٢: ٤٧٣ والعقد الفريد ٣: ١٠٥ وديوان المعاني ١: ١٣ والمستطرف ١: ٥٢ وشرح مقامات الحريري (المقامة البَكْرِيّة) ٥: ٨١.
المفردات: السُّرَى: السَّيْرُ ليلًا.
يضرب: في الحَثِّ على احتمال المَشَقَّةِ والصَّبْرِ عليها رجاءَ الرّاحة.
١٢. محاضرات الأدباء ٢: ١٣٧.
١٣. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٨٠ وثمار القلوب ٤٣٣.
١٤. نهج البلاغة ٢: ٣٤٥.
١٥. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٢.
١٦. أدب الدنيا والدين ٢٨٠ ومجاني الأدب ٢: ٧٣.
هذا كقولهم: «الصَّبْرُ يُورِثُ الظَّفَرَ» (مجاني الأدب ٢: ٦٨).

– باء –

١ وَما النَّحَفَ الفَتى بِالصَّبْرِ إلّا
وَكُفَّتْ عَنهُ أَيْدِي النّائِباتِ
٢ وَذُو الصَّبْرِ الجَمِيلِ يُفِيدُ عِزًّا
وَيُكْرَمُ في الحَياةِ وَفي المَماتِ
[...]
٣ إنَّ الأُمُورَ إذا انْسَدَّتْ مَسالِكُها
فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْها كُلَّ ما ارْتَتَجا
٤ أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحاجَتِهِ
وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوابِ أَنْ يَلِجا
[متنازع فيهما]
٥ إنّي رَأَيْتُ وَفي الأَيّامِ تَجْرِبَةٌ
لِلصَّبْرِ عاقِبَةً مَحْمُودَةَ الأَثَرِ
٦ وَقَلَّ مَنْ جَدَّ في أَمْرٍ يُحاوِلُهُ
واسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إلّا فازَ بِالظَّفَرِ
[متنازع فيهما]
٧ يا بائِعَ الصَّبْرِ لا تُشْفِقْ عَلَى الشّارِي
فَدِرْهَمُ الصَّبْرِ يَسْوَى أَلْفَ دِينارِ
٨ لا شَيْءَ كالصَّبْرِ يَشْفِي جُرْحَ صاحِبِهِ
وَلا حَوَى مِثْلَهُ حانُوتُ عَطّارِ
[...]
٩ إذا ما أَتاكَ الدَّهْرُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ
فَأَفْرِغْ لَها صَبْرًا وَوَسِّعْ لَها صَدْرا
١٠ فَإنَّ تَصارِيفَ الزَّمانِ عَجِيبَةٌ
فَيَوْمًا تَرَى يُسْرًا وَيَوْمًا تَرَى عُسْرا
[...]
١١ اصْبِرْ عَلَى القَدَرِ المَجْلُوبِ وَارْضَ بِهِ
وَإنْ أَتاكَ بِما لا تَشْتَهِي القَدَرُ
١٢ فَما صَفا لِامْرِئٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ
إلّا سَيَتْبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدَرُ
[سابِق البَرْبَرِيّ]

١-٢. الفرج بعد الشدة ٥: ٦٧.

٣-٤. نُسبَ البيتان إلى محمد بن يَسِير في البيان والتبيين ٢: ٣٦٠ والشعر والشعراء ٦٠٧ والأغاني ١٤: ٤٠ والفرج بعد الشدة ٥: ٦٩، وإلى محمد بن بَشِير الخارِجيّ في حماسة أبي تمام ٢: ٣٣-٣٤ ومجموعة المعاني ٢: ٦٢٤ والعقد الفريد ١: ٨٨ وأدب الدنيا والدين ٢٨١، وإلى محمد بن حازِم الباهليّ في طبقات الشعراء ٣٠٨، وهما في عيون الأخبار ٣: ١٣٦ دون عَزْو.

المفردات: ارْتَتَجَ: أُغْلِقَ واسْتَعْصَى. أَخْلِقْ بِهِ: ما أَخْلَقَه وما أَجْدَرَه. وَلَجَ: دَخَلَ.

فائدة: قارِنْ المعنى في البيت الثاني بقول السيد المسيح عليه السلام في انجيل مَتّى: «اسْأَلُوا تُعْطَوْا. اطْلُبُوا تَجِدوا. اقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ» (الإصحاح السابع، الآية ٧).

٥-٦. البيتان في ديوان الإمام عليّ ٧٠ وقد نُسِبا إليه في المحاسن والمساوئ ٤٧٥، وهما لمحمد بن يَسِير في الشعر والشعراء ٦٠٨، ولمحمد بن بَشِير في الفرج بعد الشدة ٥: ٦٠، وَلأبي حَيّة النُّمَيْرِيّ في شرح نهج البلاغة ١: ١٠٧، وبدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٣٦ والعقد الفريد ١: ٢٥٩ والصناعتين ٤٣٦ (الثاني) ومجموعة المعاني ١: ١٠٨ (الثاني) والمستطرف ٢: ٤٧٣.

ويروى: «إنّي وَجَدْتُ» و«يُطالِبُهُ».

٧-٨. الفرج بعد الشدة ٣: ١٣٢.

٩-١٠. المستطرف ٢: ٤٨٦ وإيقاظ الهمم ٤٨١.

المفردات: تَصارِيفُ الدهرِ وَصُرُوفُه: تَقَلُّباتُهُ.

١١-١٢. الكامل للمبرّد ٢: ٥٥٦.

١٣ اصْبِرْ إذا نابَ خَطْبٌ وَانْتَظِرْ فَرَجًا
يَأْتِي بِهِ اللهُ بَيْنَ الرَّيْثِ وَالياسِ
١٤ إنَّ اصْطِبارَ ابْنَةِ العُنْقُودِ إذْ حُبِسَتْ
في ظُلْمَةِ القارِ أدّاها إلى الكاسِ
[أسامَة بن مُنْقِذ]

١٥ وَاْصبِرْ عَلَى غِيَرِ الزَّمانِ فَإنَّما
فَرَجُ الشَّدائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقالِ
[متنازع فيه]

١٦ وَعاقِبَةُ الصَّبْرِ الجَمِيلِ جَمِيلَةٌ
وَأفْضَلُ أخْلاقِ الرِّجالِ التَّفَضُّلُ
١٧ وَلا عارَ إنْ زالَتْ عَنِ المَرْءِ نِعْمَةٌ
وَلكِنَّ عارًا أنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ
[عليّ بن الجَهْم]

١٨ صَبَرْتُ وَمَنْ يَصْبِرْ يَجِدْ غِبَّ صَبْرِهِ
ألَذَّ وَأشْهَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ في الفَمِ
[عبدالله بن طاهِر]

١٩ أتَصْبِرُ لِلبَلْوَى عَزاءً وَحِسْبَةً
فَتُؤْجَرَ أمْ تَسْلُو سُلُوَّ البَهائِمِ
٢٠ خُلِقْنا رِجالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالأسَى
وَتِلْكَ الغَوانِي لِلْبُكا وَالمَآتِمِ
[متنازع فيهما]

٢١ لَئِنْ كانَ طَعْمُ الصَّبْرِ مُرًّا فَإنَّهُ
لَقَدْ يُجْتَنَى مِنْ بَعْدِهِ الثَّمَرُ الحُلْوُ
[...]

١٣-١٤. وفيات الأعيان ١: ٤٦١-٤٦٢.
المفردات: إبنة العنقود: الخَمْرة. القارُ: الزِّفْت.
١٥. البيت في ديوان بَشّار بن بُرْد ١٨٩ وديوان أبي العتاهية ٣٢٧، وهو في المحاسن والمساوئ ٣٠٧ دون عزو.
المفردات: غِيَرُ الزمان: تقلُّباته. العِقال: الحَبْل الذي يُشَدُّ بِهِ البَعِيرُ.
١٦-١٧. ديوانه ١٦٣ وطبقات الشعراء ٣٢١ ومعجم الشعراء ١٢٤ وخاص الخاص ١٢٤ وأدب الدنيا والدين ٣٢١ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٣٨ والفرج بعد الشدة ٥: ٦٤ (الأول) ونهاية الأرب ٣: ٩٣.
والبيتان بدون نسبة في المحاسن والمساوئ ٢٧٩.
ويروى: «عَنِ الحُرِّ».
١٨. الموشّى ٢٦.
المفردات: الغِبّ: العاقِبَة. جَنَى النَّحْل: العَسَل.
١٩-٢٠. البيتان في ديوان أبي تمام ٣٠٠ وديوان الإمام عليّ ١٣٧، وفي الصِّناعتين ٢٣٢ أنهما لأبي تمام.
٢١. أمالي القالي ١: ٧٩ والمستطرف ٢: ٤٨٧.

الشِّدَّة والفَرَج

- ألف -

١ إذا اشْتَدَّ الأَمْرُ هانَ
٢ إذا جاءتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها أعْوانُها
٣ إذا ضاقَ الأَمْرُ اتَّسَعَ
٤ اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي (حديث شريف)
٥ ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (قرآن كريم)
٦ تَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي
٧ دَوامُ الحالِ مِنَ المُحال
٨ رُبَّما اتَّسَعَ الأَمْرُ الَّذِي ضاق
٩ شَرُّ الشَّدائِدِ ما يُضْحِك
١٠ عِنْدَ اشْتِدادِ البَلاءِ يَكُونُ الرَّخاء
١١ عِنْدَ تَناهِي الشِّدَّة تَأْتِي الفَرْجَة، وعِنْدَ تَضايُقِ حَلَقِ البَلاءِ يَكُونُ الرَّخاء
١٢ غَمَراتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ
١٣ كُلُّ هَمٍّ إلى فَرَج
١٤ مِنْ ساعَةٍ إلى ساعَةٍ فَرَج

١. محاضرات الأدباء ٢: ٣٩٤.
٢. مجمع الأمثال ١: ١١٤.
المفردات: السَّنَة: القَحْط والجَدْب على التشبيه بالسَّنَةِ مِنَ الزَّمان.
معناه: إذا أصابَ الناسَ القَحْطُ اجتمعت البلايا والمِحَن كالجَراد والذُّباب وَالأوبئة وما إليها.
٣. تمثال الأمثال ١: ١٥٥.
٤. جمهرة الأمثال ٢: ٨١ والتمثيل والمحاضرة ٢٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٩٤ والفرج بعد الشّدة ١: ١١٣ والمستطرف ١: ٥٢ وزهر الأكم ٣: ٢٢٤.
٥. سورة الشَّرْح، الآية ٦.
٦. مجمع الأمثال ١: ٢١٨.
معناه: تَناهِي في العِظَم والشِّدة تَنْفَرِجي، والخِطاب لِلدّاهِيَة.
٧. مَثَلٌ مُعاصِر.
٨. مجمع الأمثال ٢: ٨٠.
٩. جمهرة الأمثال ١: ٥٥٤. وروايَتُه في ثمار القلوب ٦٦٥: «وَمِنَ الشَّدائِدِ ما يُضْحِكُ». والمَثَل معروف في أيامنا هذه بلفظ: «شَرُّ البَلِيَّةِ ما يُضْحِكُ».
١٠. الفرج بعد الشدة ١: ١٥٧.
١١. نهج البلاغة ٢: ٣٨٦ والفرج بعد الشدة ١: ١٧٧.
١٢. فصل المقال ٢٥٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٨٠ والفاخر ٣١٨ ومجمع الأمثال ٢: ٤١٥ والمستقصى ٢: ١٧٨.
ويروى: «الغَمَراتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَ».
المفردات: الغَمَرات: الشَّدائِد.
١٣. مجمع الأمثال ٣: ٧٦.
معناه: كُلُّ هَمٍّ صائِرٌ، أي آيِلٌ، إلى فَرَج.
ويروى: «لكلّ هَمٍّ فَرَجٌ» (عيون الأخبار ٤: ١٣٤).
١٤. الفرج بَعد الشدة ١: ١٥٩ و١٦٠ (نسبه القاضي التَّنوخيّ إلى بزرجمهر وزير أنُو شروان، ولا يزال المَثَل مَسْمُوعًا في الأقطار العربية في عصرنا هذا).

- باء -

١ وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ
سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
[متنازع فيه]

٢ وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأْتِي
لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
[أبو تَمّام]

٣ سَتَمْضِي مَعَ الأَيَّامِ كُلُّ غَرِيبَةٍ
وَتَحْدُثُ أَيَّامٌ تُنَسِّي المَصَائِبَا
[...]

٤ وَكُلُّ الحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ
فَمَقْرُونٌ بِهَا الفَرَجُ القَرِيبُ
[متنازع فيه]

٥ تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ كَيْفَ تَأْتِي
لَكَ السَّرَّاءُ مَعْ فَرَجٍ قَرِيبِ

٦ وَلا تَيْأَسْ إِذَا مَا نِلْتَ خَطْبًا
فَكَمْ فِي الخَطْبِ مِنْ لُطْفٍ عَجِيبِ
[...]

٧ وَالدَّهْرُ حَالانِ هَمٌّ بَعْدَهُ فَرَجٌ
وَفَرْجَةٌ بَعْدَهَا هَمٌّ بِتَغْيِيبِ

٨ مَنْ يَلْقَ بَلْوَى يَنَلْهُ بَعْدَهَا فَرَجٌ
وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ ذِي رَوْحٍ وَمَكْرُوبِ
[النَّابِغَة الشَّيْبانِيّ]

٩ تَأْتِي المَكَارِهُ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةً
وَأَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ فِي الفَلَتَاتِ
[متنازع فيه]

١٠ وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الفَتَى
ذَرْعًا وَعِنْدَ اللهِ مِنْهَا المَخْرَجُ

١١ ضَاقَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتُهَا
فُرِجَتْ وَكَانَ يَظُنُّهَا لَا تُفْرَجُ
[إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِيّ]

١. البيت لِقَيْس بن الخَطيم في حماسة أبي تمام ٢: ٤٤ ومعجم الشعراء ١٧٧ والفرج بعد الشدة ٥: ٢٤ والخزانة ٧: ٣٦، وللنابغة الشَّيْبانِيّ في الأغاني ٧: ١٠٦ والحماسة البصرية ٢: ٩ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٤٠، ولِلرَّبيع بن أبي الحُقَيْق في البيان والتبيين ٣: ١٨٦، ولِرجُلٍ من بني هلم بن عوذ العَبْسِيّ في أمالي ابن دُرَيْد ٨٨.
ويروى: «يجيءُ».

٢. ديوانه ٤٩٧ والفرج بعد الشدة ٥: ٢٤.

٣. مجموعة المعاني ١: ٢٠.

٤. البيت في ديوان الإمام عليّ ٣١ وقد نُسبَ إليه في الحماسة البصرية ٢: ١، وفي وفيات الأعيان ٦: ٤٠٠ وحياة الحيوان ٢: ٢٤٢ أنّه لِابْنِ السِّكّيت، وفي الكشكول ٤٤٤ أنّه لأبي تَمّام، وهو بدون نسبة في أمالي القالي ٢: ٣٠٤ وديوان المعاني ٢: ٢٤٣ ومجموعة المعاني ٢: ٦٢٥ وأدب الدنيا والدين ٢٨٩ والفرج بعد الشدة ٥: ٤٦ والمستطرف ٢: ٤٩٥ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٨٨.

٥-٦. ألف ليلة وليلة ٢: ١٢٥٩.

٧-٨. شعراء النصرانية بعد الإسلام ١٤٨.
المفردات: التَّغْييب: الدَّفْن في القَبْر. الرَّوْح: الرّاحَة والرَّحْمَة.

٩. البيت في ديوان أبي العَتاهِيَة ٨٨ وقد نُسبَ إليه في الغيث المسجم ٢: ٤١٦، وفي البيان والتبيين ٣: ٢٣٠ أنّه لمحمد بن يَسِير، وفي محاضرات الأدباء ١: ٦٧٣ نُسبَ للعَتّابِيّ مرةً وللإمام الشافعي مرة ٢: ٣٨٧.
المفردات: الفَلَتات: جَمْع فَلْتَة وهو الأمر يحدث من غير تَدَبُّر وإحكام.

١٠-١١. الطرائف الأدبية ١٧١ وأمالي المرتضى ١: ٤٨٦ ومجموعة المعاني ٢: ٦٢٥ ومعجم الأدباء ١: ١٨٧ ووفيات الأعيان ١: ٤٦ والغيث المسجم ٢: ٢٩٦ والفرج بعد الشدة ٥: ١٥ والخزانة ٦: ١١٩. والبيتان أيضًا في ديوان الإمام الشافِعِيّ ٢٧، وهما بدون نسبة في ألف ليلة وليلة ١: ٤٥٨.
ويروى: «اسْتُكْمِلَتْ حَلقاتُها» و«وكُنْتُ أظُنُّها».

١٢ أَبَى لِيَ إِغْضاءَ الجُفُونِ عَلَى القَذَى
يَقِينِيَ أَنْ لا عُسْرَ إِلَّا مُفَرَّجُ

١٣ أَلا رُبَّما ضاقَ الفَضَاءُ بِأَهْلِهِ
وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

[محمد بن وُهَيْب الحِمْيَرِيّ]

١٤ اصْبِرْ عَلَى زَمَنٍ جَمٍّ نَوَائِبُهُ
فَلَيْسَ مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا لَهَا فَرَجُ

١٥ تَلْقاهُ في الأَمْسِ في عَمْياءَ مُظْلِمَةٍ
وَيُصْبِحُ اليَوْمَ قَدْ لاحَتْ لَهُ السُّرُجُ

[...]

١٦ لا تَيْأَسَنَّ إِذا ما ضِقْتَ مِنْ فَرَجٍ
يَأْتِي بِهِ اللهُ في الرَّوْحاتِ وَالدُّلَجِ

١٧ فَما تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ
بِاللهِ إِلَّا أَتاهُ اللهُ بِالفَرَجِ

[متنازع فيهما]

١٨ اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي
قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بِالبَلَجِ

١٩ وَظَلامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ
حَتَّى يَغْشاهُ أَبُو السُّرُجِ

[ابن النحويّ]

٢٠ إِذا تَضايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا
فَأَضْيَقُ الأَمْرِ أَدْناهُ إِلَى الفَرَجِ

[...]

٢١ بِذا قَضَتِ الأَيَّامُ ما بَيْنَ أَهْلِها
مَصائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوائِدُ

[المُتَنَبِّي]

٢٢ وَلِكُلِّ حالٍ مُعْقِبٌ وَلَرُبَّما
أَجْلَى لَكَ المَكْرُوهُ عَمَّا تَحْمَدُ

[عَلِيّ بن الجَهْم]

٢٣ مِحَنُ الزَّمانِ كَثِيرَةٌ لا تَنْقَضِي
وَسُرُورُهُ يَأْتِيكَ كَالأَعْيادِ

[الإمام الشّافعيّ]

٢٤ يا راقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ
إِنَّ الحَوادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحارا

المفردات: ضاقَ بالشيءِ ذَرْعًا: لَمْ يَقْدِرْ عليه ولم يَحْتَمِلْهُ.

١٢-١٣. عيون الأخبار ١: ٤٠٤ والأغاني ١٩: ٢٣ ومعجم الشعراء ٣٢١ والفرج بعد الشدة ٥: ٨٩. والبيتان في أدب الدنيا والدين ١٩٤ والغيث المسجم ٢: ٢٩٦ دون عزو.

المفردات: القَذَى: ما يَقَعُ في العَيْنِ من تِبْنَةٍ ونحوها. أَغْضَى على القَذَى: احتملَ الضَّيْمَ ولم يَشْكُ. الأَسِنَّة: جَمْع سِنان، وهو نَصْل الرُّمْح.

١٤-١٥. المحاسن والأضداد ١٧٢ والمحاسن والمساوئ ٢٨٧.

المفردات: عَمْياء: شِدَّة تُعْمِي البَصَر. السُّرُج: جَمْع سِراج.

١٦-١٧. نُسِبَ البيتان في الحماسة البصرية ٢: ٢ إلى أبي طالِب بن عبد المُطَّلِب، وفي قول على قول ٧: ٩٧ إلى عُبَيْد الله بن زِياد الحارِثِيّ، وهما بدون نسبة في الفرج بعد الشدة ٥: ٦٨.

المفردات: الرَّوْحات: جَمْع رَوْحَة، وهي اسم المَرَّة من راح. الدُّلَج: السّاعة من آخِر الليل.

١٨-١٩. تاريخ المعارضات ٥٢.

المفردات: البَلَج: الإشراق والإضاءة.

٢٠. البيان والتبيين ٢: ٣٥٠ وعيون الأخبار ٢: ٣١١ وأمالي ابن الشَّجَرِيّ ٢: ١٩٠ والفرج بعد الشدة ٥: ١٠٠ والمستطرف ٤٩٧ والمخلاة ٥ و١٠٢. والبيت منسوب إلى البُهْلُول في قول على قول ١٢: ١١٥.

٢١. ديوانه ٢: ٧٢ واليتيمة ١: ٣٨ ومجموعة المعاني ٢: ٨١٦ وأدب الدنيا والدين ٢٨٥.

٢٢. ديوانه ٤٤ والمحاسن والأضداد ٦٢ ومعجم الشعراء ١٢٥ والتمثيل والمحاضرة ٩٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٩٦ والفرج بعد الشدة ٥: ١٦ ونهاية الأرب ٣: ٩٣ والمستطرف ٢: ٤٩٣. والبيت في الذخيرة ١: ٤١٧ دون عزو.

٢٣. ديوانه ٣٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٧.

٢٤-٢٥. نُسِبَ البيت الأول إلى محمد بن حازِم الباهِلِيّ في معجم الشعراء ٣٣٣. والبيتان في التمثيل والمحاضرة ٥٣ لِعَدِيّ بن زَيْد وليْسا في ديوانِه، وفي حياة الحيوان ٢: ٢٥٣ لابن الرومي ولَيْسا في ديوانه أيضًا، وهما بدون نسبة في البيان والتبيين ٣: ٢٠٢

٢٥ لا تَفْرَحَنَّ بِلَيْلٍ طابَ أَوَّلُهُ
فَرُبَّ آخِرِ لَيْلٍ أَجَّجَ النَّارا

[متنازع فيهما]

٢٦ وَكَمْ نِعْمَةٍ لِلهِ في صَرْفِ نِقْمَةٍ
تُرَجَّى وَمَكْرُوهٍ حَلا بَعْدَ إمْرارِ

٢٧ وما كُلُّ ما تَهْوَى النُّفوسُ بِنافِعٍ
وَما كُلُّ ما تَخْشَى النُّفوسُ بِضَرّارِ

[ابن المُعْتَزّ]

٢٨ تَأْتِي أُمُورٌ فَما تَدْري أَعاجِلُها
خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ ما فِيهِ تَأْخِيرُ

٢٩ فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ

٣٠ وَبَيْنَما المَرْءُ في الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إذْ صارَ في الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

[متنازع فيها]

٣١ تأتِي الرَّزايا نِظامًا مِنْ حَوادِثِها
إذِ الفَوائِدُ في أَثْنائِها لُمَعُ

[ابن زَيْدون]

٣٢ لا تَجْزَعَنَّ لِعُسْرَةٍ مِنْ بَعْدِها
يُسْرانِ وَعْدٌ لَيْسَ فِيهِ خِلافُ

٣٣ كَمْ عُسْرَةٍ ضاقَ الفَتَى لِنُزُولِها
لِلهِ في أَعْطافِها أَلْطافُ

[...]

٣٤ لا بُدَّ لِلضِّيقِ بَعْدَ اليَأْسِ مِنْ فَرَجٍ
وَكُلُّ داجِيَةٍ يَوْمًا لإِشْراقِ

[محمود سامي البارودي]

٣٥ إذا بَلَغَ الحَوادِثُ مُنْتَهاها
فَرَجٌّ بُعَيْدَها الفَرَجَ المُطِلّا

٣٦ فَكَمْ كَرْبٍ تَوَلَّى إذْ تَوالَى
وَكَمْ خَطْبٍ تَجَلَّى حِينَ جَلَّى

[أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله]

٣٧ وَما حالَةٌ إلّا سَتُصْرَفُ حالُها
إلى حالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ

[طَرِيف بن أبي وَهْب العَبْسِيّ]

وشرح نهج البلاغة ١: ٤٧٦ وفاكهة الخلفاء ٣٩٥ والبصائر والذخائر ١: ٤٨.

٢٦-٢٧. ديوانه ٢١٧ وزهر الآداب ٣: ٨٣٠ والفرج بعد الشدة ٥: ١٧. والثاني في نفح الطيب ٨: ٢٦٢ دون عزو.

٢٨-٣٠. الأبيات في الحماسة البصرية ٢: ٦٤-٦٥ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٧ لعَبْد المَسِيح بن بُقَيْلَة الغَسّانِيّ، وفي العقد الفريد ٣: ١٨٨ وشرح شواهد المغني ١: ٢٤٤-٢٤٥ لِحُرَيْث بن جَبَلَة العُذْرِيّ، وهي بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ٣٢٨ وأمالي القالي ٢: ١٨١ ومعجم الأدباء ١٢: ٧٦-٧٧ والبصائر والذخائر ٤: ٢٠٩ والمستجاد ١٧٢، والثاني والثالث في المحاسن والمساوئ ٣٣٤ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٦٧ دون عزو.

المفردات: الرَّمْس: القَبْر. عَفَت الرِّيحُ الأَثَرَ: مَحَتْهُ.

٣١. ديوانه ١٣٥.

المفردات: لُمَع: جَمْع لُمْعَة، وهي البُلْغَة من العيش.
معناه: أنّ المصائب تأتي مُتَتابعة في حين تأتي الفوائد أثناء ذلك كالبُلَغ التي لا تَسُدُّ جوعًا.

٣٢-٣٣. الغيث المسجم ٢: ٢٩٩.

فائدة: في البيت الأول إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (سورة الشَّرْح، الآيتان ٥-٦).

٣٤. ديوانه ٣٧٣.

المفردات: الدّاجِيَة: اللَّيْلَة المُظْلِمة.

٣٥-٣٦. اليتيمة ٥: ٢٥٦ وخاص الخاص ٢٢٤. والبيتان في شرح نهج البلاغة ٤: ٤٠٠ والغيث المسجم ٢: ٣٠٣ دون عزو.

المفردات: تَجَلَّى: انكشَفَ وانفرجَ. جَلّى: أصلُها جَلَّ بمعنى عَظُمَ وتَفاقَمَ.

٣٧. حماسة أبي تمّام ١: ٤٤٤. والبيت بدون نسبة في محاضرات الأدباء ٢: ٣٨٩.

٣٨ رَمانِي الدَّهْرُ بالأرْزاء حَتَّى
فُؤادِي في غِشاءٍ مِنْ نِبالِ
٣٩ فَصِرْتُ إذا أصابَتْنِي سِهامٌ
تَكَسَّرَتِ النِّصالُ عَلَى النِّصالِ
[المُتَنَبِّي]

٤٠ قَدْ يُنْعِمُ اللهُ بِالبَلْوَى وَإنْ عَظُمَتْ
وَيَبْتَلِي اللهُ بَعْضَ القَوْمِ بِالنِّعَمِ
[أبو تَمّام]

٤١ وَرُبَّما جَلَبَ المَكْرُوهُ عاقِبَةً
تُرْجَى وَأُرْدِفَ بَعْدَ السُّوءِ إحْسانُ
[البُحْتُرِيّ]

٤٢ إذا ضَيَّقْتَ أمْرًا ضاقَ جِدًّا
وَإنْ هَوَّنْتَ ما قَدْ عَزَّ هانا
٤٣ فَلا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فاتَ يَأْسًا
فَكَمْ أمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لانا
[عُمَيْر بن جُعَيْل التَّغْلِبِيّ]

٤٤ تَجْرِي الأُمُورُ عَلى وَفْقِ القَضاءِ وَفِي
طَيِّ الحَوادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهُ
٤٥ فَرُبَّما سَرَّنِي ما بِتُّ أحْذَرُهُ
وَرُبَّما ساءَنِي ما كُنْتُ أرْجُوهُ
[أبو الصَّلْت الأنْدَلُسِيّ]

٤٦ رُبَّ أمْرٍ تَتَّقِيهِ
جَرَّ أمْرًا تَرْتَجِيهِ
٤٧ خَفِيَ المَحْبُوبُ مِنْهُ
وَبَدا المَكْرُوهُ فِيهِ
[ابن المُعْتَزّ]

٤٨ تُخْطِي النُّفُوسُ مَعَ العِيا
نِ وَقَدْ تُصِيبُ مَعَ المَظَنَّهْ
٤٩ كَمْ مِنْ مَضِيقٍ في الفَضا
ءِ ومَخْرَجٍ بَيْنَ الأسِنَّهْ
[متنازع فيهما]

٣٨-٣٩. ديوانه ٢: ١٢ ومجموعة المعاني ٢: ٧٣٤ والمختار من شعر بشّار ١٦٧ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٣٤ والغيث المسجم ١: ٣٥٢-٣٥٣ وشذرات الذهب ٣: ١٥.

٤٠. ديوانه ٢٩٧ والتمثيل والمحاضرة ١٠ والصناعتين ٢٤٧ و٣٤٩ والعقد الفريد ٣: ٢٠٨ وزهر الآداب ١: ١٢٤ ووفيات الأعيان ٢: ٢٥. والبيت في الفرج بعد الشدة ٥: ٥٢ دون عزو.

٤١. ديوانه ٢: ٢٤٩.

٤٢-٤٣. معجم الشعراء ٦٨ (الأول). والبيتان بدون نسبة في الكامل للمبرّد ١: ٤٣٩ وعيون الأخبار ٣: ٢٠ والفرج بعد الشدة ٥: ٤٢.

٤٤-٤٥. وفيات الأعيان ١: ٤٦٦.

٤٦-٤٧. ديوانه ٤٧١. والبيتان في المختار من شعر بشّار ٣١٥ دون عزو.

٤٨-٤٩. البيتان في الأغاني ١٤: ٤٢ لمحمد بن يَسِير، وفي معجم الشعراء ٣٢٩ لمحمَّد بن مَخْلَد بن قِيراط الكاتب، وهما بدون نسبة في الفرج بعد الشدة ٥: ٣٢.

العَزيمَة/ الهِمَّة/ الطُّمُوح

- ألف -

١ الإرادة سِرُّ النَّجاح
٢ شَمِّرْ ذَيْلًا وَادَّرِعْ لَيْلًا
٣ قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ
٤ كُلُّ مَنْ سارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ
٥ مَنْ جَدَّ وَجَدَ
٦ الهِمَّةُ تَلْقَحُ الجَدَّ العَقِيم
٧ الهِمَّةُ جَناحُ الحَظِّ

١. مَثَلٌ معاصِر.

٢. جمهرة الأمثال ١: ٨٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ومجمع الأمثال ٢: ١٥٧ والمستقصى ٢: ١٣٤ والعقد الفريد ٣: ١١١ ونهاية الأرب ١: ١٣٣.
يضرب: في الحَثّ على الجِدّ في طَلبِ المُراد.

٣. نهج البلاغة ٢: ٣١٨ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥.

٤. الكشكول ٢٦٢.
فائدة: المثل شطرُ بيت لِابن الوَرْدِيّ من لاميّته المَشْهُورة، صَدْرُهُ: «لا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أيّامُهُ».

٥. مثلٌ مُعاصِر.

٦. محاضرات الأدباء ١: ٤٤٤.

٧. محاضرات الأدباء ١: ٤٤٤.

- باء -

١ لَيسَتْ تَكُونُ عَزِيمَةٌ ما لَمْ يَكُنْ
مَعَها مِنَ الحَزْمِ المُشَيِّدِ رافِدُ
[...]

٢ وَأتعَبُ خَلْقِ اللهِ مَنْ زادَ هَمُّهُ
وَقَصَّرَ عَمّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وُجْدُهُ
[المُتَنَبِّي]

٣ وَما يُغْنِيكَ مِنْ هِمَمٍ طِوالٍ
إذا قُرِنَتْ بِأعْمارٍ قِصارِ
[أبو فِراس الحَمْداني]

٤ إذا الشَّعْبُ يَوْمًا أرادَ الحَياةَ
فَلا بُدَّ أنْ يَسْتَجِيبَ القَدَرْ

٥ وَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أنْ يَنْجَلِي
وَلا بُدَّ لِلقَيْدِ أنْ يَنْكَسِرْ
[أبو القاسِم الشّابِيّ]

٦ وَمَنْ لا يُحِبُّ صُعُودَ الجِبالِ
يَعِشْ أبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ
[أبو القاسِم الشّابِيّ]

٧ إذا ضاقَتْ عَلَى أمَلٍ بِلادٌ
فَما سُدَّتْ عَلَى عَزْمٍ سَبِيلُ
[ابن الرُّومِيّ]

٨ وَإذا كانَتِ النُّفُوسُ كِبارًا
تَعِبَتْ في مُرادِها الأجْسامُ
[المُتَنَبِّي]

٩ لَيسَ عَزْمًا ما مَرَّضَ المَرْءُ فِيهِ
لَيسَ هَمًّا ما عاقَ عَنْهُ الظَّلامُ
[المُتَنَبِّي]

١٠ عَلَى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تَأتِي العَزائِمُ
وَتَأتِي عَلَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ

١١ وَتَعْظُمُ في عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغارُها
وَتَصْغُرُ في عَيْنِ العَظِيمِ العَظائِمُ
[المُتَنَبِّي]

---

١. نهاية الأرب ٦: ٤٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٠.
المفردات: رافِد: مُعِين وسَنَد.

٢. ديوانه ٢: ٢١٦ واليتيمة ١: ١٨٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤٥ والغيث المسجم ١: ٢٣٠ والكشكول ٥٤٦.
المفردات: الهَمّ: الهِمَّة والعزيمة. الوُجْد: الغِنَى والقُدْرَة.

٣. ديوانه ١٩٠.

٤-٥. ديوانه ٤٠٦.

٦. ديوانه ٤٠٨.

٧. ديوانه ٥: ١٣١ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٨ ومختارات البارودي ١: ٣٧٥.

٨. ديوانه ٢: ٨ واليتيمة ١: ٢٥٣ والتمثيل والمحاضرة ١١١ وخاص الخاص ١٤٥ والإعجاز والإيجاز ٢١٣ وزهر الآداب ١: ٣١١ وأدب الدنيا والدين ٣٠٨ ومجموعة المعاني ١: ٢١٥ وشرح نهج البلاغة ١: ٣١٨ و٣: ٤٤ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦ والكشكول ٥٤٦.

٩. ديوانه ١: ٢٠٧.
المفردات: مَرَّضَ في الأمر: قَصَّرَ فِيهِ ولَمْ يُحْكِمْهُ. الهَمّ: الهِمَّة.

١٠-١١. ديوانه ٢: ١٣٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٨-٢٤٩.

١٢ إذا غامَرْتَ في شَرَفٍ مَرُومِ
فَلا تَقْنَعْ بِما دُونَ النُّجُومِ

١٣ فَطَعْمُ المَوْتِ في أمْرٍ حَقِيرٍ
كَطَعْمِ المَوْتِ في أمْرٍ عَظِيمِ
[المُتَنَبِّي]

١٤ شَبابٌ قُنَّعٌ لا خَيْرَ فِيهِمْ
وَبُورِكَ في الشَّبابِ الطَّامِحِينا
[أحمد شَوْقي]

١٥ الأرْضُ لِلحَشَراتِ تَزْحَفُ فَوْقَها
وَالجَوُّ لِلبازِي وَلِلشّاهِينِ
[إيليا أبو ماضي]

١٢-١٣. ديوانه ١: ٢٧٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤٦ وشرح نهج البلاغة ١: ٣١٦ ووفيات الأعيان ٥: ٥٤ وشذرات الذهب ٣: ١٤٢ والكشكول ٣٢٩.

١٤. ديوانه ١: ٢٦٨.

١٥. ديوانه ٧٢٧.

الحَزْم/ الحِيْطَة/ الاسْتِعْداد للأُمور

- ألف -

١ احْفَظْ ما في الوِعاء بِشَدِّ الوِكاء
٢ إذا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدَّ لَهُ العَصَا
٣ اعْقِلْها وَتَوَكَّلْ (حديث شريف)
٤ أَغْلِقْ بابَ دارِك وإلّا سَرَقَ جارُك
٥ أَنْ تَرِدَ الماءَ بِماءٍ أَكْيَسُ
٦ أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَة
٧ ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدامَة، وثَمرةُ الحَزْمِ السَّلامَة
٨ الحَزْمُ حِفْظُ ما وَلِيتَ وَتَرْكُ ما كُفِيتَ
٩ الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنّاس
١٠ دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعا
١١ عِنْدَ النِّطاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأَجَمُّ

١. التمثيل والمحاضرة ٣٠٤ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٧ والمستقصى ١: ٦٨.
ويروى: «حِفْظُ ما في الوِعاء شَدُّ الوِكاء» (جمهرة الأمثال ٢: ٤٧).
المفردات: الوِكاء: رِباط القِرْبَة ونَحْوها.
يضرب: في الحَثِّ على أخذِ الأمرِ بالحَزْم.
٢. التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ومجمع الأمثال ١: ١٥٢.
ويروى: «اذْكُرِ الذِّئْبَ وَهَيِّئْ لَهُ العَصَا» (محاضرات الأدباء ١: ٤٠٢).
٣. جمهرة الأمثال ٢: ٤٧ والمستقصى ١: ٢٥١ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ والبصائر والذخائر ١: ٩١ و٧: ١٢٦ و٢٣٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢.
ويروى: «اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ» (التمثيل والمحاضرة ٢٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٥٧).
فائدة: المَثَل للنبيّ ﷺ قالَهُ جوابًا على سؤال رَجُلٍ سَأَلَهُ: «أأَعْقِلُ ناقَتِي، أَمْ أَتَوَكَّلُ على اللهِ في حِفْظِها؟».
يضرب: في ضرورة الأخذ بالحزم والاحتياط في الأمور.
٤. التمثيل والمحاضرة ١٩٨.
٥. جمهرة الأمثال ١: ٧٩ و٢: ٢٨٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٥ ومجمع الأمثال ١: ٥٤ والمستقصى ١: ٣٧٠ والكامل للمبرد ١: ٢٦٧ وعيون الأخبار ١: ٢٣١ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ ونهاية الأرب ١: ٢٧٨.
معناه: أنَّ العاقِلَ الفَطِنَ مَنْ وَرَدَ مَنهلًا ومَعَه فَضْلُ ماءٍ تَزَوَّدَهُ مِنْ مَنْهَلٍ قَبْلَهُ.
يضرب: في الحَثِّ على اصطناع الحيطة في الأمور.
٦. جمهرة الأمثال ١: ١٨٧ ومجمع الأمثال ١: ٨٧ والمستقصى ١: ٤٤٠ وتمثال الأمثال ١: ٣٤٦ والعقد الفريد ٣: ١١١.
٧. نهج البلاغة ٢: ٣٤٩.
٨. جمهرة الأمثال ١: ٣٥٤ والفاخر ٢٦٣.
ويروى: «ما كُلِّفْتَ» بَدَلَ «ما وَلِيتَ» (مجمع الأمثال ١: ٣٦٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢).
يضرب: في حَضِّ المرء على الاشتغال بما يَعْنِيهِ وتَرْكِ ما لا يعنيه. وهو يُذَكِّر بالحديث الشريف: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ».
٩. مجمع الأمثال ١: ٣٦٩.
١٠. المستقصى ٢: ٨١ والأغاني ٢٢: ٣٩٦ والبصائر والذخائر ٤: ١٢٥ ونهاية الأرب ٢: ١٣١ وفاكهة الخلفاء ٣٩٨ ونجعة الرائد ٢: ٢٢٤ والتمثيل والمحاضرة ٣١٩ (لِجَنْبَيْكَ).
ويروى: «لِنَفْسِكَ» بَدَلَ «لِجَنْبِكَ» (فصل المقال ٣١١ وجمهرة الأمثال ١: ٤٤٤ ومجمع الأمثال ١: ٤٦٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١).
المفردات: دَمِّثْ: لَيِّنْ وسَهِّلْ.
يضرب: في الاستعداد للأمر قبل حُلُولِهِ.
١١. جمهرة الأمثال ١: ٤٤٤ و٢: ٤٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٤٧ ومجمع الأمثال ٢: ٣٣٦

[١٢] قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلَأُ الكَنائِن
[١٣] قَبْلَ الرَّمْيِ يُراشُ السَّهْمُ
[١٤] لا تَشْرَبِ السُّمَّ اتِّكالًا عَلَى التِّرْياق
[١٥] مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ
[١٦] مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا
[١٧] مِنَ الكَيْسِ خَتْمُ الكِيسِ

والمستقصى ٢: ١٦٩ والبصائر والذخائر ٤: ١٢٤ والمستطرف ١: ٥٢.
المفردات: الأَجَمّ: الذي لا قَرْنَ له.
يضرب: لمن يمارس الأمور بغير عُدَّتها فَيَغْلِبُ أو يَخِيبُ.
١٢. جمهرة الأمثال ١: ٤٤٤ و٢: ١٢٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٣ والفاخر ٢٦٣ ومجمع الأمثال ٢: ٤٩٠ والمستقصى ٢: ١٨٦ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١ واللسان (رمى) ونجعة الرائد ٢: ٢٢٤.
المفردات: الكنائن: جَمْع كِنانَة، وهي جُعْبَة من جِلْدٍ تُوضَعُ فيها السِّهام.
يضرب: هذا المثل والذي يليه في وجوب التأهُّب للأمر قبل وقوعه.
١٣. جمهرة الأمثال ٢: ١٢٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ومجمع الأمثال ٢: ٤٩١ والمستقصى ٢: ١٨٧ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ ونجعة الرائد ٢: ٢٢٤.
ويروى: «قَبْلَ الإِقْدام تُراشُ السِّهام» (محاضرات الأدباء ١: ٢١).
المفردات: راشَ السَّهْمَ: رَكَّبَ عليه الرِّيشَ.
١٤. الإعجاز والإيجاز ٤٧.
١٥. نهج البلاغة ٢: ٣٧٣.
١٦. مجمع الأمثال ٣: ٣٣٩.
يضرب: في الحَضّ على الاستعداد لمواجهة الأعداء.
١٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٩٥.
المفردات: الكَيْس: الحَزْم والعَقْل.

- باء -

١ هُمْ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ
وَلَوْ عَمِلُوا بِالحَزْمِ ما سَمَّنُوا كَلْبا
[...]

٢ وَلَنْ يَشْرَبَ السُّمَّ الزُّعافَ أَخُو حِجًى
مُدِلًا بِتِرْياقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبِ
[أبو الفَتح البُسْتِيّ]

٣ ذُو الحَزْمِ لا يَبْتَدِي أَمْرًا يَهُمُّ بِهِ
حَتَّى يُطالِعَ ما تُبْدِي عَواقِبُهُ
[...]

٤ وَأَحْزَمُ النّاسِ مَنْ لَوْ ماتَ مِنْ ظَمَإٍ
لا يَقْرَبُ الوِرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصَّدَرا
[صَفِيُّ الدِّين الحِلِّيّ]

٥ رَأْيٌ سَرَى وَعُيُونُ النّاسِ هاجِعَةٌ
ما أَخَّرَ الحَزْمَ رَأْيٌ قَدَّمَ الحَذَرا
[أَشْجَعُ السُّلَمِيّ]

٦ إذا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ
أَضاعَ وقاسَى أَمْرَهُ وَهْوَ مُدْبِرُ

٧ وَلكِنْ أَخُو الحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نازِلًا
بِهِ الخَطْبُ إلّا وَهْوَ لِلقَصْدِ مُبْصِرُ

٨ فَذاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عاشَ حُوَّلٌ
إذا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرٌ جاشَ مَنْخِرُ
[تَأَبَّطَ شَرًّا]

٩ لا تَسْعَ لِلأَمْرِ حَتَّى تَسْتَعِدَّ لَهُ
سَعْيٌ بِلا عُدَّةٍ قَوْسٌ بِلا وَتَرِ

١٠ لَمْ يَنْجُ نُوحٌ وَلَمْ يَغْرَقْ مُكَذِّبُهُ
حَتَّى بَنَى الفُلْكَ بِالأَلْواحِ وَالدُّسُرِ
[إبراهيم الغَزِّيّ]

١١ العَجْزُ ضُرٌّ وما بِالحَزْمِ مِنْ ضَرَرٍ
وَأَحْزَمُ الحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ بِالنّاسِ

---

١. المحاسن والأضداد ٤٩ والحيوان ١: ١٩١ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٩١ وأمثال العرب ١٦١ وجمهرة الأمثال ١: ٥٢٥.

فائدة: في البيت إشارة لطيفة إلى المَثَل القائل: «سَمِّنْ كَلْبَك يَأْكُلْك».

٢. ديوانه ٢٢٤ والتمثيل والمحاضرة ١٢٧ ونهاية الأرب ٣: ١١٥.

ويروى: «بِدِرْياقٍ»، وهي لُغَة في تِرْياق.

المفردات: الزُّعاف: القاتِل مِنْ فَوْرِهِ. الحِجَى: العَقْل. أَدَلَّ بالشيء: وَثِقَ بِهِ ورَكَن إليه. التِرياق: دَواءٌ مُرَكَّب يَحُول دونَ امتصاص السُّمِّ مِنَ المَعِدَة أو الأمعاء.

٣. نظم اللآل ٨١.

٤. ديوانه ٦٩.

المفردات: الوِرْد: الماء أو المَنْهَل الذي يُورَد. الصَّدَر: الرُّجُوع عن الماءِ بعدَ الشُّرب منه.

معناه: الرَّجُلُ الحازِم هو الذي لا يُقْدِمُ على أَمْرٍ قَبْلَ أن يَنْظُرَ في عواقِبِه وسُبُلِ الخروج منه.

٥. الكامل للمبرِّد ٢: ٥١٧ وعيون الأخبار ١: ٨٦.

٦-٨. ديوان الصعاليك ١٢٩ وحماسة أبي تمام ١: ١٧ والأغاني ٢١: ١٥٩ والخزانة ٧: ٥٠٢-٥٠٣ و٨: ٣٧٨-٣٧٩ وشرح شواهد المغني ٢: ٩٧٥.

المفردات: جَدَّ جِدُّه: اشْتَدَّ بِهِ الأَمْر. قَرِيع الدَّهْر: المُجَرَّب المُحَنَّك. الحُوَّل: العارف بأصناف الحِيَل.

٩-١٠. مختارات البارودي ١: ٩٣.

المفردات: الفُلْك: السفينة. الدُّسُر: جَمْع دِسار، وهو المِسْمار أو الخيط من اللِّيف تُشَدُّ بِهِ أَلْواحُ السفينة.

١١-١٢. زهر الأكم ٢: ٢٣٣.

١٢ لا تَتْرُكِ الحَزمَ في أمرٍ تُحاذِرُهُ
فإنْ أمِنْتَ فما بِالحَزْمِ مِن باسِ
[...]

١٣ وَخَيْرُ الأمرِ ما استَقبَلْتَ مِنْهُ
ولَيْسَ بِأنْ تَتَبَّعَهُ اتِّباعا
[القُطاميّ]

١٤ وما العَجْزُ إلّا أنْ تُشاوِرَ عاجِزًا
وَما الحَزْمُ إلّا أنْ تَهُمَّ فَتَفْعَلا
[...]

١٣. الشعر والشعراء ٤٨٦ ومعجم الشعراء ٦٧ وعيون الأخبار ١: ٨٨ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ ومجموعة المعاني ١: ١١٤ والخزانة ٢: ٣٦٩ ولصل المقال ٣٤١ وجمهرة الأمثال ١: ٤١٩ ومجمع الأمثال ٢: ١٥١. والبيت بدون نسبة في أدب الكاتب ٤٢١ والذخيرة ١: ٤٠٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٢٦ ونهاية الأرب ٦: ٤٦.
معناه: خير الأمور هي التي يستعد لها المرء قبل نزولها، لا التي يَطلُبها بعدَ فَوْتِها.
١٤. الكامل للمبرّد ١: ٢٦٨ ونهاية الأرب ٦: ٧٩ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٠١.

العَواقِب/ الخَواتِيم

- ألف -

١ الآخِرَة يا فاخِرَة
٢ الأعمال بِخَواتِيمِها (حديث شريف)
٣ خَيْرُ الأمورِ أَحْمَدُها مَغَبَّة
٤ العاقِل مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْوِهِ مِنْ رَمْيَتِهِ
٥ عند الغايَة يُعْرَفُ السَّبْقُ
٦ لَيْسَ لِلأُمُورِ بِصاحِب مَنْ لَمْ يَنْظُرْ في العَواقِب
٧ مَنْ نَظَرَ في العَواقِب سَلِمَ مِنَ النَّوائِب
٨ النَّظَرُ في العَواقِب تَلْقِيحٌ لِلعُقُول
٩ يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا

١. مَثَلٌ عامِيٌّ مُعاصِر.
٢. صحيح البخاري ٢٣: ١٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٣٠ والمستطرف ١: ٥١ وإيقاظ الهمم ٤١.
٣. جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٣٠ والمستقصى ٢: ٧٧ والعقد الفريد ٣: ١٠٨.
المفردات: المَغَبَّة: العاقِبَة.
٤. مجمع الأمثال ٢: ٣٧٧.
قال الميداني: يُضرب في النَّظر في العواقِب.
٥. العقد الفريد ٣: ٨١ ومجاني الأدب ٢: ٧٤ وفرائد الأدب ١٠٠٣.
المفردات: الغاية: النهاية والآخر.
٦. جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٨ ومجمع الأمثال ٣: ١٣١ والعقد الفريد ٣: ١٠٨.
٧. المستطرف ١: ٤٧ ومجاني الأدب ٢: ٧٤ وفرائد الأدب ١٠١٠.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٧-٤٢٨ ومجمع الأمثال ٣: ١٣١ وعيون الأخبار ٣: ٨٩.
٩. أمثال العرب ١٦٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٦٦ و٤٢٧ ومجمع الأمثال ٣: ٥١٣ والمستقصى ٢: ٤٠٥ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١.
ويروى: «يا حامِلُ».
قال العسكري: أَصْلُهُ أنَّ الرَّجُلَ يَشُدُّ حِمْلَهُ على بَعِيرِهِ فَيُسْرِفُ في الاسْتِيثاقِ فَيَضُرُّ ذلكَ بِهِ وَبِبَعِيرِهِ عِنْدَ الحلول.
يضرب: في ضرورة النظر في العواقِب.

- باء -

١ إذا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ
أَبَتْ أَعْجازُهُ إِلَّا الْتِواءَ
[عَمْرو بن أَحْمَر الباهِليّ]

٢ وَمَنْ تَرَكَ العَواقِبَ مُهْمَلاتٍ
فَأَيْسَرُ سَعْيِهِ أَبَدًا تَبابُ
[...]

٣ قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَها
فَمَنْ عَلا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجا
[متنازع فيه]

٤ وَلِكُلِّ حالٍ مُعْقِبٌ وَلَرُبَّما
أَجْلَى لَكَ المَكْرُوهُ عَمّا تَحْمَدُ
[عليّ بن الجَهْم]

٥ وَإذا هَمَمْتَ بِوِرْدِ أَمْرٍ فَالْتَمِسْ
مِنْ قَبْلِ مَوْرِدِهِ طَرِيقَ المَصْدَرِ
[...]

٦ وَخَيْرُ الأُمُورِ خَيْرُهُنَّ عَواقِبًا
وَكَمْ قَدْ أَتاكَ النَّفْعُ مِنْ جانِبِ الضُّرِّ
[...]

٧ فَيا رُبَّما أَخْلَى مِنَ السَّبْقِ أَوَّلٌ
وَبَزَّ الجِيادَ السّابِقاتِ أَخِيرُ
[محمود سامي البارودي]

٨ إنَّ الأُمُورَ إذا اسْتَقْبَلْتَها اشْتَبَهَتْ
وفي تَدَبُّرِها التِّبْيانُ وَالعِبَرُ
[المُثَقِّب العَبْدِيّ]

٩ لَوَ انَّ الأَمْرَ مُقْبِلُهُ جَلِيٌّ
كَمُدْبِرِهِ لَما عَمِيَ البَصِيرُ
[...]

١٠ تَبَيَّنُ أَعْقابُ الأُمُورِ إذا مَضَتْ
وَتُقْبِلُ أَشْباهًا عَلَيْكَ صُدُورُها
[شَبِيب بن البَرْصاء المُرِّيّ]

١. المؤتلف والمختلف ٤٤. والبيت بدون نسبة في ديوان المعاني ١: ١٤٣ والصناعتين ١٥١ وجمهرة الأمثال ١: ٨٢ ومجموعة المعاني ١: ١٢٠.

٢. البيان والتبيين ١: ٢٤٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١ ونهاية الأرب ٦: ٤٦.
ويروى: «تَبارُ».
المفردات: التَّباب: الخُسْران والهلاك. التَّبار: الدَّمار والهلاك.

٣. البيت منسوب لمحمد بن يُسَير في الكامل للمبرّد ٣: ١٥٠٣ والأغاني ١٤: ٤٠ ومعجم الشعراء ٣١٧، ولمحمد بن بشير الخارجيّ في حماسة أبي تمام ٢: ٣٤، ولمحمد بن حازم الباهِليّ في طبقات الشعراء ٣٠٨، وهو بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٢١.
ويروى: «زَلَقا» بَدَل «زَلَجا»، وهي رواية غير صحيحة لأنّ القصيدة التي منها هذا البيت جِيمِيَّة.
المفردات: الغِرّة: الغَفْلة وقِلّة الخِبْرة.

٤. ديوانه ٤٤ والمحاسن والأضداد ٦٢ والمحاسن والمساوئ ٥٤٠ ومعجم الشعراء ١٢٥ والتمثيل والمحاضرة ٩٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٩٦ ونهاية الأرب ٣: ٩٣ والمستطرف ٢: ٤٩٣.

٥. محاضرات الأدباء ١: ٢٠.
المفردات: الوِرْد والمَوْرِد: إتيانُ الشيء. المَصْدَر والصَّدَر: الرُّجُوع عن الماءِ وغيرِهِ.

٦. الفرج بعد الشدة ٥: ٦٥.

٧. ديوانه ٢٠٨.
المفردات: بَزَّ وبَذَّ: سَبَقَ وفاتَ.

٨. حماسة البحتري ٢٣٩ ومجموعة المعاني ٢: ٦٦٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤١٥.

٩. نظم اللآل ١٤٤.

١٠. حماسة أبي تمام ٢: ٦ والأغاني ١٢: ٢٧٧. وفي الحماسة البصرية ٢: ٢٤٤ أنّ البيت لمُضَرِّس بن رِبْعِيّ بن لَقِيط الأسدي وينسب لِشَبِيب بن البَرْصاء المُرِّيّ ولعَوْف بن الأَحْوَص الكِلابيّ، وهو بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١: ٢٧.
ويروى: «أَدْبارُ الأُمُورِ».

١١ تَصَبَّرْ لِلعَواقِبِ وَٱحْتَسِبْها
فَأَنْتَ مِنَ العَواقِبِ في ٱثْنَتَيْنِ

١٢ تُرِيحُكَ بِالمُنَى أَوْ بِالمَنايا
فَإِنَّ المَوْتَ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

[الحُسَيْن بن القاضِي الفاضِل]

١٣ وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لا بُدَّ عاقِبَةٌ
وَخَيْرُ أَمْرِكَ ما أَحْمَدْتَ عُقْباهُ

[أبو العَتاهِيَة]

المفردات: صُدُورُ الأشياء: أوائِلها وبداياتُها.

١١-١٢. الغيث المسجم ٢: ٣٠١. والبيتان في زهر الأكم ٢: ٨٧ دون عزو.

١٣. ديوانه ٤٧١.

الحَسَد

- ألف -

١ الحَسَد داءُ الجَسَد
٢ الحَسَدُ داءٌ لا يَبْرَأ
٣ الحَسَد داعِيَةُ النَّكَد
٤ الحَسَد مَطِيَّةُ التَّعَب
٥ الحَسَد يأكُلُ الحَسَناتِ كما تَأكُلُ النّارُ الحَطَب
(حديث شريف)
٦ المَحْسُود فَقِير وَعِنْدَ اللهِ حَقِير
٧ المَحْسُود لا يَسُود
٨ صِحَّةُ الجَسَد مِنْ قِلَّةِ الحَسَد
٩ لا راحَةَ لِحَسُود
١٠ لِلّهِ دَرُّ الحَسَدِ ما أعْدَلَهُ: يَقْتُلُ الحاسِدَ قَبْلَ أنْ يَصِلَ إلى المَحْسُود

١. التمثيل والمحاضرة ٤٥١ وأدب الدنيا والدين ٢٦٥.
٢. مجمع الأمثال ١: ٤٠٩.
٣. محاضرات الأدباء ١: ٢٥٢.

المفردات: داعية: سببٌ أو باعِث.
٤. مجمع الأمثال ٤: ٥٤ (نسبه الميداني للإمام عليّ).
المفردات: المَطِيَّة: كلُّ ما يُركَب من الدَّواب، ومجازًا الوسيلة المُوصِلة إلى الغاية أو إلى النتيجة المتوقعة.
٥. التمثيل والمحاضرة ٢٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٢. وروايته في كنز العمال ٣: رقم ٨٤٤٤: «الغِلُّ والحَسَدُ يأكلان الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحَطَب».
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٥١.
٧. التمثيل والمحاضرة ٤٥١ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٩ وأدب الدنيا والدين ٢٦٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٣ والبصائر والذخائر ١: ٢٣٢ و٤: ١٧١ وفاكهة الخلفاء ٢٥٧.
٨. نهج البلاغة ٢: ٣٦٢.
٩. البيان والتبيين ٤: ٦٣ وعيون الأخبار ٢: ١٣ والعقد الفريد ٣: ٨٠ والتمثيل والمحاضرة ٤٥١ والإعجاز والإيجاز ٢٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٣ وشرح مقامات الحريري ١: ١٣٦.
١٠. محاضرات الأدباء ١: ٢٥٣ (نسبه الراغب الأصْفَهاني إلى الإمام عليّ).

- باء -

١ وَفي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَها
وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِي لَها بِضَرِيبِ
[المُتَنَبّي]

٢ وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ باتَ حاسِدًا
لِمَنْ باتَ في نَعْمائِهِ يَتَقَلَّبُ
[المُتَنَبّي]

٣ وَمِنْ عَجَبِ الأَيّامِ بَغْيُ مَعاشِرٍ
غِضابٍ عَلَى سَبْقِي إذا أنا جارَيْتُ
٤ يُغِيظُهُمُ فَضْلِي عَلَيْهِمْ وَنَقْصُهُمْ
كَأَنّيَ قَسَّمْتُ الحُظُوظَ فَحابَيْتُ
[ابن المُعْتَزّ]

٥ وَإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
طُوِيَتْ أتاحَ لَها لِسانَ حَسُودِ
٦ لَوْلا اشْتِعالُ النّارِ فِيما جاوَرَتْ
ما كانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ
[أبو تَمّام]

٧ وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ
إذا أَنْتَ لَمْ تُدْلَلْ عَلَيْها بِحاسِدِ
[البُحْتُري]

٨ كُلُّ المَصائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الفَتَى
فَتَهُونُ غَيْرَ شَماتَةِ الحُسّادِ
[عبدالله بن أبي عُيَيْنَة]

٩ تَضْفُو عَلَى المَحْسُودِ نِعْمَةُ رَبِّهِ
وَيَذُوبُ مِنْ كَمَدٍ فُؤادُ الحاسِدِ
[الطُّغْرائي]

١٠ إنّي حُسِدْتُ فَزادَ اللهُ في حَسَدِي
لا عاشَ مَنْ عاشَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودِ
١١ ما يُحْسَدُ المَرْءُ إلّا مِنْ فَضائِلِهِ
بِالعِلْمِ والظَّرْفِ أَوْ بِالبَأْسِ وَالجُودِ
[مَعْن بن زائدة]

---

١. ديوانه ٢: ٧٥ وحدائق الأزاهر ٣٣٥. والبيت في نفح الطيب ٥: ٢٨٢ دون عزو.
المفردات: الضَّرِيب: المَثِيل والنَّظِير.

٢. ديوانه ٢: ٢٣٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٦ ونهاية الأرب ٣: ٢٨٦.

٣-٤. ديوانه ٩٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٥.

٥-٦. ديوانه ٨٥ وعيون الأخبار ٢: ١١-١٢ والتمثيل والمحاضرة ٩٥-٩٦ وزهر الآداب ١: ٢٤٧ والعمدة ٢: ٢٤٤ والعقد الفريد ٢: ٣١٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٤ وأسرار البلاغة ١٠٥ والإيضاح ٢١٨-٢١٩ وأدب الدنيا والدين ٢٦٣ والمختار من شعر بشّار ٧٠ وشرح مقامات الحريري ١: ١٣٧ وشرح نهج البلاغة ١: ١٠٤ ووفيات الأعيان ١: ٨٦ ونهاية الأرب ٣: ٩٦.
المفردات: العَرْف: الرائحة مُطلقًا وأكثر استعماله في الرائحة الزّكيّة.

٧. ديوانه ١: ٦٥ وديوان المعاني ١: ٤٦ وأدب الدنيا والدين ١٨٢ وزهر الآداب ١: ٢٤٧ والمختار من شعر بشّار ٧٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٤.

٨. الكامل للمبرّد ٢: ٥٤٧ والتمثيل والمحاضرة ٨١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٤ وزهر الأكم ١: ١٧٥.
ويروى: «الأعداء» بَدَل «الحُسّاد».

٩. مختارات البارودي ١: ٨٥ وفول على قول ١: ٣٤٠.
المفردات: ضَفَا الشّيءُ: نَما وكَثُر. وضَفا الثوبُ: سَبَغَ وطالَ.

١٠-١١. زهر الآداب ١: ٢٤٧ ومعجم الشعراء ٢٩١ وأمالي المرتضى ١: ٤١٥ والمختار من شعر بشّار ٦٦.

١٢ كُلُّ العَداوَةِ قَدْ تُرْجَى إماتَتُها
إلّا عَداوَةَ مَنْ عاداكَ مِنْ حَسَدِ
١٣ فَإِنَّ في القَلْبِ مِنْها عُقْدَةً عُقِدَتْ
وَلَيْسَ يَفْتَحُها راقٍ إلى الأَبَدِ
١٤ إلّا الإِلهَ فَإِنْ يَرْحَمْ تُحَلَّ بِهِ
وَإِنْ أَباهُ فَلا تَرْجُوهُ مِنْ أَحَدِ
[عبدالله بن المُبارَك]

١٥ إنْ يَحْسُدُوني فَإِنّي غَيْرُ لائِمِهِمْ
قَبْلِي مِنَ النّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
١٦ فَدامَ لي وَلَهُمْ ما بي وَما بِهِمُ
وَماتَ أَكْثَرُنا غَيْظًا بِما يَجِدُ
١٧ أنا الّذي يَجِدُوني في صُدُورِهِمُ
لا أَرْتَقِي صَدَرًا عَنْها وَلا أَرِدُ
[متنازع فيها]

١٨ إنَّ العَرانِينَ تَلْقاها مُحَسَّدَةً
وَلَنْ تَرَى لِلِئامِ النّاسِ حُسّادا
[متنازع فيه]

١٩ إنْ شِئْتَ قَتْلَ الحاسِدِينَ تَعَمُّدًا
مِنْ غَيْرِ ما دِيَةٍ عَلَيْكَ وَلا قَوَدْ
٢٠ وَبِغَيْرِ سُمٍّ قاتِلٍ وَصَوارِمٍ
وَعِقابِ رَبٍّ لَيْسَ يَغْفُلُ عَنْ أَحَدْ
٢١ عَظِّمْ تِجاهَ عُيُونِهِمْ مَحْسُودَهُمْ
فَتَراهُمُ مَوْتَى النُّفُوسِ مَعَ الجَسَدْ
٢٢ ذَوْبُ المَعادِنِ بِاللَّظَى لكِنَّما
ذَوْبُ الحَسُودِ بِحَرِّ نِيرانِ الحَسَدْ
[...]

٢٣ ما ضَرَّني حَسَدُ اللِّئامِ وَلَمْ يَزَلْ
ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو التَّقْصِيرِ
[مَرْوان بن أبي حَفْصَة]

٢٤ إنّي لَأَرْحَمُ حاسِدِيَّ لِحَرِّ ما
ضَمَّتْ صُدُورُهُمُ مِنَ الأَوْغارِ
٢٥ نَظَرُوا صَنِيعَ اللهِ بي فَعُيُونُهُمْ
في جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ في نارِ
[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

١٢-١٤. العقد الفريد ٢: ٣٠٨-٣٠٩. والأول في عيون الأخبار ٢: ١٣ والموشّى ١٣ وشرح مقامات الحريري ١: ١٣٦ دون عزو.
المفردات: الرّاقي: الذي يَرْقِي، أي يُعَوِّذ، المريضَ أو نَحْوَه.

١٥-١٧. الأبيات في ديوان بَشّار بن بُرْد، وهي لِلكُمَيْت بن مَعْرُوف في معجم الشعراء ٢١٣ وأمالي المرتضى ١: ٤١٤، ولمحمد بن عبدالله بن طاهر في الموشّى ١٣، وبدون نسبة في حماسة أبي تمام ١: ١٥٣-١٥٤ وأمالي القالي ٢: ١٩٨ وعيون الأخبار ٢: ١٤ والعقد الفريد ٢: ٣١٣ وزهر الآداب ١: ٢٤٧ والمختار من شعر بشّار ٦٧ ونهاية الأرب ٣: ٢٨٧ وطبقات الأطبّاء ٣٦٥-٣٦٦ وشرح قطر الندى ٣٤٧-٣٤٨. والأول والثاني في أدب الدنيا والدين ٢٦٣ وشرح نهج البلاغة ١: ١٠٥ دون عزو أيضًا.
المفردات: الصَّدَر: الرُّجوع عن الماء، وهو خِلاف الوُرُود.

١٨. البيت للمُغِيرَة بن حَبْناء في معجم الشعراء ٢٤٤ والمستطرف ١: ٣٣٧، وَلِعُمَر بن لَجَأ في الحماسة البصرية ١: ١٤٢ ووفيات الأعيان ٦: ٢٨٣، ولمُعاوية بن أبي سُفْيان في عيون الأخبار ٢: ١٣، وهو بدون نسبة في المختار من شعر بشّار ٦٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٤.
المفردات: العَرانِين: جَمْع عِرْنِين، وهو السَّيِّد الشَّرِيف.

١٩-٢٢. زهر الأكم ١: ٢٢٣.
المفردات: القَوَد: القِصاص. الصَّوارِم: السيوف. اللَّظَى: النّار أو لَهَبُها.

٢٣. طبقات الشعراء ٤٧ والأغاني ١٠: ٩٥ والعمدة ١: ٨٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٥ والمخلاة ٢٨٢.

٢٤-٢٥. دمية القصر ١: ١٤٨ ووفيات الأعيان ٣: ٣٧٩ وشرح مقامات الحريري ١: ١٣٧ وشذرات الذهب ٣: ٢٠٥ والكشكول ٦١٠-٦١١.
المفردات: الأَوْغار: جَمْع وَغْر، وهو الحِقْد والضِّغْن.

٢٦ رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ
قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتًا لَمْ يُطَعْ

٢٧ وَيَرانِي كَالشَّجا في حَلْقِهِ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

٢٨ وَيُحَيِّينِي إذا لاقَيْتُهُ
وَإذا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ

[سُوَيْد بن أبي كاهِل]

٢٩ إذا شاءَ أَنْ يَلْهُو بِلِحْيَةِ أَحْمَقٍ
أَراهُ غُبارِي ثُمَّ قالَ لَهُ ٱلْحَقِ

٣٠ وَما كَمَدُ الحُسّادِ شَيْءٌ قَصَدْتُهُ
وَلٰكِنَّهُ مَنْ يَزْحَمِ البَحْرَ يَغْرَقِ

[المُتَنَبّي]

٣١ سِوَى وَجَعِ الحُسّادِ داوِ فَإنَّهُ
إذا حَلَّ في قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ

٣٢ وَلا تَطْمَعَنْ مِنْ حاسِدٍ في مَوَدَّةٍ
وَإنْ كُنْتَ تُبْدِيها لَهُ وَتُنِيلُ

[المُتَنَبّي]

٣٣ فَإنْ يَكُنْ ساءَهُمْ فَضْلِي فَلا عَجَبٌ
فَالشَّمْسُ وَهِيَ ضِياءٌ آفَةُ المُقَلِ

[محمود سامي البارودي]

٣٤ اصْبِرْ عَلَى حَسَدِ الحَسُو
دِ فَإنَّ صَبْرَكَ قاتِلُهْ

٣٥ فَالنّارُ تَأْكُلُ بَعْضَها
إنْ لَمْ تَجِدْ ما تَأْكُلُهْ

[ابن المُعْتَزّ]

٣٦ حَسَدوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنالُوا سَعْيَهُ
فَالقَوْمُ أَعْداءٌ لَهُ وَخُصُومُ

٣٧ كَضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَدًا وَبُغْضًا إنَّه لَدَمِيمُ

[أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ]

٣٨ لا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ راحَ يُنْكِرُها
تَجاهُلًا وَهوَ عَيْنُ الحاذِقِ الفَهِمِ

٢٦-٢٨. المفضليات ٤٠٠ و٤٠٢ والشعر والشعراء ٢٧٤ وعيون الأخبار ٢: ١٤ والأغاني ١٣: ٩٨ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٠ ونهاية الأرب ٣: ٦٩ والخزانة ٦: ١٢٤-١٢٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٧٤٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٣١. والأول في العقد الفريد ٥: ٣٦، والأول والثالث في التمثيل والمحاضرة ٦٠-٦١.

ويروى: «صَدْرَهُ» و«أَمْكَنَ مِنْ لَحْمِي».

المفردات: الشَّجا: ما اعْتَرَضَ في الحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ ونحوه. رَتَعَ في لَحْمِهِ: تَمادَى في اغتيابِهِ والنَّيْلِ مِنْ عِرْضِهِ.

٢٩-٣٠. ديوانه ٢: ١٠٠.

٣١-٣٢. ديوانه ٢: ١١٢ والمختار من شعر بشّار ٧١.

٣٣. ديوانه ٤٠٣.

٣٤-٣٥. ديوانه ٣٨٩ والتمثيل والمحاضرة ١٠٢ والعقد الفريد ٢: ٣١٢ وأدب الدنيا والدين ٢٦٢ والإيضاح ٢٥٤ والمستطرف ١: ٣٣٨ ونهاية الأرب ٣: ١٠٠. والبيتان في المختار من شعر بشّار ٦٧ دون عزو.

٣٦-٣٧. البيان والتبيين ٤: ٦٣ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٧٠ والخزانة ٨: ٥٦٧. والبيتان بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ١٣ وثمار القلوب ٣٠٤ والموشّى ١٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٥ وشرح نهج البلاغة ١: ١٠٥ ونهاية الأرب ٣: ٢٨٧ وجمهرة الأمثال ١: ٢٢١. وفي وفيات الأعيان ٣: ٢٩٤ و٦: ٣١٢ أنّ البيتين لأبن الرومي ولم أقِفْ عليهما في ديوانه.

ويروى: «حَسَدًا وَبَغْيًا».

المفردات: الدَّمِيم: القَبِيح والسَّمِج.

٣٨-٣٩. بُرْدَة المَدِيح ٢٤-٢٥.

المفردات: الرَّمَد: داءُ التِهابٍ يُصِيبُ العَيْنَ.

٣٩ قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ
[البُوصَيْرِيّ]

٤٠ أَعْطَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي الرِّضا
إِلَّا الحَسُودَ فَإِنَّهُ أَعْيانِي
[محمود الوَرّاق]

٤٠. أدب الدنيا والدين ٢٦٦.

الظُّلْم

- ألف -

١ أَسَدٌ حَطُوم خَيْرٌ مِنْ والٍ ظَلُوم
٢ إنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظّالم فإذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ (حديث شريف)
٣ إنَّ اللهَ يُمْهِل ولا يُهْمِل
٤ إنَّكَ لا تَجْني مِنَ الشَّوْكِ العِنَب
٥ إنّما تَنْدَمِلُ مِنَ المَظْلُومِ جِراحُهُ إذا انْكَسَرَ مِنَ الظّالِمِ جَناحُهُ
٦ بِئْسَ الزّادُ إلى المَعاد ظُلْمُ العِباد
٧ الظُّلْمُ أَسْرَعُ شَيْءٍ إلى تَعْجِيلِ نِقْمَة وَتَبْدِيلِ نِعْمَة
٨ الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَة (حديث شريف)
٩ الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيم
١٠ على الباغِي تَدُورُ الدَّوائِر
١١ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ (فَقَدْ) ظَلَمَ

١. جمهرة الأمثال ١: ١٤٧.
ويروى: «أَسَدٌ حَطُوم خَيْرٌ مِنْ إمامٍ غَشُوم» (التمثيل والمحاضرة ٣١).
٢. صحيح مسلم ٤: ١٩٩٧ ورياض الصالحين ١٠٣.
المفردات: أَمْلَى للدّابّة: أَرْخَى لها حَبْلَها لِتَرْعَى كما تشاء. وأَمْلَى اللهُ للظّالم: أَمْهَلَهُ ولَمْ يُعَجِّلْ عُقُوبَتَهُ.
٣. التمثيل والمحاضرة ٨.
٤. فصل المقال ٣٧٩ وجمهرة الأمثال ١: ١٠٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٧٠ ومجمع الأمثال ١: ٨٦ والمستقصى ١: ٤١٦ والعقد الفريد ٣: ١٢٤ وأسرار البلاغة ١٠٦ والمستطرف ١: ٥٢ واللسان (جنى).
معناه: إذا ظَلَمتَ آمرأً أو أسأتَ إليه فَاحْذَرْ أنْ يَقْتَصَّ منكَ ويُجازِيَكَ على فِعْلِكَ بِمِثْلِهِ.
فائدة: قارِنْ هذا بما جاءَ في إنجيل لوقا على لسانِ السيد المسيح عليه السلام: «فإنَّهُم لا يَجْتَنُون مِنَ الشَّوْكِ تِينًا ولا يَقْطِفُونَ مِنَ العُلَّيْقِ عِنَبًا» (الإصحاح السادس، الآية ٤٤).
٥. محاضرات الأدباء ١: ٢١٧ ونهاية الأرب ٦: ٤١.
المفردات: انْدَمَلَ الجُرْح: أَخَذَ يَبْرَأُ.
٦. محاضرات الأدباء ١: ٢١٥.
ويروى: «بِئْسَ الزّادُ إلى المَعاد العُدْوانُ عَلى العِباد» (نهج البلاغة ٢: ٣٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٢ والإعجاز والإيجاز ٣٥ وأدب الدنيا والدين ١٤١).
المفردات: المَعاد: الآخِرة.
٧. التمثيل والمحاضرة ٤٥٢.
ويروى: «الظُّلْمُ أَدْعَى شَيْءٍ إلى تغيير نِعْمَة وتَعْجِيلِ نِقْمَة» (محاضرات الأدباء ١: ٢١٦ ونهاية الأرب ٦: ٤٠).
٨. صحيح مسلم ٤: ١٩٩٦ ورياض الصالحين ١٠٢ و٢١٤-٢١٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣١٠ والعقد الفريد ٣: ١٢٤ وخاص الخاص ٣٥ والإعجاز والإيجاز ٢١ وفقه اللغة ٢٥٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢٧٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١٥ وأسرار البلاغة ١٢ وديوان المعاني ٢: ٢٤٩.
٩. جمهرة الأمثال ٢: ٢٨ ومجمع الأمثال ٢: ٣١٠ والمستقصى ١: ٣٣٠ والعقد الفريد ٣: ١٢٤ وخاص الخاص ٣٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥١ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «البَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيم» (التمثيل والمحاضرة ٤٥٠).
المفردات: المَرْتَع: المَكان الذي تُطلَقُ فيهِ الدَّوابُّ لِتَرْعَى كما تَشاء. وَخِيم: وَبِيء.
يضرب: في التَّحْذِير مِنْ سُوءِ عاقِبَة الظُّلم.
١٠. فرائد الأدب ٩٧٣.
المفردات: دارَت عليه الدوائِر: نَزَلَتْ بِهِ الدَّواهِي أو الهزائِم.
١١. جمهرة الأمثال ٢: ٢٦٥ والفاخر ٢٦٥ والتمثيل

١٢ مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ
١٣ مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ فَهُوَ لِغَيْرِهِ أَظْلَم
١٤ نَوْمُ الظَّالِمِ عِبادَة
١٥ هذه بِتِلْكَ وَالبادِئُ أَظْلَم
١٦ والٍ ظَلُوم خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُوم

والمحاضرة ٣٥٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٤ والمستقصى ٢: ٣٥٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٦١ وعيون الأخبار ١: ٤١٦ والمزهر ١: ٤٨٩.
ويروى: «ظَلَمَ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ الغَنَمَ» (العقد الفريد ٣: ١١٤).
معناه: مَنْ طَلَبَ من الذِّئبِ، وهو المَفْطورُ على الغَدْرِ، أن يكونَ راعيًا لماشيته فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه حقًا. ويجوز أن يُرادَ بِهِ ظَلَمَ الذِئبَ لِأنّه كَلَّفَهُ ما ليس في طَبْعِهِ.
يضرب: لِمَن يَضعُ الأمانة في غير موضعها الصحيح.

١٢. نهج البلاغة ٢: ٣٨٥ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦١ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٠ والإعجاز والإيجاز ٣٣ وخاص الخاص ٢٦ ونهاية الأرب ٨: ١٨٦.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٥٢ وأدب الدنيا والدين ١٤٢.
١٤. مَثَل معاصِر.
معناه: أنّ الظالِم حين ينام يَكُفّ عن ظُلْمِ العِباد وأرتكاب الآثام فيكون النوم له كالعِبادَة لِغيره.
١٥. مجمع الأمثال ٣: ٤٩٦ وتمثال الأمثال ٢: ٥٨٢ والأغاني ١١: ٢٥٢ والمستطرف ١: ٥٣.
ويروى اختصارًا: «البادِئُ أَظْلَمُ» (جمهرة الأمثال ١: ٢٣٠ و٣٦٨ والمستقصى ١: ٣٠٤).
يضرب: لِمَن بدأ بالعُدوان فَجُوزيَ عليه بِمِثْلِهِ.
١٦. جمهرة الأمثال ١: ١٤٧.
ويروى: «إمامٌ غَشُوم خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدوم» (التمثيل والمحاضرة ٣١ والعقد الفريد ١: ٢٠) و«سُلْطان ظَلُوم خيرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدوم» (المستطرف ١: ٥٣).

ــ باء ــ

١ وَأَظلَمُ أَهلِ الظُّلمِ مَنْ باتَ حاسِدًا
لِمَنْ باتَ في نَعمائِهِ يَتَقَلَّبُ
[المُتنبّي]

٢ كُنتَ الصَّحِيحَ وَكُنّا مِنكَ في سَقَمٍ
فَإِنْ سَقِمْتَ فَإِنّا السّالِمُونَ غَدا

٣ دَعَتْ عَلَيْكَ أَكُفٌّ طالَما ظُلِمَتْ
وَلَنْ تُرَدَّ يَدٌ مَظلُومَةٌ أَبَدا
[...]

٤ وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً
عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ
[طَرَفَة بن العَبْد]

٥ مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَهُ
إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ
[الأَجْرَد الثَّقَفِيّ]

٦ وَنَسْتَعْدِي الأَمِيرَ إِذا ظُلِمْنا
فَمَنْ يُعْدِي إِذا ظَلَمَ الأَمِيرُ
[...]

٧ تَنامُ وَما لَيْلُ المَضِيمِ بِنائِمٍ
وَقَدْ تَرْقُدُ العَيْنانِ وَالقَلْبُ ساهِرُ
[العَلَوِيّ الحِمّانِيّ]

٨ سَيُنْصِفُ الدَّهْرُ مِنْ قَوْمٍ بِدائِرَةٍ
وَفي الجَدِيدَيْنِ إِنْصافٌ إِذا دارا
[ابن الرُّومِيّ]

٩ وَمَنْ أَتاهُمْ بِظُلْمٍ فَهُوَ عِنْدَهُمُ
كَجالِبِ التَّمْرِ مُغْتَرًّا إِلى هَجَرِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٠ أَجاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ
وَأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمْ أُجِيعا
[الكُمَيْت بن زَيْد]

١. ديوانه ٢: ٢٣٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٦ ونهاية الأرب ٣: ٢٨٦.

٢-٣. ثمار القلوب ٦٧٤ والمستطرف ١: ١٧٩.

٤. ديوانه ٣٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٣٢٧ وشرح المعلقات السبع ٨٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٦٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٠١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٠٤. ونُسبَ البيت إلى عَدِيّ بن زَيْد في عيون الأخبار ٣: ١٠١ والتمثيل والمحاضرة ٥٣.
المفردات: المَضاضَة: الإيلام والوَجَع.

٥. البيان والتبيين ١: ٦٧ و٣: ٣٢٥ وعيون الأخبار ٣: ٥ والشعر والشعراء ٤٩٥ والمستقصى ١: ٤٠٤. والبيت بدون نسبة في خاص الخاص ٢١.
المفردات: الظُّلامَة: ما احتُمِلَ مِنَ الظُّلمِ أو ما أُخِذَ ظُلمًا.

٦. عيون الأخبار ١: ١٤٦.
المفردات: استَعداهُ: استَعانَ بِهِ وَاستَنصَرَهُ. وَأَعدَى فُلانًا على فُلانٍ: نَصَرَهُ وأعانَهُ عليه.

٧. مجموعة المعاني ١: ٣٧٤.

٨. ديوانه ٣: ١٠٨.
المفردات: الجَدِيدان: الليل والنهار.

٩. ديوان اللزوميات ١: ٤٥٢.
فائدة: كَجالِبِ التَّمْرِ إلى هَجَر: مَثَلٌ يُضرَب لِمَن يَحْمِلُ سِلعةً لِيَبيعَها في مكانٍ تَكثُر فيه كثرةً بالِغةً.

١٠. البيان والتبيين ٣: ٣٦٥ ومعجم الشعراء ٢١٣ والأغاني ١٦: ٣٣٨ والحماسة البصرية ٢: ٢٩٥.

١١ لا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا
جُنُودُهُ ضاقَ عَنْها السَّهْلُ وَالجَبَلُ
[...]

١٢ خَف دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَهْيَ سَرِيعَةٌ
طَلَعَتْ فَجاءَتْ بِالعَذابِ النّازِلِ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٣ لا تَظْلِمَنَّ إذا ما كُنْتَ مُقْتَدِرًا
فَالظُّلْمُ مَصْدَرُهُ يُفْضِي إلى النَّدَمِ

١٤ تَنامُ عَيْناكَ وَالمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَمْ تَنَمِ
[الإمام عليّ]

١٥ وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ
يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

١٦ تَأَنَّ وَلا تَعْجَلْ لِأَمْرٍ تُرِيدُهُ
وَكُنْ راحِمًا لِلنّاسِ تُبْلَى بِراحِمِ

١٧ فَما مِنْ يَدٍ إلّا يَدُ اللهِ فَوْقَها
وَما ظالِمٌ إلا سَيُبْلَى بِظالِمِ
[...]

١٨ وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإنْ تَجِدْ
ذا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ
[المُتَنَبّي]

١٩ وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ
وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
[متنازع فيه]

٢٠ وَحَقِّ اللهِ إنَّ الظُّلْمَ لُومُ
وَإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٢١ إلى دَيّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي
وَعِنْدَ اللهِ تَجْتَمِعُ الخُصُومُ
[متنازع فيهما]

٢٢ مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وَصارِمًا
وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ
[متنازع فيه]

١١. مغني اللبيب ٣٥٤ وشرح شواهد المغني ٢: ٦٥٨ وشرح قطر الندى ١٣٨.

١٢. ديوان اللزوميات ٢: ٢٤٠.

١٣-١٤. ديوانه ١٣٦. والبيتان بدون نسبة في ألف ليلة وليلة ١: ٤٦١ و٢: ٧١٨ والمستطرف ١: ١٨٠ والمخلاة ٧٤-٧٥. والأول في محاضرات الأدباء ١: ٢١٦ دون عزو.

ويروى: «نامَتْ عُيُونُكَ».

المفردات: أَفْضَى به الأمرُ إلى كذا: انْتَهَى وَوَصَلَ. مُنْتَبِهٌ: مُسْتَيْقِظ.

١٥. ديوانه ٨٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠١ وشرح المعلقات السبع ١٢١ والتمثيل والمحاضرة ٤٧ وخاص الخاص ٢١ و٩٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٨ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٦ ونهاية الأرب ٣: ٦٢.

١٦-١٧. أدب الدنيا والدين ٣١٤ وألف ليلة وليلة ٢: ٧١٨. والثاني في التمثيل والمحاضرة ١٠ و٤٥٣ وثمار القلوب ٣٣.

١٨. ديوانه ٤: ٢٥٣ واليتيمة ١: ٢٥٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٢ وخاص الخاص ١٤٨ ومجموعة المعاني ١: ٣٧٥ وأدب الدنيا والدين ١٣٧ وزهر الآداب ١: ٣١٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٢٠ ونهاية الأرب ٨: ١٩١ والكشكول ٣٤٥.

١٩. البيت لِيَزِيد بن الحَكَم الثَّقَفِيّ في حماسة أبي تمّام ٢: ٤٧، وَلِحُنَيّن بن خَشْرَم السَّعْدِيّ في المستقصى ١: ٣٣١، وهو بدون نسبة في جمهرة الأمثال ٢: ٢٨ وديوان المعاني ٢: ٢٤٩.

المفردات: رَتَعَتْ الماشِيَةُ: رَعَتْ كيفَ شاءَتْ في خِصْبٍ وسعةٍ. والمَرْتَع: المكان الذي ترتعُ فيه الماشِيَة. وَخِيم: وَبِيء ومُضِرّ.

٢٠-٢١. البيتان في ديوان أبي العتاهِيَة ٣٩٨، وقد نُسِبا إليه في الأغاني ٤: ٥٣ وأدب الدنيا والدين ١٤١، وكذلك في ديوان الإمام عليّ ١٣٨، وهما بدون نسبة في وفيات الأعيان ٦: ٢٢٩ والمستطرف ١٨٠.

ويروى البيت الأول:

أَما وَاللهِ إنَّ الظُّلْمَ لُومُ
وَلكِنَّ المُسِيءَ هُوَ المَظْلُومُ

المفردات: يوم الدِّين: يوم الحِساب.

٢٢. البيت لِعَمْرو بن بَرّاقَة الهَمْدانِيّ في البيان والتبيين

٢: ١٣٨ والكامل للمبرّد ١: ٣٥١ وأمالي القالي ٢: ١٢٢ والأغاني ٢١: ١٩٩ والحماسة البصرية ١: ١١١ والمؤتلف والمختلف ٨١ وشرح نهج البلاغة ١: ١١٤، ولمالِك بن حَرِيم في عيون الأخبار ١: ٣٤٢ والعقد الفريد ٣: ٣٩٤ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٥، وهو بدون نسبة في تاريخ الطبري ٣: ٥ والتمثيل والمحاضرة ٣١٨ ونهاية الأرب ٢: ١٣٠.

القَضاء/ العَدْل

- ألف -

١ إذا كَذَبَ القاضِي فَلا تُصَدِّقْهُ
٢ إمامٌ عادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وابِلٍ
٣ حُكْمُ التَّراضِي خَيْرٌ مِنْ حُكْمِ القاضِي
٤ رَضِيَ الخَصْمانِ وَأَبَى القاضِي
٥ الصُّلْحُ سَيِّدُ الأَحْكام
٦ ظُلْمٌ بِالسَّوِيَّةِ عَدْلٌ بالرَّعِيَّة
٧ عَدْلُ السُّلْطانِ أَنْفَعُ مِنْ خِصْبِ الزَّمان
٨ عِنايَةُ القاضِي خَيْرٌ مِنْ شاهِدَيْ عَدْل
٩ مَنْ خَصْمُهُ القاضِي إلى مَنْ يَشْتَكِي؟
١٠ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْن

١. التمثيل والمحاضرة ١٩٣ ومجمع الأمثال ١: ١٥٣.

٢. التمثيل والمحاضرة ٣١ وحدائق الأزاهر ٢٨٤ والعقد الفريد ١: ٢٠.
ويروى: «والٍ» بَدَل «إمام» (جمهرة الأمثال ١: ١٤٧).

٣. مَثَلٌ معاصِرٌ يُرادُ بِهِ أنَّ تسويةَ الخِلافِ وُدِّيًّا بين طرفَيْنِ مُتخاصِمَيْنِ أَنْفَعُ لهما من اللجوء إلى القضاء للبتِّ فيه.

٤. مجمع الأمثال ٢: ٧٩.
ويروى: «اصْطَلَحَ الخَصْمانِ وَأَبَى القاضِي» (التمثيل والمحاضرة ١٩٣).
يضرب: لِمَنْ يتشدَّد في قَضِيَّةٍ أو مسألةٍ ما أكثرَ من أصحابِها أنفسهم.

٥. مثلٌ مُعاصِر.

٦. مثلٌ مُعاصِر.

٧. الكامل للمبرد ١: ٣٤٩ وعيون الأخبار ١: ٥٨ والمستطرف ١: ١٧٣.
ويروى: «خَيْرٌ مِنْ» (التمثيل والمحاضرة ٤٣ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٩ والإعجاز والإيجاز ٥١ وفاكهة الخلفاء ٣٤).

٨. مجمع الأمثال ٢: ٤١٠ والمستطرف ٥٤.
ويروى: «حُسْنُ رأيِ القاضِي خيرٌ مِنْ شاهِدَيْ عَدْل» (التمثيل والمحاضرة ١٩٣).

٩. تمثال الأمثال ٢: ٥٦٦.
ويروى: «إذا كانَ القاضِي خَصِيمَكَ لِمَنْ تَشْتَكِي؟» (حدائق الأزاهر ٢٩٤).

١٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٠ وخاص الخاص ٢١.
معناه: مَنْ لَمْ تَنْفَعْ مَعَهُ الحُسْنَى أُخِذَ بالشِّدَّةِ والعَسْف.

– باء –

١ إذا خانَ الأميرُ وَكاتِباهُ
وَقاضِي الأرْضِ داهَنَ في القَضاءِ
٢ فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ
لِقاضِي الأرْضِ مِنْ قاضِي السَّماءِ
[...]

٣ إذا كانَ القَضاءُ إلى ابْنِ آوَى
فَتَعْدِيلُ الشُّهودِ إلى القُرُودِ
[...]

٤ إذا كانَ الأميرُ عَلَيْكَ خَصْمًا
فَلا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ الأميرُ
[...]

٥ وَالخَصْمُ لا يُرْتَجَى النَّجاحُ لَهُ
يَوْمًا إذا كانَ خَصْمُهُ القاضِي
[الحَسَن بن وَهْب]

٦ وَكُنّا نُرَجّي أنْ نَرَى العَدْلَ ظاهِرًا
فَأعْقَبَنا بَعْدَ الرَّجاءِ قُنُوطُ
٧ مَتَى تَصْلُحُ الدُّنْيا وَيَصْلُحُ أهْلُها
وَقاضِي قُضاةِ المُسْلِمِينَ يَلُوطُ
[متنازع فيهما]

٨ إذا ما كانَ خَصْمُكَ يا ابْنَ عَمْرٍو
هُوَ القاضِي الَّذِي يَقْضِي عَلاكا
٩ وَحَسْبُكَ مِنْ بَلاءٍ أنْ تُوَلِّي
قَضاءَ في أُمُورِكَ مَنْ دَهاكا
[عاصِم بن عَبْدِاللهِ الهِلاليّ]

١٠ رَبُّوا عَلى الإنْصافِ فِتْيانَ الحِمَى
تَجِدُوهُمُ كَهْفَ الحُقُوقِ كُهُولا
١١ فَهوَ الَّذِي يَبْنِي الطِّباعَ قَوِيمَةً
وَهوَ الَّذِي يَبْنِي النُّفُوسَ عُدُولا
[أحمد شَوْقي]

١-٢. المستطرف ١: ١٦٧ والمخلاة ٦.
المفردات: داهَنَ: دارَى ولايَنَ.
٣. التمثيل والمحاضرة ١٩٣.
المفردات: ابن آوَى: حيوان من فصيلة الكلاب أصغرُ حجمًا من الذِّئب تُسَمّيه العامّة الواوِي. عَدَّلَ الشاهِدَ أو الرّاوِيَ: زَكّاهُ.
معناه: إذا وُكِلَ القضاء في شُؤُونِ الرَّعِيّة إلى أُناسٍ لا يَصْلُحونَ له فَغَيْرُ عَجِيبٍ أنْ يُوكَلَ النظرُ في شهاداتِ الشُّهودِ إلى مَنْ لَيْسُوا أَهْلًا لهُ.
٤. عيون الأخبار ١: ١٤٧ وتمثال الأمثال ٢: ٥٦٦.
٥. فوات الوفيات ١: ٣٦٨ وتمثال الأمثال ٢: ٥٦٦.
والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ١: ١٤٧ والتمثيل والمحاضرة ١٩٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٠٠ والمخلاة ٢٥٥.
٦-٧. نُسِبَ البيتان في وفيات الأعيان ٦: ١٥٥ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٨٦ إلى أبي حَكِيمة راشِد بن إسحاق الكاتب، وفي شذرات الذهب ٢: ٤٠-٤١ إلى المأمون في القاضي يَحْيَى بن أكْثَم، وهما بدون نسبة في ثمار القلوب ١٥٧-١٥٨.
٨-٩. معجم الشعراء ١٠٥.
١٠-١١. ديوانه ١: ١٨٢.
المفردات: الكَهْف: المَلْجأ.

[١٢] يا أَعْدَلَ النّاسِ إلّا في مُعامَلَتِي
فِيكَ الخِصامُ وَأَنْتَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ
[المُتَنَبّي]

[١٣] ظُهُورُ العَدْلِ يَمْحُو كُلَّ شَرٍّ
إذا جاءَ الصَّباحُ مَضَى الظَّلامُ
[...]

[١٤] سِيّانِ في الحُكْمِ شاكِيهِ وَشاكِرُهُ
مِنَ الأَنامِ وَهاجِيهِ وَمُطْرِيهِ
[...]

١٢. ديوانه ٢: ٨٢.
١٣. نظم اللآل ١٠٩.
١٤. محاضرات الأدباء ١: ١٩٤.
المفردات: أَطْرَى فلانًا: أَثْنَى عليه وبالَغَ في مَدْحِهِ.

البُغْض/ الحِقْد

- ألف -

١ شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظ
٢ ظاهِرُ العِتابِ خَيْرٌ مِنْ باطِنِ الحِقْد
٣ عِنْدَ الشَّدائِد تَذْهَبُ الأَحْقاد
٤ الغِلُّ والحَسَدُ يَأْكُلانِ الحَسَناتِ كما تَأْكُلُ النّارُ الحَطَب (حديث شريف)
٥ كَثْرَةُ العِتابِ تُورِثُ البَغْضاء
٦ المُزاحُ لَقاحُ الضَّغائِن
٧ مَنْ زَرَعَ الإِحَن حَصَدَ المِحَن

١. فصل المقال ٤٨٦ وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٩ ومجمع الأمثال ٢: ١٥٦ والمستقصى ٢: ١٢٦ وتمثال الأمثال ٢: ٤٦٠ والعقد الفريد ٣: ١٢٩ ونهاية الأرب ٢: ١٢٦.
المفردات: شاهِد: دَليل.
٢. التمثيل والمحاضرة ٤٦٤ ومجمع الأمثال ٢: ٣١٢ وزهر الآداب ٣: ٨٩١ والمستطرف ١: ٥٢.
٣. المستقصى ٢: ١٦٨ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٦٧.
٤. كنز العمال ٣: رقم ٨٤٤٤.
٥. مجمع الأمثال ٣: ٥٧ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «كَثْرَةُ العِتابِ تُورِثُ الضَّغائِن» و«إِفْراطُ العِتابِ يُورِثُ الضَّغِينَة» (التمثيل والمحاضرة ٤٦٥).
المفردات: أَوْرَثَ: أَكْسَبَ وسَبَّبَ.
٦. جمهرة الأمثال ٢: ٢٣١.
معناه: رُبَّما مازَحْتَ الرَّجُلَ فَأَغْضَبْتَهُ وأَثَرْتَ حِقْدَه عليك.
٧. الإعجاز والإيجاز ١١٠ والإمتاع والمؤانسة ٢: ٦٢.
المفردات: الإِحَن: جَمْع إِحْنَة، وهي الحِقْد.
فائدة: قارِنْ هذا بما جاءَ في «سِفْر هُوشَع» مِن أَسْفار العهد القديم: «إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصِدُونَ العاصِفَة» (الإصحاح الثامن، الآية ٧).

- باء -

١ سَنَّ الضَّغائِنَ آباءٌ لَنا سَلَفُوا
فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلآباءِ أَبْناءُ
[متنازع فيه]

٢ يُريكَ الرِّضا وَالغِلُّ حَشْوُ رِدائِهِ
وَقَدْ تَنْطِقُ العَيْنانِ وَالفَمُ ساكِتُ
[...]

٣ الحِقْدُ داءٌ دَوِيٌّ لا دَواءَ لَهُ
يَرِي الصُّدُورَ إذا ما جَمْرُهُ حُرِثا

٤ فَاسْتَشْفِ مِنْهُ بِصَفْحٍ أَوْ مُعاتَبَةٍ
فَإنَّما يُبْرِئُ المَصْدُورَ ما نَفَثا
[ابن الرُّومِيّ]

٥ وَما تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كانَتْ
وَلا النَّظَرُ المَرِيضُ مِنَ الصَّحِيحِ
[دُرَيْد بن الصِّمَّة]

٦ إذا أَنْتَ لَمْ تَضْرِبْ عَنِ الحِقْدِ لَمْ تَفُزْ
بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيظِ مادِحِ
[البُحْتُرِيّ]

٧ وَكُنْ كَالمَوْتِ لا يَرْثِي لِباكٍ
بَكَى مِنْهُ وَيَرْوَى وَهوَ صادِ

٨ فَإنَّ الجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ
إذا كانَ البِناءُ عَلى فَسادِ
[المُتَنَبِّي]

٩ إنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقاها وَإنْ قَدُمَتْ
كَالعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ
[الأخطل]

١٠ وَما الحِقْدُ إلّا تَوْأَمُ الشُّكْرِ في الفَتَى
وَبَعْضُ السَّجايا يَنْتَسِبْنَ إلى بَعْضِ

١١ فَحَيْثُ تَرَى حِقْدًا عَلَى ذِي إساءَةٍ
فَثَمَّ تَرَى شُكْرًا عَلَى حَسَنِ القَرْضِ
[ابن الرُّومِيّ]

١. البيت في شرح نهج البلاغة ٤: ١٥٥ لِقَيس بن عاصِم المِنْقَرِيّ، وفي مجموعة المعاني ١: ٢٩٩ لقَيس بن عاصِم المِنْقَرِيّ ويُرْوَى لسابِق البَرْبَرِيّ، وفي حماسة البحتريّ ١٨ لِطَرِيف بن دَيْسق التَّمِيميّ، وهو بدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٢٢ والأغاني ٤: ٣٥٠ وخاص الخاص ٣٦ والمستطرف ١: ٣٣٤.
ويروى: «أَحيا» بَدَل «سَنَّ».

٢. المستطرف ١: ٦٢.

٣-٤. ديوانه ١: ٤٦٣ وديوان المعاني ١: ١٣٢ وزهر الآداب ٣: ٧١٦ وشرح مقامات الحريري ١: ٤٣.
المفردات: داءٌ دَوِيّ: مَرَضٌ شَدِيد. وَرَى يَرِي وَرْيًا: أَوْقَدَ وأَشْعَلَ. حُرِثَ: حُرِّكَ. المصدور: الذي يَشْكُو صَدْرَه.

٥. العقد الفريد ١: ٢٣٣ وعيون الأخبار ٣: ١٢٥ وجمهرة الأمثال ١: ٣٢١.
ويروى عَجُز البيت: «ولا النَّظَرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ».

٦. ديوانه ١: ٤٥١.
المفردات: ضَرَبَ عنِ الأمرِ: كَفَّ وأعْرَضَ عَنْهُ. الذِّكْر: الثَّناء والشَّرَف. التَّقْرِيظ: المَدْح.

٧-٨. ديوانه ١: ١٣٢ ومجموعة المعاني ١: ٥٢٢ وزهر الآداب ١: ١١٠ وأدب الدنيا والدين ٣٣٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٩ (الثاني).
المفردات: صادٍ: عَطْشان عَطَشًا شديدًا. نَفَرَ الجُرْحُ أو الجِلْد: وَرِمَ. البِناء: إنْدِمال الجُرْح.

٩. ديوانه ١: ٢٠٣ وطبقات فحول الشعراء ١: ٤٩٥ والكامل للمبرد ٢: ٨٨٠ وعيون الأخبار ٣: ١٢٦ وخاص الخاص ١٠٦ والتمثيل والمحاضرة ٧١ والعقد الفريد ١: ٢٣٢ ومجموعة المعاني ١: ٥١٧ ونهاية الأرَب ٣: ٧٧ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٨٩.
ويروى: «إنَّ العَداوَةَ».
المفردات: العُرّ: الجَرَب.

١٠-١١. ديوانه ٤: ٢٤ وديوان المعاني ١: ١٣٢ وأمالي المرتضى ١: ٢٩٠ وأدب الدنيا والدين ٢٠٧ وزهر الآداب ٣: ٧١٦ وشرح مقامات الحريري ١: ٤٣. والأول في التمثيل والمحاضرة ١٠٠ ومجموعة

١٢ خَلِيلَيَّ لِلبَغْضاءِ حالٌ مُبِينَةٌ
وَلِلحُبِّ آثارٌ تُرَى وَمَعارِفُ
١٣ فما تُنْكِرُ العَيْنانِ فالقَلْبُ مُنْكِرٌ
وَما تَعْرِفُ العَيْنانِ فَالقَلْبُ عارِفُ
[عبدالله بن طاهر]

١٤ خَلِّصْ فُؤادَكَ مِنْ غِلٍّ وَمِنْ حَسَدٍ
فَالغِلُّ في القَلْبِ مِثْلُ الغُلِّ في العُنُقِ
[...]

١٥ وَإنّي لَألْقَى المَرْءَ أعْلَمُ أنَّهُ
عَدُوٌّ وفي أحْشائِهِ الضِّغْنُ كامِنُ
١٦ فَأمْنَحُهُ بِشْرًا فَيَرْجِعُ قَلْبُهُ
سَلِيمًا وَقَدْ ماتَتْ لَدَيْهِ الضَّغائِنُ
[...]

١٧ وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كما هِيَا
[زُفَر بن الحارث الكِلابيّ]

المعاني ١: ٤٩١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥١ ونهاية الأرب ٣: ٩٩. والبيتان كلاهما في الفخري ٢٢ دون عزو.

١٢-١٣. المستطرف ١: ٢٠٢.

١٤. شرح نهج البلاغة ١: ١٠٥ والمستطرف ١: ٣٣٨.

المفردات: الغِلّ: الحِقْد. الغُلّ: طَوْق من حَديد أو جلد يُوضَع في العنق أو في اليدين.

١٥-١٦. مجموعة المعاني ١: ١٢٣ والمستطرف ١: ١٩٦ و٢٤١.

ويروى: «بِشْري».

المفردات: البِشْر: بَشاشَةُ الوَجْه وَطلاقَتُه.

١٧. الأغاني ٨: ٢٩٦ وتاريخ الطبري ٣: ٣٨٥ وديوان المعاني ٢: ٢٠٠ والمؤتلف والمختلف ٩٢ و١٦٥ والعقد الفريد ٥: ٤٨٣ وشرح نهج البلاغة ٢: ٣٨٩ والخزانة ٢: ٣٧٣ وجمهرة الأمثال ١: ١٧. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٢٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٧٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٩.

المفردات: الدِّمَن: جَمْع دِمْنَة، وهي المَزْبَلَة. الحَزازة: ألم في القلب من وجع أو غيظ أو نحو ذلك.

الحُبّ/ الوُدّ/ الهَوى

- ألف -

١ أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يومًا ما، وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هونًا ما عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يومًا ما (حديث شريف)
٢ إذا وافَقَ الهَوَى الحَقَّ أَرْضَيْتَ الخالِقَ وَالخَلْقَ
٣ (إنَّ) الهَوَى شَرِيكُ العَمَى
٤ إنَّ الهَوَى لَيَمِيلُ بِإسْتِ الرَّاكِبِ
٥ الحُبُّ أَعْمَى
٦ حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ (حديث شريف)
٧ طُولُ التَّنائي مَسْلاةٌ لِلْتَّصافِي
٨ عَيْنُ الهَوَى لا تَصْدُقُ
٩ لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا وَلا بُغْضُكَ تَلَفًا
١٠ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ
١١ مَنْ صَحَّتْ مَوَدَّتُهُ احْتُمِلَتْ جَفْوَتُهُ
١٢ مَوَدَّةُ الآباءِ قَرابَةٌ بَيْنَ الأَبْناءِ
١٣ المَوَدَّةُ قَرابَةٌ مُسْتَفادَةٌ
١٤ النِّكاحُ يُفْسِدُ الحُبَّ
١٥ الهَوَى إلهٌ مَعْبُود

١. سنن الترمذي ٤: ٣٦٠ وفصل المقال ٢٦٤ ومجمع الأمثال ٣: ١٦٣ وأمالي القالي ٢: ٢٠٤ وأدب الدنيا والدين ١٧٧-١٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٠ والخزانة ١١: ١٠٤. ونُسِبَ إلى الإمام عليّ في جمهرة الأمثال ١: ١٨٤ والموشّى ٤٤.
٢. تمثال الأمثال ١: ١٥٨.
٣. التمثيل والمحاضرة ٤٥٣ ومجمع الأمثال ١: ١٣٥ ومحاضرات الأدباء ١: ١٧.
٤. مجمع الأمثال ١: ١٧ والمستقصى ١: ٤١٠ والبصائر والذخائر ٤: ١٧١.
معناه: مَنْ أَحَبَّ شيئًا مالَ بِهِ هَواهُ نحوَه، كائنًا ما كان، قبيحًا كان أو جميلًا.
٥. المستقصى ١: ٣٠٩ والبصائر والذخائر ٩: ٩٤.
معناه: أنّ الحُبَّ يُعمي المُحِبَّ عن عُيُوب المحبوب.
٦. سنن أبي داود ٥: ٣٤٣ وفصل المقال ٣٢٠ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٢١٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٩ والصناعتين ١٩٨ والعقد الفريد ٣: ١١٠ والبصائر والذخائر ٧: ٢٠٧ وأدب الدنيا والدين ٣٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٩. ونُسِبَ في المستقصى ٢: ٥٦ لِأبي الدَّرْداء.
معناه: أنّ حُبَّ الإنسان لشيءٍ ما يُعميهِ عن مساوئه وعُيُوبه ويُصِمُّهُ عن سَماع العَذْل فيه.
٧. مجمع الأمثال ٢: ٢٩٢ والمستقصى ٢: ١٥٢ وتمثال الأمثال ٢: ٤٧١.
معناه: أنّ البُعْد يَذْهَبُ بخالص الوُدّ والمَحَبَّة بين الصَّدِيقَيْن أو الحَبِيبَيْن.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤٥٣ ومجمع الأمثال ٢: ٤١٠.
٩. جمهرة الأمثال ١: ١٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٦٣ وعيون الأخبار ٣: ١٣ والموشّى ٤٤ وأدب الدنيا والدين ١٧٨ وزهر الآداب ١: ٧٣.
يضرب: في مَدْح الاعتدال والقَصْد في الأمور.
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣ والبيان والتبيين ٤: ٤٦.
١١. محاضرات الأدباء ٢: ١١.
١٢. نهج البلاغة ٢: ٣٧٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٦.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٤٦٣ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠ وديوان المعاني ٢: ٩٤.
١٤. مجمع الأمثال ٣: ٤١٦ والمستطرف ١: ٥٣.
١٥. مجمع الأمثال ٣: ٥١٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٠ والإعجاز والإيجاز ٣٦ والعقد الفريد ٣: ١١٠ وعيون الأخبار ١: ٩٤.

[١٦] الهَوَى شَدِيدُ العَمَى
[١٧] الهَوَى مِنَ النَّوَى
[١٨] الهَوَى هَوان

١٦. العقد الفريد ٣: ٨٠ وعيون الأخبار ١: ٩٤.
١٧. مجمع الأمثال ٣: ٤٩٩.
معناه: أنّ البُعد يُورِث الحُبّ ويَهيج الشَّوْق إلى الغائب. وهو قريب من قولهم: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».
١٨. التمثيل والمحاضرة ٤٥٣ وعيون الأخبار ١: ٩٥ وأدب الدنيا والدين ٣٣.
ويروى: «الهَوَى الهَوان» (مجمع الأمثال ٣: ٤٦٩).
المفردات: الهَوان: الذُلّ والصَّغار.

- باء -

١ إذا أنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ ما الهَوَى
فَأنْتَ وَعَيْرٌ في الفَلاةِ سَواءُ
[أنْشَدَهُ الثَّعْلَبِيّ]

٢ إذا ذَهَبَ العِتابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
وَيَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ
[...]

٣ ألا إنَّ خَيْرَ الوُدِّ وُدٌّ تَطَوَّعَتْ
لَهُ النَّفْسُ لا وُدٌّ أتَى وَهوَ مُتْعَبُ
[الكُمَيْت بن مَعْرُوف]

٤ كَذاكَ الوِدادُ المَحْضُ لا يُرْتَجَى لَهُ
ثَوابٌ وَلا يُخْشَى عَلَيْهِ عِقابُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٥ وَمِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيارِ لِأَهْلِها
وَلِلنّاسِ فيما يَعْشَقُونَ مَذاهِبُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٦ أُحِبُّ بَنِي العَوّامِ طُرًّا لِحُبِّها
وَمِنْ أجْلِها أحْبَبْتُ أخْوالَها كَلْبا
[خالِد بن يزيد بن مُعاوِية]

٧ أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودانَ حَتَّى
أُحِبُّ لِحُبِّها سُودَ الكِلابِ
[ابن الأعرابِيّ]

٨ إذا لَمْ يَكُنْ في الحُبِّ سُخْطٌ وَلا رِضًا
فَأيْنَ حَلاواتُ الرَّسائِلِ وَالكُتْبِ
[متنازع فيه]

٩ وَما تُبْصِرُ العَيْنانِ في مَوْضِعِ الهَوَى
وَلا تَسْمَعُ الأُذْنانِ إلّا مِنَ القَلْبِ
[بَشّار بن بُرْد]

١٠ وَنارُ الهَوَى تَخْفَى وَفي القَلْبِ فِعْلُها
كَفِعْلِ الَّذِي جادَتْ بِهِ كَفُّ قادِحِ
[أحَدُ المَجانِين]

١. تزيين الأسواق ٢٢ ونهاية الأرب ٢: ١٥٤ وروضة المحبين ١٩٦.
المفردات: العَيْر: الحمار الأهليّ أو الوحشيّ.

٢. التمثيل والمحاضرة ٤٦٥ وجمهرة الأمثال ١: ٦٩ والمخلاة ١٢١.

٣. عيون الأخبار ٣: ١١ ومعجم الشعراء ٢١٢. والبيت في حماسة أبي تمام ١: ١٠٦ دون عزو.

٤. ديوانه ٣٥ واليتيمة ١: ٩٥ ومجموعة المعاني ١: ٥٠٣.

٥. ديوانه ٤٤ والتمثيل والمحاضرة ٢١١.

٦. الكامل للمبرّد ١: ٤٥٠ والأغاني ١٧: ٢٦١ والحماسة البصرية ٢: ٢٢٨ ومعجم الأدباء ١١: ٤٠ وأدب الدنيا والدين ١٥٥ والمختار من شعر بشّار ١٥١ وروضة المحبين ٢٢٧ وشذرات الذهب ١: ٩٦. والبيت في محاضرات الأدباء ٢: ٥٣ دون عزو.
المفردات: طُرًّا: جميعًا.

٧. شرح مقامات الحريري ١: ٣٣٧. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ٤: ٤٤ ومصارع العشاق ٢: ٣٦ وديوان الصبابة ١٦ والمخلاة ٢٣٨ والخزانة ٧: ٢٧٣ و١١: ٤٥٩.

٨. البيت لِعُلَيَّة بنت المَهْدِيّ في الأغاني ١٠: ١٨٥ والفرج بعد الشدة ٥: ٤٣، ولإسحاق بن إبراهيم المَوْصليّ في معجم الأدباء ١٢: ١٣٨، وللمتنبي في محاضرات الأدباء ٢: ٧٣ وليس في ديوانه، وللعبّاس بن الأحنف في زهر الآداب ١: ٤٤ وليس في ديوانه، وهو بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢١١ وتزيين الأسواق ٤٣٧ وديوان الصبابة ١٦٥ ونفح الطيب ٢: ٢٤٣.

٩. ديوانه ٣٤ وأمالي القالي ٢: ٥٧ والأغاني ٦: ٢٢٩ وزهر الآداب ١: ١٩٤ وديوان الصبابة ٦٢. وفي تزيين الأسواق ٧٥ أنّ البيت لِكُثَيِّر عَزَّة.

١٠. أمالي القالي ٢: ١٢٦ ومصارع العشاق ١: ١٣ وتزيين الأسواق ٥٣٤ وروضة المحبين ١٥٤.

١١ وَما العِشْقُ إلّا النّارُ تُوقَدُ في الحَشا
وَتُذْكَى إنِ انْضَمَّتْ عَلَيْها الجَوانِحُ
[الصَّمَد المُرّيّ]

١٢ هَلِ الحُبُّ إلّا عَبْرَةٌ بَعْدَ عَبْرَةٍ
وَحَرٌّ عَلَى الأَحْشاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
[قَيْس بن ذَرِيح]

١٣ إذا كُنْتَ عِزْهاةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصِّبا
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا
[الأحْوَص]

١٤ دُخُولُكَ مِنْ بابِ الهَوَى إنْ أَرَدْتَهُ
يَسِيرٌ وَلَكِنَّ الخُرُوجَ عَسِيرُ
[...]

١٥ حَسْبُ المُحِبِّينَ في الدُّنْيا عَذابُهُمُ
وَاللهِ لا عَذَّبَتْهُمْ بَعْدَها سَقَرُ
[المُؤَمَّل بن أُمَيْل المُحارِبيّ]

١٦ احْرِصْ عَلَى حِفْظِ القُلُوبِ مِنَ الأَذَى
فَرُجُوعُها بَعْدَ التَّنافُرِ يَعْسُرُ

١٧ إنَّ القُلُوبَ إذا تَنافَرَ وُدُّها
مِثْلُ الزُّجاجَةِ كَسْرُها لا يُجْبَرُ
[...]

١٨ الحُبُّ أَوَّلُ ما يَكُونُ لَجاجَةٌ
تَأْتِي بِهِ وَتَسُوقُهُ الأَقْدارُ

١٩ حَتَّى إذا اقْتَحَمَ الفَتَى لُجَجَ الهَوَى
جاءَتْ أُمُورٌ لا تُطاقُ كِبارُ
[متنازع فيهما]

٢٠ يُقَرِّبُ الشَّوْقُ دارًا وَهْيَ نازِحَةٌ
مَنْ عالَجَ الشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدّارا
[العَبّاس بن الأَحْنَف]

١١. محاضرات الأدباء ٢: ٤٠.
المفردات: أذْكَى النّارَ: أشْعَلَها. الجوانح: الأضلاع تحت الترائب ممّا يلي الصَّدْر سُمّيت بذلك لانحنائها وميلها، واحدتُها جانِحَة.
١٢. ديوانه ٩١ وأمالي القالي ٢: ٢١٩ والأغاني ٩: ١٨٩. وفي الموشّى ٨٥ أنّ البيت لأبي وَجْزَة السَّعْدِيّ، وهو بدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢: ١١٩ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٩ ونهاية الأرب ٢: ١٦٥.
ويروى: «عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ» و«زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ».
١٣. طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٦٤ والشعر والشعراء ٣٥٢ والحماسة البصرية ١: ١٢٧ ومصارع العشاق ١: ١٢٠ ونهاية الأرب ٥: ٥٦. ورواية البيت في العقد الفريد ٦: ٦٤ وزهر الآداب ٢: ٤٠٦ وتزيين الأسواق ٢٣٦:
إذا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ ما الهَوَى
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا
وَنُسِبَ البيت بهذه الرواية في الأغاني ١: ١٣٢ إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه ١٩١. والبيت بدون نسبة في روضة المحبين ١٩٦.
المفردات: العِزْهاة: العَزُوف عن النِّساء. الجَلْمَد: الصُّلْب.
١٤. التمثيل والمحاضرة ٢١١ ونفح الطيب ١: ٣١ وزهر الأكم ٣: ٨٠.
١٥. الأغاني ٢٢: ٢٦٣ والخزانة ٨: ٣٣٢ و١٠: ٨٨ والحماسة البصرية ٢: ١١٧.
ويروى: «يَكْفِي» بَدَل «حَسْبُ».
المفردات: سَقَر: إسْم مِن أسماء جَهَنَّم.
١٦-١٧. ألف ليلة وليلة ١: ٢٨١ و٢: ١٣٩٦. والبيتان في ديوان الإمام عليّ بهذه الرواية:
احْرِص على حِفْظِ القُلُوبِ مِنَ الأَذَى
فَرُجُوعُها بَعْدَ التَّنافُرِ يَصْعُبُ
إنَّ القُلُوبَ إذا تَنافَرَ وُدُّها
شِبْهُ الزُّجاجَةِ كَسْرُها لا يُشْعَبُ
١٨-١٩. البيتان في ديوان العبّاس بن الأحنف ١٣٩، وقد نُسِبا إليه في الذخيرة ٣: ٩٢ وشرح مقامات الحريري ١: ٤٤٥، وكذلك في ديوان مجنون ليلى ٨٧، وهما بدون نسبة في مصارع العشاق ١: ٥٣ وروضة المحبين ٢٠٤.
المفردات: اللَّجاجَة: خَفَقان في القَلْب.
٢٠. الإعجاز والإيجاز ١٧٣ وخاص الخاص ١١٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٥ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٩٩. ورواية البيت في ديوانه ١٤٨:
يَسْتَقْرِبُ الدّارَ شَوْقًا وَهيَ نازِحَةٌ
مَنْ عالَجَ الشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدّارا

٢١ أَمُرُّ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى
أُقَبِّلُ ذا الجِدارا وَذا الجِدارا
٢٢ وما حُبُّ الدِّيارِ شَغَفْنَ قَلْبِي
وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارا
[مجنون ليلى]

٢٣ وَأَبْرَحُ ما يَكُونُ الشَّوْقُ يَوْمًا
إذا دَنَتِ الدِّيارُ مِنَ الدِّيارِ
[إسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ]

٢٤ قَالُوا عَشِقْتَ مَعِيبَ الحُسْنِ قُلْتُ لَهُمْ
كُفُّوا المَلامَ فَما قَلْبِي بِمُنْزَجِرِ
٢٥ ما العِشْقُ إلّا العَمَى عَنْ عَيْبِ مَنْ عَشِقَتْ
هذِي القُلُوبُ وَلا أَعْنِي عَمَى البَصَرِ
[مَعْرُوف الرُّصافيّ]

٢٦ وَأُحِبُّها وَتُحِبُّنِي
وَيُحِبُّ ناقَتَها بَعِيرِي
[المُنَخَّل اليَشْكُريّ]

٢٧ وَأَحْبِبْ إذا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقارِبًا
فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نازِعُ
٢٨ وَأَبْغِضْ إذا أَبْغَضْتَ بُغْضًا مُقارِبًا
فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ راجِعُ
[متنازع فيهما]

٢٩ تَعْصِي الإلهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هذا مُحالٌ في القِياسِ بَدِيعُ
٣٠ لَوْ كانَ حُبُّكَ صادِقًا لأَطَعْتَهُ
إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
[متنازع فيهما]

٣١ وَما الحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلا مِنْ سَماحَةٍ
وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ النَّفْسُ تَكْلَفُ
[محمد بن داود الظّاهِريّ]

المفردات: نازِحة: بَعِيدة. عالجَ: عانَى وكابَدَ.

٢١-٢٢. ديوانه ١٢٧-١٢٨ وتزيين الأسواق ٣٤ وديوان الصبابة ١٧ وخزانة الأدب ٤: ٢٢٧-٢٢٨.

٢٣. الأغاني ٥: ٣٢٦ وعيون الأخبار ١: ٢٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٩٠ ومعجم الأدباء ٦: ٣٢. والبيت بدون نسبة في أمالي القالي ١: ٥٥ وطبقات الأطباء ٦٩٠ وروضة المحبين ١٤٧ ونفح الطيب ٩: ٧٠.

ويروى صَدْرُ البيت: «وَكُلُّ مسافرٍ يَزْدادُ شَوْقًا».

٢٤-٢٥. ديوانه ١: ٤٦٠.

المفردات: انْزَجَرَ: كَفَّ وارْتَدَعَ.

٢٦. الأصمعيات ٣١ وحماسة أبي تمام ١: ٢٠٥ والشعر والشعراء ٢٦١ وعيون الأخبار ٣: ١٧ والأغاني ١١: ١٤ وتزيين الأسواق ٢٨٦.

٢٧-٢٨. البيتان لِهُدْبَة بن خَشْرَم في أمالي القالي ٢: ٢٠٤ والحماسة البصرية ٢: ٦٧ وفصل المقال ٢٦٥ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١١٣، وَلأَبي الأَسْوَد الدُّؤَليّ في الأغاني ١٢: ٣٢٣ وأدب الدنيا والدين ١٧٨، وَلِلْمُقَنَّع الكِنْدِيّ في الموشّى ٤٥. والبيتان كذلك في ديوان الإمام عليّ ٩٤، وهما بدون نسبة في العقد الفريد ٢: ٢٦٨ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٧١ والمخلاة ٢٣٨.

المفردات: المُقارِب: الوَسَط بين الإفراط والتفريط. نَزَع نُزوعًا عن الشيء: كَفَّ وانتهى عنه.

٢٩-٣٠. البيتان في ديوان النّابِغَة الذُّبْيانيّ ٨٦ وديوان الإمام الشافِعيّ ٤٥ وديوان ذِي الرُّمَّة ١٦٤، وقد نُسِبا إليه في المحاسن والأضداد ١٨٣، وَهُما لمحمود الوَرّاق في الكامل للمبرِّد ٢: ٥١٣ والتمثيل والمحاضرة ١٢ والإعجاز والإيجاز ١٧٩ والعقد الفريد ٣: ٢١٣ وزهر الآداب ١: ١٣٩. وفي المحاسن والمساوئ ٣٥٤ أنّهما لأبي العتاهية وليسا في ديوانه، وهما في روضة المحبين ٢٨٧ دون عزو.

٣١. تزيين الأسواق ٣٣٦ ومصارع العشاق ٢: ٥٨ وديوان الصبابة ٢١٨. والبيت في التمثيل والمحاضرة ٢١٢ وروضة المحبين ٧٩ و١٥٦ والمخلاة ٢٥٣ دون عزو.

ويروى: «دَمامَةٍ» بَدَل «سَماحَةٍ» و«الرُّوحُ» و«القَلْبُ» بَدَل «النَّفْسُ».

المفردات: السَّماحة: الليونة والسهولة. كَلِفَ بالشيء كَلَفًا: أُولِعَ به.

٣٢ وَكُلُّ مَحَبَّةٍ في اللهِ تَبْقَى
عَلَى الحالَيْنِ مِنْ فَرَجٍ وَضِيقِ

٣٣ وَكُلُّ مَحَبَّةٍ فِيما سِواهُ
فَكالحَلْفاءِ في لَهَبِ الحَرِيقِ

[عبد الوَهّاب بن نَصْر المالِكِيّ]

٣٤ وَأَحْلَى الهَوَى ما شَكَّ في الوَصْلِ رَبُّهُ
وَفي الهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرَ يَرْجُو وَيَتَّقِي

[المُتَنَبِّي]

٣٥ شَرْطُ المَحَبَّةِ عِنْدَ أَرْبابِ الهَوَى
أَنَّ المَلِيحَ عَلَى التَّجَنِّي يُعْشَقُ

[...]

٣٦ وَما كُلُّ نِيرانِ الجَوَى تُحْرِقُ الحَشا
وَلا كُلُّ أَدْواءِ الصَّبابَةِ يَقْتُلُ

[البُحْتُرِيّ]

٣٧ وَإِذا خامَرَ الهَوَى قَلْبَ صَبٍّ
فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ

[المُتَنَبِّي]

٣٨ إذا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قادَكَ الهَوَى
إلى بَعْضِ ما فِيهِ عَلَيْكَ مَقالُ

[هِشام بن عبد المَلِك]

٣٩ وَأَمَرُّ ما لاقَيْتُ مِنْ أَلَمِ الهَوَى
قُرْبُ الحَبِيبِ وَما إِلَيْهِ وُصُولُ

٤٠ كَالعِيسِ في البَيْداءِ يَقْتُلُها الظَّما
وَالماءُ فَوْقَ ظُهُورِها مَحْمُولُ

[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٤١ وَما كُنْتُ زَوّارًا وَلكِنَّ ذا الهَوَى
إلى حَيْثُ يَهْوَى القَلْبُ تَهْوِي بِهِ الرِّجْلُ

[اللَّجْلاج الحارِثِيّ]

٤٢ الحُبُّ أَوَّلَ ما يَكُونُ مَجانَةٌ
فَإِذا تَمَكَّنَ صارَ شُغْلًا شاغِلا

[عُلَيَّة بنت المَهْدِيّ]

٤٣ جَرَيْتُ مَعَ العُشّاقِ في حَلْبَةِ الهَوَى
فَفُتُّهُمُ سَبْقًا وَجِئْتُ عَلَى رِسْلِي

٣٢-٣٣. الذخيرة ٨: ٥٢٣. والبيتان في المستطرف ٢٠٧ دون عزو.
المفردات: الحَلْفاء: جنس نباتات عُشبية من فصيلة النَّجيليّات تَصلُح أوراقه لصناعة الحُصُر والقُفَف والحِبال وغيرها.

٣٤. ديوانه ٢: ٩٧ ونفح الطيب ٢: ٢٤٢ ومجموعة المعاني ٢: ١٠٠١ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٨١.
المفردات: يَرْجُو وَيَتَّقِي: أي يَرْجو الوصلَ ويطمعُ فيه، ويَخشَى الهَجْرَ وَيتَجَنَّبُه.

٣٥. تزيين الأسواق ٤٤١ وديوان الصبابة ١٨٥.

٣٦. ديوانه ٢: ١٤٦ والذخيرة ١: ٥٤٢.
المفردات: الجَوَى: شِدَّة الوَجْد مِنْ عِشْقٍ أو حُزْنٍ. الصَّبابة: الشَّوق والوَلَع الشديد.

٣٧. ديوانه ٢: ١٨٨ ومجموعة المعاني ١: ٣٣٠ والغيث المسجم ٢: ٤٤٨.
المفردات: خامَرَ: خالَطَ وداخَلَ.

٣٨. عيون الأخبار ١: ٩٤ وأدب الدنيا والدين ٣٤ والبصائر والذخائر ٦: ٢٤٢ والمختار من شعر بشّار ١٩٥. والبيت بدون نسبة في الكامل للمبرّد ٢: ٥١٧ والبيان والتبيين ٣: ١٨٧ وأمالي ابن الشَّجَرِيّ ٢: ٢١٠ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٤ والذخيرة ١: ٤٠٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٢٦ وشرح مقامات الحريري ١: ٤٤٤ وشذرات الذهب ١: ١٦٥.

٣٩-٤٠. ديوان سقط الزند ١٤٢.

٤١. اليتيمة ٣: ٩٨ وخاص الخاص ١١٣ وطبقات الشعراء ٢٧٩ ونهاية الأرب ٣: ٨٩. والبيت منسوب خطأً إلى صالح بن عبد القدوس في الإعجاز والإيجاز ١٧٧، وهو في أدب الدنيا والدين ١٩٠ دون عزو. ويروى صَدْرُ البيت: «وَما زُرْتُكُمْ عَمْدًا وَلكِنَّ ذا الهَوَى».

٤٢. زهر الآداب ١: ٤٤. والبيت في ديوان الصبابة ٣٦ دون عزو.
المفردات: المَجانَة والمُجُون: المُزاح والهَزْل وقِلّة الحَياء.

٤٣-٤٥. الأبيات في الطرائف الأدبية ١٤٩ لإبراهيم بن العَبّاس الصُّولِيّ، وفي طبقات الشعراء ٣٩٤ لِلعَطَوِيّ، وفي أمالي القالي ١: ٢٩ ومجموعة المعاني ٢: ١٠٠١-١٠٠٢ لِعَجُوزٍ تُدْعَى عِشْرِقَة المُحارِبِيَّة، وهي

٤٤ فَما لَبِسَ العُشّاقُ مِنْ حُلَلِ الهَوَى
وَلا خَلَعُوا إلّا الثِّيابَ الَّتي أبْلي

٤٥ وَلا شَرِبُوا كَأْسًا مِنَ الحُبِّ مُرَّةً
وَلا حُلْوَةً إلّا شَرابُهُمُ فَضْلِي

[متنازع فيها]

٤٦ نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى
ما الحُبُّ إلّا لِلْحَبِيبِ الأوَّلِ

٤٧ كَمْ مَنْزِلٍ في الأرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى
وَحَنِينُهُ أبَدًا لِأوَّلِ مَنْزِلِ

[أبو تمّام]

٤٨ مَساكِينُ أهْلُ العِشْقِ ما كُنْتُ أشْتَرِي
حَياةَ جَمِيعِ العاشِقِينَ بِدِرْهَمِ

[نُصَيْب بن رَباح]

٤٩ هَيْهاتَ لا تَخْفَى عَلاماتُ الهَوَى
كادَ المُرِيبُ بِأنْ يَقُولَ خُذُونِي

[إبن سَهْل الإسرائيلي]

٥٠ الوُدُّ لا يَخْفَى وَإنْ أخْفَيْتَهُ
وَالبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنانِ

[زُهَير بن أبي سُلْمَى]

٥١ هَوَى ناقَتِي خَلْفِي وَقُدّامِيَ الهَوَى
وَإنّي وَإيّاها لَمُخْتَلِفانِ

[عُرْوَة بن حِزام]

٥٢ وَأطْيَبُ الأرْضِ ما لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى
سَمُّ الخِياطِ مَعَ المَحْبُوبِ مَيْدانُ

[إبراهيم الغَزّيّ]

٥٣ لا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إلّا مَنْ يُكابِدُهُ
وَلا الصَّبابَةَ إلّا مَنْ يُعانِيها

[الأبلَهُ البَغْدادِيّ]

٥٤ إذا وَهَى الحُبُّ فَالهِجْرانُ يَقْتُلُهُ
وَإنْ تَمَكَّنَ فَالهِجْرانُ يُحْيِيهِ

٥٥ صَغِيرَةُ النّارِ عَصْفُ الرِّيحِ يُطْفِئُها
وَمُعْظَمُ النّارِ عَصْفُ الرِّيحِ يُذْكِيهِ

[خَلِيل مُطران]

بدون نسبة في الموشّى ٢٨٢-٢٨٣.
المفردات: على رِسْلي: على مَهْلي. الفَضْل والفَضْلَة: البَقِيَّة مِنَ الشَّيْء.

٤٦-٤٧. ديوانه ٤٦٣ والبيان والتبيين ٣: ٣١٣ والموشّى ١١٧ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٥-٣٦ ومجموعة المعاني ١: ٢٦٨ (الثاني). وفي محاضرات الأدباء ٢: ٢٣ أنّ البيتين لِأبي الشِّيص، وهما بدون نسبة في الحيوان ١: ١٦٩ والمحاسن والأضداد ١٢٥ والعقد الفريد ٣: ٤٧١ والمستطرف ٢: ٧٢٨ وحدائق الأزاهر ١٣٦.

٤٨. الأغاني ١: ٣٥٣ وتزيين الأسواق ١٥٧ ومصارع العشاق ٢: ٥١.

٤٩. ديوانه ٢٢٣ وحدائق الأزاهر ٣٠٤.
المفردات: هَيْهات: إسْم فِعْل معناه البُعْد.

٥٠. ديوانه ١٠٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٩٥.

٥١. ذيل الأمالي ١٥٩ والحماسة البصرية ٢: ١٦٧ والخزانة ٣: ٣٧٨. والبيت في مصارع العشاق ١: ٣٢٢ دون عزو.

٥٢. الكشكول ٢٤٦. والبيت في تمثال الأمثال ١: ٢١٢ دون عزو.
ويروى صَدْرُ البيت: «خَيْرُ المَواطِنِ ما لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى».
المفردات: هَوًى: حبيب أو حبيبة. سَمُّ الخِياط: ثُقْبُ الإبْرة.

٥٣. وفيات الأعيان ٤: ٤٦٤. والبيت بدون نسبة في ديوان الصبابة ٨ والمخلاة ١٢٨ وإيقاظ الهمم ٦٣٨.

٥٤-٥٥. ديوانه ٣: ٤٩٧.

الشَّجاعَة وَالجُبْن

- ألف -

١ أُمُّ الجَبانِ لا تَفْرَح ولا تَحْزَن
٢ إنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
٣ ثَمَرَةُ الجُبْن لا رِبْحَ وَلا خُسْر
٤ الذِّئْبُ خالِيًا أَسَدٌ
٥ السَّلامَةُ في الإِقْدام وَالحِمامُ في الإِحْجام
٦ الشُّجاعُ مُوَقًّى
٧ الشَّجاعَة صَبْرُ ساعَة
٨ فَرَّ أخزاهُ اللهُ خَيْرٌ مِنْ قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ
٩ كُلُّ دِيك عَلَى مَزْبَلَتِهِ صَيَّاح
١٠ كُلُّ كَلْبٍ بِبابِهِ نَبَّاح

١. جمهرة الأمثال ١: ٤٨٨ ومجمع الأمثال ١: ١٠٦.
معناه: أنَّ الجبانَ لا يأتي بخيرٍ يُحْمَدُ عليه ولا بِشَرٍّ يُخْشَى عليه منهُ.

٢. فصل المقال ٤٣٩ وجمهرة الأمثال ١: ١١٤ و٥٤٠ والتمثيل والمحاضرة ١٥٤ ومجمع الأمثال ١: ١٤ والمستقصى ١: ٤٠٣ والعقد الفريد ٣: ١١٥ والبصائر والذخائر ٤: ١٣٧ واللسان (حتف).
معناه: ليسَ يُنْجِي الجبانَ حذَرُهُ مِن مَنِيَّتِهِ.
فائدة: المَثَل شَطْرُ بيتٍ لعمرو بن مامة قالَهُ حِينَ أرادَ جُحَيْدٌ قَتْلَه، وصَدْرُه: «لَقَدْ عَرَفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ».

٣. مجمع الأمثال ١: ٢٧٣.

٤. جمهرة الأمثال ١: ٤٥٩ ومجمع الأمثال ٢: ٧ والمستقصى ١: ٣١٩ والعقد الفريد ٣: ١١٠.
معناه: أنَّ الذئبَ إذا خَلا بالإنسان كان كالأسدِ في الجرأة والإقدام.

٥. محاضرات الأدباء ٢: ١٣٦.
المفردات: الحِمام: المَوْت.

٦. فصل المقال ١٧٢ وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٠ والتمثيل والمحاضرة ١٥٢ ومجمع الأمثال ٢: ١٦١ والمستقصى ١: ٣٢٦ والعقد الفريد ٣: ٩٦ وعيون الأخبار ١: ٢٠٦ والخزانة ٧: ٤٩٤ واللسان (وقى).
معناه: أنَّ مَنْ عُرِفَ بالشجاعةِ والجرأة هابَهُ النَّاسُ وَتَحامَوْهُ فَسَلِمَ مِنَ الخَطَر.

٧. محاضرات الأدباء ٢: ١٣٤.

٨. التمثيل والمحاضرة ١٥٣ ومجمع الأمثال ٢: ٤٧٢.
ويروى: «هَرَبَ أخزاهُ اللهُ أَحْسَنُ مِنْ قُتِلَ رَحِمَهُ الله» (حدائق الأزاهر ٣٤٩).
يضرب: في تبرير النكوص في وجه المهالك.

٩. مَثَل مُعاصِر.

١٠. التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ومجمع الأمثال ٣: ١١ والمستطرف ١: ٥٢.
معناه: أنَّ الرَّجُلَ حين يكون بين عشيرته وأهله يجد في نَفْسِه الجرأةَ على ما لا يجرؤ عليه وهو بعيد عنهم، وهو كالمثل الذي قَبْلَه.

- باء -

١ إذا الْتَقَتِ الأبْطالُ كُنْتُمْ نَعالِيًا
وَأشَدَّ الشَّرَى إنْ هَيَّجْتُكُمْ مآدِبُ
[...]

٢ يَفِرُّ جَبانُ القَوْمِ عَنْ أُمِّ نَفْسِهِ
وَيَحْمِي شُجاعُ القَوْمِ مَنْ لا يُناسِبُهْ
[...]

٣ قُلْ لِلجَبانِ إذا تَأخَّرَ سَرْجُهُ
هَلْ أنْتَ مِنْ شَرَكِ المَنِيَّةِ ناجِي
[جَرير]

٤ إذا صَوَّتَ العُصْفُورُ طارَ فُؤادُهُ
وَلَيْثٌ حَدِيدُ النّابِ عِنْدَ الثَّرائِدِ
[متنازع فيه]

٥ ولا يُنْجِي الجَبانَ حِذارُ مَوْتٍ
وَيَبْلُغُ عُمْرَهُ البَطَلُ النَّجِيدُ
[النابِغَة الشَّيْبانيّ]

٦ وَكُلٌّ يَرَى طُرُقَ الشَّجاعَةِ والنَّدَى
وَلكِنَّ طَبْعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قائِدُ
[المُتَنَبّي]

٧ عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ إذْ عَوَى
وَصَوَّتَ إنْسانٌ فَكِدْتُ أطِيرُ
[الأُحَيْمِر السَّعْدِيّ]

٨ أسَدٌ عَلَيَّ وَفي الحُرُوبِ نَعامَةٌ
فَتْخاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصّافِرِ
[عِمْران بن حِطّان]

٩ وإذا خلا المَيْدانُ مِنْ أسَدٍ
رَقَصَ ابْنُ عِرْسٍ وَزَمْزَمَ النَّمْسُ
[...]

١. التمثيل والمحاضرة ٣٥٠.
المفردات: الشَّرَى: مَأْسَدَة كانت بجانب الفُرات يُضرَبُ بأُسُودِها المَثَل في الشَراسَة. المآدِب: جَمْع مَأدُبَة، وهي الوَلِيمة.

٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٧٠. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في عيون الأخبار ١: ٢٦٥ والعقد الفريد ١: ١٦٠.
المفردات: ناسَبَه: شارَكَهُ في النَّسَب وكان قَرِيبَهُ.

٣. ديوانه ١١٣ والعقد الفريد ١: ١٢٦.
المفردات: السَّرْج: رَحْلُ الدّابّة وغَلَبَ استعمالُه للخَيْل. وتأخَّرَ سَرْجُهُ: أحْجَم وجَبُنَ عن القِتال.

٤. البيت لِعَمْرو بن حُرْثان الفَهْمِيّ في أمالي القالي ٢: ١٥٧ والحماسة البصرية ٢: ٢٩١ ومعجم الشعراء ٤٥، ولعبدالله بن مروان في عيون الأخبار ١: ٢٥٨، ولعبد الملك بن مروان في شرح نهج البلاغة ٢: ٤٠، وَلأبي دُلامَة في الذخيرة ٥: ٦٩، وهو بدون نسبة في ديوان المعاني ١: ١٧٤ ومجموعة المعاني ١: ١٩٥ والعقد الفريد ١: ١٦٥ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٧٣ والمستطرف ١: ٣٥٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٦٦٣.
ويروى: «إذا هَتَفَ».
المفردات: حَدِيد: حادّ. الثَّرائِد: جَمْع ثَرِيدة، وهي الطَّعام مِنْ خُبز يُفَتُّ وَيُبَلُّ بالمَرَق.

٥. شعراء النصرانية بعد الإسلام ١٥١.
المفردات: النَّجِيد: الشُّجاعُ الماضي فيما يَعجِزُ غَيْرُه.

٦. ديوانه ٢: ٧٢ ومجموعة المعاني ٢: ٧٦١.

٧. الشعر والشعراء ٥٣٤ ومجموعة المعاني ٢: ١٠٣٩ والمؤتلف والمختلف ٤٣. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ١: ٣٤٢ والعمدة ٢: ٢٦٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٨٨ ووفيات الأعيان ٢: ٣٩ والكشكول ٥٨٢.

٨. الأغاني ١٨: ٥٧ والحماسة البصرية ١: ٧٠ ومجموعة المعاني ١: ١٩٧ وثمار القلوب ٤٤٣. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ١: ٢٦٣ والعقد الفريد ٥: ٤٤ وكتاب الأذكياء ٢١٣ وشرح نهج البلاغة ٢: ٤٠ و٤: ٤٨ ووفيات الأعيان ٢: ٤٥٥ وشذرات الذهب ١: ٨٣.
ويروى: «رَبْداءُ تُجْفِلُ».
المفردات: الفَتْخاء: التي استرختْ مَفاصِلُها وضَعُفَتْ.

٩. فاكهة الخلفاء ٢٦٠.

١٠ إنَّ السِّلاحَ جَميعُ النّاسِ تَحْمِلُهُ
وَلَيْسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ
[المُتَنَبّي]

١١ وَإذا ما خَلا الجَبانُ بِأَرْضٍ
طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزالا
[المُتَنَبّي]

١٢ إنَّ الشَّجاعَةَ في القُلُوبِ كَثِيرَةٌ
وَوَجَدْتُ شُجْعانَ العُقُولِ قَلِيلا
[أحمد شَوْقي]

١٣ أَكانَ الجَبانُ يَرَى أَنَّهُ
يُدافِعُ عَنْهُ الحِذارُ الأَجَلْ

١٤ فَقَدْ تُدْرِكُ الحادِثاتُ الجَبانَ
وَيَسْلَمُ مِنْها الشُّجاعُ البَطَلْ
[مُعاوية بن أبي سُفْيان]

١٥ تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَياةَ فَلَمْ أَجِدْ
لِنَفْسِي حَياةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّما
[الحُصَيْن بن الحُمام المُرّيّ]

١٦ يَرَى الجُبَناءُ أَنَّ العَجْزَ عَقْلٌ
وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبْعِ اللَّئِيمِ

١٧ وَكُلُّ شَجاعَةٍ في المَرْءِ تُغْنِي
وَلا مِثْلَ الشَّجاعَةِ في الحَكِيمِ
[المُتَنَبّي]

١٨ جَهْلًا عَلَيْنا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّكُمُ
لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ وَالجُبُنُ
[قَعْنَب بن أُمّ صاحِب]

١٩ وَلَوْ أَنَّ الحَياةَ تَبْقَى لِحَيٍّ
لَعَدَدْنا أَضَلَّنا الشُّجْعانا

٢٠ وَإذا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ
فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبانا
[المُتَنَبّي]

٢١ وَما في الشَّجاعَةِ حَتْفُ الفَتَى
وَلا مَدَّ عُمْرَ الجَبانِ الجُبُنْ

٢٢ وَلكِنْ إذا حانَ حَيْنُ الفَتَى
قَضَى وَيَعِيشُ إذا لَمْ يَحِنْ
[أحْمَد شَوْقي]

المفردات: ابن عِرْس: دُوَيْبَّة مُسْتطيلة الجسم من فَصيلة السَّمُّوريّات تَفْتِك ببيوت الدَّجاج والحَمام. زَمْزَم: صَوَّتَ تصويتًا لَهُ دَوِيٌّ. النِّمْس: حيوان في حجم القِطّ قصير القوائم طويل الذَّنَب يَقْتاتُ بالفِئران والثَّعابين.

١٠. ديوانه ٢: ٦٦.

١١. ديوانه ٢: ١٦٨ واليتيمة ١: ٢٥٤ ومجموعة المعاني ٢: ٦٦٨ وزهر الآداب ١: ١٥٤ وفصل المقال ٢٠٤.

المفردات: النِّزال: المُواجَهة لِلقتال.

١٢. ديوانه ١: ١٨٣.

١٣-١٤. الكامل للمبرّد ٣: ١٣٥٩. والبيتان في عيون الأخبار ١: ٢٥٧ وفصل المقال ٤٤٠ دون عزو.

١٥. حماسة أبي تمام ١: ٦٠ والحماسة البصرية ١: ٥١ والأغاني ١٢: ٢٦٨ وديوان المعاني ١: ١١٥ والعقد الفريد ١: ١٢٤ وزهر الآداب ٤: ١١٣٩ والفرج بعد الشدة ١: ١٦٦ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٠٦ ونهاية الأرب ٣: ٢٢٤ والخزانة ٧: ٤٩٤ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٤١. والبيت في عيون الأخبار ١: ٢٠٧ ليزيد بن المُهلَّب، وهو بدون نسبة في الصناعتين ٣٤٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٣٨ وفصل المقال ١٧٢.

١٦-١٧. ديوانه ١: ٢٧٤ وشرح نهج البلاغة ١: ٣١٦.

١٨. حماسة أبي تمام ٢: ١٨٨ ومختارات شعر العرب ٣٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٩٦٥. والبيت لكَعْب بن زهير في العقد الفريد ١: ١٧٣، وهو بدون نسبة في تاريخ الطبري ٤: ٥٣٥ وجمهرة الأمثال ١: ١٠٤.

المفردات: الخَلّة: الخَصْلة.

١٩-٢٠. ديوانه ٢: ٢٣٧ ومجموعة المعاني ١: ٥٥ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٤٣. والثاني في جمهرة الأمثال ١: ١١٤ وديوان المعاني ١: ١٩٦.

٢١-٢٢. ديوانه ٣: ١٧٠.

المفردات: الحَتْف: المَوْت. الحَيْن: الأَجَل. قَضَى: أي قَضَى نَحْبَه وأَجَلَهُ.

الحَياء/ الهَيْبَة/ الوَقاحة

- ألف -

١ إذا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ (حديث شريف)

٢ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ المُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الوَقاحَ المُلْحِفَ (حديث شريف)

٣ الحَياءُ (شُعْبَةٌ) مِنَ الإيمان (حديث شريف)

٤ الحَياءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ

٥ قُرِنَتِ الهَيْبَةُ بِالخَيْبَةِ وَالحَياءُ بِالحِرمان

٦ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ، وَخُلُقُ الإسْلامِ الحَياء (حديث شريف)

٧ مَنِ اسْتَحَى مِن ابْنَةِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ مِنْها

٨ مَنْ كَساهُ الحَياءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النّاسُ عَيْبَهُ

٩ مَنْ لا يَسْتَحِي مِنَ النّاسِ لا يَسْتَحِي مِنَ الله (حديث شريف)

١٠ مَنْ هابَ خابَ

١١ الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ

١. صحيح البخاريّ ٤: ١٠٩ وعيون الأخبار ١: ٣٩٢ وأمالي المرتضى ١: ٧٥ وأمالي ابن الشّجريّ ٢: ١٩٦ وثمار القلوب ٣١٦ وفقه اللغة ٢١١ والبصائر والذخائر ٢: ١٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨٥ وأدب الدنيا والدين ٢٤١ والمستطرف ١: ٢٤١.

٢. التمثيل والمحاضرة ٤١٣.

المفردات: الوَقاح: ذو الوَقاحَة. المُلْحِف: المُلِحُّ في المَسْأَلة.

٣. سنن أبي داود ٥: ٥٦ ورياض الصالحين ٢٤٥ و٢٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٧٥ وعيون الأخبار ١: ٣٩٣ والإعجاز والإيجاز ٢٢ وثمار القلوب ٦٩٣ والعقد الفريد ٢: ٤٠٤ وأدب الدنيا والدين ٢٤١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨٤ وزهر الآداب ١: ٦٠ والمستطرف ١: ٥١ و٢١٤.

٤. التمثيل والمحاضرة ١٩٩ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٩ و٢: ٥٠١ وأمالي القالي ١: ١٩٤.

٥. نهج البلاغة ٢: ٣١١ وعيون الأخبار ٢: ١٣٩.

ويروى: «قُرِنَتِ الخَيْبَةُ بالهَيْبَة والحياءُ بالحرمان» (محاضرات الأدباء ١: ٢٨٥) و«قُرِنَ الحِرْمانُ بالحَياء وَقُرِنَتِ الخَيْبَةُ بالهيبة» (مجمع الأمثال ٢: ٥٠١ والمستقصى ٢: ١٩٧ (وفيه الهيبةُ بالخَيْبَة).

٦. الموطّأ ٦٥١.

٧. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩.

ويروى: «مَنِ اسْتَحيا مِنْ بِنْتِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَد» (التمثيل والمحاضرة ٤٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦١).

٨. نهج البلاغة ٢: ٣٥٦ وأدب الدنيا والدين ٢٤١ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٤ وشرح مقامات الحريري ٤: ٤٠٥.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٣٨.

١٠. شرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانيّة) ٥: ٣٣٤.

١١. جمهرة الأمثال ١: ٤٨٨ ومجمع الأمثال ٢: ٥٠١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧ و٥٤٤.

ويروى: «الهَيْبَةُ مَقْرُونٌ بِها الخَيْبَةُ» (أمالي القالي ١: ١٩٤).

- باء -

١ يَعيش المَرْءُ ما اسْتَحْيا بِخَيْرٍ
وَيَبْقَى العُودُ ما بَقِيَ اللِّحاءُ

٢ فَلا وَاللهِ ما في العَيْشِ خَيْرٌ
وَلا الدُّنْيا إذا ذَهَبَ الحَياءُ

[متنازع فيهما]

٣ حَياءُ المَرْءِ يَزْجُرُهُ فَيَخْشَى
تَخَفُّ مَنْ لا يَكونُ لَهُ حَياءُ

[...]

٤ إذا رُزِقَ الفَتى وَجْهًا وَقاحًا
تَقَلَّبَ في الأُمورِ كَما يَشاءُ

[...]

٥ وَرُبَّ كَبيرَةٍ ما حالَ بَيْني
وَبَيْنَ رُكوبِها إلّا الحَياءُ

٦ وَكانَ هُوَ الدَّواءَ لَها وَلَكِنْ
إذا ذَهَبَ الحَياءُ فَلا دَواءُ

[...]

٧ إذا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَياؤُهُ
وَلا خَيْرَ في وَجْهٍ إذا قَلَّ ماؤُهُ

[صالح بن عبد القُدّوس]

٨ هَيْبَةُ الإخْوانِ قاطِعَةٌ
لِأَخِي الحاجاتِ عَنْ طَلَبِهْ

٩ فَإذا ما هِبْتَ ذا أَمَلٍ
ماتَ ما أَمَّلْتَ مِنْ سَبَبِهْ

[العَتّابيّ]

١٠ وَلَيْسَ حَياءُ الوَجْهِ في الذِّئْبِ شِيمَةً
وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الأَسَدِ الوَرْدِ

[المُتَنَبّي]

١١ إذا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ دونَ ما يَأْتي حَياءٌ وَلا سِتْرُ

١٢ فَدَعْهُ وَلا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَى
وَإنْ جَرَّ أَرْسانَ الحَياةِ لَهُ الدَّهْرُ

[الأُقَيْشِر]

١-٢. البيتان في ديوان أبي تمام ٤٩٧ وقد نُسبا إليه في مجموعة المعاني ١: ١٢٨، وهما بدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢: ٢٦ وأدب الدنيا والدين ٢٤٢ والبصائر والذخائر ٨: ١٨١. وفي الحماسة البصرية ٢: ١٠ والمؤتلف والمختلف ٩٠ (الثاني) أنّهما لِجَحيل بن المُعَلّى الفَزاريّ. والثاني في ديوان بشّار بن بُرْد ١٠.

المفردات: اللِّحاء: قِشْر العُودِ أو الشَّجَر.

٣. الأمثال العامية لتيمور ٦٢.

المفردات: زَجَرَه: كَفَّه ونَهاه.

٤. العقد الفريد ٢: ٤٠٥ وأدب الدنيا والدين ٢٤٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨٥ والمستطرف ١: ٢٥٦ وزهر الأكم ١: ١٧٤.

٥-٦. ألف ليلة وليلة ٢: ٨٨٦.

المفردات: الكبيرة: الإثم الكبير المَنْهِيّ عَنْهُ شرعًا كقتل النَّفْس والزِّنا.

٧. أدب الدنيا والدين ٢٤١ وقول على قول ٧: ٢٣٨.

٨-٩. الأغاني ١٣: ١١٥. والبيتان في عيون الأخبار ٣: ١٣٥-١٣٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٤ دون عزو.

١٠. ديوانه ٢: ٢٩٩.

المفردات: الشِّيمَة: الخُلُق والطبيعة. الوَرْد: الذي في لونه حُمْرَة.

١١-١٢. الشعر والشعراء ٣٧٦ ومجموعة المعاني ١: ١٣٥. والبيتان في البيان والتبيين ٤: ٦ والبديع ٩٤ دون عزو.

ويروى عَجُزُ البيت الثاني: «وَإنْ مَدَّ أَسْبابَ الحَياةِ لَهُ العُمْرُ».

المفردات: أَتَى شيئًا: فَعَلَهُ. نَفَسَ عليهِ شيئًا: حَسَدَهُ عليه.

١٣ صَلابَةُ الوَجْهِ لَمْ تَغْلِبْ عَلَى أَحَدٍ
إلّا تَكامَلَ فِيهِ الشَّرُّ وَاجْتَمَعا
[. . .]

١٤ صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لا تَهْتِكْ غِلالَتَهُ
فَكُلُّ حُرٍّ لِحُرِّ الوَجْهِ صَوّانُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

١٥ فَما يَنْفَعُ الأُسْدَ الحَياءُ مِنَ الطَّوَى
وَلا تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوارِيا
[المُتَنَبِّي]

١٣. شرح نهج البلاغة ٤: ٣٤٠.
المفردات: صلابة الوَجْه: الوَقاحة وقِلّةُ الحياء.

١٤. ديوانه ٣١٥.
المفردات: حُرُّ الوَجْهِ: ماؤُهُ. الغِلالة: ثَوْبٌ رقيقٌ يُلْبَس تحتَ الثياب، ويراد بها هنا الغِشاء الرقيق.

١٥. ديوانه ٢: ٢٠٢ ومجموعة المعاني ١: ١١٩.
المفردات: الطَّوَى: الجُوع.

الخَوْفُ وَالأَمْنُ

- ألف -

١ احْذَرْ تَسْلَمْ
٢ الأَمْنُ نِصْفُ المَعِيشَةِ
٣ البَغْلُ الهَرِمُ لا يُفْزِعُهُ صَوْتُ الجُلْجُلِ
٤ الحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الوَقِيعَةِ
٥ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ
٦ السَّلامَةُ إِحْدَى الغَنِيمَتَيْنِ
٧ قَدْ يُقْدِمُ العَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الأَسَدِ
٨ القَصَّابُ لا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الغَنَمِ
٩ لا تَأْمَنِ الأَمِيرَ إِذا غَشَّكَ الوَزِيرُ
١٠ لا يَفْزَعُ البازِي مِنْ صِياحِ الكُرْكِيِّ
١١ مَنْ خافَ أَمِنَ
١٢ مَنْ خافَ صَوْلَتَكَ ناصَبَ دَوْلَتَكَ
١٣ مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ

١. المستقصى ١: ٦١ والعقد الفريد ٣: ١٠٨.
٢. التمثيل والمحاضرة ٣٩٨.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٤٢ ومجمع الأمثال ١: ٢١٢ والمستطرف ١: ٥٣.
ويروى: «البَغْلُ لا تُفْزِعُهُ الجَلاجِلُ» (جمهرة الأمثال ٢: ٤١٢).
المفردات: الجُلْجُل: الجَرَس.
يضرب: لِمَن مارسَ الأمورَ واعتادَ احتمالَ الصَّدَمات فلم يَعُدْ يَعْبأُ بِها.
٤. مجمع الأمثال ١: ٣٧٤ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٧.
المفردات: الوَقِيعَة: الوُقوع في المحذور.
يضرب: لِمَن يَتَعَظَّم في نَفْسِه الشيء فإذا وَقَعَ فيه وَجَدَهُ أهونَ ممّا كان يَظُنّ.
٥. مجمع الأمثال ٢: ٢٥ والمستقصى ٢: ١٠٧ والإمتاع والمؤانسة ١: ٤٦.
ويروى: «رَهَبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتَى» (الكامل للمبرّد ١: ٢٤) و«رَهَبُوتِي خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتِي» (فصل المقال ٥٦).
معناه: لَأن يُرْهَبَ المرءُ ويُخْشَى جانِبُهُ أَنْفَعُ لَهُ مِن أن يَكُون تحتَ رحمة الناس.
٦. مجمع الأمثال ٢: ١٤٩ والمستطرف ١: ٥٣.
والمثل يُذكِّر بقول امرئ القيس:
وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفاقِ حَتَّى ... رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيابِ
(ديوانه ٣٨٩).
٧. التمثيل والمحاضرة ٣٤٤ ومجمع الأمثال ٢: ٥٣٨.
المفردات: العَيْر: الحِمار الأهليّ أو الوحشيّ.
فائدة: المَثَل عَجُزُ بيت لأبي تمام صَدْرُه:
«أَطَلْتَ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضًا» (ديوانه ٥١٣).
٨. الإعجاز والإيجاز ٤٥ ومجمع الأمثال ٢: ٥٣٩.
يضرب: في قِلَّة غَناءِ الكثرة التي لا تُحْسِنُ الدِّفاعَ عَنْ نَفْسِها.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٥.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٣٦٥ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٦.
المفردات: الباز والبازِي: طيرٌ من الجَوارح يُصاد به. الكُرْكيّ: طائر كبير أغبرُ اللون، طويلُ العُنُق والرِّجلين، يأوي إلى الماء أحيانًا.
١١. نهج البلاغة ٢: ٣٥٣.
معناه: مَنْ خَشِيَ اللهَ واتَّقاهُ أَمِنَ من عذابِهِ في الآخِرَة.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٤٦.
المفردات: الصَّوْلَة: الوَثْبَة والهَجْمَة. ناصَبَ: عادَى وقاوَمَ.
١٣. فصل المقال ٣١٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٣: ٣٢٠ والمستقصى ٢: ٣٥٦ وتمثال الأمثال ٢: ٥٧٠ والعقد الفريد ٣: ١٠٨ والبصائر والذخائر ١: ١٥٤ واللسان (جدد).

[١٤] مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الحَذِرُ

المفردات: الجَدَد: الأرض المُسْتَوية.
يضرب: في تركِ المخاطرة وطَلَبِ العافية.

١٤. جمهرة الأمثال ١: ١١٨ و٢: ٢٧١ والتمثيل والمحاضرة ٣٦ ومجمع الأمثال ٣: ٣٢٩ والمستقصى ٢: ٣٥٢ والعقد الفريد ٣: ١٠٢ و١١٦ ونجعة الرائد ٢: ٢٢٠.
معناه: أنَّ الحَذَر لا يَدفَعُ المَقْدورَ عن صاحِبِه.

- باء -

١ وَقَدْ تَنْجُو النُّفوسُ بِأَرْضِ جَدْبٍ
وَيُهْلِكُ أَهْلَهُ المَغْنَى الخَصِيبُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٢ وَأَكْثَرُ مَأْتَى المَرْءِ مِنْ مُطْمَأَنِّهِ
وَأَكْثَرُ أَسْبابِ الرِّجالِ كَذُوبُها
[الكُمَيْت بن زَيْد]

٣ وَقَدْ يَهْلَكُ الإِنْسانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ
وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ
[أبو العَتاهِيَة]

٤ عَيْشٌ وَمِلْحٌ وَلا خَوْفٌ يُكَدِّرُهُ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ تَخْشَى عِنْدَهُ الخَطَرا
[...]

٥ الأَمْنُ وَالخَوْفُ أَيّامٌ مُداوَلَةٌ
بَيْنَ الأَنامِ وَبَعْدَ الضِّيقِ تَتَّسِعُ
[...]

٦ وما كُلُّ ما يَخْشَى الفَتَى نازِلٌ بِهِ
وَلا كُلُّ ما يَرْجُو الفَتَى هُوَ نائِلُ

٧ وَقَدْ يَسْلَمُ الإِنْسانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي
وَيُؤْتَى الفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهوَ غافِلُ
[أبو دُلَفمان الغَلّابيّ]

٨ وَكُلُّ هَوْلٍ عَلَى مِقْدارِ هَيْبَتِهِ
وَكُلُّ صَعْبٍ إذا هَوَّنْتَهُ هانا
[...]

٩ وما الخَوْفُ إِلّا ما تَخَوَّفَهُ الفَتَى
وَما الأَمْنُ إِلّا ما رَآهُ الفَتَى أَمْنا
[المُتَنَبّي]

١٠ وَإذا خَشِيتَ مِنَ الأُمُورِ مُقَدَّرًا
وَفَرَرْتَ مِنْهُ فَنَحْوَهُ تَتَوَجَّهُ
[ابن الرُّوميّ]

١. ديوان اللزوميات ١: ٩٢.
المفردات: المَغْنَى: المَنْزِل.
٢. جمهرة أشعار العرب ٢: ٤١٧.
المفردات: الأَسْباب: عَلاقات المَوَدَّة أو القَرابة.
معناه: أكثر ما يُصاب المرءُ بالشَّرِّ من المكان الذي يأمَنُ فيه على نفسه، وأكثر علاقات الناس بعضهم ببعض هي علاقات كاذِبة وزائِفة.
٣. ديوانه ١٧٧ والكامل للمبرّد ١: ٤٢٠ والخزانة ٨: ١٧٢ و١٠: ٣٢١.
٤. نظم اللآل ١١٥.
٥. المستطرف ٢: ٤٩٦.
المفردات: داوَلَ اللهُ الأيامَ بين النّاس: جَعَلَها تارةً لهؤلاء وتارةً لهؤلاء.
٦-٧. الأغاني ١٥: ٢١ و٢٢: ٢٦٨ والبيان والتبيين ٢: ٢٩١ (الأول). والبيتان بدون نسبة في مجموعة المعاني ٢: ٦٥٣ والغيث المسجم ١: ٢٣٥. والأول في العقد الفريد ١: ٣٢٧ وهو أيضًا دون عزو.
٨. جمهرة الأمثال ١: ٥١ و٢: ٢٠٤.
٩. ديوانه ٢: ٦٨.
١٠. نُسِبَ البيت في التمثيل والمحاضرة ١٠١ ومجموعة المعاني ١: ٥١ إلى ابن الروميّ وليس في ديوانه، وهو في المستطرف ١: ٦٠ دون عزو.

١١ لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي
إذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ واقِيا
[أُفْنون التَّغْلِبيّ]

١١. المفضليات ٥٢٣ والشعر والشعراء ٢٧٢ والتمثيل والمحاضرة ٦٠ وأدب الدنيا والدين ٣٠٩ وسيرة ابن هشام ٢: ٥١٢ والمؤتلف والمختلف ١٩٦ ونهاية الأرب ٣: ٦٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ١٩٣.
والبيت بدون نسبة في مجموعة المعاني ١: ٤٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٣ والمستطرف ١: ٥٨ والخزانة ١١: ١٥٢.
ويروى: «الفتى» بَدَل «امرؤٌ».

التَّواضُع وَالكِبْر

- ألف -

١ الإفراطُ في التَّواضُع يُوجِبُ المَذَلَّة
٢ أنْفٌ في السَّماء وَاسْتٌ في الماء
٣ تاجُ المُرُوءَةِ التَّواضُع
٤ التَّواضُعُ أوَّلُهُ تَوَدُّد وآخِرُهُ سُؤْدُد
٥ تَواضُعُ الرَّجُلِ في مَرْتَبَتِهِ ذَبٌّ لِلشَّماتَةِ عِنْدَ سَقْطَتِهِ
٦ ثَمَرَةُ العُجْبِ المَقْت
٧ رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَفَ قَدْرَهُ
٨ الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النّاسِ (حديث شَريف)
٩ الكِبْرُ قائِدُ البُغْض
١٠ لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَه
١١ مَنْ تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ الله (حديث شريف)
١٢ مِنَ التَّواضُعِ ما يَضَع
١٣ مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السّاخِطُونَ عَلَيْه
١٤ مَنْ لَمْ يَتَّضِعْ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْتَفِعْ عِنْدَ غَيْرِهِ

١. محاضرات الأدباء ١: ٢٦٥ (نَسَبَهُ الرّاغِب الأصْفهانيّ لابن المُقَفَّع).
٢. جمهرة الأمثال ١: ١٦٦ ومجمع الأمثال ١: ٣١ والمستقصى ١: ٣٩٤ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٧ وشرح مقامات الحريري (المقامة الحَجرِيّة) ٥: ٢٧٥ والمستطرف ١: ٥٢ ونهاية الأرب ٢: ١٢٧.
ويروى: «رَأْسٌ» بَدَل «أنْفٌ» (التمثيل والمحاضرة ٢٠٠ ومجمع الأمثال ٢: ٧٩)
يضرب: للمُتكبِّر الصغير الشّأن.
٣. مجمع الأمثال ١: ٢٦٧.
٤. التمثيل والمحاضرة ٤١٠.
٥. محاضرات الأدباء ١: ٢٥٨.
المفردات: ذَبَّ عنهُ ذَبًّا: دافَعَ وحامَى عنه.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٤٤ ومجمع الأمثال ١: ٢٧٢.
٧. الإعجاز والإيجاز ٢٩ (نَسَبه الثعالبيّ للإمام عليّ).
٨. صحيح مسلم ١: ٩٣ ورياض الصالحين ٤٦٨ وروضة المحبين ٢٤٢.
المفردات: بَطَرُ الحَقِّ: رَفْضُهُ وَعدَمُ الإذْعانِ لَهُ.
الغَمْط: الاحتقار والازدراء.
٩. التمثيل والمحاضرة ٤٤٤ ومجمع الأمثال ٣: ٧٩.
معناه: أنَّ الإنسانَ المتكبِّر مكروهٌ منَ النّاس.
١٠. نُسِبَ في التمثيل والمحاضرة ٢٨ وأدب الدنيا والدين ٣٠٩ إلى النبيّ ﷺ، وفي الإعجاز والإيجاز ٢٨ ومحاضرات الأدباء ١: ١٩ و٢٦٣ إلى الإمام عليّ، وهو في نهج البلاغة ٢: ٣٤٢ بهذا اللفظ: «هَلَكَ امرؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ».
١١. كنز العمال ٣: رقم ٨٥٠٨ والتمثيل والمحاضرة ٧ و٤١٠ ومجمع الأمثال ٤: ٤٧ والعقد الفريد ٢: ٣٤٩ وحدائق الأزاهر ٢٧٦ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٤.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٦٥.
معناه: بَعْضُ أشكال التواضُع إزراءٌ بِمَنْ يُمارِسُها.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٤٤٤ ومجمع الأمثال ٤: ٥٣ والعقد الفريد ٣: ٨١ وعيون الأخبار ١: ٣٨٣-٣٨٤.
ويروى: «السّاخِطُ».
١٤. التمثيل والمحاضرة ٤١٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٨ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٤.

– باء –

١ مَلأى السَّنابِلِ يَنْحَنِينَ تَواضُعًا
وَالفارِغاتُ رُؤُوسُهُنَّ شَوامِخُ
[...]

٢ الكِبْرُ وَالحَمْدُ ضِدّانِ اتِّفاقُهُما
مِثْلُ اتِّفاقِ فَتاءِ السِّنِّ وَالكِبَرِ

٣ يُجْنَى تَزايُدُ هذا مِنْ تَناقُصِ ذا
وَاللَّيْلُ إنْ طالَ غالَ اليَوْمَ بِالقِصَرِ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٤ دَنَوْتَ تَواضُعًا وَبَعُدْتَ قَدْرًا
فَشَأْناكَ انْحِدارٌ وَارْتِفاعُ

٥ كَذاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أنْ تُسامَى
وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْها وَالشُّعاعُ
[البُحْتُرِيّ]

٦ تواضَعْ تَكُنْ كالبَدْرِ لاحَ لِناظِرٍ
عَلَى صَفَحاتِ الماءِ وَهْوَ رَفِيعُ

٧ وَلا تَكُ كالدُّخانِ يَعْلُو تَجَبُّرًا
عَلَى طَبَقاتِ الجَوِّ وَهْوَ وَضِيعُ
[...]

٨ إذا تاهَ الصَّدِيقُ عَلَيْكَ كِبْرًا
فَتُهْ كِبْرًا عَلَى ذاكَ الصَّدِيقِ

٩ فَإيجابُ الحُقُوقِ لِغَيْرِ راعٍ
حُقُوقَكَ رَأْسُ تَضْيِيعِ الحُقُوقِ
[...]

١٠ لَيْسَ التَّطاوُلُ رافِعًا مِنْ جاهِلٍ
وَكَذا التَّواضُعُ لا يَضُرُّ بِعاقِلِ

١١ لكِنْ يُزادُ إذا تَواضَعَ رِفْعَةً
ثُمَّ التَّطاوُلُ ما لَهُ مِنْ حاصِلِ
[الخَلِيل بن أحْمَد السِّجْزِيّ]

١٢ ما أقْتَلَ الحِرْصَ في الدُّنْيا لِصاحِبِهِ
وَأسْمَجَ الكِبْرَ في مَنْ صِيغَ مِنْ طِينِ
[أنْشَدَه أبو حاتِم السِّجِسْتانيّ]

١. [...].
٢-٣. ديوان سقط الزند ٦٢ ودمية القصر ١: ١٦٤.
المفردات: فَتاء السِّن: صِغَرُهُ. غالَه غَوْلًا: أهْلَكَهُ.
٤-٥. ديوانه ١: ٢٥٩ وأمالي القالي ١: ٤٠ وديوان المعاني ١: ٥٥ ومجموعة المعاني ١: ١٣١ والإعجاز والإيجاز ١٨٨ رخاص الخاص ١٢٢ وفقه اللغة ٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٨ (الثاني) وزهر الآداب ٤: ١١٠٤ والذخيرة ٨: ٥٦٢-٥٦٣ وشرح نهج البلاغة ٢: ٨٦ ونهاية الأرب ٣: ٢٤٦.
٦-٧. زهر الأكم ٢: ٣١٣.
٨-٩. محاضرات الأدباء ١: ٢٦٤.
المفردات: تاهَ: تَكَبَّرَ.
١٠-١١. معجم الأدباء ١١: ٧٩.
المفردات: التَّطاوُل: التَّكَبُّر والتَّرَفُّع.
١٢. البصائر والذخائر ٦: ٢١٦.

١٣ قُولا لِأَحْمَقَ يَلْوِي التِّيهُ أَخْدَعَهُ
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ ما في التِّيهِ لَمْ تَتِهِ
١٤ التِّيهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مَنْقَصَةٌ
لِلعَقْلِ مَهْلَكَةٌ لِلعِرْضِ فَانْتَبِهِ
[...]

١٣-١٤. المستطرف ١: ٢١٧.
المفردات: الأَخْدَع: أَحَدُ عِرْقَيْنِ في صَفْحَتَي العُنُق.

عُجْبُ المَرْءِ بأَهْلِهِ

- ألف -

١ الخُنْفُساءُ في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَة
٢ زُيِّنَ في عَيْنِ والِدٍ وَلَدُهُ
٣ القِرْدُ في عَيْنِ أُمِّهِ غَزال
٤ كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الحُبارَى
٥ كُلُّ فَتاةٍ بِأَبِيها مُعْجَبَة
٦ كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرّ
٧ مَنْ يَمْدَحُ العَرُوسَ إلّا أَهْلُها

١. التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ وأدب الكتاب ١٤٧ والبصائر والذخائر ٩: ٥٥.
ويروى: «القَرَنْبَى» (مجمع الأمثال ٢: ٤٨٤ والعقد الفريد ٣: ١٠١ والمستقصى ١: ٣٣٩).
المفردات: القَرَنْبَى: دُوَيْبَّة طويلةُ الرِّجْلين تُشبهُ الخُنْفساء.
٢. فصل المقال ٢١٨ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٠ ومجمع الأمثال ٢: ٨٢ والمستقصى ٢: ١١٢ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٨ والعقد الفريد ٣: ١٠١ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٢٢.
٣. مَثَلٌ عاميّ معاصِرٌ.
٤. التمثيل والمحاضرة ٣٧٠ ومجمع الأمثال ٣: ٢٩ والمستقصى ٢: ٢٢٧.
المفردات: الحُبارَى: طائر طويل العنق رماديّ اللون على شكل الإوزّة.
فائدة: خُصَّ الحُبارَى من دون سائر الطيور لأن العرب كانت تضرب به المَثَل في البلاهَة.
٥. فصل المقال ٢١٨ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٠ و٢: ١٤٢ والفاخر ٢٥٣ والتمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ٣: ٩ والمستقصى ٢: ٢٢٨ والخزانة ٢: ٢٣٧ - ٢٣٨.
٦. فصل المقال ٢٠٣ وجمهرة الأمثال ٢: ١٤٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٩ ومجمع الأمثال ٣: ١١ والمستقصى ٢: ٢٢٩ والبيان والتبيين ١: ٢٠٣ وأمالي القالي ٢: ٨٩ والعقد الفريد ٣: ٩٩.
يضرب: لِمَن يَحْمَد صِفَةً فيه أو في أَهْلِهِ ولا يَدري ما في الناسِ من الفضائِل والمزايا.
٧. جمهرة الأمثال ١: ٣٥٠ والتمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ٣: ٣٣٠ والمستقصى ٢: ٣٦٤ والعقد الفريد ٣: ١٠١ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٢٢.
يضرب: لِلرَّجُلِ يُعجَبُ بأهلِهِ وللقومِ يمدحون أخاهم.

- باء -

١ كُلُّ امْرِئٍ حَسَنٌ في عَيْنِ والِدِهِ
وَالخُنْفُساءُ تُسَمِّي بِنْتَها القَمَرا
[...]

٢ وَكُـلٌّ يُـسَـرُّ بِـمـا عِـنْـدَهُ
يَرَى غَثَّ ما في يَدَيْهِ سَمِينا
[كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلِبِيّ]

٣ وَيُسيءُ بِالإِحْسانِ ظَنًّا لا كَمَنْ
هـو بِـابْـنِـهِ وَبِـشِـعْـرِهِ مَـفْـتُـونُ
[أبو تمّام]

١. زهر الأكم ٣: ٨٢.
٢. شرح نهج البلاغة ١: ١٥٨ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢٠٦.
المفردات: الغَثّ: الرَّدِيء. السَّمِين: الجَيِّد.
٣. ديوانه ٣١٣ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٠ وفصل المقال ٢١٩ وعيون الأخبار ٢: ٨١ وأدب الدنيا والدين ٢٣٠.

الوَعْدُ/ الوَعِيدُ/ المَطْل

- ألف -

١ آفَةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ المَوْعِدِ
٢ أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا
٣ أَسْمَعُ صَوْتًا وأَرَى فَوْتًا
٤ أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد
٥ بِئْسَ الرِّدْفُ «لا» بَعْدَ «نَعَمْ»
٦ بُرُوقُ الصَّيْفِ كاذِبَةُ الوُعُود
٧ حَقِيقٌ عَلَى مَنْ أَوْرَقَ بِوَعْد أَنْ يُثْمِرَ بِفِعْل
٨ خُلْفُ الوَعْدِ خُلُقُ الوَغْد
٩ الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيد
١٠ كَلامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهارُ
١١ لا خَيْرَ في وَعْدٍ مَبْسُوط وَإِنْجازٍ مَرْبُوط

١. مجمع الأمثال ١: ١٠٠ والمستقصى ١: ٥.
ويروى: «الوَعْد» بَدَل «المَوْعِد» (المستطرف ١: ٥٢).
المفردات: آفة الشَّيْء: العَيْبُ الذي يَلْحَقُه فَيُفْسِده.
٢. فصل المقال ٤٤٨ وجمهرة الأمثال ١: ١٥٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٨ والمستقصى ١: ١٧٢ وأمالي القالي ١: ١٧٥ والمزهر ١: ٤٩٠ واللسان (جعج).
ويروى: «جَعْجَعَةً وَلا أَرَى طِحْنًا» (مجمع الأمثال ١: ٢٨٥).
يضرب: لِلجَبان يُوعِد ولا يُوقِع وللبخيل يَعِدُ ولا يُنْجِز.
٣. مجمع الأمثال ٢: ١٢٥.
يضرب: لِمَنْ يَعِدُ ولا يُنْجِز.
٤. أمثال العرب ٦٨ وفصل المقال ٨٥ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠ والفاخر ٦١ والتمثيل والمحاضرة ٤١٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٧١ والمستقصى ١: ٣٨٤ وتمثال الأمثال ١: ٣٢٥ وعيون الأخبار ٣: ١٦٨ والعقد الفريد ١: ٢٦٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٦٢ وشرح مقامات الحريري (المقامة الدِّينارِيّة) ١: ١٤٣ واللسان (نجز) ونجعة الرائد ٢: ١٦٠.
يضرب: في حَضِّ الكريم على الوفاءِ بوعده.
فائدة: يُلاحَظ أنَّ صِيغةَ المَثَل هي صيغة خَبَرِيَّة تُفيدُ الأمْر، أيْ لِيُنْجِز حُرٌّ ما وَعَد.
٥. مجمع الأمثال ١: ١٧١.
المفردات: الرِّدْف: الشَّيْء الذي يَتْبَعُ شيئًا آخر، أي يأتي بَعْدَه.
٦. العقد الفريد ٦: ٢١٣.
٧. العقد الفريد ١: ٢٦٣ وعيون الأخبار ٣: ١٦٨ وديوان المعاني ٢: ٢٠٥.
المفردات: حَقِيقٌ عليه: واجِبٌ عليه. وحَقِيقٌ بِهِ أن يَفْعَل كَذَا: خليقٌ وجديرٌ.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤١٩ والإعجاز والإيجاز ١٢٣ وزهر الآداب ٤: ١٠٨٠.
المفردات: الوَغْد: الرَّذْل الدَّنِيء.
٩. فصل المقال ٤٤٨ وجمهرة الأمثال ١: ٥٧٨ والمستقصى ١: ٣٢٨ والبيان والتبيين ١: ٣٠١ وعيون الأخبار ١: ٢٩٥ والعقد الفريد ٣: ١١٦ والبصائر والذخائر ٤: ١٣٦ واللسان (نَبَا).
ويروى: «يُنْبِئ» (مجمع الأمثال ٢: ٢٢٣ والعقد الفريد ١: ٦٧ و٢: ١٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٥٤ ونجعة الرائد ٢: ١٦١).
قال أبو عبيد: معناه إنَّ صِدْقَكَ في الأمور واللقاء هو الذي يَدْفَعُ عنكَ عَدُوَّكَ، لا المقال من غير فِعْل، وقولُه يُنْبِي ليس بمهموز لِأنّه مِنْ نبا الشيءُ يَنْبُو وقد أَنْبَيْتُه عَنّي أي دَفَعْتُه.
وقال الميداني: معناه إنّما يُنْبِئ عَدُوَّكَ عنك أنْ تَصْدُقَهُ في المحارَبَةِ وغَيْرِها، لا أنْ تُوعِدَهُ لِما توعدَ به.
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٧٧ والعقد الفريد ٦: ٢١٣.
يضرب: في إخلافِ الوُعُود.
١١. محاضرات الأدباء ١: ٥٨٨.

[١٢] مَواعِيدُ عُرْقُوب
[١٣] وَعْدُ الحُرِّ دَيْن
[١٤] وَعْدُ الكَرِيمِ أَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الغَرِيم
[١٥] وَعْدُ الكَرِيمِ نَقْدٌ وَتَعْجِيل، وَوَعْدُ اللَّئِيمِ مَطْلٌ وَتَعْلِيل
[١٦] الوَعْد مِنَ العَهْد
[١٧] يَدْهَنُ مِنْ قارُورَةٍ فارِغَة

١٢. فصل المقال ١١٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٣٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣٣٠ وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ والمزهر ١: ٤٩٤.

قِصَّتُهُ: قالَ الميدانيّ: عُرْقُوبٌ رجُلٌ من العماليق أتاهُ أخٌ له يسألُه، فقال له عُرقوب: إذا أطلعَتْ هذه النخلةُ فَلَكَ طَلْعُها. فلمّا أطلعتْ أتاهُ لِلعِدَةِ، فقال: دَعْها حتّى تَصيرَ بَلَحًا. فلمّا أبْلَحَتْ، قال: دَعْها حتّى تَصِيرَ زَهْوًا. فلمّا زَهَتْ، قال: دَعْها حتّى تَصيرَ رُطَبًا. فلمّا أرْطَبَتْ، قال: دَعْها حتّى تَصِيرَ تَمرًا. فلمّا أتْمَرَتْ عَمَدَ إليها عُرقوبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَجَدَّها ولم يُعْطِ أخاهُ شيئًا، فصارَ مَثَلًا في الخُلْف.

١٣. الأمثال العامية لتيمور ٥٠٠ وفرائد الأدب ١٠١٢.

١٤. التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ومجمع الأمثال ٣: ٤٥٩ والإعجاز والإيجاز ١٠٨ وخاص الخاص ١١ وزهر الآداب ٣: ٨٨٢.

المفردات: الغَرِيم: الدّائِن والمَدْيون.

١٥. البيان والتبيين ٤: ٩٠ والمحاسن والأضداد ٩٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٦٣ والمستطرف ١: ٣١٤.

ويروى: «وَعْدُ الكَرِيمِ نَقْد، وَوَعْدُ اللَّئِيمِ تَسْوِيف» (العقد الفريد ١: ٢٦٣ وعيون الأخبار ٣: ١٦٣).

المفردات: عَلَّلَهُ بالشَّيْءِ تَعْلِيلا: شَغَلَهُ بِهِ وَلَهّاهُ. التَّسْوِيف: المُماطَلَة.

١٦. العقد الفريد ٣: ٨٧.

١٧. التمثيل والمحاضرة ٢٨١ ومجمع الأمثال ٣: ٥٤٥.

يضرب: لِمَنْ يَعِدُ ولا يَفِي بوعدِهِ.

– باء –

١ إذا قُلْتَ في شَيْءٍ «نَعَمْ» فَأَتِمَّهُ
فإنَّ «نَعَمْ» دَيْنٌ عَلَى الحُرِّ واجِبُ

٢ وَإلا فَقُلْ «لا» تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِها
لِئَلا يَقُولَ النّاسُ إنَّكَ كاذِبُ

[متنازع فيهما]

٣ أُنْبِئْتُ أنَّ أبا قابُوسَ أوْعَدَنِي
وَلا قَرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ

[النّابِغَة الذُّبيانِيّ]

٤ وَدَعِ الوَعِيدَ فَما وَعِيدُكَ ضائِرِي
أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبابِ يَضِيرُ

[عبدالله بن أبي عُيَيْنَة]

٥ رَأَيْتُ صَنائِعًا مُيِكَتْ فَأَمْسَتْ
ذَبائِحَ وَالمِطالُ لَها شِفارُ

[أبو تمّام]

٦ فَإنَّ الأَيادِيَ الصالِحاتِ كِبارُها
إذا وَقَعَتْ تَحْتَ المِطالِ صِغارُها

٧ وَما نَفْعُ مَنْ قَدْ باتَ بِالأَمْسِ صادِيًا
إذا ما سَماءُ اليَوْمِ طالَ انْهِمارُها

[أبو تمّام]

٨ جُودُ الكَرِيمِ إذا ما كانَ عَنْ عِدَةٍ
وَقَدْ تَأَخَّرَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الكَدَرِ

٩ إنَّ السَّحائِبَ لا تُجْدِي بَوارِقُها
نَفْعًا إذا هِيَ لَمْ تُمْطِرْ عَلَى الأَثَرِ

١٠ وماطِلُ الوَعْدِ مَذْمُومٌ وَإنْ سَمَحَتْ
يَداهُ مِنْ بَعْدِ طُولِ المَطْلِ بِالبِدَرِ

[ابن عَسْكَر المَوْصِليّ]

١١ وَقالوا يَعُودُ الماءُ في النَّهْرِ بَعْدَما
عَفَتْ مِنْهُ آثارٌ وَجَفَّتْ مَشارِعُهْ

١٢ فَقُلْتُ إلى أنْ يَرْجِعَ الماءُ جارِيًا
وَيُعْشِبَ شَطّاهُ تَمُوتُ ضَفادِعُهْ

[أحْمَد بن بُلدار]

١–٢. البيتان لِهَرِم بن هَنّام السَّلُولِيّ في حماسة البحتري ١٤٥ وقول على قول ٦: ١٤٣، ولأبي الأسْوَد الدُّؤليّ في المختار من شعر بشّار ١٣٧، ولابن أبي حازم في العقد الفريد ١: ٢٦٤ وثمرات الأوراق ١٠٢، ولأبي جعفر الكاتب أحمد بن يوسف القاسم في موضع آخر من قول على قول ١١: ٣٠٠، وهما بدون نسبة في الحماسة البصرية ٢: ٢٦ والموشّى ٥٦ والمستطرف ١: ٢٠٦.

٣. ديوانه ٣٦ والشعر والشعراء ٨٩ والأغاني ١١: ٣٢ وثمار القلوب ٣٨٣ وديوان المعاني ١: ٢١٨ وأسرار البلاغة ٣١٢ ونهاية الأرب ٣: ٢٦٢ والخزانة ٢: ١٣٧ و٥: ٤٥٩ وشرح شواهد المغني ١: ٧٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٤١٢ ومجمع الأمثال ٣: ١٧٥ والمستقصى ٢: ٣٨٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٦٧.
معناه: كما لا يُقامُ في مكانٍ يُسْمَعُ فيه زئيرُ الأسَدِ كذلك لا يُقامُ في مَوْضِعٍ يُسْمَعُ فيه تهديدُ المَلِك النُّعمان لأنّه كزئير الأسدِ في شِدّته وهَوْلِه.

٤. الكامل للمبرِّد ٢: ٥٤٩ والإيضاح ٤٠٢ وقول على قول ٧: ١٩٠.
المفردات: الوَعِيد: التَّهديد.

٥. ديوانه ١٣٤.
المفردات: مُيِكَتْ: مُطِلَتْ. الشِّفار: جَمْع شَفْرَة، وهي السِّكِّين.

٦–٧. ديوانه ٣٩٠ وديوان المعاني ١: ١٦٣.
المفردات: الأيادي: الصّنائع. الصّادي: الذي به عطشٌ شديدٌ.

٨–١٠. وفيات الأعيان ١: ٣٧ وزهر الأكم ٣: ٩٦.
المفردات: العِدَة: الوَعْد. البِدَر: جَمْع بَدْرَة، وهي كميّة من المال تُساوي ألف دِرْهَم وقيل عشرة آلاف درهم.

١١–١٢. اليتيمة ٣: ٤٨٣. والبيتان في التمثيل والمحاضرة ٢٦١ وشرح نهج البلاغة ١: ٩٣ دون عزو.
المفردات: عَفا الأثَرُ: انْمَحى ودَرَس. المَشارِع: جَمْع مَشْرَع ومَشْرَعة، وهو مَوْرِدُ الشّارِبة من نَهْرٍ أو غَدِير.

١٣ كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلاً
وَما مَواعِيدُها إلّا الأباطِيلُ
[كَعْب بن زُهَيْر]

١٤ ولا خَيْرَ في وَعْدٍ إذا كانَ كاذِبًا
وَلا خَيْرَ في قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

١٥ فَإِنْ تُجْمَعِ الآفاتُ فَالبُخْلُ شَرُّها
وَشَرٌّ مِنَ البُخْلِ المَواعِيدُ وَالمَطْلُ
[صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ]

١٦ وَبَعْضُ مَواعِدِ الأقْوامِ كادَتْ
تَكُونُ أحَقَّ مِنْ دَيْنِ الغَرِيمِ

١٧ فَوَعْدُكَ لا يَهِنْهُ المَطْلُ إنِّي
رَأيْتُ المَطْلَ يُزْرِي بِالكَرِيمِ
[...]

١٨ لا تَقُولَنَّ إذا لَمْ تُرِدْ
أنْ تُتِمَّ الوَعْدَ في شَيْءٍ «نَعَمْ»

١٩ حَسَنٌ قَوْلُ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لا»
وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لا» مِنْ بَعْدِ «نَعَمْ»

٢٠ إنَّ «لا» بَعْدَ «نَعَمْ» فاحِشَةٌ
فَبِلا فَابْدَأْ إذا خِفْتَ النَّدَمْ

٢١ وَإذا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَها
بِنَجاحِ الوَعْدِ إنَّ الخُلْفَ ذَمْ
[المُثَقِّب العَبْدِيّ]

١٣. جمهرة أشعار العرب ٢: ٢٧٥ والشعر والشعراء ٨٤ وعيون الأخبار ٣: ١٦٦ والأغاني ١٧: ٤٤ والعقد الفريد ٥: ٢٧٣ وثمار القلوب ١٣١ والموشّى ١٥٧ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٤٦ والخزانة ٩: ١٤٧ و١١: ٣١١ وسيرة ابن هشام ٤: ٥٠٥ ولصل المقال ١١٥ والمستقصى ١: ١٠٨ والمزهر ١: ٤٩٥.

١٤-١٥. الحماسة البصرية ٢: ٤١ والمستطرف ١: ٣١٥ ومجموعة المعاني ١: ١٣٦ (الثاني). والبيتان كذلك في ديوان الإمام عليّ ١١٩، وهما بدون نسبة في نهاية الأرب ٣: ٣٨١.

١٦-١٧. زهر الأكم ٣: ٨٢.

١٨-٢١. المفضليات ٥٨٨-٥٨٩ والحماسة البصرية ٢: ١٤-١٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٧ والخزانة ١١: ٨٥ ومجمع الأمثال ١: ١٧١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤١٣.

ويروى: «بِنَجاحِ الوَعْدِ».

المفردات: الفاحِشَة: العَمَل القبيح. نَجاحُ الوَعْد: الوفاءُ بِهِ.

الأَمَل/ الأَمانِي/ اليَأْس

- ألف -

١ الآمالُ مَصائِدُ الآجال
٢ إذا تَمَنَّيْتَ فَاسْتَكْثِرْ
٣ أَشْرَفُ الغِنَى تَرْكُ المُنَى
٤ الأَمَلُ يُسارِقُ الأَجَل
٥ إنَّ لَيْتًا وَإنَّ لَوًّا عَناءُ
٦ تَعْجِيلُ اليَأْسِ أَحَدُ اليُسْرَيْن
٧ الخِذْلانُ مُسامَرَةُ الأماني، والتَّوْفِيقُ رَفْضُ التَّواني
٨ رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً
٩ قُصارَى المُتَمَنِّي الخَيْبَةُ
١٠ لا تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الأَمَلِ حَتَّى تَدْخُلَ في الأَجَلِ
١١ مَنْ أَطالَ الأَمَلَ أَساءَ العَمَلَ
١٢ مَنْ جَرَى في عِنانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ
١٣ المَوْتُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ اليَأْسِ الفاضِحِ
١٤ اليَأْسُ إحْدَى الرّاحَتَيْن

١. البصائر والذخائر ٧: ١٢٦.
ويروى: «الآمالُ مصائِدُ الرِّجال» (محاضرات الأدباء ١: ٤٥٨) و«الآمال حصائِدُ الرِّجال» (زهر الآداب ٣: ٨٢٦).
٢. مجمع الأمثال ١: ١٥٢.
٣. نهج البلاغة ٢: ٣١٤ والمستطرف ١: ٤٨ وشرح مقامات الحريري ٥: ٧٣.
٤. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٨.
المفردات: سارَقَ: سايَرَ وجارَى.
معناه: أنّ أملَ الإنسان لا ينقطع ما دام في أجَلِهِ بَقِيَّة.
٥. مجمع الأمثال ١: ١٥٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٣.
فائدة: المثل عَجُز بيت لِأبي زُبَيْد الطّائي.
٦. أمالي القالي ٢: ٥٦.
ويروى: «تَعْجِيلُ اليَأْسِ أَحَدُ الظَّفَرَيْن» (عيون الأخبار ١: ١٠٧).
٧. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٥.
المفردات: مُسامَرَةُ الأماني: التَّلَهِّي بها.
٨. مجمع الأمثال ٢: ٥٠.
ويروى: «رُبَّ أُمْنِيَّةٍ تُنِيجُ مَنِيَّة» (المستقصى ٢: ٩٤) و«كَمْ مُنْيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً» (محاضرات الأدباء ١: ٥٢٥ والتمثيل والمحاضرة ١٠٦).
معناه: قد يَتمنّى المرءُ شيئًا فيكون هلاكُهُ في تَحَقُّقِهِ.
٩. مجمع الأمثال ٢: ٥٢٨.
المفردات: القُصارَى: الغاية والجُهْد وآخر الأمر.
١٠. فرائد الأدب ٩٨٤.
معناه: أنّ أَمَلَ الإنسان باقٍ ما بَقِيَ هو على قَيْدِ الحَياة.
١١. نهج البلاغة ٢: ٣١٥ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٩.
ويروى: «ما أطالَ عَبْدٌ الأَمَلَ إلّا أساءَ العَمَلَ» (البيان والتبيين ٣: ١٤٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٧ وأدب الدنيا والدين ١٠٨).
١٢. نهج البلاغة ٢: ٣١١ والإعجاز والإيجاز ٣٠ وزهر الآداب ٣: ٦٢٧ وديوان المعاني ٢: ٩٥.
١٣. البيان والتبيين ٢: ١١١ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨.
المفردات: الفادح: الشَّدِيد والثقيل.
١٤. الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٢ والموشّى ٥٦ وفاكهة الخلفاء ٢٤٦.
ويروى: «اليَأْسُ أَحَدُ النُّجْحَيْن» (البصائر والذخائر ٩: ٢٠ وأدب الدنيا والدين ١٩٨) و«سُرعَةُ اليَأْسِ أَحَدُ النُّجْحَيْن» (المحاسن والأضداد ٩٩).

- ياء -

١ لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ
إنَّ لَيْتًا وَإنَّ لَوًّا عَناءُ
[أبو زُبَيْد الطائيّ]

٢ وَأَكْثَرُ أفعالِ اللّيالي إساءَةٌ
وَأَكْثَرُ ما تَلْقَى الأمانِي كواذِبا
[مُسْلِم بن الوَليد]

٣ وما نَيْلُ المطالِبِ بِالتَّمَنِّي
وَلكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنيا غِلابا

٤ وما اسْتَعْصَى عَلَى قَوْمٍ مَنالٌ
إذا الإقْدامُ كانَ لَهُمْ رِكابا
[أحمد شَوْقي]

٥ وَلا تَتَعَلَّلْ بِالأمانِي فَإنَّها
عَطايا أحاديثِ النُّفوسِ الكَواذِبِ
[...]

٦ وَبَعْضُ رَجاءِ المَرْءِ ما لَيْسَ نائِلًا
عَناءٌ وَبَعْضُ اليَأْسِ أعْفَى وَأرْوَحُ
[هُدْبَة بن خَشْرَم]

٧ تَرَكْتُ الاتّكالَ عَلَى التَّمَنِّي
وَبِتُّ أُضاجِعُ اليَأسَ المُريحا

٨ وَذلِكَ أنَّنِي مِنْ قَبْلِ هذا
أكَلْتُ تَمَنِّيًا فَخَرِيتُ رِيحا
[الباخَرْزِيّ]

٩ وَاليَأْسُ مِمّا فاتَ يُعْقِبُ راحَةً
وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُباحا
[النابِغَة اللُّبْنانِيّ]

١٠ تَرْجُو الوَلِيدَ وَقَدْ أعْياكَ والِدُهُ
وَما رَجاؤُكَ بَعْدَ الوالِدِ الوَلَدا
[...]

١١ وَاليَأْسُ إحْدَى الرّاحَتَيْنِ وَلَنْ تَرَى
تَعَبًا كَظَنِّ الخائِبِ المَكْدُودِ
[البُحْتُرِيّ]

١. الشعر والشعراء ١٩١ والبصائر والذخائر ٢: ١٦٦ والخزانة ٧: ٣٢٠ و٣٢١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٧٨. والبيت في شرح نهج البلاغة ٢: ٥٣٣ والغيث المسجم ٢: ٧٢ دون عزو.
المفردات: لَيْتَ شِعْرِي: لَيْتَني أعْلَمُ.
٢. زهر الآداب ٢: ٤٠٧.
٣-٤. ديوانه ١: ٦٥.
٥. المستطرف ١: ١٢٥ والكشكول ٦٧٣.
المفردات: تَعلَّلَ بِالشَّيءِ: تَلَهَّى بِهِ.
٦. حماسة البحتري ٢٦١ ومجموعة المعاني ١: ٣١٨ ونهاية الأرب ٣: ٣٧٧ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١١١.
المفردات: أعْفَى وأرْوَحُ: أدْنَى إلى العافِيَة والرّاحة.
٧-٨. مجمع الأمثال ٣: ٢٢٤.
٩. ديوانه ٢٨ وعيون الأخبار ٣: ٢١٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٤٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٢١.
المفردات: المَطْعَمَة: ما يُؤْكَلُ. الذُّباح: الوَجَع في الحَلْق.
١٠. مجموعة المعاني ٢: ٦٦٢ والعقد الفريد ٢: ٣٠٥ و٣: ٩٧ وجمهرة الأمثال ٢: ١٤١ ومجمع الأمثال ١: ٢٣٢ و٣: ١٧٥.
١١. ديوانه ١: ١٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٤١.

١٢ لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى
فَمَا انْقادَتِ الآمالُ إلّا لِصابِرِ
[...]

١٣ يَنالُ الفَتَى ما لَمْ يُؤَمِّلْ وَرُبَّما
أَتاحَتْ لَهُ الأَقْدارُ ما لَمْ يُحاذِرِ
[البُحْتُرِيّ]

١٤ وَالمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
لا تَنْتَهِي العَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ
[كَعْب بن زُهَيْر]

١٥ لَقَدْ تَرْجُو فَيَعْسُرُ ما تُرَجِّي
عَلَيْكَ وَيَنْجَحُ الأَمْرُ العَسِيرُ

١٦ وَما تَدْرِي أَهِيَ الأَمْرُ المُرَجَّى
أَمِ الأَمْرُ الذي تَخْشَى الشُّرُورُ
[الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب]

١٧ تُرَجِّي النُّفُوسُ الشَّيْءَ لا تَسْتَطِيعُهُ
وَتَخْشَى مِنَ الأَشْياءِ ما لا يَضِيرُها
[متنازع فيه]

١٨ إذا تَمَنَّيْتُ بِتُّ اللَّيْلَ مُغْتَبِطًا
إنَّ المُنَى رَأْسُ أَمْوالِ المَفالِيسِ
[...]

١٩ تَعَلَّلْتُ مِنْ أَذنابِ لَوْ بِلَيْتَنِي
وَلَوْ كَلَيْتٍ خَيْبَةٌ لَيْسَ تَنْفَعُ
[...]

٢٠ اليَأْسُ أَبْقَى لِماءِ الوَجْهِ مِنْ طَمَعٍ
وَالصَّبْرُ أَفْضَلُ في المَكْرُوهِ مِنْ جَزَعِ

٢١ وَلَسْتَ مُدْرِكَ شَيْءٍ أَنْتَ طالِبُهُ
إنْ كانَ شَيْئًا بِهِ الأَقْدارُ لَمْ تَقَعِ
[...]

٢٢ أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمالِ أَرْقُبُها
ما أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأَمَلِ
[الطُّغْرائي]

٢٣ لَئِنْ كانَ طَعْمُ اليَأْسِ مُرًّا فَإِنَّهُ
أَلَذُّ وأَحْلَى مِنْ سُؤالِ الأَراذِلِ
[...]

١٢. مغني اللبيب ٩٤ وشرح شواهد المغني ١: ٢٠٦ وشرح قطر الندى ٧١ وشرح شذور الذهب ٣١٩ وشرح ابن عقيل ٥٦٨ وزهر الأكم ٣: ٨٢.

١٣. ديوانه ١: ٣٩٦ والمؤتلف والمختلف ١٧٤.

١٤. الشعر والشعراء ٨٣ والحماسة البصرية ٢: ٢٤ والعقد الفريد ٢: ٣٧٥ ومجموعة المعاني ١: ٤٢ وحياة الحيوان ١: ١٥ والمستطرف ٢: ٧٧٤ والخزانة ٩: ١٥٤.

١٥-١٦. الحماسة البصرية ٢: ٥.

١٧. البيت في الأغاني ١٢: ٢٧٧ ومجموعة المعاني ٢: ٧١٥ لِشَبِيب بن البَرْصاء المُرِّيّ، وفي الحماسة البصرية ٢: ٢٤٣ لِمُضَرِّس بن رِبْعِي بن لَقِيط الأَسَدِيّ ويُنسَب لِشَبِيب بن البَرْصاء المُرِّيّ ولِعَوْف بن الأَحْوص الكِلابِيّ، وهو بدون نسبة في الكشكول ٣٠٩.

١٨. الحيوان ٥: ١٩١ وعيون الأخبار ١: ٣٧١ وأدب الدنيا والدين ٢٣٩ والمحاسن والمساوئ ٢٧٠ ومجمع الأمثال ٣: ٢٢٤ وتمثال الأمثال ١: ٢٨٢.

١٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٣٥.

٢٠-٢١. البصائر والذخائر ٤: ١٨٦.

٢٢. معجم الأدباء ١٠: ٦٥ والغيث المسجم ٢: ١٤٧ ووفيات الأعيان ٢: ١٨٧ والكشكول ٣٣٥.
المفردات: عَلَّلَهُ بالشيء: لَهّاهُ بِهِ.

٢٣. شرح نهج البلاغة ٤: ٣٧.

٢٤ مَنْ كانَ مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ
رَوْضَ الأَمانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولا
[أبو تمّام]

٢٥ وَلَرُبَّ راجٍ حِيلَ دُونَ رَجائِهِ
وَمُؤَمِّلٍ ذَهَبَتْ بِهِ الآمالُ
[...]

٢٦ وَالمَرْءُ ساعٍ لِشَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
وَالعَيْشُ شُحٌّ وإشْفاقٌ وتَأْمِيلُ
[عَبْدَة بن الطَّبِيب]

٢٧ كَمْ مِنْ مُؤَمِّلِ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
وَالمَرْءُ يُزْرِي بِهِ في دَهْرِهِ الأَمَلُ

٢٨ يَرْجُو الثَّراءَ وَيَرْجُو الخُلْدَ مُجْتَهِدًا
وَدُونَ ما يَرْتَجِي الأَقْدارُ والأَجَلُ
[النّابغة الشَّيْبانِيّ]

٢٩ وَاكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها
إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ
[لَبِيد بن رَبِيعة]

٣٠ تَرَى المَرْءَ يَأْمُلُ ما لا يَرَى
وَمِنْ دُونِ ذلِكَ رَيْبُ الأَجَلْ

٣١ وَكَمْ آيِسٍ أَتاهُ الرَّجاءُ
وَذِي طَمَعٍ قَدْ لَواهُ الأَمَلْ
[مُكَيْف بن مُعاوية التَّيْمِيّ]

٣٢ ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّياحُ بِما لا تَشْتَهِي السُّفُنُ
[المُتَنَبّي]

٣٣ ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
رُبَّ امْرِئٍ حَتْفُهُ فِيما تَمَنّاهُ
[أبو العَتاهِيَة]

٣٤ المَرْءُ يَأْمُلُ وَالآمالُ كاذِبَةٌ
وَالمَرْءُ تَصْحَبُهُ الآمالُ ما بَقِيا
[أبو العَتاهِيَة]

٢٤. ديوانه ٢٢٩ وأدب الدنيا والدين ٢٢٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٥ وتمثال الأمثال ١: ٢٨٢.

٢٥. جمهرة أشعار العرب ١: ٧٧.

٢٦. المفضليات ٢٨٦ والبيان والتبيين ١: ٢٤٠ والحيوان ٣: ٤٦ ومجموعة المعاني ٢: ٦٥٦ والإعجاز والإيجاز ١٤٧ وخاص الخاص ١٠٤.

٢٧-٢٨. حماسة البحتري ٣٤٥ ومجموعة المعاني ٢: ٦٤٩ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٥٩.

٢٩. ديوانه ١٤١ والبيان والتبيين ٢: ١٨٧ والشعر والشعراء ١٧٥ والحماسة البصرية ٢: ٤١٨ ومجموعة المعاني ١: ٣٠٥ واليتيمة ١: ٢٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٦١ والإعجاز والإيجاز ١٤٤ وخاص الخاص ١٠١ وأدب الدنيا والدين ١٤٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤ والخزانة ٥: ١١٢ و٩: ٢٩٨ ونهاية الأرب ٣: ١٦ وفصل المقال ١٧٣ وجمهرة الأمثال ١: ٥٢.

معناه: حَدِّثْ نَفْسَكَ بِالظَّفَرِ وبلوغ الآمال لِتُحَفِّزَها عَلَى الإقدام والمثابرة لِأَنَّكَ لو صَدَقْتَها لَحَدَّثْتَها بما يَنْتَظِرُها من مَوْتٍ محتوم ضاعَ أَمَلُكَ وفَسَدَ عَيْشُكَ.

٣٠-٣١. حماسة البحتري ٣٤٦ ومجموعة المعاني ٢: ٦٤٩ ونهاية الأرب ٣: ٣٧٧.

المفردات: لَواهُ الأمل: مَطَلَهُ فَلَمْ يُسْعِفْهُ.

٣٢. ديوانه ٢: ٢٣٥ واليتيمة ١: ٢٥٢ والتمثيل والمحاضرة ١١٢ والغيث المسجم ١: ٢٣٥ ونهاية الأرب ٣: ١٠٧.

٣٣. ديوانه ٤٧٠.

المفردات: الحَتْف: المَوْت.

٣٤. ديوانه ٤٨١.

الخَيْبَة/ الفَشَل

- ألف -

١ أطالَ الغَيْبَةَ وَجاءَ بالخَيْبَة
٢ تَمَخَّضَ الجَبَلُ فَوَلَدَ فَأْرًا
٣ رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن
٤ صامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا
٥ غابَ حَوْلَيْن وَجاءَ بِخُفَّيْ حُنَيْن
٦ غاصَ غَوْصَةً وَجاءَ بِرَوْثَة
٧ غَبَرَ شَهْرَيْن ثُمَّ جاءَ بِكَلْبَيْن
٨ لا تُطِلِ الصِّيامَ ثُمَّ تُفْطِر عَلَى العِظام

١. العقد الفريد ٣: ١٢٢ وخاص الخاص ٣٤.

٢. مَثَلٌ مُعاصِر منقولٌ عن مَثَلٍ لاتينيٍّ يُعزَى للشاعر الرومانيّ هوراس (٦٥-٨ ق.م). راجعْ كتابَنا الموسوم «معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة» (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٤)، المثل رقم ٣٢٩.
يضرب: لِضَآلَةِ المُكْتَسَب وتَفاهَةِ المُحَصَّلة على عِظَمِ الجُهْد وشِدَّة الصَّخَب.

٣. فصل المقال ٣٥٤ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٠ ومجمع الأمثال ٢: ٤٠ والمستقصى ٢: ١٠٠ وثمار القلوب ٦٠٦ وخاص الخاص ٣٤ والبصائر والذخائر ٢: ١٦٥.
ويروى: «جاء بِخُفَّيْ حُنَيْن» (جمهرة الأمثال ١: ٤٣٣ وعيون الأخبار ٣: ١٥٩ والعقد الفريد ٣: ١٢١).
قِصَّتُهُ: حُنَيْن إسْمُ إسكافٍ مِنَ الحِيرَة ساوَمَه أعرابيٌّ في خُفَّيْن، ثمَّ انصرفَ ولم يشترهما. فألْقَى حنين أحَدَهما في أوّل طريقه والآخر في آخِرِه. وَمَرَّ الأعرابيُّ بالأوّل فتَرَكَه، فلمّا رأى الآخَرَ أناخَ راحِلَتَه ورجعَ ليأخذَ الخُفَّ الأوّلَ، فرَكِبَها حنين وانصرف بها؛ ورَجعَ الأعرابيّ إلى قومِهِ فسألوه: بماذا جئتَ مِنْ سَفَرِكَ؟ فقال: جِئْتُكُمْ بِخُفَّيْ حُنين، فذهبت كلمته مَثَلًا لِمَن يَرجِعُ مِن حاجتِهِ خائبًا.

٤. التمثيل والمحاضرة ٤٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٥٧.

٥. مجمع الأمثال ٢: ٤٣٣.
المفردات: الحَوْل: السَّنَة.

٦. مجمع الأمثال ٢: ٤٣٣.
المفردات: الرَّوْثَة: واحِدَةُ الرَّوْث، وهو زِبْلُ كلِّ ذِي حافِر.

٧. مجمع الأمثال ٢: ٤٢٤.
المفردات: غَبَرَ: ذَهَبَ وَمَضى.
يضرب: لِمَن طال غِيابُهُ ثمَّ أتَى بِشيءٍ فاسِد.

٨. التمثيل والمحاضرة ٤٤.

- باء -

١ إذا نَحْنُ أُبْنا سالِمِينَ بِأَنْفُسٍ
كِرامٍ رَجَتْ أَمْرًا فَخابَ رَجاؤُها

٢ فَأَنْفُسُنا خَيْرُ الغَنِيمَةِ إِنَّها
تَؤُوبُ وَفِيها ماؤُها وَحَياؤُها

[...]

٣ وَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفاقِ حَتَّى
رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيابِ

[امْرُؤُ القَيْس]

٤ وَكانَ رَجائِي أَنْ أَؤُوبَ مُمَلَّكًا
فَصارَ رَجائِي أَنْ أَعُودَ مُسَلَّما

[البُحْتُرِيّ]

٥ رَجَعْنا سالِمِينَ كَما بَدَأْنا
وَما خابَتْ غَنِيمَةُ سالِمِينا

[...]

٦ وما زِلْتُ أَقْطَعُ عَرْضَ البِلادِ
مِنَ المَشْرِقَيْنِ إِلى المَغْرِبَيْنِ

٧ وَأَدَّرِعُ الخَوْفَ تَحْتَ الدُّجى
وَأَسْتَصْحِبُ الجَدْيَ والفَرْقَدَيْنِ

٨ وَأَطْوِي وَأَنْشُرُ ثَوْبَ الهُمُومِ
إِلى أَنْ رَجَعْتُ بِخُفَّيْ حُنَيْنِ

[متنازع فيها]

١-٢. عيون الأخبار ١: ٢٢٧.
٣. ديوانه ٣٨٩ والبيان والتبيين ٣: ٢٥٦ والكامل للمبرّد ٢: ٦٧١ والشعر والشعراء ٥٧ والعقد الفريد ٣: ١٢٢ والإعجاز والإيجاز ١٣٦ والعمدة ١: ١٠٣ والغيث المسجم ١: ٢٣٢ وديوان المعاني ٢: ١٩٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٨٤ ومجمع الأمثال ٢: ٣٨ والمستقصى ٢: ١٠٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٧.
٤. ديوانه ١: ١١٠ والتمثيل والمحاضرة ٩٧ وديوان المعاني ٢: ١٩٤.
٥. البيان والتبيين ٣: ٢٥٦ وعيون الأخبار ١: ٢٢٧.
فائدة: يُذكَر معنى هذا البيت والأبيات التي قَبْلَهُ بالمَثَل القائل: «مَنْ نَجا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ» (مجمع الأمثال ٣: ٣٠٩ والمستقصى ٢: ٣٦٠ والعقد الفريد ٣: ١٢٢).
٦-٨. الأبيات منسوبة لأبي عبدالله النَّخَعِيّ الوَرّاق في البصائر والذخائر ٢: ١٦٥، وَلِرَجُلٍ من السَّواد في عيون الأخبار ٣: ٥٥، وهي بدون نسبة في العقد الفريد ٣: ٢٦ و١٢٢ وفصل المقال ٣٥٥ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٤٣.

الرِّفْق/ الأناة/ العَجَلَة

- ألف -

١ أعْطِ أخاكَ تَمْرَةً، فإنْ أبَى فَجَمْرَةً
٢ إنَّ الرِّفْقَ لا يَكُونُ في شَيْءٍ إلّا زانَهُ، ولا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إلّا شانَهُ (حديث شريف)
٣ إنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ (حديث شريف)
٤ الأناةُ حِصْنُ السَّلامَةِ، والعَجَلَةُ مِفْتاحُ النَّدامَةِ
٥ الأناةُ نَجاةٌ
٦ الخَطَأُ زادُ العَجُولِ
٧ رُبَّ حَثِيثٍ مَكِيثٌ
٨ رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا
٩ الرَّشْفُ أنْقَعُ
١٠ الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالخُرْقُ شُؤْمٌ
١١ الزَّلَلُ مَعَ العَجَلِ
١٢ العَجَلَةُ فُرْصَةُ العَجَزَةِ
١٣ العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطانِ (حديث شريف)
١٤ في التَّأَنِّي السَّلامَةُ وفي العَجَلَةِ النَّدامَةُ

١. التمثيل والمحاضرة ٢٦٨ وخاص الخاص ٢١ ومجمع الأمثال ٢: ٣٥٠ وزهر الآداب ٤: ١١٠٦.
معناه: خُذْ صاحِبَكَ بِالحُسْنَى أوّلًا، فإنْ أبَى أخَذْتَهُ بالعنف والشدة.
٢. صحيح مسلم ٤: ٢٠٠٤ ورياض الصالحين ٢٣٤.
٣. رياض الصالحين ٢٣٤ ومجمع الأمثال ٤: ٤٦ والمستطرف ١: ٣١٧.
٤. التمثيل والمحاضرة ٤٢٠ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٤.
فائدة: ربما كان هذا المثل أصْلَ المثل المعاصر القائل: «في التَّأنِّي السَّلامَةُ وفي العَجَلَةِ النَّدامَةُ».
٥. التمثيل والمحاضرة ٤٢٠.
٦. مجمع الأمثال ١: ٤٣٢.
معناه: قَلَّ مَنْ عَجِلَ في أمْرٍ إلّا أخطأَ قَصْدَ السبيل.
٧. مجمع الأمثال ٢: ٤٩ والمستقصى ٢: ٩٤.
معناه: رُبَّما عَجِلَ الإنسانُ في أمْرٍ فكانت عجلتُهُ سببَ مَكْثِهِ وتأخُّرِهِ.
٨. أمثال العرب ١٣٨ وفصل المقال ٣٣٥ وجمهرة الأمثال ١: ٤٨٢ و٤٩٤ ومجمع الأمثال ٢: ٣٦ والمستقصى ٢: ٩٧ وأمالي القالي ١: ١٥١ والكامل للمبرّد ١: ٢٦٦ وعيون الأخبار ٣: ١٣٦ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والعقد الفريد ١: ١٠٥ والمحاسن والمساوئ ٤٧٦ والخزانة ١: ٤١١ والمزهر ١: ٤٨٩ و٥٠١.
ويروى: «تُعْقِبُ» (العقد الفريد ٣: ٨٠ وعيون الأخبار ١: ١٨٦).
يضرب: لِمَنْ أرادَ العَجَلةَ فَحَصلَ على البُطْء.
٩. فصل المقال ٣٣٨ وجمهرة الأمثال ١: ٤٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٥ ومجمع الأمثال ٢: ٥٢ والمستقصى ١: ٣٣٧ وعيون الأخبار ٣: ١٣٦ والعقد الفريد ٣: ١١٢ واللسان (رشف) ونجعة الرائد ١: ١٣٩.
المفردات: أنْقَعُ: أرْوَى للغُلَّةِ وأذْهَبُ للعَطَش.
معناه: أنَّ الرِّفْقَ في طلبِ الحاجةِ أجْلَبُ لها وأيْسَرُ للوصول إليها.
١٠. فصل المقال ٣٢٨ ومجمع الأمثال ٢: ٥٦ والعقد الفريد ٣: ٨١ و١١١.
المفردات: الخُرْقُ: ضِدُّ الرِّفْقِ ويعني كذلك الحُمْق.
١١. التمثيل والمحاضرة ٤٥٥.
١٢. مجمع الأمثال ٢: ٣٧٧.
يضرب: في مَدْحِ التأنِّي وذَمِّ الاستعجال.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٧ والبصائر والذخائر ٧: ٢١٧ والإمتاع والمؤانسة ٢: ٦٨ و٣: ٤ وزهر الأكم ٢: ١٨٩.
١٤. مجاني الأدب ١: ٢٣ والمستطرف ١: ٤٨.

١٥ الكَلِمَةُ اللَّيِّنَةُ تُخْرِجُ الحَيَّةَ مِنْ جُحْرِها
١٦ اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ
١٧ مَنْ تَأَنّى أَدْرَكَ ما تَمَنّى
١٨ مِنَ الخُرْقِ المُعاجَلَةُ قَبْلَ الإِمْكانِ وَالتَّأَنّي بَعْدَ الفُرْصَة
١٩ مَنْ رَكِبَ العَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنِ الكَبْوَة
٢٠ مَنْ لانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ
٢١ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطِّلاءُ أَصْلَحَهُ الكَيّ

١٥. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩.
١٦. أمثال العرب ٦٢ وفصل المقال ٣٣٩ وجمهرة الأمثال ١: ١٣٠ و٢: ١٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٣١ ومجمع الأمثال ١: ٥٠ والمستقصى ١: ٣٣٤ وعيون الأخبار ١: ٢٧٠ والعقد الفريد ٣: ١١٩.
معناه: اصْبِرْ على حاجَتِكَ فإنَّكَ تَجِدُها في بَقِيَّةِ لَيْلَتِكَ فإنّها طويلة وليس فيها ظُلمة تَمنعكَ عن قضائِها.
يضرب: في الحَضّ على التأنّي والصَّبْر على الحاجة حَتّى تُمْكِنَ.
١٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٢.
١٨. نهج البلاغة ٢: ٣٨٨ ومجمع الأمثال ٤: ٥٤.
المفردات: الخُرْق: الحُمْق.
١٩. الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠.
المفردات: الكَبْوَة: المَرَّة من كَبا ومعناه الكَبُّ على وَجْهِهِ. وفي المَثَل: «لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَة».
٢٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٤ والمستقصى ٢: ٣٥٩ والكامل للمبرّد ١: ٨٩ والإعجاز والإيجاز ٣٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢٧.
٢١. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٢.
المفردات: الطِّلاء: ما يُدْهَنُ بِهِ البَدَنُ مِنْ زُيوت ومراهم ونحوها.
معناه: مَنْ لَمْ يَنْفَعْ فيهِ الرِّفْقُ واللِّينُ نَفَعَ فيهِ العَسْفُ والشِّدَّة. وهو قريب من معنى المثل القائل: «مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعون».

- باء -

١ خُذِ الأُمورَ بِرِفْقٍ وَاتَّئِدْ أَبَدًا
إيّاكَ مِنْ عَجَلٍ يَدْعُو إلى وَصَبِ

٢ الرِّفْقُ أَحْسَنُ ما تُؤْتَى الأُمورُ بِهِ
يُصِيبُ ذُو الرِّفْقِ أَوْ يَنْجُو مِنَ العَطَبِ

[أبو عُثْمان التُّجِيبِيّ]

٣ نارُ الرَّوِيَّةِ نارٌ جِدُّ مُنْضِجَةٍ
وَلِلْبَدِيهَةِ نارٌ ذاتُ تَلْوِيحِ

٤ وَقَدْ يُفَضِّلُها قَوْمٌ لِسُرْعَتِها
لٰكِنَّها سُرْعَةٌ تَمْضِي مَعَ الرِّيحِ

[ابن الرُّومِيّ]

٥ الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالأَناةُ سَعادَةٌ
فَتَأَنَّ في رِفْقٍ تَنالُ نَجاحا

[متنازع فيه]

٦ عَيْبُ الأَناةِ وَإنْ كانَتْ مُبارَكَةً
أَنْ لا خُلُودَ وَأَنْ لَيْسَ الفَتَى حَجَرا

[ابن الرُّومِيّ]

٧ قالُوا تَرَفَّقْ في الأُمُورِ فَإنَّهُ
يُجْدِي وَمَرْيُ الدَّرِّ بِالإبْساسِ

٨ وَلَقَدْ رَفِقْتُ فَما حَظِيتُ بِطائِلٍ
ما يَنْفَعُ الإبْساسُ بِالأَتْياسِ

[أبو القاسم الدّاوديّ]

٩ لَوْ سارَ أَلْفُ مُدَجَّجٍ في حاجَةٍ
لَمْ يَقْضِها إلّا الَّذِي يَتَرَفَّقُ

١٠ إنَّ التَّرَفُّقَ لِلْمُقِيمِ مُوافِقٌ
وَإذا يُسافِرُ فَالتَّرَفُّقُ أَوْفَقُ

[صالِح بن عبد القُدُّوس]

١١ قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

١٢ وَرُبَّما فاتَ بَعْضَ القَوْمِ أَمْرُهُمُ
مَعَ التَّأَنِّي وَكانَ الرَّأْيُ لَوْ عَجِلُوا

[القُطاميّ]

١-٢. نفح الطيب ٨: ١٢٧.

المفردات: الوَصَب: المَرَض والوجَع الدائم. العَطَب: التَّلَف أو الهلاك.

٣-٤. ديوانه ٢: ٩٤ والعمدة ١: ١٩٣ والذخيرة ٧: ٣٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٦١ وشرح مقامات الحريريّ ١: ١٢٢. والبيتان في الفخري ٦٧-٦٨ دون نسبة. ويروى: «لِعاجِلها».

المفردات: لوَّحَتْهُ الشمسُ تَلْويحًا: غَيَّرَتْهُ وسَفَعَتْ وَجْهَه. ولوَّحَ الشَّيءَ بالنار: أَحْماهُ.

٥. البيت في ديوان النابغة الذُّبيانيّ ٢٨ وقد نُسبَ إليه في العقد الفريد ٢: ٣٥٢ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٢١. وهو كذلك في ديوان الإمام عليّ ٥٦ ورواية عَجُزه فيه: «فَتَأَنَّ في أَمْرٍ تُلاقِ نَجاحا».

٦. التمثيل والمحاضرة ١٠٠. وعَجُزُ البيت في ديوانه ٣: ٢٣٠: «أَنْ لا خلودَ وأنْ ليسَ الفَتَى الحَجَرُ». والبيت في شرح نهج البلاغة ٤: ٥٠٥ دون عزو.

٧-٨. اليتيمة ٤: ٣٩٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٤٨.

المفردات: مَرْيُ الدَّرِّ: استخراج اللَّبَن مِنَ الضَّرْعِ. وَمَرَى الناقةَ: مَسَحَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ. بَسَّ بالناقةِ وَأَبَسَّ بها: صَوَّتَ لها مُتَلَطِّفًا لِتَسْكُنَ وَتَدُرَّ بِقَوْلِهِ بُس بُس.

فائدة: يتضمَّن البيتان إشارة إلى المثل القديم: «الإيناس قَبْلَ الإبْساس»، ويُضْرَبُ في المُداراة عِنْدَ الطَّلَب.

٩-١٠. معجم الأدباء ١٢: ٨ (الحاشية) وتاريخ بغداد ٩: ٣٠٣ وما بَعْدَها.

المفردات: المُدَجَّج: الذي يلبسُ سلاحًا مُتَغَطِّيًا به.

١١-١٢. الإعجاز والإيجاز ١٥١ والموشّى ٢٨٦ ونهاية الأرب ٣: ٧٤ وشرح شواهد المغني ٢: ٦٥١. والأول في جمهرة أشعار العرب ٢: ٢٨٦ والشعر والشعراء ٤٨٨ وعيون الأخبار ٣: ١٣٧ والأغاني ١١: ٢١ و٢٣ ومعجم الشعراء ٦٧ وديوان المعاني ١: ١٢٤ وأمالي المرتضى ٢: ١٨ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ والعقد الفريد ٢: ٣٥٢ وزهر الآداب ٣: ٦٤٦ والذخيرة ٣: ٤٠٧ والمحاسن والمساوئ ٤٧٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٥٠١ والخزانة ١: ٣٥٠ و٦: ٤٨٢

١٣ فالرَّيْثُ يُحْمَدُ في بَعْضِ الأُمُورِ كَما
في بَعْضِ حالاتِهِ يُسْتَحْسَنُ العَجَلُ
[محمود سامي البارودي]

١٤ وَإِنَّ الرِّفْقَ فِيما قِيلَ يُمْنٌ
وَإِنَّ الخُرْقَ في الأَشْياءِ شُومُ
[متنازع فيه]

١٥ وَرافِقِ الرِّفْقَ في كُلِّ الأُمُورِ فَلَمْ
يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ نَدْمانُ

١٦ وَلا يَغُرَّنَّكَ حَظٌّ جَرَّهُ خُرَقٌ .
فَالخُرْقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ المَرْءِ بُنْيانُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

١٧ وَالقَوْلُ بَعْدَ الفِكْرِ يُؤْمَنُ زَيْغُهُ
شَتّانَ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَدِيهِ
[. . .]

وجمهرة الأمثال ١: ٤٨٢ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٩٦، وهو بدون نسبة في الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥١ والمستطرف ١: ٥٩.

١٣. ديوانه ٤٧٦.

١٤. البيت في معجم الشعراء ٣١٢ لمحمد بن عيسَى بن طَلْحَة التَّيْمِيّ، وفي الحماسة البصرية ٢: ٤١٤ لِمُهَلْهِل بن مالِك الكِنانِيّ.

١٥-١٦. ديوانه ٣١٥.

١٧. نُسبَ البيت في العمدة ١: ١٩٣ والذخيرة ٧: ٣٨ إلى ابن المعتزّ، ولم أقع عليه في ديوانه.

المفردات: الزَّيغ: الانحراف والمَيْل عنِ الحَقّ أو الصَّواب.

الإعتدال/ الإفراط/ التّناهي

- ألف -

١ بَلَغَ السّكّينُ العَظْمَ
٢ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى
٣ الحَسَنَةُ بينَ السَّيِّئتين
٤ خَيْرُ الأمورِ أوْساطُها
٥ الزّائِدُ أخُو النّاقِص
٦ الزِّيادَةُ في الحَدِّ نُقْصانٌ في المَحْدُود
٧ الشَّيْءُ إذا جاوَزَ حَدَّهُ شاكَلَ ضِدَّهُ
٨ عِنْدَ التَّمامِ يَكُونُ النُّقْصان
٩ كُلُّ زائِدٍ ناقِص
١٠ لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَط، ولا مُرًّا فَتُعْقى

١. التمثيل والمحاضرة ٣٠٢ ومجمع الأمثال ١: ١٦٦ والمستقصى ٢: ١٣ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٥ والكامل للمبرّد ١: ٢٧ والعقد الفريد ٣: ١١٨.
يضرب: هذا المثل والذي يَليهِ للأمر يبلغ غايته في الشِّدّة والصُّعُوبة.
٢. جمهرة الأمثال ١: ٢٢٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٥ ومجمع الأمثال ١: ١٥٨ وعيون الأخبار ٢: ٩٩ والعقد الفريد ٣: ١١٨ والمستطرف ١: ٥٢ ونهاية الأرب ١: ٧٧ والخزانة ٦: ٣ و٤ واللسان (زبى).
ويروى: «بَلَغَ الماءُ الزُّبى» (فصل المقال ٤٧٢ والمستقصى ٢: ١٤ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٥) و«جاوَزَ الماءُ الزُّبى» (الكامل للمبرّد ١: ٢٦) و«بلغَ السَّيْلُ الزُّبى» (المستقصى ٢: ١٤).
المفردات: الزُّبى: جَمْع زُبْيَة، وهي الرابية لا يعلوها الماء.
٣. فصل المقال ٣١٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٨١ والكامل للمبرّد ١: ٣١٦ وعيون الأخبار ١: ٤٤٧-٤٤٨ والعقد الفريد ٣: ١٠٩ والموشّى ٤٤.
يضرب: في مدح الاعتدال والقَصْد في الأمور.
٤. فصل المقال ٣١٧ وجمهرة الأمثال ١: ٤١٩ و٤٩٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٣٠ والمستقصى ٢: ٧٧ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٤ والبيان والتبيين ١: ٢٥٦ و٣: ٢٥٤ والكامل للمبرّد ١: ٣١٦ وعيون الأخبار ١: ٤٤٨ وخاص الخاص ١٨ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨ وكنز العمال ٣: رقم ٥٣٣٠ وأدب الدنيا والدين ٢٧.
ويروى: «خَيْرُ الأمُورِ أوْسَطُها» (الإعجاز والإيجاز ٢٣ والموشّى ٤٤ والعقد الفريد ٣: ١٠٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤٩ ونهاية الأرب ٨: ١٨١).
ونُسِبَ المثل في ستّةٍ من هذه المراجع إلى النبيّ ﷺ، وفي أربعةٍ منها إلى مُطَرِّف بن الشِّخِّير، وورد في سائرها دون عزو.
٥. مَثَلٌ عامِيٌّ مُعاصِرٌ.
٦. مجمع الأمثال ٢: ٨٩.
قال الميداني: يُضرَب في النَّهْيِ عن الإفراط في المَلْح.
٧. فاكهة الخلفاء ٢٥٤.
المفردات: شاكَلَ: شابَهَ.
٨. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٠.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٧٦ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢٥ والبصائر والذخائر ٥: ١٩.
١٠. فصل المقال ٣١٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٧ والمستقصى ٢: ٢٥٨ والعقد الفريد ٣: ١٠٩ والموشّى ٤٤.
ويروى: «لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَط، ولا مُرًّا فَتُلْفَظ» (التمثيل والمحاضرة ٤٢٩ وعيون الأخبار ١: ٤٤٩ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٥) و«لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُزْدَرَد، ولا مُرًّا فَتُلْفَظ» (البيان والتبيين ٣: ٢٥٥) و«لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُبْتَلَع، ولا مُرًّا فَتُلْفَظ» (خاص الخاص ١٨ والبصائر والذخائر ٥: ٢٢٢) و«لا تَكُنْ مُرًّا فَتُعْقى، ولا حُلْوًا فَتُزْدَرَد» (جمهرة الأمثال ٢: ٣٧٧).

[11] لا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصَر ولا يابِسًا فَتُكْسَر
[12] لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا ولا بُغْضُكَ تَلَفًا
[13] ما بَعْدَ الغاياتِ إلّا الآفات
[14] مَنْ كانَ كُلُّهُ لَكَ كانَ كُلُّهُ عَلَيْك
[15] مِنْ كَثْرَةِ المَلّاحِينَ غَرِقَت السَّفِينَة

المفردات: الاشتراط والازدراد: الابتلاع. أطفى الشيءَ إطفاءً: المتّلت مَرارتُه حتّى لُفِظَ منَ الفم لمرارته.

يضرب: في الأمر بالتوسّط والابتعاد عن التطرّف.

١١. فصل المقال ٣١٧ والتمثيل والمحاضرة ٤٢٩ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٥ وخاص الخاص ١٨ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٥.

١٢. جمهرة الأمثال ١: ١٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٦٣ والموشّى ٤٤ وعيون الأخبار ٣: ١٣ وزهر الآداب ١: ٧٣ وأدب الدنيا والدين ١٧٨.

١٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٠ وزهر الآداب ٣: ٧٢٦.

يضرب: في ذَمّ الغُلُوّ والتناهي في الأمور.

١٤. خاص الخاص ٩.

١٥. التمثيل والمحاضرة ٢٦١ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٤ وخاص الخاص ١٧.

معناه: أنّ كثرة المُشاركين في أداء عملٍ ما كفيلة بإفساده لاختلاف مناهج العمل وأساليبه.

- باء -

١ عَلَيْكَ بِأَوْساطِ الأُمُورِ فَإِنَّها
نَجاةٌ وَلا تَرْكَبْ ذَلُولًا ولا صَعْبا
[...]

٢ مَتى ما ازْدَدْتُ مِنْ بُعْدِ التَّناهي
فَقَدْ وَقَعَ انتقاصِي في ازْدِيادِي
[المُتَنَبّي]

٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَحْسَنَ الأَشْياءِ أَوْسَطُها
ما اخْتارَتِ الشَّمْسُ مِنْ أَفْلاكِها الوَسَطا
[...]

٤ وَما زادَ شَيْءٌ قَطُّ إلّا لِنَقْصِهِ
وَما اجْتَمَعَ الإلْفانِ إلّا تَفَرَّقا
[...]

٥ فإنْ كُنْتَ تَبْغِي العِزَّ فَابْغِ تَوَسُّطًا
فَعِنْدَ التَّناهي يَقْصُرُ المُتَطاوِلُ

٦ تُوَقّى البُدُورُ النَّقْصَ وَهْيَ أَهِلَّةٌ
وَيُدْرِكُها النُّقْصانُ وَهْيَ كَوامِلُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٧ بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلٍ رُتْبَةٌ
وَكِلا هٰذَيْنِ إنْ دامَ قَتَلْ
[ابن الوَرْدِيّ]

٨ وَلا تَغْلُ في شَيْءٍ مِنَ الأَمْرِ وَاقْتَصِدْ
كِلا طَرَفَيْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ
[أبو سُلَيْمان الخَطّابِيّ]

٩ إذا الغَيْثُ وَفّى الرَّوْضَ واجِبَ حَقِّهِ
وَزادَ فَإنَّ الغَيْثَ لِلرَّوْضِ ظالِمُ
[أبو طالِب المَأْمُونِيّ]

١٠ إذا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ
تَوَقَّعْ زَوالًا إذا قِيلَ تَمْ
[الإمام عليّ]

١. البيان والتبيين ١: ٢٥٥ والعمدة ١: ١٩٩ وأدب الدنيا والدين ١٠٧ والتمثيل والمحاضرة ٤٢٩ وخاص الخاص ١٨ وفصل المقال ٣١٧.
المفردات: الذَّلُول: الدّابّة السَّهْلة الانقياد.
٢. ديوانه ١: ١٣٠ ومجموعة المعاني ٢: ٧٧١.
٣. تمثال الأمثال ١: ٢٣٩.
٤. الحيوان ٦: ٥٠٣.
٥-٦. ديوان سقط الزند ١٩٦ وحياة الحيوان ٢: ١٢٦ ووفيات الأعيان ١: ٤٥٠ والإيضاح ٢٢١ وشرح نهج البلاغة ١: ٢٧٦ و٤: ٣٠٩ والمستطرف ١: ١٢٣.
ويروى: «العَيْش» بَدَل «العِزّ».
٧. الكشكول ٢٦٣.
٨. اليتيمة ٤: ٣٨٥ ومعجم الأدباء ٤: ٢٥٩ ووفيات الأعيان ٢: ٢١٥ وشذرات الذهب ٣: ١٢٨ والخزانة ٢: ١٢٣.
المفردات: قَصْدُ الأمور: ما لا إفراط فيه ولا تفريط.
٩. التمثيل والمحاضرة ١٢١ ونهاية الأرب ٣: ١٠٨.
١٠. ديوانه ١٣٠. والبيت بدون نسبة في الصناعتين ٥٠ وعيون الأخبار ٢: ٣٥٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٠ وثمرات الأوراق ٣٣٨ ونهاية الأرب ٦: ١٣٨ وأدب الدنيا والدين ٢٤٠.

١١ وَلِلأُمُورِ مَواقِيتٌ مُقَدَّرَةٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزانُ
[أبو الفَتْح البُسْتيّ]

١٢ إنَّ الأصابِعَ خَمْسٌ وَهْيَ كامِلَةٌ
فَإنْ يَزِدْنَ فذاكَ الفَضْلُ نُقْصانُ
[الباخَرْزيّ]

١١. ديوانه ٣١٦ وحياة الحيوان ١: ١٥٨ والكشكول ٢٦٩.
١٢. اليتيمة ٥: ٢٢٠.

المُمْكِن/ المُمْتَنِع/ المَفْقُود

- ألف -

١ إِبْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى ما مُنِعَ مِنْهُ
٢ إذا أَرَدْتَ أَنْ تُطاع فَسَلْ ما يُسْتَطاع
٣ فاقِدُ الشَّيْءِ لا يُعْطِيهِ
٤ كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُول
٥ كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوع
٦ كُلُّ مَمْنُوعٍ مَرْغُوب
٧ لَيْسَ فِي الإِمكان أَبْدَعُ مِمّا كان
٨ المَرْءُ تَوّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَلْ

١. التمثيل والمحاضرة ١٤ ومجمع الأمثال ١: ٢١٢.
٢. التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ ومجمع الأمثال ١: ١٥٣ والإعجاز والإيجاز ٤١ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٢. ويروى: «إذا أحْبَبْتَ أنْ تُطاع فلا تَسْأَلْ ما لا يُسْتَطاع» (عيون الأخبار ٣: ١٣٨).
٣. مَثَلٌ مُعاصِر.
٤. مجمع الأمثال ٣: ٥٣ والعقد الفريد ٣: ٧٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٧٢ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٦.
٥. مجمع الأمثال ٣: ٧٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٧٢.
٦. العقد الفريد ٣: ٧٩.
٧. الأمثال العامية لتيمور ٥٤.
٨. فصل المقال ٤٠٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٦ ومجمع الأمثال ٣: ٢٨١ والمستقصى ١: ٣٤٦ وعيون الأخبار ٢: ٥ والعقد الفريد ٣: ١١٣ ونهاية الأرب ٢: ١٢٤ ونجعة الرائد ١: ٢٤٩.

- باء -

١ وَلي نَظْرَةِ الصّادِي إلى الماءِ حَسْرَةٌ
إذا كانَ مَمْنوعًا سَبِيلَ المَوارِدِ
[...]

٢ وَمُكَلِّفُ الأَيّامِ ضِدَّ طِباعِها
مُتَطَلِّبٌ في الماءِ جَذْوَةَ نارِ

٣ وإذا رَجَوْتَ المُسْتَحِيلَ فَإنَّما
تَبْنِي الرَّجاءَ عَلى شَفِيرٍ هارِ
[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

٤ أَحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا
وَالشَّيْءُ يُرْغَبُ فِيهِ حِينَ يَمْتَنِعُ
[...]

٥ إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ
وَجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ
[عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب]

٦ وَزادَهُ كَلَفًا بِالحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
أَحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا
[متنازع فيه]

٧ وَمَنْ يَرْجُو مِنَ النّارِ ارْتِواءً
كَمَنْ يَخْشَى مِنَ المَاءِ احْتِراقا
[ابن الخَيّاط]

٨ وَالعِيسُ أَقْتَلُ ما يَكُونُ لها الصَّدَى
وَالماءُ فَوْقَ ظُهُورِها مَحْمُولُ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٩ طَلَبُ المُحالِ مِنَ الضَّلالِ فَإنْ تُرِدْ
أَنْ لا تُطاعَ فَمُرْ بِما لا يُمْكِنُ
[...]

١٠ وَرَوْمُ الفَتَى ما قَدْ طَوَى اللهُ عِلْمَهُ
يُعَدُّ جُنونًا أَوْ شَبِيهَ جُنُونِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١١ رَأَيْتُ النَّفْسَ تَحْقِرُ ما لَدَيْها
وَتَطْلُبُ كُلَّ مُمْتَنِعٍ عَلَيْها
[أبو العَتاهِيَة]

١. التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ ومجموعة المعاني ٢: ٦٣٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ١١٥ ونهاية الأرب ١: ٢٧٩.
المفردات: الصّادِي: الّذي بِهِ عَطَشٌ شَدِيد.
٢-٣. وفيات الأعيان ٣: ٣٨٠ ودمية القصر ١: ١٤٠ والغيث المسجم ٢: ٤١٧ وشذرات الذهب ٣: ٢٠٥ والكشكول ٦١٠.
المفردات: الجذوة: الجمرة الملتهبة. الشَّفِير: الحَرْف والحافَة. هارٍ: مُتَصَدِّع أو مُتَداعٍ للسقوط.
٤. العقد الفريد ٣: ١٣٦.
٥. الأصمعيات ٤٥ والحيوان ٣: ١٣٨ والشعر والشعراء ٢٤١ وتاريخ الطبري ٢: ٦٣٢ ومعجم الشعراء ٢٠ والأغاني ١٥: ١٧٦ ومجموعة المعاني ٢: ٧٨٢ والتمثيل والمحاضرة ٦٥ والإعجاز والإيجاز ١٤٧ والصناعتين ٤٣١ والمؤتلف والمختلف ٢٠٣ والحماسة البصرية ١: ٣٣ ونهاية الأرب ٣: ٧٣ وفصل المقال ٣٤١ وجمهرة الأمثال ١: ١١٧. والبيت بدون نسبة في العقد الفريد ٥: ٤٦٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٦ والإيضاح ٣٥٩ ووفيات الأعيان ٢: ٢٤٧ وشذرات الذهب ١: ٢٧٦ والكشكول ٢٩٥.
٦. البيت في ديوان مجنون ليلى ١٥٤، وقد نُسِبَ إلى الأحْوَص في العقد الفريد ٣: ٣٠٦ والموشّى ١٥٦ وتمثال الأمثال ١: ٤٠٢، وهو بدون نسبة في البخلاء ٢٤٤ وعيون الأخبار ٢: ٥ وجمهرة الأمثال ١: ٣٨٣.
٧. ديوانه ٨.
٨. ديوان سقط الزند ١٤٢.
المفردات: العِيس: الإبل البِيض يُخالِط لونَها سَوادٌ خَفِيف.
٩. نظم اللآل ١٠٥.
١٠. ديوان اللزوميات ٢: ٤٤٠.
١١. ديوانه ٤٧٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٥١٨. والبيت في جمهرة الأمثال ١: ٣٨٣ دون عزو. ويروى: «تَكْرَهُ» بَدَل «تَحْقِر».

الأَصْل والفَرْع

- ألف -

١ إِبْنِ الوَزّ عَوّام
٢ إنّ الشّراكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ
٣ إنّ هذا الشِّبْلَ مِنْ ذاكَ الأَسَد
٤ العِرْقُ دَسّاس (حديث شريف)
٥ العِرْقُ نَزّاع
٦ العُصَيَّةُ مِنَ العَصا
٧ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ غَيْرُ الدُّرَّة
٨ كُلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بِما فِيهِ
٩ كُلُّ قائِبٍ مِنْ قُوبَة
١٠ كُلُّ ما في القِدْرِ تُخْرِجُهُ المِغْرَفَة
١١ كَيْفَ بِغُلامٍ أَعْيانِي أَبُوهُ
١٢ لا تَلِدُ الحَيَّةُ إِلّا الحَيَّة
١٣ لا تَلِدُ الذِّئْبَةُ إِلّا ذِئْبًا
١٤ لا تَلِدُ الفَأْرَةُ إِلّا الفَأْرَة
١٥ لِكُلِّ عُودٍ عُصارَة

١. ويروى: «فَرْخُ البَطّ عَوّام». ومِثْلُهُ قول العامّة: «بِنْت الفارَة حَفّارَة».
يضرب: هذا المثل العاميّ المعاصِر لِمَنْ يَبْرَعُ فيما بَرَعَ فيهِ والِدُهُ.
٢. التمثيل والمحاضرة ٣٠٠ ومجمع الأمثال ١: ٦٧.
المفردات: الشِّراك: سَيْرُ النَّعْلِ على ظَهْرِ القَدَم. الأديم: الجِلْد المَدْبُوغ.
يضرب: للشَّيْئَيْنِ أَوِ الشَّخْصَيْنِ بَيْنَهُما قُرْبٌ وَشَبَه.
٣. فرائد الأدب ٩٩٣.
يضرب: لِمَنْ يُشبه أباه في خصالِهِ الحميدة.
٤. المستطرف ٢: ٧٢٢ ونجعة الرائد ١: ٢٨٠.
معناه: أنّ العِرقَ يَدُسُّ أخلاقَ الآباءِ في الأَبْناء.
٥. التمثيل والمحاضرة ٣٢٠ ومجمع الأمثال ٢: ٤١١ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٠٢ ونهاية الأرب ٢: ١٣٢.
معناه: أنّ العِرْق يَشُدُّ المرءَ إلى أصلِهِ ومَعْدِنِهِ.
٦. جمهرة الأمثال ٢: ٤٠ والعقد الفريد ٣: ١٠١.
يضرب: في تَشبيهِ الرجُلِ بأبيهِ.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢٨٥ ومجمع الأمثال ٢: ٥٣٨.
يضرب: في مُخالَفَةِ الفَرْعِ لِأَصلِهِ الطيِّب.
٨. التمثيل والمحاضرة ٣٠٣ ومجمع الأمثال ٣: ٥٨ والمستقصى ٢: ٢٢٤ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٦ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «يَنْضَحُ» (العقد الفريد ٣: ٨٢).
يضرب: في عَوْدةِ الرجُلِ إلى أصلِهِ وَنُزوعِهِ إلى عنصرِهِ طَيِّبًا كانَ أو خَبِيثًا.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٥٦.
المفردات: القائِب: الفَرْخ. القُوبَة: البَيْضَة.
قال الميداني: أيْ كلّ فَرْعٍ يبدو مِن أصْل.
١٠. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٨٤.
هذا كقولهم: «كلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فِيهِ».
١١. جمهرة الأمثال ٢: ١٤١ ومجمع الأمثال ٣: ١٧ والمستقصى ٢: ٢٣٦.
معناه: إذا لم يَصلُحِ الأب فكيف يَصْلُحُ ابنُه؟
١٢. التمثيل والمحاضرة ٣٧٧ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٦.
ويروى: «هَلْ» بَدَل «لا» (المستقصى ٢: ٣٩٠ وخاص الخاص ٣٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٩ والبصائر والذخائر ٥: ١٨١).
يضرب: هذا المثل والمثلان اللذان يَلِيانِهِ لِمَنْ خَبُثَ أَصْلُهُ فَخَبُثَ فَرْعُهُ.
١٣. العقد الفريد ٣: ١٠١ ونجعة الرائد ١: ٣٠٦.
١٤. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٦.
١٥. مجمع الأمثال ٣: ١٣٣.

١٦ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَما ظَلَم
١٧ هَلْ تُنْتَجُ النَّاقَةُ إِلا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ؟
١٨ الوَلَدُ سِرُّ أَبِيه

يضرب: في دلالةِ أفعالِ المرءِ على أصلِهِ ومَعْدِنِهِ.

١٦. فصل المقال ٢٨٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٤٤ والفاخر ١٠٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٢ والمستقصى ٢: ٣٥٢ والعقد الفريد ٣: ١٠١ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانية) ٥: ٣٤٢ والخزانة ٤: ١٢٣ ونجعة الرائد ١: ٣٠٦.

قال الميداني: أيْ لم يَضعِ الشَّبَهَ في غير موضِعِه لِأنّه ليس أحَدٌ أَوْلى به منه بأنْ يُشبِهَهُ. ويَجُوز أنْ يُراد فما ظَلَمَ الأبُ، أي لم يَظلِمْ حِينَ وَضعَ زَرْعَه حيثُ أدَّى إليه الشَّبَه، وكِلا القولَيْن حَسَنٌ.

١٧. جمهرة الأمثال ٢: ٣٥٨ ومجمع الأمثال ٣: ٤٦٠ والمستقصى ٢: ٣٩٠.

ويروى: «أُلْقِحَتْ لَهُ».

المفردات: نُتِجَت البَهِيمةُ وَلَدًا: وَلَدَتْهُ وَوَضَعَتْهُ.

يضرب: في مشابهةِ الرجُلِ أباه.

١٨. نجعة الرائد ١: ٣٠٦.

المفردات: السِّر: الأصل. وَسِرُّ النَّسَب: خالِصُهُ وأفضَلُهُ.

- باء -

١ غُلامٌ أتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ شَطْرِ نَفْسِهِ ... وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ شَطْرِ أُمٍّ وَلا أَبِ
[...]

٢ أَبُـوكَ أَبٌ حُـرٌّ وَأُمُّـكَ حُـرَّةٌ ... وَقَدْ يَلِدُ الحُرّانِ غَيْرَ نَجِيبِ

٣ فَلا يَعْجَبَنَّ النّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُما ... فَما خَبَثٌ مِنْ فِضَّةٍ بِعَجِيبِ
[...]

٤ وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الغَلْباءُ عُنْصُرَها ... فَإِنَّ في الخَمْرِ مَعْنًى لَيْسَ في العِنَبِ
[المُتَنَبّي]

٥ قَدْ يَنْجُبُ الوَلَدُ النّامِي وَوالِدُهُ ... نَـسْـلٌ ويَـفْـسِـلُ والآبـاءُ أَنْـجـابُ
[أبو العَلاء المَعَرّي]

٦ تَرْجُو الوَلِيدَ وَقَدْ أَعْياكَ والِدُهُ ... وَما رَجاؤُكَ بَعْدَ الوالِدِ الوَلَدا
[...]

٧ ما يَنْبُتُ العُودُ إِلّا في أُرُومَتِهِ ... وَلا يَكونُ الجَنَى إِلّا مِنَ العُودِ
[أبو العَطاءِ السِّنْدِيّ]

٨ وَما شِبْلُ ذاكَ اللَّيْثِ إِلّا شَبِيهُهُ ... وَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ تَرَى الشِّبْلَ يَأْسَدُ
[ابن الرُّومِيّ]

٩ ما كُلُّ نَسْلِ الفَتَى تَزْكُو مَغارِسُهُ ... قَدْ يُفْجَعُ العُودُ بِالأَوْراقِ وَالثَّمَرِ
[الشَّرِيف الرَّضِيّ]

١٠ إِنَّ الأُصُولَ وَإِنْ زَكَتْ أَغْراسُها ... لَوْلا غُصُونُ فُرُوعِها لَمْ تُثْمِرِ
[ابن سِنان الخَفاجِيّ]

١١ وَفي الأَصْلِ غِشٌّ وَالفُرُوعُ تَوابِعٌ ... وَكَيْفَ وَفاءُ النَّجْلِ وَالأَبُ غادِرُ

---

١. أمالي القالي ٢: ٨٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٦٥ والصناعتين ٣٤٩ والمستطرف ١: ٥٧.
المفردات: الشَّطْر: الجِهَة والنّاحية.

٢-٣. البيتان منسوبان في ديوان المعاني ١: ١٩٢ لحَسّان بن ثابت ولَيْسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في الحماسة البصرية ٢: ٢٦٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٧ (الثاني).
المفردات: الخَبَث: الشَّوائب التي تطفو على سطح المعدن المُنْصَهِر.

٤. ديوانه ٢: ١٩٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٥.

٥. ديوان اللزوميات ١: ٨٧.
المفردات: الفَسْل: الرَّذْل الذي لا مُروءة له. أنْجاب: جَمْع نَجِيب، وهو الفاضِل النَّفِيس في نَوْعِه.

٦. العقد الفريد ٢: ٣٠٥ و٣: ٩٧ ومجموعة المعاني ٢: ٦٦٢ وجمهرة الأمثال ٢: ١٤١ ومجمع الأمثال ١: ٢٣٢ و٣: ١٧٥.

٧. ذيل الأمالي ٤٥ والأغاني ١٧: ٢٥١.
المفردات: الأُرُومَة: أَصْلُ الشَّجَرة. الجَنَى: ما يُجْنَى، أي يُقطَف، من الثَّمَر.

٨. ديوانه ٢: ١٢٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٠.

٩. ديوانه ١: ٤٦٠.

١٠. مختارات البارودي ٢: ٣٨٠.

١١-١٢. ديوان اللزوميات ١: ٣٤٣.
المفردات: النَّجْل: الوَلَد.

١٢ إذا اعتلَّتِ الأفعالُ جاءتْ عليلةً
كحالاتِها أسماؤُها والمصادِرُ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٣ الابْنُ يَنْشَأُ عَلَى ما كانَ والِدُهُ
إنَّ العُرُوقَ عَلَيْها يَنْبُتُ الشَّجَرُ
[المُؤَمَّل بن أُمَيْل المُحارِبيّ]

١٤ بَنُو الصّالِحِينَ الصّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
لِآباءِ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرا

١٥ فَما العُودُ إلّا نابِتٌ في أُرُومَةٍ
أَبَى شَجَرُ العِيدانِ أَنْ يَتَغَيَّرا
[متنازع فيهما]

١٦ أَبُوكَ أَبِي وَالجَدُّ لا شَكَّ واحِدٌ
وَلكِنَّنا عُودانِ آسٌ وَخِرْوَعُ
[. . .]

١٧ مَتَى طابَتْ جَنًى وَزَكَتْ فُرُوعٌ
إذا كانَتْ خَبِيثاتِ الأُصُولِ
[أبو تمّام]

١٨ إذا غابَ أَصْلُ المَرْءِ فَاسْتَقْرِ فِعْلَهُ
فَإنَّ دَليلَ الفَرْعِ يُنْبِي عَنِ الأَصْلِ

١٩ فَقَدْ يَشْهَدُ الفِعْلُ الجَمِيلُ لِرَبِّهِ
كَذاكَ مَضاءُ الحَدِّ مِنْ شاهِدِ النَّصْلِ
[صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ]

٢٠ وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلّا وَشِيجُهُ
وَتُغْرَسُ إلّا في مَنابِتِها النَّخْلُ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٢١ وَما صَحَّ فَرْعٌ أَصْلُهُ الدَّهْرَ فاسِدٌ
وَلكِنْ يَصِحُّ الفَرْعُ ما صَحَّ أَصْلُهُ
[أبو العَتاهِيَة]

١٣. المختار من شعر بشّار ٤٤. والبيت في الموشّى ٣٠ وأدب الدنيا والدين ٢٢٨ دون عزو.

١٤-١٥. البيتان لِنَهْشَل بن حَرّيّ في حماسة البحتري ٢٢٠ والمختار من شعر بشّار ٤٤ وأمالي المرتضى ١: ٥٦٨، وفي الأغاني ٢: ٢٩٧ ومجموعة المعاني ٢: ٧٩٨ (الثاني) لِابن مَيّادة، وفي حماسة أبي تمّام ١: ١١٤ (الأول) وفصل المقال ٢٢١ لجَميل بُثَيْنة والأوّل في ديوانه ٧١.

المفردات: سَيَّرَ سِيرَةً: حَدَّثَ بِأحاديث الأوائل. الأُرُومَة: أَصْلُ الشجرة.

١٦. المحاسن والأضداد ١٦٥ والمحاسن والمساوئ ١٠٢.

١٧. ديوانه ٥٣٢.

١٨-١٩. ديوانه ٦٥٤ والخزانة ١١: ١٧٥.

المفردات: إسْتَقْرَى الأمرَ: تَتَبَّعَهُ. رَبّه: صاحِبِه. شاهِد: دَليل.

٢٠. ديوانه ٦٣ والشعر والشعراء ٧٥ وأمالي المرتضى ١: ٥٦٧ ومختارات شعراء العرب ٢٤٤ ومجموعة المعاني ٢: ٧٩٦ والصناعتين ١١٨ والتمثيل والمحاضرة ٤٧ والمختار من شعر بشار ٤٤ والعمدة ٢: ١٣٤ والعقد الفريد ١: ٣١٣ وزهر الآداب ١: ٨٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٩ والموشّى ٣٠ ونهاية الأرب ٣: ٦٢ وشرح شواهد المغني ١: ٣١٤ وفصل المقال ٢٢٠ وجمهرة الأمثال ١: ٦٢ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٧٤.

المفردات: الخَطِّيّ: عِيدان تُتَّخَذُ منها الرِّماح. الوَشيج والوَشيجَة: عِرْقُ الشَّجَرة.

ويروى: «في مَغارِسها».

٢١. ديوانه ٣٧٢.

الحَسَب والنَّسَب

- ألف -

١ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (قرآن كريم)
٢ الشَّرَفُ بِالهِمَمِ العالِيَة لا بِالرِّمَمِ البالِيَة
٣ شَرَفُ نَفْسِي خَيْرٌ مِنْ شَرَفِ رَمْسِي
٤ كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُراب (حديث شريف)
٥ لا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُق (حديث شريف)
٦ مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ
٧ مَنْ نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ حَسَبُهُ
٨ نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدت عِصاما

١. سورة الحُجُرات، الآية ١٣.
٢. محاضرات الأدباء ١: ٣٣٥ والمستطرف ١: ٤٧.
معناه: أنَّ شَرَفَ الإنسان إنّما يكون بما أحرزه من مفاخِر ومآثِر، لا بأحساب آبائِهِ وأجداده الأموات.
٣. محاضرات الأدباء ١: ٣٣٥ (نَسَبه الرّاغِب الأصْفَهانيّ للصّاحِب بن عَبّاد).
المفردات: الرَّمْس: القَبْرُ مُسْتَوِيًا مَعَ وَجْهِ الأَرْض.
معناه: كالمثل الذي قَبْلَهُ.
٤. أسرار البلاغة ٢٤٣.
٥. سنن ابن ماجة ٢: ١٤١٠. ونسبَه ابْن المُقفَّع في الأدب الصغير ٥٧ لبعض الحكماء.
٦. نهج البلاغة ٢: ٣١١ و٣٩٤. ونُسِبَ في العقد الفريد ٢: ٢٧٤ وأسرار البلاغة ٢٤٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٣١٢ إلى النبيّ ﷺ.
٧. محاضرات الأدباء ١: ٣١.
٨. أمثال العرب ١٦٧ وفصل المقال ١٣٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٣١٢ والفاخِر ١٧٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٩ والمستقصى ٢: ٣٦٩ وعيون الأخبار ١: ٣٣٠ والعقد الفريد ٣: ٩٣ وثمار القلوب ١٣٧ ونهاية الأرب ٢: ١٢٥ والخزانة ٩: ٣٦٧ واللسان (عصم).
قِصَّتُهُ: عِصام هذا هو عِصامُ بن شَهْبَر الجَرميّ كانَ من أشَدّ النّاسِ بأسًا، وأفصحهم لِسانًا، وأحزمهم رأيًا، فاتّخذه الملك النُّعمان بن المنذر حاجِبًا ولم يكن من بيت عريق في النَّسَب، فقال فيه بعضُهم:

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْداما
وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُماما

وصارَ مثلًا يُضرَب لمن شَرُفَ بنفسِه، لا بآبائِهِ وأسلافِهِ. والعرب تقول لمن يفتخر بنفسه «عِصامِيّ» ولمن يفتخر بآبائه «عِظامِيّ» نِسبةً إلى عِظام الأمواتِ من أجداده.

- باء -

١ وَرُبَّ مُغْرِبَةٍ لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ
وَرُبَّما أَنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ عَجْماءُ

٢ وَإِنَّما أُمَّهاتُ القَوْمِ أَوْعِيَةٌ
مُسْتَوْدَعاتٌ وَلِلأَحْسابِ آباءُ

[...]

٣ كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا
يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

٤ إِنَّ الفَتَى مَنْ يَقولُ ها أَنا ذا
لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كانَ أَبِي

[الإمام عليّ]

٥ إِذا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ
فَماذا الَّذِي تُغْنِي كِرامُ المناصِبِ

[المُتَنَبِّي]

٦ إِنَّ النَّجابَةَ لا يَكُونُ تَمامُها
لِنَجِيبِ قَوْمٍ لَيْسَ بِابْنِ نَجِيبِ

[البُحْتُرِيّ]

٧ وما الحَسَبُ المَوْرُوثُ لا دَرَّ دَرُّهُ
بِمُحْتَسَبٍ إِلّا بِآخَرَ مُكْتَسَبْ

٨ إِذا العُودُ لَمْ يُثْمِرْ وَإِنْ كانَ شُعْبَةً
مِنَ المُثْمِراتِ اعْتَدَّهُ النّاسُ في الحَطَبْ

[ابن الرُّوميّ]

٩ رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُهُ
وَسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

[مِسْكِين الدّارِميّ]

١٠ في النّاسِ أَقْوامٌ أَضاعُوا مَجْدَ أَوَّلِهِمْ
ما في المَكارِمِ وَالتَّقْوَى لَهُمْ أَرَبُ

١١ سُوءُ التَّأَدُّبِ أَرْداهُمْ وَأَرْذَلَهُمْ
وَقَدْ يَزِينُ صَحِيحَ المَنْصِبِ الأَدَبُ

[عبد الملك بن صالح]

١٢ إِذا ما الحَيُّ عاشَ بِذِكْرِ مَيْتٍ
فَذاكَ المَيْتُ حَيٌّ وَهْوَ مَيْتُ

١-٢. نُسِبَ البيتان، على اختلاف في اللفظ، للمأمون في الحماسة البصرية ١: ٤٢-٤٣، وهما بدون نسبة في ذيل الأمالي ٢١٧ وعيون الأخبار ٤: ١٠-١١. والثاني بدون نسبة أيضًا في محاضرات الأدباء ١: ٣٤٨ والعقد الفريد ٦: ١٣٤ والمستطرف ٢: ٧٢٩.

المفردات: أَغْرَبَ: أقام في البادية وصارَ أعرابيًّا. أَنْجَبَت المرأةُ: وَلَدتْ إبنًا نَجِيبًا.

٣-٤. ديوانه ٣٧. والبيتان بدون نسبة في شرح مقامات الحريري ٣: ٢٤٤ والمستطرف ١: ٤٤ وفاكهة الخلفاء ٢٨٥ والغيث المسجم ١: ١٠٢ والمخلاة ٢١٩. والأول في محاضرات الأدباء ١: ٣٢ وهو بدون نسبة كذلك.

٥. ديوانه ١: ٢٦٩ وفصل المقال ١٣٨ والغيث المسجم ٢: ١٨٠.

المفردات: النَّسِيب: الشَّرِيف المعروف الحَسَب. المناصِب: جَمْع مَنْصِب، وهو الأَصْل.

٦. ديوانه ١: ٢٠٢ وأمالي المرتضى ١: ٥٦٩ والتمثيل والمحاضرة ٩٨ وفصل المقال ١٣٨ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٧٥ ونهاية الأرب ٣: ٩٧.

المفردات: النَّجابة: كَرَمُ الحَسَب.

٧-٨. ديوانه ١: ١٤٠-١٤١ ومجموعة المعاني ١: ٢١٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤١٩. والبيتان في البصائر والذخائر ٩: ٢٠٠ دون عزو.

المفردات: الدَّرّ: اللَّبَن. لا دَرَّ دَرُّهُ: لا كَثُرَ خَيْرُهُ.

٩. أمالي المرتضى ١: ٦٣٣ والمختار من شعر بشّار ٢٨١ والخزانة ٣: ٧١ و٨: ٢٦٥ وزهر الأكم ١: ٢٢٠. والبيت في المستطرف ١: ٥٧ دون عزو.

١٠-١١. المستطرف ١: ٤٤.

المفردات: الأَرَب: الغاية والحاجة. أَرْدَى: أهلكَ. المَنْصِب: الأصل.

١٢-١٤. ذيل الأمالي ٢٨. والأول في عيون الأخبار ١: ٣٣٩ وثمار القلوب ١٣٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٥١٠ وفصل المقال وروايته فيها:

١٣ يَقُولُ بَنَى أَبِي وَبَنَتْ جُدُودِي
وَهَدَّمْتُ البِناءَ وما بَنَيْتُ

١٤ وَمَنْ يَكُ بَيْتُهُ بَيْتًا رَفِيعًا
وَيَهْدِمُهُ فَلَيْسَ لِذاكَ بَيْتُ

[...]

١٥ لَئِنْ فَخَرْتَ بِآباءٍ لَهُمْ شَرَفٌ
لَقَدْ صَدَقْتَ وَلٰكِنْ بِئْسَما وَلَدُوا

[...]

١٦ إذا المَرْءُ لَمْ يَبْنِ افْتِخارًا لِنَفْسِهِ
تَضايَقَ عَنْهُ ما ابْتَنَتْهُ جُدودُهُ

١٧ وَلا خَيْرَ في مَنْ لا يَكُونُ طَرِيفُهُ
دَلِيلًا عَلَى ما شادَ قِدْمًا تَلِيدُهُ

[البَبَّغاء]

١٨ إذا المَرْءُ لَمْ يَسْتَأْنِفِ المَجْدَ نَفْسُهُ
فَلا خَيْرَ فِيما أَوْرَثَتْهُ جُدُودُه

[محمد بن حَمْزَة المَوْصِلِيّ]

١٩ وإذا الفَتَى هَبَطَتْ بِهِ أَفْعالُهُ
لَمْ تُعْلِهِ الآباءُ والأَجْدادُ

[ابن حَيُّوس]

٢٠ فَإنْ لَمْ يَكُنْ في العُرْبِ أَصْلِي وَمَنْصِبِي
وَلا مِنْ جُدُودِي يَعْرُبٌ وَإِيادُ

٢١ فَقَدْ تَسْجَعُ الوَرْقاءُ وَهْيَ حَمامَةٌ
وَقَدْ تَنْطِقُ الأَوْتارُ وَهْيَ جَمادُ

[أبو المَفاخِر حَمْد بن عَلِيّ التَّيْرمانِيّ]

٢٢ وَشَرُّ العالَمِينَ ذَوُو خُمُولٍ
إذا فاخَرْتَهُمْ ذَكَرُوا الجُدُودا

[مَعْرُوف الرُّصافِيّ]

٢٣ قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى وَرِداؤُهُ
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ

[إبراهيم بن هَرْمَة]

٢٤ وَرِثْنا المَجْدَ عَنْ آباءِ صِدْقٍ
أَسَأْنا في دِيارِهِمُ الصَّنِيعا

إذا ما الحَيُّ عاشَ بِعَظْمِ مَيْتٍ
فَذاكَ العَظْمُ حَيٌّ وَهْوَ مَيْتُ

١٥. الصناعتين ١١٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤١٩ وشرح مقامات الحريري ٤: ١٤٣ و٥: ٦٩ وزهر الأكم ١: ٢٦٤.
ويروى: «ذَوِي حَسَبٍ» و«ذَوِي شَرَفٍ».

١٦-١٧. محاضرات الأدباء ١: ٣٣٦.
المفردات: الطَّرِيف: المُسْتَحْدَثُ مِنْ شَرَفٍ أو مال أو نحو ذلك، وعَكْسُهُ التَّلِيد.

١٨. دمية القصر ١: ٤٠٦.
المفردات: اسْتَأْنَفَ وَائْتَنَفَ الشَّيْءَ: أَخَذَ فيه وَابْتَدَأَهُ.

١٩. ديوانه ١: ٢١٨.

٢٠-٢١. دمية القصر ١: ٥٤٥.

٢٢. ديوانه ١: ٩٨.
المفردات: الخُمُول: أي خُمُول الذِّكْر وهو عكس النَّباهَة.

٢٣. طبقات الشعراء ٢١ والشعر والشعراء ٥١٠ والتمثيل والمحاضرة ٧٣ والإعجاز والإيجاز ١٥٦ والعقد الفريد ٦: ٢١٣ ووفيات الأعيان ٦: ٣٢٠ ونهاية الأرب ٣: ٧٨. والبيت بدون نسبة في الموشّى ١٥٨ والمستطرف ١: ٥٩ والغيث المسجم ٢: ٤٥٧ والمخلاة ٤٩.

٢٤-٢٥. البيتان لِمَعْن بن أَوْس في الأغاني ١٢: ٥٤ ومجموعة المعاني ١: ٢٣٠، ولأَوْس بن حَجَر في شعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٩٤، وهما بدون نسبة في الحيوان ٣: ٨٢ و٥: ٥٩٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٦.

٢٥ إذا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَواكَلَتْهُ
بُناةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أنْ يَضِيعا
[متنازع فيهما]

٢٦ شَرَفُ العِصامِيِّينَ صُنْعُ نُفُوسِهِمْ
مَنْ ذا يَقِيسُ بِهِمْ بَنِي الأشْرافِ

٢٧ قُلْ لِلْمُشِيرِ إلى أَبِيهِ وَجَدِّهِ
أعَلِمْتَ لِلْقَمَرَيْنِ مِنْ أسْلافِ
[أحمد شوقي]

٢٨ لَسْنا وَإنْ كَرُمَتْ أوائِلُنا
يَوْمًا عَلَى الأحْسابِ نَتَّكِلُ

٢٩ نَبْنِي كَما كانَتْ أوائِلُنا
تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلُوا
[متنازع فيهما]

٣٠ لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي الفَتَى طِيبُ أصْلِهِ
وَقَدْ خالَفَ الآباءَ في القَوْلِ والفِعْلِ

٣١ لَقَدْ صَحَّ أنَّ الخَمْرَ رِجْسٌ مُحَرَّمٌ
وَما شَكَّ خَلْقٌ أنَّهُ طَيِّبُ الأصْلِ
[صَفِيّ الدِّين الحِلِّيّ]

٣٢ لا تَقُلْ أصْلِي وَفَصْلِي أبَدًا
إنَّما أصْلُ الفَتَى ما قَدْ حَصَلْ

٣٣ قِيمَةُ الإنْسانِ ما يُحْسِنُهُ
أكْثَرَ الإنْسانُ مِنْهُ أوْ أقَلْ
[ابن الوَرْدِيّ]

٣٤ أرَى الأجْدادَ تَغْلِبُها كَثِيرًا
عَلَى الأوْلادِ أخْلاقُ اللِّئامِ
[المُتَنَبِّي]

٣٥ وَكَمْ أبٍ قَدْ عَلا بِابْنٍ ذُرَى شَرَفٍ
كَما عَلا بِرَسُولِ اللهِ عَدْنانُ

٣٦ تَسْمُو الرِّجالُ بِآباءٍ وَآوِنَةً
تَسْمُو الرِّجالُ بِأبْناءٍ وَتَزْدانُ
[ابن الرُّومِيّ]

٢٦-٢٧. ديوانه ٣: ١٠٦.
المفردات: القمران: الشمس والقمر على التغليب.
٢٨-٢٩. البيتان لعبدالله بن معاوية الطالبيّ في الكامل للمبرّد ١: ٢١١ والحيوان ٧: ١٦٠ والعقد الفريد ٢: ٢٧٤ وزهر الآداب ١: ١٢٦ وشرح مقامات الحريري ٣: ٢٤٣ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٧٢ و٤١٩، وللمتوكّل اللَّيْثِيّ في حماسة أبي تمّام ٢: ٣٦٥ ومعجم الشعراء ٣٠٦ والعمدة ٢: ١٤٦، وَلِمَعْن بن أوْس في معجم الشعراء ٢٩٠، وهما بدون نسبة في ذيل الأمالي ١١٧ والذخيرة ٢: ٨٣٢ والمخلاة ٢٣٥.
ويروى: «وَإنْ أحسابُنا كَرُمَتْ» و«كالّذِي فَعَلُوا».
٣٠-٣١. ديوانه ٦٥٤.
المفردات: الرِّجس: القَذَر.
٣٢-٣٣. الكشكول ٢٦٣.
المفردات: الفَصْل: الفَرْع. وفي المَثَل: «لا أصْلَ له وَلا فَصْلَ».
فائدة: في البيت الثاني إشارة إلى القَوْل المأثور عن الإمام عليّ، وهو: «قِيمَةُ كل امْرِئٍ ما يُحْسِنُهُ» (نهج البلاغة ٢: ٣٢٣).
٣٤. ديوانه ٤: ٢٧٥.
٣٥-٣٦. ديوانه ٦: ١٧٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٥. والأول في التمثيل والمحاضرة ٢١ ومجموعة المعاني ١: ٤٣٨ وزهر الآداب ١: ٣١٦ والخزانة ١١: ٣٨ ومغني اللبيب ١٦٠ والجنى الداني ٤٢٩.

الكَرِيم واللَّئِيم

– ألف –

١ إذا اصْطَلَحَ الفَأْرَةُ وَالسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكّانُ البَقّال
٢ اذْكُرِ الكَرِيمَ وَافْرُشْ لَهُ
٣ تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْها
٤ جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ
٥ الحُرُّ حُرٌّ وَإنْ مَسَّهُ الضُّر
٦ سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ
٧ عَرِّضْ لِلكَرِيمِ وَلا تُباحِثْ
٨ لا تَسُبُّ أُمِّي اللئيمَة فَأَسُبَّ أُمَّكَ الكَرِيمَة
٩ لو أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا لَعَضَّ إصْبَعِي
١٠ لَيْسَ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الهَوان

١. مجمع الأمثال ١: ١٥٣.
معناه: أنّ تحالُفَ أعداءِ الأمسِ من الأشرار اللئام لا يُرتَجى منه خَيْر. قارِن هذا بالمَثَل العاميّ المُعاصِر: «اتَّفَقَ القُطّ والفار على خرابِ الدار (الديار)».

٢. محاضرات الأدباء ١: ٤٠٢.
يضرب: للخَيِّر يُذكَرُ في مجلسٍ فإذا بِهِ يحضُر على غيرِ ميعاد. ومِثْلُه قولهم: «اذْكُرِ الصَّدِيقَ وَهَيِّئْ لَهُ وِسادَةً» (التمثيل والمحاضرة ٣٥٥).

٣. فصل المقال ٢٨٩ وجمهرة الأمثال ٢٦١ و٤٩٤ والفاخر ١٠٩ ومجمع الأمثال ١: ٢١٥ والمستقصى ٢: ٢٠ وعيون الأخبار ٤: ٤٩ والعقد الفريد ٣: ١٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٩٧ وشرح مقامات الحريري (المقامة الفَرَضِيّة) ٢: ١٦٨.
معناه: أنّ الحُرّةَ تُؤثِرُ أنْ تَجُوعَ ولا تكونُ مُرْضِعًا لغيرِ أولادها لِقاءَ أجْرٍ تأخذُه فيلحقها عَيْبٌ.
يضرب: لِمَن يصون نفسَه في الضَّرّاء عن المكاسب الدَّنِيَّة.

٤. فصل المقال ٤٢٠ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ومجمع الأمثال ١: ٢٩٤ والبصائر والذخائر ٧: ٤٥ واللسان (جوع).
ويروى: «أجِعْ» (جمهرة الأمثال ١: ١١١ والفاخر ١٢٩ والمستقصى ١: ٥٠ وعيون الأخبار ١: ٦٤ و٢: ٤١ والمحاسن والمساوئ ٤٦١ والمستطرف ١: ٥٢).
يضرب: للَّئيم تُذِلُّهُ فَيُطِيعكَ.

٥. جمهرة الأمثال ٢: ٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٢١ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٩ وتمثال الأمثال ١: ٢٩٥ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والعقد الفريد ٣: ٧٩ والمزهر ١: ٥٠١ والمستطرف ١: ٥٣.

٦. أمثال العرب ١٦٠ وفصل المقال ٤٨٩ وجمهرة الأمثال ١: ٥٢٥ والفاخر ٧٠ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ومجمع الأمثال ٢: ١٠٦ والمستقصى ٢: ١٢١ والمحاسن والأضداد ٤٩ وعيون الأخبار ٢: ٩٥ وثمار القلوب ٣٩٣ وخاص الخاص ٢٤ والعقد الفريد ٣: ١١٤ والمحاسن والمساوئ ١٢٦ واللسان (سمن).
يضرب: لِلَّئيم يُجازِي على الإحسان بالإساءة.

٧. مجمع الأمثال ٢: ٣٧٢.
المفردات: باحَثَ فلانًا بما عنده: كاشَفَهُ بِهِ.
معناه: لا تُبَيِّنْ حاجَتَكَ للكريم ولا تُصَرِّحْ بها فإنّ التلميحَ يَكْفِيه.

٨. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٥.

٩. التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٣ وخاص الخاص ٢٤.

١٠. فصل المقال ٤٨٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٢٤ والمستقصى ٢: ٣٠٧.
معناه: إذا حاولتَ دَفْعَ اللئيم عنكَ بالحِلْم والحُسْنَى اجترأ عليكَ، وإنْ أَهَنْتَه هابَكَ وأمْسَكَ عنكَ.

– باء –

١ ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ في أَكْنافِهِمْ
وَبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ
[لَبِيد بن رَبِيعَة]

٢ وَما قَتَلَ الأَحْرارَ كالعَفْوِ عَنْهُمُ
وَمَنْ لَكَ بِالحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا

٣ إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدا
[المُتَنَبِّي]

٤ إنَّ اللِّئامَ إذا أَذْلَلْتَهُمْ صَلَحُوا
عَلَى الهَوانِ وَإِنْ أَكْرَمْتَهُمْ فَسَدُوا
[يَزِيد بن محمد المُهَلَّبِي]

٥ وَإِنَّ أَحَقَّ النّاسِ أَنْ لا تَلُومَهُ
على الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الخَيْرَ والِدُهْ

٦ إذا المَرْءُ أَلْفَى والِدَيْهِ كِلَيْهِما
على اللُّؤْمِ فَاعْذِرْهُ إذا خابَ رائِدُهْ
[ظَفَر بن مُحارِب الكَلْبِي]

٧ ذَهَبَ الرِّجالُ المُقْتَدَى بِفِعالِهِمْ
وَالمُنْكِرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرِ

٨ وَبَقِيتُ في خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُعْوِرٌ عَنْ مُعْوِرِ
[متنازع فيهما]

٩ بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ وَالعَصَا زَجْرُ مَنْ عَصَى
وَتَقْوِيمُ عَبْدِ الهُونِ بالهُونِ رادِعُ
[أبو الفَتْح بن أبي الفَضْل بن العَمِيد]

١٠ لَقَدْ زادَنِي حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي
بَغِيضٌ إلى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طائِلِ

١١ وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّئامِ وَلا تَرَى
شَقِيًّا بِهِمْ إِلّا كَرِيمَ الشَّمائِلِ
[الطِّرِمّاح]

١. ديوانه ٣٦ والبيان والتبيين ١: ٢٦٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ١١٠ والكامل للمبرّد ٣: ١٣٩٤ وأمالي القالي ١: ١٥٨ وديوان المعاني ٢: ١٩٨ والأغاني ١٧: ٢٣ والتمثيل والمحاضرة ٦١ والعقد الفريد ٢: ٣٣٠ ومعجم الأدباء ٢: ٢٠١ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٧ والمحاسن والمساوئ ٤٥٧ والغيث المسجم ٢: ٢٢١ و٣٤٠ ونهاية الأرب ٣: ٧٠ والخزانة ٢: ٢٤٩.
المفردات: الأكناف: جَمْع كَنَف، وهو الحِضْن والجانب والظِّلّ والجَناح. الخَلْف: القَرْن أو الجيل يأتي بعد الجيل.

٢-٣. ديوانه ٢: ١٢٦ واليتيمة ١: ٢٥١. والثاني في التمثيل والمحاضرة ١١١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦ ومجمع الأمثال ١: ٢١.
المفردات: اليَد: النِّعْمَة والإحْسان.

٤. زهر الآداب ١: ٢٦٢. والبيت في التمثيل والمحاضرة ٢٢٢ وفصل المقال ٤٨٩ دون عزو.

٥-٦. الحماسة البصرية ٢: ٢٦٥.
المفردات: أَلْفَى: وَجَدَ.

٧-٨. البيتان لِمُرَّة بن عَمْرو الخُزاعِيّ في معجم الشعراء ٢٦٤، وفي الحماسة البصرية ٢: ٢٩٨ لِبِشْر بن الحارث ويرويان لِمُرَّة بن عَمْرو الخُزاعِيّ، وفي معجم الأدباء ٨: ١٤٢ وبغية الوعاة ١: ٥٠٩ لِحَسَن بن عبدالله الأصفهانيّ المعروف بأسم لُغْدَة، وفي المؤتلف والمختلف ٢٠٩ للحَكَم بن عَبْدَل الأَسَدِيّ، وفي الكشكول ١٦٧ ومعجم الأدباء ١٢: ٣٨ لأبي الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ، وهما في ديوان الإمام عليّ ٧٨. ووَرَدَ البيتان في عيون الأخبار ٢: ٣٩ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٧ دون عزو.
المفردات: المُعْوِر: المُرِيب.

٩. التمثيل والمحاضرة ١٢٢ والإعجاز والإيجاز ٢٢٧ وخاص الخاص ١٥٩ وزهر الآداب ١: ٣١٣.

١٠-١١. حماسة أبي تمّام ١: ٧٦ والشعر والشعراء ٣٩٥ والأغاني ١٢: ٣٦ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ والذخيرة ٥: ٢٠١ ونهاية الأرب ٣: ٧٤. والأول في الحيوان ٣: ١٢ وعيون الأخبار ٣: ١٢٩ والحماسة البصرية ١: ٢٩.

١٢ أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الكِرامُ كَرِيمَةٌ
وَفِعالُ مَنْ تَلِدُ الأعاجِمُ أَعْجَمُ
[...]

١٣ وَإِذا طَلَبْتَ إِلى كَرِيمٍ حاجَةً
فَلِقاؤُهُ يَكْفِيكَ والتَّسْلِيمُ
[متنازع فيه]

١٤ إِذا رَضِيَتْ عَنِّي كِرامُ عَشِيرَتي
فَلا زالَ غَضْبانًا عَلَيَّ لِئامُها
[أبو العيناء]

١٥ لَيْسَ اللَّئِيمُ تَزِينُهُ أَثْوابُهُ
كَالمَيْتِ لَيْسَ تَزِينُهُ الأَكْفانُ
[...]

١٦ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ شَيْءٌ يَكُونُ بِهِ
فَسادُهُ وَفَسادُ الكَلْبِ في السِّمَنِ
[أبو تمام]

١٧ وَإِنَّ أَوْلَى البَرايا أَنْ تُواسِيَهُ
عِنْدَ السُّرورِ لَمَنْ واساكَ في الحَزَنِ

١٨ إِنَّ الكِرامَ إِذا ما أَسْهَلُوا ذَكَرُوا
مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ في المَنْزِلِ الخَشِنِ
[متنازع فيهما]

المفردات: الشمائل: جَمْع شَمِيلة، وهي الخُلُق والطَّبع.

١٢. زهر الأكم ٢: ٢١٣.

١٣. البيت في ديوان الإمام عليّ ١٣٧. وفي شرح شواهد المغني ٢: ٥٧١ والخزانة ٨: ٥٦٨ أنّه لأبي الأسْوَد الدُّؤلي.

١٤. أمالي المرتضى ١: ٣٠٠ وحدائق الأزاهر ١٣١ وشرح نهج البلاغة ٢: ٤١٤. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٣٩٧ والكشكول ٢٠٥ دون عزو.

١٥. نظم اللآل ١٤٦.

وهو يُذكِّر بقول المتنبّي:

لا يُعْجِبَنَّ مَضِيمًا حُسْنُ بِزَّتِهِ
وَهَلْ تَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الكَفَنِ
(ديوانه ١: ٢١٥).

١٦. ديوانه ٣١٧.

فائدة: في البيت إشارة إلى المثل القائل: «سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ».

١٧-١٨. البيتان في ديوان دِعْبِل الخُزاعيّ ١٩٢ وقد نُسِبا إليه في الشعر والشعراء ٥٨٤ وعيون الأخبار ٣: ٢٦ والحماسة البصرية ٢: ٣، وهما لإبراهيم بن العبّاس الصُّولي في الطرائف الأدبية ١٧٧ ومعجم الأدباء ١: ١٩٢ ووفيات الأعيان ١: ٤٦، ولأبي تمّام في الإعجاز والإيجاز ١٨٦ وخاص الخاص ١٢١ والعقد الفريد ٢: ١٣٩ و٢٩٠ وهما في ديوانه ٣١٧.

ويروى: «أَوْلَى المَوالي» و«إذا ما أَيْسَرُوا».

العِزّ والذُّلّ/ الشَّرَف والمُرُوءَة

- ألف -

١ إنَّ البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ
٢ إنَّ الذَّليلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُد
٣ الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللِّطام
٤ كانَ جَمَلًا فَاسْتَنْوَقَ
٥ كانَ حِمارًا فَاسْتَأْتَنَ
٦ كانَ سِنْدانًا فَصارَ مِطْرَقَةً
٧ كان كُراعًا فَصارَ ذِراعًا
٨ كُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الأَنْفَ جَلَل
٩ لَيْسَت العِزَّة في حُسْنِ البِزَّة
١٠ المَرْءُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
١١ مَنِ اسْتَنْعَجَ أَكَلَتْهُ الذِّئاب
١٢ مَنْ باعَ بِعِرْضِهِ أَنْفَقَ

١. فصل المقال ١٢٩ وجمهرة الأمثال ١: ٢٣١ والتمثيل والمحاضرة ٣٦٨ ومجمع الأمثال ١: ١٣ والمستقصى ١: ٤٠٢ وأمالي القالي ١: ١٨٤ والعقد الفريد ٣: ٩١ ومغني اللبيب ٦٧٥ واللسان (بغث) وشرح مقامات الحريري (المقامة المَراغِيّة) ١: ٢٣٠ والمزهر ١: ٤٩١.
المفردات: البُغاث: طَيْرٌ ضَعِيف دُونَ الرَّخَمَة.
قال العسكري: يُضرَب مثلًا للعزيز يَعِزُّ بِهِ الذَّليل.
٢. التمثيل والمحاضرة ٣١٥ ومجمع الأمثال ١: ٣٢ والمستقصى ١: ٤٠٤ والمستطرف ١: ٥٢ ونهاية الأرب ٢: ١٢٩.
معناه: أنّ الذَّليلَ هو الذي ليس له أعوان يَتَقَوّى بهم.
٣. مجمع الأمثال ٢: ٣٠٧.
يضرب: لِمَن اسْتَمْرَأَ الذُّل والهَوان.
٤. العقد الفريد ٣: ٩٦.
المفردات: اسْتَنْوَقَ: صارَ ناقَةً.
يضرب: هذا المثل والذي يليه لمن أصبح ذليلًا بعد أن كان عزيزًا.
٥. التمثيل والمحاضرة ٣٤٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣ وأمالي القالي ٢: ٥١ والعقد الفريد ٣: ٩٦ والمستقصى ٢: ٢١٣.
المفردات: اسْتَأْتَنَ: صارَ أَتانًا، وهي أنثى الحمار.
٦. مجمع الأمثال ٣: ٧٧.
يضرب: هذا المثل والذي يليه للذليل يصير عزيزًا.
٧. التمثيل والمحاضرة ٣٤٧ وجمهرة الأمثال ٢: ١٤١ ومجمع الأمثال ٣: ٣ والبصائر والذخائر ٢: ٩٨.
المفردات: الكُراع من الإنسان: ما دُونَ الرُّكبة إلى الكَعْب، ومن البقر والغَنَم: مُسْتَدَقُّ السّاق العاري من اللحم.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ١٧٠ والتمثيل والمحاضرة ٣١٢ ومجمع الأمثال ٣: ١٤ والمستقصى ٢: ٢٢٧ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢٥ ونهاية الأرب ٢: ١٢٧.
المفردات: الجَلَل: الكبير العظيم والصغير الحقير، وهي من الأضداد.
معناه: كلُّ شيءٍ لم يَمْسَسْ عِزَّةَ المرءِ وكِبْرياءَه هَيِّنٌ لا خَطَرَ لَهُ.
٩. التمثيل والمحاضرة ٢٨٤ وأدب الدنيا والدين ٣٤٢.
المفردات: البِزَّة: الثِّياب والهيئة.
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٠٠ وشرح مقامات الحريري ٤: ٣١٧.
١١. فاكهة الخلفاء ١٩٣.
المفردات: اسْتَنْعَجَ: صَيَّرَ نَفْسَهُ نَعْجَةً.
١٢. جمهرة الأمثال ٢: ٢٨١ ومجمع الأمثال ٣: ٣٤٩ واللسان (نفق).
المفردات: أَنْفَقَ: راجَت سِلعَتُه.
معناه: مَنْ آذَى النّاسَ وعَرَّضَ نَفْسَه للشتم أَرْقَعُوا فيهِ وأوسعوه شَتْمًا.

١٣ مَنْ جَعلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أكَلَتْهُ الكِلاب
١٤ مَنْ صَيَّرَ نَفْسَهُ نُخالَةً بَحَثَها الدَّجاج
١٥ مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالنُّخالَةِ أكَلَتْهُ البَقَر
١٦ مَنْ قَلَّ ذَلَّ
١٧ من لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ ابْتَذَلَهُ غَيْرُهُ
١٨ مَنْ هانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِهِ أهْوَن
١٩ المَنِيَّة وَلا الدَّنِيَّة
٢٠ النّارُ وَلا العارُ
٢١ يَسْتَفُّ التُّراب وَلا يَقْعُدُ لِأحَدٍ على باب

١٣. مجمع الأمثال ٣: ٣٦١.
ويروى: «عِظامًا» (التمثيل والمحاضرة ٣٥٤).
١٤. البصائر والذخائر ٩: ٥٦.
المفردات: بَحَثَ: نَبَشَ.
١٥. مجمع الأمثال ٣: ٣٦١.
١٦. فصل المقال ١١٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٣٥ ومجمع الأمثال ٣: ٣٢٨ والمستقصى ٢: ٣٥٨ والعقد الفريد ٣: ٩٢ وأدب الدنيا والدين ١٤٩.
١٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٧.
١٨. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٧.
١٩. نهج البلاغة ٢: ٣٩٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٥.
٢٠. جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٣ والفرج بعد الشدة ١: ٢٤٤.
٢١. مجمع الأمثال ٣: ٥٤٥.
المفردات: اسْتَفَّ الشيءَ: تَناوَلَهُ يابِسًا غَيْرَ مَلْتُوتٍ.
يضرب: للمُعْوِزِ الأبِيّ يأنَفُ من اسْتِجداء النّاس في بيوتهم.

– باء –

١ إذا كانَ إكْرامي صَديقيَ واجِبًا
فإكْرامُ نَفْسِي لا مَحالَةَ أوْجَبُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٢ وَلا يُقيمُ عَلى ضَيْمٍ يُسامُ بِهِ
إلّا الأذَلّانِ عَيْرُ الحَيِّ وَالوَتَدُ

٣ هذا عَلَى الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ
وذا يُشَجُّ فَلا يَرْثِي لَهُ أحَدُ
[المُتَلَمِّس]

٤ لا تَرْضَ صَفْعًا وَلَوْ مِنْ كَفِّ والِدَةٍ
ما قالَ رَبُّكَ أنْ يُسْتَعْبَدَ الوَلَدُ

٥ ما أبْعَدَ العِزَّ عَنْ بَيْتٍ وَعَنْ وَطَنٍ
بِالذُّلِّ فِيهِ تُرَبِّي الأمُّ مَنْ تَلِدُ

٦ إذا اسْتَمَرَّ عَلَى حَمْلِ الأذَى أسَدٌ
تَنْسَى الكِلابُ وَيَنْسَى أنَّهُ الأسَدُ
[الشّاعِر القَرَويّ]

٧ وَأُكْرِمُ نَفْسِي إنَّني إنْ أهَنْتُها
وَحَقِّكَ لَمْ تُكْرَمْ عَلَى أحَدٍ بَعْدِي
[...]

٨ إذا أنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً
مِنَ الذَّمِّ سارَ الذَّمُّ كُلَّ مَسِيرِ
[عَمْرو بن أحْمَر الباهِلِيّ]

٩ إذا المَرْءُ أوْلاكَ الهَوانَ فَأوْلِهِ
هَوانًا وإنْ كانَتْ قَرِيبًا أواصِرُهْ

١٠ فَإنْ أنْتَ لم تَقْدِرْ على أنْ تُهِينَهُ
فَذَرْهُ إلى اليَوْمِ الّذِي أنْتَ قادِرُهْ

١١ وقارِبْ إذا ما لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ
وَصَمِّمْ إذا أيْقَنْتَ أنَّكَ عاقِرُهْ
[متنازع فيها]

١٢ لِبابُكَ إنْ بَلِينَ تَجِدْ سِواها
وَلَسْتَ بِواجِدٍ عِرْضًا بِعِرْضِ
[...]

١. ديوان اللزوميات ١: ٨١.
٢-٣. ديوان المعاني ١: ١٢٠ وتاريخ الطبري ٢: ٢٣٧ وأدب الدنيا والدين ٢١٢ والتمثيل والمحاضرة ٥١ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦١١ والغيث المسجم ٢: ٧٧ ونهاية الأرب ٣: ٦٤ والخزانة ٦: ٣٥٢ وجمهرة الأمثال ١: ٩٠ ومجمع الأمثال ٢: ١٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٤٤. والبيتان بدون نسبة في حياة الحيوان ٢: ١٦٩ وشرح نهج البلاغة ١: ٧٤ و٣٠١ والإيضاح ٣٦٩ والكشكول ٤٨٦.
ويروى: «يُرادُ به».
المفردات: سامَهُ أمرًا: وَلّاهُ وَكَلَّفَهُ إيّاه. وسامَهُ خَسْفًا: أذَلَّهُ. العَيْر: الحمار الأهليّ أو الوحشيّ. شَجَّ: جَرَحَ في الرأس أو الوَجْه.
٤-٦. ديوانه ٢: ٨٥٣.
٧. أمالي ابن دُرَيْد ١٩٣ والأغاني ١: ٣٩٠ وحياة الحيوان ٢: ٣٥٦ وكتاب الأذكياء ١٣٥ والبصائر والذخائر ٦: ٢٤٣ ووفيات الأعيان ٥: ٤٠١ وثمرات الأوراق ٣٧ والغيث المسجم ٢: ١٨٣.
٨. معجم الشعراء ٢٧.
المفردات: الجُنَّة: الوقاية وكلُّ ما اسْتَتَرْت به من السِّلاح.
٩-١١. الأبيات لِأَوس بن حَبْناء في حماسة أبي تمّام ١: ٢٦٦، وَلِلمُغيرَة بن حَبْناء في معجم الشعراء ٢٤٤ وأمالي القالي ٢: ٢٣٠، وفي الحماسة البصرية ٢: ٧٠ أنّها للمُغيرة بن حَبْناء وَتُرْوَى لِلجَعْجاع بن زِياد، وهي بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ٣٥٧ ونهاية الأرب ٦: ٦٦.
ويروى: «قُدْرَة» بَدَل «حِيلَة».
المفردات: أواصِر: جَمْع آصِرة، وهي ما عطفَك على غيرك من قَرابةٍ أو مصاهرة أو معروف. صَمَّمَ الشيءَ: عَضَّهُ وغَرَزَ فيه نابَه. وصَمَّمَ السَّيْفُ: مَضَى في الضَّرِيبةِ حَتّى قَطَعَ العَظْم.
١٢. نظم اللآل ٦٢.

١٣ لا تَسْقِنِي ماءَ الحَياةِ بِذِلَّةٍ
بَلْ فَاسْقِني بِالعِزِّ كَأْسَ الحَنْظَلِ

١٤ ماءُ الحَياةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمٍ
وَجَهَنَّمٌ بِالعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

[عَنْتَرَة بن شَدّاد]

١٥ لا يَسْكُنُ المَرْءُ في أَرْضٍ يُهانُ بِها
إِلّا مِنَ العَجْزِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الحِيَلِ

[...]

١٦ يَهُونُ عَلَيْنا أَنْ تُصابَ جُسُومُنا
وَتَسْلَمَ أَعْراضٌ لَنا وَعُقُولُ

[المُتَنَبّي]

١٧ إِذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ
فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَديهِ جَميلُ

[السَّمَوْأَل بن عادِياء]

١٨ ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ
رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الحِمامُ

١٩ مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوانُ عَلَيْهِ
ما لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلامُ

[المُتَنَبّي]

٢٠ تَلَذُّ لَهُ المُروءَةُ وَهْيَ تُؤْذِي
وَمَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ لَهُ الغَرامُ

[المُتَنَبّي]

٢١ لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ مِنَ الأَذَى
حَتّى يُراقَ عَلى جَوانِبِهِ الدَّمُ

[المُتَنَبّي]

٢٢ فَنَفْسَكَ أَكْرِمْها فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ
عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مُكْرِما

[حاتِم الطّائِيّ]

٢٣ وَإِذا الفَتَى أَلِفَ الهَوانَ فَبَيِّني
ما الفَرْقُ بَيْنَ الكَلْبِ وَالإِنْسانِ

٢٤ مَوْتُ الذَّليلِ كَعَيْشِهِ وَيَدُ الفَتَى
شَلّاءُ أَوْ مَقْطُوعَةٌ سِيّانِ

[أَبو الحَسَن التِّهامِيّ]

١٣-١٤. ديوانه ٨٦-٨٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٨٦٢.

المفردات: الحنظل: نَبْتٌ مُفْتَرِش ثَمَرتُه في حجم البرتقالة ولونها ولُبُّهُ سامٌ شَديدُ المَرارَةِ.

١٥. المستطرف ١: ٦٢.

١٦. ديوانه ٢: ١١٢.

١٧. حماسة أبي تمّام ١: ٢٨ وديوان المروءة ٣٣ والحماسة البصرية ١: ٤٥ وثمار القلوب ١٣٢ والصناعتين ٤٩٢ ومغني اللبيب ٢٥٩ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٣١ والكشكول ٦٦٨.

١٨-١٩. ديوانه ١: ٢٠٧-٢٠٨ واليتيمة ١: ٢٥٠ والغيث المسجم ٢: ٧٨.

المفردات: غَبَط فُلانًا: تَمَنّى مِثْلَ حالِهِ دون أنْ يُريد زَوالَها عنه. الحِمام: الموت. الهَوان: الذُّلّ.

٢٠. ديوانه ١: ١٤٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٦٦.

٢١. ديوانه ٤: ٢٥٢ وخاص الخاص ١٤٨ والفخري ٤٣ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٠٩.

٢٢. ديوان المروءة ١١٥ ومختارات شعراء العرب ٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٠٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٩٥١ والخزانة ٣: ١٢٤ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ١١٩. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ١٩٠ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٨٨ والمستطرف ١: ٥٨.

٢٣-٢٤. الغيث المسجم ٢: ٧٨.

٢٥ لا يُعْجِبَنَّ مَضِيمًا حُسْنُ بِزَّتِهِ
وَهَلْ تَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الكَفَنِ
[المُتَنَبِّي]

٢٦ بَلاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلاءٌ
عَداوَةُ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ

٢٧ يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصُنْهُ
وَيَرْتَعُ مِنْكَ في عِرْضٍ مَصُونِ
[عَلِيّ بن الجَهْم]

٢٨ إذا صارَ الزَّمانُ زَمانَ عُكْلٍ
وَتَيْمٍ فالسَّلامُ عَلَى الزَّمانِ

٢٩ زَمانٌ صارَ فِيهِ العِزُّ ذُلًّا
وصارَ الزُّجُّ قُدّامَ السِّنانِ
[البَرْذَخْت]

٣٠ أرَى حُلَلًا تُصانُ عَلَى رِجالٍ
وَأعْراضًا تُهانُ فَلا تُصانُ

٣١ يَقُولُونَ الزَّمانُ بِهِ فَسادٌ
وَهُمْ فَسَدُوا وما فَسَدَ الزَّمانُ
[متنازع فيهما]

٣٢ إذا أنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّها
هَوانًا بِها كانَتْ عَلَى النّاسِ أهْوَنا
[...]

٣٣ إذا ما أرادَ المَرْءُ إكْرامَ نَفْسِهِ
رَعاها وَوَقّاها القَبِيحَ وَزَيَّنا

٣٤ ألَيْسَ إذا هانَتْ عَلَى المَرْءِ نَفْسُهُ
وَلَمْ يَرْعَها كانَتْ عَلَى النّاسِ أهْوَنا
[أبو العَتاهِيَة]

٣٥ إنَّ الذَّلِيلَ وَلَوْ أصْفَى مَوَدَّتَهُ
فَفِي النُّفُوسِ انْقِباضٌ عَنْ مَوَدَّتِهِ

٣٦ كُلُّ الفَضائِلِ بَعْدَ العِزِّ ضائِعَةٌ
أمانَةُ الكَلْبِ لَمْ تَشْفَعْ بِذِلَّتِهِ
[الشّاعِر القَرَوِيّ]

٢٥. ديوانه ١: ٢١٥ واليتيمة ١: ٢٥٥ وزهر الآداب ١: ٣١٢ وأدب الدنيا والدين ٣٤٢ والغيث المسجم ١: ١٣٦.
المفردات: البِزّة: الثِّياب والهيئة.
٢٦-٢٧. ديوانه ١٨٧ وطبقات الشعراء ٣٩٢ والحماسة البصرية ٢: ٢٦١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٥٠ ووفيات الأعيان ٣: ٣٥٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٥٥. والبيتان في عيون الأخبار ٣: ١٣٠ والعقد الفريد ١: ٢٣١.
٢٨-٢٩. ذيل الأمالي ٧٩ والشعر والشعراء ٤٧٩. والبيتان في العقد الفريد ٢: ٣٣١ وجمهرة الأمثال ٢: ٨٠ دون عزو.
المفردات: العُكْلُ مِنَ الرِّجال: اللَّئِيم. التَّيْم: العَبْدُ الذَّلِيل. الزُّجّ: الحَدِيدة التي في أسْفَلِ الرُّمْح. السِّنان: نَصْلُ الرُّمْح.
فائدة: «صارَ الزُّجُّ قُدّامَ السِّنان» مَثَلٌ يُضْرَبُ في سَبْقِ المُتَأخِّرِ المُتَقَدِّمَ من غير استحقاق.
٣٠-٣١. البيتان في العقد الفريد ٢: ٣٣٢ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٦٥ لِأبِي مَيّاس الشاعر، وفي حدائق الأزاهر ٣٨٢ لِأبِي شاش، وهما بدون نسبة في ديوان المعاني ٢: ٢٠١. والأول في محاضرات الأدباء ٢: ٣٦٨ لِابْنِ أبي الصمت.
المفردات: الحُلَل: جَمْع حُلَّة، وهي الثَّوْب.
٣٢. محاضرات الأدباء ١: ٥٤٠ وأدب الدنيا والدين ٣١٠ والكشكول ٤٨٦.
٣٣-٣٤. ديوانه ٤٣٣.
٣٥-٣٦. ديوانه ٢: ٨٥٦.

المَجْد/ العُلَى/ السِّيادَة

- ألف -

١ الإمارَةُ حُلْوَةُ الرَّضاعِ مُرَّةُ الفِطام
٢ دُونَ نَيْلِ المَعالي هَوْلُ العَوالي
٣ سَيِّدُ القَوْمِ خادِمُهم (حديث شريف)
٤ طِلابُ العُلا بِرُكُوبِ الغَرَر
٥ لِأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُود
٦ مَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ اللَّيالي
٧ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالَ لَمْ يَنَلِ الآمال
٨ مَنْ يَنْكِحِ الحَسْناءَ يُعْطِ مَهْرَهَا
٩ يا حَبَّذا الإمارَةُ وَلَوْ عَلَى الحِجارَة

١. مجمع الأمثال ١: ١٥٥.
ويروى: «الوِلايَة» بَدَل «الإمارة» (المحاسن والأضداد ٦٩ والتمثيل والمحاضرة ١٤٩ وزهر الآداب ٣: ٨٨٢).
٢. محاضرات الأدباء ١: ٤٤٦.
المفردات: العَوالي: الرِّماح.
٣. الجامع الصغير ٢: ٣٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٠٠ و٢: ١٧ والمستطرف ١: ٥١.
ويروى: «خادِمُ القَوْمِ سَيِّدُهُمْ» (البصائر والذخائر ١: ١٦٦).
٤. مجمع الأمثال ٢: ٣٠٦.
المفردات: الغَرَر: المَهالِك أو التعرُّض لها.
٥. مجمع الأمثال ٣: ١٢١ والمستقصى ٢: ٢٤٠ وأمالي المرتضى ٢: ٣١٣ والخزانة ٣: ٨٧ و٩٠.
معناه: أنَّ الرَّجُلَ لا يُسَوَّدُ في قومه إلّا عن جدارة واستحقاق.
٦. المثل شطر بيت من الشعر صَدْره: «بِقَدْرِ الكَدِّ تُكْتَسَبُ المَعالي».
٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٨.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٨ والتمثيل والمحاضرة ١٦ و٢١٥ ومجمع الأمثال ٣: ٣١١ والمستقصى ٢: ٣٦٤ وخاص الخاص ١٩ وزهر الآداب ٤: ١١٠٧.
ويروى: «مَنْ يَخْطِبْ» (عيون الأخبار ٣: ١٣٩) و«مَنْ يَطْلُبْ» (العقد الفريد ٣: ١٢١).
معناه: مَنْ طَلَبَ النَّفِيسَ بَذَلَ فيه مالَهُ.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٥٢٦ والمستطرف ١: ٥٣.
ويروى: «نِعْمَ الإمارَةُ وَلَوْ على الحِجارة» (التمثيل والمحاضرة ٤٠) و«الإمارَةُ وَلَوْ على الحِجارة» (المستقصى ١: ٣٠١).

– باء –

١ وَالـمَـرْءُ يُـورِثُ مَـجْـدَهُ أَبْـنـاءَهُ
وَيَـمُـوتُ آخَـرُ وَهـوَ فـي الأَحْـياءِ
[عَدِيّ بن الرِّقاع]

٢ وَمَنْ طَلَبَ العُلَى مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
سَـيُـدْرِكُـهـا إِذا شـابَ الـغُـرابُ
[...]

٣ يا مَنْ يُسامِي العُلَى عَفْوًا بِلا تَعَبِ
هَيْهاتَ نَيْلُ العُلَى عَفْوًا بِلا تَعَبِ

٤ عَلَيْكَ بِالجِدِّ إِنّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا
حَوَى نَصِيبَ العُلَى مِنْ غَيْرِ ما نَصَبِ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٥ بَصُرْتَ بِالرّاحَةِ الكُبْرَى فَلَمْ تَرَها
تُـنـالُ إِلّا عَـلَـى جِـسْـرٍ مِنَ التَّعَبِ
[أبو تَمّام]

٦ ما السُّؤْدُدُ المَطْلُوبُ إِلّا دُونَ ما
يَـرْمِـي إِلَـيْـهِ الـسُّـؤْدُدُ الـمَـوْلُـودُ

٧ فَإِذا هُما اتَّفَقا تَكَسَّرَتِ القَنا
إِنْ غـالَـبـا وَتَـضَـعْـضَـعَ الـجُـلْـمُـودُ
[الشَّرِيف الرَّضِيّ]

٨ وَإِنَّ جَـسِـيـماتِ الأُمُـورِ مَـنُـوطَـةٌ
بِـمُـسْـتَـوْدَعاتٍ فـي بُـطُـونِ الأَساوِدِ
[العَتّابِيّ]

٩ وَلَمْ أَرَ أَمْثالَ الرِّجالِ تَفاوَتَتْ
لَدَى المَجْدِ حَتّى عُدَّ أَلْفٌ بِواحِدِ
[البُحْتُرِيّ]

١٠ خَلَتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ
وَمِـنَ الـشَّـقـاءِ تَـفَـرُّدِي بِـالـسُّـؤْدُدِ
[مُتنازَع فيه]

١١ تَهُونُ عَلَيْنا في المَعالِي نُفُوسُنا
وَمَنْ خَطَبَ الحَسْناءَ لَمْ يُغْلِها المَهْرُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

١. البيان والتبيين ٢: ٢٦٥ والشعر والشعراء ٤١٦ وعيون الأخبار ١: ٣٣٧ والتمثيل والمحاضرة ٦٨ ومجموعة المعاني ٢: ٨٠٨.

٢. فاكهة الخلفاء ٣٢٢.

فائدة: تزعم العرب أنّ الغُراب لا يشيب. ومن هنا قولُها في أمثالها: «حَتّى يَشِيبَ الغُرابُ» للشيء الذي لا يكون أبدًا.

٣-٤. ديوانه ٢٢٠.

المفردات: هَيْهات (بتثليث التاء): إسم فِعْل بمعنى البُعْد. النَّصَب: العَناء.

٥. ديوانه ٢١ والعقد الفريد ٣: ٢٥ و١٠٥ والفخري ٢٣٠.

٦-٧. ديوانه: ١: ٣١٢ واليتيمة ٣: ١٥٦ والتمثيل والمحاضرة ١٢٠.

المفردات: السُّؤْدُد: كَرَمُ المَحْتِدِ والسِّيادة. القَنا: جَمْع قَناة، وهي الرُّمْح أو عُودُه. الجُلْمُود: الصَّخْر الصُّلْب.

٨. الحيوان ٤: ٢٦٦ والبيان والتبيين ٣: ٣٥٤ والأغاني ١٣: ١٢٢ وعيون الأخبار ١: ٣٣٥ والتمثيل والمحاضرة ٨٣ والإعجاز والإيجاز ١٦٩ وخاص الخاص ١١٢ وزهر الآداب ٣: ٦٧٥ ومحاضرات الأدباء ١: ١٨٩ ونهاية الأرب ٣: ٨٦. والبيت في ديوان المعاني ١: ١٣ دون عزو. ويروى صَدْرُ البيت: «وَإِنَّ عَظِيماتِ الأُمُورِ مَشُوبَةٌ».

المفردات: الأساوِد: جَمْع أَسْوَد، وهي الحَيَّة العَظِيمة السوداء وتُعرفُ بالحَنَش.

٩. ديوانه ١: ٦٥ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ وزهر الآداب ١: ٣١٨ ونهاية الأرب ٣: ٩٨.

١٠. البيت لِحارِثَة بن بَدْر في البيان والتبيين ٣: ٢١٩ والأغاني ٢٣: ٤٧٨ و٤٩٩، وَلِسُفْيان بن عُيَيْنَة في العقد الفريد ٢: ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢: ٣٩٢، ولرجل من خَثْعَم في عيون الأخبار ١: ٣٧٩، وهو بدون نسبة في حدائق الأزاهر ٢٩٦ وجمهرة الأمثال ١: ٣٧٥.

١١. ديوانه ١٨٣ واليتيمة ١: ٧١ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ومجموعة المعاني ١: ٢١٧ ومحاضرات الأدباء

١٢ وَأَقْسَمَ المَجْدُ حَقًّا لا يُحالِفُهُمْ
حَتَّى يُحالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ
[الأخطل]

١٣ وَلا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ زِقًّا وَقَيْنَةً
فَما المَجْدُ إِلّا السَّيْفُ وَالفَتْكَةُ البِكْرُ

١٤ وَتَضْرِيبُ أَعْناقِ المُلُوكِ وَأَنْ تُرَى
لَكَ الهَبَواتُ السُّودُ وَالعَسْكَرُ المَجْرُ

١٥ وَتَرْكُكَ في الدُّنْيا دَوِيًّا كَأَنَّما
تَداوَلَ سَمْعَ المَرْءِ أَنْمُلُهُ العَشْرُ
[المُتَنَبّي]

١٦ لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ
لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرا
[...]

١٧ وَمَنْ أَرادَ العُلَا عَفْوًا بِلا تَعَبٍ
قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إِدْراكِها وَطَرا

١٨ لا بُدَّ لِلشُّهْدِ مِنْ نَحْلٍ يُمَنِّعُهُ
لا يَجْتَنِي النَّفْعَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الضَّرَرا

١٩ لا يُبْلَغُ السُّؤْلُ إِلّا بَعْدَ مُؤْلِمَةٍ
وَلا تَتِمُّ المُنَى إِلّا لِمَنْ صَبَرا
[صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ]

٢٠ إِذا لَمْ يَكُنْ صَدْرَ المَجالِسِ سَيِّدٌ
فَلا خَيْرَ فِيمَنْ صَدَّرَتْهُ المَجالِسُ
[ابْن خالَوَيْه]

٢١ مَنْ كانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ
فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلا يَضَعُ
[المُتَنَبّي]

٢٢ حاوِلْ جَسِيماتِ الأُمُورِ وَلا تَقُلْ
إِنَّ المَحامِدَ وَالعُلَى أَرْزاقُ

٢٣ وَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُقَصِّرًا
عَنْ غايَةٍ فِيها الطِّلابُ سِباقُ
[ابْن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٢٤ رُمْتُ المَعالِي فَامْتَنَعْنَ وَلَمْ يَزَلْ
أَبَدًا يُمانِعُ عاشِقًا مَعْشُوقُ

١: ٤٤٦ وحدائق الأزاهر ٣٢٩ والغيث المسجم ٢: ١٦ ونهاية الأرب ٣: ١٠٤ والكشكول ٥٤٦.

١٢. ديوانه ١: ٢١١ ومجموعة المعاني ١: ٤٦٠ والتمثيل والمحاضرة ٧١ والإعجاز والإيجاز ١٥٠ وخاص الخاص ١٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٩٥ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٤٥.

المفردات: الرّاحَة: الكَفّ أو باطِنُ اليَد.

١٣-١٥. ديوانه ١: ٢٣٤ وشرح نهج البلاغة ١: ٣١٥.

المفردات: الزِّقّ: وِعاء الخَمْر. القَيْنَة: الجارِيَة. الهَبَوات: جَمْع هَبْوة، وهي الغبرة. المَجْر: الكثير.

١٦. حماسة أبي تمّام ٢: ٢٢٥ وأمالي القالي ١: ١١٣ والذخيرة ٨: ٤٩٩ ونفح الطيب ٢: ٢٨٣ و٦: ٢٩٩ والمخلاة ١٣٨ وزهر الأكم ٣: ٧٧.

المفردات: الصَّبِر: عُصارَة شَجَرٍ مُرّ.

١٧-١٩. ديوانه ٦٩.

المفردات: قَضَى: أي قَضَى نَحْبَه. الوَطَر: الحاجَة والبُغْيَة. الشُّهْد: العَسَل ما دام لم يُعْصَرْ مِنْ شَمْعِه. السُّؤْل: ما يُسْأَلُ وَيُطْلَب.

٢٠. اليتيمة ١: ١٢٤ ومعجم الأدباء ٩: ٢٠٥ ووفيات الأعيان ٢: ١٧٩ وشذرات الذهب ٣: ٧٢ وبغية الوعاة ١: ٥٣٠.

المفردات: صَدْرُ القوم: رَئِيسُهم، وصَدَّر فُلانًا: قَدَّمَه وأجلَسَه في صَدْر المَجْلِس.

٢١. ديوانه ٢: ٦٥ والغيث المسجم ٢: ١٨٠.

٢٢-٢٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٤٤.

المفردات: جَسِيمات الأمور: عَظائِمُها. رَغِبَ عنِ الشيء: أعرَضَ عَنْهُ. الطِّلاب: جَمْع طِلْبَة، وهي الشيء المطلوب والمرغوب.

٢٤-٢٥. ديوانه ٢: ٥٠ والغيث المسجم ١: ٩٨.

المفردات: الفارِك: المرأة التي تُبغِض زَوْجَها.

٢٥ وَصَبَرْتُ حَتّى نِلْتُهُنَّ وَلَمْ أَقُلْ
ضَجَرًا دَواءُ الفارِكِ التَّطْلِيقُ
[الشَّريف الرَّضِيّ]

٢٦ ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ المَعالي نافِذًا
فِيها وَلا كُلُّ الرِّجالِ فُحُولا
[المُتَنَبّي]

٢٧ ذَرِيني أَنَلْ ما لا يُنالُ مِنَ العُلَى
فَصَعْبُ العُلَى في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

٢٨ تُرِيدِينَ لُقْيانَ المَعالي رَخِيصَةً
وَلا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ
[المُتَنَبّي]

٢٩ يَغُوصُ البَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللآلِي
وَمَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ اللَّيالي

٣٠ تَرُومُ المَجْدَ ثُمَّ تَنامُ لَيْلا
لَقَدْ أَطْمَعْتَ نَفْسَكَ بِالمُحالِ
[...]

٣١ فَلَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفاني وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المالِ

٣٢ وَلكِنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالي
[امْرُؤُ القَيْس]

٣٣ مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعٌ
وَالشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ في الطَّفَلِ

٣٤ حُبُّ السَّلامَةِ يَثْنِي عَزْمَ صاحِبِهِ
عَنِ المَعالي وَيُغْرِي المَرْءَ بِالكَسَلِ
[الطُّغْرائِيّ]

٣٥ لا تَعْجَبَنَّ لِطالِبٍ نالَ العُلَى
كَهْلًا وَأَخْفَقَ في الزَّمانِ المُقْبِلِ

٣٦ فَالخَمْرُ تَحْكُمُ في العُقُولِ مُسِنَّةً
وَتُداسُ أَوَّلَ عَصْرِها بِالأَرْجُلِ
[ابن السّاعاتِيّ]

٣٧ لَوْلا التَّفاوُتُ بَيْنَ الخَلْقِ ما ظَهَرَتْ
مَزِيَّةُ الفَرْقِ بَيْنَ الحَلْيِ والعَطَلِ

---

٢٦. ديوانه ١: ١٩٣ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٦ والغيث المسجم ١: ٣٣٠.

٢٧-٢٨. ديوانه ٢: ٢٨١-٢٨٢ واليتيمة ١: ٢٥٥ وشرح نهج البلاغة ٣: ٤٤.

٢٩-٣٠. ديوان الصبابة ٢١٩ وتزيين الأسواق ٤٦١ والغيث المسجم ٢: ١٦. ورواية البيتين في ألف ليلة وليلة ٢: ٩٩٣:

بِقَدْرِ الكَدِّ تُكْتَسَبُ المَعالي
وَمَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ اللَّيالي
وَمَنْ طَلَبَ العُلا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
أَضاعَ العُمْرَ في طَلَبِ المُحالِ

ويروى: «تَرُوم العِزَّ».

٣١-٣٢. ديوانه ٦٨ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٨ وعيون الأخبار ١: ٣٤٠ وديوان المعاني ١: ٨١ والفخري ٣٩ وشرح نهج البلاغة ٢: ٤٠٧ وشرح شواهد المغني ١: ٢٦٧-٢٦٨ و٢: ٦٤٢ والخزانة ١: ٣٢٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٠.

المفردات: المُؤَثَّل: المُثمَّر الذي له أَصْل.

٣٣-٣٤. الغيث المسجم ١: ٨٧ و٢: ٤٥ ومعجم الأدباء ١٠: ٦٠ و٦٤ ووفيات الأعيان ٢: ١٨٥ و١٨٧ والكشكول ٣٣٤-٣٣٥.

المفردات: شَرَعٌ: سَواءٌ. رَأْدُ الضُّحَى: وقتُ ارتفاع الشمس وانتشار ضوئها. الطَّفَلُ: الوقتُ قُبَيْلَ غُروبِ الشمس.

٣٥-٣٦. زهر الأكم ١: ٢٨٤. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في الغيث المسجم ٢: ٣٥٧.

المفردات: الكَهْل: الذي تتراوح سِنُّهُ بين الثلاثين والخمسين تقريبًا. الزمان المُقْبِل: أي الذي أتى فَمَضى.

٣٧-٣٨. ديوانه ٣٩٨.

المفردات: العَطَل: تَرْكُ الحَلْيِ والزِّينَةِ استغناءً عنهُ بجمال الصورة وتَمام الخَلْق. الصَّهَوات: جَمْع صَهْوَة، وهي مَقْعَدُ الفارِس من الفَرَس وتعني كذلك البُرْج في أعلى الجَبَل. القُلَل: جَمْع قُلَّة، وهي أعلى الجَبَل وكلّ شيء.

٣٨ فَانْهَضْ إلى صَهَواتِ المَجْدِ مُعْتَلِيًا
فَالبازُ لَمْ يَأْوِ إلّا عالِيَ القُلَلِ
[محمود سامي البارودي]

٣٩ لَوْلا المَشَقَّةُ سادَ النّاسُ كُلُّهُمُ
الجُودُ يُفْقِرُ وَالإقْدامُ قَتّالُ

٤٠ وَإنَّما يَبْلُغُ الإنْسانُ طاقَتَهُ
ما كُلُّ ماشِيَةٍ بالرَّحْلِ شِمْلالُ
[المُتَنَبّي]

٤١ إنَّ السِّيادَةَ وَالرِّياسَةَ وَالعُلَى
أَعْباؤُهُنَّ كَما عَلِمْتَ ثِقالُ
[...]

٤٢ طَلَبُ المَجْدِ يُورِثُ المَرْءَ خَبْلًا
وَهُمُومًا تُقَضْقِضُ الحَيْزُوما
[أبو تمّام]

٤٣ خَدَمَ العُلَى فَخَدَمْنَهُ وَهِيَ الَّتِي
لا تَخْدُمُ الأَقْوامَ ما لَمْ تُخْدَمِ
[أبو تمّام]

٣٩-٤٠. ديوانه ٢: ٢٥٤.
المفردات: الشِّمْلال: النّاقة الخفيفة السريعة.
٤١. ديوان المعاني ١: ١٣.
٤٢. ديوانه ٢٧٥.
المفردات: الخَبْل: النُّقصان أو الفَساد في الأعضاء. قَضْقَضَ: كَسَّرَ ومَزَّق. الحَيْزوم: وَسَطُ الصَّدْر.
٤٣. ديوانه ٢٩٥.

الذِّكْر/ الشُّهْرَة/ الخُمُول

- ألف -

١ أَشْهَرُ من الفَرَسِ الأَبْلَق
٢ أَشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْح
٣ أَشْهَرُ مِنْ نارٍ عَلَى عَلَم
٤ خالِفْ تُعْرَفْ
٥ خُمُولُ الذِّكْرِ أَجْمَلُ مِنَ الذِّكْرِ الذَّمِيم
٦ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ
٧ هَلْ يَخْفَى على النَّاسِ القَمَر؟
٨ هَلْ يَخْفَى على النَّاسِ النَّهار؟
٩ يُشارُ إِلَيْهِ بالبَنان

١. جمهرة الأمثال ١: ٥٣٨ ومجمع الأمثال ٢: ١٨٨ والعقد الفريد ٣: ٩١ وثمار القلوب ٣٦٠.
ويروى: «فارِس الأَبْلَق» (جمهرة الأمثال ١: ٥٦١ والمستقصى ١: ١٩٩ وثمار القلوب ٣٦٠).
المفردات: الأَبْلَق: فَرَسٌ اشتهر في الجاهلية بشدة عَدْوِهِ وكان فيه بياض وسواد وكان مُحَجَّلًا إلى الفَخِذَيْن.
قال الثعالبيّ: فارِسُ الأبلق يُضرَب به المَثَل في الشهرة، وكان الرئيس من رؤساء العساكر إذا أرادَ أن يشتهر في المعركة رَكِبَ فرسًا أبلقَ ولَبِسَ مُشَهَّرَة.
٢. جمهرة الأمثال ١: ٥٣٨ ومجمع الأمثال ٢: ١٩٨ والمستقصى ١: ١٩٩ ونجعة الرائد ١: ٢٨٩.
ويروى: «فَرَق الصُّبح».
٣. جمهرة الأمثال ١: ٥٣٨ ومجمع الأمثال ٢: ٢٠٨ والمستقصى ١: ١٩٩ ونجعة الرائد ١: ٢٨٩.
المفردات: العَلَم: الجَبَل.
٤. زهر الأكم ٢: ٢٢٦.
ويروى: «خالِف تُذْكَرْ» (مجمع الأمثال ١: ٤١٢) و«خالِفْ لِتُذْكَرَ» (البيان والتبيين ٢: ١٨٧).
٥. الأدب الصغير ٥٠.
٦. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢٠ والمستقصى ٢: ٣٥٣ والبيان والتبيين ٢: ١٨٨ والإعجاز والإيجاز ٣٤ والموشّى ٢١.
ويروى: «مَنْ لَزِمَ شَيْئًا عُرِفَ بِهِ» (الكامل للمبرّد ١: ٦٥).
٧. مجمع الأمثال ٣: ٥٠٠.
٨. فصل المقال ١٢٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٣ ومجمع الأمثال ٣: ٥١٢ والمستقصى ٢: ٣٩١ والعقد الفريد ٣: ٩١ ونهاية الأرب ١: ١٥٠.
يضرب: هذا المثل والذي قَبْلَهُ للرجل المشهور الذائع الصِّيت.
٩. شرح مقامات الحريري (المقامة السِّنْجارِيّة) ٢: ٢٦٤ ونجعة الرائد ١: ٢٨٩.
يضرب: لِمَنْ طَبَّقَ ذِكْرُهُ الآفاق.

- باء -

١ مِنَ النّاسِ مَيْتٌ وَهْوَ حَيٌّ بِذِكْرِهِ
وَحَيٌّ سَلِيمٌ وَهْوَ في النّاسِ مَيِّتُ
[أبو العَتاهِيَة]

٢ وَالمَرْءُ في الدُّنْيا حَدِيثٌ سائِرٌ
تَقْضِي الرِّفاقُ بِهِ مَدَى أَوْقاتِها

٣ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ ما يُقالُ ضُحَى غَدٍ
إِذْ تُطْلَبُ الأَخْبارُ عِنْدَ رُواتِها
[...]

٤ وما العَيْشُ إلّا في الخُمُول مَعَ الغِنَى
وَعـافِـيَـةٍ تَـغْـدُو بِـهـا وَتَـرُوحُ
[...]

٥ هُوَ المَوْتُ فَاخْتَرْ ما عَلا لَكَ ذِكْرُهُ
فَلَمْ يَمُتِ الإِنْسانُ ما حَيِيَ الذِّكْرُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٦ مَنْ أَخْمَلَ النَّفْسَ أَحْياها وَرَوَّحَها
وَلَمْ يَبِتْ طاوِيًا مِنْها عَلَى ضَجَرِ

٧ إِنَّ الرِّياحَ إذا اشْتَدَّتْ عَواصِفُها
فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى العالِي مِنَ الشَّجَرِ
[الوزير جَعْفَر بن حِنْزابَة]

٨ وَنَوَّهْتَ مِنْ ذِكْرِي وَما كانَ خامِلًا
وَلٰكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ
[أبو نُخَيْلَة]

٩ ذِكْرُ الفَتَى عُمْرُهُ الثّانِي وَحاجَتُهُ
ما قاتَهُ وَفُضُولُ العَيْشِ أَشْغالُ
[المُتَنَبِّي]

١٠ أَسْرَى وَأَسْيَرُ في الآفاقِ مِنْ قَمَرٍ
وَمِنْ نَسِيمٍ وَمِنْ طَيْفٍ وَمِنْ مَثَلِ
[ابن وَضّاح]

١١ إِنّي إذا تَخْفَى الرِّجالُ وَجَدْتَنِي
كالشَّمْسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مَكانِ
[الأَحْوَص]

١. ديوانه ٧٥.
٢-٣. إيقاظ الهمم ٥٣.
٤. زهر الأكم ٢: ١٥٦.
٥. ديوانه ١٧٨ والكشكول ٥٤٦.
٦-٧. معجم الأدباء ٧: ١٦٥ ووفيات الأعيان ١: ٣٤٩ والمستطرف ١: ١٤٩ وشذرات الذهب ٣: ١٣٥ وتمثال الأمثال ٢: ٥٧١ وزهر الأكم ٣: ٩٧.
المفردات: رَوَّحَ: أَنْعَشَ وأَراحَ.
٨. الحيوان ٢: ١٠٠ وطبقات الشعراء ٦٤ وأمالي القالي ١: ٣٠ وعيون الأخبار ٣: ١٨٥ والأغاني ٢٠: ٣٦٤ والمؤتلف والمختلف ٢٥٥ وزهر الآداب ٤: ٩٩٦ والذخيرة ٤: ٦٩٢ والمستطرف ١: ٣٦٩ ونهاية الأرب ٣: ٢٤٩.
المفردات: نَوَّهَ بِهِ: رَفَعَ ذِكْرَهُ وعَظَّمَه.
٩. ديوانه ٢: ٢٥٤ واليتيمة ١: ٢٥٨ والتمثيل والمحاضرة ١١٢ والمختار من شعر بشار ١٩٢ وزهر الآداب ١: ٣١٢ وشرح نهج البلاغة ١: ١٠٩ ونهاية الأرب ٣: ١٠٧ والخزانة ٢: ٣٣٩ و٥: ٤٦.
١٠. نفح الطيب ٦: ٨٩.
١١. حماسة أبي تمّام ١: ٧٤ والمؤتلف والمختلف ٥٧ والشعر والشعراء ٣٥٣ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٣٣. والبيت في ديوان المعاني ١: ٤٢ دون عزو.

١٢ عُمْرُ الفَتَى ذِكْرُهُ لا طُولُ مُدَّتِهِ
وَمَوْتُهُ خِزْيُهُ لا يَوْمُهُ الدَّانِي

١٣ فَأَحْيِ ذِكْرَكَ بِالإحْسانِ تَفْعَلُهُ
يَكُنْ كذلِكَ في الدُّنْيا حَياتانِ

[أبو العتاهية]

١٤ دَقَّاتُ قَلْبِ المَرْءِ قائِلَةٌ لَهُ
إنَّ الحَياةَ دقائِقٌ وَثَوانِي

١٥ فَارْفَعْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ذِكْرَها
فَالذِّكْرُ لِلإنسانِ عُمْرٌ ثانِي

[أحمد شوقي]

١٦ عِشْ خامِلَ الذِّكْرِ بَيْنَ النّاسِ وَارْضَ بِهِ
فَذاكَ أَسْلَمُ لِلدُّنْيا وَلِلدِّينِ

١٧ من عاشَرَ النّاسَ لَمْ تَسْلَمْ دِيانَتُهُ
وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ تَحْرِيكٍ وَتَسْكِينِ

[الحَضْرَمِيّ]

١٨ مَتَى أَرَتِ الدُّنْيا نَباهَةَ خامِلٍ
فَلا تَرْتَقِبْ إلّا خُمُولَ نَبِيهِ

[البُحْتُرِيّ]

١٩ بِقَدْرِ الصُّعُودِ يَكُونُ الهُبُوطُ
فَإيّاكَ وَالرُّتَبَ العالِيَهْ

٢٠ وَكُنْ في مَكانٍ إذا ما سَقَطْتَ (م)
تَقُومُ وَرِجْلاكَ في عافِيَهْ

[الشَّيْخ مُرْتَضى الدِّين الشَّيْزَرِيّ]

١٢-١٣. ديوانه ٤٢٠. وفي اليتيمة ٤: ٤٤٠ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٣ أنَّ البيتين لأبي الفَضْل الميكاليّ، وهما بدون نسبة في زهر الآداب ٣: ٧٢٢.

١٤-١٥. ديوانه ٣: ١٥٨.

١٦-١٧. إيقاظ الهمم ٥٣.

١٨. ديوانه ١: ٢٦٧ ومجموعة المعاني ١: ٤٧٩ والتمثيل والمحاضرة ٩٨ وأدب الدنيا والدين ٢٨٥.
المفردات: النَّباهَة: الشُّهْرَة، وهي ضدّ الخمول.

١٩-٢٠. وفيات الأعيان ٢: ١٠٦. والبيتان بدون نسبة في الغيث المسجم ٢: ٤٨ ونفح الطيب ٣: ١٢٣ والكشكول ٢٦٠ والمخلاة ٢٤٦.

الرَّاعِي والرَّعِيَّة

- ألف -

١ إذا رَضِيَ الرّاعِي بِفِعْلِ الذِّيب لم تَنْبَحِ الكِلابُ على الغَرِيب
٢ إذا زَلَّ العالِم زَلَّ بِزَلَّتِهِ عالَم
٣ إذا صَلُحَتِ العَيْن صَلُحَتْ سَواقِيها
٤ إذا فَسَدَ الرّاعِي فَسَدتِ الرَّعِيَّة
٥ بالَ حِمارٌ فَاسْتَبالَ أَحْمِرَة
٦ بالَ فادِرٌ فَبالَ جَفْرُهُ
٧ الثَّلْمُ الأَعْوَجِ مِنَ الثَّوْرِ الكَبِير
٨ الكَدَر مِنْ رَأْسِ العَيْن
٩ كُلُّكُمْ راعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (حديث شريف)
١٠ النّاسُ على دِينِ مُلُوكِهِمْ

١. محاضرات الأدباء ١: ١٦٢.
٢. التمثيل والمحاضرة ١٦٦ ومجمع الأمثال ١: ٧٣ وزهر الآداب ٢: ٤٢٩.
ويروى: «زَلَّةُ العالِم زَلَّةُ العالَم» (المستقصى ٢: ١١٠).
٣. العقد الفريد ١: ٤٨. وهو كقولهم: «إذا عَذُبَتِ العَيْنُ طابَتِ الأنهارُ» (التمثيل والمحاضرة ٢٥٦).
٤. المستطرف ١: ١٧٦.
٥. مجمع الأمثال ١: ١٧٠ والمستقصى ٢: ٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٤٥.
المفردات: اسْتَبالَ: حَمَلَها على البَوْل. أَحْمِرَة: جَمْع حِمار.
يضرب: لِلقَوْم يَقْتَدُون بالمُسِيء.
٦. مجمع الأمثال ١: ١٧٣.
المفردات: الفادِر: المُسِنُّ مِنَ الوُعُول. جَفْرُهُ: وَلَدُهُ.
يضرب: لِلوَلَدِ يَحْذو حَذْوَ أبيهِ ويَنْسِج على مِنْوالِه.
٧. مَثَلٌ عامِيٌّ مُعاصِر يُضرَب في اقتداءِ الصِّغار بالكِبار فيما يرتكبونه من أخطاء، أو يعتادونه من عادات سيّئة، وهو المعنى الذي يدور عليه المثل التالي.
٨. التمثيل والمحاضرة ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٣: ٧٩ ونهاية الأرب ١: ٢٧٨.
٩. صحيح البخاري ٦: ١٥ ورياض الصالحين ١٢٦ و١٣١ و٢٣٩ والعقد الفريد ١: ٢١ والإمتاع والمؤانسة ٢: ٩٨ ونهاية الأرب ٦: ٣٣ ومغني اللبيب ٢٦٣.
١٠. التمثيل والمحاضرة ١٣١ والفخري ٢٦ وفاكهة الخلفاء ١٧.
ويروى: «النّاسُ على دِين الملوك» (مجمع الأمثال ٣: ٤١٧).
يضرب: في اقتداء المحكوم بالحاكم.

- باء -

١ مُلَّ المُقامُ فَكَمْ أُعاشِرُ أُمَّةً
أَمَرَتْ بِغَيْرِ صَلاحِها أُمَراؤُها
٢ ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ واستجازُوا كَيْدَها
فَعَدَوْا مَصالِحَها وَهُمْ أُجَراؤُها
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٣ لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهُمْ
وَلا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادُوا
٤ تُهْدَى الأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ ما صَلَحَتْ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالأَشْرارِ تَنْقادُ
٥ وَالبَيْتُ لا يُبْتَنَى إلّا لَهُ عَمَدٌ
وَلا عِمادَ إذا لَمْ تُرْسَ أَوْتادُ
٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وأَعْمِدَةٌ
وَساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا
[الأَفْوَه الأَوْدِيّ]

٧ وَنَفْسَكَ فَاحْفَظْها عَنِ الغَيِّ وَالرَّدَى
مَتَى تُغْوِها يَغْوِ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي
[عَدِيّ بن زَيْد]

٨ ضَلالَةُ الرَّئِيسِ المُقْتَدَى بِفِعالِهِ
ضَلالُ أُلُوفٍ لا ضَلالَةُ واحِدِ
[...]

٩ رَأَيْتُ صَلاحَ المَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ
وَيُعْدِيهِمُ داءُ الفَسادِ إذا فَسَدْ
١٠ يُعَظَّمُ في الدُّنْيا بِفَضْلِ صَلاحِهِ
وَيُحْفَظُ بَعْدَ المَوْتِ في الأَهْلِ والوَلَدْ
[محمود الوَرّاق]

١١ بِالمِلْحِ نُصْلِحُ ما نَخْشَى تَغَيُّرَهُ
فَكَيْفَ بِالمِلْحِ إنْ حَلَّتْ بِهِ الغِيَرُ
[...]

١٢ يَسُوسُونَ الأُمورَ بِغَيْرِ عَقْلٍ
فَيَنْفُذُ أَمْرُهُمْ وَيُقالُ ساسَهْ

١-٢. ديوان اللزوميات ١: ٥٦.
المفردات: استجازَ: عَدَّهُ جائزًا ومَقْبُولًا.
٣-٦. الطّرائف الأدبية ١٠ وأمالي القالي ٢: ٢٢٤-٢٢٥ ومجموعة المعاني ١: ٦٩-٧٠ والحماسة البصرية ٢: ٦٩ والتمثيل والمحاضرة ٥١ ونهاية الأرب ٣: ٦٤ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٠. والأول والثاني في الشعر والشعراء ١٣٤، والأبيات الثلاثة الأولى في العقد الفريد ١: ٢٢ و٥: ٩٥.
المفردات: سَراة: جمع سَرِيّ، وهو السيّد الشّريف. كادوا: أرادوا.
٧. ديوان المروءة ١٥٩ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٤٤ والحماسة البصرية ٢: ٤٩ ومجموعة المعاني ١: ٦٥ ومحاضرات الأدباء ١: ١٣٢ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٦٥.
٨. نظم اللآل ١٠٢.
٩-١٠. البيان والتبيين ٣: ١٩٨ ومحاضرات الأدباء ١: ١٣٢ (الأول). والبيتان في العقد الفريد ٢: ٤١٤ وأدب الدنيا والدين ١١٢ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٨٨ دون عزو.
١١. المستطرف ١: ٥٦. والبيت، على اختلاف في الرواية، في البصائر والذخائر ٢: ١٦٨.
فائدة: يشير قائل هذا البيت إلى ما جاء في إنجيل مَتّى على لِسانِ السيّد المسيح عليه السلام، مخاطِبًا حَوارِيّيه: «أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ. وَلٰكِنْ إنْ فَسَدَ المِلْحُ فَبِماذا يُمَلَّحُ» (الإصحاح الخامس، الآية ١٣).
١٢-١٣. ديوان اللزوميات ١: ٥٦٠.

١٣ فَأُفٍّ مِنَ الحَياةِ وَأُفٍّ مِنِّي
وَمِنْ زَمَنٍ رِئاسَتُهُ خَساسَهْ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٤ إذا كانَ رَبُّ البَيْتِ بِالدُّفِّ مُولَعًا
فَشِيمَةُ أَهْلِ البَيْتِ كُلِّهِمُ الرَّقْصُ
[...]

١٥ وَكُنّا نُرَجّي أَنْ نَرَى العَدْلَ ظاهِرًا
فَأَعْقَبَنا بَعْدَ الرَّجاءِ قُنُوطُ

١٦ مَتَى تَصْلُحُ الدُّنْيا وَيَصْلُحُ أَهْلُها
وَقاضِي قُضاةِ المُسْلِمِينَ يَلُوطُ
[متنازع فيهما]

١٧ إنَّ الفَقِيهَ إذا غَوَى وَأَطاعَهُ
قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضاعَ وَضَيَّعا

١٨ مِثْلُ السَّفِينَةِ إنْ هَوَتْ في لُجَّةٍ
تَغْرَقْ وَيَغْرَقْ كُلُّ ما فِيها مَعا
[...]

١٩ مَنْ كانَ راعِيهِ ذِئْبًا في حَلُوبَتِهِ
فَهوَ الَّذِي نَفْسَهُ في أَمْرِهِ ظَلَما

٢٠ يَرْجُو كِفايَتَهُ وَالغَدْرُ عادَتُهُ
وَمَنْ يُرِدْ خائِنًا يَسْتَشْعِرِ النَّدَما
[...]

٢١ لا يُصْلِحُ السُّلْطانَ إلّا شِدَّةٌ
تَغْشَى البَرِيءَ بِفَضْلِ ذَنْبِ المُجْرِمِ
[أشْجَع السُّلَمِيّ]

٢٢ مَشَى الطّاوُسُ يَوْمًا بِاعْوِجاجٍ
فَقَلَّدَ شَكْلَ مَشْيَتِهِ بَنُوهُ

٢٣ فَقالَ عَلامَ تَخْتالُونَ قالُوا
بَدَأْتَ بِهِ وَنَحْنُ مُقَلِّدُوهُ

٢٤ فَخالِفْ سَيْرَكَ المُعْوَجَّ وَاعْدِلْ
فَإِنّا إنْ عَدَلْتَ مُعَدِّلُوهُ

٢٥ أَما تَدْرِي أَبانا كُلُّ فَرْعٍ
يُجارِي بِالخُطَى مَنْ أَدَّبُوهُ

٢٦ وَيَنْشَأُ ناشِئُ الفِتْيانِ مِنّا
عَلَى ما كانَ عَوَّدَهُ أَبُوهُ
[...]

١٤. الكشكول ٢٩٤. ورواية البيت في المستطرف ١: ٥٥:

إذا كانَ رَبُّ البَيْتِ بِالطَّبْلِ ضارِبًا
فَلا تَلُمِ الصِّبْيانَ فِيهِ عَلَى الرَّقْصِ

١٥-١٦. نُسِبَ البيتان في وفيات الأعيان ٦: ١٥٥ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٨٦ إلى أبي حُكَيْمَة راشد بن إسحاق الكاتب، وفي شذرات الذهب ٢: ٤٠-٤١ إلى المأمون في القاضي يَحْيَى بن أَكْثَم، وهما بدون نسبة في ثمار القلوب ١٥٧-١٥٨.

١٧-١٨. مجمع الأمثال ١: ٧٣.

١٩-٢٠. الفخري ٣٩.

المفردات: الحَلُوب والحَلُوبة من الغَنَم والإبل: التي تُعطي حَليبًا. كفايته: الاستغناء به عمّا سِواه.

٢١. الشعر والشعراء ٦١١ وعيون الأخبار ١: ٦٦ والأغاني ١٨: ١٥٧.

٢٢-٢٦. البيت الأخير لأبي العَلاء المَعَرّيّ وهو في ديوان اللزوميات ٢: ٤٩٦ والأبيات الأربعة الأولى لشاعر مجهول.

التَّربِيَة/ الأَدَب/ الأَخْلاق

- ألف -

[1] الأَدَبُ خَيْرُ مِيراث
[2] أَدَبُ المَرْءِ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبِهِ
[3] خِيارُكُمْ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقًا (حديث شريف)
[4] الدَّاءُ الدَّوِيّ الخُلُقُ الرَّدِيّ
[5] سُوءُ الخُلُقِ يُعْدِي
[6] سُوءُ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ كما يُفْسِدُ الصَّبِرُ العَسَل
[7] العَصَا لِمَنْ عَصَى
[8] عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَراهُ أَهْلُكَ (حديث شريف)
[9] في سَعَةِ الأَخْلاقِ كُنُوزُ الأَرْزاق
[10] لا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْ أَهْلِكَ
[11] لَوْلا المُرَبِّي ما عَرَفْتُ رَبِّي
[12] ما أَشَدَّ فِطامَ الكَبِير
[13] مَنْ أَدَّبَ أَوْلادَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ
[14] مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا سُرَّ بِهِ كَبِيرًا
[15] نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدَّهْر
[16] وَمِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ

١. المستقصى ١: ٢٩٨ وأمالي القالي ٢: ١٦٧ وعيون الأخبار ٣: ٢٩ والإعجاز والإيجاز ٣٤.
٢. فرائد الأدب ٩٧١ ومجاني الأدب ٢: ٦٧.
٣. رياض الصالحين ٢٣١ وكنز العمال ٣: رقم ٥١٣٨.
٤. محاضرات الأدباء ١: ٢٧٥.
المفردات: الدَّوِيّ: الشَّدِيد.
٥. مجمع الأمثال ٢: ١٤٨.
٦. محاضرات الأدباء ١: ٢٧٥.
المفردات: الصَّبِر: عُصارةُ شَجَرٍ مُرّ.
٧. البصائر والذخائر ٢: ٣١٢.
٨. كنز العمال ١٦: رقم ٤٤٩٤٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣٦٠ والبيان والتبيين ٢: ٢٦ والعقد الفريد ٢: ٤١٠ والبصائر والذخائر ٧: ٢٧٤.
٩. التمثيل والمحاضرة ١٤ ومجمع الأمثال ٢: ٤٧٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٤ وأدب الدنيا والدين ٢٣٧.
١٠. فصل المقال ١٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٥ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٤ والإعجاز والإيجاز ١٦ والعقد الفريد ٣: ٦٧.
١١. فرائد الأدب ٩٨٨.
١٢. البيان والتبيين ١: ١٢٠ والكامل للمبرّد ١: ٢٧٢ والعقد الفريد ٣: ٩٦.
١٣. التمثيل والمحاضرة ١٦٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٠.
ويروى: «مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ أَرْغَمَ حاسِدَهُ» (الكامل للمبرّد ١: ١٠٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٢).
١٤. الكامل للمبرّد ١: ١٠٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٢.
ويروى: «مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا قَرَّتْ بِهِ عَيْنُهُ كَبِيرًا» (محاضرات الأدباء ١: ٤٧).
١٥. مجمع الأمثال ٣: ٤١٧. وروايته في التمثيل والمحاضرة ٢٤٦: «الدَّهْرُ أَفْصَحُ المُؤَدِّبين».
١٦. فصل المقال ١٨٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٩ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٣ والمستقصى ٢: ٣٤٩ وأمالي القالي ٢: ٥١ والعقد الفريد ٣: ٩٦ والإمتاع والمؤانسة ١: ١٣٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٣.
فائدة: المَثَلُ شَطْرُ بيت من الشِّعر صَدْرُهُ: «أَتَروضُ عِرْسَكَ بَعْدَما هَرِمَتْ».

- باء -

١ قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْداثَ في صِغَرٍ
وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الكَبْرَةِ الأَدَبُ
٢ إنَّ الغُصُونَ إذا قَوَّمْتَها اعْتَدَلَتْ
وَلا يَلِينُ إذا قَوَّمْتَهُ الخَشَبُ
[صالح بن عبد القُدّوس]

٣ يُقَوَّمُ بِالثِّقافِ العُودُ لَدْنًا
وَلا يَتَقَوَّمُ العُودُ الصَّلِيبُ
[يَزيد بن محمد المُهَلَّبي]

٤ يُقَوِّمُ مِنْ مَيْلِ الغُلامِ المُؤَدِّبُ
وَلا يَنْفَعُ التَّأْدِيبُ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
[...]

٥ وَإِنَّما الأُمَمُ الأَخْلاقُ ما بَقِيَتْ
فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا
[أحمد شَوْقي]

٦ أَنشا يُمَزِّقُ أَثوابي وَيَضْرِبُني
أَبَعْدَ شَيْبِيَ عِنْدِي يَبْتَغِي الأَدَبا
[أُمّ ثَوابٍ الهِزّانيّة]

٧ وَلَيْسَ بِعامِرٍ بُنْيانُ قَوْمٍ
إذا أَخْلاقُهُمْ كانَتْ خَرابا
[أحمد شَوْقي]

٨ هِيَ الأَخْلاقُ تَنْبُتُ كالنَّباتِ
إذا سُقِيَتْ بِماءِ المَكْرُماتِ
٩ فَكَيْفَ تَظُنُّ بالأَبْناءِ خَيْرًا
إذا نَشَأُوا بِحِضْنِ السّافِلاتِ
[مَعْرُوف الرُّصافي]

١٠ إذا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوءَةُ ناشِئًا
فَمَطْلَبُها كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ
[متنازع فيه]

١١ مَتَى لا تَتَّسِعْ أَخْلاقُ قَوْمٍ
يَضِقْ بِهِمُ الفَسِيحُ مِنَ البِلادِ
[أنشَدَهُ أبو حاتِم السِّجِسْتاني]

١-٢. حماسة البحتري ٣٢٥. والبيتان بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ٢٣٣ وديوان المعاني ٢: ٢٤٣-٢٤٤ والتمثيل والمحاضرة ١٦٤ وأدب الدنيا والدين ٢٢٨ وفصل المقال ١٨٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٩-٢٨٠. والثاني في مجموعة المعاني ٢: ٧٤٠ ونفح الطيب ٩: ١٦٣ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٣.
ويروى: «في مَهَلٍ».

٣. الكامل للمبرِّد ٢: ٧٠٤.
المفردات: الثِّقاف: آلة من حديد أو خشب تُثَقَّف بها الرِّماحُ لِتَسْتَوِيَ.

٤. الحيوان ١: ٤١.

٥. ديوانه ١: ١٢.

٦. حماسة أبي تمّام ١: ٣١٦ والكامل للمبرّد ١: ٣١٣. والبيت في جمهرة الأمثال ٢: ٤٠ و٢٧٩ وشرح قطر الندى ١٣٠ دون عزو.
ويروى: «أضحى» و«يُخَرِّق» و«يُؤَدِّبني» و«أَبَعْدَ سِتّينَ» و«أَبَعْدَ خَمْسِينَ».

٧. ديوانه ١: ٦٥.

٨-٩. ديوانه ٢: ١٤٤.

١٠. البيت لِلمَعْلُوط في عيون الأخبار ١: ٣٥٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٠، ولِلْقُرَيْع بن عَوْف في الخزانة ٣: ٢١٩، ولِلسَّمَوْأَل في العقد الفريد ١: ٢٦٨ وليس في ديوانه، وَلِرَجُلٍ من بَنِي قُرَيْع في حماسة أبي تمّام ٢: ١٨ ومجموعة المعاني ١: ٥٩٤، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ١: ٢٧٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٩٧.
المفردات: الكَهْل: الذي تتراوح سِنُّه بين الثلاثين والخمسين تقريبًا.

١١. أمالي ابن دُرَيْد ٢٠١ وأدب الدنيا والدين ٢٣٧.

١٢ صَغِيرُ القَوْمِ في التّأدِيبِ يُرَجّى
وَلا يُرَجّى عَلَى الأَدَبِ الكَبِيرُ
[الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب]

١٣ وَتَفاضُلُ الأَخلاقِ إنْ حَصَّلْتَها
في النّاسِ حَسْبَ تَفاضُلِ الأَجْناسِ
[البُحْتُرِيّ]

١٤ إنَّ الكَبِيرَ إذا تَناهَتْ سِنُّهُ
أَعْيَتْ رِياضَتُهُ عَلَى الرُّوّاضِ

١٥ وإذا دُفِعْتَ إلى الصَّغِيرِ فَإنَّما
تَكْفِيهِ مِنْكَ إشارَةُ الإيماضِ
[أبو مُسْلِم الجُهَنِيّ]

١٦ الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إذا أَعْدَدْتَها
أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْراقِ
[حافِظ إبراهيم]

١٧ تُقِيمُ العَصَا ما دامَ فِيها لُدُونَةٌ
وَتَأْبَى العَصَا في يُبْسِها أَنْ تُقَوَّما
[...]

١٨ أَتَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَما هَرِمَتْ
وَمِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ
[...]

١٩ صَلاحُ أَمْرِكَ لِلأَخلاقِ مَرْجِعُهُ
فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالأَخلاقِ تَسْتَقِمِ
[أحمد شَوْقي]

٢٠ صُوَرُ العَمَى شَتّى وَأَقْبَحُها إذا
نَظَرَتْ بِغَيْرِ عُيُونِهِنَّ الهامُ

٢١ وَلَقَدْ يُقامُ مِنَ السُّيُوفِ وَلَيْسَ مِنْ
عَثَراتِ أَخلاقِ الشُّعُوبِ قِيامُ
[أحمد شَوْقي]

٢٢ يا خادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ
لِتَطْلُبَ الرِّبْحَ في ما فِيهِ خُسْرانُ

٢٣ أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضائِلَها
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لا بِالجِسْمِ إنْسانُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

١٢. الحماسة البصرية ٢: ٥.

١٣. ديوانه ١: ٤٣٦ والتمثيل والمحاضرة ٩٩ ونهاية الأرب ٣: ٩٨. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٢٧٩ دون عزو.

١٤-١٥. اليتيمة ٥: ١٠٤ (الأول). والبيتان في أمالي القالي ١: ١١٠ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٣ دون عزو.

١٦. ديوانه ١: ٢٨٢.

١٧. البيان والتبيين ٣: ٨٣.

١٨. الحيوان ١: ٤١ و٣: ١٠٢ والبيان والتبيين ١: ١٢٠ وعيون الأخبار ٢: ٣٩٧ والعقد الفريد ٣: ١٨١ وتاريخ الطبري ٤: ٥٣٧ ومجموعة المعاني ٢: ٧٤٠ وشرح نهج البلاغة ٢: ٨٤ والفخري ١٧٨ ووفيات الأعيان ٢: ٢٧٩ و٢٩٥ والفرج بعد الشدة ١: ٣٧٦ وفصل المقال ١٨٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٤٠ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٣ والمستقصى ٢: ٣٤٩ وتمثال الأمثال ٢: ٤٧٩.

المفردات: العِرْس: الزَّوْجَة.

١٩. ديوانه ١: ١٩٤.

٢٠-٢١. ديوانه ١: ٢٣٢.

المفردات: الهام: جَمْع هامَة، وهي الرأس أو أعلاه.

٢٢-٢٣. ديوانه ٣١١ وأدب الدنيا والدين ٣٣٨ وحياة الحيوان ١: ١٥٨.

الطَّبْع وَالتَّطَبُّع

- ألف -

١ الطَّبْعُ أغْلَب
٢ الطَّبْعُ غَلَبَ التَّطَبُّع
٣ الطَّبْعُ المُتَكَلَّف كُلّما زِدْتَهُ تَثْقِيفًا زادَ تَعْقِيفًا
٤ الطَّبْعُ يَسْرِقُ مِنَ الطَّبْعِ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِي صاحِبُهُ
٥ لَيْسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كالكَحَلِ

١. فاكهة الخلفاء ٤٠٨ وفرائد الأدب ٩٩٧.
ويروى: «الطَّبْعُ أمْلَك» (شرح مقامات الحريري ٣: ٤)
٢. مَثَلٌ مُعاصِر يُراد به غَلَبَةُ السَّجِيَّة التي فُطِرَ عليها المرءُ على الطَّبْع المُتَكَلَّف.
٣. محاضرات الأدباء ١: ٢٧٦.
معناه: كُلّما حاولتَ تقويمَ الطَّبْع المتكلّف وتَسْوِيَتَه ازْدادَ اعْوِجاجًا والتواءً.
٤. فاكهة الخلفاء ٣١٤.
٥. هذا المثل شطرُ بيت للمتنبّي صَدْرُهُ:
«لأنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تَكَلُّفُهُ» (ديوانه ٢: ٩١).
المفردات: الكَحَل: اسْوِدادُ أجْفانِ العَيْن خِلْقَةً.

- باء -

١ وَبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ داءٌ
كَداءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَواءُ
[متنازع فيه]

٢ إذا كانَ الطِّباعُ طِباعَ سُوءٍ
فَلا أَدَبٌ يُفِيدُ ولا أَدِيبُ
[...]

٣ إذا كُنْتَ تَبْغِي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَةٍ
طُبِعْتَ عَلَيْها لَمْ تُطِعْكَ الضَّرائِبُ
[...]

٤ الشَّبْعُ سَبْعٌ وَإِنْ كَلَّتْ مَخالِبُهُ
وَالكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ طَوَّقْتَهُ ذَهَبا
[...]

٥ الطَّبْعُ والرُّوحُ مَمْزُوجانِ في جَسَدٍ
لا يَخْرُجُ الطَّبْعُ حَتّى تَخْرُجَ الرُّوحُ
[...]

٦ مَلَكْنا فَكانَ الصَّفْحُ مِنّا سَجِيَّةً
فَلَمّا مَلَكْتُمْ سالَ بِالدَّمِ أَبْطَحُ

٧ وَحَلَّلْتُمْ قَتْلَ الأَسارَى وَطالَما
غَدَوْنا عَلى الأَسْرَى نَمُنُّ وَنَصْفَحُ

٨ فَحَسْبُكُمُ هذا التَّفاوُتُ بَيْنَنا
وَكُلُّ إناءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ
[حَيْصَ بَيْص]

٩ وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغَيُّرًا
تَكَلُّفُ شَيْءٍ في طِباعِكَ ضِدُّهُ
[المُتَنَبِّي]

١٠ وَمُكَلِّفُ الأَيّامِ ضِدَّ طِباعِها
مُتَطَلِّبٌ فِي الماءِ جَذْوَةَ نارِ

١١ وَإِذا رَجَوْتَ المُسْتَحِيلَ فَإِنَّما
تَبْنِي الرَّجاءَ عَلَى شَفِيرٍ هارِ
[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

١. البيت لِقَيْس بن الخَطِيم في البيان والتبيين ٣: ٢٠٣ وحماسة أبي تمّام ٢: ٤٤، وَلِلرَّبِيع بن أبي الحُقَيْق في موضع آخر من البيان والتبيين ٣: ١٨٦، وهو بدون نسبة في ثمار القلوب ٣٤٢.
ويروى: «كَداءِ البَطْن».

٢. ثمار القلوب ٣٩٠ وثمرات الأوراق ٣٨٩ والمستطرف ١: ٣٣٢. والبيت، على اختلاف في اللفظ، في المحاسن والأضداد ٤٨ وعيون الأخبار ٢: ٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٠ ومجمع الأمثال ٢: ٣١٤ والمستقصى ١: ٢٣٣.
ويروى عجز البيت: «فليس بنافعٍ أدبًا أديبُ» و«فليس بمُصْلِحٍ طَبْعًا أديبُ».

٣. البصائر والذخائر ١: ٦٤ والمستطرف ١: ٣٠٦.
ويروى: «جُبِلْتَ».
المفردات: الضرائب: جَمْع ضَرِيبَة، وهي الطبيعة والسَّجِيَّة.

٤. الأمثال العامية لتيمور ٤٠٩.

٥. إيقاظ الهمم ٤٢٢.

٦-٨. معجم الأدباء ١١: ٢٠٧ وحياة الحيوان ١: ١٢١ ووفيات الأعيان ٢: ٣٦٥ وشذرات الذهب ٤: ٢٤٧ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢٣.
فائدة: في البيت الأخير إشارة إلى المثل القائل: «كُلُّ إناءٍ يَرْشَحُ (يَنْضَحُ) بما فيه».

٩. ديوانه ٢: ٢١٥ واليتيمة ١: ٢٦١ وشرح مقامات الحريري ٣: ٤.

١٠-١١. وفيات الأعيان ٣: ٣٨٠ ودمية القصر ١: ١٤٠ والغيث المسجم ٢: ٤١٧ وشذرات الذهب ٣: ٢٠٥ والكشكول ٦١٠.
المفردات: الجَذْوَة (بتثليث الجيم): الجمرة الملتهبة. الشَّفِير: الحافّة والحَرْف. هارٍ: مُتَصَدِّع أو مُتَداعٍ للسقوط.

١٢ لا تَسْأَلِ المَرْءَ عَنْ خَلائِقِهِ
في وَجْهِهِ شاهِدٌ مِنَ الخَبَرِ
[سَلْمٌ الخاسِر]

١٣ ظَلَمْتَ امْرَأً كَلَّفْتَهُ غَيْرَ خُلْقِهِ
وَهَلْ كانَتِ الأَخلاقُ إلّا غَرائِزا
[...]

١٤ وَالشَّيْخُ لا يَتْرُكُ أَخلاقَهُ
حَتّى يُوارَى في ثَرَى رَمْسِهِ
[صالِح بن عبد القُدّوس]

١٥ وَمَنْ يَبْتَدِعْ خُلْقًا سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ
يَدَعْهُ وَتُرْجِعْهُ إِلَيْهِ الرَّواجِعُ

١٦ وَأَدْوَمُ أَخْلاقِ الفَتَى ما نَشا بِهِ
وَأَقْصَرُ أَفعالِ الرِّجالِ البَدائِعُ
[المُخَضَّع القَيْنِيّ]

١٧ يا أَيُّها المُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ
وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الإِكْثارُ وَالمَلَقُ

١٨ ارْجِعْ إِلى خُلْقِكَ المَعْرُوفِ دَيْدَنُهُ
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتي دُونَهُ الخُلُقُ
[متنازع فيهما]

١٩ لَوْلا التَّبايُنُ في الطَّبائِعِ لَمْ يَقُمْ
بُنْيانُ هذا العالَمِ المَجْبُولِ
[البُحْتُرِيّ]

٢٠ وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٢١ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرَ تَغْيِيرَ طَبْعِهِ
لَئِيمٌ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهُ مُتَكَرِّمُ

١٢. التمثيل والمحاضرة ٧٧ والإعجاز والإيجاز ١٦٦ زهر الآداب ٤: ١٠٣٠ ونهاية الأرب ٣: ٨١. والبيت في عيون الأخبار ٣: ١٧٤ ومحاضرات الأدباء ١: ١٤٢ والمستطرف ١: ٦١ دون عزو.

١٣. أدب الدنيا والدين ١٨٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٦ والمستطرف ١: ٥٨.

١٤. البيان والتبيين ١: ١٢٠ والحيوان ٣: ١٠٢ والأغاني ١٤: ١٦٨ والحماسة البصرية ٢: ٤٠ وأمالي المرتضى ١: ١٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٧٨ والعقد الفريد ٢: ٤٣١ ووفيات الأعيان ٢: ٤٩٢ وحياة الحيوان ١: ٢٧ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢١٤ ونهاية الأرب ٣: ٨٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٩ وتمثال الأمثال ٢: ٤٧٩. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ١١٧ دون عزو.

المفردات: الرَّمْس: القَبْر مُسْتَوِيًا بِوَجْهِ الأرض.

١٥-١٦. حماسة البحتري ٣٥٨ ومعجم الشعراء ٣٩٦ (الأول) ومجموعة المعاني ٢: ٧٥٨ (الأول). والأول في حماسة أبي تمّام ٢: ٢٥٥ دون عزو.

ويروى: «وَمَنْ يَقْتَرِفْ».

المفردات: البدائع: الأمور المُسْتَحدثة في الدّين وغيره.

١٧-١٨. البيتان لِلمَرْجِيّ في الحيوان ٣: ١٢٨ والشعر والشعراء ٣٨٧ والعقد الفريد ٣: ٥ وزهر الآداب ١: ١٢٤-١٢٥ وشرح مقامات الحريري ٣: ٤-٥، ولِسالِم بن وابِصَة في البيان والتبيين ١: ٢٣٣ والكامل للمبرّد ١: ٢٥، ولِذِي الإصْبَع العَدْوانِيّ في حماسة البحتري ٣٥٨، وهما بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ٨ وشرح شواهد المغني ١: ٤٢٠. والثاني في حماسة أبي تمّام ١: ٢٩٥ لسالِم بن وابِصَة وروايته فيها:

عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أَنْتَ فاعِلُه
إِنَّ التَخَلُّقَ يَأْتي دُونَهُ الخُلُقُ

المفردات: الدَّيْدَن: العادة والدَّأْب.

١٩. ديوانه ١: ٢٠٤.

٢٠. ديوانه ٨٨ وشرح المعلقات السبع ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٢ والكامل للمبرّد ٢: ٨٧٨ والحيوان ٣: ٤٧٤ وعيون الأخبار ٢: ٨ والأغاني ١٠: ٣١٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٦ وخاص الخاص ٩٦ وأدب الدنيا والدين ٥٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٥٣ والغيث المسجم ٢: ٤٤٩ ونهاية الأرب ٣: ٦١ ومغني اللبيب ٤٣٥ وشرح شواهد المغني ١: ٢٤٢ و٣٨٦ و٢: ٧٣٨ و٧٤٣ والجنى الدّاني ٦١٢.

المفردات: الخَلِيقَة: الطبيعة التي يُخلَق بها الإنسان.

٢١-٢٢. البيتان في الحماسة البصرية ٢: ٤٨ لِلمُمَزِّق

٢٢ كما أنَّ ماءَ المُزْنِ ما ذِيقَ سائِغٌ
زُلالٌ وَماءُ البَحْرِ يَلْفِظُهُ الفَمُ
[متنازع فيهما]

٢٣ وَمَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ
يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُها
[متنازع فيه]

٢٤ كُلُّ امْرِئٍ راجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ
وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاقًا إِلى حِينِ
[ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيّ]

العَبْدِيّ، وفي مجموعة المعاني ٢ : ٧٦٠ لصالح بن عبد القُدُّوس.
المفردات: مُتَكَرِّم: مُتَكَلِّفُ الكَرَم. المُزْن: جَمْع مُزْنَة، وهي السَّحابَة تَحمِلُ الماءَ. ساغَ الشَّرابُ فهو سائغ: هَنُؤَ وسَهُلَ مَدْخَلُه في الحَلْق. الزُّلال: العَذْب الصَّافي يَمُرُّ سريعًا في الحَلْق. لَفَظَ الشَّيْءَ من فمه: رَمَى بِهِ وطَرَحَهُ.

٢٣. البيت في ديوان كُثَيِّر عَزَّة ٢١٠ وقد نُسِبَ إليه في الشعر والشعراء ٣٤٧ وعيون الأخبار ٢ : ٨ والحماسة البصرية ٢ : ١٧٣، وهو منسوب لِذِي الإِصْبَعِ العَدْوانِيّ في محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٦، ولِحاتِم الطّائِيّ في حماسة أبي تَمّام ٢ : ٣٣٣ وليس في ديوانه، وَلِمالِك بن حُمَيْر السُّلَمِيّ في معجم الشعراء ٢٣٤. وورد البيت في الكامل للمبرّد ١ : ٢٥ والعقد الفريد ٣ : ٥ بدون نسبة.
ويروى: «سُوسِ» بَدَل «خِيمِ».
المفردات: الخِيم: الخُلُق والطبيعة. السُّوس: الطَّبْع والأصْل.

٢٤. المفضليات ٣٢٣ والكامل للمبرّد ١ : ٢٦ وأمالي القالي ١ : ٢٥٦ وحماسة البحتري ٣٥٨ ومجموعة المعاني ٢ : ٧٥٧ وعيون الأخبار ٢ : ٨ والأغاني ٣ : ١٠٠ والعقد الفريد ٢ : ٥ والمؤتلف والمختلف ١٤٩ والإمتاع والمؤانسة ١ : ١٥٩ وشرح مقامات الحريري ٣ : ٤ والخزانة ٧ : ١٨٤ وشرح شواهد المغني ١ : ٤٣١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٣٧.
ويروى: «صائِرٌ».
المفردات: الشِّيمَة: الطبيعة والخُلُق.

العادَة/ الأُلْفَة

- ألف -

١ انْتِزاعُ العادَةِ شَدِيد
٢ رَجَعَتْ حَلِيمَة لِعادَتِها القَدِيمة
٣ العادَة تَوْأَمُ الطَّبِيعَة
٤ عادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَم
٥ العادَةُ طَبِيعَةٌ ثانية
٦ العادَةُ طَبِيعَةٌ خامِسَة
٧ عادت لِعِتْرِها لَمِيس
٨ الفِطامُ شَدِيد
٩ كُلُّ شَيْءٍ عادَة حَتَّى العِبادَة
١٠ مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شابَ عَلَيْه

١. مجمع الأمثال ٣: ٣٩٠.
٢. الأمثال العامية لتيمور ٢٢٥ (نقلًا عن نُزْهَةِ الجليس للمُوسَوِيّ).
فائدة: لا يزال هذا المثل العاميّ القديم شائعًا بين العامّة في عصرنا هذا.
٣. مجمع الأمثال ٢: ٤١٠.
٤. جمهرة الأمثال ٢: ٤٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٥٤ والمستقصى ٢: ١٥٥ والعقد الفريد ٣: ١١٢.
المفردات: المَغْرَم: ما يُعْطَى مِنَ المالِ على كُرهٍ.
معناه: إذا عَوّدتَ الرَّجُلَ الشيْءَ ثمّ مَنَعْتَه إيّاه صَعُبَ عليه ذلك كما يَثْقُلُ المغرم إذا كَثُر.
٥. عيون الأخبار ٣: ١٧٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٦.
ويروى: «العادَةُ طَبْعٌ ثانٍ» (العقد الفريد ٣: ٨٢ وأدب الدنيا والدين ١٦٦).
٦. التمثيل والمحاضرة ١٧٩ ومجمع الأمثال ٢: ٤١١.
فائدة: سادَ الاعتقاد بين الأطباء القُدامَى أنّ صِحّةَ الإنسان ويزاجَهُ تحكُمُهما أخلاطٌ أربعة هي الدَّمُ والبَلْغَمُ والصَّفراءُ والسَّوْداء. ومِن هنا وَصْفُهم للعادة بأنها طبيعة خامسة.
٧. فصل المقال ٣٩٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٤٩ ومجمع الأمثال ٢: ٣٢١ و٣٧٠ والمستقصى ٢: ١٥٥ وخاص الخاص ٢٨ واللسان (عتر).
المفردات: العِتْر: الأَصْل. لَمِيس: إسم إمرأة.
٨. مجمع الأمثال ٢: ٤٧٣.
٩. مَثَلٌ معاصِرٌ يُضرَب في شِدّة تأثير العادة في الإنسان.
١٠. فرائد الأدب ٩٩٣.
يضرب: في صعوبة تَخلُّصِ المرء مِمّا أَلِفَه واعْتادَهُ في حَداثته.

- باء -

١ إذا اعْتادَتِ النَّفْسُ الرَّضاعَ مِنَ الهَوَى
فَإنَّ فِطامَ النَّفْسِ عَنْهُ شَدِيدُ
[محمد بن كُناسَة]

٢ لِكُلِّ آمْرِئٍ في الخَيْرِ والشَّرِّ عادَةٌ
وَكُلُّ آمْرِئٍ جارٍ عَلَى ما تَعَوَّدا
[...]

٣ تَعَوَّدْ صالِحَ الأَعْمالِ إنّي
رَأَيْتُ المَرْءَ يَلْزَمُ ما اسْتَعادا
[جرير]

٤ وَما كُنْتُمُ عَوَّدْتُمُ الصَّبُّ جَفْوَةً
وَصَعْبٌ عَلَى الإنسانِ ما لَمْ يُعَوَّدِ
[...]

٥ وقد تَأْلَفُ العَيْنُ الدُّجَى وَهْوَ قَيْدُها
وَيُرْجَى شِفاءُ السُّمِّ وَالسُّمُّ قاتِلُ
[أبو تمّام]

٦ إذا اعْتادَ الفَتَى خَوْضَ المَنايا
فَأَهْوَنُ ما يَمُرُّ بِهِ الوُحُولُ
[المُتَنَبّي]

٧ وَكُنْتَ آمْرَأً لَوْ شِئْتَ أَنْ تَبْلُغَ المُنَى
بَلَغْتَ بِأَدْنَى غايَةٍ تَسْتَدِيمُها

٨ وَلكِنْ فِطامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلًا
مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ حِينَ تَرُومُها
[العَتّابي]

٩ وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرَّضاعِ وَإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
[البُوصَيْرِيّ]

١٠ الطَّبْعُ شَيْءٌ قَدِيمٌ لا يُحَسُّ بِهِ
وَعادَةُ المَرْءِ تُدْعَى طَبْعَهُ الثاني

١١ وَالإلْفُ أَبْكَى على خِلٍّ يُفارِقُهُ
وَكَلَّفَ القَوْمَ تَعْظِيمًا لِأَوْثانِ
[أبو العَلاء المَعَرّي]

١. الأغاني ١٣: ٣٤٣ والغيث المسجم ٢: ٤١٨.
٢. نظم اللآل ١٤٢.
٣. ديوانه ١٦٣.
المفردات: اسْتَعادَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ عادَةً لنفسه.
٤. حدائق الأزاهر ٣٤٨.
٥. ديوانه ٢٤٣.
المفردات: الدُّجَى: جَمْع دُجْيَة، وهي الظُّلْمَة.
٦. ديوانه ٢: ١١.
٧-٨. البيان والتبيين ١: ١٢٠ والحيوان ٣: ٦٢ والحماسة البصرية ٢: ٣٠٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٥ ومجموعة المعاني ٢: ٧٥٩ (الثاني).
ويروى: «بِأَدْنَى نِعْمَةٍ» و«أَعْسَرُ مَحْمَلًا».
المفردات: الصَّمّاء: الصُّلْبَة المَتِينَة.
٩. بُرْدَة المديح ٧.
١٠-١١. ديوان اللزوميات ٢: ٤٥١.
المفردات: الإلْف وَالأُلْفَة: الاعْتِياد وَرُسُوخ العادة.

١٢ هِيَ العاداتُ يَجْرِي الشَّيْخُ مِنْها
عَلَى شِيَمٍ تَعَوَّدَها الصَّبِيُّ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٢. ديوان اللزوميات ٢: ٥٣٦ ومعجم الأدباء ٣: ١٦٤.

المفردات: الشِّيَم: جَمْع شِيمَة، وهي الخُلُق.

المَظاهِر وَخِداعُها

- ألف -

١ (أنْ) تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِنْ أنْ تَراهُ
٢ إيّاكُمْ وَخَضْراءَ الدِّمَنِ (حديث شريف)
٣ تَحْتَ البَراقِعِ سُمٌّ ناقِع
٤ تَحْتَ السَّواهِي دَواهِي
٥ تَحْسَبُها حَمْقاءَ وَهِيَ باخِس
٦ تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْل
٧ ذَهَبَتْ طُولًا وعَدِمَتْ مَعْقُولًا

١. أمثال العرب ٥٥ وفصل المقال ١٣٥ وجمهرة الأمثال ١: ٢٦٦ والفاخر ٦٥ ومجمع الأمثال ١: ٢٢٧ والمستقصى ١: ٣٧٠ وتمثال الأمثال ١: ٣٩٥ والبيان والتبيين ١: ١٧١ و٢٣٧ وعيون الأخبار ٤: ٣٦ وأمالي القالي ١: ٤٦ والعقد الفريد ٢: ٢٧١ و٣: ٩٣ وزهر الآداب ٤: ١١٥٩ والخزانة ١: ٣١٢ و٢: ١٤ ومغني اللبيب ٣٦٤ و٥٥٩ و٧٧٢ و٨٣٩ وشرح شواهد المغني ١: ٦٧ والمزهر ١: ٤٩٥ واللسان (معد).
ويروى: «تَسْمَع بِالمُعَيْدِيِّ لا أن تَراه» بالنَّصب والرَّفع في تسمع.
قِصَّتُه: المُعَيْدِيّ رجلٌ مِنْ مَعَدّ كان يُغِير على ثُغُور الملك النُّعمان، وكان هذا يطلبه فلا يقدر عليه. وكان النعمان يُعجَبُ بما يسمع عن شجاعته وبسالته فكتبَ إليه يَدْعُوه إلى الدُّخولِ في طاعته على أن يُعطيَه مائةً من الإبل. فقبل المعيدي هذا العَرْض وأتاه. فلمّا رآه النعمان ازدراه لدمامته وقال: «تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه». فقال المعيدي: «مهلًا أيّها الملك، إنّ الرجالَ لا يُكالون بالصِّيعان، وإنّما المرء بأصْغَرَيْهِ قلبِه ولِسانِه، إنْ قاتَلَ قاتَلَ بجَنان وإنْ نَطَقَ نَطَقَ بِبيان». فأُعْجِبَ الملكُ بِحُسنِ كلامِه وحضور جوابِه وجعله من خاصَّتِه إلى أن مات.
٢. سنن أبي داود ٢: ٦٣١ وفصل المقال ١٤ وجمهرة الأمثال ١: ١٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٢ ومجمع الأمثال ١: ٥٣ والمستقصى ١: ٤٥١ والمحاسن والأضداد ٢١٩ وثمار القلوب ٣٠٢ والإعجاز والإيجاز ١٦ والعقد الفريد ٣: ٦٧ و٦: ١١٥ والصناعتين ١٩٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٠٢ وأسرار البلاغة ٦٢ و٢٥٢ وزهر الآداب ١: ٦٠ والمستطرف ٢: ٧٢٢.
المفردات: الدِّمَن: جَمْع دِمْنَة، وهي المَزْبَلَة.
فائدة: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن معنى هذا الحديث فقال: «المَرْأةُ الحَسْناءُ في مَنْبِتِ السُّوء». شُبِّهت المرأة الحسناء في المنبت السّوء بالعُشب الأخضر ينبت في المزابل فَيَرُوق ظاهِرُه وليس في باطِنِه خَيْر.
٣. الأمثال العامية لتيمور ١٤٩.
المفردات: البَراقِع: جَمْع بُرْقُع، وهو الغِطاء الذي تُغطّي به المرأةُ رأسَها. ناقِع: مُهْلِك وَمُمِيت.
يضرب: في ضرورة التحرُّز من المظاهر الخادعة.
٤. مَثَلٌ عاميٌّ مُعاصِر.
المفردات: السَّواهي: جَمْع ساهِيَة، وهي المُتظاهِرَة بالسَّهْو والغَفْلَة.
يضرب: لِلرَّجُلِ الهادئ الصَّمُوت يُخْفِي وراءَ هدوئِه وصمتِه دهاءً أو فطانَةً.
٥. فصل المقال ١٦٨ وجمهرة الأمثال ١: ٢٥٨ ومجمع الأمثال ١: ٢١٧ والمستقصى ٢: ٢١ والكامل للمبرِّد ١: ٤٥٥ والعقد ٣: ٩٥ واللسان (بخس).
يضرب: لِمَن يَتَباله ويتظاهَر بالغفلة وفيه مكرٌ ودهاء.
٦. فصل المقال ١٩٤ وجمهرة الأمثال ١: ٢٧١ والفاخر ١٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٦ ومجمع الأمثال ١: ٢٤٠ والمستقصى ٢: ٢٦ والبيان والتبيين ١: ٢٢٠ والعقد الفريد ٣: ٩٨ واللسان (دخل).
يضرب: لِلرَّجُلِ لهُ منظرٌ حَسَنٌ وهيئة ولا مخبَر له.
٧. مجمع الأمثال ٢: ١٤.
فائدة: قارِنْ هذا بقول العَوامّ في عصرنا: «طولُه طُولُ النَّخْلَة وعَقْلُه عَقْل سَخْلَة».

٨ رُبَّ قُرُودٍ في بُرُود
٩ عَيْنُكَ عَبْرَى والفُؤادُ في دَدٍ
١٠ فَمٌ يُسَبِّح وَيَدٌ تُذَبِّح
١١ كلامٌ كالعَسَل وَفِعْلٌ كالأَسَل
١٢ لَيْسَ الفَرَسُ بِجُلِّهِ وَبُرْقُعِهِ
١٣ ما كلُّ بارِقَةٍ تَجُودُ بِمائِها
١٤ ما كُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً، وَلا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً

٨. التمثيل والمحاضرة ٣٥٩.
المفردات: بُرُود: جَمْع بُرْد، وهو الثوب المُخَطَّط.
معناه: رُبَّ رجالٍ في زِيٍّ رائِقٍ جميلٍ يُثيرونَ إعجابَ الناظِرينَ، ولكنَّهم خِساس أراذِل.
٩. مجمع الأمثال ٢: ٣٨٥.
المفردات: عَبْرَى: دامعة بُكاءً. الدَّد: اللَّعِب واللَّهْو.
يضرب: لِمَن يُبدِي حُزنًا لِحُزن الآخرين وفي قلبه خِلافُ ذلك.
١٠. مجمع الأمثال ٢: ٤٧٢ وخاص الخاص ٢٢ والمستطرف ١: ٥٤.
يضرب: في اختلاف الظاهر والباطن.

١١. مجمع الأمثال ٣: ٨.
المفردات: الأَسَل: الرِّماح وكلُّ حَديدٍ رَهِيف من سَيْفٍ وسِكِّين.
يضرب: في اختلاف القول والفعل.
١٢. التمثيل والمحاضرة ٣٤١ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣١.
المفردات: الجُلُّ: الغِطاء الذي تُغطَّى به الدابّة زينةً أو وِقايةً لها مِن البَرْد. البُرْقُع: ما تُغَطِّي به المرأةُ وَجْهَها، وقد تُبرقَعُ الدوابُّ كما تَتبرقعُ النساءُ.
يضرب: في التحذير من الانخداع بالمظهر عن الجوهر.
١٣. جمهرة الأمثال ١: ٢١٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٠.
فائدة: المثل صَدْرُ بيت لبشّار بن بُرْد عَجُزُه: «وكَذاكَ لَوْ صَدَقَ الرَّبيعُ لَرَوَّضا»، وهو قريب من قول العرب في أمثالها: «إنَّما هو كَبَرْقِ الخُلَّبِ» لِمَن يَعِدُ ثمَّ يُخْلِفُ وعدَه. والخُلَّب هو الذي لا مَطَرَ معه.
١٤. جمهرة الأمثال ٢: ٢٨٧ والفاخر ١٩٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٨ ومجمع الأمثال ٣: ٢٧٥ والمستقصى ٢: ٣٧٨.
يضرب: في التحذير من الانخداع بالمظاهر البَرّاقة.

- باء -

١ إنَّ الأفاعِيَ وَإنْ لانَتْ مَلامِسُها
عِنْدَ التَّقَلُّبِ في أنْيابِها العَطَبُ
[عَنْتَرَة بن شَدّاد]

٢ طُولٌ وعَرْضٌ بلا عَقْلٍ وَلا أدَبٍ
فَلَيْسَ يَحْسُنُ إلّا وَهْوَ مَصْلُوبُ
[إبن الرُّومِيّ]

٣ وَتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ وَالقَلْبُ عابِسٌ
وَيَرْضَى الفَتَى عَنْ دَهْرِهِ وَهْوَ عاتِبُ
[دِيكُ الجِنّ]

٤ وَإذا الذِّئابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً
فَحَذارِ مِنْها أنْ تَعُودَ ذِئابا

٥ فَالذِّئْبُ أخْبَثُ ما يَكُونُ إذا اكْتَسَى
مِنْ جِلْدِ أوْلادِ النِّعاجِ ثِيابا
[أبو القاسِم الداودِيّ]

٦ لا تَغْتَرِرْ بِهَوى المِلاحِ فَرُبَّما
ظَهَرَتْ خَلائِقُ لِلْمِلاحِ قِباحُ

٧ وَكَذا السُّيُوفُ يَرُوْنَ حُسْنَ صِقالِها
وَبِحَدِّها تُتَخَطَّفُ الأرْواحُ
[محمد بن أحمد بن بُشْران]

٨ ما كُلُّ بارِقَةٍ في الجَوِّ صاعِقَةٌ
تُخْشَى وَلا كُلُّ عِفْرِيتٍ بِمِرِّيدِ
[إبن هانِئ الأنْدَلُسِيّ]

٩ وَلَيْسَ يَعِيبُ السَّيْفَ إخْلاقُ غِمْدِهِ
إذا كانَ في يَوْمِ الوَغَى قاطِعَ الحَدِّ
[عَنْتَرَة بن شَدّاد]

١٠ وَلَوْ لَبِسَ الحِمارُ ثِيابَ خَزٍّ
لَقالَ النّاسُ يا لَكَ مِنْ حِمارِ
[...]

١١ لا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغالِ وَأحْلامُ العَصافِيرِ
[حَسّان بن ثابِت]

١. ديوانه ٢٥ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٨١٨.
المفردات: العَطَب: التَّلَف والهلاك.

٢. ديوانه ١: ٣٣٠ وديوان المعاني ١: ١٨٩ وجمهرة الأمثال ١: ١٦٩.

٣. الأغاني ١٤: ٦٣ والحماسة البصرية ١: ٢٣٧.
ويروى: «وَالقلبُ مُوجَعٌ».

٤-٥. اليتيمة ٤: ٣٩٥-٣٩٦ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٣.
ويروى البيت الثاني:
فَالذِّئْبُ أخْبَثُ ما يَكُونُ إذا بَدا
مُتَلَبِّسًا بَيْنَ النِّعاجِ إهابا

٦-٧. معجم الأدباء ١٧: ٢١٧.

٨. ديوانه ٩٣.
المفردات: المِرِّيد: الشَّدِيد العُتُوّ.

٩. ديوانه ١٧٣ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٨٣٢.
المفردات: أخلَقَ الشَّيءُ إخلاقًا: بَلِيَ. الوَغَى: الجَلَبَة والحَرْب لما فيها من صوت وجَلَبة.

١٠. التمثيل والمحاضرة ٣٤٥ والمخلاة ٧٢.
المفردات: الخَزّ: الحرير أو ما نُسِجَ من صُوف وحَرير.

١١. ديوانه ٢٠١ والحيوان ٥: ٢٢٩ والحماسة البصرية ٢: ٢٨٤ وثمار القلوب ٤٩٠ وزهر الآداب ٢: ٤١٢ والعقد الفريد ٥: ٣١٧ وحدائق الأزاهر ٤٠٥ وحياة الحيوان ٢: ١٢٠ والخزانة ٤: ٧٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٠ وشرح شواهد المغني ١: ٢١٠ وجمهرة الأمثال ١: ١٦٩ و٤٢٩.
المفردات: الأحلام: العُقُول.

١٢ وَلَسْتَ تَرَى الأَجْسامَ وَهْيَ ضَئِيلَةٌ
نَواحِلُ إلّا وَالنُّفُوسُ كِبارُ

[مِهْيار الدَّيْلَمِيّ]

١٣ وما المَرْءُ إلّا الأَصْغَرانِ لِسانُهُ
وَمَعْقُولُهُ والجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ

١٤ فإنْ تَرَ مِنْهُ ما يَرُوقُ فَرُبَّما
أَمَرَّ مَذاقُ العُودِ والعُودُ أَخْضَرُ

[عَلِيّ بن عِيسى الرَّبَعِيّ]

١٥ لا تَرْكَنَنَّ إلى ذِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ
فَرُبَّ رائِعَةٍ قَدْ ساءَ مَخْبَرُها

١٦ ما كُلُّ أَصْفَرَ دِينارٌ لِصُفْرَتِهِ
صُفْرُ العَقارِبِ أَرْداها وَأَنْكَرُها

[...]

١٧ تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وَفِي أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ

١٨ وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ
فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

١٩ فَما عِظَمُ الرِّجالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ
وَلٰكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخِيرُ

٢٠ بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةٌ نَزُورُ

٢١ ضِعافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُها جُسُومًا
وَلَمْ تَطُلِ البُزاةُ وَلا الصُّقُورُ

٢٢ لَقَدْ عَظُمَ البَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ
فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالعِظَمِ البَعِيرُ

٢٣ يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ
وَتَحْبِسُهُ عَلَى الخَسْفِ الجَرِيرُ

٢٤ وَتَضْرِبُهُ الوَلِيدَةُ بِالهَراوَى
فَلا غِيَرٌ لَدَيْهِ وَلا نَكِيرُ

٢٥ فَإِنْ أَكُ فِي شِرارِكُمُ قَلِيلًا
فَإِنِّي فِي خِيارِكُمُ كَثِيرُ

[العَبّاس بن مِرْداس]

١٢. مختارات البارودي ٢: ٣٠٦.

١٣-١٤. معجم الأدباء ١٤: ٨٢. والبيتان في البيان والتبيين ١: ١٦٦ والعقد الفريد ٢: ٢١٩ دون عزو.

ويروى البيت الثاني:

فَإنْ طُرَّةٌ راقَتْكَ فَاخْبُرْ فَرُبَّما
أَمَرَّ مَذاقُ العُودِ والعُودُ أَخْضَرُ

المفردات: الأصغران: القَلْب واللسان. أَمَرَّ الشَّيْءُ: صارَ مُرًّا.

١٥-١٦. أدب الدنيا والدين ١٦٨.

المفردات: أَرْداها: أَسْرَعُها إهلاكًا، وهي لفظة مشتقة من الرَّدى لا من الرداءة.

١٧-٢٥. حماسة أبي تمّام ٢: ٢١-٢٢. وبعض هذه الأبيات، على اختلافٍ في اللفظ والترتيب، منسوبة إلى كُثَيِّر عَزَّة في أمالي القالي ١: ٤٧ وزهر الآداب ٢: ٤١٠-٤١١ وشرح شواهد المغني ١: ٦٧، وبعضها بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٣: ١٨٧ والمستطرف ٢: ٤٢٥ ومجمع الأمثال ١: ٤٤٩ والمستقصى ١: ١٠٢-١٠٣.

ويروى: «أَسَدٌ هَصُورٌ» و«خَشاشُ الطَّيْرِ».

المفردات: المَزِير: القَوِيُّ القلب الشديد. الطَّرِير: الذي له رُواء ومنظرٌ حَسَن. ابتلاه: جَرَّبَهُ وخَبَرَهُ. الخِير: الشَّرَف. بُغاث الطَّير: كلُّ طيرٍ ليس من الجَوارِح. المِقْلاة: الأنثى التي تَضَعُ واحدًا ثمَّ لا تحمِل. النَّزُور: القَليلةُ الوَلد أو اللَّبَن. الوَجْه: الجهة والنّاحية. الخَسْف: الضَّيْم والذُّلّ. الجرير: الخُطام أو الزِّمام، وهو الحَبْل الذي يُقاد به البعير. الهراوَى: جَمْع هِراوة، وهي العصا. الغِيَر: جَمْع غِيرَة، وهي الحَمِيَّة. النكير: الإنكار والاعتراض.

٢٦ ما إنْ يَضُرُّ العَضْبَ كَوْنُ قِرابِهِ
خَلَقًا ولا البازِي حَقارةُ عُشِّهِ
[الحَريري]

٢٧ ما كُلُّ بارِقَةٍ تَجُودُ بِمائِها
وَكَذاكَ لَوْ صَدَقَ الرَّبيعُ لَرَوَّضا
[بَشَّار بن بُرْد]

٢٨ وَما كُلُّ مَخْضُوبِ البَنانِ بُثَيْنَةٌ
وَلا كُلُّ مَسْلُوبِ الفُؤادِ جَمِيلُ
[بَهاء الدِّين زُهَيْر]

٢٩ إذا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً
فَلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ
[المُتَنَبِّي]

٣٠ وَرُبَّما ضَحِكَ المَكْرُوبُ مِنْ عَجَبٍ
السِّنُّ تَضْحَكُ وَالأَحْشاءُ تَضْطَرِمُ
[...]

٣١ لا تَجْعَلَنَّ دَلِيلَ المَرْءِ صُورَتَهُ
كَمْ مَخْبَرٍ سَمِجٍ عَنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ
[الشَّرِيف الرَّضِيّ]

٣٢ وَهَلْ يَنْفَعُ الفِتْيانَ حُسْنُ جُسُومِهِمْ
إذا كانَتِ الأَعْراضُ غَيْرَ حِسانِ

٣٣ فلا تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيلَ على الفَتَى
فَما كُلُّ مَصْقُولِ الحَدِيدِ يَمانِي
[ابن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٣٤ يا مَنْ تَلَبَّسَ أَثْوابًا يَتِيهُ بِها
تِيهَ المُلُوكِ عَلَى بَعْضِ المَساكِينِ

٣٥ ما غَيَّرَ الجُلُّ أَخْلاقَ الحَمِيرِ وَلا
نَقْشُ البَراذِعِ أَخْلاقَ البَراذِينِ
[المُبَرِّد]

٣٦ ما أَنْتَ أَوَّلَ سارٍ غَرَّهُ قَمَرٌ
وَرائِدٍ أَعْجَبَتْهُ خُضْرَةُ الدِّمَنِ

٣٧ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ غَيْرِي إنَّنِي رَجُلٌ
مِثْلُ المُعَيْدِيِّ فَاسْمَعْ بِي وَلا تَرَنِي
[الحَريري]

٢٦. شرح مقامات الحريري (المقامة القُراتيّة) ٣: ٧١.
المفردات: العَضْب: السيف القاطع.

٢٧. ديوانه ١٤٧ والمختار من شعر بشّار ٢٥ وأمالي المرتضى ٢: ١٣٣.
ويروى عَجُز البيت: «وَلَرُبَّما صَدَقَ الرَّبيعُ فَرَوَّضا».
المفردات: الرَّبيع: المَطَرُ الذي يسقط في فصل الربيع. روَّض المطرُ الأرضَ: جَعَلها رَوْضَةً.

٢٨. ديوانه ٢٦٤ ووفيات الأعيان ٢: ٣٣٤.
المفردات: مخضوب: مُلَوَّن بالحِنّاء أو نحوه. البَنان: الأصابع أو أطرافها، واحِدَتُها بَنانَة.

٢٩. ديوانه ٢: ٨٣ واليتيمة ١: ٢٣٨ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٠ ومجموعة المعاني ٢: ٦٧٠.

٣٠. محاضرات الأدباء ١: ٢٨٣.
المفردات: اضطرمَ: التهبَ واشْتَعلَ.

٣١. ديوانه ٢: ٥٤٥ والمختار من شعر بشار ٢٦٣ والغيث المسجم ١: ١٣٥. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٢٧٨ دون عزو.
المفردات: سَمِجٌ: قَبُحَ. السَّمْج والسَّمِج: القَبيح.

٣٢-٣٣. اليتيمة ٢: ٤٥٧. والبيتان في المستطرف ١: ١٩٦ والثاني في محاضرات الأدباء ١: ٢٧٨ دون عزو.
المفردات: اليماني: السيف المنسوب إلى اليمن.

٣٤-٣٥. وفيات الأعيان ٤: ٣٢٠-٣٢١.
المفردات: تاهَ عليه تِيهًا: افتخَرَ وتكبَّرَ. الجُلّ: الغِطاء الذي تُغَطَّى بِهِ الدابّة. البَراذِع: جَمْع بَرْذَعة، وهي ما يُوضَع على الحِمار أو البَغْل لِيُرْكَبَ عليه، كالسَّرْج للفَرَس. البراذين: جمع بِرْذَوْن، وهو اسم يُطلَقُ على دابّة الحِمْل الثقيلة من الخيل والبغال غير العربية.

٣٦-٣٧. شرح مقامات الحريري ١: ١٣ ووفيات الأعيان ٤: ٦٦-٦٧ والخزانة ٦: ٤٦٣ وبغية الوعاة ٢: ٢٥٩ وشذرات الذهب ٤: ٥٢.
المفردات: الدِّمَن: جَمْع دِمْنَة، وهي المَزْبَلة.
فائدة: في البيت الثاني إشارة إلى المثل القائل: «أَنْ تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيّ خَيْرٌ مِن أن تراه».

٣٨ عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلاحَةٍ
وَتَحْتَ الثِّيابِ الشَّيْنُ لَوْ كانَ بادِيا
٣٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الماءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ
وَإِنْ كانَ لَوْنُ الماءِ أَبْيَضَ صافِيا
[متنازع فيهما]

٣٨-٣٩. البيتان في ملحق ديوان ذي الرُّمَّة ٦٧٥ وقد نُسِبَا إليه في طبقات فحول الشعراء ٢: ٥٦٠ والشعر والشعراء ٣٥٧ وعيون الأخبار ٤: ٣٩ وشرح مقامات الحريري ٣: ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٤: ١٢ وشذرات الذهب ١: ١٢٣ والخزانة ١: ١٠٩، والثاني منسوب إليه أيضًا في التمثيل والمحاضرة ٦٩ وأدب الدنيا والدين ١٦٨. ونُسب البيتان إلى كُنْزَة أُمّ شَمْلَة المِنْقَرِيّ في حماسة أبي تمّام ٢: ٢٣٤، وإلى كثيرة أُمّ سَلْهَمَة بن بردة في الأغاني ١٧: ٣٢٧.

ويروى: «الخِزْيُ» و«العار» بَدَل «الشَّيْن» و«يَخْبُثُ» بَدَل «يَخْلُفُ».

المفردات: الشَّيْن: العيب والعار. خَلَفَ الشيءُ: تغيَّرَ وَفَسَدَ.

الظّاهِر والباطِن

- ألف -

١ البَعْرَة تَدُلُّ عَلَى البَعِير
٢ تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرْآتُهُ
٣ سِيرَةُ المَرْءِ تُنْبِئُ عَنْ سَرِيرَتِهِ
٤ المكتوب يُقْرَأُ مِنْ عُنْوانِهِ
٥ مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ علانِيَتُهُ
٦ يُعْرَفُ الخَشَبُ مِنْ لِحائِهِ

١. نفح الطيب ٧: ٢٨٥ وفاكهة الخلفاء ١٢٤ والأمثال العامية لتيمور ١٣٥.
يضرب: في الاستدلال على الشيءِ ببعضِ آثارِهِ ولو كان ضئيلًا.
٢. مجمع الأمثال ١: ٢٢٠ والمستقصى ٢: ٢٢ وخاص الخاص ٣١ وأدب الدنيا والدين ٢٤١.
ويروى: «يُغْنِيكَ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرْآتُهُ» (جمهرة الأمثال ٢: ١٥١) و«يُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَعْلُومُهُ» (العقد الفريد ٣: ١٢٣).
٣. فرائد الأدب ٩٩٣ ومجاني الأدب ٢: ٦٨.
المفردات: السَّرِيرَة: ما يَكْتُمُه الإنسانُ مِنْ أَمْرِهِ.
٤. مَثَلٌ مُعاصِرٌ.
فائدة: قارِنْ هذا بقول الهمذاني في مقاماته: «المَرْءُ مِنْ عِلْمانِهِ كالكِتاب مِنْ عُنْوانِهِ» (المقامة الخَلَفِيَّة ١٩٨).
٥. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٧.
٦. البصائر والذخائر ٣: ١٢٣.
المفردات: اللِّحاء: قِشْرُ العُود أو الشَّجَر.

- باء -

١ باطِنُ الأُمَّةِ مِنْ ظاهِرِها
إنّما السّائِلُ مِنْ لَوْنِ الإناءْ
[أحمد شَوْقي]

٢ قَدْ يُسْتَدَلُّ بِظاهِرٍ عَنْ باطِنٍ
حَيْثُ الدُّخانُ فَثَمَّ مُوقِدُ نارِ
[...]

٣ وَيُخْبِرُني عَنْ غائِبِ المَرْءِ هَدْيُهُ
كَفَى الهَدْيُ عَمّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا
[زِيادة بن زَيْد العُذْرِيّ]

٤ إذا عايَنْتَ مِنْ عُودٍ دُخانًا
فَأَوْشِكْ أنْ تُعايِنَ مِنْهُ نارا
[ابن الخَيّاط]

٥ إنَّ آثارَنا تَدُلُّ عَلَيْنا
فَانْظُرُوا بَعْدَنا إلى الآثارِ
[...]

٦ ذاعَتْ سَرِيرَتُهُ وَكُلُّ سَرِيرَةٍ
لِلْمَرْءِ تَظْهَرُ مِنْ خِلالِ فِعالِهِ
[...]

٧ نَمَّ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئًا
وَرَأَيْتُ اللِّسانَ ذا كِتْمانِ

٨ كُنْتُ مِثْلَ الكِتابِ أَخْفاهُ طَيٌّ
فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالعُنْوانِ
[العَبّاس بن الأحْنَف]

١. ديوانه ٢: ٦.
٢. زهر الآداب ٤: ١٠٠٥ والتمثيل والمحاضرة ٤٢٧ ونفح الطيب ٧: ٢٨٥.
٣. البيان والتبيين ٣: ٢٤٤ وعيون الأخبار ٢: ١٤١ وحماسة البحتري (ط. الرحمانية ١٩١٩) ٣٣٦ وأدب الدنيا والدين ٨٢.
ويروى: «فِعْلُه» و«الفِعْلُ».
٤. ديوانه ٣.
٥. نهاية الأرب ٨: ٢٣٢.
٦. نظم اللآل ٧٩.
٧-٨. الأغاني ٨: ٣٥٦ والمختار من شعر بشّار ١٥٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٨٨. ونُسِبَ البيتان في أمالي القالي ١: ٢٠٩ خطأً إلى أبي نُواس.

الجَمال/ الحُسْن

- ألف -

١ ألبِس العُود فيَجُود
٢ إنّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمال (حديث شريف)
٣ الحُسْنُ أحْمَر
٤ الخُنْفُساءُ في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَة
٥ زُيِّنَ في عَيْنِ والِدٍ وَلَدُهُ
٦ القِردُ في عَيْنِ أُمِّهِ غزال
٧ لَيسَ الجمالُ بِالثِّيابِ

١. الأمثال العامية لتيمور ٤٢١.
معناه: أنّ الزِيَّ الحَسَن يُضْفِي على المَرْء جَمالًا وجَلالًا.
٢. رياض الصالحين ٢٢٩ و٤٢٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤١٥ وروضة المُحبِّين ٢٤٢ و٤٤١.
٣. فصل المقال ٣٤٤ وجمهرة الأمثال ١: ٣٦٦ ومجمع الأمثال ١: ٣٥٣ والمستقصى ١: ٣١٢ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٨ والبصائر والذخائر ١: ٥٨ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٧٦ والمزهر ١: ٤٩١ واللسان (حسن).
معناه: لا يُنالُ النفيس إلّا بالجهد والمَشَقَّة.
٤. التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ وأدب الكاتب ١٤٧.
ويروى: «الخُنْفُساء في عَيْنِ أمِّها مَليحَة» (البصائر والذخائر ٩: ٥٥) و«القَرَنْبَى في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَة» (مجمع الأمثال ٢: ٤٨٤ والمستقصى ١: ٣٣٩ وأدب الكاتب ١٤٧ والعقد الفريد ٣: ١٠١).
المفردات: القَرَنْبَى: دُوَيبَّة طويلة الرِّجلين تُشبهُ الخُنْفُساء.
٥. فصل المقال ٢١٨ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٠ ومجمع الأمثال ٢: ٨٢ والمستقصى ٢: ١١٢ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٨ والعقد الفريد ٣: ١٠١ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٢٢.
٦. مَثَلٌ عاميّ مُعاصِر.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢٨٤ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣١.

- باء -

١ لَيْسَ الفَتَى بِجَمالِهِ وَكَمالِهِ
إنَّ الجَوادَ بِمالِهِ يُدْعَى الفَتَى
[بَكْر بن النَّطّاح]

٢ وَما الحُسْنُ ما تُثْنِي بِهِ العَيْنُ وَحْدَها
وَلٰكِنَّ ما تُثْنِي عَلَيْهِ قُلُوبُ
[مِهْيار الدَّيْلَمِيّ]

٣ لَيْسَ الجَمالُ بِأَثْوابٍ تُزَيِّنُنا
إنَّ الجَمالَ جَمالُ العَقْلِ والأَدَبِ
[الإمام عَلِيّ]

٤ حُسْنُ الحَضارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ
وَفِي البَداوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
[المُتَنَبِّي]

٥ لَيْسَ الجَمالُ بِمِئْزَرٍ
فَاعْلَمْ وَإنْ رُدِّيتَ بُرْدا

٦ إنَّ الجَمالَ مَعادِنٌ
وَمَناقِبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدا
[عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب]

٧ إذا أَخُو الحُسْنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سَمِجًا
رَأَيْتَ صُورَتَهُ مِنْ أَقْبَحِ الصُّوَرِ
[ابْن لَنْكَك البَصْرِيّ]

٨ كُلُّ امْرِئٍ حَسَنٌ في عَيْنِ والِدِهِ
وَالخُنْفُساءُ تُسَمِّي بِنْتَها القَمَرا
[...]

٩ جَمالُ الوَجْهِ مَعْ خُبْثِ النُّفُوسِ
كَقِنْدِيلٍ عَلَى قَبْرِ مَجُوسِي
[...]

١٠ لَيْسَ الجَمالُ لِوَجْهٍ صَحَّ مارِنُهُ
أَنْفُ العَزِيزِ بِقَطْعِ العِزِّ يُجْتَدَعُ
[المُتَنَبِّي]

---

١. طبقات الشعراء ٢١٩.
٢. قول على قول ٢: ٣٧٦.
٣. ديوانه ٣٧ ودمية القصر ١: ٤٧.
٤. ديوانه ٢: ٢١١ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٧١.
المفردات: التَّطْرِيَة: الطِّلي بالمساحيق ومستحضرات التجميل.
٥-٦. حماسة أبي تمّام ١: ٥٠ وعيون الأخبار ١: ٤١٨ والتمثيل والمحاضرة ٦٥ ونهاية الأرب ٣: ٧٣. والبيتان في الذخيرة ٤: ٧٧٦ دون عزو.
المفردات: المِئْزَر والإزار: ثَوْبٌ يُحيط بالنصف الأسفل من البدن. البُرْد: الثوب المُخَطَّط. المَناقِب: جَمْع مَنْقَبَة، وهي المَفْخَرَة وكلُّ فِعْلٍ كريم.
٧. اليتيمة ٢: ٤١٩ وأسرار البلاغة ١٠٥.
المفردات: السَّمْج والسَّمِج: القَبِيح.
٨. زهر الأكم ٣: ٨٢.
٩. نظم اللآل ٦٤.
١٠. ديوانه ٢: ٦٢ واليتيمة ١: ٢٥٢.
المفردات: المارِن: طَرَفُ الأنف. جَدَع واجْتَدَع الأنفَ: قَطَعَهُ.

١١ وَما الحُسْنُ في وَجْهِ الفَتى شَرَفًا لَهُ
إذا لَمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ وَالخَلائِقِ
[المُتَنَبّي]

١٢ وَالَّذي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمالٍ
لا يَرى في الوُجُودِ شَيْئًا جَميلا
[إيليّا أبو ماضي]

١٣ جِنايَةُ الحُسْنِ تُنْسَى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
لا يُذْكَرُ الظَّمْءُ حَيْثُ الوِرْدُ سَلْسالُ
[إبراهيم الغَزّي]

١٤ جَمالُ أخي النُّهى كَرَمٌ وَخيرٌ
وَلَيْسَ جَمالُهُ عَرْضٌ وَطُولُ
[...]

١٥ ولا خَيْرَ في حُسْنِ الجُسُومِ وَطُولِها
إذا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ
[مُتنازع فيه]

١٦ لَيْسَ الجَميلُ جَميلَ الوَجْهِ وَالحُلَلِ
بَلْ مَنْ ثَنى العَزْمَ نَحْوَ الجِدِّ وَالعَمَلِ
[...]

١٧ إذا شِئْتَ أنْ تَلْقى المَحاسِنَ كُلَّها
فَفي وَجْهِ مَنْ تَهْوَى جَميعُ المَحاسِنِ
[...]

١٨ وَما حُسْنُ الرِّجالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ
إذا لَمْ يُسْعِدِ الحُسْنَ البَيانُ

١٩ كَفى بِالمَرْءِ عَيْبًا أنْ تَراهُ
لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسانُ
[...]

٢٠ خَلَقْتَ الجَمالَ لَنا فِتْنَةً
وَقُلْتَ لَنا يا عِبادي اتَّقُونْ

٢١ وَأنْتَ جَميلٌ تُحِبُّ الجَمالَ
فَكَيْفَ عِبادُكَ لا يَعْشَقُونْ
[ابن الشِّبْل البَغْداديّ]

١١. ديوانه ٢: ١٤٧ واليتيمة ١: ١٧٨ والتمثيل والمحاضرة ١١٢ وشرح نهج البلاغة ٣: ١٨٧ والغيث المسجم ١: ١٣٥ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦.
المفردات: الخَلائِق: جَمْع الخَليقة، وهي الطبيعة التي يُخلَق بها الإنسان.

١٢. ديوانه ٦١٤.

١٣. مختارات البارودي ٤: ٣٤٠.
المفردات: الوِرْد: الماءُ الذي يُورَد. السَّلْسال: العَذْب.

١٤. جمهرة الأمثال ١: ١٧٠.

١٥. البيت لِمُبَشِّر بن هُذَيْل الفَزاريّ في معجم الشعراء ٣٩٥ والحماسة البصرية ٢: ٥٤ وديوان المعاني ١: ٩٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٨٤، ولأبي العَيْناء في معجم الأدباء ١٨: ٣٠٦، ولِرَجُلٍ مِنَ الفَزارِيِّين في حماسَةِ أبي تمّام ٢: ٣٩، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ٣: ٢٤٤ وزهر الآداب ٢: ٤١٢ وشرح نهج البلاغة ٣: ١٨٧.

١٦. [...].

١٧. البيت لأبي العلاء المَعَرّيّ في الإيضاح ٤٠٨ ولم أقع عليه في ديوان سقط الزند ولا في ديوان اللزوميات، وهو بدون نسبة في البديع ١٧٦.

١٨-١٩. الكامل للمبرّد ٢: ٦٥٢ وعيون الأخبار ٢: ١٨٥ وحياة الحيوان ٢: ٣٥٦.
ويروى: «بِزَيْنٍ» بَدَل «بِفَخْرٍ» و«إذا ما أخطأه» بَدَل «إذا لم يُسْعِدِ».
المفردات: أسْعَدَ: أعانَ وأسْعَفَ.

٢٠-٢١. قول على قول ٩: ٦٥.

العَيْن/ الوَجْه

- ألف -

١ اسْتَنْطِقِ العُيُون تَعْلَمِ المَكْنُون
٢ جَلَّى مُحِبٌّ نَظَرَهُ
٣ رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسان
٤ رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسان
٥ رُبَّ لَحْظٍ أَنَمُّ مِنْ لَفْظ
٦ شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظ
٧ طَرْفُ الفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لسانِهِ
٨ العَيْنُ تَرْجُمانُ القَلْب
٩ العُيُونُ طَلائِعُ القُلُوب
١٠ القَلْبُ مُصْحَفُ البَصَر
١١ لا شاهِدَ على غائِبٍ أَعْدَلُ مِنْ طَرْفٍ عَلَى قَلْب
١٢ لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظ

١. محاضرات الأدباء ٢: ٩.
المفردات: المكنون: المَسْتُور والمُخَبَّأ.
٢. فصل المقال ٤٨٦ وجمهرة الأمثال ١: ٣٢١ ومجمع الأمثال ١: ٢٨٤ والمستقصى ٢: ٥٤ والعقد الفريد ٣: ١٢٩.
ويروى: «جَلَّى مُحِبًّا نَظَرُهُ» و«جَلا مُحِبًّا نَظَرُهُ».
قال العسكري: معناهُ أنَّ نَظَرَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ يُؤذِنُ بِحُبِّهِ لَهُ وإنْ لَمْ يَبُحْ بِهِ.
٣. التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ ومجمع الأمثال ٢: ٥٧ وعيون الأخبار ٢: ١٩٦.
٤. التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ومجمع الأمثال ٢: ٧١ والمستطرف ١: ٥٢ ونهاية الأرب ٢: ١٦٢.
٥. فصل المقال ٤٨٦.
٦. فصل المقال ٤٨٦ وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٩ ومجمع الأمثال ٢: ١٥٦ والمستقصى ٢: ١٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٩ وتمثال الأمثال ٢: ٤٦٠ والعقد الفريد ٣: ١٢٩ ونهاية الأرب ٢: ١٢٦.
٧. مجمع الأمثال ٢: ٢٩٥ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «عَنْ ضَمِيرِهِ».
٨. التمثيل والمحاضرة ٣٠٩ ونهاية الأرب ٢: ١٢٦.
٩. التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ وثمار القلوب ٣٤٢ والبصائر والذخائر ٦: ٤١.
معناه: العيون تكشِفُ ما تُكِنُّهُ القلوب من المَشاعِر.
١٠. نهج البلاغة ٢: ٣٩٩ ومجمع الأمثال ٤: ٥٣.
معناه: أنَّ ما تُخْفِيهِ الصُّدُورُ يُقْرَأُ في العُيُون كما يُقْرَأُ الشَّيءُ المكتوب في الصحائِف.
١١. مجمع الأمثال ٢: ٢٩٥.
١٢. مجمع الأمثال ٣: ١٤٩ والمستقصى ٢: ٢٨٠.
هذا مِثْلُ قولهم: «شاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ».
قال الميداني: معناه أنَّ أَثَرَ الحُبِّ والبُغْضِ يَظْهَرُ في العين فلا يُعَوَّلُ على اللِّسان.

- باء -

١ إشاراتُ العُيُونِ مُتَرْجِماتٌ
لِما تَطْوِي القُلُوبُ عَنِ القُلُوبِ

٢ إذا هِيَ تَرْجَمَتْ بِاللَّحْظِ سِرًّا
تَهادَتْ بَيْنَها عِلْمَ الغُيُوبِ
[...]

٣ فَإنْ تَكُ في صَدِيقٍ أوْ عَدُوٍّ
تُخَبِّرْكَ الوُجُوهُ عَنِ القُلُوبِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٤ يُرِيكَ الرِّضا والغِلُّ حَشْوُ جُفُونِهِ
وَقَدْ تَنْطِقُ العَيْنانِ وَالفَمُ ساكِتُ
[...]

٥ يُخْفِي العَداوَةَ وَهْيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
نَظَرُ العَدُوِّ بِما أَسَرَّ يَبُوحُ
[المُتَنَبِّي]

٦ إنَّ العُيُونَ عَلَى القُلُوبِ إذا جَنَتْ
كانَتْ بَلِيَّتُها عَلَى الأجْسادِ
[النَّظّام]

٧ لا تَسْألِ المَرْءَ عَنْ خَلائِقِهِ
في وَجْهِهِ شاهِدٌ مِنَ الخَبَرِ
[سَلْمٌ الخاسِر]

٨ تُخَبِّرُنِي العَيْنانِ ما القَلْبُ كاتِمٌ
وَما جَنَّ بِالبَغْضاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ
[متنازع فيه]

٩ وَعَيْنانِ قالَ اللهُ كُونا فَكانَتا
فَعُولانِ بالألْبابِ ما تَفْعَلُ الخَمْرُ
[ذُو الرُّمَّة]

١٠ إذا العَيْنُ راحَتْ وَهْيَ عَيْنٌ عَلَى الجَوَى
فَلَيْسَ بِسِرٍّ ما تُسِرُّ الأضالِعُ
[البُحْتُرِيّ]

٣. ديوانه ١٦ وعيون الأخبار ٣: ١٢٥ والعقد الفريد ١: ٢٣٤ ومجموعة المعاني ٢: ٦٩٩ وفصل المقال ٤٨٦ ومجمع الأمثال ١: ٢٨٤ و٢: ١٥٦ وشرح شواهد المغني ١: ١٣٣ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٩١. والبيت في الحيوان ١: ٣٤ وتمثال الأمثال ٢: ٤٦١ دون عزو.
ويروى: «العُيُونُ».

٤. المستطرف ١: ٦٢.

٥. ديوانه ١: ١١٣ واليتيمة ١: ٢٥١.

٦. أمالي المرتضى ١: ١٨٨ وزهر الآداب ٤: ١٠١٩ وقول على قول ١٠: ١٢٦.

٧. التمثيل والمحاضرة ٧٧ والإعجاز والإيجاز ١٦٦ وزهر الآداب ٤: ١٠٣٠ ونهاية الأرب ٣: ٨١. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٧٤ ومحاضرات الأدباء ١: ١٤٢ والمستطرف ١: ٦١.
المفردات: الخلائق: جَمْع خَلِيقَة، وهي الطبيعة التي خُلِقَ بها الإنسان.

٨. البيت منسوب لأبي رُمْح الخُزاعِيّ في مجموعة المعاني ٢: ٦٩٦، وَلِسُوَيْد بن صامت في تاريخ الطبري ١: ٥٥٧، وهو بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٤: ٢٥٣ و٤٦٥ وجمهرة الأمثال ١: ٥٥٠.
المفردات: جَنَّ: سَتَرَ وأخفى. النظر الشزر: النظر بطرف العين مع إعراض أو غضب.

٩. ديوانه ٢١٣ وديوان المعاني ١: ٢٣٥ وأمالي المرتضى ١: ٢٠ والذخيرة ٣: ١٣٣ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٢٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٦١٩ ونهاية الأرب ٢: ٦١.
ويروى: «فَعُولَيْنِ».

١٠. ديوانه ١: ٨٥ ومجموعة المعاني ١: ٣٣١ وشرح نهج البلاغة ٢: ٣٨٣.
المفردات: العَيْن الثانية: الجاسُوس والرَّقيب. الجَوَى: شِدَّةُ الوَجْد من عِشْقٍ أو حُزن.

١-٢. المختار من شعر بشّار ٦٣-٦٤.

١١ أَلَا إِنَّما العَيْنانِ لِلقَلْبِ رائِدٌ
فَما تَأْلَفُ العَيْنانِ فَالقَلْبُ آلِفُ
[مُضَرِّس بن قُرْطَة بن الحارث المُزَنيّ]

١٢ نَظَرُ العُيُونِ إِلى العُيُونِ هُوَ الَّذِي
جَعَلَ الهَلاكَ إِلى الفُؤادِ سَبِيلا
[...]

١٣ وَقَلَّ مَنْ ضُمِّنَتْ خَيْرًا طَوِيَّتُهُ
إِلّا وفي وَجْهِهِ لِلخَيْرِ عُنْوانُ
[ابن الرُّوميّ]

١٤ بَيْنَ السُّيوفِ وَعَيْنَيْهِ مُشارَكَةٌ
مِنْ أَجْلِها قِيلَ لِلأَغْمادِ أَجْفانُ
[سِبط بن التَّعاويذيّ]

١٥ الوُدُّ لا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ
وَالبُغْضُ تُبْدِيهِ لكَ العَيْنانِ
[زُهَير بن أبي سُلْمَى]

١٦ إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي في نَواظِرِها
ما في القُلُوبِ مِنَ البَغْضاءِ والإِحَنِ
[صُرُّ دُرّ]

١٧ وَالعَيْنُ تَنْطِقُ وَالأَفْواهُ صامِتَةٌ
حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ القَلْبِ تِبْيانا
[...]

١٨ إِنَّ العُيُونَ الَّتِي في طَرْفِها حَوَرٌ
قَتَلْنَنا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلانا

١٩ يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حَتَّى لا حَراكَ بِهِ
وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ أَرْكانا
[جَرير]

٢٠ وَالعَيْنُ تَعْلَمُ في عَيْنَيْ مُحَدِّثِها
مَنْ كانَ مِنْ حِزْبِها أَوْ مِنْ أَعادِيها

٢١ عَيْناكَ قَدْ دَلَّتا عَيْنَيَّ مِنْكَ عَلَى
أَشْياءَ لَوْلاهُما ما كُنْتَ تُبْدِيها
[...]

١١. المؤتلف والمختلف ٢٥١ والخزانة ٥: ٢٣.

١٢. ديوان الصبابة ٧١ وروضة المحبين ١٢١.

١٣. ديوانه ٦: ١٨١ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٩ وثمار القلوب ٦٦٠ وخاص الخاص ٣١ ومجموعة المعاني ١: ٤٣٨ ونهاية الأرب ٢: ١٢٦.
المفردات: الطَّوِيَّة: السَّرِيرَة.

١٤. ديوانه ٤١٣ ووفيات الأعيان ١: ٣١٧ والغيث المسجم ٢: ٢٩. والبيت في نفح الطيب ٩: ٢٢٨ دون عزو.
ويروى: «مُشاكَلَةٌ» و«مُناسَبَةٌ» بَدَل «مُشارَكَة».

١٥. ديوانه ١٠٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٩٥.

١٦. قول علي قول ٧: ١٢.
المفردات: النَّواظِر: جَمْع ناظِر، وهو السَّواد الذي فيه إنسان العين. الإحن: جَمْع إِحْنَة، وهي الضغينة والحقد.

١٧. البيان والتبيين ١: ٧٩ وأمالي ابن دريد ٨١.

١٨-١٩. ديوانه ٧٥٣ والصناعتين ١٢ وديوان المعاني ١: ٣٢ و٧٦ وديوان الصبابة ٧٤ و٢٥٩-٢٦٠ وثمرات الأوراق ٦٢ وشرح مقامات الحريري ٤: ٣٨٩ ونهاية الأرب ٢: ٦١ وشرح شواهد المغني ١: ٤٦ و٢: ٧١٢. والبيتان في مصارع العشاق ١: ٩٦ و٢: ١٠ و٦١ و٨٣ دون عزو.

٢٠-٢١. البيتان في أدب الدنيا والدين ٢٩-٣٠ والغيث المسجم ٢: ٤٤٨ منسوبان للإمام عليّ ولم أقع عليهما في ديوانه، والأول في فاكهة الخلفاء ٢٩٤ دون عزو.

صِغارُ الأَشْياء/ بِدايات الأُمُور

- ألف -

١ (إنّما) القَرْمُ مِنَ الأفِيل
٢ أوّلُ الشَّجَرَةِ النَّواة
٣ أوّلُ الغَيْثِ قَطْر
٤ العَصا مِنَ العُصَيَّة
٥ العَصا مِنَ العُصَيَّة، والأفْعَى بِنْتُ الحَيَّة
٦ القَرَعُ أوّلُ النِّتاج
٧ كُلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ
٨ ما الذُّبابُ وَما مَرَقَتُهُ؟
٩ مُعْظَمُ النّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ
١٠ مِنَ الحَبَّةِ تَنْبُتُ الشَّجَرَةُ العَمِيمَةُ، وَمِنَ الجَمْرَةِ تَكُونُ النّارُ العَظِيمَة
١١ مِنَ الحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَة
١٢ مِنْ صُباباتِ النَّهرِ يَكُونُ البَحْرُ الزّاخِر

١. فصل المقال ٢٢١ وجمهرة الأمثال ٢: ٤١ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٤ ومجمع الأمثال ١: ٣٩ والمستقصى ١: ٤٠٩ وخاص الخاص ٣٤.
المفردات: القَرْم: الفَحْل مِنَ الإبِل. الأفِيل: صَغِيرُ الإبِل.
يضرب: هذا المثل والذي يليه للأمر الصغير يتولّدُ مِنْهُ الكبير.
٢. مجمع الأمثال ١: ٩٩ والمستقصى ١: ٤٤٠ وخاص الخاص ٣٤.
٣. فرائد الأدب ٩٧٢.
٤. فصل المقال ٢٢١ وجمهرة الأمثال ٢: ٤٠ والفاخر ١٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٦ ومجمع الأمثال ١: ٢٢ والمستقصى ١: ٣٣٤ وخاص الخاص ٣٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٩ واللسان (عصا) ونجعة الرائد ١: ٣٠٦.
المفردات: العُصَيَّة: تصغير عَصًا. وَقِيلَ، كما في الميداني، إنَّ العَصا إسم فَرَس، والعُصَيَّة إسْمُ أمِّهِ.
معناه: أنَّ الشَّيْءَ الجَلِيل يكون في بَدْئِهِ صغيرًا. وقيل إنَّ المَثَل يُضرَب في تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بأبيه.
٥. فصل المقال ٢٢١ والمستقصى ١: ٣٣٤ والبيان والتبيين ٣: ٣٩.
ويروى: «العَصا مِنَ العُصَيَّة، هَلْ تَلِدُ الحَيَّةُ إلّا الحَيَّة» (البصائر والذخائر ٥: ١٨١).
٦. مجمع الأمثال ٢: ٤٤٩.
المفردات: القَرَع: جَمْع قَرَعَة، وهي أوّلُ نِتاجِ الإبِل والغَنَم. النِّتاج: ما تَضَعُهُ البهائم.
قال الميداني: يُضرَب لإبتداء الأمور.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٤٢.
المفردات: صَلَّ: أخْرَجَ صَوْتًا مُمْتَدًّا كَصَلِيل السيوف.
يضرب: في التحذير من الاستخفاف بالصغير الضعيف وبقدرته على الإيذاء.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٥ ومجمع الأمثال ٣: ٢٨٣.
٩. روضة المحبين ١١١ والأمثال العامية لتيمور ٢٨١ و٣٠٧.
فائدة: المَثَل عَجُز بيت من الشعر صَدْرُهُ: «كُلُّ الحَوادِثِ مَبْداها مِنَ النَّظَرِ».
١٠. محاضرات الأدباء ٢: ١٧٧.
المفردات: العَمِيمَة: التّامَّة الطَّوِيلَة.
١١. مجمع الأمثال ٣: ٣٤٣ والبصائر والذخائر ٦: ٩٦.
١٢. جمهرة الأمثال ١: ٤٤٨.
المفردات: الصُّبابَة: البَقِيَّةُ القَلِيلة مِنَ الماءِ ونَحْوِهِ. زَخَرَ البَحْرُ: طَما وَفاضَ.

- باء -

١ ولا تَحْتَقِرْ كَيْدَ الضَّعِيفِ فَرُبّما
تَمُوتُ الأفاعِي مِنْ سُمُومِ العَقارِبِ
٢ فَقَدْ هَدَّ قِدْمًا عَرْشَ بَلْقِيسَ هُدْهُدٌ
وَخَرّبَ فَأْرٌ قَبْلَ ذا سَدَّ مارِبِ
[عُمارَة اليَمَنِيّ]

٣ وَأَزْرَقُ الفَجْرِ يَأْتِي قَبْلَ أَبْيَضِهِ
وأَوَّلُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ
[البُحْتُرِيّ]

٤ لا تُهْمِلُوا الضَّرَرَ اليَسِيرَ فَإنَّهُ
إنْ دامَ ضاقَتْ دُونَهُ الفَلَواتُ
٥ فَالنّارُ تُلْهَبُ مِنْ سُقُوطِ شَرارَةٍ
والماءُ تَجْمَعُ سَيْلَهُ القَطَراتُ
[معروف الرُّصافِيّ]

٦ لا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا في مُخاصَمَةٍ
إنَّ البَعُوضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ
[...]

٧ فَلا تَأْمَنْ عَدُوَّكَ لَوْ تَراهُ
أَقَلَّ إذا نَظَرْتَ مِنَ القُرادِ
٨ فإنَّ الحَرْبَ تَنْشَأُ مِنْ جَبانٍ
وَإنَّ النّارَ تُضْرَمُ مِنْ رَمادِ
[...]

٩ لا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا لانَ جانِبُهُ
وَلَوْ يَكُونُ قَلِيلَ البَطْشِ وَالجَلَدِ
١٠ فَلِلذُّبابَةِ في الجُرْحِ المُمِدِّ يَدٌ
تَنالُ ما قَصُرَتْ عَنْهُ يَدُ الأَسَدِ
[متنازع فيهما]

١١ تَوَقَّ الأذَى مِنْ كُلِّ رَذْلٍ وساقِطٍ
فَكَمْ قَدْ تَأَذَّى بِالأراذِلِ سَيِّدُ
١٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ تُؤْذِيهِ بَقَّةٌ
وَيَأْخُذُ مِنْ حَدِّ المُهَنَّدِ مِبْرَدُ
[بَهاء الدِّين زُهَيْر]

١-٢. حياة الحيوان ٢: ١٣٦ ووفيات الأعيان ٣: ٤٣٤. والبيتان في المستطرف ٢: ٥٦١-٥٦٢ دون عزو.
٣. ديوانه ٢: ٣٤٤ والمختار من شعر بشّار ١٧٢ والغيث المسجم ١: ٣٧. والبيت في العمدة ١: ١٩ دون عزو.
ويروى: «يبدو» بَدَل «يأتي» و«طَلٌّ» بَدَل «قَطْرٌ».
٤-٥. ديوانه ١: ٣٠٦.
٦. حياة الحيوان ١: ١١٧ والكشكول ٥٢٠ وإيقاظ الهمم ٥٤٥.
ويروى: «إنَّ الذُّبابَةَ».
٧-٨. المستطرف ١: ٣٣٦.
المفردات: القُراد: دُوَيبَّةٌ مُتَطَفِّلة ذات أرجُل كثيرة تعيش على الدواب والطيور.
٩-١٠. البيتان لِهِبَةِ الله بن التِّلْمِيذ في طبقات الأطباء ٣٦١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٣٣١، وللأمير سَيْف الدِّين عليّ بن قُلَيْج الظاهِرِيّ في حياة الحيوان ١: ٣٢٠.
المفردات: الجَلَد والجَلادَة: القُوّة والشِّدَّة. أَمَدَّ الجُرْحُ: حَصَلَتْ فِيه المِدَّة، وهي ما تَجمَّعَ في الجُرْح مِنَ القَيْح.
١١-١٢. ديوانه ١٠٣.

١٣ فَلا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا رَماكَ
وَإِنْ كانَ في ساعِدَيْهِ قِصَرْ

١٤ فَإِنَّ السُّيُوفَ تَحُزُّ الرِّقابَ
وَتَعْجَزُ عَمّا تَنالُ الإبَرْ

[ابن نُباتة السَّعْدِيّ]

١٥ مُسْتَصْغَرُ الذَّنْبِ إنْ عُدَّت إساءَتُهُ
وَكَلْمُها في الحَشا يَدْمَى وَيَنْقَرِفُ

١٦ مِثْلُ القَذاةِ بِعَيْنِ المَرْءِ يَحْقِرُها
وَدَمْعُها أَبَدًا مِنْ وَخْزِها يَكِفُ

[أُسامَة بن مُنْقِذ]

١٧ وَأَوَّلُ ما يَكُونُ اللَّيْثُ شِبْلٌ
وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ البَدْرِ الهِلالُ

[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٨ إنَّ الهِلالَ إذا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ
أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كامِلا

[أبو تَمّام]

١٩ لا يَسْتَخِفَّنَّ الفَتى بِعَدُوِّهِ
أَبَدًا وَإنْ كانَ العَدُوُّ ضَئِيلا

٢٠ إنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُونَ قَلِيلُهُ
وَلَرُبَّما جَرَحَ البَعُوضُ الفِيلا

[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٢١ أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ
فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَه اضْطِرامُ

٢٢ فَإنَّ النّارَ بِالعُودَيْنِ تُذْكَى
وَإنَّ الحَرْبَ أَوَّلُها الكَلامُ

[نَصْر بن سَيّار]

٢٣ الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ في الأَصْلِ أَصْغَرُهُ
وليس يَصْلَى بِنارِ الحَرْبِ جانِيها

[...]

١٣-١٤. اليتيمة ٢: ٤٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١١٥-١١٦ والإعجاز والإيجاز ٢٣٥ وخاص الخاص ١٦٩ وحياة الحيوان ١: ١١٧ ونهاية الأرب ٣: ١٠٨. والبيتان في الذخيرة ٣: ٩٢ ونفح الطيب ٤: ٢١٩ والمستطرف ١: ٣٤٠ دون عزو.

ويروى البيت الثاني:

فَإنَّ الحُسامَ يَحُزُّ الرِّقابَ
وَيَعْجَزُ عَمّا تَنالُ الإبَرْ

المفردات: حَزَّ العُنُقَ أو الرأسَ: قَطَعَهُ.

١٥-١٦. ديوانه.

المفردات: الكَلْم: الجُرْح. انْقَرَفَ وتَقَرَّفَ الجُرْحُ: تَقَشَّرَ. القَذاة: ما يقع في العَيْن أو الشَّراب من تِبْنَة ونحوها. وَكَفَ الدَّمْعُ: سالَ قَلِيلًا قَلِيلًا.

١٧. ديوان سقط الزند ١٨٧ والذخيرة ٣: ٩١.

١٨. ديوانه ٣٦٨ والأغاني ١٦: ٣١٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٣٠ والذخيرة ٣: ٩٢ وأسرار البلاغة ١٢٢ والإيضاح ٢٢١ والصناعتين ٢٢٧ وزهر الآداب ١: ٢٧٨.

١٩-٢٠. ديوانه ٣٦١ واليتيمة ٤: ٣٨١ والإعجاز والإيجاز ٢٠٤ وخاص الخاص ١٩٨ وحياة الحيوان ١: ١١٦-١١٧. والثاني في التمثيل والمحاضرة ٣٣٣.

ويروى: «أَقَلُّهُ».

٢١-٢٢. البيان والتبيين ١: ١٥٨ وعيون الأخبار ١: ٢١٠ والأغاني ٧: ٥٥ والحماسة البصرية ١: ١٠٧-١٠٨ والعقد الفريد ٤: ٤٣٤ وتاريخ الطبري ٤: ٣١٤ ومعجم الأدباء ١٨: ٣٧ وشرح نهج البلاغة ١: ٤٤٢ والفخري ١٤٤ والكشكول ٦٨٧. والبيتان منسوبان إلى أبي مَرْيَم النَّجليّ في مجموعة المعاني ١: ٥٢٢؛ وهما بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٦٤.

ويروى: «ضِرامُ» و«بِالزَّنْدَيْنِ».

المفردات: أَذْكَى النّارَ: أَوْقَدَها وأَشْعَلَها.

٢٣. حماسة أبي تمّام ١: ١٥٤ ومجمع الأمثال ٢: ١٦٢.

اللِّسان

- ألف -

١ البَلاءُ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ
٢ خَيْرُ الخِلال حِفْظُ اللِّسان
٣ رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسانٍ
٤ زَلَّةُ الرِّجْلِ عَظْمٌ يُجْبَر، وَزَلَّةُ اللِّسانِ لا تُبْقِي ولا تَذَر
٥ زَلَّةُ اللِّسانِ لا تُقال
٦ طَعْنُ اللِّسان أَنْفَذُ مِنْ طَعْنِ السِّنان
٧ عَثْرَةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسان
٨ قَلْبُ الأَحْمَقِ في فِيهِ، وَلِسانُ العاقِلِ في قَلْبِهِ
٩ كَلْمُ اللِّسان أَنْكَى مِنْ كَلْمِ الحُسام
١٠ اللِّسان أَجْرَحُ جَوارِحِ الإِنْسان
١١ اللِّسانُ بَرِيدُ الفُؤاد
١٢ لِسانُ الجاهِلِ مِفْتاحُ حَتْفِهِ

١. فصل المقال ٩٥ والفاخر ٢٣٥ وجمهرة الأمثال ١: ٢٠٧ و٢: ٤١٥ ومجمع الأمثال ١: ٢٦ والمستقصى ١: ٣٠٥ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٣ والمحاسن والأضداد ٧٥ وعيون الأخبار ٢: ٣٢٨ والعقد الفريد ٣: ٨٢ وأدب الدنيا والدين ٣٠٧ والبصائر والذخائر ٧: ٢٨١ والمحاسن والمساوئ ٧٨ و٣٣٤ والمستطرف ١: ٥٢ وكنز العمال ٣: رقم ٧٨٤٥.
ويروى: «إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ».
أكثرُ المَراجع على أنَّ المَثَل لأبي بكرٍ الصِّدِّيق، ولكنَّه نُسِبَ في بعضها للنبيِّ ﷺ.
يضرب: في التحذير من خَطرِ اللسانِ وما قد يَجُرُّهُ على صاحِبِهِ من المصائب.
٢. مجمع الأمثال ١: ٤٢٨ والمستقصى ٢: ٧٧.
٣. مجمع الأمثال ٢: ٥٨.
معناه: رُبَّما ضُرِبَ عُنُقُ الرجُلِ بسبب لِسانِهِ.

٤. التمثيل والمحاضرة ٣١ وثمار القلوب ٣٣٣ والمستطرف ١: ٥٣.
ويروى: «عَثْرَةُ الرِّجْلِ عَظْمٌ يُجْبَر، وعَثْرَةُ اللِّسانِ لا تُبْقِي ولا تَذَر» (جمهرة الأمثال ١: ١٤٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٢١).
٥. مجمع الأمثال ٢: ٩٦.
٦. المستقصى ٢: ١٥١.
ويروى: «طَعْنُ اللِّسان كَوَخْزِ السِّنان» (مجمع الأمثال ٢: ٢٨٨).
المفردات: السِّنان: نَصْلُ الرُّمْح.
٧. مجمع الأمثال ٢: ٣٧٠.
٨. نهج البلاغة ٢: ٣١٦.
٩. جمهرة الأمثال ٢: ٢٥٧ والبصائر والذخائر ١: ١٥٤.
ويروى: «أَنْكَأُ».
المفردات: نَكَى ونَكَأَ الجُرْحَ: قَشَرَه قَبْلَ أنْ يَبْرَأ.
معناه: أنَّ الجُرحَ الذي يُحْدِثُه اللسانُ أشَدُّ إيلامًا مِن جُرحِ السيف.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٣١٣ وزهر الأكم ٣: ٤٤.
المفردات: الجَوارِح: جَمْعُ جارِحَة، وهي العضو العامل من أعضاء الجَسَد كاليد والرِّجْل.
١١. التمثيل والمحاضرة ٣١٨.
المفردات: البَرِيد: الرَّسُول، وجَمْعُها بُرُد.
معناه: أنَّ لسانَ المرءِ يَدُلُّ إمّا على رجاحَةِ عَقْلِهِ وإمّا على حُمْقِهِ وسَفاهَتِهِ.
١٢. التمثيل والمحاضرة ٤٣٩ وزهر الآداب ٤: ١٠٨٠ والمستطرف ١: ٥٤.
المفردات: الحَتْف: المَوْت.
فائدة: قارِنْ هذا المعنى بما جاء في «سِفْر الأمثال» على لسان النبيِّ سليمان عليه السَّلام: «فَمُ الجاهِلِ مَهْلَكَةٌ لَهُ وَشَفَتاهُ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ» (الإصحاح الثامن عشر، الآية ٧).

١٣ اللّسانُ مَرْكَبٌ ذَلُول

١٤ لِسانٌ مِنْ رُطَب وَيَدٌ مِنْ خَشَب

١٥ لِسانُكَ حُصانُكَ إنْ صُنْتَه صانَك، وَإنْ هِنْتَهُ هانَك

١٦ المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ وَلِسانِهِ

١٧ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لسانِهِ وَيَدِهِ (حديث شريف)

١٨ مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ

١٣. مجمع الأمثال ٣: ١٠٦.

المفردات: مَرْكَب: ما يُرْكَبُ من الخَيْل والإبل وغيرها. ذَلُول: سهل الانقياد.

قال الميداني: يَعْني أنّ الإنسانَ يَقْدِر على قَوْل الخير والشر، فلا يُعَوِّدْ لسانَه مَقالةَ السُّوء.

١٤. مجمع الأمثال ٣: ١٢٧ والمستطرف ١: ٥٣.

يضرب: للمعسول اللسان لا تُرْجَى مَنْفَعتُه.

١٥. مَثَل مُعاصِر.

١٦. فصل المقال ١٣٧ وجمهرة الأمثال ١: ٢٦٦ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٦ ومجمع الأمثال ٣: ٣٠١ والمستقصى ١: ٣٤٥ والبيان والتبيين ١: ١٧١ و٢٣٧ وزهر الآداب ٤: ١١٥٩ والمستطرف ٢: ٤٦٤ والخزانة ١: ٣١٢ والمزهر ١: ٤٩٦.

ويروى اختصارًا: «المَرْءُ بأَصْغَرَيْه».

معناه: أنّ القلبَ واللسانَ قِوامُ الإنسان وبدونهما لا تكتمل إنسانيّته.

١٧. سنن النّسائي ٨: ١٠٥ ورياض الصالحين ٤٦٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٦ والإعجاز والإيجاز ٢٢ ومجمع الأمثال ٤: ٤٤.

١٨. فصل المقال ٢٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٩٣ و٢: ٢٢٨ والفاخر ٢٦٣ والتمثيل والمحاضرة ٣١٣ ومجمع الأمثال ٣: ٢٤٥ والمستقصى ٢: ٣٤٦ والمحاسن والأضداد ٣٤ وعيون الأخبار ١: ٤٥٢ والعقد الفريد ٣: ٨١ والمحاسن والمساوئ ٣٧٩ وأدب الدنيا والدين ٢٦٩ والمستطرف ١: ٥٣ واللسان (فكك).

ويروى: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ لَحْيَيْهِ وفَكَّيْهِ» (البيان والتبيين ١: ١٩٤).

معناه: إذا أطلقَ الإنسانُ لسانَه فيما لا ينبغي قَتَلَهُ.

- باء -

١ لِساني وَسَيْفي صارِمانِ كِلاهُما
وَيَبْلُغُ ما لا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدي
[حَسّان بن ثابت]

٢ خُلِقَ اللِّسانُ لِنُطْقِهِ وَبَيانِهِ
لا لِلسُّكوتِ وَذاكَ حَظُّ الأَخْرَسِ

٣ فإذا جَلَسْتَ فَكُنْ مُجيبًا سائِلًا
إنَّ الكَلامَ يَزينُ رَبَّ المَجْلِسِ
[...]

٤ احْفَظْ لِسانَكَ لا تَقولُ فَتُبْتَلى
إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ
[...]

٥ وإنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلى عَوْراتِهِ لَدَليلُ
[متنازع فيه]

٦ سِجْنُ اللِّسانِ هُوَ السَّلامَةُ لِلفَتى
مِنْ كُلِّ نازِلَةٍ لَها اسْتِئْصالُ

٧ إنَّ اللِّسانَ إذا حَلَلْتَ عِقالَهُ
أَلْقاكَ في شَنْعاءَ لَيْسَ تُقالُ
[محمد بن سَعْدون الجَزيري]

٨ لَعَمْرُكَ ما شَيْءٌ عَلِمْتُ مَكانَهُ
أَحَقُّ بِسَجْنٍ مِنْ لِسانٍ مُذَلَّلِ

٩ عَلى فيكَ مِمّا لَيْسَ يَعْنيكَ قَوْلُهُ
بِقُفْلٍ شَديدٍ حَيْثُ ما كُنْتَ فَاقْفِلِ
[...]

١٠ يَموتُ الفَتى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسانِهِ
وَلَيْسَ يَموتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

١١ فَعَثْرَتُهُ مِنْ فيهِ تَرْمي بِرَأْسِهِ
وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلى مَهْلِ
[متنازع فيهما]

١. ديوانه ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب ٢: ١٣٨ ومجموعة المعاني ٢: ٨٤٩ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٧٣.
المفردات: صارِم: قاطِع وباتِر. المِذْوَد: اللِّسانُ يُذادُ، أي يُدافَعُ، به عن العِرْض.

٢-٣. محاضرات الأدباء ١: ٦٨. والأول في المخلاة ١٢٥.
المفردات: رَبّ: صاحِب.

٤. المحاسن والأضداد ٣٥ والمحاسن والمساوئ ٣٨٣ وجمهرة الأمثال ١: ٢٠٧ وحياة الحيوان ١: ١٦٣ والمستطرف ١: ١٤٣.
ويروى: «أنْ تَقولَ».

٥. البيت في ديوان طَرَفَة بن العَبْد ٨١ وقد نُسِبَ إليه في حماسة أبي تمّام ٢: ١٨١ وحماسة البحتري ٣٦٧ والشعر والشعراء ١١٤ ومجموعة المعاني ١: ٣٢١ وفصل المقال ٢٦٢ والبصائر والذخائر ٥: ٩٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٠٦. وفي الحماسة البصرية ١: ٤٣ والموشّى ١٧ أنّه لِلهَيْثَم بن الأسْوَد النَّخَعِيّ، وهو لِكَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ في اللسان (حصى)، ووردَ في أدب الدنيا والدين ٢٧١ بدون نسبة.
المفردات: الحَصاة: العَقْل والرأي. عَوْرات: عُيُوب.

٦-٧. نفح الطيب ٢: ٣٤٣-٣٤٤.
المفردات: النّازِلَة: المُصيبة الشديدة. العِقال: الوِثاق وأصلُه الحَبْلُ يُشَدُّ به البَعِيرُ. شَنْعاء: أي وَرْطَة شَنيعَة.

٨-٩. المحاسن والأضداد ٣٥ والمحاسن والمساوئ ٣٨٣. والأول منسوب في جمهرة الأمثال ١: ٢٢ لِأبي الأسْوَد الدؤلي وليس في ديوانه.

١٠-١١. البيتان لجعفر بن محمد بن الحُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب في العقد الفريد ٢: ٤٧٣، ولابن المُعْتَزّ في المحاسن والمساوئ ٣٨٠، وَلِابن السِّكِّيت في شذرات الذهب ٢: ١٠٦. والأول في ديوان الإمام عليّ ١٢١ وهو بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٤: ٢٣٩. وَوَرَدَ البيتان دون عزو في المحاسن والأضداد ٣٦ وعيون الأخبار ٢: ١٩٦ والموشّى ١٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٦ ووفيات الأعيان ٦: ٣٩٩ وحياة الحيوان ٢: ٢٤٢ وألف ليلة وليلة ١: ٥١٣.
ويروى: «يُصاب» بَدَل «يَموتُ».

١٢ لِسانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إلّا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ
[متنازع فيه]

١٣ وَقَدْ يُرْجَى لِجُرْحِ السَّيْفِ بُرْءٌ
وَجُرْحُ الدَّهْرِ ما جَرَحَ اللِّسانُ
[يَعْقُوب الحَمْدُونِيّ]

١٤ جِراحاتُ السِّنانِ لَها الْتِئامٌ
وَلا يَلْتامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ
[...]

١٥ احْفَظْ لِسانَكَ والجَوارِحَ كُلَّها
فَلِكُلِّ جارِحَةٍ عَلَيْكَ لِسانُ

١٦ وَاخْزُنْ لِسانَكَ ما اسْتَطَعْتَ فَإنَّهُ
لَيْثٌ هَصُورٌ وَالكَلامُ سِنانُ
[أبو القاسِم بن الأَنْقَر السَّرَقُسْطِيّ]

١٧ احْفَظْ لِسانَكَ أَيُّها الإِنْسانُ
لا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبانُ

١٨ كَمْ في المَقابِرِ مِنْ قَتِيلِ لِسانِهِ
كانَتْ تَهابُ لِقاءَهُ الأَقْرانُ
[الإمام الشافِعِيّ]

١٩ رَأَيْتُ لِسانَ المَرْءِ رائِدَ عِلْمِهِ
وَعُنْوانَهُ فَانْظُرْ بِماذا تُعَنْوِنُ

٢٠ وَلا تَعْدُ إِصْلاحَ اللِّسانِ فَإِنَّهُ
يُخَبِّرُ عَمّا عِنْدَهُ وَيُبَيِّنُ
[عَلِيّ بن بَسّام العَبَرْتائِيّ]

٢١ إذا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِواهُ بِخَزّانِ
[امْرُؤ القَيْس]

٢٢ وَلَرُبَّما خَزَنَ الكَرِيمُ لِسانَهُ
حَذَرَ الجَوابِ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ

٢٣ وَلَرُبَّما ابْتَسَمَ الكَرِيمُ مِنَ الأَذَى
وَفُؤادُهُ مِنْ حَرِّهِ يَتَأَوَّهُ
[الإمام عَلِيّ]

١٢. البيت في ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمَى وقد نُسِبَ إليه في جمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٣ وشرح المعلقات السبع ١٢٢ وديوان المعاني ١: ٦٧ والعقد الفريد ٢: ٢١٩ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٤؛ وهو منسوب إلى الأَعْوَر الشَّنِّيّ في البيان والتبيين ١: ١٧١ والحماسة البصرية ٢: ٨٢ والموشّى ١٦ وأدب الدنيا والدين ٢٦٧، وَوَرَدَ دون عزو في المحاسن والمساوئ ٤٢٣ والصناعتين ٢٣٩ وشرح نهج البلاغة ٢: ١٣٠ ونفح الطيب ٤: ٣٤٣.

١٣. العقد الفريد ٢: ٤٤١. والبيت في فصل المقال ٢٤ دون عزو.

١٤. المحاسن والأضداد ٣٤ وثمار القلوب ٣٤٤ والمحاسن والمساوئ ٣٨١ وفصل المقال ٢٤ وفاكهة الخلفاء ٢٥٩.

وَمِثْلُهُ قول القائل:

وَجُرْحُ السَّيْفِ تَأْسُوهُ فَيَبْرَا
وَجُرْحُ الدَّهْرِ ما جَرَحَ اللِّسانُ

(البيان والتبيين ١: ١٦٧ والبصائر والذخائر ١: ٦٤ والمحاسن والمساوئ ٣٨١ ونهاية الأرب ٢: ٨٥).

المفردات: السِّنان: نَصْلُ الرُّمح. يَلْتام: أي يَلْتَئِم وَيَلْتَحِم.

١٥-١٦. نفح الطيب ٥: ٢٥٢.

المفردات: الجوارح: جَمْع جارِحَة، وهي العضو العامِل من أعضاء الجَسَد كاليد والرِّجْل. الهَصُور: الَّذي يَهْصِرُ، أي يَكْسِر، الفَرِيسَة.

١٧-١٨. ديوانه ٦٠. والبيتان في محاضرات الأدباء ١: ٧٠ والمستطرف ١: ١٤٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٨ دون عزو. ويروى: «الشُّجْعانُ» بَدَل «الأَقْرانُ».

١٩-٢٠. معجم الشعراء ١٣٥ ومعجم الأدباء ١٤: ١٥١ وزهر الآداب ٣: ٧٧٥.

المفردات: الرّائِد: الرَّسُول. عُنْوانُ الشَّيء: سِمَتُهُ وعَلامَتُهُ ودليلُ ظاهِرِهِ على باطِنِهِ.

٢١. ديوانه ٨٧ والكامل للمبرّد ٢: ٨٧٩ والشعر والشعراء ٥٥ والصناعتين ٤٣٠ والموشّى ١٨ وفصل المقال ٢٥ وجمهرة الأمثال ١: ٢٢ والإيضاح ٤٠٢ وشرح شواهد المغني ١: ٣٧٤ والخزانة ١: ٣٣٣ و٨: ٥٥٠ و١٠: ٧٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٦.

٢٢-٢٣. ديوانه ١٤٩. والبيتان في شرح مقامات الحريري ٤: ٤٢١ والمخلاة ٩١ دون عزو.

المفردات: المُفَوَّه: البَلِيغ المِنْطِيق.

الكَلام/ السُّكُوت/ الصَّمْت

- ألف -

١	إذا كانَ الكَلامُ مِنْ فِضَّة فَالسُّكُوتُ مِنْ ذَهَب
٢	أفْرَطَ فَأسْقَطَ
٣	إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا (حديث شريف)
٤	الحَدِيثُ ذُو شُجُون
٥	خَيْرُ الكَلام ما قَلَّ وَدَلَّ
٦	رُبَّ سُكُوتٍ أبْلَغُ مِنْ كَلام
٧	رُبَّ قَوْل أشَدُّ مِنْ صَوْل
٨	رُبَّ كَلام أقْطَعُ مِنْ حُسام
٩	رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصاحِبِها دَعْني
١٠	رُبَّ كَلِمَة سَلَبَتْ نِعْمَة

١. البيان والتبيين ١: ١٩٤ و٢٧١.

٢. جمهرة الأمثال ١: ١٩.

معناه: تَجاوزَ في كلامِهِ حَدَّ الاعتدال فَأتى بالرديء الساقِط من القول.

٣. الموطأ ٦٩٤ وفصل المقال ١٦ وجمهرة الأمثال ١: ١٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ ومجمع الأمثال ١: ٩ والمستقصى ١: ٤١٤ والمحاسن والأضداد ٣٣ والبيان والتبيين ١: ٥٣ و٢٥٥ و٣٤٩ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥١ والعقد الفريد ٣: ٦٧ وعيون الأخبار ٢: ٢٣ والعمدة ١: ٢٧ والصناعتين ١٩٨ وزهر الآداب ١: ٣٩ والإمتاع والمؤانسة ٣: ١٦٣ والبصائر والذخائر ٥: ٦٤ و٧: ١٠٤ والمحاسن والمساوئ ٤٦١ وأدب الدنيا والدين ٢٠١ وحدائق الأزاهر ٢٧٩ والفرج بعد الشدة ٤: ٩٠ والمستطرف ١: ٧٤.

قال الميداني: يَعْني أنَّ بعضَ البيان يَعْمَلُ عملَ السِّحر، والسِّحرُ إظهارُ الباطِل في صورة الحق وإنّما شُبِّهَ البيان بالسِّحر لِحِدَّةِ عَمَلِهِ في سامِعِهِ وسرعة قبول القلب له.

يضرب: في استحسان المَنْطِق وإيراد الحُجَّة البالِغة.

٤. أمثال العرب ٤٧ وفصل المقال ٦٧ والفاخر ٥٩ وجمهرة الأمثال ١: ٣٧٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٥١ والمستقصى ١: ٣١٠ والعقد الفريد ٣: ٨٦ و٣٢٧ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٨٦ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٣ والبصائر والذخائر ١: ١٠٧ وزهر الآداب ١: ١٩٩ وشرح مقامات الحريري ٤: ١٩٩ والفرج بعد الشدة ١: ١٦٦ واللسان (شجن) ونجعة الرائد ٢: ٦٦.

المفردات: الشُّجُون: جَمْع شَجْن وهو الشُّعبة في الوادي، أو جَمْع شَجَن وهو الغُصن المُلتَفّ.

معناه: أنَّ الحديث تَتشَعَّبُ وتَتفرَّعُ موضوعاته كما تَتشعَّبُ طُرق الوادي، أو كما تَتَشعَّبُ الأغصان وتَتشابَكُ.

وَمِثْلُه قولُهم: «الحَدِيثُ يَجُرُّ بعضُه بَعْضًا» (جمهرة الأمثال ١: ٣٧٧).

٥. محاضرات الأدباء ١: ٥٨ والإعجاز والإيجاز ٩٨ وخاص الخاص ٧.

ويروى: «ما قَلَّ وَجَلَّ» (التمثيل والمحاضرة ١٥٨ والصّناعتين ٨٣).

٦. مجمع الأمثال ٢: ٨٠.

٧. فصل المقال ٢٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٦ ومجمع الأمثال ٢: ٢٩ والمستقصى ٢: ٩٨ والمحاسن والأضداد ٣٤ والمحاسن والمساوئ ٣٧٩.

ويروى: «أنْفَذُ» (جمهرة الأمثال ٢: ٩٢ ونهج البلاغة ٢: ٣٩٦ والعقد الفريد ٢: ١٢ و٣: ٨٠ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والمزهر ١: ٥٠١).

المفردات: الصَّوْل والصَّوْلة: الهَجْمة والوَثْبَة في القِتال.

٨. العقد الفريد ٣: ٨٠.

٩. مجمع الأمثال ٢: ٥٧ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٠ وعيون الأخبار ١: ٤٥٢ والبصائر والذخائر ٩: ١٨٨.

قال الميداني: يُضرَبُ في النَّهي عن الإكْثار مَخافَةَ الإهجار.

١٠. التمثيل والمحاضرة ٣٦ ومجمع الأمثال ٢: ٥٥.

١١ رُبَّما كانَ السُّكُوتُ جَوابا
١٢ رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قالَ خَيْرًا فَغَنِم أَوْ سَكَتَ فَسَلِم (حديث شريف)
١٣ سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا
١٤ السُّكُوتُ أَخُو الرِّضا
١٥ الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُه
١٦ الصَّمْتُ داعِيَةُ المَحَبَّة
١٧ الصَّمْتُ زَيْنُ العاقِلِ وَسَتْرُ الجاهِلِ
١٨ الصَّمْتُ سَيِّدُ الأَخْلاقِ (حديث شريف)
١٩ الصَّمْتُ مِفْتاحُ السَّلامَة
٢٠ الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ المَحَبَّة
٢١ عَيٌّ صامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ ناطِقٍ
٢٢ قَدْ أَفْلَحَ السّاكِتُ الصَّمُوت
٢٣ كَثْرَةُ الصِّياحِ مِنَ الفَشَل
٢٤ كَلامٌ كَالعَسَلِ وَفِعْلٌ كالأَسَل
٢٥ لا تُطْعِمْ طَعامَكَ مَنْ لا يَشْتَهِيهِ
٢٦ لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَة

١١. فصل المقال ٥١ ومجمع الأمثال ٢: ٥١ والمستقصى ٢: ٩٩ والمستطرف ١: ٥٢.

١٢. كنز العمال ٣: رقم ٧٨٥٠ ومجمع الأمثال ٤: ٤٥ والبيان والتبيين ٢: ٢١ والعقد الفريد ٢: ٤٠٩ والبصائر والذخائر ٧: ٢٦٧ وأدب الدنيا والدين ٢٦٦. وقريبٌ منه قولُه ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (رياض الصالحين ٤٤٥).

١٣. فصل المقال ٥١ وجمهرة الأمثال ١: ٥٠٩ والتمثيل والمحاضرة ٤١ ومجمع الأمثال ٢: ١٠١ والمستقصى ٢: ١١٩ وتمثال الأمثال ٢: ٤٥٥ والعقد الفريد ٣: ٨٤ و١٢٢ والمحاسن والمساوئ ٤٥٧ ونهاية الأرب ٢: ١٢٨ واللسان (خلف) والمزهر ١: ٤٩٠ و٥٠١.
المفردات: الخَلْف: الرَّدِيءُ السّاقِطُ من القَوْل. سَكَتَ أَلْفًا: أي أَلْفَ سَكْتَةٍ.
يضرب: لِمن يُطِيلُ الصَّمتَ ثمَّ يَتكلَّمُ بالرديء أو السخيف من الكلام.

١٤. جمهرة الأمثال ١: ٥٢١ والتمثيل والمحاضرة ٤٠ ومجمع الأمثال ٢: ١٤٨ والمستقصى ١: ٣٢٥.
فائدة: المثل شائع في عصرنا بلفظ: «السُّكُوتُ عَلامةُ الرِّضا».

١٥. فصل المقال ٣٠ وجمهرة الأمثال ١: ٥٦٩ ومجمع الأمثال ٢: ٢٢٩ والمستقصى ١: ٣٢٨ والبيان والتبيين ١: ٢٧٠ والعقد الفريد ٢: ١٢ و٤٧٢ و٣: ٨٣ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٥ واللسان (حكم).
المفردات: الحُكْم: الحِكْمَة.
فائدة: نُسبَ المثل في بعض هذه المراجع إلى النبيّ ﷺ.

١٦. محاضرات الأدباء ١: ٦٩.
المفردات: داعِيةٌ: سَبَبٌ.

١٧. محاضرات الأدباء ١: ٦٩.
معناه: أنَّ الصمتَ يَجملُ بالعاقِلِ الرصين ويَسْتُر عيوب الجاهِلِ بوجوه الكلام.

١٨. الجامع الصغير ٢: ٥٠ وكنز العمال ٣: رقم ٦٨٨٣.

١٩. محاضرات الأدباء ١: ٦٨.

٢٠. فصل المقال ٢٩ ومجمع الأمثال ٢: ٢٣٠ والعقد الفريد ٣: ٨٣.

٢١. فصل المقال ٢٩ ومجمع الأمثال ٢: ٣٥٥ والمستقصى ٢: ١٧٥ والعقد الفريد ٣: ٨٣ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٩.

٢٢. مجمع الأمثال ٢: ٥٣٨.

٢٣. العقد الفريد ٣: ٨١ وعيون الأخبار ١: ١٨٦.
المفردات: الفَشَل: الخَوَر والجُبْن.
يضرب: لِلثَّرثار الصَّخّاب الجَبان.

٢٤. مجمع الأمثال ٣: ٨ وتمثال الأمثال ٢: ٥١٣.
المفردات: الأَسَل: الرِّماح وكلُّ حديد مُرْهَف مِن سيف أو سِكِّين.
يضرب: في اختلاف القول والفعل.

٢٥. البيان والتبيين ١: ١٠٣ وعيون الأخبار ١: ٤٢٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٧١.
معناه: لا تُقْبِلْ بِحَديثِكَ على مَن لا يُقْبِلُ عليه بِوَجْهِهِ.

٢٦. فصل المقال ٢٣ والفاخر ١٠٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٠٧ ومجمع الأمثال ٣: ١١٥ والمستقصى ٢: ٢٩٢ والمحاسن والأضداد ٣٤ وأدب الكاتب ٥١

٢٧ لِكُلِّ كَلامٍ جَواب
٢٨ لِكُلِّ مَقامٍ مَقال
٢٩ ما كُلُّ ما يُعْلَمُ يُقال
٣٠ المِكْثارُ كَحاطِبِ اللَّيْل
٣١ مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ
٣٢ مَنْ قالَ ما لا يَنْبَغِي سَمِعَ ما لا يَشْتَهِي
٣٣ مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ
٣٤ المَوْتُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ العِيِّ الفاضِحِ

والعقد الفريد ٣: ٨١ والمحاسن والمساوئ ٣٧٩ والمستطرف ١: ٥٣ واللسان (لقط).

معناه: لِكُلِّ كلمةٍ ساقِطة أُذُن لاقِطة.

يضرب: في التحفُّظ عند الكلام.

٢٧. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٣.

٢٨. التمثيل والمحاضرة ١٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٢٦ والمستقصى ٢: ٢٩٣ وخاص الخاص ٣٢ والعقد الفريد ٣: ٧٩ ومقامات الهمذاني (المقامة الجاحظيّة) ٧٥ والمستطرف ١: ٥٣.

معناه: لِكُلِّ أمْرٍ أو فِعْلٍ أو كلامٍ مَوْضِعٌ لا يُوضَعُ في غَيْرِه.

٢٩. فاكهة الخلفاء ٢٢٤.

٣٠. فصل المقال ٢٩ والفاخر ٢٦٤ وجمهرة الأمثال ١: ٤٩٤ و٢: ٢٢٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣١٧ والمستقصى ١: ٣٤٩ والعقد الفريد ٣: ٨٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٩ واللسان (حطب).

ويروى: «كَحاطِبِ لَيْل».

معناه: أنَّ المِهْذارَ يقول ما يَصْلُح وما لا يَصْلُح وما ينفعه وما لا ينفعه، فهو كمن يَحتطبُ في الظلام فيَجمعُ كلَّ ما تَصِلُ إليه يَدُهُ جيِّدًا كان أو رديئًا، وقد لا يَسْلَمُ فضلًا عن ذلك من عقربٍ تلدَغُه أو حَيَّةٍ تَنْهَشُهُ.

٣١. فصل المقال ٢٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٠٦ والمستقصى ٢: ٢٥٣ والعقد الفريد ٣: ٨٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٩.

المفردات: أَهْجَرَ: نَطَقَ الهُجْر، وهو الهَذَيانُ والقَبِيحُ مِن القَوْل.

معناه: مَنْ أفرطَ في كلامِهِ أتَى بالفاحِش والسخيف من القول.

٣٢. المستطرف ١: ٤٦. وهو كقولهم: «مَنْ تَعَرَّضَ لِما لا يَعْنِيه سَمِعَ ما لا يُرْضِيه» (الأمثال العامية لتيمور ٥٠٨).

فائدة: قارِنْ هذا المعنى بالحديث النبوي الشريف: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه» ومما جاء في «رسائل البُلَغاء» لِابن المُقَفَّع: «المُتَكَلِّفُ لِما لا يَعْنِيهِ مُتَعَرِّضٌ لِما لا يَلْزَمُهُ».

٣٣. جمهرة الأمثال ١: ١٩ والبيان والتبيين ٢: ١٨٨ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٩.

ويروى: «مَنْ كَثُرَ لَغَطُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ» (الأمثال العامية لتيمور ٣٩٢) و«مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ» (الإعجاز والإيجاز ٣٤).

٣٤. المستقصى ١: ٣٥٠.

المفردات: الفادِح: الشَّديد والثَّقِيل.

- باء -

١ وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصاةٌ
كَمَحْضِ الماءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُ
[متنازع فيه]

٢ تَكَلَّمْ وسَدِّدْ ما اسْتَطَعْتَ فَإِنَّما
كَلامُكَ حَيٌّ وَالسُّكُوتُ جَمادُ

٣ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ
فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدِيدِ سَدادُ
[أبو الفتح البُسْتِيّ]

٤ وَلَئِنْ نَدِمْتَ على سُكُوتِكَ مَرَّةً
فَلَقَدْ نَدِمْتَ عَلى الكَلامِ مِرارا

٥ إِنَّ السُّكُوتَ سَلامَةٌ وَلَرُبَّما
زَرَعَ الكَلامُ عَداوَةً وَضِرارا
[إبراهيم بن المَهْدِيّ]

٦ وَخَيْرُ حالِ الفَتى في القَوْلِ أَقْصَدُها
بَيْنَ السَّبِيلَيْنِ لا عِيٌّ وَلا هَذَرُ
[الحُزَيْمِيّ]

٧ حَتَّى استكانُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ
وَالقَوْلُ يَنْفُذُ ما لا تَنْفُذُ الإِبَرُ
[الأخطل]

٨ قد قِيلَ ذلكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا
فما احتيالُكَ في شيءٍ وَقَدْ قِيلا
[النُّعْمان بن المُنْذِر]

٩ إذا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الفَتى عَنْ فَدامَةٍ
وَعِيٍّ فَإِنَّ الصَّمْتَ أَوْلَى وَأَسْلَمُ
[عَليّ بن هِشام]

١٠ المَرْءُ يُعْجِبُني وَما كَلَّمْتُهُ
وَيُقالُ لي هذا اللَّبِيبُ اللَّهْذَمُ

١. البيت في ديوان قَيْس بن الخَطِيم ٢٧ وقد نُسِبَ إليه في البيان والتبيين ٣: ٢٠٣ وحماسة أبي تمام ٢: ٤٤، وهو في تكملة ديوان الحُطَيْئة ٢٥١ وقد نُسِبَ إليه في اللسان (عنج - أتى). وفي الحيوان ٣: ٦٨ أنّه لبعض الأنصار.

وروايته في الحماسة:

وبعضُ القَوْلِ لَيْسَ له عِناجٌ
كَمَخْضِ الماءِ لَيْسَ لَهُ إِناءُ

المفردات: الحَصاة: العَقْل والرأي. الإتاء: الزُّبْد. عِناجُ الشيءِ: مِلاكُهُ، وقولٌ لا عِناجَ له أي مُرْسَل بلا رَوِيَّة. محض الماء: خالِصُهُ.

قال التبريزي: معناه أنَّ القولَ بلا نَتِيجَة كالماء الخالص يَتلوَّن بِلَوْنِ الإناء.

٢-٣. ديوانه ٢٤٧ وأدب الدنيا والدين ٢٧٠ ومجمع الأمثال ٣: ٢٤٦ والكشكول ١٢٣.

ويروى: «مِنْ غَيْرِ السَّداد».

٤-٥. الموشّى ١٦. والأول في البيان والتبيين ١: ٢٦٩ دون عزو.

٦. محاضرات الأدباء ١: ٦٩.

المفردات: أَقْصَدُها: أَوْسَطُها. الهَذَر: الثَّرْثَرة.

٧. ديوانه ١: ٢٠٢ والبيان والتبيين ١: ١٥٨ ومجموعة المعاني ٢: ٨٥٠ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٧.

المفردات: المَضَض: التألُّم.

٨. الأغاني ١٥: ٢٩٥ وأمالي المرتضى ١: ١٩٣ والحماسة البصرية ٢: ٢٨٨ والعقد الفريد ٢: ٤٤١ والعمدة ١: ٥٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٩٣ والبصائر والذخائر ٦: ٢٣٩ وجمهرة الأمثال ٢: ١١٨ والمستقصى ٢: ١٩٣ والخزانة ٤: ١٠ و٩: ٥٥٢ وشرح شواهد المغني ١: ١٨٩. والبيت في طبقاء الشعراء ٢٠٤ والذخيرة ٥: ٢٣٥ وفاكهة الخلفاء ٧٥ دون عزو.

ويروى عَجُزُ البيت: «فما اعتذارُكَ مِنْ شيءٍ إذا قِيلا».

٩. المستطرف ١٤٢ وشرح نهج البلاغة ٢: ١٩١.

ويروى: «مِنْ بَلادَةٍ» و«أَهْدَى وأَسْلَمُ».

المفردات: الفَدامَة: العِيُّ عن الكلام في رخاوة وقِلَّة فَهم.

١٠-١١. فصل المقال ٥٢.

المفردات: اللَّهْذَم: كلُّ شيءٍ قاطعٍ مِن سيفٍ أو سِنانٍ

١١ فَإذا تَـدَخَـتْ زِنـادُهُ وَسَـبَـرْتَـهُ
في الكَفِّ زافَ كما يَزِيفُ الدِّرْهَمُ
[. . .]

١٢ اسْمَعْ مُخاطَبَةَ الجَلِيسِ وَلا تَكُنْ
عَجِلًا بِنُطْقِكَ قَبْلَما تَتَفَهَّمُ

١٣ لَمْ تُعْطَ مَعْ أُذُنَيْكَ نُطْقًا واحِدًا
إلّا لِتَسْمَعَ ضِعْفَ ما تَتَكَلَّمُ
[صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ]

١٤ وَكائِنْ تَرَى مِنْ صامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
زِيادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ
[متنازع فيه]

١٥ وَفي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلعَيِيِّ وَإنَّما
صَحِيفَةُ لُبِّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّما
[متنازع فيه]

١٦ وَالـصَّـمْـتُ أَجْـمَـلُ بِـالـفَـتَـى
مـا لَـمْ يَـكُـنْ عِـيٌّ يَـشِـيـنُـهُ

١٧ وَالـقَـوْلُ ذُو خَـطَـلٍ إذا
مـا لَـمْ يَـكُـنْ لُـبٌّ يُـعِـيـنُـهُ
[أُحَيْحَة بن الجُلاح]

أو ناب، ومجازًا الحادُّ الذكاء. سَبَرَ الشَّيْءَ: جَرَّبَه واختَبَرَه.

١٢-١٣. ديوانه ٦٥٥.

١٤. البيت في ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمَى ٨٨ وقد نُسِبَ إليه في شرح المعلقات السبع ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٣ وديوان المعاني ١: ٦٧ والعقد الفريد ٢: ٢١٩، وهو منسوب لِلأَعْوَر الشَّنِّيّ في البيان والتبيين ١: ١٧١ والحماسة البصرية ٢: ٨٢ والموشّى ١٦ وأدب الدنيا والدين ٢٦٧، وورد بدون نسبة في المحاسن والمساوئ ٤٢٣ ونفح الطيب ٤: ٣٤٣ وشرح نهج البلاغة ٢: ١٣٠.

المفردات: كائِن: كَمْ مِنْ.

١٥. البيت لِلحُطَيْئة جَدِّ جَرير في مجموعة المعاني ١: ٣١٩ ومعجم الأدباء ١: ٩٠ والموشّى ١٧ وأدب الدنيا والدين ٢٦٨، ولمالِك بن سَلَمَة العَبْسِيّ في حماسة البحتري ٣٦٧، وَلِلحَسَن بن جَعْفَر في العقد الفريد ٢: ٢٤٥، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ١: ٢٢٠ وعيون الأخبار ٢: ١٩١ ووفيات الأعيان ٦: ٣٨٣ وحياة الحيوان ١: ١٢٩ والغيث المسجم ٢: ٤٣٧ وتمثال الأمثال ٢: ٤٥٧.

١٦-١٧. البيان والتبيين ١: ٥ و٢: ٢٧٥-٢٧٦.

المفردات: شانَ: عابَ، وضدُّه زانَ. الخَطَل: الزَّلَل والخَطأ.

معناه: أنَّ الصمت يَسْتُر عيوبَ العَيِيِّ وأنَّ الكلام يكشِف عن رَجاحَةِ عقل المرءِ أو عن سَفاهتِهِ.

السِّرّ

- ألف -

١ إنَّ سِرَّكَ الأهْوَنُ لَأبْدَأ بالأشَدّ
٢ إنَّ لِلحِيطانِ آذانًا
٣ السِّرُّ أمانَة
٤ سِرُّكَ أسِيرُكَ، فَإنْ نَطَقْتَ بِهِ فَأنْتَ أسِيرُهُ
٥ سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ
٦ صَدْرُ العاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ
٧ صَدْرُكَ أوْسَعُ لِسِرِّكَ
٨ صُدُورُ الأحْرارِ قُبُورُ الأسْرارِ
٩ لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أمَة، ولا تَبُلْ عَلَى أكَمَة
١٠ لا تُنْكِحْ خاطِبَ سِرِّكَ
١١ مَنْ حَصَّنَ سِرَّهُ أمِنَ ضَرَّهُ

١. البيان والتبيين ١: ١٥١.
معناه: أنّ كِتمانَ السِّرِّ أصْعَبُ مِنْ إفْشائِهِ.
٢. مجمع الأمثال ١: ١٥٢ وثمار القلوب ٣٣٥ ولطائف الخلفاء ١٩٣.
يضرب: في التَّحَفُّظ عند الكلام عن أمور سِرِّيّة.
٣. فصل المقال ٥٦ وجمهرة الأمثال ١: ٥١٠ ومجمع الأمثال ٢: ١٠٣ والمستقصى ١: ٣٢٥.
٤. فصل المقال ٥٨ وزهر الأكم ٣: ١٦٣ وأدب الدنيا والدين ٢٩٦.
٥. فصل المقال ٥٩ وجمهرة الأمثال ١: ٥١٠ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٠ و٤١٩ ومجمع الأمثال ٢: ١٢٣ والمستقصى ٢: ١١٨ والمحاسن والأضداد ٣٧ وعيون الأخبار ١: ٩٦ والعقد الفريد ٣: ٨٥ والموشّى ٦٠ وزهر الآداب ١: ٩٣ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٥ وأدب الدنيا والدين ٢٩٧ والمحاسن والمساوئ ٣٧٤ ونهاية الأرب ٢: ١٣١ و٦: ٨١.
معناه: أنّ المرء رُبّما أفشى سِرًّا من الأسرار فكان فيه هلاكُهُ.
٦. نهج البلاغة ٢: ٣٠٨.
٧. فصل المقال ٥٦ وجمهرة الأمثال ١: ٥٧٥ والتمثيل والمحاضرة ٣١٧ ومجمع الأمثال ٢: ٢١٨ والمستقصى ٢: ١٣٩ والعقد الفريد ٣: ٨٥ ونهاية الأرب ٢: ١٣٠ و٦: ٨١.
ويروى: «أحْمَلُ».
معناه: لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أحدٍ من الناس وإنْ ضاقَ صَدْرُكَ عن كِتمانه، فَصَدْرُ غيرِك أضيَقُ عنه.
٨. التمثيل والمحاضرة ٣١٧ ونهاية الأرب ٢: ١٣٠.
٩. فصل المقال ٥٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٦ والمستقصى ٢: ٢٥٧ والعقد الفريد ٣: ٨٥.
ويروى معكوسَ الترتيب: «لا تَبُلْ على أكَمة، ولا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أمَة» (جمهرة الأمثال ٢: ٣٧٨ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠).
المفردات: الأمَة: خِلافُ الحُرَّة. الأكَمَة: التَّلّ.
ومعنى «لا تَبُلْ على أكَمَة»: لا تَفْعَلْ شيئًا يَعُودُ ضَرَرُهُ عليكَ.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٤٢٠ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٤ وأدب الدنيا والدين ٢٩٨ وزهر الآداب ٣: ٦٢٧.
المفردات: أنْكَحَ: زَوَّجَ.
معناه: لا تَقْبَلْ إفشاءَ سِرِّكَ لِمَن جاء يطلُبُه.
١١. محاضرات الأدباء ١: ١٢٥.

- باء -

١ إذا ما جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ
فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيَّعَ السِّرَّ أَذْنَبُ
[وعامَة بن يَزيد الطائي]

٢ إذا أنتَ لَمْ تَجْعَلْ لِسِرِّكَ جُنَّةً
تَعَرَّضْتَ أَنْ تُرْوَى عَلَيْكَ العَجائِبُ
[عامِر بن الطُّفَيْل]

٣ أَغْضِبْ صَدِيقَكَ تَسْتَطْلِعْ سَرِيرَتَهُ
لِلسِّرِّ نافِذَتانِ: السُّكْرُ والغَضَبُ

٤ ما صَرَّحَ الحَوْضُ عَمّا في قَرارَتِهِ
مِنْ راسِبِ الطِّينِ إلّا وَهْوَ مُضْطَرِبُ
[الشاعِر القَرَوِيّ]

٥ لا تُفْشِ سِرَّكَ إلّا عِنْدَ ذِي ثِقَةٍ
أَوْ لا فَأَفْضَلُ ما اسْتَوْدَعْتَ أَسْرارا

٦ صَدْرًا رَحِيبًا وَقَلْبًا واسِعًا صَمِتًا
لَمْ تَخْشَ مِنْهُ لِما اسْتَوْدَعْتَ إظْهارا
[كَعْب بن زُهَيْر]

٧ إذا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّها
فَسِرُّكَ عِنْدَ النّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ
[عَمْرو بن العاص]

٨ لا تُفْشِ سِرَّكَ ما اسْتَطَعْتَ إلى امْرِئٍ
يُفْشِي إِلَيْكَ سَرائِرًا تُسْتَوْدَعُ

٩ فَكَما تَراهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صانِعًا
فَكَذا بِسِرِّكَ لا مَحالَةَ يَصْنَعُ
[الإمام عليّ]

١٠ فلا يَسْمَعَنْ سِرِّي وَسِرَّكَ ثالِثٌ
أَلا كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ اثْنَيْنِ شائِعُ
[متنازع فيه]

١١ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ في القِرْطاسِ ضاعْ
كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ الاثْنَيْنِ شاعْ
[...]

---

١. محاضرات الأدباء ١: ١٢٧. والبيت في الموشّى ٦٠ دون عزو.

٢. المؤتلف والمختلف ٢٠٠ وجمهرة الأمثال ١: ٥١٠.
المفردات: الجُنّة: الوقاية والستر.

٣-٤. ديوانه ٢: ٨٥٨.

٥-٦. شرح نهج البلاغة ١: ١٢٥.

٧. عيون الأخبار ١: ٩٨. والبيت بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٤٣ والمحاسن والمساوئ ٣٧٧ والموشّى ٦٠ ونهاية الأرب ٦: ٨٣.

٨-٩. ديوانه ١٠٠.

١٠. البيت لِقَيْس بن الحُدادِيّة في الأغاني ١٤: ١٤٨ ومعجم الشعراء ١٨٢ والحماسة البصرية ٢: ١٣٩ والموشّى ٦٠، ولجَميل بُثَيْنَة في الكامل للمبرّد ٢: ٨٨٠ ونهاية الأرب ٦: ٨٥.

١١. مجاني الأدب ١: ٤٢.

١٢ إذا ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السِرَّ أَضْيَقُ
[متنازع فيه]

١٣ وَلَيْسَ الَّذي فيهِ خفاءٌ لِأَمْرِهِ
كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفي العُنْقِ جُلْجُلُ
[...]

١٤ لا يَكْتُمُ السِّرَّ إلّا كُلُّ ذي ثِقَةٍ
وَالسِّرُّ عِنْدَ خِيارِ النّاسِ مَكْتُومُ
[أَسْعَد بن الخَطير بن مَمّاتي]

١٥ إذا جاوَزَ الإثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِبَثٍّ وَإِفْشاءِ الحَديثِ قَمِينُ
[متنازع فيه]

١٦ إنَّ القُلُوبَ إذا طَوَتْ أَسْرارَها
أَبْدَتْ لَكَ الأَسْرارَ مِنْها الأَوْجُهُ
[أبو العَتاهِيَة]

١٧ وَسِرُّكَ ما كانَ عِنْدَ امْرِئٍ
وَسِرُّ الثَّلاثَةِ غَيْرُ الخَفِي
[الصَّلَتان العَبْدِيّ]

١٢. البيت في ديوان الإمام الشافعي ٥٠ وقد نُسبَ إليه في شذرات الذهب ٢: ١١، وهو لِلْعُتْبِيّ في المحاسن والمساوئ ٣٧٨، ولأبي جَعْفَر الكاتب أحمد بن يوسف القاسم في قول على قول ١١: ٢٩٩، وبدون نسبة في الكامل للمبرّد ٢: ٨٨١ والمحاسن والأضداد ٤١ وديوان المعاني ١: ١٤١ وجمهرة الأمثال ١: ٥٧٥ ومجموعة المعاني ١: ٣٢٢ والعقد الفريد ١: ٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٧ وأدب الدنيا والدين ٢٩٧ والفخري ٦٠ والغيث المسجم ٢: ٤٢٦ وديوان الصبابة ١٠٥ والمستطرف ١: ٣٢٨ ونهاية الأرب ٦: ٨١ والكشكول ٢٨٨.

١٣. محاضرات الأدباء ١: ١٢٨.

المفردات: الجُلْجُل: الجَرَس.

١٤. مجاني الأدب ٢: ١١١ وقول على قول ٧: ٧٤. والبيت بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٤٢ والمحاسن والمساوئ ٣٧٨ وألف ليلة وليلة ١: ٣٤ وإيقاظ الهمم ١٨٧ و٤٠٦.

ويروى: «كِرام النّاسِ».

١٥. البيت في ديوان جَميل بُثَيْنَة ١٢٧ وقد نُسبَ إليه في الكامل للمبرّد ٢: ٨٨٣ والصناعتين ١٩٦، وهو منسوب إلى قَيْس بن الخَطيم في أمالي القالي ٢: ٢٠٢ والحماسة البصرية ٢: ٦٣ والمختار من شعر بشّار ١٥٧ ونهاية الأرب ٦: ٨٥ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣١٥، وهو بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١: ١٢٥.

ويروى: «بِنَشْرٍ وَتَكْثيرِ».

المفردات: البَثّ: الإفشاء. قَمِين: خَليق وجَدير.

١٦. ديوانه ٤٦٣.

١٧. حماسة أبي تمّام ٢: ٥٧ والشعر والشعراء ٣٣٩ وعيون الأخبار ١: ٩٧ و٣٤٧ والخزانة ٢: ١٨٣. وفي الحيوان ٣: ٤٧٨ أنّه لِلصَّلَتانِ السَّعْدِيّ، وهو بدون نسبة في جمهرة الأمثال ١: ٥١١ وأدب الدنيا والدين ٢٩٨ والفخري ٦٠.

النَّمِيمَة/ الغِيبَة

- ألف -

١ دِيكَهُ يَلْقُطُ الحَبَّ
٢ الرَّاوِيَة أحَدُ الشَّاتِمَيْن
٣ سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّ
٤ الغِيبَةُ إدامُ كِلابِ النَّاس
٥ الغِيبَةُ جُهْدُ العاجِز
٦ الغِيبَة فاكِهةُ النِّساء
٧ مَن اغْتابَ خَرَقَ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ
٨ مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ عَلَيْكَ

١. مجمع الأمثال ١: ٤٧٥.
ويروى: «دِيكَهُ يَلْتَقِطُ الحَصَا».
يضرب: لِمَن يَسْعَى بالنميمة بين الناس.
٢. مجمع الأمثال ٢: ٥٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٠٢.
ويروى: «الرَّاوِيَة أحَدُ الهاجِيَيْن» (أمالي القالي ٢: ٥٦ والبصائر والذخائر ٩: ١٩-٢٠).
٣. فصل المقال ١٠٤ ومجمع الأمثال ٢: ١٢٢ والمستقصى ٢: ١١٥ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «مَنْ بَلَّغَكَ فَقَدْ سَبَّكَ» (محاضرات الأدباء ١: ٤٠٢) و«مَنْ سَبَّكَ؟ قال: مَنْ بَلَّغَكَ» (جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٧).
معناه: أنَّ الذي واجهك بالقبيح هو الذي سَبَّكَ، لا مَنْ بَلَّغَ عنهُ السُّباب، وهو كالمثل الذي قبلَه.
٤. التمثيل والمحاضرة ٤٥٤ وثمار القلوب ٣٩٤.
المفردات: الإدام: ما يُسْتَمْرَأُ بِهِ الخُبْز كالزيت والمرق ونحوهما.
معناه: أنَّ خِساس النَّاس يُطَيِّبُونَ حديثَهم بالخوض في أعراضِ الناس وعوراتهم كما يُطَيِّبُ الآكِلُ خُبزَه بالإدام.
٥. نهج البلاغة ٢: ٤١٠.
معناه: أقصى ما يستطيعه العاجز الضعيف هو اغتياب الناس لِأنَّه لا يَملِكُ الجرأةَ على مواجهة من يغتابهم.
٦. أدب الدنيا والدين ٢٥٨.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٠٦ وعيون الأخبار ٢: ١٧ (رَتَأ).
معناه: من اغتاب النّاسَ خَرقَ ما سَتَره الله من مَساوِيهم، فإذا استغفر أصلح ما أفسدَه.
٨. محاضرات الأدباء ١: ٤٠٢.

- باء -

١ إنْ يَعْلَمُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإنْ عَلِمُوا
شَرًّا أذاعُوا وَإنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا
[طُرَيْح بن إسْماعِيل الثَّقَفِيّ]

٢ وَكلامُ الوُشاةِ لَيْسَ عَلَى الأَحْـ
ـبابِ سُلْطانُهُ عَلَى الأَضْدادِ

٣ إنَّما تُنْجِحُ المَقالَةُ في المَرْ
ءِ إذا وافَقَتْ هَوًى في الفُؤادِ
[المُتَنَبِّي]

٤ لَعَمْرُكَ ما سَبَّ الأَمِيرَ عَدُوُّهُ
وَلكِنَّما سَبَّ الأَمِيرَ المُبَلِّغُ
[...]

٥ لا تَقْبَلَنَّ نَمِيمَةً بُلِّغْتَها
وَتَحَفَّظَنَّ مِنَ الَّذِي أَنْباكَها

٦ إنَّ الَّذِي أَهْدَى إلَيْكَ نَمِيمَةً
سَيَنِمُّ عَنْكَ بِمِثْلِها قَدْ حاكَها
[أبو الأسْوَد الدُّؤَلِيّ]

٧ مَقالَةُ السُّوءِ إلى أهْلِها
أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سائِلِ

٨ وَمَنْ دَعا النّاسَ إلى ذَمِّهِ
ذَمُّوهُ بِالحَقِّ وَبِالباطِلِ
[متنازع فيهما]

٩ مَنْ يُخَبِّرْكَ بِشَتْمٍ عَنْ أَخٍ
فَهُوَ الشّاتِمُ لا مَنْ شَتَمَكْ

١٠ ذاكَ شَيْءٌ لَمْ يُواجِهْكَ بِهِ
إنَّما اللَّوْمُ عَلَى مَنْ أَعْلَمَكْ
[صالِح بن عَبْد القُدُّوس]

١١ إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بِها فَرَحًا
مِنِّي وَما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

١٢ صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَإنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
[قَعْنَب بن أُمّ صاحِب]

١. الشعر والشعراء ٤٥٥ وعيون الأخبار ٢: ٣٥ والكامل للمبرّد ٢: ٨٨٥ والأغاني ٤: ٣١٢ والحماسة البصرية ٢: ٢١ والعمدة ٢: ٢٤ والبصائر والذخائر ٩: ١٣٩ وشرح نهج البلاغة ٢: ١٩٩. والبيت في الموشّى ١١ والمستطرف ١: ١٤٨ دون عزو.
ويروى: «إنْ يَسْمَعُوا».

٢-٣. ديوانه ٢: ٢٢٥.

٤. عيون الأخبار ٢: ٢٨ والعقد الفريد ٢: ٣٢٣ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٢٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ١٢٣ ونهاية الأرب ٣: ٢٩٣ وفصل المقال ١٠٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٧ و٣٤٠.

٥-٦. الأغاني ١٢: ٣٣٧ (الأول) ونهاية الأرب ٣: ٢٩٢. والبيتان في العقد الفريد ٢: ٣٢٣ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٣٠ دون عزو.

٧-٨. البيتان لِكَعْب بن زُهَيْر في التمثيل والمحاضرة ٦٢ والخزانة ٩: ١٥٤ ونهاية الأرب ٣: ٧٠، وفي الأغاني ١٤: ١٥٨ لِلْعَتّابِيّ أو لِلْحَكَم بن قُنْبُر، وفي الإعجاز والإيجاز ١٧٤ وتمثال الأمثال ١: ١٨٢ للحَكَم بن قُنْبُر، وفي زهر الآداب ٢: ٥٤١ لمحمد بن حازِم الباهِلِيّ، وفي الحماسة البصرية ٢: ٣١ لمحمد بن أُمَيَّة، وهما بدون نسبة في الحيوان ١: ١٦ وعيون الأخبار ٢: ٣١ والعقد الفريد ٢: ٤٤١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٢٨ ونفح الطيب ٣: ١٢٣ (الثاني).
ويروى: «أَسْهَلُ».

٩-١٠. شرح نهج البلاغة ٢: ١٩٨-١٩٩. والبيتان في جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٧ والمستطرف ١: ١٤٨ دون عزو.

١١-١٢. حماسة أبي تمّام ٢: ١٨٧ وعيون الأخبار ٣: ٩٦ ومختارات شعراء العرب ٢٨ وأمالي القالي ١: ١٢٢ (الثاني) وشرح شواهد المغني ٢: ٩٦٥. والبيتان في المستطرف ١: ١٤٨ دون عزو.
ويروى: «بِسُوءٍ» بَدَل «بِشَرٍّ».
المفردات: الرِّيبة: التُّهَمَة. أَذِنُوا: أَنْصَتُوا.

١٣ قُلْ لِلَّذي لَسْتُ أَدري مِنْ تَلَوُّنِهِ
أَناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ يُداجيني

١٤ إنّي لأُكْثِرُ مِمّا سُمْتَني عَجَبًا
يَدٌ تَشُجُّ وأُخرى مِنْكَ تَأْسُوني

١٥ تَغْتابُني عِنْدَ أَقْوامٍ وَتَمْدَحُني
في آخَرينَ وكُلٌّ عَنْكَ يَأْتيني

١٦ هذانِ شَيْئانِ قَدْ نافَيْتَ بَيْنَهُما
فَاكْفُفْ لِسانَكَ عَنْ شَتْمي وَتَزْييني

[صالح بن عَبْدِ القُدُّوس]

١٧ مَنْ نَمَّ في النّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقارِبُهُ
عَلَى الصَّديقِ وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفاعيهِ

١٨ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ لا يَدْري بِهِ أَحَدٌ
مِنْ أَيْنَ جاءَ وَلا مِنْ أَيْنَ يَأْتيهِ

١٩ الوَيْلُ لِلْعَهْدِ مِنْهُ كَيْفَ يَنْقُضُهُ
وَالوَيْلُ لِلْوُدِّ مِنْهُ كَيْفَ يُفْنيهِ

[إبراهيم بن المَهْدِيّ]

١٣-١٦. حماسة البحتري ٥٩ وفصل المقال ٤٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٩١ و٢: ٢٤ والمستطرف ١: ١٤٧ والمخلاة ٣٠٨.

المفردات: داجاهُ: داراهُ وساتَرَه العداوة. شَجَّ: جَرَحَ. أَسَا الجُرْحَ: داواهُ. التَّزيين: المَدْح والثناء.

١٧-١٩. محاضرات الأدباء ١: ٣٩٩ (الأول). والثلاثة في المستطرف ١: ١٤٧ والأول والثاني في ثمار القلوب ٤٣١ ونهاية الأرب ٣: ٢٩٣ دون عزو.

الحَقّ وَالباطِل

- ألف -

١ إنَّ قَوْلَ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لي صَدِيقًا
٢ جَوْلَةُ الباطِلِ ساعَةٌ، وجَوْلَةُ الحَقِّ إلى قِيامِ السَّاعَةِ
٣ الحَقُّ أَبْلَجٌ والباطِلُ لَجْلَجٌ
٤ الحَقُّ مَغْضَبَةٌ
٥ حَقٌّ يَضُرُّ خَيْرٌ مِنْ باطِلٍ يَسُرُّ
٦ الحَقُّ يَعْلُو وَلا يُعْلَى عَلَيْهِ
٧ لِسانُ الباطِلِ عَيِيٌّ الظَّاهِرِ وَالباطِنِ
٨ للباطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ
٩ لِلحَقِّ دَوْلَةٌ وَلِلباطِلِ جَوْلَةٌ
١٠ مُراجَعةُ الحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمادِي في الباطِلِ
١١ مَنْ تَعَدَّى الحَقَّ ضاقَ مَذْهَبُهُ
١٢ مَنْ صارَعَ الحَقَّ صَرَعَهُ

١. جمهرة الأمثال ١: ٤٩٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٧.
٢. فرائد الأدب ٩٧٩ ومجاني الأدب ٢: ٦٧.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٢٨ وجمهرة الأمثال ١: ٣٦٤ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٧ والمستقصى ١: ٣١٣ والكامل للمبرّد ١: ٢٢ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٢ واللسان (لجج).
المفردات: أَبْلَج: مُشْرِق ومُنكَشِف. لَجْلَج: مُلْتَبِس ومُخْتَلِط.
٤. جمهرة الأمثال ١: ٣٦٥.
يضرب: لِلرَّجُلِ تَصْدُقُه في الأمر فَيَغْضَب.
٥. المستطرف ١: ٤٨ ومجاني الأدب ٢: ٧٣ وفرائد الأدب ٩٨١.
٦. الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٨٩.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٣.
٨. محاضرات الأدباء ١: ٢١٥ والمستطرف ١: ٥٣ وفاكهة الخلفاء ٣٧٩.
٩. التمثيل والمحاضرة ٣٢٨.
١٠. البيان والتبيين ٢: ٤٩ وعيون الأخبار ١: ١٣٣.
ويروى: «الرُّجُوعُ إلى الحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمادِي في الباطِلِ» (التمثيل والمحاضرة ٣٢٨).
١١. التمثيل والمحاضرة ٣٢٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٣.
١٢. نهج البلاغة ٢: ٣٩٨ ومجمع الأمثال ٤: ٥٣.

- باء -

١ وَإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أوْ نِفارٌ أوْ جِلاءُ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٢ فَإنَّ الحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفاءٌ
وَلا تَخْفَى الخِيانَةُ وَالخِلابُ
[...]

٣ مَتَى ما تَقُدْ بِالباطِلِ الحَقَّ يَأْبَهُ
وَإنْ قُدْتَ بِالحَقِّ الرَّواسِيَ تَنْقَدِ

٤ إذا ما أتَيْتَ الأمْرَ مِنْ غَيْرِ بابِهِ
ضَلَلْتَ وَإنْ تَدْخُلْ مِنَ البابِ تَهْتَدِ
[قَيْس بن الخَطِيم]

٥ الحَقُّ سَهْمٌ لا تَرِشْهُ بِباطِلٍ
ما كانَ سَهْمُ المُبْطِلِينَ سَدِيدا

٦ وَالْعَبْ بِغَيْرِ سِلاحِهِ فَلَرُبَّما
قَتَلَ الرِّجالَ سِلاحُهُ مَرْدُودا
[أحْمَد شَوْقي]

٧ إذا جاءَ مُوسَى وَألْقَى العَصا
فَقَدْ بَطَلَ السِّحْرُ وَالسّاحِرُ
[...]

٨ وَلَمْ يَتَناوَلْ دُرَّةَ الحَقِّ غائِصٌ
مِنَ النّاسِ إلّا بِالرَّوِيَّةِ وَالفِكْرِ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٩ الكِذْبُ عارٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أصْدَقُهُ
وَالحَقُّ ما مَسَّهُ مِنْ باطِلٍ زَهَقا
[...]

١. ديوانه ١٢ والبيان والتبيين ١: ٢٤٠ والشعر والشعراء ٧٥ وعيون الأخبار ١: ١٣٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٧ والصناعتين ٣٧٦ والعمدة ١: ٥٥ والعقد الفريد ٥: ٢٦٦ ومجموعة المعاني ٢: ٦٩٩ والخزانة ٢: ٣٣٤ وشرح شواهد المغني ١: ١٣٠ والغيث المسجم ١: ١٥٨.
المفردات: مَقْطَعُه: إظهارُهُ وإثباتُهُ. النِّفار: تَحاكُمُ الخَصْمَيْن إلى مُحَكَّم يَقْضِي بينهما. جِلاء: بَيِّنَة.
معناه: أنّ الحقّ يَثْبُتُ بإحدى ثلاثٍ: بِيَمِينٍ أو احْتِكامٍ أو حُجَّةٍ مُبِينَة.
٢. جمهرة الأمثال ١: ٣٦٤.
المفردات: الخِلاب: الخِداع.
٣-٤. ديوانه ٧٤ ومعجم الشعراء ١٧٧ ومجموعة المعاني ١: ٥٧. والبيتان في المستطرف ١: ٥٤ دون عزو.
المفردات: الرَّواسِي: الجبال الثابتة الثَّقِيلَة.
٥-٦. ديوانه ١: ١١٢.
المفردات: أبْطَلَ: أتى بالباطِل.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢١ وثمار القلوب ٣١ وخاص الخاص ٢٩ والمستطرف ١: ٥٤ والمخلاة ١٣٨.
فائدة: في هذا البيت إشارَة إلى ما كان من شأن النبيّ موسى عليه السلام مع فرعون حين لَقِفَتْ عَصاه التي انقلبت حَيَّةً حقيقيةً حِبالَ سَحَرَةِ فرعون.
٨. ديوان اللزوميات ١: ٤٣٢.
فائدة: قارِنْ هذا المعنى بالمثل اليوناني القديم المنسوب إلى الفيلسوف ديموقريطوس (نحو ٤٦٠-٣٧٠ ق.م) ومُعَرَّبُه: «الحَقِيقَةُ تَكمُنُ في قَعْرِ بِئْر». انظر كتابنا الموسوم «معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة» (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٤)، المثل رقم ٤٥٣.
٩. الموشّى ٥٤ والمختار من شعر بشّار ٢٨٢.

الصِّدق والكَذِب

- ألف -

١ آفةُ الحَدِيثِ الكَذِب
٢ إذا كَذَبَ الرّائِدُ هَلَكَ الوارِد
٣ إذا (إنْ) كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا
٤ إنَّ في المَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِب
٥ إنْ كَذِبٌ نَجّى فَصِدْقٌ أَخْلَق
٦ إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ
٧ بِداءِ فَمِهِ يُفْتَضَحُ الكَذُوبُ
٨ حَبْلُ الكَذِبِ قَصِير
٩ سُبَّنِي وَاصْدُقْ
١٠ شَرُّ الحَدِيثِ الكَذِب
١١ الصِّدْقُ سَفِينَةُ النَّجاة
١٢ الصِّدْقُ مَنْجاة والكَذِبُ مَهْواة
١٣ الصَّدُوقُ بَيْنَ المَهابَةِ وَالمَحَبَّة
١٤ عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصّادِق

١. فرائد الأدب ٩٧٢.
المفردات: الآفَة: العَيْب الذي يلحق بالشّيء فَيُفْسِده.

٢. محاضرات الأدباء ١: ١٢٢.
المفردات: الرائد: الذي يَتقدَّمُ القومَ يُبصرُ لهم الكَلأ ويَتتبَّع مَساقِطَ الغيث.
معناه: إذا كذَبَ الرائد على الوُرّادِ من قومه بإنزالهم في مكان جديب فقد تسبَّب في هلاكهم.

٣. جمهرة الأمثال ٢: ٣٩٦ ومجمع الأمثال ١: ١٢٨ والمستقصى ١: ١٢٦ وتمثال الأمثال ١: ١٥٨ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٣.
ويروى: «كُنْ ذَكُورًا إذا كُنْتَ كَذُوبا» (التمثيل والمحاضرة ٤٤٧ ومجمع الأمثال ٣: ٧٨).
يضرب: لِمَن يَكذِب ثمّ يَنْسَى ما قالَ فَيُحَدِّث بخلاف ما ذكرَه آنِفًا.

٤. مجمع الأمثال ١: ٢٠ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٣ وأدب الدنيا والدين ٢٥٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢٨٦ وشرح مقامات الحريري ٤: ٦١. نُسِبَ في بعض هذه المراجع إلى النبيّ ﷺ وفي بعضها الآخر إلى عمر بن الخَطّاب رضيَ الله عنه.
المفردات: المَعارِيض: ما عُرِّض، أي وُرِّيَ، به من الكلام. المَنْدُوحَة: السَّعَة والفُسْحَة.
معناه: إنّ في التلميح وفي المُعَمَّى من الكلام ما يُغْنِي عن صريح الكذب.
يضرب: لِمن يَحسَبُ أنّه مُضطرٌّ إلى الكَذِب.

٥. مجمع الأمثال ١: ١١٩.
المفردات: أَخْلَق: أَوْلَى بالنَّجاة.

٦. فصل المقال ٤٢ ومجمع الأمثال ١: ٢٥ والمستقصى ١: ٤٠٩.
ويروى: «قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ» (العقد الفريد ٣: ٨٥).

٧. مجمع الأمثال ١: ٢١٢.
معناه: أنّ الكذوب لا بُدَّ له مِن أن يُناقِضَ كلامَه إذ لا يستطيع أن يَتذكَّر في كلّ مرّة ما قاله في السابِق.

٨. مَثَل عاميّ مُعاصِر.

٩. جمهرة الأمثال ١: ٥٠٩ ومجمع الأمثال ٢: ١٢٢ والمستقصى ٢: ١١٥ وأمالي القالي ٢: ١٢ والعقد الفريد ٣: ٨٣.
قال العسكري: معناه لا أبالي أن تَسُبَّني بما أعرِفُه مِن نَفْسي، فَجَنِّبْني الكَذِبَ وإنْ كان نافِعًا، وعليكَ بالصِّدقِ وإنْ كان ضارًّا.

١٠. التمثيل والمحاضرة ٤٤٧.

١١. ألف ليلة وليلة ٢: ١٢١٣.

١٢. العقد الفريد ٣: ٨٠.
المفردات: المَهْواة: المَهْلَكَة.

١٣. التمثيل والمحاضرة ٤١٢ وزهر الآداب ٣: ٨٩١.
معناه: الصَّدُوق لا يكون إلّا مَهِيبًا أو مَحْبُوبًا.

١٤. أمثال العرب ١٦٣ وفصل المقال ٥٣ والتمثيل

١٥ الكَذِبُ داء والصِّدْقُ شِفاء
١٦ الكَذِب عارٌ لازِم وذُلٌّ دائِم
١٧ لا رَأْيَ لِمَكذُوب
١٨ لا يَعْرِفُ المَكذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ
١٩ لا يَكْذِبُ الرّائِدُ أَهْلَهُ
٢٠ مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجا
٢١ مَنْ صَدَقَتْ لَهْجَتُهُ ظَهَرَتْ حُجَّتُهُ
٢٢ مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جازَ كَذِبُهُ، ومَنْ عُرِفَ بالكَذِب لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ
٢٣ مَنْ قَلَّ صِدْقُهُ قَلَّ صَدِيقُهُ

والمحاضرة ٤٤٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٥ والمستقصى ٢: ١٦٩.

ويروى: «الصَّدُوق» (مجمع الأمثال ٢: ٣٥٠).

يضرب: لِمَن يُعرَفُ بالصِّدق ثمّ يُضطَرُّ إلى الكذِب.

١٥. فصل المقال ٣٧ ومجمع الأمثال ٣: ٥٧ والعقد الفريد ٣: ٨٣.

١٦. محاضرات الأدباء ١: ١٢٢.

١٧. أمثال العرب ٧٩ وجمهرة الأمثال ١: ٢٧٦ و٢: ٣٩٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٨ ونجعة الرائد ٢: ٨٦.

ويروى: «لا رَأْيَ لِكَذُوب» (التمثيل والمحاضرة ٤٤٧ وعيون الأخبار ٢: ٢٨).

معناه: أنّ المكذوب لا رأيَ له يُنْتَفَعُ به.

١٨. جمهرة الأمثال ٢: ٣٩٦ والمستقصى ٢: ٢٦٨ ونجعة الرائد ٢: ٨٦.

ويروى: «لا يدري الكذوب كيف يأتمر» (مجمع الأمثال ٣: ١٩١).

معناه: أنّ المكذوب يُعَمَّى عليه أمره فلا يدري كيف يَتْبَعُهُ ولا كيف يُدَبِّرُهُ.

١٩. فصل المقال ٣٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٨ والمستقصى ٢: ٢٧٤ والعقد الفريد ٣: ٨٣ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢١ واللسان (رود) ونجعة الرائد ٢: ٨٤.

ويروى: «الرّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ» (التمثيل والمحاضرة ٤٤٧ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٤).

معناه: أنَّ الرجلَ لا يَكْذِبُ في أَمْرٍ يَرجِعُ وَبالُ كَذِبِهِ عليه.

يضرب: للرجلِ الثِّقَة غير المتَّهَم عندَ مَنْ يَلتمسُ رأيَهُ وَنُصْحَهُ.

٢٠. فصل المقال ٢٧ والتمثيل والمحاضرة ٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٠٥ والعقد الفريد ٣: ٨٣ والبصائر والذخائر ٧: ٢٤٨.

٢١. التمثيل والمحاضرة ٤١٢ وزهر الآداب ٣: ٨٩١.

٢٢. فصل المقال ٣٦ والتمثيل والمحاضرة ٤١٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣٢٥ والمستقصى ٢: ٣٥٧ وعيون الأخبار ٢: ٣٣ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٢ وزهر الآداب ٣: ٨٩١.

ويروى: «مَنْ عُرِفَ بالكذِب لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ، ومن عُرِفَ بالصِّدق جازَ كَذِبُهُ» (العقد الفريد ٣: ٨١).

٢٣. التمثيل والمحاضرة ٤١٢ وأدب الدنيا والدين ٢٥٤ وزهر الآداب ٣: ٨٩١.

- باء -

١ وَالصِّدْقُ يَأْلَفُهُ الكَرِيمُ المُرْتَجَى
وَالكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيءُ الأَخْيَبُ
[طَرَفَة بن العَبْد]

٢ إنَّ الكَرِيمَ إذا ما كانَ ذا كَذِبٍ
شانَ التَّكَرُّمَ مِنْهُ ذلِكَ الكَذِبُ
٣ وَالصِّدْقُ أَفْضَلُ شَيْءٍ أَنْتَ فاعِلُهُ
لا شَيْءَ كَالصِّدْقِ لا فَخْرٌ ولا حَسَبُ
[...]

٤ عَوِّدْ لِسانَكَ قَوْلَ الصِّدْقِ تَحْظَ بِهِ
إنَّ اللِّسانَ لِما عَوَّدْتَ مُعْتادُ
٥ مُوَكَّلٌ بِتَقاضِي ما سَنَنْتَ لَهُ
في الخَيْرِ والشَّرِّ فَانْظُرْ كَيْفَ تَرْتادُ
[...]

٦ لا يَكْذِبُ المَرْءُ إلّا مِنْ مَهانَتِهِ
أَو عادَةِ السُّوءِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الوَرَعِ
[...]

٧ إذا عُرِفَ الكَذّابُ بِالكِذْبِ لَمْ يَكَدْ
يُصَدَّقُ في شَيْءٍ وَإِنْ كانَ صادِقا
٨ وَمِنْ آفَةِ الكَذّابِ نِسْيانُ كِذْبِهِ
وَتَراهُ ذا حِفْظٍ إذا كانَ حاذِقا
[...]

٩ وَاكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها
إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ
[لَبِيد بن رَبِيعَة]

١٠ حَسْبُ الكَذُوبِ مِنَ البَلِيَّةِ (م)
بَعْضُ ما يُحْكَى عَلَيْهِ
١١ فَإذا سَمِعْتَ بِكِذْبَةٍ
مِنْ غَيْرِهِ نُسِبَتْ إلَيْهِ
[...]

١. ديوانه ١٢ والشعر والشعراء ١٠٩ والخزانة ٢: ٤٢٤ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٩٩.

٢-٣. الحماسة البصرية ٢: ٧٨ والمختار من شعر بشّار ٢٨٢.

المفردات: شانَ: عابَ، وهو عكس زانَ.

٤-٥. أدب الدنيا والدين ٢٥٥-٢٥٦ وزهر الأكم ٢: ٢٩٩.

المفردات: ارتادَ الشيءَ: طَلَبَهُ.

٦. التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٢ والموشّى ٥٤ والمختار من شعر بشّار ٢٨٢ وشرح نهج البلاغة ٢: ١٢٥ وزهر الآداب ٢: ٤٧٧ والمستطرف ٢: ١٩٢ ونهاية الأرب ٣: ٣٦٣ والمخلاة ١٠٤.

ويروى: «مِنْ قِلَّةِ الأدبِ».

٧-٨. أدب الدنيا والدين ٢٥٧.

٩. ديوانه ١٤١ والبيان والتبيين ٢: ١٨٧ والشعر والشعراء ١٧٥ والحماسة البصرية ٢: ٤١٨ ومجموعة المعاني ١: ٣٠٥ واليتيمة ١: ٢٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٦١ والإعجاز والإيجاز ١٤٤ وخاص الخاص ١٠١ وأدب الدنيا والدين ١٤٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤ والخزانة ٥: ١١٢ و٩: ٢٩٨ ونهاية الأرب ٣: ١٦ وفصل المقال ١٧٣ وجمهرة الأمثال ١: ٥٢.

معناه: حَدِّث نَفْسَكَ ببلوغ ما تطمحُ إليه لِتحفزها على المثابرة لِأنّك لو صَدَقْتَها فَحَدَّثْتَها بما ينتظرها مِن موت محتوم ضاع أَمَلُكَ وفَسَدَ عَيْشُكَ.

١٠-١١. المحاسن والأضداد ٥٣ والمحاسن والمساوئ ٣٩٤ وأدب الدنيا والدين ٢٥٧ وزهر الآداب ٢: ٤٧٧ والمستطرف ٢: ٣٩٢.

المُزاح/ الضَّحِك

- ألف -

١ رُبَّ مَزْحٍ في غَوْرِهِ جِدٌّ
٢ رُبَّ هَزْلٍ قَدْ عادَ جِدًّا
٣ الضَّحِك بِلا سَبَب مِنْ قِلَّةِ الأَدَب
٤ كَثْرَةُ الضَّحِك تُذْهِبُ الهَيْبَةَ
٥ كَثْرَةُ الضَّحِك تُمِيتُ القَلْبَ (حديث شريف)
٦ لا تُمازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلا الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ
٧ لا تُمازِحْ صَغِيرًا فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ، ولا كَبِيرًا فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ
٨ لَوْ كانَ المُزاحُ فَحْلًا لَمْ يُنْتِجْ إلا شَرًّا
٩ المُزاحُ أَحَدُ السِّبابَيْن
١٠ المُزاحُ لَقاحُ الضَّغائِن
١١ المُزاح مَجْلَبَة لِلبَغْضاء مَقْطَعَة لِلإخاء
١٢ المُزاح هُوَ السِّبابُ الأَصْغَر
١٣ المُزاحَة تُذْهِبُ المهابَة
١٤ المَزْحُ أَوَّلُهُ فَرَح وآخِرُهُ تَرَح
١٥ مَنْ عَجِزَ عَنِ الجَواب ضَحِكَ مِنْ غَيْرِ عُجاب

١. التمثيل والمحاضرة ٤٤٩ ومجمع الأمثال ٢: ٧٩.
٢. زهر الآداب ٣: ٦٩٧.
٣. فاكهة الخلفاء ١٧٨.
فائدة: لا يزال هذا المثل العاميّ القديم شائعًا في العديد من الأقطار العربية.

٤. مجمع الأمثال ٣: ٧٨ والكامل للمبرّد ١: ٦٥ والمستطرف ٢: ٧٤٠.
٥. مسند ابن حنبل ١: ٢٢٩ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٥.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ ومجمع الأمثال ٣: ١٩٧ والمستقصى ٢: ٢٥٩ وتمثال الأمثال ١: ٣٦٧.
٧. محاضرات الأدباء ١: ٢٨١.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ والمستطرف ١: ٥٤. ويروى: «المُزاحُ فَحْلٌ لا يُنْتِجُ إلّا الشَّرّ» (محاضرات الأدباء ١: ٢٨١).
المفردات: نُتِجَت البَهيمةُ وَلَدًا: وَضَعَتْهُ وَوَلَدَتْهُ.
٩. البصائر والذخائر ٩: ٢٠.
١٠. جمهرة الأمثال ٢: ٢٣١ والمستطرف ١: ٤٨. وروايته في البيان والتبيين ٤: ٩٣: «المُزاح يُورِثُ الضَّغائِن».
معناه: رُبّما مازَحْتَ الرَّجُلَ فَأَثَرْتَ حِقْدَهُ عليكَ.
١١. محاضرات الأدباء ١: ٢٨١.
١٢. التمثيل والمحاضرة ٤٤٩.
فائدة: السِّباب الأكبر هو الشَّتْم الفِعْلي الصَّريح.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٣١ ومجمع الأمثال ٣: ٢٨٦ والمستقصى ١: ٣٤٦ وتمثال الأمثال ١: ٣٦٧ وعيون الأخبار ١: ٤٣٩ وزهر الآداب ٢: ٥٢٢.
١٤. التمثيل والمحاضرة ٤٤٨ وزهر الآداب ٢: ٥٢١.
١٥. جمهرة الأمثال ١: ١٩.

– باء –

١ أَفِدْ طَبْعَكَ المَكْدُودَ بِالجِدِّ راحَةً
يَجِمَّ وَعَلِّلْهُ بِشَيْءٍ مِنَ المَزْحِ

٢ وَلٰكِنْ إِذا أَعْطَيْتَهُ المَزْحَ فَلْيَكُنْ
بِمِقْدارِ ما يُعْطَى الطَّعامُ مِنَ المِلْحِ

[أبو الفتح البُسْتيّ]

٣ إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وَقُلْ مِثْلَما قالُوا وَلا تَتَزَنَّدِ

٤ وَإِيّاكَ مِنْ فَرْطِ المُزاحِ فَإِنَّهُ
جَدِيرٌ بِتَسْفِيهِ الحَلِيمِ المُسَدَّدِ

[عَدِيّ بن زَيْد]

٥ أَما المُزاحَةُ وَالمِراءُ فَدَعْهُما
خُلُقانِ لا أَرْضاهُما لِصَدِيقِ

٦ إِنّي بَلَوْتُهُما فَلَمْ أَحْمَدْهُما
لِمُجاوِرٍ جارًا وَلا لِرَفِيقِ

[مِسْعَر بن كِدام]

٧ وَرُبَّ كَلامٍ قَدْ جَرَى مِنْ مُمازِحٍ
فَساقَ إِلَيْهِ سَهْمَ حَتْفٍ مُعَجَّلا

٨ فَدَعْ عَنْكَ قُرْبَ المَزْحِ لا تَقْرَبَنَّهُ
كَفَى بِآمْرِئٍ وَعْظًا إِذا ما تَكَهَّلا

[هُدْبَة بن خَشْرَم]

٩ لا تَجْعَلِ الهَزْلَ دَأْبًا فَهْوَ مَنْقَصَةٌ
وَالجِدُّ تَعْلُو بِهِ بَيْنَ الوَرَى القِيَمُ

[ابن الدَّهّان النَّحْويّ]

١٠ أَكْرِمْ جَلِيسَكَ لا تُمازِحْ بِالأَذَى
إِنَّ المُزاحَ تُرَى بِهِ الأَضْغانُ

١١ كَمْ مِنْ مُزاحٍ جَذَّ حَبْلَ قَرِينِهِ
فَتَجَذَّمَتْ مِنْ أَجْلِهِ الأَقْرانُ

[...]

١٢ وَإِيّاكَ مِنْ حُلْوِ المُزاحِ وَمُرِّهِ
وَمِنْ أَنْ يَراكَ النّاسُ فِيهِ مُمارِيا

١-٢. ديوانه ٢٤٠ واليتيمة ٤: ٣٧٨ وزهر الآداب ١: ٢٠٧ ونهاية الأرب ٤: ٩٦ وتمثال الأمثال ١: ٣٦٩. والبيتان في شرح نهج البلاغة ٤: ٣٣٢ ونهاية الأرب ٦: ٩٧ دون عزو.

المفردات: المكدود: المُتعَب. جَمَّ: استراحَ. عَلَّلَهُ بالشَّيْءِ: لَهّاهُ وشَغَلَهُ بِهِ.

٣-٤. ديوان المروءة ١٥٩-١٦٠ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٤٥.

ويروى: «وَلا تَتَزَيَّدِ».

المفردات: فاكَهَهُ: مازَحَه وعابَثَهُ. وَلَعَ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعانًا: كَذَبَ. تَزَنَّدَ في الأمر: ضاقَ بِهِ فَأَسْرَعَ إلى الغَضَب.

٥-٦. عيون الأخبار ١: ٣٩٤ والموشّى ٢٣ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢١٨. والبيتان بدون نسبة في حماسة البحتري ٢٥٣ وفصل المقال ١١١ وتمثال الأمثال ١: ٣٦٨.

المفردات: المِراء: الجِدال وَاللَّجاجَة. بَلا وَابْتَلَى الشيءَ: جَرَّبَهُ واختَبَرَهُ.

٧-٨. شعراء النصرانية بعد الإسلام ١١٢.

المفردات: الحَتْف: الموت. تَكَهَّلَ وَاكْتَهَلَ: صارَ كَهْلًا، والكَهْل مَنْ كانت سنو عمره بين الثلاثين والخمسين على وجه التقريب.

٩. وفيات الأعيان ٣: ٩٧ ومجاني الأدب ٢: ١١٩.

المفردات: الدَّأْب: العادة والدَّيْدَن. الوَرَى: الخَلْق.

١٠-١١. نهاية الأرب ١٢: ٢٣٣.

المفردات: جَذَّ: قَطَعَ. الأقران: جَمْع القِرْن، وهو مَثِيلُ المرءِ في العِلم والشجاعة والقتال وغير ذلك.

١٢-١٤. نهاية الأرب ٣: ٢٣٢.

المفردات: أَخْلَقَ الشيءَ: أَبْلاه أو صَيَّرَهُ باليًا. التَّشانِي: التَّباغُض. مَقْلِيّ: مَبْغُوض ومَكْروه.

١٣ وَإِنَّ مِراءَ المَرْءِ يُخْلِقُ وَجْهَهُ
وَإِنَّ مُزاحَ المَرْءِ يُبْدِي التَّشانِيا

١٤ دَعاهُ مُزاحٌ أو مِراءٌ إلى الَّتِي
بِها صارَ مَقْلِيَّ الإخاءِ وَقالِيا

[...]

الدُّنيا

- ألف -

١ إذا أَقْبَلَتِ الدُّنيا عَلَى أَحَدٍ أَعارَتْهُ مَحاسِنَ غَيْرِهِ، وَإنْ أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحاسِنَ نَفْسِهِ

٢ أَهْلُ الدُّنيا كَرَكْبٍ يُسارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيام

٣ حُبُّ الدُّنيا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ (حديث شريف)

٤ الدُّنيا دارُ مَمَرٍّ لا دارُ مَقَرٍّ

٥ الدُّنيا سِجْنُ المُؤمِنِ وَجَنَّةُ الكافِرِ (حديث شريف)

٦ الدُّنيا غُرورٌ حائِلٌ، وَزُخْرُفٌ زائِلٌ، وَظِلٌّ آفِلٌ

٧ الدُّنيا قَحْبَةٌ يَوْمًا عِنْدَ عَطّارٍ وَيَوْمًا عِنْدَ بَيْطار

٨ الدُّنيا قُرُوضٌ وَمُكافآت

١. المحاسن والأضداد ١٧٩ والمحاسن والمساوئ ٣٦٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٠ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥١.
ويروى: «إذا أقبلتِ الدنيا على قَوْمٍ أعارتهم محاسِنَ غَيْرِهم، وإذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسِنَ أنفسهم» (نهج البلاغة ٢: ٣٠٩).

٢. نهج البلاغة ٢: ٣٢٠ والمحاسن والأضداد ١٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٥١ وزهر الآداب ٣: ٨٢٦.

٣. كنز العمال ٣: رقم ٦١١٤ والمستطرف ٢: ٧٣٨.

٤. محاضرات الأدباء ٢: ٣٨٣.

٥. رياض الصالحين ١٨٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٤ والإعجاز والإيجاز ٢٠ والعقد الفريد ٣: ١٦٧ والبصائر والذخائر ٧: ٢١٨.

٦. محاضرات الأدباء ٢: ٣٩٠.

٧. التمثيل والمحاضرة ٢٥٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٩٠.
المفردات: العَطّار: بائِع العُطُور أو العَقاقِير. البَيْطار: الذي يُعالِج الدَّوابَّ وَيُنْعِلُها.

٨. مجمع الأمثال ١: ٤٨٣.
ويروى: «الدُّنيا قُرُوضٌ» (المستقصى ١: ٣١٧).
معناه: أنَّ الدنيا تُعْطَى تارَةً لهؤلاء وتارَةً لهؤلاء. بِصْداقُ ذلك قولُهُ تَعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (سورة آل عِمْران، الآية ١٤٠).

– باء –

١ ما تُحْسِنُ الدُّنيا تُدِيمُ نَعِيمَها
فَهِيَ الصَّناعُ وَكَفُّها الخَرْقاءُ
[ابن هانئ الأندلسيّ]

٢ لَعَمْرُكَ ما الدُّنيا بِدارِ إقامَةٍ
إذا زالَ عَنْ عَيْنِ البَصِيرِ غِطاؤُها

٣ وَكَيْفَ بَقاءُ النّاسِ فِيها وَإنَّما
يُنالُ بِأسْبابِ الفَناءِ بَقاؤُها
[ابن الرُّوميّ]

٤ سُبِقْنا إلى الدُّنيا فَلَوْ عاشَ أهْلُها
مُنِعْنا بِها مِنْ جِيئَةٍ وَذُهُوبِ

٥ تَمَلَّكَها الآتِي تَمَلُّكَ سالِبٍ
وَفارَقَها الماضِي فِراقَ سَلِيبِ
[المُتَنبّي]

٦ أطَمَتْنِيَ الدُّنيا فَلَمّا جِئْتُها
مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصائِبا
[المُتَنبّي]

٧ أخا الدُّنيا أرَى دُنياكَ أفْعَى
تُبَدِّلُ كُلَّ آوِنَةٍ إهابا

٨ وَمِنْ عَجَبٍ تُشَيِّبُ عاشِقِيها
وَتُفْنِيهِمْ وَما بَرِحَتْ كَعابا

٩ فَمَنْ يَغْتَرُّ بِالدُّنيا فَإنِّي
لَبِسْتُ بِها فَأبْلَيْتُ الثِّيابا

١٠ جَنَيْتُ بِرَوْضِها وَرْدًا وَشَوْكًا
وَذُقْتُ بِكَأْسِها شُهْدًا وَصابا
[أحمد شوقي]

١١ ألا إنَّما الدُّنيا كَظِلِّ غَمامَةٍ
إذا ما رَجاها المُسْتَظِلُّ اضْمَحَلَّتِ

١٢ فَلا تَكُ مِفْراحًا إذا هِيَ أقْبَلَتْ
ولا تَكُ مِجْزاعًا إذا هِيَ وَلَّتِ
[...]

١. ديوانه ١١.
المفردات: الصَّناع: الحاذِق في الصَّنْعَة الماهِر في عَمل اليدين (للمذكر والمؤنث)، وعكسها الأخْرَق وهو الذي لا يُحْسِن عَمَلَه.
٢-٣. ديوانه ١: ١١٧ وزهر الآداب ١: ١٤٤ والصناعتين ٤٩ وشرح مقامات الحريري ١: ٦٧-٦٨.
٤-٥. ديوانه ٢: ٧٣ واليتيمة ١: ٢٦٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٩٠ وزهر الآداب ٣: ٨٥٩.
٦. ديوانه ١: ١٥٤.
٧-١٠. ديوانه ١: ٦٩.
المفردات: الآوِنَة: جَمْع الآن وَالأوان، وهو الوقت والحِين. الإهاب: الجِلْد. الكَعاب: الفتاة التي نَهَدَ ثَدْيُها. الشُّهْد: العَسَل ما لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمْعِهِ. الصّاب: شَجَرٌ مُرُّ المَذاق.
١١-١٢. نسب البيتان في ثمار القلوب ٦٥٤ لابن المُعتَزّ ولم أقع عليهما في ديوانه.

١٣ أصاحِ هِيَ الدُّنيا تُشابِهُ مَيتةً
وَنَحنُ حَوالَيها الكِلابُ النَّوابِحُ

١٤ فَمَنْ ظَلَّ مِنها آكِلًا فَهوَ خاسِرٌ
وَمَنْ عادَ مِنها ساغِبًا فَهوَ رابِحُ

[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٥ وَغايَةُ هذِهِ الدُّنيا فَسادٌ
فَكَيفَ تَكُونُ مِنها فِي صَلاحِ

١٦ هِيَ الخَرْقاءُ تَنْقُضُ بَعْدَ نَسْجٍ
فَما فيها لِحَيٍّ مِنْ فَلاحِ

١٧ يَؤُولُ بِهِ الشَّبابُ إلى مَشِيبٍ
وَيُسْلِمُهُ الغُدُوُّ إلى الرَّواحِ

١٨ وَمَنْ لَبِسَ التُّرابَ كَمَنْ عَلاهُ
فَلا تَغْرُرْكَ أَنفاسُ الرِّياحِ

[ابْن نُباتَة السَّعْدِيّ]

١٩ إنَّما الدُّنيا هِباتٌ
وَعَوارٍ مُسْتَرَدَّهْ

٢٠ شِدَّةٌ بَعْدَ رَخاءٍ
وَرَخاءٌ بَعْدَ شِدَّهْ

[سَعِيد بن مُسْلِم]

٢١ وَإنَّ امْرَأً دُنياهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنها بِحَبْلِ غُرُورِ

[هانِئ بن تَوْبَة بن سُحَيْم المُرّيّ]

٢٢ نُنافِسُ في الدُّنيا غُرُورًا وَإنَّما
قُصارَى غِناها أَنْ يَؤُولَ إلى الفَقْرِ

٢٣ وَإنّا لَفِي الدُّنيا كَرَكْبِ سَفِينَةٍ
نُظَنُّ وُقُوفًا وَالزَّمانُ بِنا يَجْرِي

[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

٢٤ وَمَنْ عاشَ في الدُّنيا فلا بُدَّ أَنْ يَرَى
مِنَ العَيْشِ ما يَصْفُو وما يَتَكَدَّرُ

[...]

٢٥ وَقَدْ تَغْدُرُ الدُّنيا فَيُضْحِي غَنِيُّها
فَقِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُها

١٣-١٤. ديوان اللزوميات ١: ٢٢٩.

المفردات: أصاحِ: يا صاحِبي. السّاغِب: الجائع.

١٥-١٨. الغيث المسجم ٢: ٤١٨.

المفردات: الخرقاء: التي لا تُحسِنُ عَمَلَها. نَقَضَ الغَزْلَ أو النَّسْجَ أو الحَبْلَ: حَلَّهُ. آلَ به الأمرُ: رجع وانتهى.

١٩-٢٠. أدب الدنيا والدين ٢٨٢ ونهاية الأرب ٦: ١١١. والبيتان منسوبان في الفرج بعد الشدة ٥: ١٩ لأبي العتاهية وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في محاضرات الأدباء ٢: ٣٨٩.

المفردات: العَواري: جَمْع عارِيّة، وهي ما تُعْطيه غيرَكَ شَريطةَ أنْ يُعِيدَهُ إليك.

٢١. المؤتلف والمختلف ١٨٣. والبيت بدون نسبة في المحاسن والأضداد ١٨١ والمحاسن والمساوئ ٣٦٤ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٦٥ والبصائر والذخائر ٣: ١٦٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ٣٨ وشرح مقامات الحريري ٤: ٤٠١ وبغية الوعاة ٢: ٢٣١.

٢٢-٢٣. الكشكول ١٢ ومختارات البارودي ٣: ٣٩٣.

٢٤. المستطرف ١: ٦١ والمخلاة ٢٢٩.

٢٥-٢٦. الأغاني ١٥: ٣٣٤-٣٣٥ والحماسة البصرية ٢: ١٤ وأمالي المرتضى ١: ٤٣٣ وديوان المعاني ١: ٤١-٤٢ ومجموعة المعاني ١: ٢٤ والمحاسن والمساوئ ٤٠٣ والفرج بعد الشدة ٣: ١٦٠ و٥: ١٢ وشرح مقامات الحريري ٤: ٣٥٣ والخزانة ٥: ٤٧٧-٤٧٨. والبيتان في ذيل الأمالي ٢١ دون عزو.

٢٦ وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ تَكَدُّرِ عِيشَةٍ
وَأُخْرَى صَفا بَعْدَ اكْدِرارٍ غَدِيرُها
[الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِيّ]

٢٧ وَمَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيا يَكُنْ مِثْلَ قابِضٍ
عَلَى الماءِ خانَتْهُ فُرُوجُ الأَصابِعِ
[مُتنازَع فيه]

٢٨ وَما المَرْءُ في دُنْياهُ إِلّا كَهاجِعٍ
تَراءَتْ لَهُ الأَحْلامُ وَهيَ خَوادِعُ

٢٩ يُنَعِّمُهُ طَيْفٌ مِنَ اللَّهْوِ باطِلٌ
وَيُوقِظُهُ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ فاجِعُ
[أبو الفَضْل الميكاليّ]

٣٠ إذا امْتَحَنَ الدُّنْيا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ
لَهُ عَنْ عَدُوٍّ في ثِيابِ صَدِيقِ
[أبو نُواس]

٣١ وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيا حَلِيلَةَ وامِقٍ
مُحِبٍّ مَتَى تَحْسُنْ بِعَيْنَيْهِ تَطْلُقِ

٣٢ تَراها عِيانًا وَهيَ صَنْعَةُ واحِدٍ
فَتَحْسَبُها صُنْعَيْ لَطِيفٍ وَأَخْرَقِ
[البُحْتُرِيّ]

٣٣ هِيَ الدُّنيا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيها
حَذارِ حَذارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

٣٤ فَلا يَغْرُرْكُمُ مِنِّي ابْتِسامٌ
فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالفِعْلُ مُبْكِي
[أبو الفَرَج السَّاوِيّ]

٣٥ وما دُنْياكَ إِلّا مِثْلُ ظِلٍّ
أَظَلَّكَ ثُمَّ آذَنَ بِارْتِحالِ
[...]

٣٦ إذا انْقَطَعَتْ نَفْسُ الفَتَى وَأَجَنَّهُ
مِنَ الأَرْضِ رَمْسٌ ذُو تُرابٍ وَجَنْدَلِ

٣٧ رَأَى أَنَّما الدُّنْيا غُرورٌ وَأَنَّما
ثَوابُ الفَتَى في صَبْرِهِ وَالتَّوَكُّلِ
[جَحْدَر بن مُعاوِيَة العُكْلِيّ]

٣٨ نُشاقُ مِنَ الدُّنْيا إلى غَيْرِ دائِمٍ
وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيا عَلَى غَيْرِ طائِلِ

---

٢٧. البيت في ديوان الإمام عليّ ٩٤ وقد نُسِبَ في قول على قول ٧: ٢٠٦ إلى مُعاذ العُقَيْلِيّ. وورد البيت دون عزو في التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ والعقد الفريد ٣: ١٠٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٥ والغيث المسجم ٢: ٧٦ والذخيرة ٥: ١٥٤ والمستطرف ٢: ٨١٤ ونهاية الأرب ١: ٢٨٠ والمخلاة ٢٢٧.

المفردات: فُروج: جَمْع فَرْج، وهو الفَتْحة أو الخَلَل بَيْنَ الشَّيْئين.

٢٨-٢٩. دمية القصر ٢: ٧١٧.

المفردات: هاجع: نائِم. الطَّيْف: الخَيال الذي يَجيء في النَّوم.

٣٠. ديوانه ٦٢١ والشعر والشعراء ٥٥٧ وعيون الأخبار ٢: ٣٥٨ وذيل الأمالي ٩٣ والمحاسن والأضداد ١٨١ وأمالي المرتضى ١: ١٧٢ والتمثيل والمحاضرة ٧٩ والإعجاز والإيجاز ١٦٢ وخاص الخاص ١١١ وديوان المعاني ٢: ١٨١ والعقد الفريد ٣: ١٦٩ والصناعتين ٥٠٩ وزهر الآداب ١: ٩٤ والعمدة ١: ٢٨٣ ووفيات الأعيان ٢: ٩٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٠٦ والذخيرة ٥: ١٥٤ وحدائق الأزاهر ٤٠١ والغيث المسجم ١: ١٤٨ و٢: ٣٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٩١ وحياة الحيوان ١: ٤٣ وشذرات الذهب ٢: ٤٢ ونهاية الأرب ٣: ٨٣ وشرح مقامات الحريري ١: ١٥٠ والكشكول ٤٨٥.

٣١-٣٢. مجموعة المعاني ١: ٢١ وأمالي المرتضى ٢: ٢٢٩ والكشكول ١٤٧.

المفردات: الحَليلَة: الزَّوْجَة. الوامِق: المُحِبّ. الأَخْرَق: الذي لا يُحْسِن عَمَلَهُ.

٣٣-٣٤. اليتيمة ٣: ٤٥٨ والإيضاح ٤٤٢ (الأول). والبيتان في شرح نهج البلاغة ١: ٣٣٣ وشرح شذور الذهب ١٠٧ دون عزو.

٣٥. إيقاظ الهمم ١٢٤.

٣٦-٣٧. مجموعة المعاني ١: ٧.

المفردات: أَجَنَّ: احْتَوى وسَتَر. الرَّمْس: القَبْر مُسْتَوِيًا مع وَجْه الأرض. الجَنْدَل: الصَّخْر العظيم.

٣٨-٣٩. ديوانه ٣٠٣ ومجموعة المعاني ١: ٣٩ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٣٣.

٣٩ فَما عاجِلٌ نَرْجُوهُ إلا كَآجِلٍ
وَلا آجِلٌ نَخْشاهُ إلا كَعاجِلِ
[ابن هانئ الأندلسيّ]

٤٠ قَدْ يَكْرَهُ المَرْءُ ما فِيهِ سَلامَتُهُ
وَرُبَّما عَشِقَ الإنسانُ ما قَتَلا

٤١ وَلَمْ تَزَلْ هذِهِ الدُّنيا مُحَبَّبَةً
إلى نُفوسٍ سَقَتْها السُّمَّ وَالعَسَلا
[أبو بِشْر الفَضْلُ بن محمد الجُرْجانيّ]

٤٢ دُنْياكَ أَشْبَهَتِ المُدامَةَ ظاهِرٌ
حَسَنٌ وَباطِنُ أَمْرِها ما تَعْلَمُ
[...]

٤٣ أَلا إنَّما الدُّنيا كَأَحْلامِ نائِمٍ
وَما خَيْرُ عَيْشٍ لا يَكُونُ بِدائِمِ

٤٤ تَأَمَّلْ إذا ما نِلْتَ بالأَمْسِ لَذَّةً
فَأَفْنَيْتَها هَلْ أَنْتَ إلا كَحالِمِ

٤٥ فَكَمْ غافِلٍ عَنْهُ وَلَيْسَ بِغافِلٍ
وَكَمْ نائِمٍ عَنْهُ وَلَيْسَ بِنائِمِ
[...]

٤٦ فَإنَّما هذِهِ الدُّنيا وَزَهْرَتُها
كَالزّادِ لا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ فاني
[مُتنازَع فيه]

٤٧ حَسْبي بِما أَدَّتِ الأَيّامُ تَجْرِبَةً
سَعَى عَلَيَّ بِكَأْسَيْها الجَدِيدانِ

٤٨ دَلَّتْ عَلى عَيْبِها الدُّنيا وَصَدَّقَها
ما اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمّا كانَ أَعْطاني
[مُسْلِم بن الوَلِيد]

٤٩ وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنيا وَقَدْ عَلِمَتْ
أَنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها
[سابِق البَرْبَرِيّ]

٤٠-٤١. دمية القصر ١: ٥٦٢-٥٦٣.

٤٢. نظم اللآل ٧٧.

٤٣-٤٥. أدب الدنيا والدين ١١٥.

٤٦. نُسِبَ البيت في شرح شواهد المغني ١: ١٧٨ والخزانة ٩: ٥١ لعبد الرحمن بن حَسّان بن ثابت وَلِكَعْب بن مالِك الأنصاريّ.

٤٧-٤٨. معجم الشعراء ٢٤٨ والإعجاز والإيجاز ١٧١ والمختار من شعر بشّار ١٨٧. والثاني في الأغاني ١٨: ٣٢٨ والتمثيل والمحاضرة ٨٢ وخاص الخاص ١١٤ ومجموعة المعاني ١: ٩.

المفردات: الجَدِيدان: الليل والنهار.

٤٩. فصل المقال ٣٢٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٢٢. والبيت في مجمع الأمثال ١: ٢٠ ونهاية الأرب ٣: ٧ دون عزو.

المفردات: كَلِفَ بالشيء: أُولِعَ بِهِ.

الدَّهْر/ الأَيّام/ اللَّيالي

- ألف -

١ إذا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ
٢ الدَّهْرُ يَوْمان: يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ
٣ دَواءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ
٤ دَوامُ الحَال مِنَ المُحال
٥ لِكُلِّ دَهْرٍ رِجال
٦ اللَّيالي حُبْلَى لَيْسَ يُدْرَى ما تَلِد
٧ مَنْ سابَقَ الدَّهْرَ عَثَرَ
٨ من عَتَبَ على الدَّهْرِ طالَتْ مَعْتَبَتُهُ
٩ مَنْ غالَبَ الأَيّامَ غُلِبَ
١٠ هُوَ الدَّهْر وَعِلاجُهُ الصَّبْر

١. التمثيل والمحاضرة ١٣٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٨ والإعجاز والإيجاز ٦٠ والمستطرف ١: ٥٢ والخزانة ٢: ٤٧.
معناه: إذا أَسْعَفَ الدهرُ قومًا كَفاهُمْ أَمْرَ عدوّهم.
٢. نهج البلاغة ٢: ٣٩٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٣٦ ومجمع الأمثال ٤: ٥٤ والبصائر والذخائر ١: ١٥٧.
٣. مجمع الأمثال ١: ٤٨٣.
٤. مَثَلٌ مُعاصِرٌ.
٥. مجمع الأمثال ٣: ١٣٣ والمستطرف ١: ٥٣.
ويروى: «لِكُلِّ زَمانٍ رِجال» (العقد الفريد ٣: ٧٩).
٦. التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ومقامات الهمذاني (المقامة المَضِيرِيَّة) ١١١.
معناه: أنّ الناس لا يَدْرُونَ ما تُخَبِّئُهُ لهم الأيّام مِن خيرٍ أو شَرٍّ.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢٤٦ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦١.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٣١٧ و٣٣٦ والصناعتين ٤٦٣.
ويروى: «طالَ عَتْبُهُ» (التمثيل والمحاضرة ٢٤٦ والإعجاز والإيجاز ٤٣ والمستطرف ١: ٥٣).
معناه: مَن غَضِبَ على الدهر طال غَضَبُه لِأنّ الدهر لا يخلو من الأذى والإساءة.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٨.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٤٦ ومجمع الأمثال ٣: ٥١٢.

- باء -

١ وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلٍ تَنَقُّلُ فِي الوَرَى
أَيّامُهُنَّ تَنَقُّلُ الأَفْياءِ
[البُحْتُرِيّ]

٢ وَما الدَّهْرُ واجِدًا في اخْتِلافِهِ
وَلا كُلُّ أَيّامِ الفَتَى بِسَواءِ

٣ وَما هُوَ إِلّا يَوْمُ بُؤْسٍ وَشِدَّةٍ
وَيَوْمُ سُرُورٍ مَرَّةً وَرَخاءِ
[أبو العَتاهِيَة]

٤ هكَذا الدَّهْرُ حالَةٌ ثُمَّ ضِدٌّ
ما لِحالٍ مَعَ الزَّمانِ بَقاءُ
[أحمد شَوْقي]

٥ وَقَدْ تَسْلُبُ الأَيّامُ حالاتِ أَهْلِها
وَتَعْدُو عَلى أُسْدِ الرِّجالِ الثَّعالِبُ
[الحارث بن نَمِر التَّنُوخِيّ]

٦ وَإِنّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُنْذُ صَحِبْتُهُ
مَحاسِنُهُ مَقْرُونَةٌ وَمَعايِبُهْ

٧ إِذا سَرَّنِي فِي أَوَّلِ الأَمْرِ لَمْ أَزَلْ
عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَنْ تُذَمَّ عَواقِبُهْ
[إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ]

٨ وَإِنَّ امْرَأً قَدْ جَرَّبَ الدَّهْرَ لَمْ يَخَفْ
تَقَلُّبَ عَصْرَيْهِ لَغَيْرُ لَبِيبِ

٩ وَما الدَّهْرُ والأَيّامُ إِلّا كَما تَرَى
رَزِيَّةُ مالٍ أَوْ فِراقُ حَبِيبِ
[متنازع فيهما]

١٠ وَإِنَّكَ يا زَمانُ لَذُو صُرُوفٍ
وَإِنَّكَ يا زَمانُ لَذُو انْقِلابِ
[أبو العَتاهِيَة]

١١ مَنْ ساءَهُ سَبَبٌ أَوْ هالَهُ عَجَبٌ
فَلِي ثَمانُونَ حَوْلًا لا أَرَى عَجَبا

١. ديوانه ٢: ٣٨٣.
المفردات: دُوَل: جَمْع دَوْلَة، وهي ما يُتداوَل بين الناس من مالٍ أو غَلَبَة أو نحو ذلك فيكون مرّةً لهؤلاء ومرّة لهؤلاء. وذو دُوَل: لا ثَبات له ولا قَرار. الوَرَى: الخَلْق.
٢-٣. ديوانه ١٢.
٤. ديوانه ١: ٢٢.
٥. مجموعة المعاني ١: ٣٤. والبيت في المستطرف ١: ٦١ دون عزو.
٦-٧. المستطرف ٢: ٤٨١.
٨-٩. البيتان في ديوان الإمام عليّ ٤٠، وهما لزيادة بن زيد العُذْرِيّ في تاريخ الطبري ٣: ٥٣٧، ولأبي الأسود الدؤلي في المستطرف ٢: ٤٨٥. والثاني في العقد الفريد ٣: ٢٤٠ دون عزو.
١٠. ديوانه ٤٧.
المفردات: صُرُوف الدهر: تَقَلُّباتُهُ.
١١-١٢. المختارات السائرة لأنيس المقدسي ١٨٧.

١٢ الدَّهْرُ كالدَّهْرِ وَالأَيّامُ واحِدَةٌ
وَالنّاسُ كالنّاسِ وَالدُّنْيا لِمَنْ غَلَبا
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٣ إِنَّ الزَّمانَ إذا تَتابَعَ خَطْوُهُ
سَبَقَ الطُّلوبَ وَأَدْرَكَ المَطْلُوبا
[البُحْتُرِيّ]

١٤ وَالدَّهْرُ في صِبْغَةِ الحِرْباءِ مُنْغَمِسٌ
أَلْوانُ حالاتِهِ فِيها اسْتِحالاتُ

١٥ وَنَحْنُ مِنْ لُعَبِ الشِّطْرَنْجِ في يَدِهِ
وَرُبَّما قُمِرَتْ بِالبَيْذَقِ الشّاةُ
[أبو بَكْر الدّانِيّ]

١٦ وَما الدَّهْرُ إِلّا عائِدٌ مِثْلُ سالِفٍ
وَما العَيْشُ إِلّا جِدَّةٌ ثُمَّ تُنْهَجُ
[محمد بن وُهَيْب الحِمْيَرِيّ]

١٧ والدَّهْرُ آخِذُ ما أَعْطَى مُكَدِّرُ ما
صَفّى وَمُفْسِدُ ما أَهْوَى لَهُ بِيَدِ

١٨ فَلا تَغُرَّنْكَ مِنْ دَهْرٍ عَطِيَّتُهُ
فَلَيْسَ يَتْرُكُ ما أَعْطَى عَلَى أَحَدِ
[مُسْلِم بن الوَلِيد]

١٩ سَتُبْدِي لَكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
[طَرَفَة بن العَبْد]

٢٠ وما الدَّهْرُ إِلّا لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ
وَيَوْمٌ كَيَوْمٍ صادِرٍ بَعْدَ وارِدِ
[عُمَيْر بن مِقْدام الأَسَدِيّ]

٢١ ثَلاثَةُ أَيّامٍ هِيَ الدَّهْرُ كُلُّهُ
وَما هُنَّ غَيْرَ الأَمْسِ وَاليَوْمِ وَالغَدِ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٢٢ لَعَمْرُكَ ما الأَيّامُ إِلّا مُعارَةٌ
فَما اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِها فَتَزَوَّدِ
[طَرَفَة بن العَبْد]

٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ ما بَنَى
وَيَأْخُذُ ما أَعْطَى وَيُفْسِدُ ما أَسْدَى

---

١٣. ديوانه ١: ٢٨٦.

١٤-١٥. وفيات الأعيان ٢: ٣٥ والذخيرة ٦: ٦٩٦ وشذرات الذهب ٣: ٣٨٨ ونفح الطيب ٦: ٣٧.
المفردات: استحالات: تَبَدُّلات. قُمِر: غُلِبَ في القِمار. البَيْذَق: الجنديّ الرّاجِل ومنهُ بيذق الشِطرنج. الشّاة: المَلِك في لعبة الشِطرنج.

١٦. الأغاني ١٩: ٢٣.
المفردات: أُنْهِجَ: أَخْلَقَ وَبَلِيَ.

١٧-١٨. الشعر والشعراء ٥٧٠ وطبقات الشعراء ٢٣٦ والعقد الفريد ٣: ٢٠٥ والصناعتين ٣١٩ وشرح مقامات الحريري ٣: ٣٤٧.

١٩. ديوانه ٤١ وشرح المعلقات السبع ٩٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ٣٣٤ والشعر والشعراء ١٠٩ وعيون الأخبار ٢: ٢٠٧ ومعجم الشعراء ١١ والعقد الفريد ٣: ١٣٢ والأغاني ٢: ١٤٥ والحماسة البصرية ٢: ٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٩ والإعجاز والإيجاز ١٤٠ والصناعتين ٢٠٠ وزهر الآداب ٤: ١١٦٤ والعمدة ١: ٢٨٠ وحياة الحيوان ٢: ٣٢٤ ونهاية الأرب ٣: ٦٣ وفصل المقال ٣٠١ والمستقصى ٢: ٤٠٤ وتمثال الأمثال ٢: ٥٤٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٠٢ وشرح قطر الندى ١٠٥.

٢٠. الحماسة البصرية ٢: ٤٢٢.
المفردات: الصّادِر: الرّاجِع عن الماء، وعكسُه الوارِد وهو الآتي إلى الماء.

٢١. ديوان سقط الزند ٨٩.

٢٢. ديوانه ٤٤ وجمهرة أشعار العرب ١: ٣٣٤.

٢٣-٢٤. الإعجاز والإيجاز ٢٥٢ وخاص الخاص ١٣٢ وثمار القلوب ٦٩٣ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٣٦ والمستطرف ٢: ٤٦٠. والبيتان في أدب الدنيا والدين ٢٨٢ دون عزو.
المفردات: أَسْدَى إليه معروفًا: أَعْطَى وأَوْلَى.

٢٤ فَمَنْ سَرَّهُ أنْ لا يَرَى ما يَسُوؤُهُ
فَلا يَتَّخِذْ شَيْئًا يَخافُ لَهُ فَقْدا
[عَبْدُالله بن طاهر]

٢٥ جارَ الزَّمانُ عَلَيْنا في تَصَرُّفِهِ
وَأيُّ دَهْرٍ عَلى الأحْرارِ لَمْ يَجُرِ

٢٦ عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ ما لَوْ أنَّ أيْسَرَهُ
يُلْقَى عَلى الفَلَكِ الدَّوّارِ لَمْ يَدُرِ
[ابن لَنْكَك البَصْري]

٢٧ لَيْسَ الزَّمانُ وَإنْ حَرِصْتَ مُسالِمًا
خُلُقُ الزَّمانِ عَداوَةُ الأحْرارِ
[أبو الحَسَن التُّهامي]

٢٨ وَالمَرْءُ بِالدَّهْرِ لا يَنْفَكُّ مُنْكَبِرًا
قَهْرًا وغَيْرُ عَجِيبٍ كَسْرُ فَخّارِ
[ابن سَناء المُلك]

٢٩ اخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إذا ما خَطا
وَاجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَما يَجْرِي

٣٠ مَنْ سابَقَ الدَّهْرَ كَبا كَبْوَةً
لَمْ يَسْتَقِلْها آخِرَ الدَّهْرِ
[أبو العَتاهِيَة]

٣١ يَغُرُّ الفَتَى مَرُّ اللَّيالي سَلِيمَةً
وَهُنَّ بِهِ عَمّا قَلِيلٍ عَواثِرُ
[...]

٣٢ الدَّهْرُ أبْلانِي وَما أبْلَيْتُهُ
وَالدَّهْرُ غَيَّرَنِي وَما يَتَغَيَّرُ

٣٣ وَالدَّهْرُ قَيَّدَنِي بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ
فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكُلُّ يَوْمٍ يَقْصُرُ
[...]

٣٤ قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيَّرَنا
هَلْ عانَدَ الدَّهْرُ إلّا مَنْ لَهُ خَطَرُ

٣٥ فَإنْ تَكُنْ نَشِبَتْ أيْدِي الزَّمانِ بِنا
وَمَسَّنا مِنْ تَمادِي بُؤْسِهِ ضَرَرُ

٣٦ فَفِي السَّماءِ نُجُومٌ غَيْرُ ذِي عَدَدٍ
وَلَيْسَ يَكْسِفُ إلّا الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

٢٥-٢٦. اليتيمة ٣: ٤٠٩ والتمثيل والمحاضرة ١١٦-١١٧ ومعجم الأدباء ١٩: ٧ ونهاية الأرب ٣: ١٠٩. والبيتان في شرح نهج البلاغة ١: ٣٣٧ دون عزو.

٢٧. الغيث المسجم ٢: ١٤١.

٢٨. الغيث المسجم ٢: ٤٢١.

٢٩-٣٠. ديوانه ١٧١ والبيان والتبيين ٤: ٢١ والأغاني ٤: ٩٠. والبيتان بدون نسبة في أمالي القالي ٢: ٢٠٥ والعقد الفريد ٢: ٤٣٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٦ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٢١٧.

المفردات: كَبا: عَثَرَ وَانْكَبَّ على وَجْهِهِ. اسْتَقالَهُ عَثْرَتَه: سأَلَهُ أنْ يَصفَحَ عنها.

٣١. شرح نهج البلاغة ٤: ٤٧٢ والمستطرف ١: ٦٢. والبيت منسوب في البصائر والذخائر ٨: ٩٨ إلى مُسْلِم بن الوَليد وليس في ديوانه.

ويروى: «غَوائِرُ».

٣٢-٣٣. عيون الأخبار ٢: ٣٤٨ وديوان المعاني ٢: ١٦١.

المفردات: بَرَمَ الخَيْطَ أو الحَبْلَ: جَعَلَهُ طاقَيْنِ وَفَتَلَهُ.

٣٤-٣٧. اليتيمة ٤: ٦٩ وديوان المعاني ٢: ٢٠٢ ومعجم الأدباء ١٦: ٢٢٤ والذخيرة ١: ٣٥٠ ووفيات الأعيان ٤: ٨٠.

المفردات: صُروف الدهر: تَقلُّباتُه. الخَطَر: الشَّرَف وارتفاع القَدْر. نَشِبَ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ: عَلِقَ.

٣٧ أما تَرَى البَحْرَ يَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفٌ
وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدُّرَرُ
[الأمير قابوس بن وَشْمَكير]

٣٨ أَحْسَنْتَ ظَنَّكَ بِالأيّامِ إِذْ حَسُنَتْ
وَلَمْ تَخَفْ غِبَّ ما يَأْتي بِهِ القَدَرُ

٣٩ وَسالَمَتْكَ اللَّيالي فَاغْتَرَرْتَ بِها
وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيالي يَحْدُثُ الكَدَرُ
[متنازع فيهما]

٤٠ سَيُنْصِفُ الدَّهْرُ مِنْ قَوْمٍ بِدائِرَةٍ
وَفي الجَدِيدَيْنِ إِنْصافٌ إِذا دارا
[ابن الرُّوميّ]

٤١ إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي تَرْجُو هَوادِيَهُ
يَأْتي عَلَى الحَجَرِ القاسِي فَيَنْفَلِقُ
[الرّاعي النُّمَيريّ]

٤٢ ضَحِكْنا وَكانَ الضِّحْكُ مِنّا سَفاهَةً
وَحُقَّ لِسُكّانِ البَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا

٤٣ يُحَطِّمُنا صَرْفُ الزَّمانِ كَأَنَّنا
زُجاجٌ وَلكِنْ لا يُعادُ لَهُ سَبْكُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٤٤ ما اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا
دارَتْ نُجُومُ السَّماءِ في الفَلَكِ

٤٥ إِلّا لِنَقْلِ السُّلْطانِ مِنْ مَلِكٍ
قَدِ انْقَضَى مُلْكُهُ إِلى مَلِكِ
[أبو العَتاهِيَة]

٤٦ فَهَلْ هذِهِ الأيّامُ إِلّا كَما خَلا
وَهَلْ نَحْنُ إِلّا كَالقُرُونِ الأَوائِلِ
[ابن هانئ الأندَلُسيّ]

٤٧ وَالدَّهْرُ كَالدُّولابِ يَخْفِضُ عالِيًا
مِنْ غَيْرِ ما قَصْدٍ وَيَرْفَعُ سافِلا
[محمود سامي البارودي]

٤٨ وَأَرَى اللَّيالي ما طَوَتْ مِنْ شِرَّتي
رَدَّتْهُ في عِظَتي وَفي إِفْهامِي

٣٨-٣٩. البيتان في ديوان الإمام عليّ ٧٧ وكذلك في ديوان الإمام الشافعي ٣٦، وهما لِسَعيد بن وَهْب في محاضرات الأدباء ٢: ٣٨٨، وللإمام الشافعي في المستطرف ٢: ٤٨٠، وبدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٣: ٥٧ و٤: ٣٧٧ ووفيات الأعيان ٦: ٤٢٠ وشذرات الذهب ٣: ١٨٠ والكشكول ٧٢٤.
ويروى: «سُوء» بَدَل «غِبَّ».
المفردات: الغِبّ: العاقِبَة.

٤٠. ديوانه ٣: ١٠٨.
المفردات: الجَدِيدان: اللَّيْل وَالنَّهار.

٤١. خاص الخاص ١٠٦.
المفردات: الهَوادَة: المُوادَعَة واللِّين والرِّفْق.

٤٢-٤٣. ديوان اللزوميات ٢: ١١١ ومعجم الأدباء ٣: ١٢٧ و١٦٩.
المفردات: البَسِيطَة: الأَرْض.

٤٤-٤٥. ديوانه ٣١٦ والأغاني ٤: ١٠٧.
المفردات: اختَلَفَ الليلُ والنهارُ: تَعاقَبا.

٤٦. ديوانه ٣٠٣.
المفردات: القُرُون: جَمْع قَرْن، وهو الجيل من النّاس وأَهْلُ الزّمانِ الواحِد.

٤٧. ديوانه ٤٩٠.

٤٨-٤٩. التمثيل والمحاضرة ٨٧ ومجموعة المعاني ١: ٥٧٨ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٤ ونهاية الأرب ٣: ٨٩. والبيتان في الحماسة البصرية ٢: ٤٢٣ دون عزو.
المفردات: الشِّرَّة: الحِدَّة والنشاط. السَّنَن: الطَّريق والنَّهْج. الرَّدَى: الموت. الرَّمِيَّة (للمذكر والمؤنث): الصَّيْد الذي تَرْميه بالنِّبال وغيرها.

٤٩ وَعَلِمْتُ أَنَّ المَرْءَ مِنْ سَنَنِ الرَّدَى
حَيْثُ الرَّمِيَّةُ مِنْ سِهامِ الرّامِي
[عَلِيّ بن جَبَلَة]

٥٠ رَمَتْني بَناتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لا أَرَى
فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرامِي

٥١ فَلَوْ أَنَّها نَبْلٌ إِذًا لَاتَّقَيْتُها
وَلٰكِنَّني أُرْمَى بِغَيْرِ سِهامِ
[عَمْرو بن قَمِيئَة]

٥٢ إذا ما الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُناسٍ
كَلاكِلَهُ أَناخَ بِآخَرِينا

٥٣ فَقُلْ لِلشّامِتِينَ بِنا أَفِيقُوا
سَيَلْقَى الشّامِتُونَ كَما لَقِينا
[مُتنازع فيهما]

٥٤ إِنَّ الزَّمانَ سَقانا مِنْ مَرارَتِهِ
بَعْدَ الحَلاوَةِ كاساتٍ فَأَرْوانا

٥٥ أَبْدَى لَنا تارَةً مِنْهُ فَأَضْحَكَنا
ثُمَّ انْثَنَى تارَةً أُخْرَى فَأَبْكانا
[جارِيَة لِلمَأْمُون]

٥٦ صَحِبَ النّاسُ قَبْلَنا ذا الزَّمانا
وَعَناهُمْ مِنْ أَمْرِهِ ما عَنانا

٥٧ وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ (م)
وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيانا

٥٨ رُبَّما تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيالِيهِ (م)
وَلٰكِنْ تُكَدِّرُ الإِحْسانا
[المُتَنَبِّي]

٥٩ رُبَّ يَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْهُ فَلَمّا
صِرْتُ في غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ
[مُتنازع فيه]

٦٠ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ
وَيَخْفِضُ كُلَّ ذِي شِيَمٍ شَرِيفَةْ

٦١ كَمِثْلِ البَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ حَيٌّ
وَلا يَنْفَكُّ تَطْفُو فِيهِ جِيفَةْ

٥٠-٥١. حماسة البحتريّ ٣٢١ والشعر والشعراء ٢٤٣-٢٤٤ ومعجم الشعراء ٩ والأغاني ١٨: ٧٩ وأمالي المرتضى ١: ٤٥-٤٦ والمختار من شعر بشار ٣٣٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٥ وتزيين الأسواق ٢٧٩ والخزانة ٢: ٢٥٠. والبيتان منسوبان في مجموعة المعاني ١: ١٨ لِلَبِيد بن رَبِيعَة وَلَيْسا في ديوانه.
المفردات: بَناتُ الدهر: نوائبُه وحَوادِثُه.

٥٢-٥٣. البيتان في حماسة أبي تمّام ٢: ٥٥ وعيون الأخبار ٣: ١٣١ ومجموعة المعاني ١: ٣٠١ للفَرَزْدَق وليسا في ديوانه، وفي الشعر والشعراء ٣٢٠ لِلعَلاء بن قَرَظَة الضَّبِّيّ وهو خالُ الفرزدق، وفي حماسة البحتريّ ١٥٤ لِمالِك بن عَمْرو الأَسَدِيّ، وفي الحماسة البصرية ٢: ٤١٦-٤١٧ وشرح شواهد المغني ١: ٨١-٨٢ لِفَرْوَة بن مُسَيْك أو لِذِي الإِصْبَع العَدْوانِيّ، وفي أمالي المرتضى ١: ٢٥١ والخزانة ٥: ٢٨٧ لِذِي الإِصْبَع العَدْوانِيّ، وفي مجمع الأمثال ٢: ١٦٨ لِأَكْثَم بن صَيْفِيّ، وهما بدون نسبة في العقد الفريد ٢: ٣١٠ وثمار القلوب ٣٣٩ وزهر الآداب ٢: ٥٠٨ والمحاسن والمساوئ ٣٤٧ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٣٦ وألف ليلة وليلة ١: ٤٦٣.
ويروى: «حوادِثُهُ» و«شَراشِرَهُ» بَدَل «كَلاكِلَهُ».
المفردات: الكَلاكِل: جَمْع كَلْكَل، وهو الصَّدْر مِن كلّ شَيْء. الشَّراشِر: أطراف الأجنحة والجِسْم بِجُمْلَتِهِ. وأَلْقَى عليه شَراشِرَه: أي أعباءَه وهمومَهُ.

٥٤-٥٥. شذرات الذهب ٢: ٤٠.

٥٦-٥٨. ديوانه ٢: ٢٣٧.

٥٩. البيت في ديوان الإمام عليّ ١٥١، وهو لِابن بَسّام في التمثيل والمحاضرة ١٠٦ ونهاية الأرب ٣: ١٠٢، وَلِيُونُس بن ميسرة في المستطرف ٢: ٤٧٨، وبدون نسبة في شرح مقامات الحريري ١: ٢٦٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣١٧.

٦٠-٦٢. ديوانه ٤: ٢٣١ ومجموعة المعاني ١: ٤٨١ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠٩ وشرح نهج البلاغة ١: ٣٣٧ والكشكول ٦٤٨.
ويروى: «الرُّتَب» بَدَل «الشِّيَم» و«يَغْرَقُ» بَدَل «يَرْسُبُ».
المفردات: الوَغْد: الدَّنِيءُ الرَّذْل.

٦٢ وَكَالمِيزانِ يَخْفِضُ كُلَّ وافٍ
وَيَرْفَعُ كُلَّ ذِي زِنَةٍ خَفِيفَهْ

[ابن الرُّوميّ]

٦٣ إذا ما تَقاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقاضاهُ شَيْءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا

٦٤ حَنَتْكَ اللّيالي بَعْدَما كُنْتَ مَرَّةً
سَوِيَّ العَصا لَوْ كُنَّ يُبْقِينَ باقِيا

٦٥ وَلَمّا أَبَتْ إلّا الْتِواءً بِوُدِّها
وَتَكْدِيرَها الشِّرْبَ الَّذِي كانَ صافِيا

٦٦ شَرِبْتَ بِرَنْقٍ مِنْ هَواها مُكَدَّرٍ
وَكَيْفَ يَعافُ الرَّنْقَ مَنْ كانَ صادِيا

[أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ]

٦٣-٦٦. طبقات الشعراء ١٤٤ و١٤٦ وزهر الآداب ١: ٢٦٧-٢٦٨. والأوّل في البيان والتبيين ٢: ٢٢٩ والكامل للمبرّد ١: ٢٨٤ والشعر والشعراء ٥٢٥ والأغاني ١٦: ٢٣٥ وأمالي المرتضى ١: ٤٤٨ والحماسة البصرية ٢: ٤٢٤ والمؤتلف والمختلف ١٢٩. وَوَرَدَ الأول في التمثيل والمحاضرة ٢٤٤ بدون نسبة وكذا الأول والثاني في أمالي القالي ٢: ١٨٥ والثالث والرابع في مجموعة المعاني ٢: ٧٨٦ ووفيات الأعيان ٣: ١٧٤.

المفردات: تَقاضَى: طَلَبَ. سَوِيَّ العَصا: مُنْتَصِبَ القامة. الشِّرْب: مَوْرِد الماء. الرَّنْق: الكَدَر والتراب الذي في الماء. الصّادِي: العَطْشان.

اللَّيْل والنَّهار

- ألف -

١ اتَّخذَ اللَّيلَ جَمَلًا
٢ كَلامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهارُ
٣ اللَّيْلُ أَخفَى لِلوَيْل
٤ اللَّيْلُ أعْوَر
٥ اللَّيْلُ جُنَّةُ الهارِب
٦ اللَّيْلُ سَتَّارُ العُيُوب
٧ اللَّيْلُ سَتَّارُ كُلِّ وَيْل
٨ اللَّيْلُ طَويلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ
٩ اللَّيْلُ نَهارُ الأَدِيب
١٠ ما أَقْصَرَ اللَّيْلَ عَلى الرَّاقِد

١. فصل المقال ٣٣٣ وجمهرة الأمثال ١: ٨٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ومجمع الأمثال ١: ٢٣٧ ونهاية الأرب ١: ١٣٣ واللسان (جمل).
ويروى: «اتَّخِذِ اللَّيْلَ جَمَلًا تُدْرِكْ» (المستقصى ١: ٣٤ وتمثال الأمثال ١: ١٠٧).
يضرب: لِمَن يَجِدُّ في طَلَبِ حاجَتِهِ حَتَّى يَنالَها.
٢. مجمع الأمثال ٣: ٧٧ والعقد الفريد ٦: ٢١٣.
يضرب: في إخلاف الوَعْد.
٣. فصل المقال ٦٥ والفاخر ١٩٥ وجمهرة الأمثال ١: ٤٩٤ و٢: ١٨١ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ومجمع الأمثال ٣: ١١٥ والمستقصى ١: ٣٤٣ وعيون الأخبار ١: ١٨٦ والبيان والتبيين ١: ١٥١ والمحاسن والمساوئ ٣٩٧ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والمزهر ١: ٥٠١ ونهاية الأرب ١: ١٣٣ والخزانة ١: ٤١١.
قال العسكري: معناه إذا أردتَ أنْ تَأتيَ بِريبةٍ فَأْتِها لَيلًا فإنَّه أَسْتَرُ لَها.
٤. التمثيل والمحاضرة ٢٤٣ ومجمع الأمثال ٣: ٩٧ والمستقصى ١: ٣٤٣ ونهاية الأرب ١: ١٣٣.
قال الميداني: إنَّما قِيلَ ذلك لِأَنَّهُ لا يُبْصَرُ فِيهِ، كما قالوا نَهارٌ مُبْصِر، أيْ يُبْصَرُ فِيهِ.
٥. التمثيل والمحاضرة ١٥٣ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٤ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٦.
المفردات: الجُنَّة: الوِقاية والسِّتر.
٦. مَثَلٌ مُعاصِر.
٧. مَثَلٌ مُعاصِر.
٨. أمثال العرب ٦٢ وفصل المقال ٣٣٩ وجمهرة الأمثال ١: ١٣٠ و٢: ١٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٣١ ومجمع الأمثال ١: ٥٠ والمستقصى ١: ٣٣٤ وعيون الأخبار ١: ٢٧٠ والعقد الفريد ٣: ١١٩ ونهاية الأرب ١: ١٣٣.
يضرب: في التَّأنِّي والصبر على الحاجة حَتَّى تُمْكِن.
٩. التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ونهاية الأرب ١: ١٣٣.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٤٢.

- باء -

١ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ اللَّيْلِ جُنَّةَ هارِبٍ
وَلا مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ لِلمَرْءِ صاحِبا
[...]

٢ لا تَلْقَ إلّا بِلَيْلٍ مَنْ تُواصِلُهُ
فَالشَّمْسُ نَمّامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوّادُ
[ابن المُعتزّ]

٣ فَإنّكَ كَاللَّيْلِ الّذِي هُوَ مُدْرِكي
وَإنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتأى عَنْكَ واسِعُ
[النّابغة الذّبيانيّ]

٤ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ اللَّيْلِ جُنَّةَ فاتِكٍ
إذا هَمَّ أَمْضَى أو غَنِيمَةَ ناسِكِ
[...]

٥ وَلَيْسَ يَصِحُّ في الأَفْهامِ شَيْءٌ
إذا احْتاجَ النَّهارُ إلى دَلِيلِ
[المُتنبّي]

٦ تَعالَوْا أَعِينُوني عَلَى اللَّيْلِ إنَّهُ
عَلى كُلِّ عَيْنٍ لا تَنامُ طَوِيلُ
[...]

١. جمهرة الأمثال ٢: ١٨٢.
المفردات: الجُنّة: الوقاية والستر.

٢. ديوانه ١٦٦ وخاص الخاص ١٤٧ وديوان الصبابة ١٣١ والغيث المسجم ١: ٢٨٤ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٤. والبيت لي جمهرة الأمثال ١: ٨٨ و٢: ١٣٢ دون عزو.
المفردات: واصَلَهُ: ضِدّ هَجَرَه وصارَمَه. النّمّام: الواشي، وهو الذي يَكشِفُ الحَديث على سبيل الإفْساد. القَوّاد: الذي يَقُود الحبيب إلى حَبيبِه.

٣. ديوانه ٨١ وطبقات فحول الشعراء ١: ٨٧ والكامل للمبرّد ٢: ٩٢٣ والشعر والشعراء ٩٧ وعيون الأخبار ٢: ٢٠٥ والأغاني ١١: ٥ وأمالي المرتضى ١: ٥١٢ و٢: ١٧ والعقد الفريد ٢: ١٣٣ وديوان المعاني ١: ١٧ والصناعتين ٩٠ و٢٥٦ و٢٧١ والإعجاز والإيجاز ١٣٨ وخاص الخاص ٩٦ ومجموعة المعاني ١: ٣٦٠ وزهر الآداب ٤: ١١٠٢ والعمدة ٢: ١٧٨ وأسرار البلاغة ١٢٧ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٩٨ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٧٠ وشرح شواهد المغني ١: ٨٠ و٢٥٥ والخزانة ١: ٢٩٩ و٢: ١٣٧ و٤٦٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٤١.

٤. البصائر والذخائر ٩: ٣٨.

٥. ديوانه ٢: ٩٥ واليتيمة ١: ٢٥٢ والتمثيل والمحاضرة ١١١ ومجموعة المعاني ٢: ٧٠٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٧٥ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦.

٦. زهر الأكم ٢: ١٧٨.

الفائت/ الحاضِر/ الآتي

- ألف -

١ ذَهَبَ أَمْسِ بِما فِيهِ
٢ سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ
٣ ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ (قرآن كريم)
٤ الفائِت لا يُسْتَدْرَكُ
٥ كُلُّ آتٍ قَرِيب
٦ ما أَبْعَدَ ما فات، وما أَقْرَبَ ما هُوَ آت
٧ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبارِحَة
٨ مَنْ ماتَ فاتَ
٩ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ أَمْسِ وَتَطْيِينِ عَيْنِ الشَّمْس
١٠ يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِما فِيه
١١ اليَوْمَ خَمْر وَغَدًا أَمْر

١. مجمع الأمثال ٢: ٣.
يضرب: في الأمر الذي لا يُقدَرُ على رَدِّه.
٢. أمثال العرب ٤٨ وفصل المقال ٦٧ والفاخر ٥٩ وجمهرة الأمثال ١: ٣٧٧ و٥١١ والتمثيل والمحاضرة ١٦ و٢٨٨ ومجمع الأمثال ٢: ٩٧ والمستقصى ٢: ١١٥ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٩ والبيان والتبيين ١: ٣٨٩ والمحاسن والأضداد ٢٧٤ والعقد الفريد ٣: ٨٦ وخاص الخاص ٢٧ وزهر الآداب ٤: ١١٠٧ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٣ والمستطرف ١: ٥٢ واللسان (عذل).
قِصَّته: قال الميداني: هذا المَثَل قاله ضَبَّة بن أدّ لمّا لامَه الناسُ على قَتْلِه قاتِلَ ابنه في الحَرَم.
يضرب: للأمر الذي يَفُوت فلا تَنفَعُ مَعهُ حِيلَة ولا يُجدِي معه نَدَم.
٣. سورة المائدة، الآية ٩٥.
يضرب: في الحَثّ على تناسي الماضي والصَّفح عن الإساءات.
٤. جمهرة الأمثال ٢: ١٠٢.
٥. مجمع الأمثال ٣: ٧٦ وعيون الأخبار ٤: ١٣٣.
ويروى: «كُلُّ ما هُوَ آتٍ قريب» (البصائر والذخائر ٧: ١٢).
٦. مجمع الأمثال ٣: ٢٦٠.
٧. فصل المقال ٢٢٧ والفاخر ٣١٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٤٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ومجمع الأمثال ٣: ٢٦٣ والمستقصى ٢: ٣١٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٥١ والبيان والتبيين ٣: ٢٩٤ وعيون الأخبار ٢: ٥ والعقد الفريد ٣: ١٠١ وخاص الخاص ١٩ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانيّة) ٥: ٣٤٢ ونهاية الأرب ١: ١٣٤ ونجعة الرائد ١: ٣٠٧.
فائدة: المثل شطرُ بيت لِطَرَفَة بن العَبْد صَدْرُهُ: «كُلُّهُمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ» (ديوانه ١٥).
يضرب: في تَشابُهِ الشَّيْئين أو في تَشابُهِ أحوالِ الناس ومَعايِبِهِم.
٨. التمثيل والمحاضرة ٣٦.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٦.
ويروى: «لَمْس» بَدَل «تَطيين».
فائدة: المُراد بتطيين عين الشمس سَتْرُ الحَقّ الجَلِيّ النّاصِع.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٤٥ والمستقصى ٢: ٤٠٤ ومجمع الأمثال ٣: ٥٢٢.
معناه: أنّ كلّ يوم يأتي بما قُضِيَ فيه من خَيْر وشَرّ.
١١. أمثال العرب ١٢٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٢ و٤٣١ والتمثيل والمحاضرة ٢٠٥ و٢٤٤ ومجمع الأمثال ٣: ٥٢٦ والمستقصى ١: ٣٥٨ وتمثال الأمثال ١: ٣١٠ والعقد الفريد ٣: ١١٧ وخاص الخاص ٢٦ ونهاية الأرب ١: ١٥٠ والخزانة ١: ٣٣٢ و٨: ٣٥٦.
قِصّته: قال الميداني: هذا المثل لِامرئ القيس بن حُجْر الكِنْديّ، وكان أبوه قَدْ طَرَدَه للشِّعْر والغَزَل، وكانت

الملوك تأنَفُ من الشِعر، فلحقَ بِدَمّون من أرض اليمن فلم يَزل بها حتى قُتِلَ أبوه. ولمّا جاءه الأعور العِجْلي وأخبره بقتْل أبيه قال: «ضيّعَني صَغيرًا وحَمَّلَني دَمَه كبيرًا، لا صَحْوَ اليوم ولا سُكْرَ غدًا. اليومَ خَمْر وَغَدًا أمْر»، فذهب قولُه مَثَلًا.

معناه: يَشْغَلُنا اليومَ خَمْرٌ وغدًا يَشغَلُنا أمْرٌ، أي أمر الحرب والثأر.

- باء -

١ وَلَيْسَ بَعِيدًا كُلُّ آتٍ فَواقِعٌ
ولا ما مَضَى مِنْ مُفْرِحٍ بِقَرِيبِ

٢ وَكُلُّ الَّذِي يَأْتِي فَأَنْتَ نَسِيبُهُ
وَلَسْتَ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى بِنَسِيبِ

[زِيادَة بن زَيْد العُذْرِيّ]

٣ فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليَوْمِ وَلَّى
فَإِنَّ غَدًا لِناظِرِهِ قَرِيبُ

[هُدْبَة بن خَشْرَم]

٤ وَما اليَوْمُ إِلَّا مِثْلُ أَمْسِ الَّذِي مَضَى
وَمِثْلُ غَدِ الجائِي وَكُلٌّ سَيَذْهَبُ

[حارِثة بن بَدْر]

٥ نَدِمْتُ عَلى شَتْمِي العَشِيرَةَ بَعْدَما
مَضَى وَاسْتَتَبَّتْ لِلرُّواةِ مَذاهِبُهْ

٦ فَأَصْبَحْتُ لا أَسْطِيعُ رَدًّا لِما مَضَى
كما لا يَرُدُّ الدَّرَّ في الضَّرْعِ حالِبُهْ

[متنازع فيهما]

٧ تَرْجُو غَدًا وَغَدٌ كَحامِلَةٍ
في الحَيِّ لا يَدْرُونَ ما تَلِدُ

[بَشّار بن بُرْد]

٨ لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الفَتَى أَيُّ أَمْرِهِ
وَإِنْ كانَ مَحْرُوصًا عَلَى الرُّشْدِ أَرْشَدُ

٩ أَفِي عاجِلاتِ الأَمْرِ أَمْ في آجِلاتِهِ
أَمِ اليَوْمُ أَدْنَى لِلسَّعادَةِ أَمْ غَدُ

[...]

١٠ وَما لا بُدَّ أَنْ يَأْتِي قَرِيبٌ
وَلكِنَّ الَّذِي يَمْضِي بَعِيدُ

[الحُطَيْئَة]

١١ ثَلاثَةُ أَيّامٍ هِيَ الدَّهْرُ كُلُّهُ
وَما هُنَّ غَيْرُ الأَمْسِ وَاليَوْمِ وَالغَدِ

[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١-٢. الشعر والشعراء ٤٦٧ وتاريخ الطبري ٣: ٥٣٧.
المفردات: النَّسِيب: القَرِيب.

٣. أمالي القالي ١: ٧٢ والحماسة البصرية ١: ٤٥ وشرح شواهد المغني ١: ٤٤٤ والخزانة ٩: ٣٣١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١١١. والبيت بدون نسبة في خاص الخاص ٣٦ والبصائر والذخائر ٣: ١٥٦ ونهاية الأرب ٦: ١٨٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٥ ومجمع الأمثال ١: ١٢٣.
المفردات: صَدْرُ اليوم أو النَّهار: أَوَّلُهُ. ناظِرُه: مُنْتَظِرُه.

٤. الحيوان ٣: ٧٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٩.

٥-٦. البيتان لِكَعْب بن جُعَيْل التَّغْلِبِيّ في طبقات فحول الشعراء ٢: ٥٧٣-٥٧٤ ومعجم الشعراء ٢٠٩ ومجموعة المعاني ٢: ٧٣٨ (الثاني) وتمثال الأمثال ٢: ٤٢١، وَلأَخِيه عَمِيرَة أو عُمَيْر في الشعر والشعراء ٤٣٨ والخزانة ٣: ٥٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢١١، وهما بدون نسبة في جمهرة الأمثال ٢: ١٠٢.
ويروى: «شَتْمِ العَشِيرَة» و«دَفْعًا».

٧. ديوانه ٦٦ والتمثيل والمحاضرة ٧٥ ونهاية الأرب ٣: ٨١. والبيت بدون نسبة في شذرات الذهب ٣: ٦٦ وبغية الوعاة ١: ٥٠٩.

٨-٩. أمالي القالي ٢: ٢٨٧.

١٠. تكملة ديوانه ٢٥٢ وأمالي القالي ٢: ٢٠٢ والأغاني ٢: ١٤٦.

١١. ديوان سقط الزند ٨٩.

١٢ أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ
يَعْجَزُ أَهْلُ الأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٣ دُنْياكَ يَوْمُكَ دُونَ أَمْسِكَ فَاعْتَبِرْ
ما السّالِفُ المَفْقُودُ مِثْلُ الغابِرِ
[العَلَوِيّ الأصْبَهانِيّ]

١٤ إِنَّ البُكاءَ عَلى الماضِينَ مَكْرُمَةٌ
لَوْ كانَ ماضٍ إِذا بَكَّيْتَهُ رَجَعا
[البُحْتُرِيّ]

١٥ وَأَعْلَمُ ما في اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلٰكِنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

١٦ وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ اليَوْمَ رَهْنٌ
وَبَعْدَ غَدٍ بِما لا تَعْلَمِينا
[عَمْرو بن كُلْثُوم]

١٢. ديوان سقط الزند ٢٥.

١٣. الصناعتين ٤٧٣.
المفردات: الغابر: الباقي أو الماضي، وهي من الأضداد.

١٤. ديوانه ٢: ٨٩.
المفردات: بَكّى الميتَ: بَكاهُ ورثاهُ.

١٥. ديوانه ٨٦ وشرح المعلقات السبع ١١٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٠ والصناعتين ٥٠٤ والمختار من شعر بشّار ٩٣ والخزانة ٧: ٥٠٦ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٥ والإيضاح ١٨٢ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٢. والبيت في أمالي المرتضى ٢: ٢٩٨ دون عزو.

١٦. شرح المعلقات السبع ١٦٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٨٢.

القَدِيم والجَدِيد

- ألف -

١ أكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ
٢ خَيْرُ الأَشْياءِ جَدِيدُها، وَخَيْرُ الأَصْحابِ قَدِيمُها
٣ الظَّرِيفُ خَفِيفٌ وَالتَّلِيدُ بَلِيد
٤ كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيها عِدَّة
٥ لا جَدِيدَ تَحْتَ الشَّمْس
٦ لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ
٧ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّة
٨ لِكُلِّ قَدِيمٍ حُرْمَة

١. مجمع الأمثال ١: ٦٩ والمستقصى ٢: ٢٨٣ وتمثال الأمثال ١: ٢٥٩ والكامل للمبرّد ١: ٢٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٨٣.
يضرب: لِلطّاعِنِ في السِّنِّ أو للشيء القديم الذي طالَ عليهِ الأَمَدُ.
٢. فاكهة الخلفاء ٥٥.
٣. جمهرة الأمثال ٢: ١٨.
المفردات: الظّريف: الغَرِيبُ النّادِرُ أو المُسْتَحْدَثُ مِن كلِّ شيء، وعَكْسُهُ التَّلِيد.
٤. مجمع الأمثال ٣: ١٤ والمستقصى ٢: ٢٢٦.
المفردات: العِدَّة: عِدَّةُ الأيام والليالي.
٥. مَثَلٌ مُعاصِرٌ أصلهُ قولُ النبيّ سليمان عليه السلام في «سِفْر الجامعة»: «ما كانَ فَهوَ ما يَكُونُ وَالذي صُنِعَ فَهوَ الذي يُصْنَعُ، فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيد» (الإصحاح الأول، الآية ٩).
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٣ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٣ والفاخر ٢٩٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٥ والمستقصى ٢: ٢٦١ وتمثال الأمثال ٢: ٥٣٥ وعيون الأخبار ١: ٣٥٧.
معناه: مَن لا يَرْعَى مَوَدَّةَ الصَّدِيقِ القديم فأَحْرَى بِهِ ألّا يرعى مَوَدَّةَ الصديق الجديد.
٧. جمهرة الأمثال ٢: ١٨ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٣ والمستقصى ٢: ٢٩١ والإمتاع والمؤانسة ٢: ٢٤ والمستطرف ١: ٥٤ وفاكهة الخلفاء ٩.
فائدة: المَثَلُ مِن قول ضابئ بن الحارث البُرْجُمِيّ أو الحُطَيْئَة:

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّنِي ... وَجَدْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ

٨. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٤.

– باء –

١ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّني
وَجَدْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ

[متنازع فيه]

٢ وَلِلْعَيْنِ مَلْهًى في التِّلادِ وَلَمْ يَقُدْ
هَوى النَّفْسِ شَيْءٌ كاقْتِيادِ الطَّرائِفِ

[الأغلَب العِجْليّ]

٣ ما لِجَدِيدِ المَوْتِ يا بِشْرُ لَذَّةٌ
وَكُلُّ جَدِيدٍ تُسْتَلَذُّ طَرائِفُهْ

[متنازع فيه]

٤ الْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لابِسٌ خَلَقي
وَلا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبَسُ الخَلَقا

[متنازع فيه]

٥ سَمَّيْتَنِي خَلَقًا لِخُلَّةٍ قَدُمَتْ
وَلا جَدِيدَ إذا لَمْ يُلْبَسِ الخَلَقُ

[العَرْجِيّ]

٦ أيُّها السّائِلُ عَمّا قَدْ مَضى
هَلْ جَدِيدٌ مِثْلُ مَلْبُوسٍ خَلَقْ

[مِسْكِين الدّارِمِيّ]

٧ وَأَيُّ جَدِيدٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ البِلَى
وَأَيُّ نَعِيمٍ لَيْسَ يَوْمًا بِزائِلِ

[حَسّان بن ثابِت]

١. البيت لِضابِئ بن الحارِث البُرْجُمِيّ في الأغاني ٢: ١٦٤ وأمثال العرب ١٤١ وفصل المقال ٣٢٤ ومجمع الأمثال ٣: ١٧٠ والمستقصى ٢: ٢٩١ والخزانة ٢: ٤١١ وشرح شواهد المغني ١: ٤٧٥، وللحطيئة في جمهرة الأمثال ٢: ١٨ والمحاسن والمساوئ ٢٦٧ والكشكول ٦٥٨، وهو بدون نسبة في الشعر والشعراء ٢٠٤ وعيون الأخبار ٢: ٦٩.

٢. فصل المقال ٤٠٩. والبيت بدون نسبة في حماسة أبي تمّام ٢: ١٠٤ والمحاسن والأضداد ٢٦٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٣ وتزيين الأسواق ١٩ ومصارع العشاق ١: ٢٠٤ وأخبار النساء ٧٧.
ويروى: «وللنَّفْسِ».
المفردات: التَّلِيد والتّالِد: القديم، وعكسُه الطريف والطّارِف وهو المُسْتَحْدَث من مالٍ أو مَجْدٍ أو غير ذلك.

٣. البيت لِلأَحْوَص في مصارع العشاق ٢: ٢٨٤ والخزانة ٢: ٢٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٧٦٨ والمستقصى ٢: ٢٩١، وللحطيئة في أمثال العرب ١٤١.

٤. البيت لِعَدِيّ بن زَيْد في مجموعة المعاني ١: ٥٨٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٧٢، وَلِبُقَيْلَة الأكْبَر في الحماسة البصرية ٢: ٦٠، وهو بدون نسبة في جمهرة الأمثال ٢: ٣٨٤ وتمثال الأمثال ٢: ٥٣٥ والإيضاح ٤٣٥.

٥. الحيوان ٣: ١٢٨ والشعر والشعراء ٣٨٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٤.
المفردات: الخُلَّة: الصَّداقة والمَحَبَّة التي تَخَلَّلَتِ القلبَ، وتعني أيضًا الصديق (يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع).

٦. الشعر والشعراء ٣٧٠ ومعجم الأدباء ١١: ١٣١ والخزانة ٣: ٧٠. والبيت في المستطرف ١: ٥٤ دون عزو.

٧. ديوانه ٢٩٨.

الحَياة/ العُمْر/ الأَجَل

- ألف -

١ أَحْرَزَ امْرَأً أَجَلُهُ
٢ إذا انْقَطَعَتِ المُدَّة لَمْ تَنْفَع العُدَّة
٣ إذا جاءَ أَجَلُ البَعِير حامَ حَوْلَ البِير
٤ إذا جاءَ الحَيْن حارَتِ العَيْن
٥ إذا جاءَ القَدَر عَمِيَ البَصَر
٦ لا يَمْلِكُ الحائِنُ حَيْنَهُ
٧ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتاب
٨ لِكُلِّ حَيٍّ أَجَل
٩ لَوْ ظَهَرَتِ الآجال لَافْتُضِحَتِ الآمال
١٠ نَفَسُ المَرْءِ خُطاهُ إلى أَجَلِهِ

١. مجمع الأمثال ١: ٣٨٢ والمستقصى ١: ٦٣.
معناه: أنّ الإنسانَ لا يَملكُ أنْ يَفِرَّ مِن أجَلِهِ لِأنّه مُدرِكُه أينما كان.
فائدة: قال الميداني والزمخشري: هذا أصْدَقُ مَثَلٍ قاله العرب.
٢. الإعجاز والإيجاز ٧٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٣.
ويروى: «إذا انْقَضَت» (البصائر والذخائر ١: ٣٧).
معناه: إذا انتهى عُمرُ الإنسان لم تَنفعه أيُّ وسيلة للنجاة.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٣٧ ومجمع الأمثال ١: ١٥٢ وثمار القلوب ٥٠٦.
٤. جمهرة الأمثال ١: ١١٨ ومجمع الأمثال ١: ٣١ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٣.
ويروى: «إذا جاءَ الحَيْن غَطّى العَيْن» (المستقصى ١: ١٢٣ والتمثيل والمحاضرة ٣١٠ وثمارالقلوب ٤٨٦) و«إذا نَزَلَ الحَيْن نَزَلَ بَيْنَ الأُذُنِ وَالعَيْن» (العقد الفريد ٣: ٧٩).
المفردات: الحَيْن: الأجَل.
٥. مجمع الأمثال ١: ٣١ والمستقصى ١: ١٢٣ والتمثيل والمحاضرة ٤١ وثمار القلوب ٤٨٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٣.
ويروى: «إذا جاءَ القَدَر عَشِيَ البَصَر» (جمهرة الأمثال ١: ١١٨) و«إذا نَزَلَ القَدَر غَشّى البَصَر» (العقد الفريد ٣: ١١٦).
٦. مجمع الأمثال ٣: ١٧٧.
المفردات: الحائِن: الذي حانَ أجَلُهُ.
معناه: لا يستطيع الحائنُ دَفْعَ أجلهِ متى جاءَ.
٧. العقد الفريد ٣: ٧٩ وفاكهة الخلفاء ١٢٨.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٣ وخاص الخاص ٣٧.
٩. محاضرات الأدباء ٢: ٤٨٧.
معناه: لو كانَ المرءُ يعرِفُ الوقتَ الذي سيموت فيه لَأزْرَى ذلك بآماله وتَطلُّعاته في الحياة.
١٠. نهج البلاغة ٢: ٣٢١ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥.
ويروى: «أنْفاسُ» (التمثيل والمحاضرة ٤٠٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٥).
معناه: كُلُّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ الإنسانُ يُدْنِيه من أَجَلِهِ المكتوب.

- باء -

١ حَياتُكَ أَنفاسٌ تُعَدُّ فَكُلَّما
مَضَى نَفَسٌ مِنْها نَقَصْتَ بِها جُزْءا
[متنازع فيه]

٢ كَثِيرُ حَياةِ المَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِها
يَزُولُ وباقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذاهِبِ
[المُتَنَبِّي]

٣ إذا كانَ رَأْسُ المالِ عُمْرَكَ فَاحْتَرِزْ
عَلَيْهِ مِنَ الإِنْفاقِ في غَيْرِ واجِبِ

٤ فَبَيْنَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ مَعْرَكٌ
يَكُرُّ عَلَيْنا جَيْشُهُ بِالعَجائِبِ
[عُمارَة اليَمَنِيّ]

٥ وَمَنْ يَغْتَرُّ في الدُّنْيا بِعَيْشٍ
فَقَدْ طَلَبَ الشَّرابَ مِنَ السَّرابِ
[صَفِيُّ الدِّين الحِلِّيّ]

٦ وَالمَرْءُ في طَلَبِ الحَياةِ طَوِيلَةً
وَتُخطِى المَنِيَّةِ مِنْ وَراءِ طِلابِهِ
[أحمد شَوْقي]

٧ وَآجالُنا في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
إِلَيْنا عَلَى غِرّاتِنا تَتَقَرَّبُ
[محمد بن وُهَيْب الحِمْيَرِيّ]

٨ يَغُرُّ الفَتَى ما طالَ مِنْ حَبْلِ عُمْرِهِ
وَتُرْخِي المَنايا بُرْهَةً ثُمَّ تَجْذِبُ
[الشَّرِيف الرَّضِيّ]

٩ أَرَى العَيْشَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَما تَنْقُصِ الأَيّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ
[طَرَفَة بن العَبْد]

١٠ تَعَبٌ كُلُّها الحَياةُ فَما أَعْـ
جَبُ إِلّا مِنْ راغِبٍ في ازْدِيادِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١١ يا ابْنَ آدَمَ لا تَغْرُرْكَ عافِيَةٌ
عَلَيْكَ شامِلَةٌ فَالعُمْرُ مَحْدُودُ

---

١. البيت في ديوان الإمام عليّ ٢٩ وديوان أبي العَتاهِيَة ١٤.
٢. ديوانه ١: ٢٦٧.
٣-٤. وفيات الأعيان ٣: ٤٣٤ وحياة الحيوان ٢: ١٣٦. والبيتان في المستطرف ٢: ٥٦٢ دون عزو.
المفردات: اختلاف: تَعاقُب.
٥. ديوانه ٣٨٦.
٦. ديوانه ٣: ٣٤.
٧. الأغاني ١٩: ٢٤.
المفردات: غِرّات: جَمْع غِرَّة، وهي الغَفْلَة.
٨. ديوانه ١: ٨١.
المفردات: البُرْهَة: المُدَّة من الزَّمان.
٩. ديوانه ٣٤ وشرح المعلقات السبع ٨٥ وجمهرة أشعار العرب ١: ٣٢٥ والشعر والشعراء ١٠٩ وتاريخ الطبري ٣: ٥٣٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٠٣.
١٠. ديوان سقط الزند ٨ والغيث المسجم ٢: ٤١٩.
١١-١٣. فاكهة الخلفاء ٤٤٩. والثاني والثالث في مجاني الأدب ٣: ٣١.

١٢ ما أنتَ إلّا كزَرعٍ عِندَ خُضرَتِهِ
بِكُلِّ شَيءٍ مِنَ الآفاتِ مَقصُودُ

١٣ فإنْ سَلِمْتَ مِنَ الآفاتِ أجمَعِها
فأنتَ عِندَ كَمالِ الأمرِ مَحصُودُ

[...]

١٤ إنّما نِعمَةُ قَومٍ مُتعَةٌ
وَحَياةُ المَرءِ ثَوبٌ مُستَعارُ

١٥ حَتَمَ الدَّهرُ عَلَينا أنّهُ
ظَلَفٌ ما نالَ مِنّا وَجُبارُ

[الأفوَهُ الأوديّ]

١٦ إنّ اللّيالي لِلأنامِ مَناهِلٌ
تُطوَى وَتُنشَرُ دونَها الأعمارُ

١٧ فَقِصارُهُنّ مَعَ الهُمومِ طَويلَةٌ
وَطِوالُهُنّ مَعَ السُّرورِ قِصارُ

[عَتّاب بن وَرْقاء]

١٨ بادِرْ إلى العَيشِ والأيّامُ راقِدَةٌ
وَلا تَكُنْ لِصُروفِ الدَّهرِ تَنتَظِرُ

١٩ فالعُمرُ كالكأسِ يَبدُو في أوائِلِهِ
صَفوٌ وآخِرُهُ في قَعرِهِ الكَدَرُ

[ابن الدّهّان النّحويّ]

٢٠ مَنْ عاشَ أخلَقَتِ الأيّامُ جِدّتَهُ
وَخانَهُ ثِقَتاهُ السَّمعُ وَالبَصَرُ

[ابن أبي مَعْن]

٢١ المَرءُ يَأمُلُ أنْ يَعيشْ (م)
وَطُولُ عَيشٍ قَدْ يَضُرُّهْ

٢٢ تَفنَى بَشاشَتُهُ وَيَبقَى (م)
بَعدَ حُلوِ العَيشِ مُرُّهْ

٢٣ وَتَخونُهُ الأيّامُ حَتّى (م)
لا يَرَى شَيئاً يَسُرُّهْ

[متنازع فيها]

٢٤ العَيشُ نَومٌ وَالمَنِيّةُ يَقظَةٌ
وَالمَرءُ بَينَهُما خَيالٌ سارِ

١٤-١٥. الطرائف الأدبية ١٢ والشعر والشعراء ١٣٤ والحماسة البصرية ١: ٤٩.

المفردات: الظَّلَف والجُبار: الهَدَر. وفي الحديث الشريف: «جُرْحُ العَجْماءِ جُبارٌ»، أي الجُرْحُ الذي تُسبّبُهُ البَهيمة هَدَرٌ لأنّها لا تُقاصُّ بما فَعَلَتْ.

١٦-١٧. الإيضاح ٣٦٣. والبيتان بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٤٤ وشرح مقامات الحريري ٣: ٢٨٣ ونهاية الأرب ١: ١٣٤ وشرح نهج البلاغة ٢: ٣٨٥ والمستطرف ٢: ٦٦٥ والكشكول ٦٩٢.

المفردات: مَناهِل: جَمْع مَنْهَل، وهو مَوْرِد الماء.

١٨-١٩. وفيات الأعيان ٢: ٣٨٤.

المفردات: صُرُوف الدَّهر: تَقلُّباته.

٢٠. شرح مقامات الحريري ٢: ٣٩٦. والبيت في الغيث المسجم ٢: ٣٨٢ دون عزو.

المفردات: أخلَقَ: أبلَى.

٢١-٢٣. الأبيات في ديوان أبي العتاهية ٢٠٩ وقد نُسِبَت إليه في شرح نهج البلاغة ٢: ٣٨٨ والكشكول ٥٠٠-٥٠١، وهي أيضًا في ديوان النابغة الذُّبيانيّ ٧٧، ونُسِبت إلى النابغة الجَعْدِيّ في أمالي القالي ٢: ٨ وأمالي المرتضى ١: ٢٦٦ ومجموعة المعاني ١: ٥٧٧ والخزانة ٣: ١٧٢، وهي بدون نسبة في البصائر والذخائر ٨: ١٦٥.

٢٤-٢٥. دمية القصر ١: ١٤١ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٧٠.

المفردات: مَآرِب: جَمْع مَأرَب، وهو الحاجة والبُغْيَة والأُمْنِيَّة.

٢٥ فَاقْضُوا مآرِبَكُمْ عِجالاً إِنَّما
أَعْمارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الأَسْفارِ
[أبو الحَسَن التِّهامِيّ]

٢٦ خُذُوا مِنَ العَيْشِ فَالأَعْمارُ فائِتَةٌ
وَالدَّهْرُ مُنْصَرِمٌ وَالعَيْشُ مُنْقَرِضُ
[السَّرِيّ الرَّفّاء]

٢٧ وما خَيْرُ عَيْشٍ نِصْفُهُ سِنَةُ الكَرَى
وَنِصْفٌ بِهِ تَعْتَلُّ أَوْ تَتَفَجَّعُ
[ابن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٢٨ تَصْفُو الحياةُ لِجاهِلٍ أو غافِلٍ
عَمّا مَضَى فِيها وما يُتَوَقَّعُ

٢٩ وَلِمَنْ يُغالِطُ في الحَقائِقِ نَفْسَهُ
وَيَسُومُها طَلَبَ المُحالِ فَتَطْمَعُ
[المُتَنَبِّي]

٣٠ إِذا طالَ عُمْرُ المَرْءِ في غير آفَةٍ
أَفادَتْ لَهُ الأَيّامُ في كَرِّها عَقْلا
[...]

٣١ وَلَذِيذُ الحَياةِ أَنْفَسُ في النَّفْسِ (م)
وأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى

٣٢ وإِذا الشَّيْخُ قالَ أُفٍّ فما مَلَّ (م)
حَياةً وَإِنَّما الضُّعْفَ مَلّا

٣٣ آلَةُ العَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبابٌ
فَإِذا وَلَّيا عَنِ المَرْءِ وَلَّى
[المُتَنَبِّي]

٣٤ ما مُدَّةُ العُمْرِ إِلّا مُنْتَهَى نَفَسٍ
يا قُرْبَ ما بَيْنَ عَيْشِ المَرْءِ والأَجَلِ
[...]

٣٥ المَرْءُ يَفْرَحُ بِالأَيّامِ يَقْطَعُها
وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ
[...]

٣٦ وَالنّاسُ هَمُّهُمُ الحَياةُ وَلا أَرَى
طُولَ الحَياةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبالِ
[الأَخْطَل]

---

٢٦. زهر الآداب ١: ٣١٢.
المفردات: انْصَرَمَ: انقطَعَ وانقَضَى. انْقَرَضَ: انقطع ولم يبقَ مِنهُ بَقِيَّة.

٢٧. أمالي ابن الشَّجَرِيّ ٢: ١٦٥ ومختارات البارودي ٣: ٣٥٢.
المفردات: السِّنَة: النُّعاس. الكَرَى: النَّوْم.

٢٨-٢٩. ديوانه ٢: ٢٥٥ واليتيمة ١: ٢٥٦ ومجموعة المعاني ١: ٣٨ ووفيات الأعيان ٤: ٢٢ وشذرات الذهب ٣: ٦.
المفردات: سامَهُ شيئًا: كَلَّفَهُ إيّاه.

٣٠. أدب الدنيا والدين ٢٢ والمستطرف ١: ٢٩.

٣١-٣٣. ديوانه ٢: ١٦١-١٦٢.

٣٤. الغيث المسجم ٢: ٤١٨.

٣٥. زهر الآداب ٢: ٤٥٦ والبصائر والذخائر ٥: ١٠٢.
ويروى: «نَقْصٌ من الأجل».

٣٦. ديوانه ١: ١٤٠ والحماسة البصرية ٢: ٤١٩ ومجموعة المعاني ١: ٦ والتمثيل والمحاضرة ٧١ و٤٠٣ والإعجاز والإيجاز ١٥٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٩٧ ونهاية الأرب ٣: ٧٦ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٩١.
المفردات: الخَبال: النُّقْصان أو الفَساد في الأعضاء.

٣٧ وَالعَيْشُ لا عَيْشَ إلّا ما تَقَرُّ بِهِ
عَيْنٌ ولا حالَ إلّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ
[القُطاميّ]

٣٨ ضَياعُ العُمْرِ في عَبَثٍ وَلَهْوٍ
ضَلالٌ لا يُشابِهُهُ ضَلالُ
[...]

٣٩ لا طيبَ لِلعَيْشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَةً
لَذّاتُهُ بِادِّكارِ المَوْتِ والهَرَمِ
[...]

٤٠ سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمانِينَ حَوْلًا لا أبا لَكَ يَسْأمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٤١ وَماذا أُرَجّي مِنْ حَياةٍ تَكَدَّرَتْ
وَلَوْ صَفَتْ كانَتْ كَأضْغاثِ أحْلامِ
[ابن لَنْكَك البَصْريّ]

٤٢ ما أطْيَبَ العَيْشَ لَوْ أنَّ الفَتى حَجَرٌ
تَنْبُو الحَوادِثُ عَنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ
[تَميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل]

٤٣ دَقّاتُ قَلْبِ المَرْءِ قائِلَةٌ لَهُ
إنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وَثَواني
[أحمد شَوْقي]

٤٤ زِيادَةُ العُمْرِ في جَهْلٍ وَفي سَفَهٍ
زِيادَةٌ هِيَ في التَّحْقِيقِ نُقْصانُ
[...]

٤٥ أرَى النّاسَ يَبْنُونَ الحُصُونَ وَإنَّما
غَوابِرُ آجالِ الرِّجالِ حُصُونُها
[...]

٤٦ مَشَيْناها خُطًى كُتِبَتْ عَلَيْنا
وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطًى مَشاها

٤٧ وَمَنْ قُسِمَتْ مَنِيَّتُهُ بِأرْضٍ
فَلَيْسَ يَمُوتُ في أرْضٍ سِواها
[...]

٣٧. جمهرة أشعار العرب ٢: ٢٨٦ والحماسة البصرية ٢: ٣١ ومجموعة المعاني ١: ١٩ والأغاني ١١: ٢١ ومعجم الشعراء ٦٧ وأمالي المرتضى ٢: ١٨ والإعجاز والإيجاز ١٥١ وزهر الآداب ٣: ٦٤٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٥٠٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٦٥١ وتمثال الأمثال ٢: ٥٧٥ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٩٦.

المفردات: قَرّت عَيْنُه وَقَرّ بالشيء عَيْنًا: سُرَّ بِهِ وَرَضِيَ.

٣٨. نظم اللآل ١٠٣.

٣٩. الغيث المسجم ٢: ٣٦٢ وشرح ابن عَقِيل ١٤٠ وشرح ابن الناظم ١٣٤ وشرح قَطر النَّدى ١٢٦.

٤٠. ديوانه ٨٦ وشرح المعلقات السبع ١١٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩٩ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٣٢ وشرح نهج البلاغة ٢: ٤٠٧ ووفيات الأعيان ٣: ٣٢١ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٥ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٢.

المفردات: لا أبا لَكَ: عبارة اصطلاحية يُرادُ بها التنبيه والإعلام.

٤١. التمثيل والمحاضرة ١١٦ وزهر الآداب ١: ٣١٣ ونهاية الأرب ٣: ١٠٩.

المفردات: أضغاثُ أحلام: أحلام مُخْتَلِطة لا يَصِحُّ تأويلها لِاختلاطها.

٤٢. شرح شواهد المغني ٢: ٦٦١. والبيت في الخزانة ١١: ٣٠٤ دون عزو.

٤٣. ديوانه ٣: ١٥٨.

٤٤. نظم اللآل ٨٨.

٤٥. البيان والتبيين ٢: ١٧٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧١.

ويروى: «بَقِيَّة» بَدَل «غَوابِرُ».

المفردات: غَوابر الآجال: ما بَقِيَ منها.

معناه: أنّ الذي يقي الناس من الموت هو انفساح آجالهم، لا الحصون التي يَبْنُونها.

٤٦-٤٧. إيقاظ الهمم ٩٧.

[48] وَما تُؤَخِّرُ مِنْ نَفْسٍ وَإِنْ حَرِصَتْ
عَلى الحَياةِ إِذا ما جاءَ داعِيها
[الشَّمّاخ بن خليف]

٤٨ . المؤتلف والمختلف ١٧٨ .

المَوْت/ المَنِيَّة

- ألف -

١ أكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هادِمِ اللّذّات (حديث شريف)
٢ شَرٌّ مِنَ المَوْت ما يُتَمَنّى مَعَهُ المَوْت
٣ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾ (قرآن كريم)
٤ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٍ
٥ مَنْ لَمْ يَمُتْ عاجِلًا ماتَ آجِلًا
٦ المَوْتُ بابُ الآخِرَة
٧ المَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُود
٨ المَوْتُ مَعَ النّاسِ رَحْمَة

١. المحاسن والأضداد ٣٧٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٥ والإعجاز والإيجاز ٢٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٨٣ والبصائر والذخائر ٢: ٢٨٧.
المفردات: هادِم اللذات: المَوْت.
٢. مجمع الأمثال ٢: ١٦٨ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠.
ويروى: «أشَدُّ مِنَ الموت» (الإعجاز والإيجاز ٤٧).
٣. سورة آل عِمْران، الآية ١٨٥.
٤. التمثيل والمحاضرة ٣١٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٣٣ وخاص الخاص ٣٧ ونهاية الأرب ٢: ١٣١.
٥. محاضرات الأدباء ٢: ٤٨٨.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٠٤ وثمار القلوب ٦٦٦.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٦.
معناه: لا بُدَّ لِكُلِّ حَيٍّ من أنْ يَذُوقَ طَعْمَ الموت.
٨. مَثَلٌ مُعاصِر أصلُه على الراجح قَوْلُ المُوَلَّدِين في أمثالهم: «المَوْتُ في الجَماعة طَيِّب» (مجمع الأمثال ٣: ٣٦٦).

- باء -

١ لَيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِمَيْتٍ
إِنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ
[متنازع فيه]

٢ وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَرْكَبُ كارِهًا
عَلَى النَّعْشِ أَعْناقَ العِدا وَالأَقارِبِ
[محمد بن بَشِير الخارِجيّ]

٣ هُوَ المَوْتُ مُثْرٍ عِنْدَهُ مِثْلُ مُقْتِرٍ
وَقاصِدُ نَهْجٍ مِثْلُ آخَرَ ناكِبِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٤ وَقَدْ تَنْجُو النُّفُوسُ بِأَرْضِ جَدْبٍ
وَيَهْلِكُ أَهْلُهُ المَغْنَى الخَصِيبُ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٥ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ ماتَ بِغَيْرِهِ
تَعَدَّدَتِ الأَسْبابُ وَالمَوْتُ واحِدُ
[ابن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٦ كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى
فَنَجا وَماتَ طَبِيبُهُ وَالعُوَّدُ
[عليّ بن الجَهْم]

٧ إِذا ما المَنايا أَخْطَأَتْكَ وَصادَفَتْ
حَمِيمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّها سَتَعُودُ
[متنازع فيه]

٨ لِلْمَوْتِ فِينا سِهامٌ وَهِيَ صائِبَةٌ
مَنْ فاتَهُ اليَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفُتْهُ غَدا
[متنازع فيه]

٩ لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْياهُ بِاليَدِ
[طَرَفَة بن العَبْد]

١٠ هَلْ تَرَى كَالتُّرابِ أَحْسَنَ عَدْلًا
وَقِيامًا عَلَى حُقُوقِ العِبادِ

١. البيت لِعَدِيّ بن الرَّعْلاء الغَسّانيّ في الأصمعيات ٥ ومعجم الشعراء ٧٧ والصناعتين ٣٤٧ والخزانة ٩: ٥٨٣ وشرح شواهد المغني ١: ٤٠٥، وَلِجَرير بن حازِم في الأغاني ٢١: ٣٢٩، ولصالح بن عبد القُدّوس في معجم الأدباء ١٢: ٩، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ١: ١١٩ والحيوان ٦: ٥٠٧ والعقد الفريد ٥: ٤٧٦ والذخيرة ١: ٣٢١ وشرح نهج البلاغة ٢: ١٣٠ وشرح قطر الندى ٢٣٩ والخزانة ٦: ٥٣٠.

٢. حماسة أبي تمّام ١: ٣٣٦.

٣. ديوان اللزوميات ١: ١٢٣.
المفردات: المُقْتِر: الفَقِير. قاصِدُ نَهْجٍ: مُسْتَقِيم الدَّرْب. ناكِب: حائِدٌ عن الطريق.

٤. ديوان اللزوميات ١: ٩٢.
المفردات: المَغْنَى: المَنْزِل ومكانُ الإقامة.

٥. وفيات الأعيان ٣: ١٩٣. والبيت في حدائق الأزاهر ٣٢٥ دون عزو.
ويروى عَجُزُ البيت: «تَنَوَّعَتِ الأَسْبابُ وَالدّاءُ واحِدُ».

٦. ديوانه ٤٤ وعيون الأخبار ٢: ٣٤١ والأغاني ١٠: ٢٢٥ ومعجم الشعراء ١٢٥ ومجموعة المعاني ٢: ٦٢٩ والبصائر والذخائر ٣: ١٦٧ والمحاسن والمساوئ ٥٤٠ والفرج بعد الشدة ٥: ١٧.
المفردات: الرَّدَى: الموت والهَلاك. العُوَّد: جَمْع عائِد، وهو زائِرُ المَرِيض.

٧. البيت لِيَزِيد بن الصَّقِيل العُقَيْلِيّ في الكامل للمبرّد ١: ١٣٥ ومجموعة المعاني ١: ٨، وَلِابْنِ أَبِي طاهِر في المحاسن والمساوئ ٣٤٦، وهو بدون نسبة في الكشكول ١٦٧.

٨. البيت في ديوان الإمام عليّ ٦٣ وديوان أبي العتاهية ١٣٠، وهو في المستطرف ١: ٥٩ دون عزو.

٩. ديوانه ٣٤ وشرح المعلقات السبع ٨٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٣٢٥ والحيوان ٣: ٤٩٦ والشعر والشعراء ١٠٩ وعيون الأخبار ٢: ٢٠٦ والصناعتين ٤١٥ وتاريخ الطبري ٣: ٥٣٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٠٣.
المفردات: الطِّوَل: الحَبْل الذي يُطَوَّلُ للدابّة فَتَرْعَى فِيهِ. الثِّنْيان: مُثَنَّى ثِنْي، وهو طَرَفُ الحَبْل.

١٠-١١. ديوانه ٣: ٥٧.

١١ نَزَلَ الأَقْوِياءُ فيهِ عَلَى الضُّعْفَى (م)
وَحَلَّ المُلُوكُ بِالزُّهَّادِ
[أحمد شوقي]

١٢ المَوْتُ بابٌ وَكُلُّ النّاسِ داخِلُهُ
يا لَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البابِ ما الدّارُ
[أبو العَتاهِيَة]

١٣ وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَلْقَى حِمامَهُ
وَإِنْ نَأَتِ الدَّعْوَى وَطالَ بِهِ العُمْرُ
[متنازع فيه]

١٤ لَعَمْرُكَ ما بِالمَوْتِ عارٌ عَلَى الفَتَى
إذا لَمْ تُصِبْهُ في الحَياةِ المَعايِرُ
[لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة]

١٥ يَفِرُّ مِنَ المَنِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ
وَلا يُنْجِي مِنَ المَوْتِ الحِذارُ
[...]

١٦ وَلَنْ يُقَدِّمَ نَفْسًا قَبْلَ مِيتَتِها
جَمْعُ اليَدَيْنِ وَلا الصَّمْصامَةُ الذَّكَرُ
[الفَرَزْدَق]

١٧ المَوْتُ أَنْصَفُ حِينَ عَدَّلَ قِسْمَةً
بَيْنَ الخَلِيفَةِ وَالفَقِيرِ البائِسِ
[متنازع فيه]

١٨ وَإِذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
[أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ]

١٩ وَالمَوْتُ أَعْدادُ النُّفُوسِ وَلا أَرَى
مِنْهُ لِذِي هَرَبٍ نَجاةً تَنْفَعُ
[حسّان بن ثابت]

٢٠ مَنْ ماتَ فاتَ وَفي المَقابِرِ يَسْتَوِي
تَحْتَ التُّرابِ رَفِيعُهُ وَوَضِيعُهُ
[أبو العَتاهِيَة]

١٢. ديوانه ١٦٨. والبيت في الأغاني ٢١: ٣٢٩ وثمار القلوب ٦٩٥ وأدب الدنيا والدين ١٣١ دون عزو.
المفردات: لَيْتَ شِعْرِي: لَيْتَنِي أَعْلَم.
طريفة: أَنْشَدَ أَحَدُ الشعراءِ بيتَ أبي العَتاهِيَة هذا فَرَدَّ عليهِ قائلًا:

الدّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بِما
يُرْضِي الإِلهَ وَإِنْ خالَفْتَ فَالنّارُ

١٣. البيت منسوب لِلأُبَيْرِد في الأغاني ١٣: ١٣٨ ومجموعة المعاني ١: ٥٥٢، وَلِكَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ في شعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٥٠.
المفردات: الحِمام: الموت.
١٤. ديوان الباكيتين ٢١٠ والكامل للمبرّد ٣: ١٤٦٠ والشعر والشعراء ٢٩٧ والأغاني ١١: ٢١٩ و٢٢٦ والحماسة البصرية ١: ٢٢٠ ومجموعة المعاني ١: ٢١٢ وزهر الآداب ٤: ١٠٠٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٥٠١ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٩٤.
١٥. المستطرف ١: ٦٢.
١٦. ديوانه ١: ٢٩١ والشعر والشعراء ٣٢١ والأغاني ١٥: ٢٧٦ وثمار القلوب ٢٢١ وأدب الدنيا والدين ٢٤ وتاريخ الطبري ٤: ٥٨.
المفردات: الصَّمْصام والصَّمْصامَة: السَّيْف الذي لا يَنْثَني. الذَّكَر من الحديد: أَيْبَسُه وأَشَدُّهُ وأَجْوَدُهُ.
١٧. البيت منسوب لِأَبي سُكَّرة الهاشِمِيّ في اليتيمة ٣: ٣٣ والتمثيل والمحاضرة ١١٨ ونهاية الأرب ٣: ١١٠، وَلِأَبي سُلَيْمان السِّجِسْتانِيّ في طبقات الأطباء ٤٢٨.
١٨. المفضليات ٨٥٥ وجمهرة أشعار العرب ٢: ١٨٥ والكامل للمبرّد ٢: ٧٠٢ وأمالي القالي ٢: ٢٥٥ والبديع ٨٨ والعقد الفريد ٣: ٢٥٣ والتمثيل والمحاضرة ٦٤ والإعجاز والإيجاز ١٤٧ وخاص الخاص ١٠٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٨٩ ومعجم الأدباء ١١: ٨٨ والبصائر والذخائر ١: ٨٥ والذخيرة ٣: ٤٢٢ وثمرات الأوراق ٣٩٠ والإيضاح ٣١٨ ونهاية الأرب ٣: ٧٢ والخزانة ١: ٤٢٠ وشرح شواهد المغني ١: ٢٦٣. والبيت في تاريخ الطبري ٣: ٢٦٢ ووفيات الأعيان ٦: ١٥٥ وحياة الحيوان ١: ٥٥ دون عزو.
المفردات: أَنْشَبَ: أَعْلَقَ وعَلَّقَ. أَلْفَى: وَجَدَ. التَّمِيمَة: ما يُعَلَّق في العُنُق للوقاية من العَيْن ودَفْع الأرواح الشرّيرة.
١٩. ديوانه ٢٤٦.
٢٠. ديوانه ٢٧٢.

٢١ سَبِيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ
فَداعِيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ داعِ

٢٢ وَمَنْ لا يُغْتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ
وَتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انْقِطاعِ
[قَطَرِيّ بن الفُجاءة]

٢٣ أَرَى كُلَّ حَيٍّ هالِكًا وَابْنَ هالِكٍ
وَذا نَسَبٍ في الهالِكِينَ عَرِيقِ
[أبو نُواس]

٢٤ وَما المَوْتُ إلّا رِحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّها
مِنَ المَنْزِلِ الفاني إلى المَنْزِلِ الباقي
[أبو العَتاهِيَة]

٢٥ كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ
[كَعْب بن زُهَيْر]

٢٦ المَرْءُ يَشْقَى بِما يَسْعَى لِوارِثِهِ
وَالقَبْرُ وارِثُ ما يَسْعَى لَهُ الرَّجُلُ
[...]

٢٧ حِيَلُ ابْنِ آدَمَ في الأُمُورِ كَثِيرَةٌ
وَالمَوْتُ يَقْطَعُ حِيلَةَ المُحْتالِ
[متنازع فيه]

٢٨ وَإِذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَمْ يَثْنِها
حِرْصُ الحَرِيصِ وَحِيلَةُ المُحْتالِ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٢٩ رَأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

٣٠ وَمَنْ هابَ أَسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ
وَلَوْ رامَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ
[زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى]

٢١-٢٢. حماسة أبي تمّام ١: ٢٤-٢٥ وأمالي المرتضى ١: ٦٣٧ ووفيات الأعيان ٤: ٩٤ وشذرات الذهب ١: ٨٦ (الأول) والكشكول ٤٩٣. والبيتان في شرح نهج البلاغة ١: ٣١٢ دون عزو.
المفردات: أهل الأرض: الأموات وسُكّان القبور. أُغْتُبِطَ: ماتَ فَتِيًّا مِن غيرِ عِلّة. المَنُون والمَنِيَّة: الموت. الانقطاع: انتهاء الأجَل.

٢٣. ديوانه ٦٢١ والعقد الفريد ٣: ١٦٩ وأمالي المرتضى ١: ١٧٢ والإعجاز والإيجاز ١٦٢ وزهر الآداب ١: ٩٣ ووفيات الأعيان ٢: ٩٧ وحياة الحيوان ١: ٤٣ وشذرات الذهب ٢: ٤٢.

٢٤. ديوانه ٢٨٩ والإعجاز والإيجاز ١٦١. والبيت في المحاسن والأضداد ٣٦٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٦ دون عزو.

٢٥. طبقات فحول الشعراء ١: ١٠١ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٢٧٩ ومعجم الشعراء ٢٠٦ وسيرة ابن هشام ٤: ٥١٠ ومغني اللبيب ٢٥٩ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٢٤.
المفردات: الآلة الحَدْباء: النَّعْش.

٢٦. عيون الأخبار ٢: ٣٣٦.

٢٧. البيت في ديوان أبي العَتاهِيَة ٣٢٧ وقد نُسِبَ إليه في الأغاني ٤: ١٦ وشرح مقامات الحريري ٥: ١٩، وهو كذلك في ديوان بشّار بن بُرْد ١٨٩.
ويروى: «في الحَياة».

٢٨. ديوانه ٢٥١.

٢٩-٣٠. ديوانه ٨٦-٨٧ وشرح المعلقات السبع ١١٨ و١٢٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٠-٢٠١ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٥-٣٨٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٢-٥٢٣. والأول في ثمار القلوب ٣٥٥ وأمالي المرتضى ١: ٦٢٦، والثاني في شرح نهج البلاغة ٤: ٤٩٨.
المفردات: الخَبْط: الضَّرْب باليد. العَشْواء: الناقة التي لا تُبصر أمامها ليلًا. أسباب السماء: نواحيها.

البَقاء/ الخُلُود/ الفَناء

- ألف -

١ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (قرآن كريم)

٢ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (قرآن كريم)

٣ لَيْسَ حَيٌّ على الزَّمانِ بِباقٍ

٤ مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البقاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ على المَصايِب

٥ مَنْ طالَ أَمَدُهُ نَفِدَ جَلَدُهُ

١. سُورَة القَصَص، الآية ٨٨.
٢. سُورَة الرحمن، الآية ٢٦.
٣. مجمع الأمثال ٣: ٢٣١.
٤. فصل المقال ٢٤٣ ومجمع الأمثال ٣: ٢٦٣ والمستقصى ٢: ٣٥٤.
ويروى: «مَنْ أَحَبَّ البقاءَ فليوطّنْ نَفْسَه على المصائب» (التمثيل والمحاضرة ٣٢).
٥. البصائر والذخائر ١: ١٩٣.

- باء -

١ يُعجِبُ الفَتى طُولَ البَقاءِ وإنَّهُ
عَلى ثِقَةٍ أنَّ البَقاءَ فَناءُ

٢ إذا ما طَوَى يَوْمًا طَوَى اليَوْمُ بَعْضَهُ
وَيَطْوِيهِ إنْ جَنَّ المَساءُ مَساءُ

٣ زِيادَتُهُ في الجِسْمِ نَقْصُ حَياتِهِ
وَأنّى على نَقْصِ الحَياةِ نَماءُ

٤ جَدِيدانِ لا يَبْقى الجَميعُ عَلَيْهِما
وَلا لَهُما بَعْدَ الجَميعِ بَقاءُ

[محمود الوَرّاق]

٥ أرى المَرْءَ يَرْجُو أنْ يَطُولَ بَقاؤُهُ
لِيُدْرِكَ ما يَهْوَى بِطُولِ بَقائِهِ

٦ وَأيَّةُ جَدْوَى في البَقاءِ وَقَدْ وَهَتْ
قِواهُ وأقْوَى قَلْبُهُ مِنْ ذَكائِهِ

٧ إذا ما نَبا حِسٌّ وَكَلَّتْ بَصِيرَةٌ
فَطُولُ بَقاءِ المَرْءِ طُولُ شَقائِهِ

[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٨ تَصْبُو النُّفُوسُ إلى البَقاءِ وَطُولِهِ
إنَّ البَقاءَ إلى النُّفُوسِ حَبِيبُ

[أبو العَتاهِيَة]

٩ وَما لاِمْرِئٍ طُولُ الخُلُودِ وَإنَّما
يُخَلِّدُهُ طُولُ الثَّناءِ فَيَخْلُدُ

[...]

١٠ يَبْلَى الجَدِيدانِ وَالأيّامُ بالِيَةٌ
وَالدَّهْرُ يَبْلَى وَتَبْلَى جِدَّةُ الحَجَرِ

[...]

١١ آثارُهُ بَعْدَ المَماتِ حَياتُهُ
إنَّ الخُلُودَ الحَقُّ بِالآثارِ

[أحمد شَوْقي]

١٢ وَكُلُّ شَبابٍ أوْ جَدِيدٍ إلى بِلًى
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا إلى اللهِ صائِرُ

[لَيْلَى الأخْيَلِيَّة]

١-٤. زهر الآداب ١: ٢٧٠.
المفردات: جَنَّ اللَّيْلُ: أظلَمَ واختلطت ظُلْمَتُه. أنّى: كَيْفَ. الجَدِيدان: الليل والنهار.

٥-٧. ديوانه ٢١٨-٢١٩ واليتيمة ٤: ٣٧٧.
المفردات: أقْوَى: خَلا. نَبا الحِسُّ: ضَعُفَ وتَبَلَّدَ. كَلَّ البَصَرُ: لم يُحَقِّق المنظور.

٨. ديوانه ٤١.
المفردات: صَبا إلى الشيء: مال وطَمِعَ إليه.

٩. المستطرف ١: ٦١.

١٠. مصارع العشاق ١: ١٤٢.

١١. ديوانه ٣: ٧٧.

١٢. ديوان الباكيتين ٢١١ والكامل للمبرّد ٣: ١٤٦٠ والشعر والشعراء ٢٩٧ والأغاني ١١: ٢١٩ و٢٢٧ والحماسة البصرية ١: ٢٢٠ وزهر الآداب ٤: ١٠٠٨ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٩٤.

١٣ وَالنَّاسُ في الدُّنيا كَظِلٍّ زائِلٍ
كُلٌّ إلى حُكْمِ الفَناءِ يَصِيرُ

١٤ فَالنَّاسُ والمَلِكُ المُتَوَّجُ واحِدٌ
لا آمِرٌ يَبْقَى وَلا مَأْمُورُ
[صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ]

١٥ وَما المَرْءُ إلّا كَالشِّهابِ وَضَوْئِهِ
يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِعُ
[لَبِيد بن رَبِيعَة]

١٦ أرَى كُلَّ حَيٍّ هالِكًا وَابْنَ هالِكٍ
وَذا نَسَبٍ في الهالِكِينَ عَرِيقِ
[أبو نُواس]

١٧ المَرْءُ مِثْلُ الهِلالِ حِينَ تُبْصِرُهُ
يَبْدُو ضَعِيفًا ضَئِيلًا ثُمَّ يَتَّسِقُ

١٨ يَزْدادُ حَتَّى إذا ما تَمَّ أعْقَبَهُ
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ نَقْصًا ثُمَّ يَنْمَحِقُ
[متنازع فيهما]

١٩ يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلامَةِ والبَقا
فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلامَةِ يَفْعَلُ
[النَّمِر بن تَوْلَب]

٢٠ أرَى النَّاسَ يَهْوَوْنَ البَقاءَ سَفاهَةً
وَذلِكَ شَيْءٌ ما إلَيْهِ سَبِيلُ
[...]

٢١ تَرْجُو البَقاءَ بِدارٍ لا ثَباتَ لَها
فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ
[الطُّغرائي]

٢٢ يُرَجِّي الخُلُودَ مَعْشَرٌ ضَلَّ رَأْيُهُمْ
وَدُونَ الَّذِي يَرْجُونَ غَوْلُ الغَوائِلِ

٢٣ وَلَيْسَ الأمانِي في البَقاءِ وَإنْ مَضَتْ
بِها عادَةٌ إلّا أحادِيثَ باطِلِ
[البُحْتُرِيّ]

٢٤ كُلٌّ يَدُورُ عَلَى البَقاءِ مُؤَمِّلًا
وَعَلَى الفَناءِ تُدِيرُهُ الأيّامُ
[أبو العَتاهِيَة]

١٣-١٤. ديوانه ٣٨٥.

١٥. ديوانه ٨٨ والشعر والشعراء ١٧٤ وأمالي ابن دريد ١٣٥ والأغاني ١٥: ٣٠١ والتمثيل والمحاضرة ٦١ ومجموعة المعاني ١: ١٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٩١ ونهاية الأرب ٣: ٧٠.

المفردات: الشِّهاب: شُعْلَة النارِ السّاطِعة. يَحُور: يَصِير ويَعُود.

١٦. ديوانه ٦٢١ والعقد الفريد ٣: ١٦٩ وأمالي المرتضى ١: ١٧٢ والإعجاز والإيجاز ١٦٢ وزهر الآداب ١: ٩٣ ووفيات الأعيان ٢: ٩٧ وحياة الحيوان ١: ٤٣ وشذرات الذهب ٢: ٤٢.

١٧-١٨. البيتان لِمحمد بن يَزْداد في معجم الشعراء ٣٢٥، ولمحمد بن يزيد الكاتِب في أمالي المرتضى ١: ٤١٦، وَلِسُلَيْمان بن يَزِيد العَدَوِيّ في الحماسة البصرية ٢: ٤٢٣، وَلأبي العتاهِيَة في التمثيل والمحاضرة ٢٣١ وليسا في ديوانه. وفي نهاية الأرب ١: ٥٢ أنّ الأول لِابن أبي البَغْل والثاني لِابْن بَحْر. وَوردَ البيت الأول في خاص الخاص ٣٥ والأول والثاني في أسرار البلاغة ١٢٣ دون عزو.

المفردات: اتَّسَقَ القَمَرُ: اسْتَوَى وَاسْتَدارَ. الجَدِيدان: الليل والنهار.

١٩. البيان والتبيين ١: ١٥٤ والحيوان ٦: ٥٠٣ والكامل للمبرِّد ١: ٢٨١ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٧٥ والأغاني ٢٢: ٢٩٣ وديوان المعاني ٢: ١٨٣ والصناعتين ٤٩ و١٨٦ والتمثيل والمحاضرة ٥٦ والإعجاز والإيجاز ١٤٥ وخاص الخاص ١٠١ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٧٥ ومجموعة المعاني ١: ٣٥ ونهاية الأرب ٣: ٦٧ والخزانة ٢: ٢١٧ وشرح شواهد المغني ٢: ٦٢٩.

ويروى: «والغِنَى» بَدَل «وَالبَقا».

٢٠. شرح نهج البلاغة ٢: ٣٨٧.

٢١. الغيث المسجم ٢: ٤٠٧ ومعجم الأدباء ١٠: ٦٨ ووفيات الأعيان ٢: ١٨٨ والكشكول ٣٣٦.

٢٢-٢٣. ديوانه ٢: ٢٦٨.

المفردات: الغَوائِل: المهالِك، واحدتها غائِلَة.

٢٤. ديوانه ٣٩٦.

٢٥ وَلَيْسَ الخُلْدُ مَرْتَبَةً تُلَقَّى
وَتُؤْخَذُ مِن شِفاهِ الجاهِلينا

٢٦ وَلكِنْ مُنْتَهَى هِمَمٍ كِبارٍ
إذا ذَهَبَتْ مَصادِرُها بَقِينا

٢٧ وَآثارُ الرِّجالِ إذا تَناهَتْ
إلى التّارِيخِ خَيْرِ الحاكِمِينا

٢٨ وَأَخْذُكَ مِنْ فَمِ الدُّنيا ثَناءً
وَتَرْكُكَ في مَسامِعِها طَنِينا

[أحمد شوقي]

٢٩ تَعَزَّ فلا شَيْءَ على الأَرْضِ باقِيا
وَلا وَزَرٌ مِمّا قَضَى اللهُ واقِيا

[...]

٢٥-٢٨. ديوانه ١: ٢٦٨.

٢٩. مغني اللبيب ٣١٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٦١٢ وشرح ابن الناظم ١٥٠ وشرح قطر الندى ١٤١ وشرح شذور الذهب ٢١٥ والجنى الداني ٢٩٢.

المفردات: الوَزَر: المَلْجَأ والمُعْتَصَم والجَبَل المَنيع.

الشَّباب/ الشَّيْب/ الشَّيْخُوخَة

- ألف -

١ جَهْلُ الشَّبابِ مَعْذُور وَعِلْمُهُ مَحْقُور
٢ سُكْرُ الشَّبابِ أَشَدُّ مِنْ سُكْرِ الشَّراب
٣ الشَّبابُ باكُورَةُ الحَياة
٤ الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُون
٥ الشَّبابُ مَطِيَّةُ الجَهْل
٦ الشَّيْبُ بَرِيدُ الآخِرَة
٧ الشَّيْبُ تَوْأَمُ المَوْت
٨ الشَّيْبُ حِلْيَةُ العَقْلِ وَسِمَةُ الوَقار
٩ الشَّيْبُ خِطامُ المَنِيَّة
١٠ الشَّيْبُ زُبْدَةٌ مَخَضَتْها الأَيّام، وَفِضَّةٌ سَبَكَتْها الأَعْوام
١١ الشَّيْبُ غُبارُ وَقائِعِ الدَّهْر
١٢ مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّة

١. التمثيل والمحاضرة ٣٨٢.
٢. التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ وثمار القلوب ٦١٩.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٨١ والإعجاز والإيجاز ١٢٢ وفقه اللغة ٢٥٧ وخاص الخاص ١٢ وشرح مقامات الحريري ٥: ٤.
٤. البيان والتبيين ٢: ٥٧ والعقد الفريد ٣: ٨٠ والإمتاع والمؤانسة ٢: ٩٦ والبصائر والذخائر ٧: ١١.
٥. مجمع الأمثال ٢: ١٦٧ وثمار القلوب ٦٩٠.
ويروى: «الشَّبابُ مَظِنَّةُ الجَهْل».
المفردات: المَطِيَّة: الدّابّة التي تُركَب، ومجازًا الوَسِيلة المُفضِية إلى نتيجةٍ ما. المَظِنَّة: المَكان الذي يُظَنُّ وُجودُ الشيء فيه.
٦. التمثيل والمحاضرة ٣٨٥.
ويروى: «الشَّيْبُ بَرِيدُ الحِمام» (عيون الأخبار ٢: ٣٤٩) و«الشيب رَسولُ المَنِيَّة» (زهر الآداب ٤: ٩٦٩) و«الشيب نَذِيرُ الموت» (شرح مقامات الحريري ٥: ٢٠).
المفردات: البَرِيد: الرَّسُول.
معناه: أنّ الشيبَ يُؤذِن باقتراب أَجَل صاحِبِهِ.
٧. البيان والتبيين ٢: ٣٣٣ وعيون الأخبار ٢: ٣٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٨٥ والبصائر والذخائر ٢: ٦١.
٨. التمثيل والمحاضرة ٣٨٣.
٩. البيان والتبيين ٢: ٣٣٣ وعيون الأخبار ٢: ٣٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٨٥ وديوان المعاني ٢: ٩٥ والبصائر والذخائر ٢: ٦١ وزهر الآداب ٤: ٩٧٠ ونهاية الأرب ٢: ٣٩ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٠.
المفردات: الخِطام: الزِّمام الذي يُقادُ بِهِ البَعِير.
معناه: أنّ الشيب هو المِقْوَد الذي يُقادُ بِهِ الأَشْيَبُ إلى حَتْفِهِ.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٣٨٣ وزهر الآداب ٤: ٩٦٩.
١١. التمثيل والمحاضرة ٣٨٣.
١٢. التمثيل والمحاضرة ١٤ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦١ والبيان والتبيين ٣: ١٥٦ وعيون الأخبار ٢: ٣٤٤ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٩٦.
معناه: أنّ الشيخوخة والهَرَم بِحَدِّ ذاتِهما عِلَّةٌ يُشْتَكَى منها.

- باء -

١ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبابِ بِدَمْعِ عَيْني
فَلَمْ يُغْنِ الْبُكاءُ وَلا النَّحِيبُ

٢ فَيا أَسَفًا أَسِفْتُ عَلى شَبابٍ
نَعاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ

٣ عَرِيتُ مِنَ الشَّبابِ وكانَ غَضًّا
كَما يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ

٤ فَيا لَيْتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأُخْبِرَه بِما فَعَلَ المَشِيبُ

[أبو العَتاهِيَة]

٥ وَما كُلُّ أيّامِ المَشِيبِ مَرِيرَةٌ
وَلا كُلُّ أيّامِ الشَّبابِ عِذابُ

[الشَّريف الرَّضِيّ]

٦ إنَّ المَشِيبَ رِداءُ الحِلْمِ والأَدَبِ
كَما الشَّبابُ رِداءُ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

[مَرْوان بن أبي الجَنُوب]

٧ قد يَشِيبُ الفَتَى وَلَيْسَ عَجِيبًا
أَنْ تَرَى النَّوْرَ في القَضِيبِ الرَّطِيبِ

[ابن الرُّومِيّ]

٨ وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلِلْمُحِبِّ جَهالَةٌ
أنَّ الصِّبَى بَعْدَ المَشِيبِ تَصابِ

[البُحْتُرِيّ]

٩ أَتَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَأَنْتَ شَيْخٌ
كَما قَدْ كُنْتَ أيّامَ الشَّبابِ

١٠ لَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَيْسَ ثَوْبٌ
دَرِيسٌ كَالجَدِيدِ مِنَ الثِّيابِ

[الجاحِظ]

١١ شَيْئانِ لَوْ بَكَتِ الدِّماءَ عَلَيْهِما
عَيْناي حَتَّى تُؤْذِنا بِذَهابِ

١٢ لَمْ يَبْلُغا المِعْشارَ مِنْ حَقَّيْهِما
فَقْدُ الشَّبابِ وَفُرْقَةُ الأَحْبابِ

[متنازع فيهما]

١-٤. ديوانه ٤٦. وبعض هذه الأبيات، على اختلافٍ في اللفظ والترتيب، في البيان والتبيين ٣: ٨٢ وديوان المعاني ٢: ١٥٥ ونهاية الأرب ٢: ٤١ والمستطرف ٢: ٤٣٢.

المفردات: الخَضِيب: المُلَوَّن بالخِضاب وهو ما يُصْبَغُ به من حِنّاء ونحوه. الغَضّ: الطَّرِيّ.

٥. ديوانه ١: ٦٤.

٦. معجم الشعراء ٢٨٨. والبيت في أمالي المرتضى ١: ٥٩٩ والمحاسن والمساوئ ٣٥٢ دون عزو.

٧. ديوانه ١: ١٢٥ وثمار القلوب ٦٩٢. والبيت بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٨٤، وهو منسوب خطأً لابن المُعْتَزّ في نهاية الأرب ٢: ٣٨.

المفردات: النَّوْر: الزَّهْر.

٨. ديوانه ١: ٣٨٥ والصناعتين ٤٤٢.

٩-١٠. معجم الأدباء ١٦: ١١٣ ووفيات الأعيان ٣: ٤٧٣ والمستطرف ٢: ٤٣٢.

المفردات: الدَّرِيس: الخَلَق البالي.

١١-١٢. البيتان في ديوان الإمام عليّ ٣٩، وقد نُسِبا لمحمود الوَرّاق في محاضرات الأدباء ٢: ٣٢٧، ولأبي العَيْناء في ثمرات الأوراق ٣٥٩، وَلِيُونُس بن حَبِيب النَّحوِيّ في وفيات الأعيان ٧: ٢٤٦ وشذرات الذهب ١: ٣٠١، وهما بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٦٩ واليتيمة ٤: ٨٤-٨٥ وشرح مقامات الحريري ٥: ٦ والمستطرف ٢: ٤٣٢ والمخلاة ٦٠. ويروى: «لَمْ تَقْضِيا» و«شَرْخُ الشَّبابِ».

المفردات: شَرْخُ الشَّباب: رَيْعانُه وَمَيْعَتُه.

١٣ أَتَأْمُلُ رَجْعَةَ الدُّنيا سَفاهًا
وَقَدْ صارَ الشَّبابُ إِلى ذَهابِ
١٤ فَلَيْتَ الباكِياتِ بِكُلِّ أَرْضٍ
جُمِعْنَ لَنا فَنُحْنَ عَلَى الشَّبابِ
[أبو العُصْن الأسديّ]
١٥ بَكَى لِلشَّيْبِ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ
فَكانَ أَعَزَّ مِنْ فَقْدِ الشَّبابِ
١٦ فَقُلْ لِلشَّيْبِ لا تَبْرَحْ حَمِيدًا
إِذا نادَى شَبابُكَ بِالذَّهابِ
[عليّ بن محمد الكوفيّ]
١٧ وَلَّى الشَّبابُ حَمِيدًا ذُو التَّعاجِيبِ
وَلَّى وَذلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
١٨ أَوْدَى الشَّبابُ الَّذِي مَجْدٌ عَواقِبُهُ
فِيهِ نَلَذُّ وَلا لَذّاتِ لِلشَّيْبِ
١٩ وَلَّى حَثِيثًا وَهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعاقِيبِ
[سَلامة بن جَنْدَل]
٢٠ الشَّيْبُ كُرْهٌ وَكُرْهٌ أَنْ أُفارِقَهُ
أَعْجِبْ لِشَيْءٍ عَلَى البَغْضاءِ مَوْدُودِ
٢١ يَمْضِي الشَّبابُ فَيَأْتِي بَعْدَهُ بَدَلٌ
وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودًا بِمَفْقُودِ
[متنازع فيهما]
٢٢ شَيْئانِ لَوْ أَنَّ لَيْثًا يُبْتَلَى بِهِما
فِي غِيلِهِ ماتَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ
٢٣ فَقْدُ الشَّبابِ الَّذِي ما إِنْ لَهُ عِوَضٌ
وَالبُعْدُ بِالرَّغْمِ عَنْ أَهْلٍ وَعَنْ وَلَدِ
[أبو مَنْصور الطّاهريّ]
٢٤ أَرانِي كُلَّما أَفْنَيْتُ يَوْمًا
أَتانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ
٢٥ يَعُودُ ضِياؤُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ
وَيَأْبَى لِي شَبابِي لا يَعُودُ
[مَعْدِي كَرِب بن الحارث الكِنْديّ]
٢٦ وعَزّاكَ عَنْ لَيْلِ الشَّبابِ مَعاشِرٌ
فَقالُوا نَهارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ

١٣-١٤. شرح مقامات الحريري ٥: ٨ وقول على قول ٦: ٣٤٥. والبيتان في زهر الآداب ٣: ٧٠٤ دون عزو.

١٥-١٦. ديوان المعاني ٢: ١٥٨ ونهاية الأرب ٢: ٣٧.

ويروى عَجُزُ البيت الأول: «فكانَ أعزّ فَقْدًا مِن شَبابِ».

١٧-١٩. المفضليات ٢٢٥ والشعر والشعراء ١٧٠ وشرح مقامات الحريري ٥: ٨ والخزانة ٤: ٢٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٨٧. والثالث في أمالي القالي ١: ١٨٥.

المفردات: الشَّأو: الغاية والأمد. أَوْدَى: هَلَكَ. حَثِيثًا: سَرِيعًا. اليعاقيب: جَمْع يَعْقُوب، وهو ذَكَرُ الحَجَل. ويَجُوز أن يكون المُراد بها جِيادُ الخَيْل شُبِّهَتْ بِذُكُور الحَجل لِسُرْعَتها.

٢٠-٢١. البيتان منسوبان لِمُسْلِم بن الوَليد في مجموعة المعاني ١: ٥٧٦ وزهر الآداب ٤: ٩٧١ والمختار من شعر بشار ٣٣٧ وشرح مقامات الحريري ٣: ٣٢٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٢٨، وهما أيضًا في ديوان بشّار بن بُرد ٩٢-٩٣ وقد نُسِبا إليه في أمالي المرتضى ١: ٦٠٧. والأول بنسبته إلى مُسْلم في التمثيل والمحاضرة ٨٢ وديوان المعاني ٢: ١٥٨ ونهاية الأرب ٢: ٣٧.

ويروى: «أنْ يُفارِقَني» و«بَعْدَهُ خَلَفٌ».

٢٢-٢٣. اليتيمة ٤: ٨٤.

المفردات: الغِيل: مَوْضِع الأسَد والشجر الكثير المُلْتَفّ يُسْتَتَر فِيهِ.

٢٤-٢٥. أمالي المرتضى ١: ٢٥٣ ومجموعة المعاني ١: ٥٧٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٦.

ويروى: «أبْلَيْتُ».

٢٦-٢٧. ديوانه ٢: ١١٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٨٢ وثمار القلوب ٦٣٩ وزهر الآداب ٤: ٩٦٤ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٥٥.

٢٧ فَقُلْتُ نَهارُ المَرْءِ أَهْدَى لِسَعْيِهِ
وَلٰكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أَنْدَى وَأَبْرَدُ

[ابن الرّوميّ]

٢٨ هَلِ الشَّبابُ الَّذِي قَدْ فاتَ مَرْدُودُ
أَمْ هَلْ دَواءٌ يَرُدُّ الشَّيبَ مَوْجُودُ

٢٩ لَنْ يَرْجِعَ الشَّيبُ شُبَّانًا وَلَنْ يَجِدُوا
عِدْلَ الشَّبابِ لَهُمْ ما أَوْرَقَ العُودُ

٣٠ إِنَّ الشَّبابَ لَمَحْمُودٌ بَشاشَتُهُ
وَالشَّيْبُ مُنْصَرَفٌ عَنْهُ وَمَصْدُودُ

[الأخطل]

٣١ عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
وَقَدْ يَبِسَ الجَنْبانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

٣٢ تَرُوحُ إِلى العَطّارِ تَبْغِي شَبابَها
وَهَلْ يُصْلِحُ العَطّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ

[متنازع فيهما]

٣٣ قالَتْ عَهِدْتُكَ مَجْنُونًا فَقُلْتُ لَها
إِنَّ الشَّبابَ جُنُونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ

[متنازع فيه]

٣٤ يا خاضِبَ الشَّيْبِ وَالأَيّامُ تُظْهِرُهُ
هٰذا شَبابٌ لَعَمْرُ اللهِ مَصْنُوعُ

٣٥ «إِنَّ الجَدِيدَ إِذا ما زِيدَ في خَلَقٍ
تَبَيَّنَ النّاسُ أَنَّ الثَّوْبَ مَرْقُوعُ»

[كُشاجِم]

٣٦ وَالشَّيْبُ لِلحُكَماءِ مِنْ سَفَهِ الصِّبا
بَدَلٌ يَكُونُ لِذِي الفَضِيلَةِ مَقْنَعُ

٣٧ وَالشَّيْبُ غايَةُ مَنْ تَأَخَّرَ حَيْنُهُ
لا يَسْتَطِيعُ دِفاعَهُ مَنْ يَجْزَعُ

٣٨ إِنَّ الشَّبابَ لَهُ لَذاذَةُ جِدَّةٍ
وَالشَّيْبُ مِنْهُ في المَغَبَّةِ أَنْفَعُ

[طُرَيْح بن إسماعِيل الثَّقَفِيّ]

٣٩ ما تَنْقَضِي حَسْرَةٌ مِنِّي وَلا جَزَعُ
إِذا ذَكَرْتُ شَبابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ

٤٠ بانَ الشَّبابُ وَفاتَتْنِي بِلَذَّتِهِ
صُرُوفُ دَهْرٍ وَأَيّامٌ لَها خُدَعُ

٢٨-٣٠. ديوانه ١: ٩٦. والأول والثاني في الشعر والشعراء ٣٣.

المفردات: العِدْل: المَثِيل والنَّظِير.

٣١-٣٢. نُسِبَ البيتان لِأَبِي الزَّوائِد الأعرابِيّ في الحماسة البصرية ٢: ٣١٥، وفي حواشي هذا المصدر ذكَرَ المُحَقِّق أنّهما في ديوان جِران العَوْد مُؤكِّدًا أنّهما لِعُرْوَة الرَّحال صاحِب جِران. والبيتان بدون نسبة في أمالي ابن دريد ٢١٠ والكامل للمبرّد ١: ٤٠٥-٤٠٦ وعيون الأخبار ٤: ٤٥ والعقد الفريد ٣: ٤٥٩.

ويروى: «لُحِبَ الجَنْبانِ» و«غارَتِ العَيْنانِ» و«تَدُسُّ إلى العَطّارِ سِلْعَةَ بَيْتِها أو أَهْلِها».

المفردات: لَحَبَ اللَّحْمَ عنِ العَظْم: قَشَرَه. العَطّار: بائع العُطور والعَقاقِير.

٣٣. البيت لِلعُتْبِيّ في معجم الشعراء ٣٢٠ ومجموعة المعاني ١: ٥٧٣ والتمثيل والمحاضرة ٨٨ والإعجاز والإيجاز ١٧٨ ووفيات الأعيان ٤: ٣٩٩ ونهاية الأرب ٣: ٩٠ والمستطرف ٢: ٤٣٢، ولأحمَد بن أبي فَنَن في عيون الأخبار ٢: ٣٤٥، وهو بدون نسبة في الحيوان ٦: ٢٤٤ والبيان والتبيين ٣: ٣٢٤.

٣٤-٣٥. الأول لِكُشاجِم كما في العمدة ٢: ٨٤، والثاني مُضَمَّن وقد نُسِبَ لإبراهيم بن اسماعِيل النَّسَوِيّ في عيون الأخبار ٢: ٢١٤ وديوان المعاني ١: ١٨٢، وَلِأبي القاسِم الأعمى في محاضرات الأدباء ٢: ٧١٣، وللأمير شِهاب الدِّين بن يَغْمُور في نهاية الأرب ٢: ٤٦، وهو بدون نسبة في العقد الفريد ٤: ١٧٧ ومجموعة المعاني ١: ٤٦٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٨٤.

٣٦-٣٨. أمالي المرتضى ١: ٦٠٢ ومعجم الأدباء ١٢: ٢٤ (الأول).

المفردات: الحَيْن: الأجَل. المَغَبَّة: العاقبة.

٣٩-٤١. الأغاني ١٣: ١٤٥-١٤٦ وأمالي المرتضى ١: ٦٠٦ وطبقات الشعراء ٢٤٤-٢٤٥ وتاريخ الطبري ٥: ٢٥ وديوان المعاني ٢: ١٥٣ ومجموعة المعاني ١: ٢٦٢ وزهر الآداب ٣: ٧٠٤ والغيث المسجم ٢: ١٧٦ وشرح مقامات الحريري ٥: ٤-٥. والأول والثالث في ثمار القلوب ٥٩٩ والإعجاز والإيجاز ١٦٦ وخاص الخاص ١١٢، والثالث في التمثيل

٤١ ما كُنْتُ أُوفِي شَبابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ
حَتّى انْقَضى فَإِذا الدُّنْيا لَهُ تَبَعُ

[مَنْصُور النَّمَرِيّ]

٤٢ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ لِلصِّبا فَيَرُدَّهُ
وَعِنْدِي لَهُ ما تَمْلِكُ اليَدُ أَجْمَعُ

٤٣ وَلَوْ كانَ مِمّا يُفْتَدَى لَافْتَدَيْتُهُ
وَلَكِنَّ عُمْرًا قَدْ مَضَى لَيْسَ يَرْجِعُ

[...]

٤٤ أَلَيْسَ وَرائِي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيْها الأَصابِعُ

٤٥ أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

٤٦ فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ
تَقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ وَالنَّصْلُ قاطِعُ

[لَبِيد بن رَبِيعة]

٤٧ أَيْنَ الشَّبابُ وَأَيَّةً سَلَكا
لا أَيْنَ يُطْلَبُ ضَلَّ بَلْ هَلَكا

٤٨ لا تَعْجَبِي يا سَلْمَ مِنْ رَجُلٍ
ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

[دِعْبِل الخُزاعِيّ]

٤٩ عَهْدَ الشَّبابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي حَزَنًا
ما جَدَّ ذِكْرُكَ إِلّا جَدَّ لِي ثَكَلُ

٥٠ سَقْيًا وَرَعْيًا لِأَيّامِ الشَّبابِ وَإِنْ
لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلا طَلَلُ

٥١ لا تَكْذِبَنَّ فَما الدُّنْيا بِأَجْمَعِها
مِنَ الشَّبابِ بِيَوْمٍ واحِدٍ بَدَلُ

٥٢ كَفاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْدَ غانِيَةٍ
وَبِالشَّبابِ شَفِيعًا أَيُّها الرَّجُلُ

[محمد بن حازم الباهِلِيّ]

٥٣ تَرَحَّلَ بِالشَّبابِ الشَّيْبُ عَنّا
فَلَيْتَ الشَّيْبَ كانَ بِهِ الرَّحِيلُ

٥٤ وَقَدْ كانَ الشَّبابُ لَنا خَلِيلًا
فَقَدْ قَضَّى مَآرِبَهُ الخَلِيلُ

والمحاضرة ٨٣ والبديع ٩٢ وأدب الدنيا والدين ٢٤٠ والمحاسن والمساوئ ٣٤٩ ووفيات الأعيان ٧: ٢٤٦.

ويروى: «بِشِرَّتِهِ» و«بِغِرَّتِهِ» و«كُنْهَ غِرَّتِهِ».

المفردات: صُرُوف الدهر: تَقَلُّباتُهُ. شِرَّةُ الشَّباب: حِدَّتُهُ ونشاطُهُ. غِرَّةُ الشباب: غَفْلَتُهُ وسَهْوُهُ. الخُدَع: جَمْع خدعة، وهي ما تَنْخَدِع بِهِ.

٤٢-٤٣. زهر الأكم ٢: ٣٤٢.

٤٤-٤٦. ديوانه ٨٩ والشعر والشعراء ١٧٤ وعيون الأخبار ٢: ٣٤٧ (الأول والثاني) والعقد الفريد ٣: ٥٩ والأغاني ١٥: ٣٠١ ومجموعة المعاني ١: ٥٧١ والبيان والتبيين ٣: ٨٣ (الأول).

المفردات: وَرائِي: قُدّامِي. وفي القرآن الكريم: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ (سورة إبراهيم، الآية ١٦). تراخَتْ مَنِيَّتُه: انْفَسَح أجَلُه وطالَ عُمْرُهُ. القُرُون: جَمْع قَرْن، وهو الجيل من الناس. أَخْلَقَ: أَبْلَى. جَفْنُ السَّيْف: غِمْدُهُ. القَيْن: الحَدّاد، والمراد به ها هنا صانعُ السيوف.

٤٧-٤٨. ديوانه ١١٧ والعقد الفريد ٥: ٣٦٦ والأغاني ١٦: ٣٢١ وأمالي المرتضى ١: ٤٣٧ وخاص الخاص ١١٩-١٢٠ والمختار من شعر بشّار ٣٣٣ ومعجم الأدباء ١١: ١١١ وزهر الآداب ٤: ١٠٥١ وشرح مقامات الحريري ٢: ١١٢ والخزانة ٥: ٤٧٩-٤٨٠. والثاني في الشعر والشعراء ٥٨٣ وديوان المعاني ٢: ١٥٩ والحماسة البصرية ٢: ١٦٩ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ ووفيات الأعيان ٢: ٢٦٨.

٤٩-٥٢. الأغاني ١٤: ٨٨-٨٩ وأمالي المرتضى ١: ٦٠٦ وديوان المعاني ٢: ١٥٢. والبيت الأخير في عيون الأخبار ٤: ٤٨.

المفردات: الثُّكْل: فَقْدُ الوَلَدِ أو الحَبِيب. الرَّسْم: ما كان لاصِقًا بالأرض من آثارِ الدار. الطَّلَل: الشّاخِص من الآثار. الغانية: المرأة التي غَنِيَتْ بِجَمالها عن الزِّينة.

٥٣-٥٦. أمالي المرتضى ١: ٤٤٤-٤٤٥ و٦٠٥. والثالث والرابع في زهر الآداب ٣: ٧٢٥.

المفردات: مآرب: جمع مَأْرَب ومَأْرُبَة، وهي الحاجة والبُغْيَة.

٥٥ لَعَمْرُ أَبِي الشَّبابُ لَقَدْ تَوَلَّى
حَمِيدًا ما يُرادُ بِهِ بَدِيلُ

٥٦ إِذِ الأَيّامُ مُقْبِلَةٌ عَلَيْنا
وَظِلُّ أَراكَةِ الدُّنْيا ظَلِيلُ

[أبو حَيَّة النُّمَيْري]

٥٧ كانَ الشَّبابُ مَطِيَّةَ الجَهْلِ
وَمُحَسِّنَ الضَّحِكاتِ وَالهَزْلِ

٥٨ كانَ الجَمِيلَ إِذا ارْتَدَيْتُ بِهِ
وَمَشَيْتُ أَخْطِرُ صَيِّتَ النَّعْلِ

٥٩ كانَ الفَصِيحَ إِذا نَطَقْتُ بِهِ
وَأَصاخَتِ الآذانُ لِلْمُمْلِي

٦٠ كانَ المُشَفَّعَ في مَآرِبِهِ
عِنْدَ الفَتاةِ وَمُدْرِكَ التَّبْلِ

٦١ وَالباعِثِي وَالنّاسُ قَدْ رَقَدُوا
حَتَّى أَكُونَ خَلِيفَةَ البَعْلِ

٦٢ وَالآمِرِي حَتَّى إِذا عَزَمَتْ
نَفْسِي أَعانَ يَدَيَّ بِالفِعْلِ

٦٣ فَالآنَ صِرْتُ إِلى مُقارَبَةٍ
وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهْرِ الصِّبا رَحْلِي

[أبو نُواس]

٦٤ يا عَيْشَنا المَفْقُودَ خُذْ مِنْ عُمْرِنا
عامًا وَرُدَّ مِنَ الصِّبا أَيّاما

[ابن طَباطَبا]

٦٥ مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبابَ مُشِيبُهُ
فَكَيْفَ تَوَقِّيهِ وَبانِيهِ هادِمُهْ

[المُتَنَبّي]

٦٦ مَضَتِ الشَّبِيبَةُ والحَبِيبَةُ فَٱلْتَقَى
دَمْعانِ في الأَجْفانِ يَزْدَحِمانِ

٦٧ ما أَنْصَفَتْنِي الحادِثاتُ رَمَيْنَنِي
بِمُوَدِّعَيْنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبانِ

[أبو بَكْرٍ الخُوارِزْمِيّ]

٥٧-٦٣. ديوانه ٤٢ وأمالي المرتضى ١: ٦٠٧ ومجموعة المعاني ١: ٢٦٢-٢٦٣.

المفردات: خَطَرَ في مَشْيِهِ: اهْتَزَّ وتَبَخْتَرَ. الصَّيِّت: الشَّدِيد الصَّوْت. أصاخَ لَهُ وإليه: اسْتَمَعَ وأَنْصَتَ. التَّبْل: الثَّأر. صِرْتُ إلى مُقارَبَةٍ: صِرْتُ أخطُو خطواتٍ قَصِيرة لِضَعْفِي وَكِبَرِ سِنِّي.

٦٤. التمثيل والمحاضرة ١٠٤.

٦٥. ديوانه ٢: ٤ واليتيمة ١: ٢٧٣ ومجموعة المعاني ١: ٥٥.

٦٦-٦٧. الإعجاز والإيجاز ١٩٨-١٩٩ وخاص الخاص ١٩١.

المفردات: الحادِثات: حوادِث الدَّهر، أي نوائبه.

الدَّاء وَالدَّواء/ الصِّحَّة

- ألف -

١ آخِرُ الدّاءِ الكَيّ
٢ آخِرُ الدَّواءِ الكَيّ
٣ إلى أنْ يَجِيءَ التِّرْياقُ مِنَ العِراقِ ماتَ المَلْسُوع
٤ تَضَرَّعْ إلى الطَّبِيبِ قَبْلَ أنْ تَمْرَضْ
٥ خَفِّفْ طعامَكَ تأمَنْ سَقامَكْ
٦ دِرْهَمُ وِقايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطارِ علاج
٧ الصِّحَّةُ داعِيَةُ السَّقَم
٨ صُومُوا تَصِحُّوا (حديث شريف)
٩ كَفَى بِالسَّلامَةِ داءً (حديث شريف)
١٠ لِكُلِّ داءٍ دَواء
١١ لَوْ كانَ يُمِيتُ النّاسَ الدّاءُ لأَحْياهُمُ الدَّواء
١٢ ما أنْزَلَ اللهُ داءً إلّا أنْزَلَ لَه دواءً (حديث شريف)
١٣ المَعِدَةُ بَيْتُ الدّاءِ، والحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّواء (حديث شريف)
١٤ مِنْ أبْعَدِ أدْوائِها تَكْوَى الإبِل

١. جمهرة الأمثال ١: ٩٧ واللسان (كوى).
ويروى: «آخِرُ الداءِ العَياءِ الكَيّ» (المستقصى ١: ٣ وأدب الدنيا والدين ٣٣٢).
يضرب: هذا المثل والذي يَليه لما يَصلُح بالشِّدَّة ولا يَنْجَعُ فيه اللِّين.
٢. التمثيل والمحاضرة ١٨٠ وجمهرة الأمثال ١: ٩٧ و٤٢٦ والمستقصى ١: ٣.
ويروى: «آخِرُ الطِّبِّ الكَيّ» (المستقصى ١: ٣ وخزانة الأدب ٥: ١٢٢).
٣. مجمع الأمثال ١: ١٥٤.
المفردات: التِّرْياق: دَواءُ السُّمُوم.
يضرب: في استِبْطاءِ قَضاءِ الحاجَة.
٤. مجمع الأمثال ١: ٢٥٦.
ويروى: «صانِعِ الطَّبِيبَ قَبْلَ أنْ تَمْرَضْ» (التمثيل والمحاضرة ١٨١).
المفردات: تَضَرَّعَ إليه: تَقَرَّبَ مِنْهُ في رَوَغان. صانَعَ: دارَى وداهَنَ.
٥. التمثيل والمحاضرة ١٨١.
ويروى: «أقْلِلْ (أو قَلِّلْ) طعامَكَ تَحْمَدْ مَنامَكَ» (مجمع الأمثال ٢: ٥٠٢ والمستقصى ١: ٢٨٦ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٨٥ والبصائر والذخائر ١: ٢١٤ و٨: ٦١ والمستطرف ١: ٥٢) و«أقْلِلْ طعامًا تَحْمَدْ منامًا» (عيون الأخبار ٣: ٢٤٢ وأدب الدنيا والدين ٣٣٧).
٦. مثل مُعاصِر منقول عن مثل إنكليزي نصّه:
An ounce of prevention is worth a pound of cure.
٧. العقد الفريد ٣: ٨١.
المفردات: داعِيَة: سَبَب.
٨. الجامع الصغير ٢: ٤٦ والبصائر والذخائر ٧: ٢٨٣ وحدائق الأزاهر ٢٨٧.
٩. مجمع الأمثال ٤: ٤٦ والكامل للمبرّد ١: ٢٨٤ و٢: ١٠٣٢ والصناعتين ٤٩ وزهر الآداب ١: ٦٠ و٢٦٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٧٥.
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٣.
١١. الصناعتين ٥٠.
١٢. سنن ابن ماجة ١: ١١٣٨.
ويروى: «شِفاءً» بَدَل «دواءً» (صحيح البخاري ٢٠: ٢٠٤).
١٣. زهر الأكم ١: ١٩٣ وإيقاظ الهمم ٥٨.
المفردات: الحِمْيَة: الإقلال من الطعام ونحوه مِمّا يَضُرّ البَدَن. رَأْسُ الشَّيْء: أوَّلُه وأهَمُّه.
١٤. جمهرة الأمثال ١: ٩٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٤٦ والمستقصى ٢: ٣٤٩. هذا كقولهم: «آخِرُ الدواءِ الكَيّ».

[١٥] نِعْمَ الدّواءُ الأَزْمِ
[١٦] يُكْوَى البَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الدّاءِ

١٥. مجمع الأمثال ٣: ٣٨٨.
المفردات: الأَزْم: الامتناع عن تناول ما يَضُرُّ.
١٦. مجمع الأمثال ٣: ٥٣٧.
يضرب: في وجوب حَسْمِ الأمرِ الضائِرِ قَبْلَ أن يتفاقَمَ ويَسْتَفْحِلَ. ومثله قول العَرب في أمثالها: «دَواءُ الشَّقِّ حَوْصُهُ» (جمهرة الأمثال ١: ٤٤٧).

- باء -

١ صِحَّةُ المَرْءِ لِلسَّقامِ طَرِيقٌ
وَطَرِيقُ الفَناءِ هذا البَقاءُ
[متنازع فيه]

٢ وَبَعْضُ الدّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ
وَداءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفاءُ
[قَيس بن الخَطيم]

٣ نُعَلِّلُ بِالدَّواءِ إذا مَرِضْنا
وَهَلْ يَشْفِي مِنَ المَوْتِ الدَّواءُ
٤ وَنَخْتارُ الطَّبِيبَ وَهَلْ طَبِيبٌ
يُؤَخِّرُ ما يُقَدِّمُهُ القَضاءُ
٥ وَما أَنْفاسُنا إلّا حِسابٌ
وَلا حَرَكاتُنا إلّا فَناءُ
[ابن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٦ كانَتْ قَناتِي لا تَلِينُ لِغامِزٍ
فَألانَها الإصْباحُ وَالإمْساءُ
٧ وَدَعَوْتُ رَبِّي في السَّلامَةِ جاهِدًا
لِيُصِحَّنِي فَإذا السَّلامَةُ داءُ
[متنازع فيهما]

٨ دَعْ عَنْكَ لَوْمي فَإنَّ اللَّوْمَ إغْراءُ
وَداوِني بِالَّتي كانَتْ هِيَ الدّاءُ
[أبو نُواس]

٩ داوَيْتُ مُتَّئِدًا وَداوَوْا طَفْرَةً
وَأخَفُّ مِنْ بَعْضِ الدَّواءِ الدّاءُ
١٠ الحَزْبُ في حَقٍّ لَدَيْكَ شَرِيعَةٌ
وَمِنَ السُّمُومِ النّاقِعاتِ دَواءُ
[أحمد شوقي]

١١ إنَّ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوائِهِ
لا يَسْتَطِيعُ دِفاعَ مَكْرُوهٍ أتَى
١٢ ما لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدّاءِ الَّذِي
قَدْ كانَ يُبْرِئُ مِثْلَهُ فِيما مَضَى

---

١. البيت لِلحُسَيْن بن عبدالله البَغْدادِيّ في معجم الأدباء ١٠: ٤٠، ولِلشِّبْلي البغدادي في الغيث المسجم ٢: ٤٨ وقول على قول ٩: ٦٦.

٢. حماسة أبي تمّام ٢: ٤٥ والحماسة البصرية ٢: ٩ والخزانة ٧: ٣٧.
المفردات: النُّوك: الحُمْق.

٣-٥. اليتيمة ٢: ٤٢٦ وخاص الخاص ١٦٩ ومعجم الأدباء ٣: ٤٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٣٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٨٢.

٦-٧. البيتان في ذيل ديوان لَبِيد بن رَبِيعة وقد نُسِبا إليه في التمثيل والمحاضرة ٦١ ونهاية الأرب ٣: ٧٠، وهما لِعَمْرو بن قَمِيئَة في زهر الآداب ١: ٢٦٨، ولعبد الرحمن بن سُوَيْد المُرِّيّ في مجموعة المعاني ١: ٣١، والثاني في خاص الخاص ١٠١ للنابِغَة الجَعْدِيّ. ووَرَدَ البيتان بدون نسبة في الكامل للمبرِّد ١: ٢٨٤ وعيون الأخبار ٢: ٣٤٦ والعقد الفريد ٣: ٦٠ والصناعتين ٤٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢٩١.
المفردات: القَناة: الرُّمح. وَلانَتْ قَناتُهُ: ضَعُفَ. وغَمْزُ القَناةِ: عَضُّها وعَصْرُها لِيَخْتَبِرها.

٨. ديوانه ٦ والشعر والشعراء ٣٠ والعقد الفريد ٥: ٣٢٨ والعمدة ١: ٢١٩ والتمثيل والمحاضرة ٧٩ وخاص الخاص ٦٢ و٩٩ وديوان الصبابة ١٤٤ وحدائق الأزاهر ٣٦٦ والغيث المسجم ٢: ٣٦٧ وشرح مقامات الحريري ٢: ٨٥ والخزانة ١١: ٤٣٤ والكشكول ٤٤٧.

٩-١٠. ديوانه ١: ٣٨.
المفردات: مُتَّئِدًا: مُتَمَهِّلًا. طَفْرَة: وَثْبَة. السُّمُّ الناقِع: البالِغ القاتِل.

١١-١٣. ديوانه ٢٩. والأبيات في التمثيل والمحاضرة ١٨٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٣٢ دون عزو.

١٣ ذَهَبَ المُداوِي وَالمُداوَى وَالَّذِي
جَلَبَ الدَّواءَ وبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى
[أبو العَتاهِيَة]

١٤ تَوَقِّي الدّاءِ خَيْرٌ مِنْ تَصَدٍّ
لِأَيْسَرِهِ وَإِنْ قَرُبَ الطَّبِيبُ
[ابن الرُّومِيّ]

١٥ إذا ما الجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسادٍ
تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّبِيبِ
[البُحْتُرِيّ]

١٦ وَقَدْ فارَقَ النّاسَ الأَحِبَّةُ قَبْلَنا
وَأَعْيَى دَواءُ المَوْتِ كُلَّ طَبِيبِ
[المُتَنَبِّي]

١٧ تَداوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى مِنَ الهَوَى
كَما يَتَداوَى شارِبُ الخَمْرِ بِالخَمْرِ
[مجنون لَيْلَى]

١٨ إنَّ الطَّبِيبَ لَهُ عِلْمٌ يُدِلُّ بِهِ
ما دامَ في أَجَلِ الإنْسانِ تَأْخِيرُ

١٩ حَتَّى إذا انْقَضَتْ أَيّامُ مُهْلَتِهِ
حارَ الطَّبِيبُ وخانَتْهُ العَقاقِيرُ
[...]

٢٠ وَالنّاسُ يَلْحَوْنَ الطَّبِيبَ وَإنَّما
خَطَأُ الطَّبِيبِ إصابَةُ المِقْدارِ
[ابن الرُّومِيّ]

٢١ لا تَعْتَبَنَّ عَلَى الخُطُوبِ فَرُبَّما
خَفِيَ الصَّوابُ وَأَخْطَأَ الحُذّاقُ

٢٢ شُرْبُ الدَّواءِ المُرِّ يُعْقِبُ صِحَّةً
تَحْلُو وَإنْ لَمْ يَحْلُ مِنْهُ مَذاقُ
[إبراهيم الغَزِّيّ]

٢٣ لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَواقِبُهُ
فَرُبَّما صَحَّتِ الأَجْسامُ بِالعِلَلِ
[المُتَنَبِّي]

٢٤ وَبَعْضُ السُّمِّ تِرْياقٌ لِبَعْضٍ
وَقَدْ يُشْفَى العُضالُ مِنَ العُضالِ
[أحمد شَوْقي]

١٤. ديوانه ١: ١٧٢ ومجموعة المعاني ١: ٩٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧١٤.

١٥. ديوانه ١: ٤٤١ ومجموعة المعاني ١: ١٩٩ وزهر الآداب ١: ١٠٩ وشرح مقامات الحريري ١: ٩٦.
المفردات: رَمَّ الجُرْحَ: عالَجَهُ وأَصْلَحَهُ.

١٦. ديوانه ١: ٧٣ والتمثيل والمحاضرة ٤٠٥.

١٧. ديوانه ١٢٠.

١٨-١٩. نهاية الأرب ٨: ٢٣٢.
المفردات: أَدَلَّ بِالشَّيْءِ: وَثِقَ وَاعْتَدَّ بِهِ. العَقاقِير: جَمْع عَقّار، وهو ما يُتَداوَى بِهِ من النبات والدواء مُطْلَقًا.

٢٠. ديوانه ٣: ١٩٨ ومجموعة المعاني ١: ٥٢ وزهر الآداب ١: ٢٧٢ ونهاية الأرب ٨: ١٨٥ وشرح مقامات الحريري ٣: ٣٥٠. والبيت بدون نسبة في نفح الطيب ٧: ٢٩١.
المفردات: لَحَى يَلْحَى لَحْيًا وَلَحا يَلْحُو لَحْوًا فلانًا: لامَهُ ولَعَنَهُ وشَتَمَهُ. المِقْدار: القَدَر.

٢١-٢٢. مختارات البارودي ١: ٩٣ و٣: ٤٠.
المفردات: الخُطُوب: جَمْع خَطْب، وهو الأمر الشديد المكروه. الحُذّاق: جَمْع حاذِق، وهو الماهِر الأَرِيب.

٢٣. ديوانه ٢: ٩١ ومجموعة المعاني ٢: ٧٢٧ وزهر الآداب ٤: ٩٣٥ ونهاية الأرب ٨: ١٩١.

٢٤. مصرع كِليوبترا.
المفردات: الدّاء العُضال: الداء الَعياء الذي لا طِبَّ له.

٢٥ وَمَـنْ يَـكُ ذا فَـمٍ مُـرٍّ مَـرِيـضٍ
يَـجِـدْ مُـرًّا بِـهِ الـمـاءَ الـزُّلالا
[المُتَنَبّي]

٢٦ إذا بَـلَّ مِـنْ داءٍ بِـهِ ظَـنَّ أَنَّـهُ
نَجا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قاتِلُهْ
[...]

٢٧ أَرَى بَصَرِي قَدْ رابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ
وَحَسْبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَما
[حُمَيْد بن ثَوْر الهِلاليّ]

٢٨ أَساةُ جِسْمِكَ شَتَّى حِينَ تَطْلُبُهُمْ
فَمَنْ لِرُوحِكَ بِالنُّطْسِ المُداوِينا
[أحمد شَوْقي]

٢٩ لِـكُـلِّ داءٍ دَواءٌ يُـسْـتَـطَـبُّ بِـهِ
إلّا الحَماقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُداوِيها
[...]

٢٥. ديوانه ١: ١٨٦ واليتيمة ١: ١٥٠ وأسرار البلاغة ١٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٣٧.
المفردات: الزُّلال: العَذْب السَّلِس.

٢٦. اليتيمة ١: ١٦٧ ووفيات الأعيان ٣: ٤٦٥ والبصائر والذخائر ٦: ١٧٩ وشرح نهج البلاغة ٣: ٧٩.
المفردات: بَلَّ وَأَبَلَّ من مَرِضٍ: شُفِيَ مِنْه وَعُوفِيَ.

٢٧. الحيوان ٦: ٥٠٣ والكامل للمبرّد ١: ٢٨٤ و٢: ١٠٣٢ والشعر والشعراء ٢٥ و٢٥٢ وعيون الأخبار ٢: ٢٠٨ والعقد الفريد ٣: ٦٠ ومجموعة المعاني ١: ٣٠ والإعجاز والإيجاز ١٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٥٢ وزهر الآداب ١: ٢٦٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٥ ونهاية الأرب ٣: ٦٥ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٧٥ والخزانة ٢: ٢١٧. والبيت في شرح شواهد المغني ١: ٢٦٦ دون عزو.
المفردات: رابَهُ وأرابَه الشَّيْءُ: أَوْقَعَهُ في الشَّكّ والحيرة.

٢٨. ديوانه ٢: ١٠٤.
المفردات: أساة: جمع آسٍ، وهو الطَّبيب. النُّطس: جَمْع نِطاسِيّ، وهو الطبيب الماهر.

٢٩. العقد الفريد ٢: ٣٤٩ وأدب الدنيا والدين ٣٢ ومجموعة المعاني ١: ٨٩ ومحاضرات الأدباء ١: ١٥ ونهاية الأرب ٣: ٣٥٤ والمستطرف ١: ٣١ والكشكول ٤٥٠.

الوَطَن

- ألف -

١ إذا أَخْلَقَكَ الوَطَن جَدَّدَكَ الظَّعَن
٢ تَرْكُ الوَطَنِ أَحَدُ السِّبائَيْن
٣ حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمان
٤ عُسْرُكَ في وَطَنِكَ أَطْيَبُ مِنْ يُسْرِكَ في غُرْبَتِكَ
٥ الغِنَى في الغُرْبَةِ وَطَن، والفَقْرُ في الوَطَنِ غُرْبَة
٦ الكَرِيمُ يَحِنُّ إلى جَنابِهِ كما يَحِنُّ الأَسَدُ إلى غابِهِ
٧ لا كَرامَةَ لِنَبِيٍّ في وَطَنِهِ
٨ لا يَأْلَفُ الوَطَنَ إلّا ضَيِّقُ العَطَن
٩ مَيْلُكَ إلى بَلَدِكَ مِنْ طِيبِ مَحْتِدِكَ
١٠ يَحِنُّ اللَّبِيبُ إلى وَطَنِهِ كما يَحِنُّ النَّجِيبُ إلى عَطَنِهِ

١. محاضرات الأدباء ٢: ٦١٢.
المفردات: أَخْلَقَهُ: صَيَّرَهُ بالِيًا. الظَّعَن: السَّفَر والارْتِحال.
٢. البيان والتبيين ٣: ٢٥٦.
المفردات: السِّباء: الأَسْر.
معناه: من نَزَحَ عن وطنِه أصبحَ كالأسير.
٣. فاكهة الخلفاء ٣٩١.
فائدة: لا يزال هذا المَثَل مسموعًا في الأقطار العربية إلى يومنا هذا.
٤. محاضرات الأدباء ٢: ٦١٤.
٥. نهج البلاغة ٢: ٣١٩.
ويروى: «غِنَى المَرْءِ في الغُرْبَةِ وَطَن، وفقرُه في الوَطَن غُرْبَة» (مجمع الأمثال ٢: ٤٣٣).
٦. التمثيل والمحاضرة ٢٩٨ وزهر الآداب ٣: ٧٣٦.
المفردات: الجَناب: ما قَرُبَ مِنْ مَحَلَّةِ القَوْم.
٧. مَثَل مُعاصِر أصلُهُ قولُ السيد المسيح عليه السلام في إنجيل مَتّى: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلا كَرامَةٍ إلّا في وَطَنِهِ وبَيْتِهِ» (الإصحاح الثالث عشر، الآية ٥٧).
معناه: أنَّ العُظَماءَ قَلَّما يَلْقَوْن من أبناء بِلادهم ما يَلْقَوْنَهُ من التبجيل والتقدير خارج بيئتهم وأوطانهم.
٨. المحاسن والأضداد ١٢٨ والمحاسن والمساوئ ٣٠٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦١٢.
المفردات: العَطَن: مَبْرَكُ الإبِل وَمَرْبِضُ الغَنَم حَوْلَ الماء.
٩. محاضرات الأدباء ٢: ٦٢٠.
ويروى: «مَيْلُكَ إلى أرْضِ مَوْلِدِكَ مِنْ كَرَمِ مَحْتِدِكَ» (التمثيل والمحاضرة ٢٩٨).
المفردات: المَحْتِد: الأَصْل والمَعْدِن.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٩٨.
المفردات: النَّجِيب: الكَرِيم مِنَ الإبِل.

- باء -

١ أَحِنُّ حَنِينَ النِّيبِ لِلمَوْطِنِ الَّذِي
مَغانِي غَوانِيهِ إِلَيْهِ جَوَاذِبِي
٢ وَمَنْ سارَ عَنْ أَرْضٍ ثَوَى قَلْبُهُ بِها
تَمَنَّى لَهُ بِالجِسْمِ أَوْبَةَ آيِبِ
[ابن حَمْدِيس]

٣ وَأَحَبُّ آفاقِ البِلادِ إِلى الفَتَى
أَرْضٌ يَنالُ بِها كَرِيمَ المَطْلَبِ
[البُحْتُرِيّ]

٤ بَلَدٌ صَحِبْتُ بِهِ الشَّبِيبَةَ وَالصِّبا
وَلَبِسْتُ ثَوْبَ العَيْشِ وَهْوَ جَدِيدُ
٥ فَإِذا تَمَثَّلَ فِي الضَّمِيرِ رَأَيْتَهُ
وَعَلَيْهِ أَغْصانُ الشَّبابِ تَمِيدُ
[ابن الرُّومِيّ]

٦ بِلادِي الَّتِي رِيشَتْ قُوَيْدِمَتِي بِها
فُرَيْخًا وَآوَتْنِي قَرارَتُها وَكْرا
٧ مَبادِئُ لِينِ العَيْشِ فِي رَيِّقِ الصِّبا
أَبَى اللهُ أَنْ أَنْسَى لَها أَبَدًا ذِكْرا
٨ أَكُلُّ مَكانٍ كانَ فِي الأَرْضِ مَسْقَطًا
لِرَأْسِ الفَتَى يَهْواهُ ما عاشَ مُضْطَرّا
[الرُّصافِيّ البَلَنْسِيّ]

٩ وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالخُلْدِ عَنْهُ
نازَعَتْنِي إِلَيْهِ فِي الخُلْدِ نَفْسِي
[أحمد شَوْقي]

١٠ أَرَى وَطَنِي كَعُشٍّ لِي وَلَكِنْ
أُسافِرُ عَنْهُ فِي طَلَبِ المَعاشِ
١١ وَلَوْلا أَنَّ كَسْبَ القُوتِ فَرْضٌ
لَما بَرِحَ الطُّيُورُ مِنَ العِشاشِ
[الأَبِيوَرْدِيّ]

١٢ وَلِلأَوْطانِ فِي دَمِ كُلِّ حُرٍّ
يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحِقُّ

١-٢. ديوانه ٣٣.
المفردات: النِّيب: جَمْع النّاب، وهي الناقة المُسِنَّة. مَغانٍ: جَمْع مَغْنًى، وهو المَنْزِل والمَسْكِن. ثَوَى بالمكانِ: لَبِثَ فيه وأقامَ. أَوْبَة: رَجْعَة وعَوْدَة.
٣. ديوانه ١: ١٤١.
٤-٥. ديوانه ٢: ٢٧٠ ومعجم الشعراء ١٢٩ ومجموعة المعاني ١: ٢٦٣ وزهر الآداب ٣: ٧٣٧ ووفيات الأعيان ٣: ٣٦١ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٤٨ والغيث المسجم ١: ١١٥ وشذرات الذهب ٢: ١٨٩.
ويروى: «أَفْنانُ الشَّباب».
المفردات: أَفْنان: جَمْع فَنَن، وهو الغُصن المُستقيم. مادَ: تمايَلَ واهتزّ.
٦-٨. ديوانه ٦٨-٦٩.
المفردات: القُوَيْدِمَة: تصغير قادِمَة، وهي إحدى الريشات التي في مُقَدَّم جناح الطائر. القَرارَة: المُسْتَقِرُّ المُطْمَئِنُّ من الأرض. الوَكْر: عُشّ الطائر. مَبادِئ: أوائل. رَيِّق الصِّبا: أوّله وأفضله.
٩. ديوانه ٢: ٤٦.
المفردات: الخُلْد ودارُ الخُلْد: الجَنَّة. نازَعَه الشَّيْءُ: جاذَبَهُ.
١٠-١١. اليتيمة ٤: ١٥٣.
المفردات: بَرِحَ المكانَ ومنهُ: زالَ عنهُ وغادَرَهُ.
١٢-١٣. ديوانه ٢: ٧٦-٧٧.
المفردات: اليَد واليَدُ البيضاء: الصَّنيع والمعروف.
فائدة: في البيت الثاني نَظَرٌ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ (سُورَةُ البَقَرَة، الآية ١٧٩).

١٣ فَفِي القَتْلَى لِأَجْيالٍ حَياةٌ
وَفي الأَسْرَى فِدًى لَهُمُ وَعِتْقُ
[أحمد شوقي]

١٤ وَلي وَطَنٌ آلَيْتُ أَلّا أَبِيعَهُ
وَأَلّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مالِكا

١٥ عَهِدْتُ بِهِ شَرْخَ الشَّبابِ وَنِعْمَةً
كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا في ظِلالِكا

١٦ فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتّى كَأَنَّهُ
لَها جَسَدٌ إِنْ بانَ غُودِرْتُ هالِكا

١٧ وَحَبَّبَ أَوْطانَ الرِّجالِ إِلَيْهِمُ
مآرِبُ قَضّاها الشَّبابُ هُنالِكا

١٨ إِذا ذَكَرُوا أَوْطانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ
عُهُودَ الصِّبا فِيها فَحَنُّوا لِذلِكا
[ابن الرومي]

١٩ نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى
ما الحُبُّ إِلّا لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ

٢٠ كَمْ مَنْزِلٍ في الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ
[أبو تمّام]

٢١ بِلادِي وَإِنْ جارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ
وَأَهْلِي وَإِنْ ضَنُّوا عَلَيَّ كِرامُ
[...]

٢٢ ذَكَرْتُ بِلادِي فَاسْتَهَلَّتْ مَدامِعِي
بِشَوْقِي إِلى عَهْدِ الصِّبا المُتَقادِمِ

٢٣ حَنَنْتُ إِلى أَرْضٍ بِها اخْضَرَّ شارِبِي
وَقُطِّعَ عَنِّي قَبْلَ عِقْدُ التَّمائِمِ
[...]

٢٤ خَيْرُ المَواطِنِ ما لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى
سَمُّ الخِياطِ مَعَ الأَحْبابِ مَيْدانُ

٢٥ كُلُّ الدِّيارِ إِذا فَكَّرْتَ واحِدَةٌ
مَعَ الحَبِيبِ وَكُلُّ النّاسِ إِخْوانُ
[إبراهيم الغزّي]

١٤-١٨. ديوانه ٥: ١٩. وبعض هذه الأبيات، على اختلاف في الترتيب، في ديوان المعاني ٢: ١٨٩ ومعجم الشعراء ١٢٩ وأمالي المرتضى ٢: ١٥٢ وزهر الآداب ٣: ٧٣٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦٢١-٦٢٢ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٤٨ ونهاية الأرب ١: ٤١٥.

المفردات: آلى إيلاءً: أَقْسَمَ. عَهِدَ الشَّيْءَ: عَرَفَهُ. شَرْخُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ ورَيْعانُهُ ومَيْعَتُهُ. مَآرِب: جَمْع مَأْرَب ومَأْرُبَة، وهي الحاجة والبُغْيَة والأُمْنِيَّة.

١٩-٢٠. ديوانه ٤٦٣ والبيان والتبيين ٣: ٣١٣ والصناعتين ٤٧٢ والموشّى ١١٧ ومجموعة المعاني ١: ٢٦٨ (الثاني) والمحاسن والمساوئ ٣٠٤ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٥-٣٦. والبيتان منسوبان لأبي الشّيص في محاضرات الأدباء ٢: ٢٣، وهما بدون نسبة في الحيوان ١: ١٦٩ والمحاسن والأضداد ١٢٥ والعقد الفريد ٣: ٤٧١ وحدائق الأزاهر ١٣٦ والمستطرف ٢: ٧٢٨.

٢١. زهر الأكم ٢: ٣٢٢.

٢٢-٢٣. المحاسن والأضداد ١٢٥ والحماسة البصرية ٢: ١٣٠ وزهر الآداب ٣: ٧٣٨-٧٣٩ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٤٩.

المفردات: اسْتَهَلَّ الدَّمْعُ: سالَ وَانْهَمَرَ. اخْضَرَّ شارِبُهُ: اسْوَدَّ. التَّمائم: جَمْع تَمِيمَة، وهي ما يُعَلَّقُ على الصَّبِيّ لِوِقايته من العين أو الأرواح الشريرة.

٢٤-٢٥. الكشكول ٢٤٦. والأول في تمثال الأمثال ١: ٢١٢ دون عزو.

ويروى صَدْرُ البيت الأوّل: «وأَطْيَبُ الأَرْضِ ما لِلنَّفْسِ فيهِ هَوًى».

المفردات: هَوًى: حَبِيب. سَمُّ الخِياط: ثُقْبُ الإبرة.

٢٦ إذا نَبا بِكَريمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ
وَراءَهُ في بَسيطِ الأرْضِ أوْطانُ
[أبو الفَتْح البُسْتيّ]

٢٧ لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ
نُزوعُ نَفْسٍ إلى أهْلٍ وَأوْطانِ
٢٨ تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إنْ حَلَلْتَ بِها
أهْلًا بِأهْلٍ وَجيرانًا بِجيرانِ
[إبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ]

٢٩ بِلادٌ أَلِفْناها عَلَى كُلِّ حالَةٍ
وَقَدْ يُؤْلَفُ الشَّيْءُ الَّذي لَيْسَ بِالحَسَنْ
٣٠ وَنَسْتَعْذِبُ الأرْضَ الَّتي لا هَواءَ بِها
وَلا ماؤُها عَذْبٌ وَلكِنَّها وَطَنْ
[...]

٢٦. ديوانه ٣١٦ وحياة الحيوان ١: ١٥٨ والكشكول ٢٦٩.
المفردات: نَبا بِهِ المَكانُ: لَمْ يُوافِقْهُ. بَسيط الأرض: الأرض المُنْبَسِطة الواسِعَة.

٢٧-٢٨. الطرائف الأدبية ١٥١-١٥٢ والحماسة البصرية ٢: ٢٢٠ ومعجم الأدباء ١: ١٩٢ ووفيات الأعيان ١: ٤٦ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٤٢. ونُسِبَ البيتان خطأً إلى أبي تمّام في المحاسن والمساوئ ٣٠٥ والغيث المسجم ٢: ٧٧، وهما بدون نسبة في حماسة أبي تمّام ١: ٩٨ والمحاسن والأضداد ١٢٩ وعيون الأخبار ١: ٣٣٨ وديوان المعاني ١: ١٩٢ ومجموعة المعاني ١: ٦٠٣ والموشّى ٢٧١ والكشكول ٥١٢.
ويروى: «دارًا بدارٍ».
المفردات: خَفْضُ العيش: سَعَتُهُ ورَغَدُهُ. الدَّعَة: الراحة والسكون. النُّزوع: المَيْل والشَّوْق.

٢٩-٣٠. المستطرف ٢: ٤٤٩.

الغُرْبَة وَالاغْتِراب/ السَّفَر

- ألف -

١ الإغرابُ يُعِيدُ الجِدَّةَ وَيُفِيدُ الجِدَّةَ
٢ الرَّفِيق قَبْلَ الطَّرِيق
٣ سافِرُوا تَصِحُّوا (حديث شريف)
٤ السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذاب (حديث شريف)
٥ السَّفَرُ مِيزانُ القَوْم
٦ الغُرَباءُ بُرُدُ الآفاق
٧ الغُرْبَة كُرْبَة
٨ الغَرِيب مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيب
٩ كُلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ نَسِيبُ
١٠ مَنْ ماتَ غَرِيبًا ماتَ شَهِيدًا (حديث شريف)
١١ النُّقْلَة مُثْلَة

١. محاضرات الأدباء ٢: ٦١٢.
ويروى: «الإغرابُ يَرُدُّ الجِدَّةَ وَيَكْسِبُ الجِدَّة» (البصائر والذخائر ٨: ١١٧).
المفردات: أغْرَبَ في الأرض: أمْعَنَ فيها فسافَرَ سفرًا بعيدًا.
٢. فصل المقال ٣٩٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢١٩ ومجمع الأمثال ٢: ٥٢ والمستقصى ١: ٣٢٣ والعقد الفريد ٣: ١١٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٧١ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانيّة) ٥: ٣٤٠. ونسب المثل في بعض هذه المصادر إلى النبيّ ﷺ.
معناه: ابحث عن رفيق سفرك وامْتحِنْهُ قبل اصطحابك إيّاه فربما لا يكون موافِقًا لك ولا تستطيع أن تَتَبدَّل به غيرَهُ.
٣. الجامع الصغير ٢: ٣٠ والعقد الفريد ٦: ٢٩٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦١١ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٤١.
٤. رياض الصالحين ٣٢٤ والتمثيل والمحاضرة ٤٠١ والبيان والتبيين ٢: ١٩٤ وشرح مقامات الحريري ٤: ٢٥٦.
٥. عيون الأخبار ١: ٢١٨ وثمار القلوب ٦٨٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦١٥ وأسرار البلاغة ٢٧.
ويروى: «السَّفَرُ مِيزانُ السَّفْرِ» (مجمع الأمثال ٢: ١٢٦) و«السَّفَرُ مِحَكُّ الرِّجالِ» (فاكهة الخلفاء ٩٤).
المفردات: القَوْم: جماعة الرجال دونَ النِساء كما في قول زُهَيْر بن أبي سُلْمى:

وما أدْري وَسَوْفَ إخالُ أدْري ... أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

(ديوانه ١٢).
السَّفْر: جماعة المسافِرين. المِحَكُّ: حَجَرٌ يُحَكُّ به للاختبار.
٦. التمثيل والمحاضرة ٢٠٠ ومجمع الأمثال ٢: ٤٣٣.
المفردات: بُرُد: جَمْع بَرِيد، وهو الرَّسُول. الآفاق: نواحي الأرض.
٧. التمثيل والمحاضرة ٤٠١ وزهر الآداب ٢: ٤٤٠ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانيّة) ٥: ٣٣٩.
ويروى: «الغُرْبَة ذِلَّةٌ وَكُرْبَة» (محاضرات الأدباء ٢: ٦١٤) و«الغُرْبَة ذِلَّة» (المحاسن والأضداد ١٢٤ والمحاسن والمساوئ ٣٠٣).
المفردات: الكُرْبَة والكَرْب: الحُزْن والغَمّ.
٨. العقد الفريد ٣: ٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٠٩.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٧٦ وفاكهة الخلفاء ٢٤٠.
فائدة: المثلُ عَجُز بيتٍ لِأمرئ القيس صَدْرُهُ: «أجارَتَنا إنّا غَرِيبانِ ها هُنا» (ديوانه ٣٥٦).
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٧ والإعجاز والإيجاز ٢٤ والمستطرف ١: ٥١.
١١. التمثيل والمحاضرة ٤٠١ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٦ وزهر الآداب ٢: ٤٤٠ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانيّة) ٥: ٣٣٩.
المفردات: النُّقْلَة: إسم بمعنى الانتقال والنُّزوح. المُثْلَة: العذاب والتنكيل.

– باء –

١ وَاطْوِ المَراحِلَ عَنْ أَرْضٍ تُهانُ بِها
فَالمَنْدَلُ الرَّطْبُ في أَوْطانِهِ حَطَبُ
[...]

٢ وَإِنَّ اغْتِرابَ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ فاقَةٍ
وَلا حاجَةٍ يَسْمُو لَها لَعَجِيبُ

٣ فَحَسْبُ الفَتَى ذُلًّا وَإِنْ أَدْرَكَ الغِنَى
وَنالَ ثَراءً أَنْ يُقالَ غَرِيبُ
[مَنْصُور بن المُسَلَّم بن الحَلَبِيّ]

٤ أَجارَتَنا إِنّا غَرِيبانِ ها هُنا
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ نَسِيبُ
[متنازع فيه]

٥ أَعاذِلَ حُبِّي لِلغَرِيبِ سَجِيَّةٌ
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ حَبِيبُ
[...]

٦ سافِرْ تَجِدْ عِوَضًا عَمَّنْ تُفارِقُهُ
وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ العَيْشِ في النَّصَبِ

٧ إِنِّي رَأَيْتُ وُقُوفَ الماءِ يُفْسِدُهُ
إِنْ ساحَ طابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ

٨ وَالشَّمْسُ لَوْ وَقَفَتْ في الفُلْكِ دائِمَةً
لَمَلَّها النّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ

٩ وَالتِّبْرُ كالتُّرْبِ مُلْقًى في أَماكِنِهِ
وَالعُودُ في أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الحَطَبِ

١٠ فَإِنْ تَغَرَّبَ هذا عَزَّ مَطْلَبُهُ
وَإِنْ تَغَرَّبَ ذاكَ عَزَّ كَالذَّهَبِ
[الإمام الشّافِعِيّ]

١١ تَغَرَّبْ وَابْغِ في الأَسْفارِ رِزْقًا
لِتَفْتَحَ بِالتَّغَرُّبِ بابَ نُجْحِ

١٢ فَلَنْ تَجِدَ الثَّراءَ بِغَيْرِ سَعْيٍ
وَهَلْ يُورِي الزِّنادُ بِغَيْرِ قَدْحِ
[صَفِيّ الدِّين الحِلِّيّ]

١. حدائق الأزاهر ٣٢٤.
المفردات: المَرْحَلَة: المسافة التي يقطعُها المسافِر في يَوْمِه. المَنْدَل: العُود الطَّيِّب الرائحة.

٢-٣. معجم الأدباء ١٩: ١٩٤. والبيتان في المحاسن والأضداد ١٢٦ والمحاسن والمساوئ ٣١٢ دون عزو.
المفردات: الفاقة: الفَقْر. سَما للشيء: طَمَحَ وتَطَلَّعَ إليه.

٤. البيت في ديوان امرئ القيس ٣٥٦ وقد نُسِبَ إليه في البيان والتبيين ٣: ٢٦١ والعقد الفريد ٢: ٣١٩ والبصائر والذخائر ٩: ١٢ وزهر الآداب ٢: ٥١ والذخيرة ٣: ٤٤٩ وتزيين الأسواق ١٠٢ وأخبار النساء ١٤٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٧١٥، وهو كذلك في ديوان مجنون ليلى ٣٥ ونُسِبَ إليه في مصارع العشاق ٢: ٢٨٧. والبيت في الكامل للمبرِّد ٣: ١٤٢٦ منسوب لِصَخْر بن عَمْرو بن الشَّرِيد أخِي الخَنْساء، وفي معجم الأدباء ١٨: ٢٢٥ وبغية الوعاة ١: ١٦٣ لأبي عبدالله الكُلْثُومِيّ النَّحوِيّ.
المفردات: النَّسِيب: القَرِيب.

٥. المحاسن والأضداد ١٢٦ والمحاسن والمساوئ ٣١٣.
المفردات: العاذِل: اللائِم. السَّجِيَّة: الطبيعة التي فُطِرَ الإنسانُ عليها.

٦-١٠. ديوانه ٢٤.
المفردات: النَّصَب: التَّعَب والإعياء. ساحَ الماءُ: سالَ وجَرَى على وَجْه الأرض. الفُلْك: جَمْع فَلَك، وهو مَدارُ النُّجوم. التِّبْر: فُتاتُ الذهبِ قَبْلَ أنْ يُصاغَ.

١١-١٢. ديوانه ٦٦٥. والبيتان في المخلاة ١٤٧ دون عزو.
المفردات: وَرَى وأَوْرَى الزَّنْدُ: خَرَجَتْ نارُهُ.

١٣ خاطِرْ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً
إنَّ القُعُودَ مَعَ العِيالِ قَبِيحُ
[متنازع فيه]

١٤ قالُوا اغْتَرِبْ عَنْ بِلادٍ كُنْتَ تَأْلَفُها
إنْ ضاقَ رِزْقٌ تَجِدْ في الأرْضِ مُنْتَزَحا

١٥ قُلْتُ انْظُروا الرِّيقَ في الأفْواهِ مُخْتَزَنًا
عَذْبًا فإنْ بانَ عَنْها صارَ مُطَّرَحا
[ابن الدَّهّان النَّحويّ]

١٦ وَطُولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ
لِدِيباجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ

١٧ فَإنّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
إلى النّاسِ أنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ
[أبو تَمّام]

١٨ تَغَرَّبْ عَنِ الأوْطانِ في طَلَبِ العُلَى
وَسافِرْ فَفي الأسْفارِ خَمْسُ فَوائِدِ

١٩ تَفَرُّجُ هَمٍّ وَاكْتِسابُ مَعِيشَةٍ
وَعِلْمٌ وآدابٌ وَصُحْبَةُ ماجِدِ
[متنازع فيهما]

٢٠ مَثَلُ الفَتَى عِنْدَ التَّغَرُّبِ وَالنَّوَى
مَثَلُ الشَّرارَةِ إنْ تُفارِقْ نارَها

٢١ إنْ صادَفَتْ أرْضًا أرَتْكَ خُمُودَها
أوْ وافَقَتْ أُكُلًا أرَتْكَ مَنارَها
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٢٢ خاطِرْ بِنَفْسِكَ لا تَقْعُدْ بِمَعْجَزَةٍ
فَلَيْسَ حُرٌّ عَلَى عَجْزٍ بِمَعْذُورِ
[الإمام عَليّ]

٢٣ وَما شَرُفَ الدُّرُّ الثَّمِينَ فَرِيدُهُ
إذا هُوَ لَمْ يَبْرَحْ بُطُونَ مَحارِهِ

٢٤ وَما النّاسُ إلّا الماءُ يُحْيِيهِ جَرْيُهُ
وَيُرْدِيهِ مُكْثٌ دائِمٌ في قَرارِهِ
[مَعْرُوف الرُّصافِيّ]

٢٥ وَفي الأرْضِ مَنْأًى لِلكَرِيمِ عَنِ الأذَى
وَفِيها لِمَنْ خافَ القِلَى مُتَعَزَّلُ
[الشَّنْفَرَى]

١٣. البيت لِعُرْوَة بن الوَرْد في ديوان الصعاليك ٦٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٠٧، وَلِلنَّمِر بن تَوْلَب في عيون الأخبار ١: ٣٤٣ والصناعتين ١٨٨، وهو بدون نسبة في المستطرف ٢: ٤٧٤.
ويروى: «إنَّ الجُلُوسَ».

١٤-١٥. وفيات الأعيان ٢: ٣٨٤.

١٦-١٧. ديوانه ٩٨ والبيان والتبيين ٢: ١٨٧ والمحاسن والأضداد ١٧٠ وعيون الأخبار ١: ٣٣٧ والعقد الفريد ٣: ٢٤ والأغاني ١٦: ٣٠٥ وديوان المعاني ٢: ١٩٠ ومجموعة المعاني ١: ٦٠٣ وثمار القلوب ٥٩٨ وخاص الخاص ١٢٠ والإعجاز والإيجاز ١٨٥-١٨٦ والموشّى ٤٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٦ و٦١٢ والمحاسن والمساوئ ٢٨٥ وأسرار البلاغة ١٢٢ وحدائق الأزاهر ٢٨٨ والغيث المسجم ٢: ٨٦ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٤٣ والإيضاح ٢١٩. والثاني في نهاية الأرب ١: ٤٢.
المفردات: دِيباجَةُ الوَجْه: حُسْنُ بَشَرَتِهِ، والديباجتان: الخَدّان. السَّرْمَد: الدائم وما لا أوّلَ لَهُ ولا آخِر.

١٨-١٩. البيتان في ديوان الإمام عليّ ٦٠ وديوان الإمام الشافعيّ ٣٤.

٢٠-٢١. ديوان اللزوميات ١: ٤٢٥.
المفردات: النَّوَى: البُعْد.
المعنى: الشرارةُ إن صادفَت أرضًا قاحِلَةً خَمَدت أو سقطت على هَشِيم اشتعلت، وكذا المغترب إن صادفَ جدبًا هَلَك، وإن أصاب خِصْبًا اغْتَنَى.

٢٢. ديوانه ٧٦. والبيت في أمالي القالي ٢: ٣٠٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٤٨ دون عزو.

٢٣-٢٤. ديوانه ١: ١٠٤ و١٠٧.
المفردات: المَحار وَالمَحارَة: الصَّدَفَة. أرْدَى: أهْلَكَ.

٢٥. ديوان الصعاليك ٣٨ ومختارات شعراء العرب ٧٤ والخزانة ٣: ٣٤٠ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٩٩.
المفردات: القِلَى: البُغْض. المُتَعَزَّل: إسم مكان من تَعَزَّلَ بمعنى اعتزلَ.

٢٦ شَرِّقْ وَغَرِّبْ فَعَهْدُ العاهِدِينَ بِما
طالَبْتَ في ذَمَلانِ الأَيْنُقِ الذُّمُلِ

٢٧ وَلا تَقُلْ أَمَمٌ شَتَّى وَلا فِرَقٌ
فَالأَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ وَالنّاسُ مِنْ رَجُلِ

[البُحْتُرِيّ]

٢٨ إِنَّ العُلَى حَدَّثَتْني وَهْيَ صادِقَةٌ
فِيما تُحَدِّثُ أَنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

٢٩ لَوْ أَنَّ في شَرَفِ المَأْوَى بُلُوغَ مُنًى
لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دارَةَ الحَمَلِ

[الطُّغْرائِيّ]

٣٠ وَإِذا تَنَغَّصَكَ الزَّمانُ بِبَلْدَةٍ
فَاطْوِ المَراحِلَ كَيْ تَحُوزَ كَمالا

٣١ لَمّا تَوَغَّلَ في السُّرَى بَدْرُ الدُّجَى
أَبْصَرْتَهُ بَدْرًا وَكانَ هِلالا

[لِسانُ الدِّينِ بنِ الخَطِيبِ]

٣٢ حُبُّكَ الأَوْطانَ عَجْزٌ ظاهِرٌ
فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الأَهْلِ البَدَلْ

٣٣ فَبِمُكْثِ الماءِ يَبْقَى آسِنًا
وَسُرَى البَدْرِ بِهِ البَدْرُ اكْتَمَلْ

[ابنِ الوَرْدِيّ]

٣٤ وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

٢٦-٢٧. ديوانه ١: ٢٥٨ وديوان المعاني ٢: ١٩١-١٩٢ وثمار القلوب ٢٠-٢١.
المفردات: الذَّمَلان وَالذَّمِيل: سَيْرُ البَعِيرِ سَيْرًا سَرِيعًا لَيِّنًا. الأَيْنُق: جَمْع ناقَة.

٢٨-٢٩. الغيث المسجم ٢: ٨٥ و١٠٣ ومعجم الأدباء ١٠: ٦٥ ووفيات الأعيان ٢: ١٨٧ والكشكول ٣٣٥.
المفردات: النُّقَل: جَمْع نُقْلَة، وهي الانتقال. الدّارَة: المَدار والفَلَك.

٣٠-٣١. زهر الأكم ١: ٢٨٢.
المفردات: السُّرَى: السَّيْرُ لَيْلًا.

٣٢-٣٣. الكشكول ٢٦٤.
المفردات: الآسِن: الذي تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ولَوْنُهُ وَرِيحُهُ.

٣٤. ديوانه ٨٨ وشرح المعلقات السبع ١٢١ والحيوان ٣: ٤٧٤ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٦ وخاص الخاص ٩٦ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٥٨ ونهاية الأرب ٣: ٦١ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٣.
معناه: من اغترب عن وَطنِهِ حَسِبَ الأعداءَ أَصْدِقاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يُجَرِّبْهُمْ، ومن أَمتهنَ نفسَه لم يُكْرِمْهُ غيرُهُ.

الفِراق وَاللِّقاء

- ألف -

١ إنْ بانَ أخوكَ بانَ شَطْرُكَ
٢ بِكَفِّ الفُرْقَةِ تُقْدَحُ نارُ الحُرْقَةِ
٣ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبا
٤ فُرْقَةُ الأحْبابِ سُقْمُ الألْبابِ
٥ فَقْدُ الأحِبَّةِ غُرْبَةٌ
٦ ما أشَدَّ صَدْعَ الفِراقِ بَيْنَ الرِّفاقِ
٧ هَدُّ الأرْكانِ فَقْدُ الإخْوانِ
٨ الوَحْشَةُ ذَهابُ الأعْلامِ

١. محاضرات الأدباء ٢: ٦٣.
المفردات: شَطْرُكَ: نِصْفُكَ.
٢. محاضرات الأدباء ٢: ٦٤.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣١٥ ومجمع الأمثال ٢: ٤ والمستقصى ٢: ٨٨ وثمار القلوب ٣٣٧ و٥٦٨ وأمالي المرتضى ١: ٨١ ونهاية الأرب ٢: ١٢٩ ومغني اللبيب ١٢٧ ونجعة الرائد ٢: ٦٠.
ويروى: «تَفَرَّقوا» و«أيادِي».
قال الزمخشريّ: أصْلُهُ أنّ سَبَأَ بن يَشْجُب لمّا أُنْذِروا بِسَيْلِ العَرِم خرجُوا من اليمن مُتفرِّقِينَ في البلاد، والمُراد بالأيْدِي الأنْفُس وهو في مَوْضِع النَّصْب على الحال، أي متفرقين أو شارِدين. وقيل الأيْدِي هي الطُّرُق، والمعنى ذهبوا في طرقهم وسَلَكُوا مسالِكَهم.
وقال الميداني: معناهُ تَفَرَّقُوا تَفَرُّقًا لا اجتماعَ بَعْدَهُ.
٤. وفيات الأعيان ٧: ٢٤٦.
المفردات: الألباب: جَمْع لُبّ، وهو القَلْب.
٥. نهج البلاغة ٢: ٣٢٠ والمستقصى ٢: ١٨١ والبصائر والذخائر ٧: ٤٥.
معناه: مَنْ فَقَدَ أحِبَّتَهُ صارَ كالغريبِ بين الناس وإنْ لَمْ يُفارِقْ وَطَنَهُ.
٦. محاضرات الأدباء ٢: ٦٤.
المفردات: الصَّدْع: الشَّقُّ في الشيء الصُّلْب.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٥١١.
٨. جمهرة الأمثال ١: ٤٩٣ ومجمع الأمثال ٣: ٤٤٢.
المفردات: الأعْلام: جَمْع عَلَم، وهو السَّيِّد العَظِيم.

- باء -

١ وَكُلُّ مُصِيباتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها
سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ
[قَيْس بن ذَرِيح]

٢ شَكا أَلَمَ الفِراقِ النّاسُ قَبْلِي
وَرُوِّعَ بِالنَّوَى حَيٌّ وَمَيْتُ

٣ وَأَمّا مِثْلَ ما ضَمَّتْ ضُلُوعِي
فَإِنِّي لا سَمِعْتُ وَلا رَأَيْتُ
[أُسامَة بن مُنْقِذ]

٤ بانَ الأَحِبَّةُ وَالأَرْواحُ تَتْبَعُهُمْ
فَالدَّمْعُ ما بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمَسْفُوحِ

٥ قالُوا نَخافُ عَلَيْكَ السُّقْمَ قُلْتُ لَهُمْ
ما يَصْنَعُ السُّقْمُ في جِسْمٍ بِلا رُوحِ
[...]

٦ مَنْ لَمْ يَبِتْ وَالبَيْنُ يَصْدَعُ قَلْبَهُ
لَمْ يَدْرِ كَيْفَ تَفَتُّتُ الأَكْبادِ
[متنازع فيه]

٧ وَقَدْ تَلْتَقِي الأَشْتاتُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ
وَقَدْ تُدْرَكُ الحاجاتُ وَهْيَ بَعِيدُ
[جَمِيل بُثَيْنَة]

٨ وَكُلُّ قَرِينَيْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ
شَتاتٍ وَإِنْ ضَنّا وَطالَ التَّعاشُرُ
[لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة]

٩ لا يَلْبَثُ القُرَناءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهارُ
[جَرِير]

١٠ تَعَزَّ فَلا إِلْفَيْنِ بِالعَيْشِ مُتِّعا
وَلَكِنْ لِوُرّادِ المَنُونِ تَتابُعُ
[...]

١١ فَلَوْ فَهِمَ النّاسُ التَّلاقِي وَحُسْنَهُ
لَحُبِّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلاقِي التَّفَرُّقُ
[البُحْتُرِيّ]

١. ديوانه ٣٣ والأغاني ٩ : ١٨٢ وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٣٨ . والبيت في حماسة أبي تمّام ٢: ٧٥ ومغني اللبيب ٢٦١ دون عزو.
ويروى: «مُلِمّاتِ».

٢-٣. وفيات الأعيان ١ : ١٩٨ . والبيتان في ألف ليلة وليلة ٢: ١٢٩٧ دون نسبة.
المفردات: النَّوَى: البُعْد والفِراق.

٤-٥ . البصائر والذخائر ٩ : ٨٠.

٦. البيت منسوب في معجم الأدباء ٢٠: ٣٥ (تراجم إضافية) لِلحَسَن بن وَهْب بن سَعِيد، وفي المستطرف ٢: ٤٤٤ لِعُمَر بن أحْمَد.

٧. ديوانه ٣٩.
المفردات: الأشتات: المُتَفَرِّقُون، الواحِد شَتٌّ.

٨. ديوان الباكيتين ٢٣٠ والشعر والشعراء ٢٩٧ والأغاني ١١: ٢٢٠ والحماسة البصرية ١: ٢٢٠ وزهر الآداب ٤ : ١٠٠٨.

٩. ديوانه ٢٤٢ والكامل للمبرّد ٣: ١٣٨٩ والشعر والشعراء ٣٣١ وعيون الأخبار ٢: ٣٣٣. والبيت بدون نسبة في مصارع العشاق ١: ٤٤ و٢: ٨٣.
المفردات: لا يُلْبِث: لا يُؤَخِّر ولا يُمْهِل. القُرَناء: جَمْع قَرِين، وهو المُصاحِب والزَّوْج.

١٠. شرح ابن الناظم ١٨٦ وشرح شذور الذهب ٩٩.
المفردات: المَنُون والمَنِيَّة: المَوْت.

١١. ديوانه ١: ١٦٩ ومجموعة المعاني ٢: ٩٩٣.

١٢ نَبْكي عَلَى الدُّنيا وَما مِنْ مَعْشَرٍ
جَمَعَتْهُمُ الدُّنيا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
[المُتنبّي]

١٣ فَلَوْلا البُعْدُ ما طُلِبَ التَّداني
وَلَوْلا البَيْنُ ما عُشِقَ التَّلاقي
[البُحتري]

١٤ لَوْ حارَ مُرْتادُ المَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ
إلّا الفِراقَ عَلَى النُّفوسِ دَليلا
[أبو تمّام]

١٥ لَوْلا مُفارَقَةُ الأَحْبابِ ما وَجَدَتْ
لَها المَنايا إلى أَرْواحِنا سُبُلا
[المُتنبّي]

١٦ وَما النّاسُ إلّا ظاعِنٌ وَمُوَدِّعٌ
وَثاوٍ قَريحُ الجَفْنِ يَبْكي لِراحِلِ
[ابن هانئ الأندلسي]

١٧ وَما صَبابَةُ مُشْتاقٍ عَلَى أَمَلٍ
مِنَ اللِّقاءِ كَمُشْتاقٍ بِلا أَمَلِ
[المُتنبّي]

١٨ وَلَوْ نُعْطَى الخِيارَ لَما افْتَرَقْنا
وَلٰكِنْ لا خِيارَ مَعَ اللَّيالي
[...]

١٩ وَأَدْرَكْتُ مِلْءَ الأَرْضِ ناسًا فَأَصْبَحُوا
كَأَهْلِ الدِّيارِ قَوَّضُوا فَتَحَمَّلُوا

٢٠ وَما نَحْنُ إلّا رُفْقَةٌ قَدْ تَرَحَّلَتْ
وَأُخْرَى تُقَضّي حاجَها ثُمَّ تَرْحَلُ
[عُمارة بن عَقيل]

٢١ وَكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبيكَ إلّا الفَرْقَدانِ
[متنازع فيه]

٢٢ إنَّ المَنِيَّةَ وَالفِراقَ لَواحِدٌ
أَوْ تَوْأَمانِ تَراضَعا بِلِبانِ

٢٣ في فُرْقَةِ الأَحْبابِ شُغْلٌ شاغِلٌ
وَالثُّكْلُ حَقًّا فُرْقَةُ الإِخْوانِ
[متنازع فيهما]

١٢. ديوانه ١: ٧١.

١٣. ديوانه ١: ٢٣٩.

١٤. ديوانه ٢٢٨ ومحاضرات الأدباء ٢: ٦٥.
المفردات: المُرْتاد: الرَّسُول.

١٥. ديوانه ١: ٥٩ ومغني اللبيب ٢٩٤.

١٦. ديوانه ٣٠٣ ومجموعة المعاني ١: ٣٩ وشرح نهج البلاغة ١: ١٣٣.
المفردات: ظاعِنٌ: سائِرٌ ومُرْتَحِلٌ. ثَوَى بالمكان: أقامَ فيه. قَريح الجَفْن: جَريحُهُ.

١٧. ديوانه ٢: ٨٧ ومجموعة المعاني ٢: ٨١٦ وشرح نهج البلاغة ١: ٧١.
المفردات: الصَّبابَة: الوَلَعُ الشَّديد.

١٨. شرح شواهد المغني ٢: ٦٦٥.

١٩-٢٠. معجم الشعراء ٧١ وعيون الأخبار ٢: ٣٤٨. والبيتان في محاضرات الأدباء ١: ٥١٩ دون عزو.
المفردات: قَوَّضَ البناءَ والخَيْمَة: هَدَمَهما. الحاج: جَمْع حاجَة.

٢١. البيت لِعَمْرو بن مَعْدِي كَرِب في البيان والتبيين ١: ٢٢٨ والكامل للمبرّد ٣: ١٤٤٤ وفصل المقال ٢٥٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٢١، وَلِحَضْرَمِيّ بن عامِر بن مجمع بن هُمام الأَسَدِيّ في الحماسة البصرية ٢: ٤١٨ والمؤتلف والمختلف ١٠٦ وشرح شواهد المغني ١: ٢١٦، وفي الخزانة ٣: ٤٢١ أنّ البيت يُنسَب لعَمْرو بن مَعْدِي كَرِب ولحَضْرَمِيّ بن عامر الأسَدِيّ، وهو بدون نسبة في العقد الفريد ٣: ١٠٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٣٥ وأمالي المرتضى ١: ٨٨ والغيث المسجم ٢: ٤٢٠ والمستقصى ١: ٢٢٧ ومغني اللبيب ١٠١ و٧٣٩ والجنى الداني ٥١٩ والكشكول ٧٤٥.
المفردات: الفَرْقَدان: نَجْمانِ مُتجاوِرانِ قريبانِ من القطب الشمالي يُهْتَدَى بهما.

٢٢-٢٣. البيتان في محاضرات الأدباء ٢: ٦٥ لِأَبي حَيَّة النُّمَيْرِيّ، والأول في الإعجاز والإيجاز ١٦٧ والتمثيل والمحاضرة ٨٣ وخاص الخاص ١١٢ لِمَنْصُور النَّمَرِيّ.
المفردات: اللِّبان: الرضاع. الثُّكْل: فُقدان الولد أو الحبيب.

٢٤ كُنّا عَلَى ظَهْرِها وَالعَيْشُ في مَهَلٍ
وَالشَّمْلُ يَجْمَعُنا وَالدّارُ وَالوَطَنُ
٢٥ فَفَرَّقَ الدَّهْرُ بِالتَّصْرِيفِ أُلْفَتَنا
وَصارَ يَجْمَعُنا في بَطْنِها الكَفَنُ
[...]
٢٦ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما
يَظُنّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيا
[مجنون لَيْلَى]

٢٤-٢٥. المُوشّى ١٠١. والبيتان، على اختلافٍ في الرواية، في المحاسن والأضداد ١١٠ ومصارع العشاق ٢: ١٠٦ وتزيين الأسواق ٢١٢ وأخبار النساء ٥٣ ونهاية الأرب ٢: ٢١٢ والمستطرف ٢: ٦٣٦.
المفردات: ظهرها وبطنها: ظهر الأرض وبطنها. التصريف: التقلّب وَالتغيُّر.
٢٦. ديوانه ٢٢٥. والبيت بدون نسبة في الفرج بعد الشدة ٥: ٤١.

الغائِب وَالشّاهِد

- ألف -

١ اذْكُرِ الصَّدِيقَ وَهَيِّئْ لَهُ وِسادَةً
٢ اذْكُرْ غائِبًا تَرَهُ
٣ اذْكُرِ الكَرِيمَ وافْرُشْ لَهُ
٤ جاءَ العِيانُ فَأَلْوَى بِالأَسانِيد
٥ ذَكَرْنا القُطَّ جاءَ يَنُطُّ
٦ الغائِبُ حُجَّتُهُ مَعَهُ
٧ لَيْسَ الخَبَرُ كالمُعايَنَةِ (حديث شريف)
٨ من غابَ خابَ
٩ من غابَ خابَ وأَكَلَ نَصِيبَهُ الأَصْحاب
١٠ مَنْ غابَ عَنِ العَيْنِ غابَ عَنِ القَلْب
١١ مَنْ غابَ غابَ حَظُّهُ
١٢ يَرَى الشاهِدُ ما لا يَراهُ الغائِب

١. التمثيل والمحاضرة ٣٥٥.
يضرب: هذا المَثَل والمثل رقم ٣ للرَّجُلِ الصالحِ يُذكَرُ في مَجْلِسٍ فإذا بِهِ يَحْضُر على غير ميعاد.
٢. التمثيل والمحاضرة ٤١ ومجمع الأمثال ٢: ١١ والمستقصى ١: ١٢٩ وتمثال الأمثال ١: ١٥٩ والإعجاز والإيجاز ٦٧ والخزانة ٨: ٣٨٦.
ويروى: «يَقْتَرِبْ» (مجمع الأمثال ٢: ١١ والمستقصى ١: ١٢٩).
٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٠٢.
٤. مجمع الأمثال ١: ٣٤٠.
المفردات: أَلْوَى بِالشَّيءِ: ذَهَبَ بِهِ وَغَطَّى عليه.
٥. مَثَلٌ عامِّيٌّ مُعاصِر.
ويروى: «افْتَكَرْنا».
٦. مجمع الأمثال ٢: ٤٣٣ والمستطرف ١: ٥٣.
فائدة: لا يزال هذا المَثَل من أمثال المُوَلَّدِين شائعًا ومسموعًا في الأقطار العربية إلى عصرنا هذا.
٧. مسند ابن حنبل ٣: ٢٥٤ ومجمع الأمثال ٣: ٩٥ والمستقصى ٢: ٣٠٣ والبصائر والذخائر ٧: ٢٢٦ وأسرار البلاغة ١٠٨.
قال الميداني نقلًا عن الضَّبِيّ: يُرْوَى أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أوّل من قاله.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٧.
ويروى: «مَنْ غابَ خابَ حَظُّهُ».
يضرب: هذا المثل والمثلان رقم ٩ و١١ في تَعَوُّدِ الناسِ إهمالَ شؤون الغائبين ومصالِحِهم.
٩. فصل المقال ٤٥٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٥ وحدائق الأزاهر ٣٣٤.
١٠. جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٠ والتمثيل والمحاضرة ٣١٠ وحدائق الأزاهر ٣٣٤ والخزانة ١١: ٢٩٠.
١١. فصل المقال ٤٥١ والمستقصى ٢: ٣٥٨.
ويروى: «نَصِيبُهُ» (جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٠).
١٢. مجمع الأمثال ٣: ٥٤٧.
ويروى: «الشاهِدُ يَرَى ما لا يَراهُ الغائب» (البصائر والذخائر ٧: ٢٣٩ حيث نُسِبَ إلى النبيّ ﷺ).

- باء -

١ وَما غائِبٌ مَنْ كانَ يُرْجَى إيابُهُ
وَلكِنَّهُ مَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدَ غائِبُ
[أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ]

٢ وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ
وَغائِبُ المَوْتِ لا يَؤُوبُ
[عَبِيد بن الأبْرَص]

٣ وَمَنْ غابَ عَنِ العَيْنِ
فَقَدْ غابَ عَنِ القَلْبِ
[أبو نُواس]

٤ حُكْمٌ سَمِعْتُ بِهِ وَلَيْسَ بِقاصِدٍ
جُوعُ الجَماعَةِ لِانْتِظارِ الواحِدِ
[...]

٥ وَإذا خَلا المَيْدانُ مِنْ أَسَدٍ
رَقَصَ ابْنُ عِرْسَ وَزَمْزَمَ النِّمْسُ
[...]

٦ قَدْ يَرْجِعُ المَرْءُ لا تُرْجَى سَلامَتُهُ
وَقَدْ يُصِيبُ طَوِيلَ القِعْدَةِ التَّلَفُ
[النَّابِغَة الشَّيْبانِيّ]

١. الكامل للمبرّد ٢: ٨٦٤ وزهر الآداب ١: ٢٦٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٨٦. والبيت في الحماسة البصرية ١: ٢١٦ دون عزو.

٢. ديوانه ٢٦ وشرح المعلقات العشر ٢٢٠ والمحاسن والأضداد ٣٧٠ والحيوان ٣: ٨٩ والشعر والشعراء ١٦٧ وشرح نهج البلاغة ٢: ٢٢٥ والتمثيل والمحاضرة ٥٠.

المفردات: آبَ يؤوبُ إيابًا: رَجَعَ.

٣. ديوانه ٣٤٠.

٤. فصل المقال ٤٥٢.

المفردات: القاصِد: العادِل.

٥. فاكهة الخلفاء ٢٦٠.

المفردات: إبن عِرْس: دُوَيبّة كالفأرة تَفْتِكُ بالدَّجاج والحَمام. النِّمْس: حيوان في حجم القِطّ يَقْتاتُ بالفِئران والثعابين.

٦. شعراء النصرانية بعد الإسلام ١٦٠.

الاتّحاد/ الوِفاق/ التَّعاوُن

- ألف -

١ إذا تَفَرَّقَتِ الغَنَمُ قادَتْها العَنْزُ الجَرْباء
٢ اللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ (حديث شريف)
٣ إنْ لَمْ يَكُنْ وِفاقٌ فَفِراق
٤ البَرَكَةُ مَعَ الجَماعَة (حديث شريف)
٥ بِالسّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفُّ
٦ عَلَيْكُمْ بِالجَماعَةِ فإنَّ الذِّئْبَ إنّما يُصيبُ مِنَ الغَنَمِ الشّارِدَة (حديث شريف)
٧ كَدَرُ الجَماعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الفُرْقَة
٨ لَنْ يَعْجَزَ القَوْمُ إذا تَعاوَنُوا
٩ لَوْلا الوِئام لَهَلَكَ الأنام
١٠ يَدُ اللهِ مَعَ الجَماعَة (حديث شريف)

١. التمثيل والمحاضرة ٣٤٧ ومجمع الأمثال ١: ١٥٣.
معناه: إذا تفرّقتْ صُفوفُ الأمّة أو الجماعة تَسلَّمَ مَقاليدَ أمورِها الضُّعفاء من بينها غير القادرين على إدارة شؤونها ورعاية مَصالِحها.
٢. سنن أبي داود ٥: ٢٣٥.
٣. مجمع الأمثال ١: ٨٥ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «إنْ لَمْ يَكُنْ وِماقٌ فَفِراق» (المستقصى ١: ٣٧٥).
المفردات: الوِماق: المُحابّة.
٤. الجامع الصغير ٢: ٩٦.
٥. جمهرة الأمثال ١: ٢١٥ والتمثيل والمحاضرة ٣١٥ ومجمع الأمثال ١: ١٦٥ والمستقصى ٢: ٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧١ ونهاية الأرب ٢: ١٢٩.
يضرب: في تَعاوُنِ الرجُلَيْن وتَعاضُدِهما في الأمر.
٦. سنن ابن ماجة ٢: ٧٨٤ والعقد الفريد ٣: ١١٠.
٧. البيان والتبيين ١: ٢٦٠ والصناعتين ٣٤٣.
٨. المستقصى ٢: ٢٩٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧١.
٩. فصل المقال ٢٣٧ وجمهرة الأمثال ٢: ١٨٤ ومجمع الأمثال ٣: ٨٤ والمستقصى ٢: ٢٩٩ واللسان (وأم) وأدب الدنيا والدين ١١٢.
معناه: لولا موافَقةُ الناسِ بعضِهِم لبعض في العِشْرة لَهَلكوا.
ويروى: «لولا الوِئام لَهَلَكَ اللِّئام».
معناه: لولا تَشبُّهُ اللِئام بالكِرام وتكلُّفُهم الكرمَ مُوافَقةً لهم لَجَروا على طباعِهم وهلكوا.
قال الميداني: ويُرْوَى «لولا اللِّئام لهلكَ الأنام» مِن قولِهم «لاءَمتُ بينهما» أي أصْلحتُ، مِنَ اللأْم وهو الإصلاح، ويُرْوَى «اللِّوام» بمعنى المُلاوَمَة.
١٠. سنن ابن ماجة ٢: ٧٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ والإعجاز والإيجاز ٢٢ وزهر الآداب ١: ٦٠ والمستطرف ١: ٥١.

– باء –

١ إنَّ التعاونَ قوَّةٌ علويَّةٌ
تَبْنِي الرِّجالَ وَتُبْدِعُ الأشياءَ
[أحمد شوقي]

٢ إذا العِبْءُ الثقيلُ تَوَزَّعَتْهُ
أكُفُّ القَوْمِ هانَ على الرِّقابِ
[السَّرِيُّ الرَّفّاء]

٣ ألَمْ تَرَ أنَّ جَمْعَ القَوْمِ يُخْشَى
وَأنَّ حَرِيمَ واحِدِهِمْ مُباحُ

٤ وَأنَّ القِدْحَ حِينَ يَكُونُ فَرْدًا
فَيُهْصَرُ لا يَكُونُ لَهُ اقْتِداحُ

٥ وَأنَّكَ إنْ قَبَضْتَ بِها جَمِيعًا
أبَتْ ما شِئْتَ واحِدَها القِداحُ
[ناهِض بن ثُومة الكِلابِيّ]

٦ صَوْتُ الشُّعُوبِ مِنَ الزَّئِيرِ مُجَمَّعًا
فَإذا تَفَرَّقَ كانَ بَعْضَ نُباحِ
[أحمد شَوقي]

٧ إنَّ القِداحَ إذا اجْتَمَعْنَ فَرامَها
بِالكَسْرِ ذُو حَنَقٍ وَبَطْشٍ أيِّدِ

٨ عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَإنْ هِيَ بُدِّدَتْ
فَالوَهْنُ والتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّدِ
[متنازع فيهما]

٩ كُونُوا جَمِيعًا يا بَنِيَّ إذا اعْتَرَى
خَطْبٌ ولا تَتَفَرَّقُوا آحادا

١٠ تَأبَى القِداحُ إذا اجْتَمَعْنَ تَكَسُّرًا
وإذا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ أفْرادا
[متنازع فيهما]

١١ تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَها
يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ وَالضَّبُعا
[...]

١. ديوانه ٤: ٥٠.

٢. اليتيمة ٢: ١٧٨ والتمثيل والمحاضرة ١١٢ ونهاية الأرب ٣: ١٠٧ وزهر الأكم ١: ٣٠٤. والبيت في الغيث المسجم ٢: ٧٤ دون عزو.
ويروى: «الحِمْلُ» و«خَفَّ».

٣-٥. الأغاني ١٣: ١٨٤. والأول والثاني في محاضرات الأدباء ١: ٢٧١ دون عزو.
المفردات: الحَرِيم: ما يُدافِع عنهُ الرَّجُلُ ويَحْمِيهِ ومنه سُمِّيَتْ نِساءُ الرجُلِ بالحَرِيم. القِدْح: السَّهْمُ قَبْلَ أنْ يُنْصَلَ وَيُراشَ. هَصَرَ الشيءَ: أمالَهُ وكَسَرَهُ. سامَهُ شيئًا: كَلَّفَهُ.

٦. ديوانه ٢: ١٥٥.

٧-٨. البيتان لِقَيْس بن عاصِم المِنْقَرِيّ في أدب الدنيا والدين ١٤٩ وديوان المعاني ١: ١٥٢ وجمهرة الأمثال ١: ٧١، وَلِعَبْدِ الأعْلَى القُرَشِيّ في الحماسة البصرية ٢: ٣٢، وهما بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١: ٣٥٧.
المفردات: الحَنَق: شِدَّةُ الغَيْظ. الأيِّد: الشديد القُوَّة.

٩-١٠. البيتان في مختارات البارودي ١: ٨٥ للطُّغرائِيّ، وفي النصرانية وآدابها ٣٣١ ومجاني الأدب ٢: ١٤٥ لِأكْثَم بن صَيْفِيّ.
المفردات: الخَطْب: الأمر العَظِيم الشديد.

١١. فاكهة الخلفاء ١٥٠ ومجاني الأدب ٣: ٦٥.

[١٢] وَإنّي وَإيّاهُ لَعَيْنٌ وَأُخْتُها
وَإنّي وَإيّاهُ لَكَفٌّ وَمِعْصَمُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

[١٣] لَوْلا التّعاوُنُ بَيْنَ النّاسِ ما شَرُفَتْ
نَفْسٌ وَلا ازْدَهَرَتْ أَرْضٌ بِعُمْرانِ
[مَعْرُوف الرُّصافِيّ]

[١٤] كُلَّما أَنَّ بِالعِراقِ جَرِيحٌ
لَمَسَ الشَّرْقُ جَنْبَهُ في عُمانِهْ
[أحمد شَوْقي]

١٢. ديوانه ٣١٥.
١٣. ديوانه ١: ٤٨٠.
١٤. ديوانه ٢: ١٩٣.

الحَرْب والقِتال

- ألف -

١ الحَرْبُ أوَّلُها كَلام وَآخِرُها اصْطِلام
٢ الحَرْبُ خِدْعَة (حديث شريف)
٣ الحَرْبُ سِجال
٤ الحَرْبُ سِجال وَعَثَرْتُها لا تُقال
٥ الحَرْبُ صَعْبَةٌ مُرَّة، وَالصُّلْحُ أمْنٌ وَمَسَرَّة
٦ الحَرْبُ غَشُوم
٧ رُبَّ حَرْبٍ شُبَّتْ مِنْ لَفْظَة
٨ مَرَّةً عَيْش ومَرَّةً جَيْش

١. التمثيل والمحاضرة ١٥٤ والإعجاز والإيجاز ٢٢.
المفردات: الاصطلام: القَطع وَالاسْتِئصال.
٢. صحيح البخاري ١٢: ٢٣ ورياض الصالحين ٤٠٢ وفصل المقال ١٥ والتمثيل والمحاضرة ١٥٢ وجمهرة الأمثال ١: ٦٦ ومجمع الأمثال ١: ٣٥٠ والمستقصى ١: ٣١١ وتمثال الأمثال ١: ٢٥٧ والكامل للمبرّد ٣: ١٢٤٨ والعقد الفريد ٣: ٦٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٣٥ وحدائق الأزاهر ٢٧٧ والمستطرف ١: ٣٣٩.
٣. مجمع الأمثال ١: ٣٨٠ والمستقصى ١: ٣١١.
المفردات: السِّجال: جَمْع سَجْل، وهو النَّصيب مِن كلِّ شيء. ويجوز أن تكون مَصْدَرًا مِن ساجَلَ بِمعنى فاخَرَ وعارَضَ في جَرْيٍ أو شِعْر، والأول أرْجَحُ.
معناه: أنَّ الحربَ تكونُ تارَةً لِقَوْم وتارةً عليهم.
٤. التمثيل والمحاضرة ١٥٢ والإعجاز والإيجاز ٦١ وخاص الخاص ٨١.
٥. محاضرات الأدباء ٢: ١٧٦.
٦. جمهرة الأمثال ١: ٣٥٨ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٦ والمستقصى ١: ٣١١ وعيون الأخبار ١: ٢٠٩ والعقد الفريد ٣: ١٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٧٨ واللسان (غشم).
معناه: الحربُ ظالمة لأنّها تنالُ بالمكروهِ البريء وربّما سَلِمَ منها الجاني.
٧. التمثيل والمحاضرة ٣٦ ومجمع الأمثال ٢: ٨٠.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ٢٧٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣٤٢ والمستقصى ٢: ٣٤٤ والعقد الفريد ٣: ١١٧.
ويروى: «اليَوْمَ عَيْش وَغَدًا جَيْش» (خاص الخاص ٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٤).
قال الميداني: أصْلُهُ أن يكونَ الرَّجُلُ مَرَّةً في عيشٍ رَخِيّ ومَرَّةً في جيشٍ غُزاة. عَبَّرَ عن البقاءِ بالعيش وعن الفَناءِ بالجيش لأنّ مَن قادَ الجيش ولابَسَ الحربَ عَرَّضَ نَفْسَه للفناء.

- باء -

١ رَأَيْتُ الحَرْبَ يَجْنِيها رِجالٌ
وَيَصْلَى حَرَّها قَوْمٌ بُرَاءُ
[...]

٢ أَخُو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّها
وَإنْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقِها الحَرْبُ شَمَّرا
[متنازع فيه]

٣ أَلْحَرْبُ أَوَّلَ ما تَكُونُ فَتِيَّةٌ
تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ

٤ حَتَّى إذا اسْتَعَرَتْ وَشُبَّ ضِرامُها
عادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ

٥ شَمْطاءَ جَزَّتْ رَأْسَها وتَنَكَّرَتْ
مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ
[متنازع فيها]

٦ كُتِبَ القَتْلُ والقِتالُ عَلَيْنا
وَعَلَى الغانِياتِ جَرُّ الذُّيُولِ
[عُمَر بن أبي رَبِيعَة]

٧ إذا اعْتادَ الفَتَى خَوْضَ المَنايا
فَأَيْسَرُ ما يَمُرُّ بِهِ الوُحُولُ
[المُتَنَبِّي]

٨ وَمَنْ يَعْصِ أطْرافَ الزِّجاجِ فَإنَّهُ
يُطِيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

١. عيون الأخبار ٢: ٦١ وجمهرة الأمثال ١: ١٧٤ و٣٥٨ والمستقصى ٢: ٨ واللسان (برأ).
المفردات: صَلِيَ الشيءَ: قاساهُ وعاناهُ.

٢. البيت لِحاتِم الطّائيّ في ديوان المروءة ٨٠ والأغاني ١٧: ٢٩٣ وجمهرة الأمثال ١: ١٤٦، وَلِزَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطّائيّ في حماسة البُحْتُرِيّ ٣٣ والحماسة البصرية ١: ٧٨ و٨٥، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ٤: ٦٠ وتاريخ الطبري ٣: ٨٩ ومجموعة المعاني ١: ١٦٥ وشرح نهج البلاغة ١: ٤٨٦.
المفردات: شَمَّرتِ الحَرْبُ عن ساقِها: حَمِيَتْ وَاشْتَدَّتْ.

٣-٥. الأبيات في ديوان امرئ القَيْس ٣٧٨، وهي منسوبة لِعَمْرو بن مَعْدِي كَرِب في العقد الفريد ١: ١١٣ والحماسة البصرية ١: ١٨ والكشكول ١٤٣، وهي بدون نسبة في الشعر والشعراء ٢٤٠-٢٤١ وعيون الأخبار ١: ٢١٠ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٧٨ وشرح نهج البلاغة ٢: ٤٠٦ و٣: ١٢٨ ومجمع الأمثال ١: ٦٦.
ويروى: «غَيْرَ ذاتِ حَلِيلٍ» و«لِلشَّم والتَّقْبِيلِ».
المفردات: الحَلِيل: البَعْل والزوج. الشمطاء: التي خالَطَ بَياضَ رأسِها سَوادٌ.

٦. ديوانه ٥٢٢ والكامل للمبرّد ٣: ١١٧١ وتاريخ الطبري ٣: ٤٩٤ وشذرات الذهب ١: ١٠١. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ٢٣٦ وعيون الأخبار ٢: ٥٩ والتمثيل والمحاضرة ١٥٤ والبصائر والذخائر ١: ١٢٥ وشرح نهج البلاغة ١: ٣١٤ و٣: ٤١٨.
المفردات: الغانيات: جمع الغانية، وهي المرأة التي غَنِيَت بِجَمالها عن الزِّينَة.

٧. ديوانه ٢: ١١.

٨. ديوانه ٨٨ وشرح المعلقات السبع ١٢٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠١ والصناعتين ٣٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٧٧ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٣.
المفردات: الزِّجاج: جَمْع زُجّ، وهي الحديدة التي في أسفل الرُّمح. العوالي: جَمْع عالية، وهي الرُّمح التي يكون فيها السِّنان. اللَّهْذَم: السِّنان القاطِع الطويل.
معناه: مَن أَبَى الصُّلح ذَلَّلَتْهُ الحربُ وَلَيَّنَتْهُ.
فائدة: قال الزَّوْزَنيّ: إذا الْتَقَتْ فئتانِ من العرب سَدَّدت كلُّ واحدةٍ منهما زِجاجَ الرِّماح نحو صاحِبتها وسَعَى الساعونَ في الصُّلح، فإن أَبَتَا إلّا التمادِيَ في القِتال قَلَبَت كلُّ واحدةٍ منهما الرِّماح وَاقْتَتَلَا بالأَسِنَّة.

٩ وَالحَرْبُ تَرْكَبُ رَأْسَها في مَشْهَدٍ
عُدِلَ السَّفِيهُ بِهِ بِأَلْفِ حَلِيمِ

١٠ في ساعَةٍ لَوْ أَنَّ لُقْمانًا بِها
وَهوَ الحَكِيمُ لَكانَ غَيْرَ حَكِيمِ

[أبو تمّام]

١١ وَإِنَّ النّارَ بِالعُودَيْنِ تُذْكَى
وَإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُها الكَلامُ

[نَصْر بن سَيّار]

١٢ إذا الحَرْبُ حَلَّتْ ساحَةَ القَوْمِ أَخْرَجَتْ
عُيُوبَ رِجالٍ يُعْجِبُونَكَ في الأَمْنِ

١٣ وَلِلْحَرْبِ أَقْوامٌ يُحامُونَ دُونَها
وَكَمْ قَدْ تَرى مِنْ ذِي رُواءٍ وَلا يُغْني

[أَوْس بن حَجَر]

١٤ الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ في الأَصْلِ أَصْغَرُهُ
وَلَيْسَ يَصْلَى بِنارِ الحَرْبِ جانِيها

١٥ الحَرْبُ يَلْحَقُ فِيها الكارِهُونَ كَما
تَدْنُو الصِّحاحُ إلى الجَرْبَى فَتُعْدِيها

[...]

٩-١٠. ديوانه ٢٨٩ والعقد الفريد ١: ١١٤.
المفردات: رَكِبَ رَأْسَه: مَضَى على غير هدى لا يُطيع ناصحًا ولا مُرشدًا.

١١. البيان والتبيين ١: ١٥٨ وعيون الأخبار ١: ٢١٠ والعقد الفريد ٤: ٤٣٤ والأغاني ٧: ٥٥ والحماسة البصرية ١: ١٠٨ ومعجم الأدباء ١٨: ٣٧ وشرح نهج البلاغة ١: ٤٤٢ والكشكول ٦٨٧. والبيت بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٦٤ وفصل المقال ٢٣٣ وجمهرة الأمثال ١: ٥٥١.
ويروى: «بالزَّنْدَيْن».
المفردات: أذْكَى النارَ: أوْقَدَها.

١٢-١٣. ديوانه ١٣٠.
المفردات: الرُّواء: المنظر والهيئة الحَسَنة.

١٤-١٥. حماسة أبي تمّام ١٥٤ ومجمع الأمثال ٢: ١٦٢. والأول في جمهرة الأمثال ١: ٤٤٧، والثاني في التمثيل والمحاضرة ١٥٤.
المفردات: الصِّحاح: الإبل السَّليمة.

القُوَّة والأقْوِياء

- ألف -

١ إنَّ الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ
٢ إنْ كُنْتَ رِيحًا لَقَدْ لاقَيْتَ إعْصارا
٣ صادفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَصْدَعُهُ
٤ لا يَفُلُّ الحَدِيدَ إلّا الحَدِيدُ
٥ النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا

١. فصل المقال ١٣٤ وجمهرة الأمثال ١: ٣٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٨ ومجمع الأمثال ١: ١٦ والمستقصى ١: ٤٠٣ وتمثال الأمثال ٢: ٤٦٩ والعقد الفريد ٣: ٩٢ وخاص الخاص ٣٧ والإمتاع والمؤانسة ١: ٤٦ وخزانة الأدب ٦: ٤٣٧ واللسان (فلح) ونجعة الرائد ١: ٣٠٤.
ويروى: «الحَدِيدُ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ».
المفردات: فَلَحَ الشيءَ: شَقَّهُ، وَقِيل للحَرّاث فَلّاح لأنّه يَفْلَحُ، أي يَشُقُّ، الأرضَ بمحراثِهِ.
معناه: إنّما يُستعانُ في الأمر الشديد بما يُشاكِلُه لِأنَّ الصَّعْبَ لا يَلِيْنُه إلّا الصَّعْبُ.
٢. جمهرة الأمثال ١: ٣١ و٢: ٣٧٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٠ ومجمع الأمثال ١: ٤٩ والمستقصى ١: ٣٧٣ والكامل للمبرّد ١: ٤١٥ والعقد الفريد ٣: ٩٢ واللسان (عصر).
يضرب: لِلمُدِلِّ بِنَفْسِهِ إذا لاقى مَن هو أشَدُّ مِنه وأدْهَى.
٣. مجمع الأمثال ٢: ٢١٥ وتمثال الأمثال ٢: ٤٦٩ والفرج بعد الشدة ٤: ٢٥٦.
ويروى: «صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ سَيْلًا يَرْدَعُهُ» (الأغاني ٢: ٢٤٨).
المفردات: الدَّرْء: الدَّفْع والإندفاع. وفي الحديث الشريف: «ادْرأُوا الحُدودَ بالشُّبُهات».
قال الميداني: معناه صادَفَ الشَّرُّ شَرًّا يَغْلِبُه.
يضرب: لِمَن يَجِدُ مَنْ هو أقْوَى مِنْه.
٤. مجمع الأمثال ٣: ١٨٤ والعقد الفريد ٣: ٩٢ ونجعة الرائد ١: ٣٠٤.
المفردات: فَلَّ الشيءَ: ثَلَمَهُ وكَسَرَهُ.
هذا كقولهم: «إنّ الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ».
٥. فصل المقال ٦٣ وجمهرة الأمثال ١: ٣٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٧ ومجمع الأمثال ٣: ٣٧٩ والمستقصى ١: ٣٥٢ وتمثال الأمثال ١: ٣٠٦ والعقد الفريد ٣: ٩٢ ونجعة الرائد ١: ٣٠٤.
المفردات: النَّبْع: شَجرٌ صُلْبُ العِيدان تُتَّخَذُ مِنها السِّهام.
يضرب: لِلخَصْمَين المُتكافِئَيْن قُوَّةً وَدَهاءً.

- باء -

١ وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جِنْسِهِ
حَتّى الحَدِيدُ سَطا عَلَيْهِ المِبْرَدُ
[...]

٢ لا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ
إنّي أرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وَإمْرارِ
[جرير]

٣ وَكُنّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضاءَ شَحْمَةً
لَيالِيَ لاقَيْنا جُذامَ وحِمْيَرا

٤ فَلَمّا قَرَعْنا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ أبَتْ عِيدانُهُ أنْ تَكَسَّرا
[زُفَر بن الحارث الكِلابيّ]

٥ فَإنْ كُنْتَ سَبّاحًا فَإنّي لَسابِحٌ
وَإنْ تَكُ غَوّاصًا فَحُوتًا تُماقِسُ
[...]

٦ مَنْ أطاقَ الْتِماسَ شَيْءٍ غِلابًا
وَاغْتِصابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤالا
[المتنبّي]

٧ تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كِلابَ لَهُ
وَتَتَّقِي مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ الحامي
[متنازع فيه]

١. مجاني الأدب ٢: ٧٩.
المفردات: الآفة: كلُّ ما يُصيبُ الشيءَ فَيُفْسِدُهُ.
٢. ديوانه ٣٧٩ والخزانة ١١: ٣٦١.
المفردات: نَقَضَ الشيءَ: هَدَمَهُ وأفْسَدَهُ بعدَ إحْكامِهِ.
المِرّة: القُوّة والشِّدّة. وأمَرَّ الشَّيْءَ إمْرارًا: أحْكَمَه، وهي ضِدُّ نَقَضَ.
٣-٤. حماسة أبي تمّام ١: ٤١-٤٢ والحماسة البصرية ١: ٥٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٧ و٣٠٠.
فائدة: يَتضمَّنُ البيت الأول إشارةً إلى المثل القائل: «ما كلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً، ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً» (الفاخر ١٩٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٨ ومجمع الأمثال ٣: ٢٧٥ والمستقصى ٢: ٣٧٨).
٥. مجمع الأمثال ١: ٣٥٢ والمستقصى ١: ٨٩.
المفردات: ماقَسَ فُلانًا: سابَقَهُ في الغَوْص.
يضرب: لِمن يُخاصِم أو يُنازِع مَنْ هو أشَدُّ مِنهُ قُوّةً ودَهاءً.
٦. ديوانه ٢: ١٦٩ واليتيمة ١: ٢٥٧ وزهر الآداب ١: ٣١٢ وفصل المقال ١٦٨.
٧. البيت في ديوان النابغة الذُّبياني ١٣٠ وقد نُسِبَ إليه في طبقات فحول الشعراء ١: ٥٧ والأغاني ١: ٨٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٢٩، وهو منسوب لِلزِّبْرِقان بن بَدْر التَّميميّ في المؤتلف والمختلف ١٦٣ وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٣٥. وورد البيت بدون نسبة في الحيوان ٢: ٨٣ وعيون الأخبار ٤: ١٠٧ والعقد الفريد ٢: ٤٣٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٣ وأخبار النساء ١٠٠.
ويروى عَجُزُ البيت: «وتَتَّقي صَوْلَةَ المُسْتَأْسِدِ الضّاري».
المفردات: المُسْتَنْفِر: المُسْتَنْجِد. الحامي: الذي يَحْمي ويَمْنَع، والمراد بِهِ الكلب الذي يَستنجدُ بِنُباحِهِ صاحِبَهُ ويَحْمي حِماهُ مِن المُعْتَدِين عليه.

العَمَل/ الجِدّ/ إحْكامُ الأَمْر

- ألف -

١ إذا أَحْدَثْتَ عَمَلًا فَقَعْ فِيهِ، فإنَّما خَيْبَتُهُ تَوَقِّيهِ
٢ إذا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ، وَإذا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ
٣ إذا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ، وَإذا مَضَغْتَ فَأَدْقِقْ
٤ الأعمال بِخواتِيمها (حديث شريف)
٥ إنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ إلى اللهِ ما دامَ وَإنْ قَلَّ (حديث شريف)
٦ إنَّ اللهَ يُحِبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ (حديث شريف)
٧ إنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَة، فَإنَّ الفَراغَ مَفْسَدَة
٨ إنَّما الأَعْمالُ بالنِّيّاتِ، وَإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى (حديث شريف)
٩ الحَرَكَة بَرَكَة
١٠ خَيْرُ الأعمالِ ما كانَ دِيمَة
١١ شَمِّرْ ذَيْلًا وَادَّرِعْ لَيْلًا
١٢ شَهاداتُ الفِعالِ أَعْدَلُ مِنْ شهاداتِ الرِّجال
١٣ غُبارُ العَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفرانِ العُطْلَة
١٤ قِيمَةُ كلِّ امْرِئٍ ما يُحْسِنُهُ

١. مجمع الأمثال ١: ٨٧ والمستقصى ١: ١٢٢.
معناه: إذا شرعتَ في أمرٍ فلا تَنْكُلْ عنهُ، فإنَّ الخَيْبَةَ في النُّكول والتَّقاعُس.
٢. مجمع الأمثال ١: ٤٩ والمستقصى ١: ١٢٥.
يضرب: هذا المَثَل والذي بعدَه في الحَضِّ على إتقانِ الأمرِ وَإحكامِهِ.
٣. مجمع الأمثال ١: ٨٤ والمستقصى ١: ١٢٧.
٤. صحيح البخاري ٢٣: ١٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ والمستطرف ١: ٥١.
٥. صحيح البخاري ١: ٩٦.
٦. الجامع الصغير ١: ٧٥.
٧. التمثيل والمحاضرة ٣٩٨ ومجمع الأمثال ١: ١٥٣.
معناه: إذا كان في الشُّغل تَعَبٌ للأبدان، فإنَّ في الفراغِ مَفْسَدَةً لِلأخلاق.
٨. صحيح البخاري ١: ١٧ ورياض الصالحين ٢٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ وزهر الآداب ١: ٦١ والمستطرف ١: ٥١.
٩. التمثيل والمحاضرة ٢٠١ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٤ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانيّة) ٥: ٣٣٩.
١٠. مجمع الأمثال ١: ٤٦٢.
المفردات: الدِّيمَة: المَطَر الدائم في سُكونٍ بلا رَعْدٍ ولا بَرْق.
معناه: أنَّ قِلَّةَ الشيءِ مَعَ دَوامِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثْرَتِهِ وانقطاعِهِ.
١١. جمهرة الأمثال ١: ٨٨ و٥٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٤٢ ومجمع الأمثال ٢: ١٥٧ والمستقصى ٢: ١٣٤ ونهاية الأرب ١: ١٣٣ واللسان (شمر).
يضرب: في الحَثّ على التأهُّب للأمرِ والجِدّ في طَلَبِهِ.
١٢. جمهرة الأمثال ٢: ١٥١ ومجمع الأمثال ٢: ٢١١.
١٣. التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ومجمع الأمثال ٢: ٤٣٣ وزهر الآداب ٣: ٨٨٢.
المفردات: الزَّعْفَران: نباتٌ بَصَليّ من الفَصيلة السَّوْسَنِيّة كان يُستَخدم زهرُه الأصفر في صباغة الأَلْبِسَة.
١٤. نهج البلاغة ٢: ٣٢٣ والبيان والتبيين ١: ٨٣ و٢: ٧٧ والكامل للمبرّد ١: ٩٠ والعقد الفريد ٣: ٧٩ وديوان المعاني ١: ١٤٦ والصناعتين ٢٥٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٩ والإعجاز والإيجاز ٢٧ وزهر الآداب ١: ٨١ ومجمع الأمثال ٤: ٥٥ وأدب الدنيا والدين ٤١.
ويروى: «ما يُحْسِنُ».

١٥ كَلْبٌ عَسٌ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَبَضٍ
١٦ لا يَفْتَرِسُ اللَّيْثُ الظَّبْيَ وَهُوَ رابِض
١٧ مَنِ احْتَرَفَ اعْتَلَفَ
١٨ مَنْ جالَ نالَ
١٩ مَنْ سَعَى رَعَى

١٥. فصل المقال ٢٩٣ وجمهرة الأمثال ٢: ١٤٦ ومجمع الأمثال ٣: ٢٦ والمستقصى ٢: ٢٢٢ واللسان (عسس).

المفردات: العَسّ: التَّردُّد والطَّواف باللَّيل للحِراسة.

يضرب: في تفضيل الضعيف إذا سَعَى في الكَسْب على القويّ إذا تقاعَسَ.

ويروى: «كَلْبٌ جَوّال خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رابِض» (التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ والمحاسن والأضداد ١٧٠ والمحاسن والمساوئ ٢٨٥ وأدب الدنيا والدين ٣١٧ والمستطرف ١: ٥٢) و«كلب طَوّاف (أو طائف) خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رابِض» (المستقصى ٢: ٢٢٢ والعقد الفريد ٣: ١٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٤).

١٦. العقد الفريد ٣: ١٠٦.

ويروى: «لَنْ يَفْرِسَ اللَّيْثُ الطَّلا وَهوَ رابِض» (العقد الفريد ٣: ٢٤).

المفردات: فَرَسَ: دَقَّ وَكَسَرَ. الطُّلا: الأعناق أو صفحاتُها، واحدتُها طُلاة.

فائدة: هذا المثل مأخوذ من بيتٍ لأبي تَمّام وهو:

أرادَتْ بِأَنْ يَحْوِي الغِنَى وَهْوَ وادِعٌ
وَهَلْ يَفْرِسُ اللَّيْثُ الطُّلَى وَهْوَ رابِضُ

(ديوانه ١٧٢).

١٧. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣.

ويروى: «مَنْ لَمْ يَحْتَرِفْ لَمْ يَعْتَلِفْ» (التمثيل والمحاضرة ٢٠٠).

معناه: مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ لهُ حِرْفَةً وعَملًا لم يَجِدْ ما يَقُوتُه.

١٨. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانِيَّة) ٥: ٣٣٢.

١٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣ والمحاسن والأضداد ١٧٠ والمحاسن والمساوئ ٢٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٤٣ والإعجاز والإيجاز ٥٨ وخاص الخاص ١٩.

- باء -

١ خاطِرْ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً
إنَّ القُعُودَ مَعَ العِيالِ قَبِيحُ
[متنازع فيه]

٢ أُولئِكَ قَوْمٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى
وَإنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا وَإنْ عَقَدُوا شَدُّوا
[الحُطَيْئَة]

٣ إذا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حاصِدًا
نَدِمْتَ عَلى التَّفْرِيطِ في زَمَنِ البَذْرِ
[خالِد بن مَعْدان]

٤ خاطِرْ بِنَفْسِكَ لا تَقْعُدْ بِمَعْجَزَةٍ
فَلَيْسَ حُرٌّ عَلى عَجْزٍ بِمَعْذُورِ
[الإمام عليّ]

٥ وَما طالِبُ الحاجاتِ في كُلِّ وُجْهَةٍ
مِنَ النّاسِ إلّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرا
[متنازع فيه]

٦ كَأَنَّ التَّوانِي أَنْكَحَ العَجْزَ بِنْتَهُ
وَساقَ إلَيْها حِينَ زَوَّجَها مَهْرا

٧ فِراشًا وَطِيئًا ثُمَّ قالَ لَها اتَّكِي
قُصاراكُما لا بُدَّ أنْ تَلِدا الفَقْرا
[أبو المَعالي]

٨ تَرْجُو النَّجاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسالِكَها
إنَّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِي عَلى اليَبَسِ
[متنازع فيه]

١. البيت لِعُرْوَة بن الوَرْد في ديوان الصعاليك ٦٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٠٧، وَلِلنَّمِر بن تَوْلَب في عيون الأخبار ١: ٣٤٣٠ والصناعتين ١٨٨، وهو بدون نسبة في المستطرف ٢: ٤٧٤.
ويروى: «إنّ الجُلُوسَ».

٢. ديوانه ٤١ والكامل للمبرّد ٢: ٧١٧ وأمالي القالي ٢: ١١٨ والأغاني ٢: ١٤٩ وديوان المعاني ١: ٣٨ والتمثيل والمحاضرة ٦٣ وزهر الآداب ٤: ١٠٨٨ ومختارات شعراء العرب ٤٤٤ ووفيات الأعيان ٦: ٢٢٩ ونهاية الأرب ٣: ٧٢ ونفح الطيب ٦: ٣٤٦ وطبقات النحويين واللغويين ١٤٤ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٤٩. والبيت في أمالي المرتضى ١: ٦٣٩ دون عزو.

٣. عيون الأخبار ٢: ٣٩٨ والعقد الفريد ٣: ١٧٨. والبيت بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٩٥ والبصائر والذخائر ٨: ٣٢ وأمالي ابن دريد ١٦٧ وحياة الحيوان ١: ١٨٤ وشرح نهج البلاغة ٢: ٤٤٧ وزهر الأكم ٣: ٧٩.
ويروى: «على التَّضْيِيع».

٤. ديوانه ١٣٣. والبيت بدون نسبة في أمالي القالي ٢: ٣٠٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤٨ ونفح الطيب ٩: ٢٦ وزهر الأكم ٣: ٨٠.

٥. البيت لِعُرْوَة بن الوَرْد في ديوان الصعاليك ٩٢ والحماسة البصرية ١: ١١٠، وَلِلْرُماحِس بن حَفْصَة بن قَيْس في العقد الفريد ٣: ٣٤، وللنابغة الجَعْدِيّ في جمهرة الأمثال ١: ٨٩، وهو بدون نسبة في عيون الأخبار ١: ٣٥٠ وأخبار النساء ١٧.
ويروى صَدْرُ البيت: «وما طالِبُ الحاجاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغى».

٦-٧. البخلاء ٢٧٣ وعيون الأخبار ١: ٣٥١ وديوان المعاني ٢: ١٩١ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤٨. والبيتان في المستطرف ٢: ٤٧٥ لِهِلال بن العَلاء الرَّقّاء.
المفردات: أَنْكَحَ: زَوَّجَ. الفِراش الوَطِيء: اللَّين الوَثِير.

٨. البيت في ديوان أبي العتاهية ٢٣٠ وقد نُسِبَ إليه في الأغاني ٤: ١٠٨ وأدب الدنيا والدين ١٢٥ وزهر الآداب ٣: ٨٧١ وشرح نهج البلاغة ١: ٢١٩، وهو كذلك في ديوان الإمام عليّ ٨٧ وديوان الإمام الشافعيّ ٤٠، وهو بدون نسبة في العقد الفريد ٣: ١٧٩.
المفردات: اليَبَس: اليابس مِنَ الأرض، أو الذي كان فيه ماءٌ فذهب. ومنهُ قوله تعالى: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي

٩ إذا كُنْتَ في أمْرٍ فَكُنْ فيهِ مُحْسِنًا
فَعَمّا قَلِيلٍ أنْتَ ماضٍ وَتارِكُهْ
[...]

١٠ إذا كُنْتَ ذا عَمَلٍ وَلَمْ تَكُ عالِمًا
فَأنْتَ كَذِي رِجْلٍ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلُ
١١ وَإنْ كُنْتَ ذا عِلْمٍ وَلَمْ تَكُ عامِلًا
فَأنْتَ كَذِي نَعْلٍ وَلَيْسَ لَهُ رِجْلُ
[الإمام عليّ]

١٢ يا بارِيَ القَوْسِ بَرْيًا لَيْسَ يُحْسِنُهُ
لا تَظْلِمِ القَوْسَ أعْطِ القَوْسَ بارِيها
[...]

ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾ (سورة طه، الآية ٧٧).

٩. نظم اللآل ٢٧ وقول على قول ٣: ٢٣٨.

١٠-١١. إيقاظ الهمم ٥٤٣. والبيئان، على اختلاف في الرواية، في ديوان الإمام عليّ ١١٩.

١٢. الإمتاع والمؤانسة ١: ١٣٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ومعجم الأدباء ٨: ١٨٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٦٢ والبصائر والذخائر ١: ١٣ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٤٠ والخزانة ٨: ٣٥١ وفصل المقال ٢٩٩ وجمهرة الأمثال ١: ٧٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣٤٥.

يضرب: في وجوب تفويض الأمر إلى من يُحسِنُه.

الاتّكال عَلَى الذّات وعَلَى الغَيْر

- ألف -

١ اسْتَعَنْتُ عَبْدِي فَاَسْتَعانَ عَبْدِي عَبْدَهُ
٢ اقْلَعْ شَوْكَكَ بِيَدِكَ
٣ لَمْ يَحْمِلْ خاتِمي مِثْلُ خِنْصَري
٤ لَيْس لِلحِمارِ الوَاقِعِ مِثْلُ صاحِبِهِ
٥ ما حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ
٦ ما حَكَّ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي
٧ ما سَدَّ فَقْرَكَ مِثْلُ ذاتِ يَدِكَ
٨ ما نَظَرَ لِاَمْرِئٍ مِثْلُ نَفْسِهِ
٩ مَنِ اتَّكَلَ عَلى زادِ غَيْرِهِ طالَ جُوعُهُ
١٠ مَنْ يُعالِجْ مالَكَ غَيْرَكَ يَسْأَمْ

١. مجمع الأمثال ٢: ٣٦٨ والمستقصى ١: ١٥٧.
٢. مَثَلٌ عاميٌ مُعاصِر يضرب في الحَثّ على الاتّكال على النَّفس.
٣. مجمع الأمثال ٣: ٢٣١.
٤. التمثيل والمحاضرة ٣٤٤ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣١.
٥. المستطرف ١: ٥٢.
فائدة: المثل صَدْرُ بيت للإمام الشافِعيّ عَجُزُه: «فتَوَلَّ أنتَ جَميعَ أمْرِكَ».
٦. مجمع الأمثال ٣: ٢٥٠ والمستقصى ٢: ٣٢١ وتمثال الأمثال ٢: ٥٥٣.
ويروى: «ما حَكَّ ظَهْرِي مِثْلُ ظُفْرِي» (التمثيل والمحاضرة ٣١٨).
٧. التمثيل والمحاضرة ٣١٦ ومجمع الأمثال ٣: ٢٩٣ ونهاية الأرب ٢: ١٢٩.
المفردات: ذاتُ اليَد: الغِنَى واليَسار.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٠ والعقد الفريد ٣: ٨٠.
٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣.
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٤٣.

– باء –

١ ما لامَ نَفْسِي مِثْلُ نَفْسِيَ لائِمٌ
وَلا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ ما مَلَكَتْ يَدِي
[كَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ]

٢ وَمَنْ يَسْتَعِنْ في أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ
يَخُنْهُ الصَّدِيقُ العَوْنُ في المَسْلَكِ الوَعْرِ
[أحمد شَوْقي]

٣ ما حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكْ
فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكْ
[الإمام الشافِعيّ]

٤ وَإنّما رَجُلُ الدُّنْيا وواحِدُها
مَنْ لا يُعَوِّلُ في الدُّنْيا عَلَى رَجُلِ
[الطُّغرائِيّ]

٥ خَلِيلُكَ أَنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خِلّي
وَإنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلامُ
[المُتَنَبِّي]

١. معجم الشعراء ٢٠٥.
٢. ديوانه ٢: ٦٣.
٣. ديوانه ٥٢ ووفيات الأعيان ٧: ٢٥٢ وشرح مقامات الحريري ٤: ١٢٨ وشذرات الذهب ٢: ١١. والبيت في تمثال الأمثال ٢: ٥٥٣ دون عزو.
٤. الغيث المسجم ٢: ٣٣٠ ومعجم الأدباء ١٠: ٦٧ ووفيات الأعيان ٢: ١٨٧ والكشكول ٣٣٦.
٥. ديوانه ١: ١٤٥.

المَعْرُوف/ الإحْسان/ العَطاء

- ألف -

١ آفَةُ المَعْرُوفِ المَطل
٢ أتبِعِ الدَّلْوَ رِشاءَها
٣ أتبِعِ الفَرَسَ لِجامَها
٤ اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحْسَنْتَ إلَيْه
٥ الإحْسان يَقْطَعُ اللِّسان
٦ أفْضَلُ المَعْرُوف نُصْرَةُ المَلْهُوف
٧ إنْ أعْطَيْتَ فَأجْزِل، وَإنْ مَنَعْتَ فَأجْمِلْ
٨ أهْنَأ المَعْرُوفِ أعْجَلُهُ
٩ الأيادِي قُرُوض
١٠ بِالبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الحُرّ
١١ جَزاهُ جَزاءَ سِنِمّار
١٢ خَيْرُ البِرِّ عاجِلُه
١٣ السُّؤالُ وَإنْ قَلَّ ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوالٍ وَإنْ جَلّ

١. الموشّى ٥٧.
المفردات: الآفَة: ما يلحق بالشيء فَيُفسِدُه.
٢. فصل المقال ٣٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٩.
ويروى: «أتبِعِ الدَّلْوَ الرِّشاءَ» (المستقصى ١: ٣٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٠).
المفردات: الرِّشاء: حَبْلُ الدَّلْو.
يضرب: في الحَثّ على إتمام الصَّنيعة.
٣. أمثال العرب ٥٠ وجمهرة الأمثال ١: ٩٢ والمستقصى ١: ٣٢ والعقد الفريد ٣: ١٢٠.
ويروى: «أتبِعِ الفَرَسَ لِجامَها وَالنّاقَةَ زِمامَها» (فصل المقال ٣٤٥ ومجمع الأمثال ١: ٢٣٦) و«أتبِعِ الفَرَسَ لِجامَهُ والبَعِيرَ زِمامَهُ» (التمثيل والمحاضرة ٣٣٩).
يضرب: في معنى المثل الذي قَبْلَهُ.
٤. مجمع الأمثال ١: ٢٥٥ والمستطرف ١: ٥٢.
٥. الإعجاز والإيجاز ٢٩.
معناه: أنّ الإحسان إلى الناس يَكُفُّ ألسِنَتَهُمْ عن ذَمّ المُحسِن إليهم وعن مقالة السوء فيه.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٣٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٠.
ويروى: «أفْضَلُ المَعْرُوف إغاثَةُ المَلْهُوف» (فاكهة الخلفاء ٨٣ و٣٨١ والمستطرف ١: ٤٦).
المفردات: المَلْهُوف: المظلوم المُضطرّ يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّر.
٧. البصائر والذخائر ٢: ٨٠.
المفردات: أجْزَلَ العَطاء: أوْسَعَهُ وأكْثَرَهُ. أجْمَلَ في الكلام: تَلَطَّفَ ولم يُغْلِظْ فيه.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤٢٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٩.
٩. التمثيل والمحاضرة ٤٢٢ ومجمع الأمثال ١: ١٥٥ والمستقصى ١: ٣٠٣.
المفردات: الأيادي: الصَّنائع.
يضرب: في المكافأة ومُقابلة الإحسانِ بِمِثْلِهِ.
١٠. الإعجاز والإيجاز ٢٨ والإمتاع والمؤانسة ٢: ٦١.
١١. فصل المقال ٣٨٦ وجمهرة الأمثال ١: ٣٠٥ ومجمع الأمثال ١: ٢٨٣ والمستقصى ٢: ٥٢ وتمثال الأمثال ٢: ٤١١ وثمار القلوب ١٣٩ وخاص الخاص ٢٤.
قِصَّتُه: قال الميداني: سِنِمّار رَجُلٌ روميّ بَنَى قَصْرَ الخَوَرْنَقِ بِظَهْرِ الكوفة لِلمَلِكِ النُّعمان بن امرئ القيس، فلمّا فَرَغَ منه ألقاهُ من أعلاه فَخَرَّ مَيِّتاً، وإنّما فَعَلَ ذلك لِئَلّا يَبْنِيَ مِثْلَه لِغَيْرِه، فَضَرَبَتِ العَرَبُ به المَثَلَ لِمَن يَجْزِي بالإحسانِ الإساءة.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٤٣٢.
١٣. محاضرات الأدباء ١: ٥٤١.
ويروى: «الشُّكْرُ وَإنْ قَلَّ ثَمنٌ لِكلّ نَوالٍ وإنْ جَلَّ» (البيان والتبيين ١: ٣٢٧) و«السؤالُ وإنْ قَلَّ أكثرُ مِنَ

١٤ صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصارِعَ السُّوءِ (حديث شريف)
١٥ الصَّنائِع وَدائِع
١٦ غَلَّ يَدًا مُطْلِقُها، وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُها
١٧ الكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ
١٨ لا تَبُلْ في قَلِيبٍ قَدْ شَرِبْتَ مِنْهُ
١٩ مَنْ زَرَعَ المَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ
٢٠ المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَة
٢١ النّاسُ عَبِيدُ الإحْسان
٢٢ ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ (قرآن كريم)
٢٣ اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى (حديث شريف)

النَّوال وإنْ جَلَّ» (العقد الفريد ٣: ٨١) و«السؤال وإنْ قَلَّ ثَمنٌ لكلِّ معروفٍ وَإنْ جَلَّ» (العرشي ٥٨).

١٤. كنز العمال ٦: رقم ١٦٢٤٢ ومجمع الأمثال ٤: ٥٤ والعقد الفريد ١: ١٠٤ و٢٤٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ والإعجاز والإيجاز ٢٥ وأدب الدنيا والدين ٢٠١ والبصائر والذخائر ٧: ٢٦٦ ونهاية الأرب ٨: ١٨٢ والمستطرف ٣٩٩.

ويروى: «اصْطِناعُ المَعْرُوفِ يَقِي مَصارِعَ السُّوءِ» (أمالي ابن دريد ٧٨ وحدائق الأزاهر ٢٧٧) و«صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مصارِعَ الحُتُوفِ» (التمثيل والمحاضرة ٤٢٢).

١٥. التمثيل والمحاضرة ٤٢٢.

هذا كقولهم: «الأيادِي قُرُوض».

١٦. مجمع الأمثال ٢: ٤١٩.

ويروى اختصارًا: «غَلَّ يَدًا مُطْلِقُها» (جمهرة الأمثال ٢: ٨٣).

هذا كقولهم: «بالبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الحُرّ».

١٧. مجمع الأمثال ٣: ٥٧.

المفردات: كُفْرُ النِّعْمَة وكُفْرانُها: جُحُودُها. المَخْبَثَة: المَفْسَدَة.

معناه: أنّ كُفرانَ النِّعْمَة يُفسِدُ قلبَ المُنْعِمِ على المُنْعَمِ عليه.

فائدة: المَثَلُ مأخوذ من قول عَنترة بن شَدّادٍ في مُعَلَّقَتِه:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شاكِرِ نِعْمَتِي
وَالكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ.

١٨. جمهرة الأمثال ٢: ٤١٨ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٢ والمستقصى ٢: ٢٥٣.

المفردات: القَلِيب: البِئر، سُمِّيَتْ بذلك لِأنّه قُلِبَ تُرابُها.

يضرب: هذا المَثَل التَّلْمُودِيّ الأصل لِمَنْ يَذُمُّ مَنْ أسْدَى إليه مَعْرُوفًا.

١٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٦٣.

ويروى: «مَنْ يَزْرَعِ المَعْرُوفَ يَحْصُدِ الشُّكْرَ» (العقد الفريد ٣: ٨١).

٢٠. التمثيل والمحاضرة ٤٥٤ ومجمع الأمثال ٣: ٢٨٥ والمستقصى ١: ٣٥٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠٦ وعيون الأخبار ٣: ١٩٨.

فائدة: قارِنْ هذا المعنى بقولِهِ تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٦٤).

٢١. جمهرة الأمثال ٢: ٣٠٣ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٧.

ويروى: «الإنسان عَبْدُ الإحسان» (التمثيل والمحاضرة ٣٠٥).

٢٢. سورة الرحمن، الآية ٦٠.

٢٣. صحيح البخاري ٧: ١٩٧ ورياض الصالحين ١٢٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ ومجمع الأمثال ٣: ٥١٩ والمستقصى ١: ٣٥٦ والبيان والتبيين ٢: ١٩ والبخلاء ٢٧٣ والعقد الفريد ٣: ٢٩ وأمالي المرتضى ١: ٤٠٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ والإعجاز والإيجاز ٢٤ والبصائر والذخائر ٧: ١٠ وأدب الدنيا والدين ١٩٩ وزهر الآداب ١: ٦٠ ونهاية الأرب ٢: ١٢٩ والمستطرف ٥١ و٢٦٠.

ويروى: «اليَدُ العُلْيا فَوْقَ اليَدِ السُّفْلَى».

المفردات: اليد العليا هي المُنْفِقَة، والسُّفْلَى هي السائِلَة.

فائدة: قارِنْ هذا المعنى بما جاء على لسان السيد المسيح عليه السلام في «أعْمالِ الرُّسُل»: «مَغْبُوطٌ هُوَ العَطاءُ أكْثَرَ مِنَ الأخْذِ» (الإصحاح العشرون، الآية ٣٥).

- باء -

١ وَكُلُّ امْرِئٍ يُولي الجَمِيلَ مُحَبَّبٌ
وَكُلُّ مَكانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ
[المُتَنَبّي]

٢ وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ مَعْ غَيْرِ أَهْلِهِ
يُلاقِ الَّذِي لاقَى مُجِيرُ أُمِّ عامِرِ
[...]

٣ فَعَلْنا جَمِيلًا قابَلُونا بِضِدِّهِ
وَهذا لَعَمْرِي مِنْ فِعالِ الفَواجِرِ

٤ وَمَنْ يَفْعَلِ المَعْرُوفَ مَعْ غَيْرِ أَهْلِهِ
يُجازَى كما جُوزِي مُجِيرُ أُمِّ عامِرِ
[...]

٥ لَوِ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الإحْسانِ زُرْتُكُمُ
وَالعَذْبُ يُهْجَرُ لِلإفْراطِ في الخَصَرِ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

٦ يَدُ المَعْرُوفِ غُنْمٌ حَيْثُ كانَتْ
تَحَمَّلَها كَفُورٌ أَمْ شَكُورُ

٧ فَعِنْدَ الشّاكِرِينَ لَها جَزاءٌ
وَعِنْدَ اللهِ ما كَفَرَ الكَفُورُ
[...]

٨ سَآتِي جَمِيلًا ما حَيِيتُ فَإنَّنِي
إذا لَمْ أُفِدْ شُكْرًا أَفَدْتُ بِهِ أَجْرا
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٩ مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنّاسِ
[الحُطَيْئَة]

١. ديوانه ٢: ٢٣٢ واليتيمة ١: ٢٥٠ والتمثيل والمحاضرة ١١١ والإعجاز والإيجاز ٢١٧ ومجموعة المعاني ١: ٦٨ ووفيات الأعيان ٤: ١٠١ والغيث المسجم ١: ١١٥ و٢: ١٢٠ ونهاية الأرب ٣: ١٠٥ والكشكول ٣٥١.

٢. البيان والتبيين ٢: ١٠٩ والمحاسن والأضداد ٤٨ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٧ وثمار القلوب ٢٥٨ و٤٠٢ ومجموعة المعاني ١: ٢٥٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٩٠ والمحاسن والمساوئ ١٢٥ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٥٧ وحياة الحيوان ٢: ٨٣ والمستطرف ١: ٣٣٢ والمزهر ١: ٤٩٤ وجمهرة الأمثال ١: ٥٢٥ ومجمع الأمثال ٣: ١٢ والمستقصى ٢: ٢٣٣.
المفردات: أُمّ عامِر: كُنْيَةُ الضَّبُع.

٣-٤. ألف ليلة وليلة ١: ١٦.

٥. ديوان سقط الزند ٥٦ ودمية القصر ١: ١٦٣ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٩١.
المفردات: العَذْب: الطَّيِّب المُسْتَساغ مِن الشَّراب. الخَصَر: البَرْد.

٦-٧. المحاسن والأضداد ٤٦ والمحاسن والمساوئ ١٢٤ وأدب الدنيا والدين ٢٠٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٩٠.
المفردات: الغُنْم: المَكْسَب، ويقابِلُه الغُرْم.
ويروى: «تَقَمَّنَها».

٨. ديوانه ١٤١ والمستطرف ٣٦٨.

٩. ديوانه ١٠٩ والحيوان ٦: ٣٤٣ والمحاسن والأضداد ٤٥ والكامل للمبرّد ٢: ٧٢٠ وعيون الأخبار ٣: ٢٠٠ والعقد الفريد ١: ٢٤٤ والأغاني ٢: ١٤٥ و١٥٤ وديوان المعاني ١: ٣٨ والتمثيل والمحاضرة ٦٣ وخاص الخاص ١٠٣ والإعجاز والإيجاز ١٤٦ وزهر الآداب ٤: ١١٦٤ والعمدة ١: ٢٨٣ والمحاسن والمساوئ ١٢٣ والذخيرة ٥: ٢٥٨ وأدب الدنيا والدين ٢٠٢ ومختارات شعراء العرب ٤٢٢ ونهاية الأرب ٣: ٧٢ وفصل المقال ٢٤٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨١ والمستقصى ٢: ٢٦٨ وتمثال الأمثال ٢: ٥٤٠ والخزانة ٣: ٢٩٢ وشرح شواهد المغني ١: ٢٦٨.
المفردات: جوازيه: مُكافآته. العُرْف: المعروف والجميل.

١٠ ازْرَعْ جَمِيلًا وَلَوْ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ
ما ضاعَ قَطُّ جَمِيلٌ أَيْنَما زُرِعا
[...]

١١ لَعَمْرُكَ ما المَعْرُوفُ في غَيْرِ أَهْلِهِ
وَفي أَهْلِهِ إلّا كَبَعْضِ الوَدائِعِ

١٢ فَمُسْتَوْدَعٌ ضاعَ الذي كانَ عِنْدَهُ
وَمُسْتَوْدَعٌ ما عِنْدَهُ غَيْرُ ضائِعِ
[...]

١٣ وَلَمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ أَمّا مَذاقُهُ
فَحُلْوٌ وَأَمّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ
[متنازع فيه]

١٤ إنّا لَفي زَمَنٍ تَرْكُ القَبِيحِ بِهِ
مِنْ أَكْثَرِ النّاسِ إحْسانٌ وَإجْمالُ
[المُتَنَبّي]

١٥ وَإذا امْرُؤٌ أَسْدَى إلَيْكَ صَنِيعَةً
مِنْ جاهِهِ فَكَأَنَّها مِنْ مالِهِ
[أبو تمّام]

١٦ وَرُبَّ صَنِيعَةٍ خُطِبَتْ فَزُفَّتْ
إلى غَيْرِ الكَفِيءِ مِنَ الرِّجالِ
[ابن الخَيّاط]

١٧ لا تَزْهَدِ الدَّهْرَ في عُرْفٍ بَدَأْتَ بِهِ
فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْزَى بِالَّذِي فَعَلا
[...]

١٨ وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
[زُهَيْر بن أبي سُلْمَى]

١٩ وَما كُلُّ هاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفاعِلٍ
وَلا كُلُّ فَعّالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ
[المُتَنَبّي]

١٠. ألف ليلة وليلة ١: ٤٦١ والمخلاة ٢٢٩ و٢٥٦.
ويروى: «ما خابَ».

١١-١٢. أمالي ابن دريد ١٧١ وأدب الدنيا والدين ٢٠٥.

١٣. البيت لِهُذَيْل بن مُبَشِّر الفَزارِيّ في أمالي القالي ١: ٣٩ والحماسة البصرية ٢: ٥٥ وديوان المعاني ١: ٩٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٦٨ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٨٤، وَلِرَجُلٍ مِنَ الفَزارِيِّين في حماسة أبي تَمّام ٢: ٤٠، وَلأبي العَيْناء في معجم الأدباء ٨: ٣٠٦، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ٣: ٢٤٤ والبصائر والذخائر ٩: ١٦٤ وزهر الآداب ٢: ٤١٢ والمستطرف ١: ٦١.

١٤. ديوانه ٢: ٢٥٤ واليتيمة ١: ٢٥٨ والتمثيل والمحاضرة ١١٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٣١٤ ونهاية الأرب ٣: ١٠٧ وزهر الآداب ١: ٨١.

١٥. ديوانه ٢٢٧ وعيون الأخبار ٣: ١٥٢ والصناعتين ٢٣٤ والتمثيل والمحاضرة ٩٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٦٦ والذخيرة ١: ٣٤٧. والبيت في شرح نهج البلاغة ٤: ٢٧٣ دون عزو.
المفردات: أَسْدَى الشَّيءَ: أعطاهُ وأَوْلاهُ.

١٦. ديوانه ٥٨ ومختارات البارودي ٣: ١٠٧.
المفردات: الكَفِيء والكُفُؤ: المُماثِل والأهل للشيء.

١٧. العمدة ١: ٢٩ وثمرات الأوراق ٣٥٦.
المفردات: زَهِدَ في الشّيء: تَرَكَه وأَعْرَضَ عنه.

١٨. ديوانه ٨٧ وشرح المعلقات السبع ١٢٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٢ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٣.
وفي هذا المعنى يقول زُهَيْر في مُعلّقته أيضًا:
وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
(ديوانه ٨٧ وشرح المعلقات السبع ١١٩ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٢ والشعر والشعراء ٢٠٥ والعقد الفريد ١: ٣٠٤ والأغاني ٢: ١٤٠ ومجموعة المعاني ٢: ٧٩١ والتمثيل والمحاضرة ٤٧ والعمدة ١: ٩٧ وحدائق الأزاهر ٣١٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٩٨ ونهاية الأرب ٣: ٦٢ والخزانة ٢: ٤١٠ وشرح شواهد المغني ١: ٣٨٦ ومجمع الأمثال ١: ٤١٢ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٢٢).
المفردات: وَفَرَ الشَّيْءَ وَفْرًا: كَثَّرَهُ وَوَسَّعَه. وَوَفَرَ عِرْضَهُ: حَماهُ وصانَهُ.

١٩. ديوانه ٢: ٢٢٢ واليتيمة ١: ٢٦١.

٢٠ أيُّها المُبْتَدِي جَمِيلَكَ تَمِّمْ
إنَّ حُسْنَ الجَمِيلِ بِالإتْمامِ
[...]

٢١ إنَّ ابْتِداءَ العُرْفِ مَجْدٌ باسِقٌ
وَالمَجْدُ كُلُّ المَجْدِ في اسْتِتْمامِهِ

٢٢ هذا الهِلالُ يَرُوقُ أبْصارَ الوَرَى
حُسْناً وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمامِهِ
[أبو تمّام]

٢٣ وَلَمْ أرَ كالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ
مَغارِمَ في الأقْوامِ وَهْيَ مَغانِمُ
[أبو تمّام]

٢٤ أفْسَدْتَ بِالمَنِّ ما أسْدَيْتَ مِنْ نِعَمٍ
لَيْسَ الكَرِيمُ إذا أسْدَى بِمَنّانِ
[امْرُؤ القَيْس]

٢٥ مَنْ يَصْنَعِ الخَيْرَ مَعْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
كَواقِدِ الشَّمْعِ في بَيْتٍ لِعُمْيانِ
[...]

٢٦ أحْسِنْ إلى النّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ
فَطالَما اسْتَعْبَدَ الإنْسانَ إحْسانُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٢٧ إنَّ لِلْمَعْرُوفِ أهْلاً
وَقَلِيلٌ فاعِلُوهُ

٢٨ أهْنَأُ المَعْرُوفِ ما لَمْ
تُبْتَذَلْ فِيهِ الوُجُوهُ
[أبو العَتاهِيَة]

٢٩ وَأحْسِنْ فَإنَّ المَرْءَ لا بُدَّ مَيِّتٌ
وَإنَّكَ مَجْزِيٌّ بِما كُنْتَ ساعِيا
[...]

٢٠. نظم اللآل ٥١.

٢١-٢٢. ديوانه ٢٩١ والإعجاز والإيجاز ١٨٧ وخاص الخاص ١٢٠.
المفردات: بَسَقَ الشيءُ بُسُوقًا: طال وارتفع. الوَرَى: الخَلْق.

٢٣. ديوانه ٢٦٩ وعيون الأخبار ٢: ١٩٩ والصناعتين ٣٦٧ والتمثيل والمحاضرة ٩٦ وأدب الدنيا والدين ١٩٠ ونهاية الأرب ٣: ٩٦.
المفردات: المَغارِم: جَمْع مَغْرَم، وهي الخَسارَة ويُقابِلُه المَغْنَم.

٢٤. ديوانه ٤٢٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٧. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ٣: ١٩٨ وأدب الدنيا والدين ٢٠٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠٢.
ويروى صَدْرُ البيت: «أفْسَدْتَ بِالمَنِّ ماأوْلَيْتَ مِن حَسَنٍ».

٢٥. مجاني الأدب ١: ٢٧.

٢٦. ديوانه ٣١٤ وحياة الحيوان ١: ١٥٨ والكشكول ٢٦٨.

٢٧-٢٨. ديوانه ٤٧٤ وعيون الأخبار ٣: ٢١٧.

٢٩. المستطرف ١: ٦١.

الخَيْرُ وَالشَّرُّ

- ألف -

١ اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ
٢ إذا نَزا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ
٣ أَشْرَى الشَّرَّ صِغارُهُ
٤ افْعَلِ الخَيْرَ وَدَعْهُ
٥ إنَّ خَيْرًا مِنَ الخَيْرِ فاعِلُهُ، وإنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فاعِلُهُ
٦ إنَّ في الشَّرِّ خِيارًا
٧ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ
٨ حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُهُ
٩ خَيْرُ الخَيْرِ أَعْجَلُهُ، وَشَرُّ الشَّرِّ أَثْقَلُهُ
١٠ الخَيْرُ عادَةٌ والشَّرُّ لَجاجَةٌ (حديث شريف)

١. مجمع الأمثال ١: ٢٤٣ والمستقصى ١: ٣٥.
ويروى: «اتْرُكِ الشَّرَّ كَما يَتْرُكُكَ» (جمهرة الأمثال ١: ١٧٣).
المفردات: كَما: لُغَةٌ في كَيْما.
معناه: أنّ الشَّرَّ إنّما يُصِيبُ مَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُ.
٢. جمهرة الأمثال ١: ٦٣ ومجمع الأمثال ١: ٧٣ والمستقصى ١: ١٢٩ وأمالي القالي ٢: ٧٧ واللسان (نزا).
ويروى: «إذا نَزَلَ» (فصل المقال ٢٢٩ والعقد الفريد ٣: ١٠٢).
المفردات: نَزا بِهِ الشَّرُّ: ثارَ وتَحَرَّكَ.
معناه: لا تُسارِعْ إلى الشَّرِّ وإنْ حَرَّكَكَ وَهاجَكَ.
٣. مجمع الأمثال ٢: ١٧٧.
المفردات: شَرِيَ الشَّرُّ: انْتَشَرَ واسْتَطارَ.
معناه: أنّ أصْغَرَ الشَّرِّ أَدْوَمُهُ وأَبْقاهُ.
٤. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩.
٥. مجمع الأمثال ١: ٩٨ والمستقصى ١: ٤١٢ والعقد الفريد ٣: ١٠٤.
ويروى: «فاعِلُ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ» (نهج البلاغة ٢: ٣١٤).
٦. فصل المقال ٢٤٤ وجمهرة الأمثال ١: ٦٧ ومجمع الأمثال ١: ١٥ والمستقصى ١: ٤١٣ والفرج بعد الشدة ١: ١٥٧.
يضرب: هذا المثل والذي يَليهِ في تَهْوينِ المصائِبِ عِلْمًا بِأَنَّ بَعْضَها أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ.
٧. فصل المقال ٢٤٤ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٧ ومجمع الأمثال ١: ١٦٤ والمستقصى ٢: ١٠ وتمثال الأمثال ١: ٣٧٧ والبصائر والذخائر ١: ٤٢.
فائدة: المَثَلُ مأخوذ مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ بن العَبْد حين أَمَرَ النُّعمانُ بِقَتْلِهِ:

أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنا
حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

(البيت في ديوانه ٦٦ والكامل للمبرّد ٢: ٧٣٣ والحماسة البصرية ١: ٤٣ وأمالي المرتضى ١: ١٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٤٨ والعمدة ١: ١٩٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧١٢ وجمهرة الأمثال ١: ٦٧ ومجمع الأمثال ١: ١٦٤ والمستقصى ٢: ١٠ وشرح مقامات الحريري ١: ٤٣٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣١٨).
٨. أمثال العرب ٩٠ وفصل المقال ٨٩ والفاخر ٢٦٥ وجمهرة الأمثال ١: ٣٤٤ و٢: ٢٦٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٥ والمستقصى ٢: ٦٢ والعقد الفريد ٢: ٣٢٣ و٢: ٨٧ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٨ وخزانة الأدب ٨: ٣٦٥.
قال الميداني: معناه اكْتَفِ مِنَ الشَّرِّ بِسماعِهِ ولا تُعايِنْهُ أو يَكْفيكَ سَماعُ الشَّرِّ وإنْ لم تُقْدِمْ عليهِ ولم تُنْسَبْ إليه.
٩. التمثيل والمحاضرة ٣٢٧.
١٠. سنن ابن ماجة ١: ٩٦ والبيان والتبيين ٤: ٩٤ وعيون الأخبار ٣: ١٧٦ وأدب الدنيا والدين ٤٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢٢٨.

١١ الدَّالُّ على الخَيْرِ كَفاعِلِهِ (حديث شريف)
١٢ رُبَّ حِيلَةٍ كانَتْ على صاحِبِها وَبِيلَةً
١٣ رُدُّوا الحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جاءَكُمْ، فإنَّ الشَّرَّ لا يَدْفَعُهُ إلّا الشَّرُّ
١٤ الزِّيادَةُ مِنَ الخَيْرِ خَيْرٌ
١٥ الشَّرُّ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي
١٦ الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ
١٧ شَرُّ النّاسِ مَنِ اتَّقاهُ النّاسُ لِشَرِّهِ (حديث شريف)
١٨ الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغارُهُ
١٩ صَغِيرُ الشَّرِّ يُوشِكُ أَنْ يَكْبُرَ
٢٠ عادَ الرَّمْيُ عَلَى النَّزَعَةِ
٢١ كما تَزْرَعُ تَحْصُدُ
٢٢ مَنْ حَفَرَ بِئْرًا لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيها
٢٣ مَنْ حَفَرَ حَفِيرًا لِأَخِيهِ كانَ حَتْفُهُ فِيهِ
٢٤ مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ جُبًّا وَقَعَ فِيهِ مُنْكَبًّا
٢٥ مَنْ حَفَرَ مُغَوّاةً وَقَعَ فِيها
٢٦ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ (حديث شريف)
٢٧ مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدامَةً

١١. سنن الترمذيّ ٥: ٤١ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٥٣ و٤٩٤ والفاخر ١٤٣ ومجمع الأمثال ١: ٤٧١ والمستقصى ١: ٣١٧ والعقد الفريد ٣: ٨١ والإعجاز والإيجاز ١٧–١٨ والبصائر والذخائر ٧: ٢١٩.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٨٩.
المفردات: الوَبِيل: الوَخِيم أو السَّيِّئ العاقِبَة.
١٣. نهج البلاغة ٢: ٣٧٩.
ويروى: «الشَّرُّ لا يَدْفَعُهُ إلّا الشَّرُّ» (محاضرات الأدباء ١: ٢٤١).
١٤. البيان والتبيين ١: ٩٩ وأدب الدنيا والدين ٢٧٠ وزهر الآداب ١: ١٩٩. ومِثْلُه قول المعاصرين: «زِيادَةُ الخَيْرِ خَيْرٌ» و«زِيادَةُ البركَةِ بَرَكَة».
١٥. مجمع الأمثال ٢: ١٦٧ وجمهرة الأمثال ١: ٤٤٧.
١٦. مجمع الأمثال ٢: ١٦٧.
١٧. الموطّأ ٦٥٠ والعقد الفريد ٢: ٣٢٧.
١٨. جمهرة الأمثال ١: ٢٥٨ و٥٥٠ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٧ ومجمع الأمثال ٢: ١٦٢ والمستقصى ١: ٣٢٦.
معناه: أنّ مَنْشأَ كبيرِ الشَّرِّ مِنْ صَغيرِهِ فَاحْتَمِلِ الصَّغيرَ لِئَلّا يَنْتَهي بك إلى الكبير، وهو المعنى المقصود في المثل الذي يليه.
١٩. العقد الفريد ٣: ٧٩.
٢٠. مجمع الأمثال ٢: ٣٤٤ والمستقصى ٢: ١٥٥ والعقد الفريد ٣: ١٢٦.
المفردات: النَّزَعَة: الرُّماة، مِن قولِهِم نَزَعَ في قَوْسِه إذا رَمَى.
معناه: أنّ عاقِبةَ الشَّرِّ تعودُ على الشِّرِّير نَفْسِه.
٢١. التمثيل والمحاضرة ٢٧١ ومجمع الأمثال ٣: ٥٩ والمستطرف ١: ٥٢.
فائدة: قارِنْ هذا بِما جاءَ في رسالة بولس الرسول إلى أهلِ غَلاطية: «فإنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإنسانُ إيّاهُ يَحْصُدُ أيضًا» (الإصحاح السادس، الآية ٧).
٢٢. الإعجاز والإيجاز ٣٣ وخاص الخاص ٢٥–٢٦ وزهر الآداب ٤: ١١٠٧.
٢٣. المستطرف ١: ٤٦ ومجاني الأدب ٢: ٧٤ وفرائد الأدب ٩٨١.
المفردات: الحَفِير: البِئْر المُوَسَّعَة فَوقَ قَدْرِها. الحَتْف: المَوْت.
٢٤. المستقصى ٢: ٣٥٤.
المفردات: الجُبّ: البِئْر الواسعة. مُنْكَبًّا: مَكْبُوبًا عَلَى وَجْهِهِ.
٢٥. جمهرة الأمثال ٢: ٢٨٩ ومجمع الأمثال ٣: ٣٠٦ والمستقصى ٢: ٣٥٤ والعقد الفريد ٣: ١٢٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨٩ والخزانة ٥: ٣٠٤ واللسان (غوى).
المفردات: المُغَوّاة والمَغْوّاة: حُفْرَة تُحفَر للضَّبُع أو لِلذِّئب ويُوضَعُ فيها جَدْيٌ لِاسْتِدراجِ الوَحْشِ وصيدِهِ.
٢٦. سنن أبي داود ٥: ٣١٦.
٢٧. البصائر والذخائر ٨: ٣٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٧٧.

٢٨ ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ (قرآن كريم)
٢٩ وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ
٣٠ يُعْنَى بِالشَّرِّ مَنْ جَناهُ

ويروى: «مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يُوشِكْ أَنْ يَحْصُدَ غِبْطَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يُوشِكْ أَنْ يَحْصُدَ نَدامَةً» (مجمع الأمثال ٤: ٦١).

٢٨. سورة فاطِر، الآية ٤٣.
٢٩. مجمع الأمثال ٣: ٤٣٨ والمستقصى ٢: ٣٨٣ والبصائر والذخائر ١: ٤٢ وشرح مقامات الحريري ٣: ٣١٨.
٣٠. مجمع الأمثال ٣: ٥٤٧.
يضرب: لِمَنْ يُوقِع نَفْسَه في المحذور أو المكروه فَيَلْزَمُ بِتحمُّلِ عواقِبِه.

- باء -

١ وَلا أَتَمَنّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تارِكي
وَلَكِنْ مَتى أُحْمَلْ عَلى الشَّرِّ أَرْكَبِ
[متنازع فيه]

٢ الخَيْرُ يَبْقى وَإِنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زادِ
[عَبيد بن الأبْرَص]

٣ لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلٌ وَكُلُوا بِهِما
كُلٌّ لَهُ مِنْ دَواعي نَفْسِهِ هادِ
[الخُرَيْمِي]

٤ إِذا ما رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ
وَقامَ جُناةُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاقْعُدِ
[عَدِيّ بن زَيْد]

٥ وَالخَيْرُ تَزْدادُ مِنْهُ ما لَقيتَ بِهِ
وَالشَّرُّ يَكْفيكَ مِنْهُ قَلَّما زادُ
[الأفْوَه الأوْدِيّ]

٦ مَنْ سامَ خَيْرًا رَأى خَيْرًا وَمَنْ وَلَدَتْ
أَفْعالُهُ الشَّرَّ لاقى شَرَّ ما تَلِدُ
[...]

٧ كُلُّ امْرِئٍ يا عَمْرُو حاصِدُ زَرْعِهِ
وَالزَّرْعُ شَيْءٌ لا مَحالَةَ يُحْصَدُ
[...]

٨ لا يُوجَدُ الخَيْرُ إِلّا في مَعادِنِهِ
وَالشَّرُّ حَيْثُ طَلَبْتَ الشَّرَّ مَوْجُودُ
[...]

٩ لِكُلِّ امْرِئٍ في الخَيْرِ وَالشَّرِّ عادَةٌ
وَكُلُّ امْرِئٍ جارٍ عَلى ما تَعَوَّدا
[...]

١٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيْرَ الخَيْرِ رَيْثٌ
وَأَنَّ الشَّرَّ راكِبُهُ يَطِيرُ
[...]

١. البيت لِهُدْبَة بن خَشْرَم في الشعر والشعراء ٤٦٦ وتاريخ الطبري ٣: ٥٣٦ ومعجم الشعراء ٤٠٨ والعقد الفريد ١: ١١٩ و٣: ١٠٦ والحماسة البصرية ١: ١١٥ وأخبار النساء ١٠٧ وجمهرة الأمثال ١: ١٨١ وشرح شواهد المغني ١: ٢٧٧ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٠٥، وللبَعِيث في عيون الأخبار ١: ٣٨٩، وَلِزيادة بن زَيْد العُذْرِيّ في التمثيل والمحاضرة ٦٦ ونهاية الأرب ٣: ٧٣، وهو بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٤: ٥٢.

٢. الكامل للمبرّد ١: ١٤٣ وديوان المعاني ١: ١١٨ والتمثيل والمحاضرة ٥٠ والعمدة ١: ٢٨٣ وثمرات الأوراق ٣٨٣ والخزانة ١١: ٢٥٧ واللسان (وعى) وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٥٩٧. والبيت بدون نسبة في جمهرة أشعار العرب ١: ٨٠ والعقد الفريد ٣: ١٠٤ والأغاني ٢٣: ٤١٩ وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٢.
المفردات: أَوْعى الزّادَ: جَعَلَهُ في وِعاء.

٣. الشعر والشعراء ٥٨٧.

٤. ديوان المروءة ١٦١ وجمهرة أشعار العرب ٢: ٤٨ ومجموعة المعاني ١: ٦٥ والموشّى ٢٤ والتمثيل والمحاضرة ٥٣ ونهاية الأرب ٣: ٦٥.
المفردات: يَبْعَثُ أَهْلَهُ: يُثِيرُهُم.

٥. الطرائف الأدبية ١٠ وأمالي القالي ٢: ٢٢٥ وديوان المعاني ١: ١١٨ وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٢ ومجموعة المعاني ١: ٦٩ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٠.

٦. محاضرات الأدباء ١: ٥٣٢.

٧. نظم اللآل ١٣٢ ومجاني الأدب ٣: ٢٩٧.

٨. شرح مقامات الحريري ٤: ١٤٨ وزهر الأكم ٢: ٢٩٦.

٩. نظم اللآل ١٤٢.

١٠. البيان والتبيين ٣: ٢٠٨ ومجموعة المعاني ٢: ٨٠٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٨٧.

١١ الخَيْرُ لا يَأْتِيكَ مُتَّصِلًا
وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَيْلَهُ المَطَرُ
[...]

١٢ الخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ
وَالخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ
[عَبْدُ المَسِيحِ بن بُقَيْلَةَ الغَسَّانيّ]

١٣ الخَيْرُ في النّاسِ مَصْنُوعٌ إذا جُبِرُوا
وَالشَّرُّ في النّاسِ لا يَفْنَى وَإِنْ قُبِرُوا
[جُبْران خَليل جُبْران]

١٤ وَكَمْ مِنْ حافِرٍ لِأَخِيهِ لَيْلًا
تَرَدَّى في حُفَيْرَتِهِ نَهارا
[...]

١٥ وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّئِدْ
وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلِ
[عَبْد قَيْس بن خُفاف البُرْجُميّ]

١٦ الشَّرُّ طَبْعٌ وَدُنْيا المَرْءِ قائِدَةٌ
إلى دَناياهُ وَالأَهْواءُ أَهْوالُ
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

١٧ وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لائِما
[المُرَقِّش الأَصْغَر]

١٨ أَرَى الخَيْرَ في الأَحْياءِ وَمْضَ سَحابَةٍ
بَدا خُلَّبًا وَالشَّرُّ ضَرْبَةَ لازِمِ
[مَعْرُوف الرُّصافيّ]

١٩ مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ في عَواقِبِهِ
نَدامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبّانُ
[أبو الفَتْح البُسْتيّ]

٢٠ الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ في الأَصْلِ أَصْغَرُهُ
وَلَيْسَ يَصْلَى بِنارِ الحَرْبِ جانِيها
[...]

١١. جمهرة الأمثال ١: ٥٤٣ والمستطرف ١: ٥٥ والكشكول ٢٩٤.

١٢. تاريخ الطبري ١: ٤٦٠ والحماسة البصرية ٢: ٦٥ وأدب الدنيا والدين ٣٢٩ وشرح مقامات الحريري ٢: ٣١٣ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٧. والبيت في محاضرات الأدباء ٢: ٤٣٠ دون عزو.
المفردات: القَرَن: الحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ البَعِيران.

١٣. مؤلفات جبران الكاملة (المواكب) ٣٥٣.

١٤. محاضرات الأدباء ١: ٢٨٩.
المفردات: الحُفَيْرَة: الحُفْرَة. تَرَدَّى: سَقَطَ وهَلَكَ.

١٥. المفضليات ٧٥١ والحماسة البصرية ٢: ١٧ وشرح شواهد المغني ١: ٢٧٣.
المفردات: اتَّئِدْ: تَمَهَّلْ وتَرَيَّثْ.

١٦. ديوان اللزوميات ٢: ١٥٧.

١٧. المفضليات ٥٠٣ والشعر والشعراء ١٢٨ والعقد الفريد ٥: ٣٢٨ والأغاني ٦: ١٣٢ والحماسة البصرية ٢: ٣٣ ومعجم الشعراء ١١ والتمثيل والمحاضرة ٥٥ وزهر الآداب ٣: ٦٤٦ والخزانة ١١: ٤٥٣ وشرح شواهد المغني ١: ٤٥٦ وجمهرة الأمثال ١: ١٧٧ و٢٨٤ ومجمع الأمثال ١: ٢٦١ وتمثال الأمثال ١: ١١٤ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٢٩. والبيت منسوب خطأً لِعَقْنَب الفَزاريّ في أمالي المرتضى ١: ٣٦١، وهو بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٢: ١٦٤ ونفح الطيب ٣: ١٢٣.

١٨. ديوانه ١: ٤٠١.
المفردات: الخُلَّب: الَّذِي لا مَطَرَ فيه. وفي المَثَل: «إنَّما هو كَبَرْقِ الخُلَّبِ»، وهو يضرب لمن يَعِدُ ولا يُنجِز. ضربةَ لازمٍ وضربةَ لازِبٍ: ثابِتًا لا فَكاكَ منهُ.

١٩. ديوانه ٣١٥ وحياة الحيوان ١: ١٥٨ والكشكول ٢٦٩.
المفردات: الإبّان: الحِين والوَقْت.

٢٠. حماسة أبي تمام ١: ١٥٤ وجمهرة الأمثال ١: ٤٤٧ ومجمع الأمثال ٢: ١٦٢.
المفردات: صَلِيَ النّارَ: قاسَى حَرَّها.

النّفع والضَّرَر/ الإصْلاح والإفْساد

- ألف -

١ اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٢ إذا لَمْ يَنْفَعْكَ البازِي فَانْتِفْ رِيشَهُ
٣ أساءَ رَعْيًا فَسَقَى
٤ أَصْلَحَ غَيْثٌ ما أَفْسَدَ البَرْد
٥ أَصْمِ لِي أَقْدَحْ لَكَ
٦ بِقُلِّ شَهْرٍ وَشَوْكِ دَهْرٍ
٧ خُذْ بِيَدِي اليَوْمَ آخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا
٨ دَواءُ الشَّقِّ حَوْصُهُ
٩ رُبَّ ضارَّةٍ نافِعَة
١٠ رُبَّ غَيْثٍ عادَ غَيْثًا، وَوَبْلٍ عادَ وَبالًا
١١ زادَ ضِغْثًا عَلَى إبّالَة
١٢ زادَ الطِّينَ بِلَّةً

١. جمهرة الأمثال ١: ١٦٠ والمستقصى ١: ٣٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٨٣.
معناه: زادَ الفسادُ حَتّى فاتَ التَّلافِي.

٢. التمثيل والمحاضرة ٣٦٦ ومجمع الأمثال ١: ١٥٢.

٣. جمهرة الأمثال ١: ١١٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٦ ومجمع الأمثال ٢: ١٠٩ والمستقصى ١: ١٥٢.
يضرب: لِمَن يُفسِدُ الأمر ثمَّ يُرِيدُ إصلاحَهُ فَيَزِيدُهُ فَسادًا.

٤. مجمع الأمثال ٢: ٢٢٩ والمزهر ١: ٤٨٩.
يضرب: لِمَن أَصْلَحَ ما أَفْسَدَهُ غَيْرُهُ.

٥. فصل المقال ٢٠٥ وجمهرة الأمثال ١: ٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٣ ومجمع الأمثال ٢: ٢٦٤ والمستقصى ١: ٢١٣ والعقد الفريد ٣: ٩٩ وخاص الخاص ٢٤ وشرح مقامات الحريري (المقامة البكرية) ٥: ٨١.
قال العسكري: معناهُ كُنْ لِي مُصْغِيًا أُبصِرُ بِكَ فَأتَمَكَّنُ مِنَ القَدْحِ لكَ.

٦. مجمع الأمثال ١: ١٧٢ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٤.
يضرب: لِمَن قَلَّ نَفْعُهُ وَكَثُرَ ضَرَرُهُ وأذاهُ.

٧. التمثيل والمحاضرة ٣٢١ ومجمع الأمثال ١: ٤٦٢.
معناه: انْفَعْنِي بِقَلِيلٍ أَنْفَعْكَ بِكَثِيرٍ.

٨. جمهرة الأمثال ١: ٤٤٧.
ويروى: «إنَّ دَواءَ الشَّقِّ أنْ تَحُوصَهُ» (التمثيل والمحاضرة ٣٨ ومجمع الأمثال ١: ١٤).
المفردات: حاصَ الثَّوْبَ حَوْصًا وَحِياصَةً: خاطَهُ.
معناه: لا يَنبغي إهمالُ الضَّرَرِ اليَسِيرِ لِئَلّا يَتفاقَمَ وَيَسْتَفْحِلَ.

٩. الفرج بعد الشدة ٣: ٢٠٥.
فائدة: قارِنْ هذا المعنى بقوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ (سورة النساء، الآية ١٩) وبقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢١٦).

١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٣٧.
المفردات: الغَيْث: الفَساد والضَّرَر. الوَبْل: المطر الشديد. الوَبال: الوَخامَة وسُوء العاقِبَة.

١١. جمهرة الأمثال ٢: ٦ ومجمع الأمثال ٢: ٢٦٠ والمستقصى ٢: ١٤٨ والعقد الفريد ٣: ١٢٥ وأمالي القالي ١: ١٧٥ والبصائر والذخائر ٤: ١٢٤ وشرح مقامات الحريري (المقامة البَرْقَعِيدِيّة) ١: ٢٨١ واللسان (أبل).
المفردات: الضِّغْث: القَبْضَة من الحشيش. الإبّالة: الحُزْمَة من الحشيش والحَطَب.
يضرب: هذا المثل والأمثال الثلاثة التي تَلِيهِ لِمن يَزِيد الأمور سُوءًا أو فَسادًا.

١٢. مَثَلٌ مُحْدَث.

١٣ زادَ في الشِّطْرَنْجِ بَغْلَة

١٤ زادَ في الطُّنْبُورِ نَغْمَة

١٥ الشّاةُ المَذْبُوحَة لا تَألَمُ السَّلْخَ

١٦ شَرَدَ مِنَ المَوْتِ وَقَعَ في حَضْرَمَوْت

١٧ فَرَّ مِنَ القَطْرِ وَقَعَدَ تَحْتَ المِيزاب

١٨ كُلٌّ يَجُرُّ النّارَ إلى قُرْصِهِ

١٩ كالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنّارِ

٢٠ لا ضَرَرَ ولا ضِرار (حديث شريف)

٢١ لا يُصْلِحُ العَطّارُ ما أفْسَدَ الدَّهْرُ

٢٢ ما يَنْفَعُ الكَبِدَ يَضُرُّ الطِّحال

٢٣ الهَدْمُ أسْرَعُ مِنَ البِناء

٢٤ يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا

١٣. التمثيل والمحاضرة ٢٠١ ومجمع الأمثال ٢: ٩٦ وخاص الخاص ٨٢.

١٤. التمثيل والمحاضرة ٢٠٧ ومجمع الأمثال ٢: ٩٦ والخزانة ٦: ٣٣٠.

المفردات: الطُّنْبُور: آلة موسيقية ذات عُنُقٍ وأوْتار.

١٥. التمثيل والمحاضرة ٤٠ ومجمع الأمثال ٢: ٢١١ والمستقصى ١: ٣٢٥ والمستطرف ١: ٥٣.

يضرب: في قِلَّةِ المبالاةِ بأهْوَنِ الخُطَّتَينِ أو الضَّرَرَيْنِ بعد أفْظَعِهِما.

١٦. الأمثال العامية لِتيمور ٢٢١ (نَقْلًا عن نزهة الجليس للموسوي).

يضرب: هذا المثل والذي يَليهِ لِمَن يَفِرُّ مِن مَكْرُوهٍ فَيَقَعُ في ما هو أشَدُّ منهُ وأدْهَى.

١٧. فصل المقال ٣٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٣٧ وخاص الخاص ٣١.

ويروى: «مِنَ المَطَرِ» (مجمع الأمثال ٢: ٤٧٢).

فائدة: قارِنْ هذا بالمَثَلِ العامِيّ المُعاصِر: «مِنْ تَحْتِ الدُّلْف (أوِ الدَّلْفَة) إلى تحت المزراب».

١٨. التمثيل والمحاضرة ٢٦٣ ومجمع الأمثال ٣: ٤٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢٦ وخاص الخاص ١٩ ونجعة الرائد ٢: ١٢٢.

المفردات: القُرْص والقُرْصَة: قِطْعَة مِنَ العَجِين مَبْسُوطَة مُسْتَدِيرَة.

معناه: كُلٌّ يَسْعَى لِمَنْفَعَتِهِ الذاتية وَيُرِيدُ الخيرَ لِنَفْسِه.

١٩. فصل المقال ٣٧٧ وجمهرة الأمثال ٢: ١٦٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٤ ومجمع الأمثال ٣: ٣٤ والعقد الفريد ٣: ١٢٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧٢.

ويروى: «كالمُسْتَجِير» (الخزانة ٧: ٢٥١ ونجعة الرائد ١: ٢٣٥).

المفردات: الرَّمْضاء: الأرْض أو الحِجارة التي حَمِيَت مِن شدة وَقْعِ الشَّمْس.

قال العسكري: يضرب مَثَلًا للرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الأمْرِ إلى ما هُوَ شَرٌّ مِنْهُ.

فائدة: المثل مأخوذ من بيت شِعرٍ لِلتَّكلام الضَّبِعِيّ وهو:

المُسْتَغِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنّارِ

٢٠. سنن ابن ماجة ٢: ٧٨٤.

معناه: لا يجوز لأحدٍ أنْ يَضُرَّ صاحِبَه، ولِلاثْنَيْنِ أنْ يَضُرَّ كُلٌّ منهما الآخَر.

٢١. التمثيل والمحاضرة ٢١٩ و٢٨٦.

المفردات: العَطّار: بائع العُطُور أو العَقاقِير.

يضرب: لِمَنْ يَسْعَى في إصلاحِ ما فاتَ أوانُ إصلاحِهِ.

فائدة: المَثَل مأخوذ من بيتٍ من الشِّعر هو:

تَرُوحُ إلى العَطّارِ تَبْغِي شَبابَها
وَهَلْ يُصْلِحُ العَطّارُ ما أفْسَدَ الدَّهْرُ

(راجع مصادِرَه في باب الشَّباب والشَّيْب والشيخوخة).

٢٢. التمثيل والمحاضرة ٣١٩ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٥ ونهاية الأرب ٢: ١٣١.

معناه: ما يَعُودُ بالنَّفْعِ عَلَى أحَدٍ من النّاسِ قد يَعُودُ بالضَّرَرِ على غيرِهِ.

٢٣. البيان والتبيين ١: ٢١٧.

ويروى: «أيْسَرُ» (ثمار القلوب ٥٢٢ والتمثيل والمحاضرة ١٨٦).

٢٤. التمثيل والمحاضرة ٤٤ ومجمع الأمثال ٣: ٥٤٥.

المفردات: المِصْر: المَدِينة وَالصُّقْع.

يضرب: لِمَن ضَرَرُهُ أكثَرُ مِن نَفْعِهِ.

- باء -

١ لا تَرْجُ شَيْئًا خالِصًا نَفْعُهُ
فَالغَيْثُ لا يَخْلُو مِنَ العَبْثِ
[أبو الفَتح البُسْتِيّ]

٢ إذا المَرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيًّا فَنَفْعُهُ
أَقَلُّ إذا رُصَّتْ عَلَيْهِ الصَّفائِحُ
[متنازع فيه]

٣ أَيُرْجَى بِالجَرادِ صَلاحُ أَمْرٍ
وَقَدْ جُبِلَ الجَرادُ عَلَى الفَسادِ
[...]

٤ إذا كانَ غَيْرُ اللهِ لِلمَرْءِ عُدَّةً
أَتَتْهُ الرَّزايا مِنْ وُجوهِ الفَوائِدِ
[أبو فِراس الحَمْدانيّ]

٥ ما يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِن قُرْبِ الزَّكِيِّ وَلا
عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِنْ ضَرَرِ
[دِعْبِل الخُزاعِيّ]

٦ وَالمَرْءُ ما لَمْ تُفِدْ نَفْعًا إقامَتُهُ
غَيْمٌ حَمَى الشَّمْسَ لَمْ يُمْطِرْ وَلَمْ يَسِرِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٧ قَدْ يَضُرُّ الشَّيْءُ تَرْجُو نَفْعَهُ
رُبَّ ظَمْآنَ بِصَفْوِ الماءِ غَصّ
[محمود سامي البارودي]

٨ إذا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّما
يُرَجَّى الفَتَى كَيْما يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
[متنازع فيه]

٩ قَوْمٌ إذا حارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ
أَوْ حاوَلُوا النَّفْعَ في أَشْياعِهِمْ نَفَعُوا
[حَسّان بن ثابت]

١٠ وَلَيْسَ فَتَى الفِتْيانِ مَنْ راحَ وَاغْتَدَى
لِشُرْبِ صَبُوحٍ أَوْ لِشُرْبِ غَبُوقِ

١. ديوانه ٢٣٦ والتمثيل والمحاضرة ١٢٧ وثمار القلوب ٦٥٦ وزهر الآداب ١: ٣١٤.
المفردات: العَبْث: الفَساد والضَّرَر.

٢. البيت لإبراهيم بن هَرْمَة في مجموعة المعاني ١: ١٥٨ وثمرات الأوراق ٣٢٤، وَلِحَسّان بن الغَدِير في المؤتلف والمختلف ٢١٣ والخزانة ٧: ٢٦٢.
المفردات: الصَّفائح: جَمْع صَفِيحَة، وهي الحَجَر الرَّقِيق العَرِيض.

٣. التمثيل والمحاضرة ٣٧٤.

٤. ديوانه ١٠١ واليتيمة ١: ١٠٧ والتمثيل والمحاضرة ١٠ ومجموعة المعاني ٢: ٧١٠ وزهر الآداب ١: ٣١١ والذخيرة ١: ٤١٥. والبيت في حدائق الأزاهر ٣١٧ دون عزو.
المفردات: العُدَّة: ما أُعِدّ لحوادث الدَّهر من مال وسلاح ونحوهما. الرَّزايا: جمع رَزِيَّة، وهي المُصِيبَة العظيمة.

٥. ديوانه ١٧٨ والأغاني ٢٠: ١٣٨ وزهر الآداب ١: ١٣٣.
المفردات: الرِّجس: القَذِر. الزَّكِيّ: الطّاهِر.

٦. ديوان سقط الزند ٦٢ وزهر الأكم ٣: ٩٦. والبيت في حدائق الأزاهر ٣٣٤ دون عزو.
المفردات: حَمَى الشَّمْسَ: غَطّاها.

٧. ديوانه ٢٩٧.

٨. البيت لِقَيْس بن الخَطِيم في العقد الفريد ٣: ١٧ والصناعتين ٣٤٧، ولعبدالله بن مُعاوِية الطالِبيّ في حماسة البحتري ٢١٣ ومجموعة المعاني ٢: ٨٣٥، وللنابغة الذُّبيانيّ أو للنابِغَة الجَعْدِيّ أو لِقَيْس بن الخَطِيم في الخزانة ٨: ٤٩٨، وهو بدون نسبة في فصل المقال ١٦٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٣١٣ وشرح ابن النّاظِم ٣٥٥ و٦٦٦ ومغني اللبيب ٢٤١ وشرح شواهد المغني ١: ٥٠٧ والجنى الداني ٢٦٢.
ويروى: «كَيْما يَضُرَّ وَيَنْفَعا».

٩. ديوانه ٢٣٢ وسيرة ابن هشام ٤: ٥٦٤ وتاريخ الطبري ٢: ١٩٠ والأغاني ٤: ١٥٣ ومجموعة المعاني ٢: ٨٣٣ والإيضاح ٣٧٠.

١٠-١١. الحماسة البصرية ٢: ٥٦. والبيتان بدون نسبة

١١ وَلكِنْ فَتى الفِتْيانِ مَنْ راحَ وَاغْتَدَى
لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ
[والِبَة بن الحُباب]

١٢ وَمِنَ العَداوَةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ
وَمِنَ الصَّداقَةِ ما يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
[المُتَنَبّي]

١٣ إذا كُنْتَ لا نَفْعٌ لَدَيْكَ فَيُرْتَجى
وَلا أَنْتَ ذُو عِلْمٍ فَتَرْجُوكَ لِلدِّينِ

١٤ ولا أَنْتَ مِمَّنْ يُرْتَجى لِمُلِمَّةٍ
عَمِلْنا مِثالاً مِثْلَ شَخْصِكَ مِنْ طِينِ
[...]

١٥ وَاعْلَمْ بأَنَّ الغَيْثَ لَيْسَ بِنافِعٍ
لِلنّاسِ ما لَمْ يَأْتِ في إبّانِهِ
[البُحتُرِيّ]

في حماسة أبي تمّام ٢: ٢٤٥ و٣١٠ وعيون الأخبار ٣: ١٩٩ والعقد الفريد ٣: ١٩ ومجموعة المعاني ٢: ٨٣٦ وشرح نهج البلاغة ٣: ٤٨ والمستطرف ١: ٢٠٣.

المفردات: الصَّبُوح: كلُّ ما شُرِبَ أو أُكِلَ صباحًا. الغَبُوق: ما يُشْرَبُ في العَشِيّ.

١٢. ديوانه ١: ٢٩٦ واليتيمة ١: ٢٥٩ ومجموعة المعاني ٢: ٧٢٧ وفصل المقال ١٦٤.

١٣-١٤. الكشكول ٢٥٩-٢٦٠ والغيث المسجم ١: ١٥٦.

ويروى البيت الأول:

إذا كُنْتَ لا عِلْمٌ لَدَيْكَ تُفِيدُنا
ولا أَنْتَ ذُو دِينٍ فَتَرْجُوكَ لِلدِّينِ

المفردات: المُلِمَّة: النازلة الشَّديدة من نوازل الدَّهر. المِثال: صُورة الشَّيء الذي تُمَثِّلُ صِفاتِهِ.

١٥. ديوانه ٢: ٣٤٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٣٩.

المفردات: الإبّان: الحِين والوقت.

الشُّكْر/ الحَمْد/ المَدْح

- ألف -

١ إذا قَصُرَتْ يَدُكَ عنِ المُكافأةِ فَلْيَطُلْ لِسانُكَ بِالشُّكْرِ
٢ أُكْلٌ وَحَمْد خَيْرٌ مِنْ أُكْلٍ وَصَمْت
٣ حُبُّ المَدْحِ رَأْسُ الضَّيَاع
٤ الحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالذَّمُّ مَغْرَم
٥ الشُّكْرُ تَرْجُمانُ النِّيَّة وَلِسانُ الطَّوِيَّة
٦ شُكْرُ المَوْلَى هُوَ الأَوْلَى
٧ عَلَى قَدْرِ رِيحِكُمْ تُمْطَرُون
٨ لا تَهْرِفْ بِما لا تَعْرِف
٩ لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ (حديث شريف)
١٠ مَنِ اشْتَرَى الحَمْدَ لَمْ يُغْبَنْ
١١ مَنْ شَكَرَ القَلِيلَ اسْتَحَقَّ الجَزِيل
١٢ مَنْ يَمْدَحُ العَرُوسَ إلّا أَهْلُها
١٣ النِّعَمُ إذا شُكِرَتْ قَرَّتْ، وَإذا كُفِرَتْ فَرَّتْ
١٤ النِّعْمَةُ عَرُوسٌ مَهْرُها الشُّكْر

١. عيون الأخبار ٣: ١٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٤١٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٧٣ وحدائق الأزاهر ٢٧٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٤٤.
٢. مجمع الأمثال ١: ٩٧ والمستطرف ١: ٥٢.
٣. جمهرة الأمثال ١: ٣٨٤ و٤٩٤.
٤. التمثيل والمحاضرة ١٨٥ والعقد الفريد ٣: ١٠٤.
ويروى: «والمَذَمَّة» (فصل المقال ٢٤١ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥١ ومجمع الأمثال ١: ٣٨١ والمستقصى ١: ٣١٤).
المفردات: المَغْنَم: المَكْسَب، وعكسُه المَغْرَم.
٥. التمثيل والمحاضرة ٤١٦ وزهر الآداب ٢: ٣٨٩.
المفردات: الطَّوِيَّة: السَّرِيرَة والضَّمِير.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤١٦ وزهر الآداب ٢: ٣٨٩.
٧. محاضرات الأدباء ١: ٣٧٧.
معناه: أنَّ العَطاء على قَدْرِ شُكْرِ النِّعَم وعِرفان الجَمِيل.
٨. فصل المقال ٣٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٧٨ ومجمع الأمثال ٣: ١٦٤ والمستقصى ٢: ٢٦١ والعقد الفريد ٣: ٨٣ وأمالي القالي ٢: ١٢ وعيون الأخبار ٣: ١٩٠.
المفردات: الهَرْف: الإطناب في المَدْح.
يضرب: لِمَن يُطنِب في مدح الشَّيْء قبل تَمام معرفتِهِ.
٩. مسند ابن حنبل ١٥: ٨٣٨ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٦ والعقد الفريد ٥: ٢٥٩ وأدب الدنيا والدين ٢٠٧.
ويروى: «لا يَشْكُرُ النَّاسَ مَنْ لا يَشْكُرُ اللهَ» (الجامع الصغير ٢: ١٨٣) و«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ» (محاضرات الأدباء ١: ٣٧٨ وإيقاظ الهمم ١٧٢).
١٠. مجمع الأمثال ٣: ٣٦١.
المفردات: غَبَنَهُ في البَيْعِ أوِ الشِّراء: خَدَعَهُ وَغَلَبَهُ.
١١. فاكهة الخلفاء ٥٢.
ويروى: «مَنْ شَكَرَ قَلِيلًا اسْتَحَقَّ جَزِيلًا» (التمثيل والمحاضرة ٤١٦ وخاص الخاص ١٧ وزهر الآداب ٢: ٣٨٩).
١٢. جمهرة الأمثال ١: ٣٥٠ والتمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ٣: ٣٣٠ والمستقصى ٢: ٣٦٤ والعقد الفريد ٣: ١٠١ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٢٢.
يضرب: في عُجْبِ الرَّجُلِ بأهلِهِ وعشيرتِهِ.
١٣. محاضرات الأدباء ١: ٣٧٤.
١٤. التمثيل والمحاضرة ٤١٦.

- باء -

١ وَإذا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَأً لِنَوالِهِ
وَأطالَ فِيهِ فَقَدْ أرادَ هِجاءَهُ

٢ لَوْ لَمْ يُقَدِّرْ فِيهِ بُعْدَ المُسْتَقَى
عِنْدَ الوُرُودِ لَما أطالَ رِشاءَهُ

[ابن الرُّومِيّ]

٣ مَنْ لا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ خِلِّهِ
فَأنَّى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ

[البُحْتُرِيّ]

٤ يُحِبُّ المَدِيحَ أبُو خالِدٍ
وَيَجْزَعُ مِنْ صِلَةِ المادِحِ

٥ كَبِكْرٍ تُحِبُّ لَذِيذَ النِّكاحِ
وَتَفْزَعُ مِنْ صَوْلَةِ النّاكِحِ

[إبراهيم بن هَرْمَة]

٦ وَلَسْتَ تَرَى مالًا على الدَّهْرِ خالِدًا
وَحَمْدُ الفَتَى يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ خالِدا

[عُرْوَة بن لَقِيط الأزْدِيّ]

٧ أيادِيكَ لا تُخْفِي مَواقِعَ صَوْبِها
فَتَعْفُو إذا ما ضُيِّعَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

٨ وَهَلْ تَسْتَطِيعُ الأرْضُ مِنْ بَعْدِ ما انْطَوَتْ
عَلَى رَيِّها إنْكارَ ما فَعَلَ القَطْرُ

[الشَّمَرْدَلِيّ]

٩ إذا جَدَّدَ الرَّحْمنُ عِنْدَكَ نِعْمَةً
فَجَدِّدْ لَها شُكْرًا لِيُؤْنِسَها الشُّكْرُ

١٠ وَأحْسِنْ قِراها تَسْتَقِرَّ فَإنَّها
نَوارٌ وَمِنْ أضْدادِها الجَحْدُ وَالكُفْرُ

١١ إذا ما أحِلَّتْ نِعْمَةٌ دارَ غُرْبَةٍ
وَأوْحَشَها الكُفْرانُ آنَسَها الذُّكْرُ

[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

١٢ شَرُّ الأوائِلِ وَالأواخِرِ ذِمَّةٌ
لَمْ تُصْطَنَعْ وَصَنِيعَةٌ لَمْ تُشْكَرِ

[أبو تَمّام]

١-٢. ديوانه ١: ٩٤-٩٥ والعمدة ١: ١٨٩ ووفيات الأعيان ٣: ٣٥٩ وشذرات الذهب ٢: ١٨٩.
المفردات: النَّوال: العَطاء. الرِّشاء: حَبْلُ الدَّلْوِ.

٣. ديوانه ٢: ٣٣٤ والتمثيل والمحاضرة ١٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٧٨.
ويروى: «فَمَتَى».
المفردات: أنّى: كَيْفَ.

٤-٥. الحماسة البصرية ٢: ٢٧٧-٢٧٨ والبصائر والذخائر ٦: ١٥٥ والمختار من شعر بشّار ٩٦. والبيتان بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٥٠ وذيل الأمالي ١٢٦ وخاص الخاص ٣٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠٢.
ويروى: «ويَغْضَبُ» و«وتَفْرَقُ».
المفردات: الصِّلَة: العَطاء. الصَّوْلَة: الوَثْبَة والهَجْمَة. تَفْرَقُ: تَخافُ.

٦. الحماسة البصرية ٢: ٥٤.

٧-٨. محاضرات الأدباء ١: ٣٧٦.
المفردات: الأيادِي: النِّعَم. صَوْبُ المَطرِ: انْصِبابُهُ ونُزُولُهُ. تَعْفُو: تَزولُ وَتَمَّحِي آثارُها.

٩-١١. ديوانه ٢٥٦.
المفردات: القِرَى: ما يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ احْتِفاءً بِهِ. النَّوار: المَرْأةُ النَّفُور.

١٢. ديوانه ٣٨٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٧٨.
المفردات: الصَّنِيعة: الإحسان وَكُلُّ عَمَلِ خَيْر.

١٣ وَلَمْ أرَ مِثْلَ الشُّكْرِ جَنَّةَ غارِسٍ
وَلَمْ أرَ مِثْلَ الصَّبْرِ جُبَّةَ لابِسِ
[أبو الفتح البُستيّ]

١٤ شَكَرْتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى
وَما كُلُّ مَنْ أوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي
[أبو نُخَيْلَة]

١٥ وَما النّاسُ في شُكْرِ الصَّنائِعِ بَيْنَهُمْ
وفي كُفْرِها إلّا كَبَعْضِ المَزارِعِ

١٦ فَمَزْرَعَةٌ طابَتْ فَأضْعَفَ نَبْتُها
وَمَزْرَعَةٌ أكْدَتْ عَلَى كُلِّ زارِعِ
[...]

١٧ وَمَنْ غَدا لابِسًا ثَوْبَ النَّعِيمِ بِلا
شُكْرِ الإلهِ فَعَنْهُ اللهُ يَنْزَعُهُ
[ابن زُرَيْق البَغداديّ]

١٨ لِسانُ الشُّكْرِ تُنْطِقُهُ العَطايا
وَيَخْرَسُ عِنْدَ مُنْقَطِعِ النَّوالِ
[أبو هِفّان]

١٩ وَالحَمْدُ شَهْدٌ لا يُرَى مُشْتارُهُ
يَجْنِيهِ إلّا مِنْ نَقِيعِ الحَنْظَلِ

٢٠ غُلٌّ لِحامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الّذِي
لَمْ يُوهِ عاتِقَهُ خَفِيفَ المَحْمَلِ
[أبو تَمّام]

٢١ أمّا الهِجاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ
والمَدْحُ عَنْكَ كَما عَلِمْتَ جَلِيلُ

٢٢ فَاذْهَبْ فَأنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إنَّهُ
عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأنْتَ ذَلِيلُ
[مُسْلِم بن الوَلِيد]

٢٣ يَهْوَى الثَّناءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرٌ
حُبُّ الثَّناءِ طَبِيعَةُ الإنْسانِ
[ابن نُباتَة السَّعْدِيّ]

٢٤ ذُلُّ السُّؤالِ وَثِقْلُ الشُّكْرِ ما اجْتَمَعا
إلّا أضَرّا بِماءِ الوَجْهِ والبَدَنِ
[...]

١٣. ملحق ديوانه ٣٥١ والتمثيل والمحاضرة ١٢٧ وزهر الآداب ١: ٣١٤ ونهاية الأرب ٣: ١١٥.
المفردات: الجُبَّة: ثَوْبٌ سابِغٌ، واسِعُ الكُمَّيْنِ، مَشْقُوقُ المُقَدَّمِ، يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيابِ.

١٤. الحيوان ٢: ١٠٠ وطبقات الشعراء ٦٤ وعيون الأخبار ٣: ١٨٥ وأمالي القالي ١: ٣٠ والأغاني ٢٠: ٣٦٤ والمؤتلف والمختلف ٢٥٥ وزهر الآداب ٤: ٩٩٦ والمستطرف ١: ٣٦٩.

١٥-١٦. أمالي ابن دريد ١٧١ وأدب الدنيا والدين ٢٠٥.
المفردات: أضْعَفَ: نَما وَكَثُرَ. أكْدَى الزَّرْعُ والمطرُ: قَلَّ ونَكِدَ، وأكْدَى العامُ: أجْدَبَ.

١٧. مصارع العشاق ١: ٢٤ وثمرات الأوراق ٣٢٦ والكشكول ١٠٤ وتاريخ المعارضات ١٠٧.

١٨. محاضرات الأدباء ١: ٣٨٧.

١٩-٢٠. ديوانه ٢٢٢ وأدب الدنيا والدين ٣٠٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٧٨ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٤٠ وزهر الآداب ٤: ١٠٤٦.
المفردات: الشَّهْد: العَسَل ما لَمْ يُعصَرْ مِنْ أقراصِهِ. المُشْتار: الذي يَسْتخرِجُ العَسَل من أقراصِهِ. الحَنْظَل: نبات مُفترش ثَمَرَتُهُ في حَجْمِ البرتقالة ولونِها ولُبُّهُ شَدِيدُ المرارَة. الغُلّ: طَوْق مِن حَدِيدٍ أو جِلْد يُجْعَلُ في العُنُقِ أو في اليَدِ.

٢١-٢٢. معجم الشعراء ٢٤٩ وديوان المعاني ١: ١٧٨ والأغاني ١٨: ٣٣٠ والحماسة البصرية ٢: ٢٨١ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٦-٤٥٧ وخاص الخاص ١١٤ وأمالي المرتضى ١: ٤٨٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٩٠ وشرح مقامات الحريري ٣: ٨٧ ونهاية الأرب ٣: ٨٥. والبيتان لِدِعْبِل الخُزاعِيّ في البصائر والذخائر ٣: ١٠١، ولبعض المُحْدَثِين في الكامل للمبرّد ٢: ٩٧٩.

٢٣. اليتيمة ٢: ٤٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١١٦ وزهر الآداب ١: ٣١٣ ونهاية الأرب ٣: ١٠٩.

٢٤. محاضرات الأدباء ١: ٥٣٩.

٢٥ والنَّاسُ أكْيَسُ مِنْ أنْ يَمْدَحُوا رَجُلًا
حَتَّى يَرَوْا عِنْدَهُ آثارَ إحْسانِ
[متنازع فيه]

٢٦ فَلَوْ كانَ يَسْتَغْنِي عَنِ الشُّكْرِ ماجِدٌ
لِعِزَّةِ مُلْكٍ أوْ عُلُوِّ مَكانِ

٢٧ لَما أمَرَ اللهُ العِبادَ بِشُكْرِهِ
فقالَ اشْكُرُوا لِي أيُّها الثَّقَلانِ
[متنازع فيهما]

٢٥. البيت للغنالي في محاضرات الأدباء ١: ٣٨٧، ولبعض الحارثيين في عيون الأخبار ٣: ١٧٨، ولبعض المُحْدَثين في المحاسن والمساوئ ١٢٢، وهو بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٥٠ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٥ والمستطرف ١: ١٣٨ ونفح الطيب ٧: ٣٤٧ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٨٨.
المفردات: أكْيَس: أفْطَنُ وَأعْقَلُ.

٢٦-٢٧. البيتان للعَتَّابِيّ في معجم الأدباء ١٧: ٢٩، ولمحمود الوَرَّاق في الإعجاز والإيجاز ١٧٩ وقول علي قول ١٢: ٤١٨، وهما بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٥٠ وعيون الأخبار ٣: ١٨١ وزهر الآداب ٢: ٣٧٧ والمحاسن والمساوئ ١٢٢ وأدب الدنيا والدين ٢٠٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٨٦ وكتاب الأذكياء ١٥٦.
ويروى: «سَيِّدٌ» و«وارْتِفاعِ مَكانٍ» و«اشْكُروني».
المفردات: الثَّقَلانِ: الإنْسُ والجِنُّ.

الهَدِيَّة/ الرَّشْوَة

- ألف -

١ (إنَّ) اللُّهَى تَفْتَحُ اللَّهَا
٢ البِضاعَةُ تُيَسِّرُ الحاجَة
٣ الرَّشْوَة رِشاءُ الحاجَة
٤ العائِد في هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ في قَيْئِهِ (حديث شريف)
٥ عُراضَة تُورِي الزِّنادَ الكابِل
٦ كَجالِبِ التَّمْرِ إلى هَجَر
٧ كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى أَهْلِ خَيْبَر
٨ مَنْ قَدَّمَ هَدِيَّةً نالَ أُمْنِيَّةً
٩ نِعْمَ المَشْيُ الهَدِيَّةُ أَمامَ الحاجَة
١٠ الهَدِيَّة تَسُلُّ السَّخِيمَة (حديث شريف)

١. التمثيل والمحاضرة ١٨٥ وزهر الأكم ١: ١٣١.
المفردات: اللُّهَى: جَمْع لُهْوَة ولَهْوَة، وهي العَطِيَّة أو أفْضَلُ العَطِيَّة، وأصْلُها ما يَرْمِيهِ الطَّاحِن في فَمِ الرَّحَى. اللَّهَا: جَمْع لَهاة، وهي اللَّحْمَة المُشْرِفَة على الحَلْق.
معناه: أنَّ تَوارُدَ العَطايا على المرءِ يُطلِقُ لِسانَه بالثَّناءِ والشُّكرِ على المُنْعِم.
فائدة: المَثَل للكُمَيْت بن زَيْد قالَه حين سُئِلَ: لِمَ صارَتْ أشْعارُكَ في بني أُمَيَّةَ أحْسَنَ مِنْها في بني هاشِم؟
٢. جمهرة الأمثال ١: ٢٣٦ ومجمع الأمثال ١: ١٨٥ والمستقصى ١: ٣٠٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٢٠.
يضرب: في بَذْل الرَّشْوةِ والهَدِيَّة لِتَحْصِيل المُراد.
٣. خاص الخاص ١٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٦٨.
المفردات: الرِّشاء: الحَبْل، والمراد به ها هنا الوسيلة التي يُتَوَصَّلُ بها إلى قَضاء الحاجَة.
٤. سنن الترمذي ٣: ٥٩٢. ورَدَ الحديثُ، على اختلاف في اللفظ، في صحيح البخاري ٨: ٣٥ وصحيح مسلم ٣: ١٢٤٠ ورياض الصالحين ٤٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٠١.
فائدة: قارن هذا الحديث بما جاء في «سِفْر الأمثال» على لسانِ النبيّ سليمان عليه السّلام: «كما يَعُودُ الكَلْبُ إلى قَيْئِهِ هكذا الجاهِلُ يُعِيدُ حَماقَتَه» (الإصحاح السادس والعشرون، الآية ١١) وفي رسالة بُطْرُس الثانية: «قَدْ أصابَهُمْ ما في المَثَل الصّادِق كَلْبٌ قَدْ عادَ إلى قَيْئِهِ» (الإصحاح الثاني، الآية ٢٢).
٥. مجمع الأمثال ٢: ٣٨٦.
المفردات: العُراضَة: الهَدِيَّة يُهْدِيها القادِمُ مِنْ سَفَرٍ. أوْرَى الزَّنْدَ: أخْرَجَ نارَه. كَبَلَ الزَّنْدُ فَهُوَ كابِل: لَمْ يُخْرِجْ نارًا.
يضرب: في شدة تأثير الهَدِيَّة والرشوة عند تَعَسُّر الحاجَة.
٦. البيان والتبيين ٢: ١٦٨.
ويروى: «كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَر» (فصل المقال ٤١٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٨ ومجمع الأمثال ٣: ٣٩ والمستقصى ٢: ٢٣٣ والعقد الفريد ٣: ١١٤ وخاص الخاص ٢٣).
المفردات: المُسْتَبْضِع: الذي يَحْمِل بِضاعَتَه بِنَفْسِه، والمُبْضِع: الذي يَبْعَثُ بها مع غيرِهِ لِيَبِيعَها لَهُ.
يضرب: هذا المثل والذي يَلِيه لِمن يَحْمِلُ سِلعةً لِيَبِيعَها في مكانٍ تَكثُرُ فيهِ كَثرةً بالِغةً أو لِمَن يُهدِي لغيرِهِ شيئًا عِنْدَهُ الكثير مِنْهُ.
٧. جمهرة الأمثال ٢: ١٥٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣٩ والمستقصى ٢: ٢٣٣.
٨. التمثيل والمحاضرة ٤٦٧.
٩. التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ ومجمع الأمثال ٣: ٤١٦ والمحاسن والأضداد ٣٤٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٤١٩.
ويروى: «الشيءُ» بدل «المشيِ».
١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٤١٩.

[11] الهَدِيَّة تَفْتَحُ البابَ المُصْمَت
[12] الهَدِيَّة هِدايَة
[13] يَحْمِلُ التَّمْرَ إلى البَصْرَة

المفردات: السَّخِيمَة: الحِقْد والضَّغِينَة.
١١ . المحاسن والأضداد ٣٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٤٦٧ وعيون الأخبار ٣: ٤١.
المفردات: المُصْمَت: المُغْلَق المُبْهَم فَتْحُهُ.
١٢ . محاضرات الأدباء ١: ٤١٩.
١٣ . مجمع الأمثال ٣: ٥٤٥.
معناه: كمعنى المَثَلَيْن رقم ٦ و٧ أعلاه.

- باء -

١ إذا أَرَدْتَ قَضاءَ الحاجِ مِنْ أَحَدٍ
قَدِّمْ لِنَجْواكَ ما أَحْبَبْتَ مِنْ سَبَبِ

٢ إنَّ الهَدايا لَها حَظٌّ إذا وَرَدَتْ
أَحْظَى مِنَ الابْنِ عِنْدَ الوالِدِ الحَدِبِ

[...]

٣ هَدايا النّاسِ بَعْضِهِمُ لِبَعْضٍ
تُوَلِّدُ في قُلُوبِهِمُ المَوَدَّةْ

٤ وَتَزْرَعُ في النُّفوسِ هَوًى وَحُبًّا
لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَالحَدَثانِ عُدَّةْ

٥ وَتَصْطادُ القُلُوبَ بِلا شِراكٍ
وَتُسْعِدُ حَظَّ صاحِبِها وَجَدَّهْ

[ابن قُمّ الزَّبيديّ]

٦ لا تُهْدِ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ حَسَنًا
أَوْ طُرْفَةً عُدَّتْ مِنَ النَّزْرِ

٧ إنَّ الهَدِيَّةَ في زِيارَتِها
تُزْري بِصاحِبِها وَلا يَدْري

[صَفِيُّ الدِّينِ الحِلِّيّ]

٨ ما مِنْ صَدِيقٍ وَإنْ أَبْدَى مَوَدَّتَهُ
يَوْمًا بِأَنْجَحَ في الحاجاتِ مِنْ طَبَقِ

٩ إذا تَقَنَّعَ بِالمِنْدِيلِ مُنْطَلِقًا
لَمْ يَخْشَ نَبْوَةَ بَوّابٍ وَلا غَلَقِ

١٠ لا تُكْثِرَنَّ فَإنَّ النّاسَ مُذْ خُلِقُوا
لِرَغْبَةٍ كُلُّ ما يُعْطُونَ أَوْ فَرَقِ

[...]

١١ هَدايا النّاسِ بَعْضِهِمِ لِبَعْضٍ
تُوَلِّدُ في قُلُوبِهِمُ الوِصالا

١٢ وَتَزْرَعُ في الضَّمِيرِ هَوًى وَوُدًّا
وَتَكْسُوهُمْ إذا حَضَرُوا جَمالا

[دِعْبِل الخُزاعِيّ]

١-٢. المحاسن والأضداد ٣٤٧.

المفردات: الحاج: جَمْع حاجَة. النَّجْوَى: إسرارُ الحديث. السَّبَب: كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ به إلى غيره. الحَدِب: العَطُوف الحاني.

٣-٥. معجم الأدباء ١٠: ١٤٧.

المفردات: صَرْفُ الدَّهْر: تَقَلُّبُه. الحَدَثان وحَدَثانُ الدَّهْر: نوائِبُهُ. الجَدّ: الحَظّ.

٦-٧. ديوانه ٦٦٨.

المفردات: الطُّرْفَة: كُلُّ شيءٍ مُسْتَحْدَثٍ عَجِيب. النَّزر: القَلِيل الوُجود. أَزْرَى بِهِ: عابَهُ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ.

٨-١٠. المحاسن والأضداد ٣٤٧ وعيون الأخبار ٣: ١٣٩ والبصائر والذخائر ٨: ١٩٨. والأول والثالث في محاضرات الأدباء ١: ٤١٩.

المفردات: نَبْوَة: جَفْوَة وَغِلْظَة. الغَلَق: الباب العَظِيم أو ما يُغْلَقُ بِهِ الباب. الفَرَق: الخَوْف.

١١-١٢. ديوانه ١٢٠.

١٣ إذا كُنْتَ تُهْدِي لي وَأَجْزِيكَ مِثْلَهُ
فَإِنَّ الهَدايا بَيْنَنا تَعَبُ الرُّسْلِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١٤ عَلَى الحاجاتِ أَقْفالٌ ثِقالٌ
مَفاتِحُها الهَدايا في الظَّلامِ
[...]

١٥ هَدِيَّةُ المَرْءِ تُنْبِي عَنْ مُرُوءَتِهِ
وَعَنْ حَقارَةِ مُهْدِيها وَخِسَّتِهِ

١٦ فَاغْفِرْ جَرِيمَةَ مَنْ خَسَّتْ هَدِيَّتُهُ
فَتِلْكَ مِنْهُ عَلَى مِقْدارِ هِمَّتِهِ
[سِبْط بن التَّعاوِيذِيّ]

١٣. ديوان اللزوميات ٢: ٢٠٧.
١٤. نظم اللآل ١١٢.
١٥-١٦. ديوانه ٦٢.

الله/ الدِّين

- ألف -

١ اللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما دامَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ (حديث شريف)

٢ إنَّ اللهَ يُمْهِل وَلا يُهْمِل

٣ الدِّينُ النَّصِيحَة (حديث شريف)

٤ الدِّينُ يُسْر لا عُسْر

٥ رَأسُ الدِّين صِحَّةُ اليَقِين

٦ رَأسُ الدِّينِ المَعْرِفَة

٧ العَبْدُ في التَّفْكِيرِ وَاللهُ في التَّدْبِير

٨ العَظَمَةُ للهِ

٩ الكَمالُ للهِ

١٠ لا دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ (حديث شريف)

١١ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (قرآن كريم)

١. سنن أبي داود ٥: ٢٣٥ والتمثيل والمحاضرة ٧ والفرج بعد الشدّة ١: ١٢١.

٢. التمثيل والمحاضرة ٨.

٣. سنن أبي داود ٥: ٢٣٣ ورياض الصالحين ٩٢ ومجمع الأمثال ١: ٤٧٧ والعقد الفريد ١: ٢٢ ومحاضرات الأدباء ١: ١٢٩ والمستطرف ١٣٣.

فائدة: سُئِلَ النبيُّ ﷺ لِمَن النَّصِيحَة، فقال: «لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمين وعَامَّتِهِمْ».

٤. مَثَلٌ مُقتَبَسٌ مِن قَولِهِ تَعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (سُورَةُ البَقَرة، الآية ١٨٥) ومن قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (سُورَةُ الحَجّ، الآية ٧٨).

٥. التمثيل والمحاضرة ١٧٠ وثمار القلوب ٣٢٤ ونفح الطيب ٧: ٢٩٤.

٦. مجمع الأمثال ٢: ٧٩.

٧. مَثَلٌ مُعاصِر مَنْشَؤُهُ قولُ النبيّ سُلَيْمان عليه السلام في «سِفْرِ الأمثال»: «قَلْبُ الإنسانِ يُفَكِّرُ في طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ» (الإصحاح السادس عشر، الآية ٩).

يضرب: في هَيْمَنَةِ المَشِيئَةِ الإلهيّة على الإرادة البَشَرِيَّة.

٨. الفرج بعد الشدة ٤: ٣١٢.

يضرب: لِمن يَتظاهرُ بالصَّلَف والكِبْر.

٩. التمثيل والمحاضرة ٨.

يضرب: في اسْتِيلاءِ النَّقْص على جُمْلَةِ البَشَر.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٨٨ والعقد الفريد ٢: ٢٢٧.

١١. سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

- باء -

١ إنَّ الشَّرائِعَ أَلْقَتْ بَيْنَنا إِحَنًا
وَأَوْرَثَتْنا أَفانِينَ العَداواتِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٢ إذا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلْفَتَى
فَأَوَّلُ ما يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهادُهُ
[الإمام عليّ]

٣ كَمالُ المَرْءِ حُسْنُ الدِّينِ مِنْهُ
وَيَنْقُصُهُ وَإِنْ كَمُلَ الفُجُورُ
[الزُّبَيْر بن عَبْد المُطَّلِب]

٤ نُرَقِّعُ دُنْيانا بِتَمْزِيقِ دِينِنا
فَلا دِينُنا يَبْقَى وَلا ما نُرَقِّعُ
[إبراهيم بن أدْهَم العِجْليّ]

٥ أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ
[لَبِيد بن رَبِيعَة]

٦ دِينٌ وَكُفْرٌ وَأَنْباءٌ تُقَصُّ وَفُرْقانٌ (م)
يُنَصُّ وَتَوْراةٌ وَإِنْجِيلُ

٧ في كُلِّ جِيلٍ أَباطِيلٌ يُدانُ بِها
فَهَلْ تَفَرَّدَ يَوْمًا بِالهُدَى جِيلُ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٨ ما أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيا إذا اجْتَمَعا
وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَالإفْلاسَ بِالرَّجُلِ
[أبو العَتاهِيَة]

٩ وَدِينُ الفَتَى بَيْنَ التَّماسُكِ وَالنُّهَى
وَدُنْيا الفَتَى بَيْنَ الهَوَى وَالتَّغَزُّلِ
[أحمد بن أبي طاهر]

١٠ هَفَتِ الحَنِيفَةُ وَالنَّصارَى ما اهْتَدَتْ
وَيَهُودُ حارَتْ وَالمَجُوسُ مُضَلَّلَهْ

١١ إثْنانِ أَهْلُ الأَرْضِ ذُو عَقْلٍ بِلا
دِينٍ وَآخَرُ دَيِّنٌ لا عَقْلَ لَهْ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

---

١. ديوان اللزوميات ١: ١٨٦ ومعجم الأدباء ٣: ١٦٨.
المفردات: الإحَن: جَمْع إحْنَة، وهي الضَّغِينة والحِقْد. أفانين: جَمْع أُفْنُون، وهو الصِّنْف واللَّوْن.

٢. ديوانه ٦٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٣ والفرج بعد الشدة ١: ١٧٧. والبيت في شرح مقامات الحريري ١: ٢٧٩ دون عزو.

٣. الحماسة البصرية ٢: ٥.

٤. البيان والتبيين ١: ٢٦٠ والمحاسن والأضداد ١٧٩ وعيون الأخبار ٢: ٣٥٥ والعقد الفريد ٣: ١٧٠ والمحاسن والمساوئ ٣٦٢ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٠١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٠٥. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٥٢٣ لأبي العتاهِيَة وليس في ديوانه، وهو بدون نسبة في الحيوان ٦: ٥١٦.

٥. ديوانه ١٣٢ وسيرة ابن هشام ١: ٣٧٠ وتاريخ الطبري ٣: ٥٣٦ والشعر والشعراء ١٧٤ والعقد الفريد ٥: ٢٥٧ والأغاني ١٥: ٣٠٢ وديوان المعاني ١: ١١٨ والإعجاز والإيجاز ١٤٤ وخاص الخاص ١٠٠ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٢ والمستطرف ١: ١٤ والخزانة ٢: ٢٥٣ ومغني اللبيب ٢٥٩ وشرح شواهد المغني ١٥٠ و٣٩٢ وشرح ابن الناظم ٢٢ وشرح قطر الندى ٢٥٤ وشرح شذور الذهب ٢٨٠ وإيقاظ الهمم ٧٥ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٠٢.

٦-٧. ديوان اللزوميات ٢: ١٥٨ ومعجم الأدباء ٣: ١٧٢.
المفردات: الفُرْقان: القُرْآن، سُمِّيَ بذلك لِأنَّه يُفرِّقُ بين الحَقِّ والباطِل. يُنَصُّ: يُخْبَرُ عنه ويُقْرَأُ بِهِ.

٨. ديوانه ٣٣٦.

٩. التمثيل والمحاضرة ٩٣ والإعجاز والإيجاز ٢٦١.
المفردات: التَّماسُك: ضَبْطُ النَّفْس بالامتناع عن الشَّهوات وعمَّا حَرَّمَهُ اللهُ ونَهَى عَنْهُ. النُّهَى: جَمْع نُهْيَة، وهي اسْمٌ من النَّهْي.

١٠-١١. ديوان اللزوميات ٢: ١٩٢ ومعجم الأدباء ٣: ١٦٨.
المفردات: هَفَتْ: زَلَّتْ وأخْطأَتْ. الحَنِيفة: مِلَّة

١٢ وَكُـلُّ كَـسْـرٍ فَـإِنَّ اللهَ يَـجْـبُـرُهُ
وَما لِكَسْرِ قَناةِ الدِّينِ جُبْرانُ
[أبو الفتح البُستيّ]

١٣ وَكَمْ بائِعٍ دِينًا بِدُنْيا يَرُومُها
فَلَمْ تَحْصُلِ الدُّنْيا وَلَمْ يَسْلَمِ الدِّينُ

١٤ وَلَوْ حَصَلَتْ ما فازَ مِنْها بِطائِلٍ
وَأَصْبَحَ مَفْتُونًا بِها وَهْوَ مَغْبُونُ
[بهاءُ الدِّين زُهَيْر]

١٥ تَـوَهَّـمْـتَ يـا مَـغْـرُورُ أَنَّـكَ دَيِّـنٌ
عَـلَـيَّ يَـمِـيـنُ اللهِ مـا لَـكَ دِيـنُ

١٦ تَسِيرُ إِلى البَيْتِ الحَرامِ تَنَسُّكًا
وَيَشْكُوكَ جارٌ بائِسٌ وَخَدِينُ
[أبو العَلاء المَعَرّي]

١٧ أَرَى رِجالًا بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنِعُوا
وَلا أَراهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّونِ

١٨ فَاسْتَغْنِ بِالدِّينِ عَنْ دُنْيا المُلُوكِ كما اسْـ
ـتَغْنَى المُلُوكُ بِدُنْياهُمْ عَنِ الدِّينِ
[...]

١٩ قَدْ يَفْتَحُ المَرْءُ حانُوتًا لِمَتْجَرِهِ
وَقَدْ فَتَحْتَ لَكَ الحانُوتَ بِالدِّينِ

٢٠ صَيَّرْتَ دِينَكَ شاهِينًا تَصِيدُ بِهِ
وَلَيْسَ يُفْلِحُ أَصْحابُ الشَّواهِينِ
[عبدالله بن المُبارَك]

الإسلام. والدِّين الحَنِيف: المُسْتَقِيم الذي لا عِوَجَ فيه، وهو الإسلام.

١٢. ديوانه ٣١٧.

المفردات: القَناة: الرُّمْحُ الأَجْوَف، وكُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةً كانت أو مُعْوَجَّةً.

١٣-١٤. ديوانه ٣٤٣.

المفردات: رامَ الشيءَ: طَلَبَهُ. الطائِل: الفائِدة والجَدْوَى. المَغْبُون: المَغْلُوب في البَيْع أو الشِّراء.

١٥-١٦. ديوان اللزوميات ٢: ٣٩١.

المفردات: البَيْت الحَرام: الكَعْبَة. التَّنَسُّك: التَّعَبُّد. الخَدِين: الصاحِب.

١٧-١٨. البيتان في عيون الأخبار ٢: ٤٠٣ وشرح مقامات الحريري ٥: ١٧ لأبي العتاهِيَة وَلَيْسا في ديوانِه، وهما بدون نسبة في الصناعتين ٨٢ و١٨٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٠٥ والكشكول ٩٠.

المفردات: الدُّون: الخَسِيسُ الحَقِيرُ.

١٩-٢٠. وفيات الأعيان ٣: ٣٣ وحياة الحيوان ٢: ٤٢.

المفردات: المَتْجَر: التِّجارَة وكُلُّ ما يُتْجَرُ بِهِ. الشّاهِين: طائر من جِنْس الصَّقْر، وهو مِنْ جَوارِحِ الطير.

التَّقْوى/ البِرّ

- ألف -

١ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (قرآن كريم)
٢ أَوْثَقُ العُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى
٣ البِرُّ حُسْنُ الخُلُق (حديث شريف)
٤ التَّقْوَى رَئِيسُ الأَخلاق
٥ التَّقْوَى هِيَ العُدَّة الوافِيَة وَالجُنَّة الواقِيَة
٦ تَمامُ البِرِّ أَنْ تَعْمَلَ في السِّرِّ عَمَلَ العَلانِيَة (حديث شريف)
٧ خَيْرُ البِرِّ عاجِلُه
٨ رَأْسُ الحِكْمَةِ مَخافَةُ اللهِ (حديث شريف)

١. سورة الحُجُرات، الآية ١٣.
٢. البيان والتبيين ٢: ٥٦ والعقد الفريد ٣: ٨٠ والبصائر والذخائر ٧: ١٠.
٣. رياض الصالحين ٢٢٣ وفصل المقال ٣١٠.
٤. نهج البلاغة ٢: ٣٩٩ ومجمع الأمثال ٤: ٥٣.
٥. التمثيل والمحاضرة ٤٢٥ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٥.
المفردات: الجُنَّة: كلُّ ما وَقَى مِنْ سِلاحٍ وغَيْرِهِ.
٦. كنز العمال ٣: رقم ٥٢٦٥.
٧. محاضرات الأدباء ١: ٤٣٢.
٨. كنز العمال ٣: رقم ٥٨٧٣ ومجمع الأمثال ٤: ٤٥ والبصائر والذخائر ٧: ١١ وإيقاظ الهمم ٤٠١.
فائدة: قارِن هذا بما جاء في «سِفْر المَزامِير» على لسانِ النبيّ داود عليه السّلام: «رَأْسُ الحِكْمَةِ مَخافَةُ الرَّبّ» (المزمور المِئة والعاشر، الآية ١٠) وفي «سِفْر الأمثال» على لِسانِ النبيّ سُلَيْمان عليه السَّلام: «مَخافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ المَعْرِفَة» (الإصحاح الأول، الآية ٧).

– باء –

١ مَوْتُ التَّقِيِّ حَياةٌ لا نَفادَ لَها
قَدْ ماتَ قَوْمٌ وَهُمْ في النَّاسِ أَحْياءُ
[مَعْرُوف الكَرْخِيّ]

٢ لَعَمْرُكَ ما الإِنسانُ إِلَّا بِدِينِهِ
فَلا تَتْرُكِ التَّقْوَى اتِّكالًا عَلَى الحَسَبْ

٣ فَقَدْ شَرَّفَ الإِيمانُ سَلْمانَ فارِسٍ
وَقَدْ وَضَعَ الشِّرْكُ الشَّرِيفَ أَبا لَهَبْ
[الإمام عليّ]

٤ إِذا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزادٍ مِنَ التُّقَى
وَلاقَيْتَ بَعْدَ المَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدا

٥ نَدِمْتَ عَلَى أَلَّا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وَأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ لِما كانَ أَرْصَدا
[الأعشى]

٦ وَلَسْتُ أَرَى السَّعادَةَ جَمْعَ مالٍ
وَلٰكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

٧ وَتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا
وَعِنْدَ اللهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ
[الحُطَيْئَة]

٨ مَلاكُ الأَمْرِ تَقْوَى اللهِ فَاجْعَلْ
تُقاهُ عُدَّةً لِصَلاحِ أَمْرِكْ

٩ وَبادِرْ نَحْوَ طاعَتِهِ بِعَزْمٍ
فَما تَدْرِي مَتَى يَمْضِي بِعُمْرِكْ
[ابن خاتِمَة الأَنْدَلُسِيّ]

١٠ وَما لَبِسَ الإِنسانُ أَبْهَى مِنَ التُّقَى
وَإِنْ هُوَ غالَى في حِسانِ المَلابِسِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

١١ وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَى
طَبِيبٌ يُداوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضُ
[...]

١٢ أَلا يا ابْنَ الَّذِينَ مَضَوْا وَبادُوا
أَما وَاللهِ ما ذَهَبُوا لِتَبْقَى

---

١. أمالي ابن الشجري ٢: ٣١٥. والبيت في المستطرف ١: ٢٣٧ دون عزو.
المفردات: النَّفاد: الفَناء والذَّهاب.

٢-٣. ديوانه ٣١. والبيتان في محاضرات الأدباء ١: ٣٤٠ والمخلاة ٢٢٨ دون عزو.
ويروى: «رَفَعَ» بَدَل «شَرَّفَ».

٤-٥. ديوانه ٤٦ وسيرة ابن هشام ١: ٣٨٧ ومعجم الشعراء ٢٩٢ ومجموعة المعاني ١: ٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٥٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٦٥. والبيتان منسوبان خَطَأً لحَسّان بن ثابت في نفح الطيب ٩: ٥٧.
المفردات: أَرْصَدَ لَهُ شيئًا: أَعَدَّهُ وَهَيَّأَهُ.

٦-٧. تكملة ديوانه ٢٥٢ وأمالي القالي ٢: ٢٠٢ والحماسة البصرية ٢: ٦٥ والأغاني ٢: ١٤٦ والنصرانية وآدابها ٣٠٤. والبيتان منسوبان لِلنّابِغَة الشَّيْبانِيّ في شعراء النصرانية بعد الإسلام ١٥٠، وهما بدون نسبة في ألف ليلة وليلة ١: ٢٥٧.

٨-٩. نفح الطيب ٦: ١٢٢-١٢٣ و٨: ١٨٣.
المفردات: مَلاكُ الأَمْرِ: قِوامُهُ وعُنْصُرُهُ الجَوْهَرِيّ.
بادِرْ: سارِعْ.

١٠. ديوان اللزوميات ١: ٥٦٥.

١١. خاص الخاص ٣٥ ومحاضرات الأدباء ١: ١٣٣ ووفيات الأعيان ٢: ٣٧٠.
ويروى عَجُزُ البيت: «طَبِيبٌ يُداوِي وَالطَّبِيبُ مَرِيضُ».

١٢-١٣. معجم الأدباء ١٩: ١٩٦. والبيتان منسوبان في الكامل للمبرّد ٢: ٥٢٧ إلى أبي نُواس وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في المحاسن والأضداد ١٨٤ والمحاسن والمساوئ ٣٥٥.
المفردات: اللَّهَوات: جَمْع لَهاة، وهي اللَّحْمَة المُشْرِفة على الحَلْق، والضمير في «جعلت» و«ترقى» يعود على النَّفْس المفهومة من سياق الكلام، كما في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ، وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ (سورة الواقعة، الآيتان ٨٣-٨٤).

١٣ وَما لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللهِ زادٌ
إذا جَعَلَتْ إلى اللَّهَواتِ تَرْقَى
[منصور بن المُسَلَّم بن الحَلَبِيّ]

١٤ وَإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لَمْ تَجِدْ
ذُخْرًا يَكُونُ كَصالِحِ الأَعْمالِ
[الأخطل]

١٥ وَما المَرْءُ إلّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
فَفِي صالِحِ الأَعْمالِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ
[متنازع فيه]

١٦ تَقْوَى الإلهِ ذَخِيرَةٌ لِلمَوْئِلِ
وَالبِرُّ خَيْرُ مَطِيَّةِ المُتَحَمِّلِ
[يَحْيَى بن نَصْر السَّعْدِيّ البَغْدادِيّ]

١٧ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ في كُلِّ أَمْرِهِ
تَجِدْ غِبَّها يَوْمَ الحِسابِ المُطَوَّلِ

١٨ أَلا إنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ مَغَبَّةٍ
وَأَفْضَلُ زادِ الظّاعِنِ المُتَحَمِّلِ

١٩ وَلا خَيْرَ في طُولِ الحَياةِ وَعَيْشِها
إذا أَنْتَ مِنْها بِالتُّقَى لَمْ تَرَحَّلِ
[...]

٢٠ وَما حَسَبٌ وَإنْ كَرُمَتْ عُرُوقٌ
وَلكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الكَرِيمُ
[متنازع فيه]

٢١ إنّي وَجَدْتُ فَلا تَظُنُّوا غَيْرَهُ
هذا التَّوَرُّعَ عِنْدَ ذاكَ الدِّرْهَمِ

٢٢ فَإذا قَدَرْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَرَكْتَهُ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ هُناكَ تَقْوَى المُسْلِمِ
[سُفْيان الثَّوْرِيّ]

٢٣ لا ظِلَّ لِلمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقًى وَنُهًى
وَإنْ أَظَلَّتْهُ أَوْراقٌ وَأَغْصانُ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٢٤ لا شَيْءَ أَعْلَى مِنَ التَّقْوَى وَصُحْبَتِها
إنَّ التَّقِيَّ عَزِيزٌ حَيْثُ ما كانا
[أحَدُ النُّسّاك]

١٤. ديوانه ١: ١٤٠ وطبقات فحول الشعراء ١: ٤٩٣ والحماسة البصرية ٢: ٤١٩ ومجموعة المعاني ١: ٦ والأغاني ٨: ٣١١ والتمثيل والمحاضرة ٧١ و٤٠٣ والإعجاز والإيجاز ١٥١ ووفيات الأعيان ٢: ٢٤٨ ونهاية الأرب ٣: ٧٦ والمستطرف ١: ٦١ وشرح شواهد المغني ١: ١٢٦ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٩١. والبيت منسوب خطأً في الكامل للمبرّد ٢: ٥٢٥ وطبقات النحويين واللغويين ٤٨ إلى الخليل بن أحمد الفَراهِيدِي.

١٥. البيت لِمِنْقَر بن فَرْوَة المِنْقَرِيّ في البيان والتبيين ٣: ٢٢٨، وَلِأبي المَيّاح العَبْدِيّ في الحماسة البصرية ٢: ٢٣، وهو بدون نسبة في العقد الفريد ٢: ٢٧٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٤٤.

١٦. دمية القصر ١: ٣٩٠.

المفردات: المَوْئِل: المَعاد والمَرْجِع. المَطِيّة: ما يُرْكَبُ من الدَّوابّ. المُتَحَمِّل: المُرْتَحِل.

١٧-١٩. الفرج بعد الشدة ٣: ٣٢٣.

المفردات: الغِبّ والمَغَبَّة: العاقِبَة. الظّاعِن: السائِر المُرْتَحِل.

٢٠. البيت لِعيسى بن فاتِك الخَطِّيّ في معجم الشعراء ٨٦ وَلِنَهار بن تَوْسِعَة في الشعر والشعراء ٣٦٤.

٢١-٢٢. معجم الأدباء ١: ١٠٢-١٠٣.

٢٣. ديوانه ٣١٥ والكشكول ٢٦٩.

٢٤. مصارع العشاق ١: ٢١٥.

القَضاء والقَدَر/ التَّخْيير وَالتَّسْيير

- ألف -

١ إذا جاءَ القَدَر عَمِيَ البَصَر
٢ إذا حانَ القَضاء ضاقَ القَضاء
٣ إذا حَلَّ القَدَر بَطَلَ الحَذَر
٤ إذا حَلَّتِ المَقادِير ضَلَّتِ التَّدابِير
٥ إذا ذُكِرَ القَضاءُ فَأَمْسِكْ
٦ القَضاءُ غالِب والأَجَلُ طالِب
٧ القَضاء يُقَرِّبُ البَعِيد وَيُبْعِدُ القَرِيب
٨ كَيْفَ تَوقِّيك وَقَدْ جَفَّ القَلَم؟
٩ لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَر
١٠ لِكُلِّ قَضاءٍ جالِب، وَلِكُلِّ دَرٍّ حالِب
١١ المَرْءُ طالِب والقَضاءُ غالِب
١٢ المَقادِيرُ تُبْطِلُ التَّقْدِير
١٣ مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الحَذِر

١. التمثيل والمحاضرة ٤١ ومجمع الأمثال ١: ٣١ والمستقصى ١: ١٢٣ وثمار القلوب ٤٨٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٣.
ويروى: «إذا جاءَ القَدَر عَشِيَ البَصَر» (جمهرة الأمثال ١: ١١٨) و«إذا نَزَلَ القَدَر غَشِيَ البَصَر» (العقد الفريد ٣: ١١٦).
٢. جمهرة الأمثال ١: ١١٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٨ ومجمع الأمثال ١: ١٠٣ والمستطرف ١: ٥٢.
٣. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٣ والمستطرف ١: ٤٧.
٤. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٣.
٥. التمثيل والمحاضرة ٣٢٨.
معناه: إذا خاضَ الخائِضون في القَضاء والقَدَر فلا تَخُض فيهما مَعَهُم وسَلِّمْ بِهما تَسْليمًا.
٦. التمثيل والمحاضرة ٣٢٨ والإعجاز والإيجاز ٦٠.
٧. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٤.
٨. مجمع الأمثال ٣: ٧٧.
معناه: أنَّ المرءَ لا يَمْلِكُ أنْ يَفِرَّ مِمّا قَدَّرَهُ له الله تعالى وكَتَبَهُ في اللَّوْحِ المحفوظ، وهو كالمثل الذي يليه.
٩. مجمع الأمثال ٣: ١٩٦ و٣٢٩ وجمهرة الأمثال ٢: ١٥٥.
ويروى: «لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَر» (العقد الفريد ٣: ١١٦) و«لا يُغْني الحَذَر إذا حُمَّ القَدَر» (جمهرة الأمثال ١: ١١٩).
١٠. مجمع الأمثال ٣: ١٣٥ والبصائر والذخائر ٩: ٢٠٠.
المفردات: الدَّرّ: اللَّبَن.
١١. محاضرات الأدباء ١: ٤٥٣.
١٢. التمثيل والمحاضرة ٣٢٩.
١٣. جمهرة الأمثال ١: ١١٨ و٢: ٢٧١ والتمثيل والمحاضرة ٣٦ ومجمع الأمثال ٣: ٣٢٩ والمستقصى ٢: ٣٥٢ والعقد الفريد ٣: ١٠٢ و١١٦ ونجعة الرائد ٢: ٢٢٠.
معناه: أنَّ الحَذَر لا يَدْفَعُ المَقْدُورَ عن صاحِبِه.

- باء -

١ ما حِيلَةُ العَبْدِ وَالأَقدارُ جارِيَةٌ
عَلَيْهِ في كُلِّ حالٍ أَيُّها الرّائِي

٢ أَلْقاهُ في اليَمِّ مَكْتُوفًا وَقالَ لَهُ
إِيّاكَ إِيّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالماءِ

[الحَلاّج]

٣ إذا عَقَدَ القَضاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا
فَلَيْسَ يَحُلُّهُ إِلّا القَضاءُ

[متنازع فيه]

٤ خُلِقْتُ عَلى ما فِيَّ غَيْرَ مُخَيَّرٍ
هَوايَ وَلَوْ خُيِّرْتُ كُنْتُ المُهَذَّبا

٥ أُرِيدُ فَلا أُعْطَى وَأُعْطَى وَلَمْ أُرِدْ
وَيَقْصُرُ عِلْمِي أَنْ أَنالَ المُغَيَّبا

٦ وَأُصْرَفُ عَنْ قَصْدِي وَعِلْمِيَ ثاقِبٌ
فَأَرْجِعُ ما أَعْقَبْتُ إِلّا التَّعَجُّبا

[بشّار بن بُرْد]

٧ نَرَى الأَقْدارَ جارِيَةً بِأَمْرٍ
يُرِيبُ ذَوِي العُقُولِ بِما يُرِيبُ

٨ فَتَنْجَحُ في مَطالِبِها كِلابٌ
وَأُسْدُ الغابِ ضارِيَةً تَخِيبُ

٩ وَتَخْضَعُ راغِمِينَ لَها اضْطِرارًا
وَكَيْفَ يُلاطِمُ الإِشْفَى لَبِيبُ

[الأَبِيوَرْدِيّ]

١٠ لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لأَعْجَبَنِي
سَعْيُ الفَتَى وَهْوَ مَخْبُوءٌ لَهُ القَدَرُ

١١ يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُها
وَالنَّفْسُ واحِدَةٌ وَالهَمُّ مُنْتَشِرُ

١٢ وَالمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
لا تَنْتَهِي العَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ

[كَعْب بن زُهَيْر]

١٣ ما بِاخْتِيارِيَ مِيلادِي وَلا هَرَمِي
وَلا حَياتِي فَهَلْ لِي بَعْدُ تَخْيِيرُ

١-٢. وفيات الأعيان ٢: ١٤٣ (الثاني). والبيتان في ألف ليلة وليلة ١: ٥٩٢ والثاني في نفح الطيب ٧: ٢٨٩ وزهر الأكم ١: ١٥٥ دون عزو.
المفردات: اليَمّ: البَحْر.

٣. البيت في ديوان الإمام عليّ ٢٧ وديوان مجنون ليلى ٢١، وهو منسوب لآبن مُجاهِد في معجم الأدباء ٣: ٧٢ وبدون نسبة في ديوان المعاني ٢: ١٩٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٢٩ ونفح الطيب ٧: ٢٩٣ وأدب الدنيا والدين ٢٨٠.

٤-٦. ديوانه ٢٤-٢٥ والمختار من شعر بشار ١١٨ وأمالي المرتضى ١: ١٣٩.

٧-٩. معجم الأدباء ١٧: ٢٥٨.
المفردات: الإشْفَى: مِخْرَزُ الإسْكاف.
فائدة: قارِنْ معنى البيت الأخير بما قاله السيِّد المسيح عليه السّلام في «أعمال الرُّسُل» لِبُولس، حِين تَراءَى له وهو في طَرِيقِهِ إلى دِمَشْق، مُحَذِّرًا إيّاهُ مِن مَغَبَّةِ التَّنْكِيلِ بِتلامِيذِهِ: «شاوُل شاوُل لِماذا تَضْطَهِدُني؟ صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَناخِسَ» (الإصحاح التاسع، الآيتان ٤-٥).

١٠-١٢. الشعر والشعراء ٨٣ والعقد الفريد ٢: ٣٧٥ والحماسة البصرية ٢: ٢٣-٢٤ ومجموعة المعاني ١: ٤٢ وأدب الدنيا والدين ٥٢ وحياة الحيوان ١: ١٥ والخزانة ٩: ١٥٣-١٥٤ والمستطرف ٢: ٧٧٤. والأبيات في البصائر والذخائر ٣: ٢٨ دون عزو.

١٣-١٤. ديوان اللزوميات ١: ٣٥٩.

١٤ وَلا إقامَةَ إلّا عَنْ يَدَيْ قَدَرٍ
وَلا مَسِيرَ إذا لَمْ يُقْضَ تَسْيِيرُ
[أبو العلاء المَعَرّيّ]

١٥ وَإذا القَضاءُ جَرَى بِأَمْرٍ نافِذٍ
غَلِطَ الطَّبِيبُ وَأَخْطَأَ التَّدْبِيرُ
[صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ]

١٦ وَالنّاسُ يَلْحَوْنَ الطَّبِيبَ وَإنَّما
خَطَأُ الطَّبِيبِ إصابَةُ المِقْدارِ
[ابن الرّوميّ]

١٧ ما أقْرَبَ الأشْياءَ حِينَ يَسُوقُها
قَدَرٌ وَأبْعَدَها إذا لَمْ تُقْدَرِ
[متنازع فيه]

١٨ يُجاهِدُ المَرْءُ والآمالُ تَدْفَعُهُ
وَلَيْسَ يَظْفَرُ إلّا بِالَّذِي قُدِرا
[...]

١٩ دَعِ المَقادِيرَ تَجْرِي في أعِنَّتِها
وَلا تَبِيتَنَّ إلّا خالِيَ البالِ

٢٠ ما بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِباهَتِها
يُغَيِّرُ اللهُ مِنْ حالٍ إلى حالِ
[...]

٢١ هِيَ المَقادِيرُ تَجْرِي في أعِنَّتِها
فَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَها صَبْرٌ عَلَى حالِ

٢٢ يَوْمًا تَرِيشُ خَسِيسَ الحالِ تَرْفَعُهُ
دُونَ السَّماءِ وَيَوْمًا تَخْفِضُ العالي
[إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ]

٢٣ سَبَقَ القَضاءُ بِكُلِّ ما هُوَ كائِنٌ
فَلْيَجْهَدِ المُتَقَلِّبُ المُحْتالُ
[أشْجَع السُّلَمِيّ]

٢٤ ما لا يَكُونُ فَلا يَكُونُ بِحِيلَةٍ
أبَدًا وَما هُوَ كائِنٌ سَيَكُونُ

٢٥ سَيَكُونُ ما هُوَ كائِنٌ في وَقْتِهِ
وَأخُو الجَهالَةِ مُتْعَبٌ مَحْزُونُ
[متنازع فيهما]

١٥. ديوانه ٣٨٥.

١٦. ديوانه ٣: ١٩٨ ومجموعة المعاني ١: ٥٢ ونهاية الأرب ٨: ١٨٥. والبيت في نفح الطيب ٧: ٢٩١ دون عزو.

المفردات: لَحَى يَلْحَى لَحْيًا وَلَحا يَلْحُو لَحْوًا فُلانًا: لامَهُ ولَعَنَهُ وَشَتَمَهُ. المِقْدار: القَدَر.

١٧. البيت في معجم الأدباء ٨: ١٤٣ وبغية الوعاة ١: ٥٠٩ للحَسَن بن عبدالله الأصفهانيّ المعروف بِاسم لُغْدَة، وفي مجموعة المعاني ١: ٤٦ لعبدالله بن يَزيد الهِلاليّ، وهو بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ١٣٨ وديوان المعاني ٢: ٢٤٨ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٤٧.

١٨. زهر الأكم ٢: ١٣٢.

١٩-٢٠. ألف ليلة وليلة ٢: ٧١٣ و١٣٠٠. والثاني في حدائق الأزاهر ٣٣٥ والمخلاة ٢٢٢.

المفردات: الأعِنَّة: جَمْع عِنان، وهو سَيْرُ اللِّجام الذي تُمْسَكُ بِهِ الدّابَّة.

٢١-٢٢. شرح نهج البلاغة ٤: ٣٧٧ والمستطرف ٢: ٤٩٣. والبيتان لِلواثِق بِالله في الفرج بعد الشدة ٥: ٦٤؛ وهما بدون نسبة في المحاسن والأضداد ١٧٢ والمحاسن والمساوئ ٢٨٧ والحماسة البصرية ٢: ٦ والمخلاة ٢٢٢.

المفردات: راشَ يَرِيشُ رَيْشًا: اغْتَنَى وأثْرَى.

٢٣. التمثيل والمحاضرة ٨٤ ونهاية الأرب ٣: ٨٧. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٤٥٤ دون عزو.

٢٤-٢٥. البيتان في ديوان الإمام عليّ ١٤٠، وهما في الأغاني ٢٠: ٣٩ لِأبي عُيَيْنَة، وفي الكامل للمبرّد ٢: ٥١٦ لِعَبْدِالله بن أبي عُيَيْنَة، وهما بدون نسبة في ألف ليلة وليلة ١: ٣٣٦ وإيقاظ الهمم ٦٠٧.

٢٦ جَرَى قَلَمُ القَضاءِ بِما يَكُونُ
فَسِيّانِ التَّحَرُّكُ وَالسُّكُونُ

٢٧ جُنُونٌ مِنْكَ أَنْ تَسْعَى لِرِزْقٍ
وَيُرْزَقُ في غِشاوَتِهِ الجَنِينُ

[متنازع فيهما]

٢٨ تَجْرِي الأُمُورُ عَلَى وَفْقِ القَضاءِ وَفي
طَيِّ الحَوادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهُ

٢٩ فَرُبَّما سَرَّني ما بِتُّ أَحْذَرُهُ
وَرُبَّما ساءَنِي ما كُنْتُ أَرْجُوهُ

[أبو الصَّلت الأَنْدَلُسِيّ]

٣٠ وَإذا خَشِيتَ مِنَ الأُمُورِ مُقَدَّرًا
وَفَرَرْتَ مِنْهُ فَنَحْوَهُ تَتَوَجَّهُ

[ابن الرُّومِيّ]

٢٦-٢٧. البيتان لأبي الخَيْر الكاتِب الواسِطِيّ في وفيات الأعيان ٣: ٢٨٣ و٦: ١٧٢ وحياة الحيوان ١: ٣٢٠ ونفح الطيب ٢: ٣٢٣، وَلأبي الفَرَج عَليّ بن الحُسَيْن بن هِنْدُو في اليتيمة ٥: ١٦٣ وخاص الخاص ٧٤، ولابن الرُّومِيّ في أدب الدنيا والدين ٢٢٦ وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٤: ٤٢٧.

٢٨-٢٩. وفيات الأعيان ١: ٤٦٦.

٣٠. البيت منسوب لابن الروميّ في التمثيل والمحاضرة ١٠١ ومجموعة المعاني ١: ٥١ والغيث المسجم ٢: ٦٠ وليس في ديوانه، وهو بدون نسبة في المستطرف ١: ٦٠ ونفح الطيب ٧: ٢٩٤ والمخلاة ٢٤٦.

الإِثْم والذَّنْب/ اللَّوْم والعُذْر

- ألف -

١ الإِثْمُ حَزّازُ القُلُوب

٢ الإِثْمُ ما حاكَ في النَّفْسِ وتَرَدَّدَ في الصَّدْر (حديث شريف)

٣ إذا عُرِفَتِ الحَوْبَةُ قُبِلَتِ التَّوْبَة

٤ اضْرِبِ البَرِيءَ حَتّى يَعْتَرِفَ السَّقِيم

٥ الاعْتِراف يَهْدِمُ الاقْتِراف

٦ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

٧ إنَّ المَعاذِيرَ يَشُوبُها الكَذِب

٨ إيّاكَ وَما يُعْتَذَرُ مِنْهُ

٩ التّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ (حديث شريف)

١٠ تَرْكُ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَة

١١ التَّوْبَةُ تَهْدِمُ الحَوْبَة (حديث شريف)

١٢ رُبَّ سامِعٍ بِخَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي

١٣ رُبَّ عُذْرٍ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْب

١. مجمع الأمثال ١: ٤٥.
المفردات: حَزَّ الشيءُ في النَّفْس أو الصَّدْر: حَكَّهُ وأَخذَكَ فيه الَمَا.

٢. سنن الدّارِميّ ٢: ٢٤٦ ورياض الصالحين ٢٢٣.
المفردات: حاكَ: رَسَخَ.

٣. تمثال الأمثال ١: ١٥٧.
المفردات: الحَوْبَة: الإثم. عُرِفَت: أُعْتُرِفَت وَأُقِرَّ بها.

٤. مجمع الأمثال ٢: ٢٧٨ وتمثال الأمثال ١: ١٤٦.
المفردات: السَّقِيم: المُذْنِب.

٥. مجمع الأمثال ٢: ٣٦٥ وعيون الأخبار ٣: ١١٣ والعقد الفريد ٣: ٨٠ و١٠٩ ونجعة الرائد ٢: ١١٣.
ويروى: «يُزِيلُ» (الفرج بعد الشدة ١: ٣٢٣).

٦. فصل المقال ٣٢٥ وجمهرة الأمثال ١: ١٦٢ ومجمع الأمثال ٢: ٣٦٣ والمستقصى ١: ٢٤٠ والعقد الفريد ٣: ١١١ وخاص الخاص ٢٢ واللسان (عذر).
ويروى: «مَنْ أَنْذَرَ لَقَدْ أَعْذَرَ» (فاكهة الخلفاء ٣٦٧).
معناه: مَنْ حَذَّرَكَ ما قد يُصِيبُكَ مِنْ مكروهٍ فقد صارَ معذورًا عندكَ.

٧. فصل المقال ٧٤ ومجمع الأمثال ١: ١٧ و٣: ٣٠٥ والمستقصى ١: ٣٤٧. ومِثْلُه قولهم: «المَعاذِر مَكاذِب» (جمهرة الأمثال ١: ٢٩ ومجمع الأمثال ٣: ٣٠٤ والمستقصى ١: ٣٤٧ وعيون الأخبار ٣: ١١٥).
المفردات: شابَهُ الشَّيءُ: خالَطَهُ.
معناه: أنَّ الأعذار بطبيعتها لا تَخْلُو في الغالب الأعَمّ من الكَذِب والتَّلْفِيق.

٨. فصل المقال ٧٤ والمستقصى ١: ٤٥١. ونُسِبَ المثل للنبيّ ﷺ في التمثيل والمحاضرة ٢٨ والإعجاز والإيجاز ٢٣ وأدب الدنيا والدين ٣١٦ والمستطرف ١: ٥١.

٩. سنن ابن ماجة ٢: ١٤٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢٧٨ والعقد الفريد ٣: ١٠٩ و٤: ٢٠٦ والبصائر والذخائر ٧: ٢٦٦.

١٠. فصل المقال ٧٤ ومجمع الأمثال ١: ٢١٤ والمستقصى ٢: ٢٤ والعقد الفريد ٣: ٨٧ والمستطرف ١: ٥٢.
ويروى: «أَهْوَنُ» (نهج البلاغة ٢: ٣٤٨).

١١. التمثيل والمحاضرة ٢٤ والإعجاز والإيجاز ٢٠.
ويروى: «تَغْسِلُ» (محاضرات الأدباء ١: ٢٢٩).

١٢. فصل المقال ٧٢ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٤ و٤٩٣ ومجمع الأمثال ٢: ٤٤ والمستقصى ٢: ٩٥ والعقد الفريد ٣: ٨٦.
ويروى: «رُبَّ سامِعٍ بِجُرْمي لَمْ يَسْمَعْ بِعُذْرِي» (خاص الخاص ٣٠).
يضرب: لِمَن يكون له عُذْرٌ ولا يستطيعُ إبداءَهُ.

١٣. مَثَلٌ مُعاصِر.

١٤ رُبَّ لائِمٍ مُلِيم
١٥ رُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ لَهُ
١٦ شَفِيعُ المُذْنِبِ إقْرارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِذارُهُ
١٧ قَدْ يُؤْخَذُ الجارُ بِذَنْبِ الجار
١٨ كادَ المُرِيبُ أَنْ يَقُولَ خُذُوني
١٩ كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطّاء، وخَيْرُ الخَطّائِينَ التَّوّابُون (حديث شريف)
٢٠ ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (قرآن كريم)
٢١ كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها تُناط
٢٢ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (قرآن كريم)
٢٣ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (قرآن كريم)
٢٤ لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّة
٢٥ لَيْسَ مِنَ العَذْلِ سُرْعَةُ العَذْل
٢٦ المُعْتَرِفُ بِالجَرِيرَةِ مُسْتَحِقٌّ لِلغَفِيرَة
٢٧ النِّكايَةُ عَلَى قَدْرِ الجِنايَة

فائدة: قارِنْ هذا بما جاء في البيان والتبيين ٢: ٩١: «عُذْرُهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِهِ» وفي التمثيل والمحاضرة ٤٣: «عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٤. مجمع الأمثال ٢: ٤٤.
معناه: رُبَّ لائِمٍ غَيْرَهُ وهو نَفْسُهُ مُذْنِبٌ يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ.

١٥. فصل المقال ٧٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٦ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٤ ومجمع الأمثال ٢: ٥٦ والمستقصى ٢: ٩٩ والبيان والتبيين ٢: ٣٤٤ و٣٦٤ وعيون الأخبار ٣: ٢١٩ والعقد الفريد ٣: ٨٦ و١٢٥ و٦: ٣١٧ والمستطرف ١: ٥٢ ونجعة الرائد ٢: ١١٢.

١٦. مجمع الأمثال ٢: ٢١١ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠ وأدب الدنيا والدين ٣٣١.

١٧. مجمع الأمثال ٢: ٥٠٥.

١٨. التمثيل والمحاضرة ٤٤ والمستطرف ١: ٥٤.
معناه: أنَّ المُذْنِبَ أو الجاني يَتصرَّف، على غيرِ وَعْيٍ منه، تَصرُّفًا يُثيرُ الشُّبُهاتِ حَوْلَه.

١٩. سنن ابن ماجة ٢: ١٤٢٠.

٢٠. سورة الطُّور، الآية ٢١.

٢١. المستقصى ٢: ٢٢٦ والفاخر ٢٨٨ والعقد الفريد ٣: ١٢٦ وخاص الخاص ٢٧.
ويروى: «كلُّ شاةٍ بِرِجلها سَتُناط» (التمثيل والمحاضرة ٣٤٦ ومجمع الأمثال ٣: ٧) و«كلُّ شاةٍ تُناطُ بِرِجْلِها» (جمهرة الأمثال ٢: ١٥٢ وزهر الآداب ٤: ١١٠٨).
المفردات: تُناط: تُعَلَّقُ وتُشَدُّ.
معناه: لا يُؤاخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ غيرِه.

٢٢. سورة المُدَّثِّر، الآية ٣٨.

٢٣. سورة الأنعام، الآية ١٦٤، وسورة الإسراء، الآية ١٥، وسورة فاطِر، الآية ١٨، وسورة الزُّمَر، الآية ٧.
المفردات: الوِزْر: الإثم، وأصلُ معناها الحِمْل الثَّقيل.
معناه: لا يَحمِلُ أَحَدٌ ذَنْبَ أَحَدٍ، ولا يُؤاخَذُ إنسانٌ بِجَريرةِ غَيْرِه.

٢٤. فصل المقال ٧٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٧٩ والمستقصى ٢: ٢٥٦.
يضرب: لِمَن لا يُحْسِنُ عَمَلَهُ فَيَخْتَلِقُ الأعذارَ الكاذِبة وَيَتَعَلَّلُ بالعِلَلِ الواهِية. وفي ضد معناه قالت العرب في أمثالها: «لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّة» (جمهرة الأمثال ٢: ٣٧٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٤).
المفردات: الصَّناع: الماهِرة في عَمَلِ اليَدَيْنِ. الثَّلَّة: القِطعَة المُجْتَمِعة مِنَ الصُّوف والشَّعْر والوَبَر.

٢٥. جمهرة الأمثال ٢: ٩٢ و١٩٢ ومجمع الأمثال ٣: ١١٩ والمستقصى ٢: ٣٠٨ والعقد الفريد ٣: ٨٢ و١٢٥ وأمالي ابن دريد ٢٢٦ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٩-١٥٠ والمزهر ١: ٥٠١.
معناه: لا ينبغي لِمَن يَبْلُغُهُ شيءٌ عن أخِيهِ أنْ يُسرِعَ إليه باللائمة فربما كانَ له عُذْرٌ مقبول فيما أتاهُ.

٢٦. محاضرات الأدباء ١: ٢٢٩.
المفردات: الجَرِيرة: الذَّنْب والجِناية. الغَفِيرة: المَغْفِرَة.

٢٧. مجمع الأمثال ٣: ٤١٧.
معناه: أنَّ العقوبة يجب أن تكون متناسِبة مع الذَّنْب أو الجَرِيمة المرتكَبة.

- باء -

١ الماءُ يَغْسِلُ ما بِالثَّوْبِ مِنْ دَرَنٍ
وَلَيْسَ يَغْسِلُ قَلْبَ المُذْنِبِ الماءُ
[...]

٢ إذا اعْتَذَرَ الجاني مَحا الذَّنْبَ عُذْرُهُ
وَكُلُّ امْرِئٍ لا يَقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ
[...]

٣ وَكَـمْ ذَنْـبٍ مُـوَلِّـدُهُ دَلالٌ
وَكَـمْ بُـعْـدٍ مُـوَلِّـدُهُ اقْـتِـرابُ
[المتنبّي]

٤ جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

٥ وَلَرُبَّ مَأْخُوذٍ بِذَنْبِ صَدِيقِهِ
وَنَجا المُقارِفُ صاحِبُ الذَّنْبِ
[عَوْف بن مُحَلِّم]

٦ إذا كانَ وَجْهُ العُذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ
فَإِنَّ اطِّراحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ
[محمود الورّاق]

٧ إذا مَحاسِنِيَ اللاتِي أُدِلُّ بِها
كانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
[البُحْتُرِيّ]

٨ إيّاكَ وَالأَمْرَ الَّذِي إنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

٩ فَما حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المَرْءُ نَفْسَهُ
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سائِرِ النّاسِ عاذِرُ
[...]

١٠ اقْبَلْ مَعاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا
إنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيما قالَ أَوْ فَجَرا

١١ فَقَدْ أَطاعَكَ مَنْ أَرْضاكَ ظاهِرُهُ
وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا
[متنازع فيهما]

١. المستطرف ١: ٢٣٧.
المفردات: الدَّرَن: الوَسَخ.

٢. العقد الفريد ٢: ١١٤ والحماسة البصرية ٢: ٢٠ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٤ وفصل المقال ٧٥.

٣. ديوانه ٢: ١٣٦.

٤-٥. معجم الشعراء ١١١ (الأول). والبيتان بدون نسبة في العقد الفريد ١: ٤٦ ومجموعة المعاني ٢: ٧٥٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٤.
المفردات: الصِّحاح: الإبل السَّليمة. المُقارِف: مُرْتَكِبُ الذَّنْب.

٦. الكامل للمبرّد ٢: ٦٩٦ والعقد الفريد ٢: ١١٥ والتمثيل والمحاضرة ٨٥ وزهر الآداب ١: ١٤٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٣٨ ونهاية الأرب ٣: ٨٨ والكشكول ٤٢٧ وفصل المقال ٧٥. والبيت في شرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٥ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٩٣ دون عزو.
ويروى: «لَيْسَ بواضِحٍ».

٧. ديوانه ٢: ٣٠٨ والتمثيل والمحاضرة ٩٩ ومجموعة المعاني ١: ٤٩٢ ومعجم الأدباء ١٦: ٢٩٩ و١٩: ٢٥٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٣٩ والذخيرة ٥: ٢٧٤.
المفردات: أَدَلَّ بالشيء: باهَى وفاخَرَ بِهِ.

٨-٩. حماسة أبي تمّام ٢: ٢٠ ومجموعة المعاني ١: ٦٠ وأدب الدنيا والدين ٣٤٥ وزهر الأكم ٣: ١٢٥. والأول في فاكهة الخلفاء ٢٢٧.

١٠-١١. البيتان في ديوان الإمام الشافعيّ ٣٦، وقد نُسِبا إلى نِفْطَوَيْه في معجم الأدباء ١: ١٥٧، وإلى ابن المُعتزّ في تزيين الأسواق ٤٣٨ وديوان الصبابة ١٦٨ وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في العقد الفريد ٢: ١١٤ وأدب الدنيا والدين ٣٣١ وفاكهة الخلفاء ٢٢٠ والكشكول ٤٧١ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٤.
المفردات: بَرَّ في قَوْلِه: صَدَقَ. فَجَر: كَذَبَ.

١٢ وَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ ٱمْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ راتِعُ
[النّابغة الذّبيانيّ]

١٣ وَإذا الحَبِيبُ أتى بِذَنْبٍ واحِدٍ
جاءَتْ مَحاسِنُهُ بِأَلْفِ شَفِيعِ
[...]

١٤ وَكَمْ مُذْنِبٍ لَمّا أتى بِٱعْتِذارِهِ
جَنَى عُذْرُهُ ذَنْبًا مِنَ الذَّنْبِ أعْظَمَا
[الخُبْزَ أرْزِيّ]

١٥ لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ
وَرُبَّ ٱمْرِئٍ قَدْ لامَ وَهْوَ مُلِيمُ
[منصور النَّمِريّ]

١٦ أَقْرِرْ بِذَنْبِكَ ثُمَّ اطْلُبْ تَجاوُزَنا
عَنْهُ فَإنَّ جُحُودَ الذَّنْبِ ذَنْبانِ
[...]

١٧ يَجْني الخَلِيلُ فَأَسْتَحْلِي جِنايَتَهُ
حَتّى أدُلَّ عَلَى عَفْوِي وَإحْسانِي

١٨ يَجْنِي عَلَيَّ وَأَحْنُو صافِحًا أبَدًا
لا شَيْءَ أحْسَنُ مِنْ حانٍ عَلَى جانِي
[أبو فِراس الحَمْدانيّ]

١٢. ديوانه ٨١ والحيوان ١: ١٦ والشعر والشعراء ٨٩ وأدب الكاتب ٢٠٩ والعقد الفريد ٢: ١٣٣ ومجموعة المعاني ٢: ٧٥١ والمحاسن والمساوئ ٢ ٥٠٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٣٥ وحياة الحيوان ١: ١٥ ونهاية الأرب ٣: ٢٦٣ والخزانة ٢: ١٣٨ و٤٦٤ والكشكول ٦٢٦ وجمهرة الأمثال ٢: ١٥٣ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٩٣.

المفردات: كَلَّفْتَني: حَمَّلْتَني. العُرّ: الجَرَب. رَتَعَتِ الماشِيَةُ: رَعَتْ كيفَ شاءَتْ في خِصْبٍ وَسَعَةٍ.

١٣. نفح الطيب ٨: ١٧٢.

١٤. محاضرات الأدباء ١: ٢٣٧.

١٥. طبقات الشعراء ٢٤٧ والتمثيل والمحاضرة ٨٣ ونهاية الأرب ٣: ٨٦. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ٣٦٣ والحيوان ١: ٢٣ والبصائر والذخائر ٩: ١٥٣.

١٦. الأغاني ١٣: ١١٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢٩.

المفردات: الجُحُود: الإنكار.

١٧-١٨. ديوانه ٣٣٦. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في اليتيمة ١: ٧٤ وشرح مقامات الحريري ٥: ٢٧٩.

العُيُوب وَتَعْيِيرُ الغَيْر

- ألف -

١ اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِما يَعْلَمُهُ فِيكَ
٢ أَكْبَرُ العَيْبِ أَنْ تَعِيبَ ما فِيكَ مِثْلُهُ
٣ تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في عَيْنِكَ
٤ خَرْقاءُ عَيّابَةٌ
٥ رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي
٦ عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَهُ، نَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَهُ
٧ كُلُّ امْرِئٍ فِيهِ ما يُرْمَى بِهِ
٨ كما تَدِينُ تُدانُ
٩ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذامًا

١. مجمع الأمثال ٢: ١١٥ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٥ والمستطرف ١: ٤٨.
٢. نهج البلاغة ٢: ٣٨٦.
٣. مجمع الأمثال ٣: ٤٤ والعقد الفريد ٣: ٨٨.
ويروى: «كَيْفَ تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أَخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في حَلْقِكَ» (فصل المقال ٩٥ والمستقصى ٢: ٢٣٦).
المفردات: القَذَى: جَمْع قَذاة، وهو ما يَتَكَوَّنُ في العَيْن من رَمَصٍ وغَمَصٍ أو ما يَقَعُ فيها من تُرابٍ ونَحْوِه.
يضرب: لِمَن يَرَى الصغيرَ من عُيوبِ الآخَرِين ويَعْمَى هو عن عُيُوبِه الكبيرة.
فائدة: هذا المَثَل، كما هو معروف، للسيّد المسيح عليه السلام، وقد وَرَدَ في إنجيلَيْ مَتَّى وَلُوقا باللفظ التالي: «لِماذا تَنْظُرُ القَذَى الَّذِي في عَيْنِ أَخِيكَ؟ وَأَمّا الخَشَبَة التي في عَيْنِكَ فلا تَفْطَنُ لها» (الإصحاح السابع، الآية ٣ والإصحاح السادس، الآية ٤١، على التوالي).
٤. جمهرة الأمثال ١: ٤١٥ ومجمع الأمثال ١: ٤١٩ والمستقصى ٢: ٧٤ والعقد الفريد ٣: ٩٧ وأمالي القالي ١: ٢٠٠ و٢: ٨٩.

المفردات: الخَرْقاء: المرأة غَيْرُ الماهِرة في عَمَلِها.
يضرب: لِمَنْ لا يُحْسِنُ عَمَلَهُ ومَعَ ذلك يَعِيبُ عَمَلَ غَيْرِهِ.
٥. مجمع الأمثال ٤: ٥١.
ويروى: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا أَهْدَى إِلَيْنا عُيُوبَنا» (فصل المقال ٢٧٤) و«رَحِمَ اللهُ امْرَأً أهدى إلينا عيوبنا» (محاضرات الأدباء ١: ٢٠).
٦. فصل المقال ٩٣ والتمثيل والمحاضرة ١٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨ ومجمع الأمثال ٢: ٣٢٨ والمستقصى ٢: ١٧٥ وخاص الخاص ٢٥ وزهر الآداب ٤: ١١٠٦ واللسان (بجر) ونجعة الرائد ٢: ١٨١.
المفردات: بُجَيْر: تَصْغِير أَبْجَر، وهو الذي نَتَأَ بَطْنُهُ. بُجَرَة: لَقَبُ لِرَجُلٍ أَبْجَر.
يضرب: لِلرَّجُلِ يُعَيِّرُ صاحِبَهُ بِعَيْبٍ فِيهِ مِثْلُهُ.
٧. مجمع الأمثال ٣: ٤٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢١.
معناه: لا يَخْلُو إنسانٌ مِنْ عُيُوبٍ وخِصالٍ مَعِيبَة.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ١٦٨ ومجمع الأمثال ٣: ٤٣ والمستقصى ٢: ٢٣١ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢٨ وأدب الكاتب ٥٠ وعيون الأخبار ٤: ١٣٣ والعقد الفريد ٢: ١٥٩ و٣: ٧٨ والكامل للمبرّد ١: ٤٢٦ وخاص الخاص ٢٤ وأدب الدنيا والدين ١٠٣ وفاكهة الخلفاء ٢٢٧ و٢٣٦ واللسان (دين) وشرح مقامات الحريري (المقامة الرّازِيّة) ٣: ٢٧.
معناه: كما تُجازِي تُجازَى إنْ حَسَنًا فَحَسَنٌ وإنْ سَيِّئًا فَسَيِّئٌ.
فائدة: المَثَل مُقْتَبَسٌ من كلامٍ للسيّد المسيح عليه السلام وَرَدَ في إنجيل مَتَّى بهذا اللفظ: «لا تَدِينُوا لِكَيْ لا تُدانُوا. لِأَنَّكُمْ بِالدَّيْنُونَة التي بِها تَدِينُونَ تُدانُون، وَبِالكَيْلِ الذي بِهِ تَكِيلُونَ يُكالُ لَكُمْ» (الإصحاح السابع، الآيتان ١-٢).
٩. فصل المقال ٤٣ والفاخر ١٥٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٩٨ والتمثيل والمحاضرة ٢١٥ ومجمع الأمثال ٣:

١٠ لَوْ نَظَرَ الجَمَلُ لِسَنَمِهِ كان كَدَمَهُ
١١ ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصاب
١٢ مَنْ رَمَى النَّاسَ بِما فِيهِمْ رَمَوْهُ بِما لَيْسَ فِيهِ
١٣ مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ في الدُّنْيا سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ في الآخِرة (حديثٌ شريف)
١٤ مَنْ عَيَّرَ عُيِّرَ
١٥ مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ

١٥٣ والمستقصى ٢: ٢٥٦ والعقد الفريد ٣: ٧٩ واللسان (ذيم) والمزهر ١: ٤٩٩.
المفردات: الذّام والذّيم: العَيْب.
معناه: لا يَخْلُو أَحَدٌ من شيءٍ يُعابُ بِهِ.
١٠. المستطرف ١: ٦٨.
المفردات: السَّنَم: السَّنام، وهي كُتَلٌ من الشَّحْم مُحَدَّبَة على ظَهْرِ البعير. كَدَمَ الشيءَ: عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ.
معناه: لو اسْتطاعَ الإنسانُ أَنْ يَرَى عُيُوبَ نَفْسِهِ لَشَغَلَتْهُ عن عيوب غَيْرِهِ مِن الناس.
١١. مجمع الأمثال ٣: ٢٦١ والبيان والتبيين ٤: ٩٣.
ويروى: «لَيْسَ» و«لَيْسَتْ» بَدَل «ما» (المستقصى ٢: ٣٠٨ والعقد الفريد ١: ١٥٣).
المفردات: العَوْرَة: العَيْب والخَلَل في الشَّيْء.
قال الميداني: معناهُ لَيسَ كلُّ عورة تَظْهَرُ لكَ من عَدُوٍّ يُمْكِنُكَ أَنْ تُصِيبَ مِنها مُرادَكَ.
١٢. محاضرات الأدباء ١: ٣٩٩.
معناه: مَنْ أَطْلَقَ لِسانَهُ في عيوبِ الناسِ نَسَبُوا إليه مِن العيوبِ ما ليس فيهِ.
١٣. مسند ابن حنبل ١٤: ٣٤٨.
١٤. التمثيل والمحاضرة ٤٣ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦١.
١٥. مجمع الأمثال ٣: ٣٥٠.
معناه: مَنْ فَتَّشَ في أمور النّاسِ وأصولهم فَكَشَفَ عن كبيرِ عيوبهم بالَغُوا هم في التَّنْقِيبِ والكَشْفِ حَتَّى عن أصغرِ عيوبه وأَهْوَنِها.

- باء -

١ إذا أَنتَ عِبْتَ الأَمْرَ ثُمَّ أَتَيْتَهُ
فَأَنتَ وَمَنْ تُزْرِي عَلَيْهِ سَواءُ
[...]

٢ وَإِنْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ في البَرايا
وَسَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَها غِطاءُ

٣ تَسَتَّرْ بِالسَّخاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ
يُغَطِّيهِ كَما قِيلَ السَّخاءُ
[الإمام الشافعي]

٤ عُيُوبُكَ لَيْسَ يُحْصِيها عِدادٌ
وَأَنتَ المُذْنِبُ الجانِي المُسِيءُ

٥ وَتَتَّهِمُ البَرِيءَ بِكُلِّ جُرْحٍ
وَلَيْسَ يُحِسُّ بِالجَرْحِ البَرِيءُ
[...]

٦ بُثَيْنَةُ قالَتْ يا جَمِيلُ أَرَبْتَنِي
فَقُلْتُ كِلانا يا بُثَيْنَ مُرِيبُ
[جميل بثينة]

٧ وَيَأْخُذُ عَيْبَ المَرْءِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ
مُرادٌ لَعَمْرِي ما أَرادَ قَرِيبُ
[أرطأة بن سُهَيَّة]

٨ يا مَنْ يَعِيبُ وَعَيْبُهُ مُتَشَعِّبُ
كَمْ فِيكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنتَ تَعِيبُ
[أبو العتاهية]

٩ وَمَنْ ذا الَّذِي تُرْضِي سَجاياهُ كُلُّها
كَفَى المَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعايِبُهْ
[متنازع فيه]

١٠ إذا عِبْتَ عِنْدِي غَيْرِيَ اليَوْمَ ظالِمًا
فَأَنتَ بِظُلْمٍ عِنْدَ غَيْرِيَ عائِبِي
[أبو العلاء المعرّي]

١١ وَإِنَّكَ إِنْ أَهْدَيْتَ لِي عَيْبَ واحِدٍ
جَدِيرٌ إلى غَيْرِي بِنَقْلِ عُيُوبِي
[أبو العلاء المعرّي]

---

١. شرح نهج البلاغة ٤: ٤٠٠ والمستطرف ١: ٥٥.
ويروى: «المَرْءَ».

٢-٣. ديوانه ١٨.
المفردات: البَرايا: جَمْع بَرِيَّة، وهي الخَلْق.

٤-٥. زهر الأكم ٢: ٣٢٥.
المفردات: الجَرْح: العَيْب والنَّقِيصَة.

٦. ديوانه ١٩ وديوان المعاني ٢: ٢٣٧ وجَمْع الجواهر ١٤ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٥٣.

٧. تمثال الأمثال ٢: ٤٤٣. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ٢٤ وأمالي القالي ٢: ٢٦٧ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٦ وزهر الآداب ٣: ٦٩٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٩٨ والذخيرة ٢: ٨٨٣.
ويروى: «عَيْبَ النّاسِ».

٨. ديوانه ٤٢ والكامل للمبرّد ٢: ٥٢٠.

٩. البيت في ديوان بَشّار بن بُرْد ٤٥، وقد نُسِبَ إلى يَزِيد بن محمد المُهَلَّبِيّ في التمثيل والمحاضرة ٩٣ وزهر الآداب ١: ٩٣ وشرح مقامات الحريري ٣: ١٥٩ ونهاية الأرب ٣: ٩٤ وتمثال الأمثال ١: ٣١٨، وإلى أبي بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيّ في الإعجاز والإيجاز ٢٦٠، وهو بدون نسبة في اليتيمة ١: ١٨١ وديوان المعاني ٢: ١٩٦ وأدب الدنيا والدين ١٧٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٠٠ والغيث المسجم ١: ٣٣٤ ومغني اللبيب ١٣ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨٣.
المفردات: السَّجايا: جَمْع سَجِيَّة، وهي الطَّبِيعَة والخُلُق.

١٠. ديوان اللزوميات ١: ١٢٤.

١١. ديوان اللزوميات ١: ١٢٩.

١٢ تَبْقَى المَعايِرُ بَعْدَ القَوْمِ باقِيَةً
وَيَذْهَبُ المالُ فِيما كانَ قَدْ ذَهَبا
[إياس بن الوليد]

١٣ إذا النّاسُ غَطُّونِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ
وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَباحِثُ

١٤ وَإِنْ نَبَثُوا بِئْرِي نَبَثْتُ بِئارَهُمْ
لِيَعْلَمَ قَوْمٌ كَيْفَ تِلْكَ النَّبائِثُ
[أبو دُلامَة]

١٥ فَكَيْفَ تَعِيبُ النّاسَ فِي هَفَواتِهِمْ
وَعَيْبُكَ مُسْتَعْصٍ عَلَيْكَ عِلاجُهُ

١٦ فَمَنْ سَكَنَ البَيْتَ الزُّجاجِيَّ وَاعْتَدَى
تَصَدَّعَ بَعْدَ الاعْتِداءِ زُجاجُهُ
[طَرِيح بن إسماعيل الثَّقَفِيّ]

١٧ مَتَى تَلْتَمِسْ لِلنّاسِ عَيْبًا تَجِدْ لَهُمْ
عُيُوبًا وَلَكِنَّ الَّذِي فِيكَ أَكْثَرُ
[...]

١٨ لا عَيْبَ لِي غَيْرَ أَنِّي مِنْ دِيارِهِمْ
وَزامِرُ الحَيِّ لا تُشْجِي مَزامِرُهُ
[...]

١٩ عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتِّشْ عَنْ مَعايِبِها
وَخَلِّ عَنْ عَثَراتِ النّاسِ لِلنّاسِ
[...]

٢٠ وَمِنَ العَجائِبِ والعَجائِبُ جَمَّةٌ
أَنْ يَلْهَجَ الأَعْمَى بِعَيْبِ الأَعْمَشِ
[أبو مَرْوان الجَزِيرِيّ]

٢١ وَكُلُّ كُسُوفٍ فِي الدَّرارِيِّ شُنْعَةٌ
وَلكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالبَدْرِ أَشْنَعُ
[أبو تَمّام]

٢٢ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ حِينَ تَخْبُرُ أَمْرَهُ
مَعايِبُ حَتَّى البَدْرُ أَكْلَفُ أَسْفَعُ
[العَسْكَرِيّ]

٢٣ قَدْ عِبْتَ قَوْمًا بِالَّذِي فِيكَ مِثْلُهُ
فَكَيْفَ يَعِيبُ الضَّلْعَ مَنْ هُوَ أَضْلَعُ
[...]

١٢. الكامل للمبرّد ١: ٦٩.

١٣-١٤. عيون الأخبار ١: ١٣٧ والكامل للمبرّد ٢: ٥٦٠ والأغاني ١٠: ٢٤٦ وديوان المعاني ٢: ٢٤٥-٢٤٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ١٣٢ ووفيات الأعيان ٢: ٣٢٥-٣٢٦ وحياة الحيوان ١: ١٣٢ وشذرات الذهب ١: ٢٥٠.

ويروى: «حَفَرُوا» و«نَبَشُوا» بَدَل «نَبَثُوا».

المفردات: نَبَثَ البِئْرَ: نَبَشَها وأَخْرَجَ تُرابَها. النَّبائِث: جَمْع نَبِيثَة، وهي التراب المُسْتَخْرَجُ مِنَ البئر أو النهر.

المعنى: مَنْ أَغْضَى عن عيوبي أَغْضَيْتُ عن عُيوبِه، ومَنْ تَلَمَّسَ عيوبي وَبَحَثَ عنها تَقَصَّيْتُ عُيوبَه وكشفتُ عنها.

١٥-١٦. قول على قول ٧: ١٧٢.

المفردات: هَفَوات: جَمْع هَفْوَة، وهي السَّقْطَة والزَّلَّة.

١٧. محاضرات الأدباء ١: ٣٣٢.

١٨. الأمثال العامية لتيمور ٢٣٣.

المفردات: شَجاهُ الشَّيْءُ وأَشْجاهُ: أَطْرَبَهُ وشَوَّقَهُ وأَحْزَنَهُ.

١٩. مجاني الأدب ١: ٢٦.

٢٠. نفح الطيب ٦: ٨٦. والبيت في حياة الحيوان ١: ٣٠٨ دون عزو.

ويروى: «بِعَيْبِ الأَعْوَرِ».

المفردات: جَمَّة: كثيرة. لَهِجَ بالشيء: أُولِعَ بِهِ فَأَكْثَرَ مِن ذِكْرِهِ. الأَعْمَش: الذي ضَعُفَ بَصَرُهُ وسالت عيناهُ بالدَّمْع.

٢١. ديوانه ١٨٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٧ ونهاية الأرب ١: ٤٣.

المفردات: الدَّرارِيّ: جَمْع دُرِّيّ، وهو الكوكب الثاقب المُضِيءُ كالدُّرّ. الشُّنْعَة: القُبْح.

٢٢. ديوان المعاني ١: ١٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٩٩.

المفردات: الأَكْلَف: الذي بِهِ كَلَفٌ، وهو حُمْرَة كَدِرَة تَعْلُو الوَجْهَ. الأَسْفَع: الذي في لونِه سَوادٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَة.

٢٣. جمهرة الأمثال ٢: ٣٨.

٢٤ لا تَهْتِكَنْ مِنْ مَساوِي النّاسِ ما سَتَرُوا
فَيَهْتِكَ اللهُ سِتْرًا مِنْ مَساوِيكا

٢٥ وَاذْكُرْ مَحاسِنَ ما فِيهِمْ إذا ذُكِرُوا
وَلا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِما فِيكا
[...]

٢٦ وَإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ ناقِصٍ
فَهِيَ الشَّهادَةُ لِي بِأَنِّي كامِلُ
[المُتَنَبِّي]

٢٧ أَشَدُّ عُيُوبِ المَرْءِ جَهْلُ عُيُوبِهِ
وَلا شَيْءَ بالأَقْوامِ أَزْرَى مِنَ الجَهْلِ
[...]

٢٨ وَلَمْ أَرَ في عُيُوبِ النّاسِ شَيْئًا
كَنَقْصِ القادِرِينَ عَلَى التَّمامِ
[المُتَنَبِّي]

٢٩ وَكَمْ مِنْ عائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا
وَآفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السَّقِيمِ

٣٠ وَلكِنْ تَأْخُذُ الآذانُ مِنْهُ
عَلَى قَدْرِ القَرائِحِ وَالعُلُومِ
[المُتَنَبِّي]

٣١ لِسانُكَ لا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ
فَكُلُّكَ عَوْراتٌ وَلِلنّاسِ أَلْسُنُ

٣٢ وَعَيْنُكَ إنْ أَبْدَتْ إلَيْكَ مَعايِبًا
فَصُنْها وَقُلْ يا عَيْنُ لِلنّاسِ أَعْيُنُ
[الإمام الشّافِعِيّ]

٣٣ يَعِيبُ النّاسُ كُلُّهُمُ الزَّمانا
وَما لِزَمانِنا عَيْبٌ سِوانا

٣٤ نَعِيبُ زَمانَنا وَالعَيْبُ فِينا
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمانُ إذًا هَجانا

٣٥ ذِئابٌ كُلُّنا فِي زِيِّ ناسٍ
فَسُبْحانَ الَّذِي فِيهِ بَرانا

٣٦ يَعافُ الذِّئْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذِئْبٍ
وَيَأْكُلُ بَعْضُنا بَعْضًا عِيانا
[مُتنازَع فيها]

٢٤-٢٥. عيون الأخبار ٢: ٢٣ وشرح نهج البلاغة ٤: ١٢٢ ونهاية الأرب ٣: ٢٩١.
ويروى: «لا تَلْتَمِسْ» و«فَيَكْشِفَ».
المفردات: هَتَكَ السِّتْرَ: جَذَبَهُ فَأَزالَهُ مِنْ مَوْضِعِه، أو شَقَّ منه جُزْءًا فَبَدا ما وراءَهُ.
٢٦. ديوانه ١: ٢٢٥ وديوان المعاني ٢: ٢٣٧ واليتيمة ١: ١٨٩ والتمثيل والمحاضرة ١١١ ومعجم الأدباء ٣: ١٢٤ وزهر الآداب ١: ٣١٢ وحدائق الأزاهر ٢١٠ والإيضاح ٤٢٢ وحياة الحيوان ٢: ٢٨٦ وثمرات الأوراق ١١٤ وروضة المحبين ٨٤ ونهاية الأرب ٣: ١٠٦ وشذرات الذهب ٣: ٢٨٢ وبغية الوعاة ١: ٣١٦ والكشكول ٢٩٥.
ويروى: «فاضِلُ».
٢٧. نظم اللآل ٣٣.
المفردات: زَرَى وأَزْرَى الشَّيءُ بِهِ: عابَهُ وحَقَّرَهُ.
٢٨. ديوانه ٢: ٢٤٧.
٢٩-٣٠. ديوانه ١: ٢٧٤ واليتيمة ١: ٢٥٨ ومجموعة المعاني ١: ٦٨.
المفردات: الآفة: عِلَّةُ الإفسادِ والعَيْبُ. القرائح: جَمْع قَرِيحَة، وهي الطَّبْع. وقَرِيحةُ البئر: أَوَّلُ ما يُخْرَجُ منها من الماء حين تُحْفَر، وهذا أصلُ معناها.
٣١-٣٢. ديوانه ٦١. والبيتان، على اختلاف في اللفظ، في شذرات الذهب ٣: ٣٥٠ دون عزو.
المفردات: العَوْرَة: العَيْب.
٣٣-٣٦. الأبيات منسوبة إلى ابن لَنْكَك البَصْرِيّ في معجم الأدباء ١٩: ٧-٨ وبغية الوعاة ١: ٢١٩، وهي، على اختلاف في الرواية، في ديوان الإمام الشافعيّ ٦٠ وقد نُسِبَت إليه في عيون الأخبار ٢: ٢٨٤.
المفردات: الزِّيّ: اللِّباس والهيئة والمَنْظَر. بَرأ: خَلَقَ.

٣٧ ما بالُ عَيْنِكَ لا تَرَى أَقْذاءَها
وتَرَى الخَفِيَّ مِنَ القَذَى بِعُيُوني
[...]

٣٨ عَنْ عَيْبِ غَيْرِكَ غُضَّ الطَّرْفَ فَالفَتَى
لَمْ يَخْلُ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصانِ
[...]

٣٩ وأَعْظَمُ الإِثْمِ بَعْدَ الكُفْرِ نَعْمَلُهُ
في كُلِّ نَفْسٍ عَماها عَنْ مَساوِيها

٤٠ عِرْفانُها بِعُيُوبِ النّاسِ تُبْصِرُها
مِنْهُم وَلا تُبْصِرُ العَيْبَ الَّذِي فِيها
[أبو العتاهية]

٤١ وَلَسْتَ بِراءٍ عَيْبَ ذِي الوُدِّ كُلَّهُ
وَلا بَعْضَ ما فِيهِ إِذا كُنْتَ راضِيا

٤٢ فَعَيْنُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَلكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَساوِيا
[عبدالله بن مُعاوِيَة الطّالِبِيّ]

٣٧. الأمثال العامية لتيمور ٣٤٣ (نقلًا عن كتاب الآداب لابن شمس الخلافة).
المفردات: الأقذاء: جَمْع قَذًى وقَذاة، وهو ما يَتكوَّنُ في العَيْن من رَمَصٍ وغَمَصٍ أو ما يقع فيها من تُراب ونحوه.
٣٨. نهاية الأرب ٨: ٣٢٤.
٣٩-٤٠. ديوانه ٤٦٩ والأغاني ٤: ٣٦ وشرح مقامات الحريري ٥: ٣٦.
٤١-٤٢. عيون الأخبار ٣: ١٦ و٨٧ والكامل للمبرّد ١: ٢٧٧ والحماسة البصرية ٢: ٥٥ ومجموعة المعاني ١: ٤٩٦ وثمار القلوب ٣٢٧ وأدب الدنيا والدين ٣٦-٣٧ وشرح شواهد المغني ٢: ٥٥٢ والكشكول ٤٠٠-٤٠١. والثاني في الحيوان ٣: ٤٨٨ والأغاني ١٢: ٢٣٣ وزهر الآداب ١: ١٢٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٩ ووفيات الأعيان ١: ٤٦٧ والذخيرة ٢: ٨٣٦ ونهاية الأرب ٢: ٢٧ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٦. والبيتان في تزيين الأسواق ٢٩ وديوان الصبابة ١٢ دون عزو. والأول في طبقات الشعراء ٤٣٢ لِنُصَيْب الأصغر المعروف بأبي الحَجْناء، وهو بدون نسبة في شرح نهج البلاغة ٢: ٢٣٢ و٤: ٤٤ وإيقاظ الهمم ١١٥.
المفردات: كَلَّ البَصَرُ فَهوَ كَلِيل: ضَعُفَ ولم يُحَقِّقِ المَنْظُورَ.

التَّجْرِبَة/ الاخْتِبار

- ألف -

١ أَوَّلُ الغَزْوِ أَخْرَق
٢ أَوَّلُ المَعْرِفَةِ الاخْتِبار
٣ التَّجارِبُ لَيْسَتْ لَها نِهاية والمَرْءُ مِنْها في زِيادَة
٤ تَجارِبُ المُتَقَدِّمِين مَرايا المُتَأَخِّرِين
٥ التَّجارِب مرائِي الغُيُوب وَنَواظِرُ العُيُوب
٦ التَّجْرِبَة مِرْآةُ العَقْل
٧ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ
٨ عِشْ تَرَ ما لَمْ تَرَ
٩ عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا
١٠ عِنْدَ الامْتِحان يُكْرَمُ المَرْءُ أَوْ يُهان
١١ عِنْدَ الرِّهان تُعْرَفُ السَّوابِق
١٢ في الاعْتِبارِ غِنًى عَنِ الاخْتِبار
١٣ في التَّجارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَف

١. جمهرة الأمثال ١: ٤٨ ومجمع الأمثال ١: ٦٦ والمستقصى ١: ٤٤١ والعقد الفريد ٣: ٩٤.
المفردات: الأَخْرَق: الذي لا يُتْقِن عَمَلَه.
معناه: أنَّ إتْقانَ الأَمْرِ لا يَتَأَتَّى إلّا بالمُعاوَدَة وطُولِ المِران.
٢. العقد الفريد ٣: ٨١.
٣. جمهرة الأمثال ١: ٢٧٨ ومجمع الأمثال ١: ٢٥٩ والمستقصى ١: ٣٠٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤.
معناه: كُلَّما عاشَ الإنسانُ وجَرَّبَ ازدادَ عَقْلًا وعلمًا بالأمور.
٤. الإمتاع والمؤانسة ٣: ١٥٠.
٥. محاضرات الأدباء ١: ٢٤.
٦. أدب الدنيا والدين ٢٢ وفاكهة الخلفاء ١٨٢.
٧. جمهرة الأمثال ١: ٣٤٦ و٤٩٣ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٧ والمستقصى ٢: ٦٤ وتمثال الأمثال ٢: ٤٢٦ وأدب الكتاب ٤٦ والعقد الفريد ٣: ٩٤ والكامل للمبرّد ١: ٢٤٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤ واللسان (شطر).
المفردات: الشَّطْر من كلّ شيء: نِصْفُهُ أو جُزْءٌ مِنْهُ.
قال الميداني: معناه: اخْتَبَرَ الدَّهْرَ شَطْرَيْ خَيْرِهِ وشَرِّهِ فَعَرَفَ ما فِيهِ.
يضرب: لِمَن حَنَّكَتْهُ الأيامُ.
٨. مجمع الأمثال ٢: ٣٥٩ والمستقصى ٢: ١٦١.
ويروى: «إنْ تَعِشْ تَرَ ما لَمْ تَرَهُ» (مجمع الأمثال ١: ٩٧ والمستقصى ١: ٣٧١).
قال الميداني: معناه: مَنْ طالَ عُمْرُهُ رَأَى مِنَ الحوادِثِ ما فيه مُعْتَبَرٌ.
٩. أمثال العرب ١٤٠ وفصل المقال ٤٦٤ والفاخر ٦٥ وجمهرة الأمثال ٢: ٥٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٤٠ والمستقصى ٢: ١٦٢ والعقد الفريد ٣: ١١٧.
قال العسكريّ: يُضْرَبُ في تَحوُّلِ الدَّهْرِ وتَقَلُّبِهِ وَإتْيان كُلِّ يوم بما يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.
١٠. التمثيل والمحاضرة ٤٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٧٨ وشرح مقامات الحَريري (المقامة الحُلوانيّة) ١: ١٠١ وأدب الدنيا والدين ٥٦ والمستطرف ١: ٥٢.
١١. التمثيل والمحاضرة ٣٤١ ومجمع الأمثال ٢: ٣٧٤ والمستطرف ١: ٥٢.
المفردات: الرِّهان: السِّباق على الخَيْل وغيرها. وفي المثل: «هُما كَفَرَسَيْ رِهان»، وهو مَثَلٌ يُضرَب للمتساوِيَيْنِ في الفَضْلِ وغَيْرِهِ.
معناه: أنَّ الاختبارَ هو المِعْيار الأوْحَد لِلتَّثَبُّتِ مِنْ صِحَّة الدَّعاوَى العريضة ومعرفة الحقائق.
١٢. مجمع الأمثال ٢: ٤٤٣.
معناه: مَنِ اعْتَبَرَ بما رَأَى من تجارِب غَيْرِهِ اسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يَخْتَبِرَ مِثْلَها بِنَفْسِه.
١٣. التمثيل والمحاضرة ٤٢٤ ومجمع الأمثال ٢: ٤٥٣ والإمتاع والمؤانسة ٢: ١٥٠.

١٤ لا يَعْرِفُ العُودَ كَالعاجِمِ
١٥ لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ (حديث شريف)
١٦ لِسانُ التَّجْرِبَةِ أَصْدَقُ
١٧ مِرْآةُ العواقِبِ في يَدَيْ ذِي التَّجارِبِ
١٨ مَنْ عَرَفَ التَّجارِبَ طابَتْ له المَشارِبُ
١٩ مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ
٢٠ مَهْما تَعِشْ تَرَهْ

معناه: ليسَ لِعِلْمِ الإنسان حَدٌّ يَقِفُ عنده لا يَتَعدّاهُ، وإنّما هو يَتَجدَّدُ بِتَجَدُّدِ تَجارِبِهِ في الحياة.

١٤. مقامات الهمذاني (المقامة النّاجميّة) ١٩١ وفرائد الأدب ١٠٠١.

المفردات: عَجَمَ العُودَ: عَضَّهُ لِيَتَبَيَّنَ صلابَتَه من رَخاوَتِه. وعَجَمَ عُودَ فلانٍ: امْتَحَنَهُ واخْتَبَرَهُ.

معناه: لا يَعرِفُ حقيقةَ الشَّيءِ إلّا مَن مارَسَهُ وعاناهُ.

١٥. صحيح البخاري ٢٢: ٨ ورياض الصالحين ٥٣٧ والعقد الفريد ٣: ٦٧ والإعجاز والإيجاز ١٦ والبصائر والذخائر ٧: ٢١٣ وتمثال الأمثال ٢: ٥٥٧ والخزانة ١١: ٣٦٣ والمستطرف ١: ٥٣.

ويروى: «لا يُلْسَعُ» (جمهرة الأمثال ٢: ٣٨٦ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٧ والمستقصى ٢: ٢٧٦ والبيان والتبيين ٢: ١٦ والعقد الفريد ٣: ١١٠ واللسان (لسع)).

المفردات: الجُحْر: حُفرة تَأوي إليها الهَوامُّ وصِغار الحيوان.

قال الميداني: يُضرَبُ لِمَنْ أُصِيبَ ونُكِبَ مرّةً بعد أُخرى.

١٦. التمثيل والمحاضرة ٤٢٤ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٣.

١٧. التمثيل والمحاضرة ٤٢٥.

١٨. التمثيل والمحاضرة ٤٢٤.

١٩. مجمع الأمثال ٣: ٣٤٤.

ويروى: «مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ» (التمثيل والمحاضرة ٣٧٧) و«مَنْ لَسَعَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ مِنَ الرَّسَنِ» (المستقصى ٢: ٣٥٩) و«مَنْ لَدَغَتْهُ الحَيَّةُ يَفْرَقُ مِنَ الرَّسَنِ» (العقد الفريد ٣: ١١٠) و«مَنْ لَسَعَهُ الأَرْقَشُ يَخْشَى الرِّشاءَ الأَبْرَشَ» (التمثيل والمحاضرة ٣٧٧).

المفردات: الأَبْلَق: الذي فيه سوادٌ وَبياض. فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا: فَزِعَ. الأَرْقَش: الثُّعبان المُنَقَّط بِسَوادٍ وبَياضٍ. الرِّشاء: الحَبْل. الأَبْرَش: الذي فيه نُقَط مُختلفةُ الألوان.

معناه: مَنْ تَعَرَّضَ في حَياتِهِ لِتَجْرِبةٍ سَيِّئةٍ يَسْتَخلِصُ الدُّروسَ والعِبَرَ تَشتدُّ حَذَرُهُ خَشْيَةَ الوُقوعِ فيها ثانِيةً أو فيما شابَهَها مِنَ التَّجارِبِ.

فائدة: هذا المَثَلُ برواياته المختلفة أصلُ المثل العامي المُعاصِر: «المَقْرُوص يَخاف مِنْ جَرَّة الحَبْلِ».

٢٠. مجمع الأمثال ٣: ٢٩٨.

معناه: ما دُمتَ تعيش فَستَرى أشياء عجيبة وغريبة، والهاء في «تره» هي هاء السَّكْت.

- باء -

١ لا تَحْمَدَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ
وَلا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ
[متنازع فيه]

٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَقْلَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ
وَلكِنْ تَمامُ العَقْلِ طُولُ التَّجارِبِ
[...]

٣ إِنَّ الرِّجالَ صَناديقٌ مُقَفَّلَةٌ
وَما مَفاتِيحُها إِلَّا التَّجارِيبُ
[...]

٤ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجارِبَ عُدَّةٌ
فَخانَتْ ثِقاتُ النَّاسِ حَتَّى التَّجارِبُ
[إسماعيل بن أحمد الشاشيّ]

٥ سَبَكْناهُ وَنَحْسَبُهُ لُجَيْنًا
فَأَبْدَى الكِيرُ عَنْ خَبَثِ الحَدِيدِ
[...]

٦ إذا كُنْتَ في شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ
فَإِمَّا تُنَفِّيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ

٧ وما الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ
إذا لَمْ يُفارِقْهُ النِّجادُ وَغِمْدُهُ
[المتنبّي]

٨ إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ في غَيْرِهِ عِظَةٌ
وَفِي التَّجارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرُ
[الحارث بن كَلَدَة الثقفيّ]

٩ لا تَمْدَحَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ
وَلا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الخُبْرُ
[النجاشيّ الحارثيّ]

١. البيت لِلنَّابِغَة الشَّيْبانيّ في المؤتلف والمختلف ٢٥٣ وشرح شواهد المغني ١: ٨١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٤٨، وَلأبي الأسْوَد الكِنانيّ في حماسة البحتريّ ٢٣٣، وهو بدون نسبة في مقامات الحريري ٤: ١٣٤ وفصل المقال ٧٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٤. ويروى: «لا تَمْدَحَنَّ».

٢. العقد الفريد ٢: ٢٢٤ وأدب الدنيا والدين ٢٢ والمستطرف ١: ٢٩ وفاكهة الخلفاء ١٨٢ وزهر الأكم ١: ٣٠٠.

٣. قطر أنداء الديم ٢٦ ومجاني الأدب ١: ١٦.

٤. اليتيمة ٣: ٤٤٦ والتمثيل والمحاضرة ١٢٦ وخاص الخاص ١٩٦ وزهر الآداب ١: ٣١٣ ونهاية الأرب ٣: ١١٤. والبيت في شرح نهج البلاغة ٤: ٤١٧ و٤٧٥ دون عزو.

٥. عيون الأخبار ٢: ٧ والعقد الفريد ٣: ٤٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٨٨ والذخيرة ٤: ٧٨٠ والمستطرف ١: ٥٧.
المفردات: اللُّجَيْن: الفِضَّة. الكِير: جِهازٌ مِنْ جِلْدٍ أو نَحْوِهُ يَسْتخدمُهُ الحَدّاد لِلنَّفْخ في النارِ لإشعالها. الخَبَث: ما يَنْفيهِ الكِير من الذَّهَبِ والحَدِيدِ ونحوهما عِنْدَ الإحماء وَالطَّرْق. وفي الحديث الشريف: «إنَّ الحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ كَما يَنْفِي الكِيرُ الخَبَثَ».

٦-٧. ديوانه ٢: ٢١٩ واليتيمة ١: ٢٥٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٣٧.
المفردات: بَلا الشَّيْءَ بَلْوًا وَبَلاءً: اخْتَبَرَهُ. أَعَدَّهُ: اتَّخَذَهُ عُدَّةً لَهُ. الصارِم: السَّيْف القاطِع. النِّجاد: حَمَّالَةُ السَّيْف.

٨. الحماسة البصرية ٢: ٢٩٦ والمؤتلف والمختلف ٢٢٦ وفصل المقال ٣٢٧ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٦. والبيت منسوب خطأً إلى الحارث بن حِلِّزَة في البيان والتبيين ٢: ١٠٦، وهو بدون نسبة في أدب الدنيا والدين ٣٤٤.
المفردات: حَكَّمَهُ تَحْكِيمًا وأَحْكَمَه إحكامًا: جَعَلَهُ حَكِيمًا. مُعْتَبَر: اعْتِبار وَاتِّعاظ.

٩. الشعر والشعراء ٢١١ وعيون الأخبار ٣: ١٩٠ ومجموعة المعاني ١: ٣٧٨ والمختار من شعر بشّار ٢٦٤ والبصائر والذخائر ٨: ١٢١ وشرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٢ والخزانة ١٠: ٤٢٢ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٤٦.

١٠ عَتَبْتُ عَلَى عَمْرٍو فَلَمّا تَرَكْتُهُ
وَجَرَّبْتُ أَقْوامًا بَكَيْتُ عَلَى عَمْرِو
[...]

١١ جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَما تَرَكَتْ
لِيَ التَّجارِبُ في وُدِّ امْرِئٍ غَرَضا
[أبو العلاء المَعَرّيّ]

١٢ عِلْمُ المُجَرِّبِ شَمْسُهُ يُهْدَى بِها
وَالرَّأْيُ مِرْآةُ اللَّبِيبِ العاقِلِ
[الأمير بَدْر الدِّين نشو الدولة]

١٣ عَتَبْتُ عَلَى سَلْمٍ فَلَمّا فَقَدْتُهُ
وَصاحَبْتُ أَقْوامًا بَكَيْتُ عَلَى سَلْمِ

١٤ رَجَعْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ تَجْرِيبِ غَيْرِهِ
فَكانَ كَبُرْءٍ بَعْدَ طُولٍ مِنَ السُّقْمِ
[ابن عَرادَة السَّعْدِيّ]

١٥ وَمَنْ يَذُقْ لَسْعَةَ الأَفْعَى وَإِنْ سَلِمَتْ
مِنْها حُشاشَتُهُ يَفْزَعْ مِنَ الرَّسَنِ
[الحَسَن بن أَحْمَد الحَجّاج]

ويروى: «لا تَحْمَدَنَّ».
المفردات: الخُبْر: الاختبار والتَّجريب.
١٠. المستطرف ١: ٥٨.
ويروى البيت بهذه الرواية:
دَعَوْتُ عَلَى عَمْرٍو فَماتَ فَسَرَّنِي
فَعاشَرْتُ أَقْوامًا بَكَيْتُ عَلَى عَمْرِو
١١. ديوان سقط الزند ٢٠٨ ومعجم الأدباء ٣: ١٣٨ وشرح نهج البلاغة ٤: ٤٧٥ والغيث المسجم ٢: ٣١٤. والبيت في المستطرف ١: ٥٦ والكشكول ١٩٩ دون عزو.
١٢. الغيث المسجم ١: ٧٦.
١٣-١٤. الذخيرة ٨: ٦٣٧ وزهر الآداب ٤: ١١٣٦ والخزانة ٥: ٢٥٥ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٦٧ والمستطرف ١: ٣١٢. والأول في عيون الأخبار ٢: ٦ بنسبته إلى نَهار بن تَوْسِعَة.
١٥. اليتيمة ٣: ٦٢.
المفردات: الحُشاشَة: بَقِيَّةُ الرُّوحِ في المريض.

الدِّرايَة/ المَعْرِفة/ الخِبْرَة

١ أَعْطِ القَوْسَ بارِيها
٢ أَهْلُ مَكَّةَ أَعْرَفُ بِشِعابِها
٣ الخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسانِها
٤ زاجِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ
٥ صاحِبُ البَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ
٦ الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ
٧ على الخَبِيرِ سَقَطْتَ
٨ قَتَلَ أَرْضًا عالِمُها، وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها
٩ كُلُّ قَوْمٍ أَعْلَمُ بِصِناعَتِهِمْ

١. فصل المقال ٢٩٨ والفاخر ٣٠٤ وجمهرة الأمثال ١: ٧٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٤٥ والمستقصى ١: ٢٤٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٠١ و٤٦٢ وأسرار البلاغة ٩٤ والخزانة ٨: ٣٤٩ والمزهر ١: ٤٨٨.
يضرب: في تفويض الأمر إلى مَنْ يُحْسِنه مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ والاخْتِصاص.
فائدة: يُرادِفُ هذا المَثَل قَوْلَ العَوامِّ في عصرنا: «أَعطِ الخُبْزَ لِخَبّازِهِ».
٢. زهر الأكم ١: ١٣٩.
ويروى: «أَخْبَرُ» (الغيث المسجم ١: ٨٠).
المفردات: الشِّعاب: جَمْعُ شِعْب، وهو الطريق في الجَبَل أو ما انْفَرَجَ بينَ الجَبَلَيْن.
معناه: أَنَّ المباشِرَ للشيء المُخالِطَ لَهُ أَخْبَرُ بِهِ وأَبْصَرُ بحالِهِ مِنْ غَيْرِهِ.
٣. التمثيل والمحاضرة ٣٣٨ ومجمع الأمثال ١: ٤٢١ والمستقصى ١: ٣١٦ والعقد الفريد ٣: ١٠٧ ونجعة الرّائد ٢: ٢٠٩.
ويروى: «أَعْرَفُ» (جمهرة الأمثال ١: ٤١٨ والمستطرف ١: ٥٢).
يضرب: في الاستعانة بِمَنْ خَبَرَ الأُمورَ وعَرَفَها عَلَى حقيقتها.
٤. جمهرة الأمثال ١: ٥٠٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٤ ومجمع الأمثال ٢: ٨٣ والمستقصى ٢: ١٠٩.
المفردات: العَوْد: المُسِنُّ مِنَ الإِبِلِ والشّاء.
معناه: لا تَسْتَعِنْ إِلّا بأَهلِ الخِبْرَة والتجربة في الأمور مِمَّنْ حَنَّكَتْهُم السِّنُون.
٥. زهر الأكم ١: ١٣٩.
٦. التمثيل والمحاضرة ٢١٩ ومجمع الأمثال ٢: ٢١٨ والمستقصى ١: ٣٢٧.
قال الميداني: يُضْرَبُ لِمَن يُشارُ عليهِ بأَمْرٍ هُوَ أَعْلَمُ بأَنَّ الصَّوابَ في خِلافِهِ.
٧. جمهرة الأمثال ٢: ٤٦ ومجمع الأمثال ٢: ٣٥٣ والمستقصى ٢: ١٦٤ والعقد الفريد ٣: ١٠٧ وثمار القلوب ٥٨٢ وخاص الخاص ٣٢ وأدب الدنيا والدين ٢٧٧ واللسان (سقط) وشرح مقامات الحريري (المقامة القَرْضِيَّة) ٢: ١٦٤ ونجعة الرائد ٢: ٢٢٠.
معناه: إِنَّكَ سَأَلتَ عَنِ الأَمرِ الخَبِيرَ بِهِ.
قال الميداني: عَبَّر عنِ العُثُورِ بالسُّقُوطِ لِأَنَّ عادةَ العاثِرِ أَنْ يَسقُطَ على ما يَعْثُرُ عليه.
٨. جمهرة الأمثال ٢: ١٢١ والمستقصى ٢: ١٨٨ والعقد الفريد ٣: ١٠٦ ونهاية الأرب ١: ٢١٣ ونجعة الرائد ٢: ٢٠٩.
ويروى: «قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها، وَقَتَلَ أَرْضًا عالِمُها» (التمثيل والمحاضرة ٢٥٢ ومجمع الأمثال ٢: ٥٠٤ والبيان والتبيين ٢: ٣١٨ والعقد الفريد ٣: ٨١).
المفردات: قَتَلَ الأَرضَ: قَطَعَها سَيْرًا، وَقَتَلَ الشيءَ عِلْمًا: عَلِمَهُ مِنْ جَميعِ وُجُوهِهِ.
معناه: أَنَّ مَنْ عَلِمَ شيئًا حَقَّ العِلْمِ ضَبَطَهُ وتَحَكَّمَ فِيهِ، ومَنْ جَهِلَهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ للمهالِكِ.
٩. العقد الفريد ٣: ١٠٧.
فائدة: في هذا المَثَل نَظَرٌ إِلى الحديث الشريف:

١٠ لا تَغْزُ إلّا بِغُلامٍ قَدْ غَزا
١١ لا يُبْصِرُ الدِّينارَ غَيْرُ النّاقِد
١٢ لِكُلِّ أُناسٍ في بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ
١٣ المَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ
١٤ المَرْءُ أَعْلَمُ بِشَمْسِ أَرْضِهِ
١٥ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ

«اسْتَعِينُوا على كُلِّ صِناعَةٍ بِأَهْلِها» (جمهرة الأمثال ١: ٧٧).

١٠. مجمع الأمثال ٣: ١٥٩ والمستقصى ٢: ٢٥٧ والعقد الفريد ٣: ٩٤.
ويروى: «لا تَغْزُ إلّا بِغُلامٍ قَدْ عَسا».
المفردات: عَسا يَعْسُو عُسُوًّا النباتُ: غَلُظَ واشْتَدَّ وصَلُبَ.
يضرب: في تَفْوِيضِ الأمرِ إلى مَنْ باشَرَه وجَرَّبَهُ.

١١. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٦ والتمثيل والمحاضرة ١٩٨.
معناه: لا يُبصِرُ حقيقةَ الأمرِ إلّا الخَبِيرُ بِهِ.

١٢. جمهرة الأمثال ٢: ١٤٧ و١٨٧ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٦ ومجمع الأمثال ٣: ٩٠ والمستقصى ٢: ٢٩١.
ويروى: «لِكُلِّ أُناسٍ في جُمَيْلِهِمْ خَبَرٌ» (البيان والتبيين ١: ٢٣٨ و٣: ٣٠٠) و«لِكُلِّ أُناسٍ في جِمالِهِمْ خَبَرٌ» (العقد الفريد ٣: ١٠٧).
قال الميداني: معناهُ أنَّ كلَّ قَوْمٍ يَعْلَمُونَ مِنْ صاحِبِهِمْ ما لا يَعْلَمُ الغُرَباءُ.

١٣. فصل المقال ٧٣ ومجمع الأمثال ٣: ٢٩١ والمستقصى ١: ٣٤٥ والعقد الفريد ٣: ٨٦ ونهاية الأرب ٢: ١٢٤ ونجعة الرائد ٢: ١١٢.
معناه: أنَّ المرءَ لا يستطيعُ أنْ يُبَيِّنَ للناسِ كلَّ ما يعلمُ مِنْ دَخِيلَةِ أَمْرِهِ.
يضرب: لِمَنْ لَهُ عُذْرٌ لا يستطيعُ إبْداءَهُ.

١٤. التمثيل والمحاضرة ٢٢٦.

١٥. جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٢ ومجمع الأمثال ١: ٧٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١ والمزهر ١: ٤٩٧ واللسان (كتف).
ويروى: «مِنْ حَيْثُ» (فصل المقال ١٤١ والمستقصى ٢: ٤١٣ وتمثال الأمثال ٢: ٥٩٤).
يضرب: للرَّجُلِ الدّاهي الذي يَعرِفُ كيفَ يأتي الأُمُورَ مِنْ مَأْتاها.

الفُرْصَة/ المُبادَرة/ التَّأْخِير

- ألف -

١ اخْتِمْ بِالطِّين ما دامَ رَطْبًا
٢ أَسْرِ وَقَمَرٌ لَكَ
٣ إضاعَةُ الفُرْصَة غُصَّة
٤ اغْرِس العُودَ ما دامَ لَدْنًا
٥ باكِرْ تَسْعَدْ
٦ بِالتَّأَنِّي تُدْرَكُ الفُرَص
٧ البَرَكَة في البُكُور
٨ تَغَدَّ بِالجَدْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَعشَّى بِكَ
٩ خُذِ اللِّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ
١٠ رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا
١١ صَيْدَكَ لا تُحْرَمُهُ
١٢ الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن
١٣ عَسَى غَدٌ لِغَيْرِك

١. مجمع الأمثال ١: ٤٦٣.
ويروى: «اطْبَعِ الطِّينَ ما كانَ رَطْبًا» (شرح مقامات الحريري ٥: ٢١٣).
٢. جمهرة الأمثال ١: ١٩٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٣١ والمستقصى ١: ١٥٩.
ويروى: «سِرْ وقَمَرٌ لَكَ» (مجمع الأمثال ٢: ١٠٩).
معناه: اغْتَنِمْ طُلوعَ القَمَرِ وسِرْ في ضوئِه ما دامَ طالِعًا.
يضرب: في انتهاز الفُرصة السّانِحة.
٣. نهج البلاغة ٢: ٣٣٣.
ويروى: «رُبَّ فُرْصَة تُؤَدِّي إلى غُصَّة» (الإمتاع والمؤانسة ٢: ٦١) و«انْتَهِزِ الفُرْصَة قَبْلَ أَنْ تَعُودَ غُصَّة» (محاضرات الأدباء ١: ٢٧).
المفردات: الغُصَّة: ما اعْتَرَضَ في الحَلْق مِنْ طَعامٍ أو شَرابٍ، ومجازًا الهَمُّ والحَزَن.
٤. شرح مقامات الحريري ٥: ٢١٣.
٥. فرائد الأدب ٩٧٤ ومجاني الأدب ٢: ٦٧.
٦. التمثيل والمحاضرة ٤٢٠.
٧. التمثيل والمحاضرة ٢٨ والإعجاز والإيجاز ٢٣.
٨. مجمع الأمثال ١: ٢٤٤.
ويروى: «تَغَدَّوا الجَدْيَ قَبْلَ أَنْ يَتَعشّاكُمْ» (البيان والتبيين ١: ٣٥١ وعيون الأخبار ١: ١٧٨).
معناه: اسْبِقْهُ بالهُجُوم وَفاجِئْهُ به قَبْلَ أن يُفاجِئَكَ هو بِهِ، وهو كالمثل الذي يليه.
٩. التمثيل والمحاضرة ٤٤ و٢٢٤ ومجمع الأمثال ١: ٤٦٢ والمستطرف ١: ٥٣ ومغني اللبيب ٨٣٩.
ويروى: «خُذِ السّارِقَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ» (حدائق الأزاهر ٣٢٠).
١٠. مجمع الأمثال ٢: ٥٠ والمستقصى ٢: ٩٤.
معناه: رُبَّما تأخُّرَ المرءُ في اغتنام الفُرصَة فَفاتَتْهُ.
١١. جمهرة الأمثال ١: ٥٧٦ ومجمع الأمثال ٢: ٢١٥ والمستقصى ٢: ١٤٤.
ويروى: «صَيْدَكَ فَلا تُحْرَمْهُ» و«صَيْدَكَ إنْ لَمْ تُحْرَمْهُ».
يضرب: في الحَضّ على انتهاز الفُرصَة عند الإمكان.
١٢. أمثال العرب ٥١ وفصل المقال ٣٥٧ والفاخر ١١١ وجمهرة الأمثال ١: ٣٢٤ و٥٧٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٧٩ والمستقصى ١: ٣٢٩ وخاص الخاص ٢٧ والمزهر ١: ٤٨٨ والخزانة ٤: ١٠٥ واللسان (صيف).
ويروى: «في الصَّيْف» (مجمع الأمثال ٢: ٤٣٤ والمحاسن والأضداد ٢٢٦ والعقد الفريد ٣: ١٢٢).
قِصَّتُهُ: قِيل إنَّ امرأةً كانت تَزَوَّجت شيخًا كبيرًا، فَكَرِهَتْهُ فَطَلَّقَها وتزوَّجها فَتًى جميلُ الوَجْه، فَأَصابها الجَدْب وبَعَثَتْ إلى زَوجها القديم تَطلبُ منه حَلُوبَةً، فقال لها هذا القول فَذَهَبَ مَثَلًا.
يضرب: لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا قَدْ فَوَّتَهُ على نَفْسِه.
١٣. مجمع الأمثال ٢: ٣٨٠.
معناه: لا تُؤَخِّرْ أَمْرَ اليومِ إلى غَدٍ فَلَعلَّكَ لا تُدرِكُهُ.

١٤ الفُرْصَة تَمُرُّ مَرَّ السَّحاب
١٥ الفُرْصَة خُلْسَة
١٦ الفُرْصَة سَرِيعَةُ الفَوْت بَطِيئَةُ العَوْد
١٧ في التَّأْخِير آفات
١٨ لا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْن
١٩ لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ إلى الغَد
٢٠ مِنْ فُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السُّوق

١٤. نهج البلاغة ٢: ٣١١ والأغاني ١٣: ١١٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٨٥.
ويروى: «الفُرَصُ» (مجمع الأمثال ٢: ٤٧٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٣٦ والإعجاز والإيجاز ٣٦ وثمار القلوب ٦٥٤).
١٥. أمالي القالي ١: ١٩٤.
المفردات: الخُلْسَة: إسم من اختلس الشَّيء، أي أخَذَهُ وسَلَبَهُ في سُرْعَةٍ ومُخاتَلَةٍ.
١٦. الإعجاز والإيجاز ٦٣ وزهر الآداب ٣: ٨٢٦ وديوان المعاني ٢: ٩٥.
١٧. مجمع الأمثال ٢: ٥٠ وشرح مقامات الحريري (المقامة السّاسانية) ٥: ٣٣٨.
المفردات: الآفات: جَمْع آفَة، وهي العَيْب الذي يَلْحَقُ الشيءَ فَيُفْسِدُهُ.
١٨. أمثال العرب ١٤٢ وفصل المقال ٣٦٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٩ ومجمع الأمثال ٣: ١٥٧ والخزانة ٩: ٥٣٤.
ويروى: «لا تَطْلُبْ» (التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ومجمع الأمثال ١: ٢٢٥ والعقد الفريد ٣: ١٢٢ ونهاية الأرب ٢: ١٢٢) و«لا أَتْبَعُ» (المستقصى ٢: ٢٤٢).
المفردات: العَيْن: الشَّيءُ نَفْسُه الذي يُعايَنُ.
معناه: لَسْتُ مِمَّنْ يترك الشيءَ وهو يُعايِنُه حَتَّى إذا فَاتَ سَعَى في طَلَبِهِ.
قال الزمخشري: يُضربُ في النَّهْي عن التفريط في طَلَبِ المُمْكِنِ ثُمَّ طَلَبِهِ بَعْدَ فَوْتِه.
١٩. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٥ والعقد الفريد ٤: ٢٠٧.
ويروى: «لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِكَ لِغَدِكَ (أو إلى غَدِكَ)» (التمثيل والمحاضرة ٢٩ والإعجاز والإيجاز ٢٥ ومجمع الأمثال ٤: ٥٠).
٢٠. التمثيل والمحاضرة ٢٢٤ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٥.

- باء -

١ كَمْ مِنْ مُضَيِّعِ فُرْصَةٍ قَدْ أَمْكَنَتْ
لِغَدٍ وَلَيْسَ لَهُ غَدٌ بِمُواتِ

٢ حَتَّى إِذا فاتَتْ وَفاتَ طِلابُها
ذَهَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ حَسَراتِ

[...]

٣ بادِرْ إِذا حاجَةٌ في وَقْتِها عَرَضَتْ
فَلِلْحَوائِجِ أَوْقاتٌ وَساعاتُ

٤ إِنْ أَمْكَنَتْ فُرْصَةٌ فَانْهَضْ لَها عَجِلًا
وَلا تَأَخَّرْ فَلِلتَّأْخِيرِ آفاتُ

[عَلِيّ بن إسحاق الزّاهِي]

٥ صَفْوٌ أُتِيحَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ قِسْطَها
فَالصَّفْوُ لَيْسَ عَلَى المَدَى بِمُتاحِ

[أحمد شَوْقي]

٦ ما كُلُّ أَمْرٍ أَضاعَ المَرْءُ فُرْصَتَهُ
في اليَوْمِ بالمُتَلافَى في غَداةِ غَدِ

٧ لَئِمْتُ عَنِّي وَباتَ الدَّهْرُ في رَصَدٍ
وَلَيْسَ يُفْرَدُ ذُو نَوْمٍ بِذِي رَصَدِ

[ابن الرُّومِيّ]

٨ اضْرِبْ حَدِيدًا حامِيًا
لا نَفْعَ مِنْهُ إِنْ بَرَدْ

[...]

٩ تَتَبُّعُ الأَمْرِ بَعْدَ الفَوْتِ تَغْرِيرُ
وَتَرْكُهُ مُقْبِلًا عَجْزٌ وَتَقْصِيرُ

[...]

١٠ فَابْتَدِرْ مَسْعاكَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ
بادَرَ الصَّيْدَ مَعَ الفَجْرِ قَنَصْ

[محمود سامي البارودي]

١١ أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وَكُلَّ سَماءٍ ذاتِ دَرٍّ سَتُقْلِعُ

[مِسْكِين الدّارِمِيّ]

١-٢. شرح نهج البلاغة ٤: ٥٠٥.
المفردات: آتاهُ ووَاتاهُ الشَّيءُ: طاوَعَهُ ووافَقَهُ.

٣-٤. حياة الحيوان ١: ٢٠٤.

٥. ديوانه ٢: ٢٢.

٦-٧. ديوانه ٢: ١٣٠ ومجموعة المعاني ١: ٩٥.
المفردات: رَصَدَ الشيءَ: راقَبَهُ.

٨. مصابيح التجربة ٨١.

٩. محاضرات الأدباء ١: ٢٣ وجمهرة الأمثال ٢: ١١٣.
المفردات: غَرَّرَ به تَغْرِيرًا: عَرَّضَهُ لِلهَلاك.

١٠. ديوانه ٢٩٧.

١١. الحماسة البصرية ٢: ٢٣٩ والخزانة ٤: ٢٥٣. والبيت في البيان والتبيين ٢: ٣٥٨ دون عزو.
ويروى عَجُزُ البيت: «وَكُلّ سَماءٍ لا مَحالَةَ تُقْلِعُ».
المفردات: الدَّرّ: اللَّبَن، والمراد به هنا الماء. أقْلَعَتِ السَّماءُ: أَمْسَكَتْ عَنِ المَطَر. وفي القرآن الكريم: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ (سورة هُود، الآية ٤٤).

١٢ وَخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّباعا
[القُطامِيّ]

١٣ انْعَمْ وَلَذَّ فَلِلأُمُورِ أَواخِرٌ
أَبَدًا إذا كانَتْ لَهُنَّ أَوائِلُ

١٤ لِلَّهْوِ آوِنَةٌ تَمُرُّ كَأَنَّها
قُبَلٌ يُزَوَّدُها حَبِيبٌ راحِلُ
[المُتَنَبِّي]

١٥ كَمْ فُرْصَةٍ تُرِكَتْ فَعادَتْ غُصَّةً
تُشْجِي بِطُولِ تَلَهُّفٍ وَتَنَدُّمِ
[أبو العَبّاس النّاشِئ]

١٦ إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاغْتَنِمْها
فَإِنَّ الخافِقاتِ لَها سُكُونُ

١٧ وَإِنْ دَرَّتْ نِياقُكَ فَاحْتَلِبْها
فَما تَدْرِي الفَصِيلُ لِمَنْ يَكُونُ
[...]

١٢. عيون الأخبار ١: ٨٨ والشعر والشعراء ٤٨٦ ومعجم الشعراء ٦٧ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ ومجموعة المعاني ١: ١١٤ والخزانة ٢: ٣٦٩ وفصل المقال ٣٤١ ومجمع الأمثال ٢: ١٥١ وجمهرة الأمثال ١: ٤١٩. والبيت بدون نسبة في أدب الكاتب ٤٢١ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١ والذخيرة ١: ٤٠٩ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٢٦ ونهاية الأرب ٦: ٤٦.

١٣-١٤. ديوانه ١: ٢٢٣.

١٥. زهر الآداب ٣: ٨٢٨. ونُسبَ البيت في المصدر نفسه ١: ٢٥٧ لابن المعتز وليس في ديوانه.

المفردات: أشجى: أحزَنَ وغَمَّ. التَّلَهُّف: التَّحَسُّر.

١٦-١٧. أدب الدنيا والدين ٢٠٢. والأول في التمثيل والمحاضرة ٢٤١ ومحاضرات الأدباء ١: ١٧٤ ونهاية الأرب ٦: ١٣٨.

المفردات: الخافِقات والخوافق: الرياح التي تَهُبُّ بين الخافِقَيْن، وهما أُفُقا المَشْرِق والمَغْرِب. الفَصِيل: وَلَدُ الناقة أو البقرة بعد فَصْلِهِ، أي فِطامِه، عن أُمِّه.

الضَّرُورَة/ الحاجَة

- ألف -

١ أساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ
٢ أيُّ قَمِيصٍ لا يَصْلُحُ لِلعُرْيانِ؟
٣ الحاجَةُ تَفْتَحُ بابَ المَعْرِفَة
٤ الحاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَة
٥ حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إلى مَجْلِسِ سُوءٍ
٦ حَرامًا يَرْكَبُ مَنْ لا حَلالَ لَهُ
٧ الحُمَّى أضْرَعَتْني إلَيْكَ
٨ صاحِبُ الحاجَةِ أعْمَى
٩ الضَّرُورات تُبِيحُ المَحْظُورات
١٠ كُلُّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافِي الوَقِع

١. جمهرة الأمثال ١: ١٩٧ و٣٥٧ ومجمع الأمثال ٢: ١١٤ والمستقصى ١: ١٥٣.

٢. التمثيل والمحاضرة ٢٨٢ ومجمع الأمثال ١: ١٥٥.

٣. البيان والتبيين ٢: ١٨٦.

٤. مجمع الأمثال ١: ٤٠٩ والإمتاع والمؤانسة ٣: ٢٨ والمستطرف ١: ٥٣.
معناه: أنَّ الحاجةَ تَدْفَعُ المُحتاجَ إلى استخراجِ الحِيلة، وإنْ عَزَّت، لبلوغِ مُرادِه.
فائدة: قارن هذا بالمثل المعاصر: «الحاجَةُ أُمُّ الاختراع» المنقول بِحَرْفِهِ عن الإنكليزية والفرنسية. انظر كتابنا الموسوم بـ «معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة» (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٤)، المثل رقم ٣٣٣.

٥. مجمع الأمثال ١: ٣٧١.
قال الميداني: يُضرَب عند الرِّضا بالدَّنِيءِ الحقيرِ وبالنُّزولِ في مَكانٍ لا يَليقُ بِكَ.

٦. جمهرة الأمثال ١: ٣٨٠.
ويروى: «حَرامَهُ يَرْكَبُ» (أمثال العرب ٧١ ومجمع الأمثال ١: ٣٥٣) و«الحَرامَ يَرْكَبُ» (المستقصى ١: ٣١١).
يضرب: لِمَن اضْطُرَّ إلى فِعْلِ ما يَكْرَهُهُ.

٧. فصل المقال ١٧٦ والعقد الفريد ٣: ٩٦ وأمالي القالي ٢: ٥١ والمحاسن والمساوئ ٤٥٦ واللسان (ضرع).
ويروى: «أضْرَعَتْني لَكَ» (جمهرة الأمثال ١: ٣٤٨ والفاخر ٢١٠ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٤ والمستقصى ١: ٣١٣ وعيون الأخبار ١: ٢١٢ والعقد الفريد ١: ٢٠٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٦٥ والمحاسن والمساوئ ٤٥٦).
يضرب: لِلحاجَةِ تَضْطَرُّ صاحِبَها إلى الذُّلِّ والخُضُوع.

٨. مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧ وحدائق الأزاهر ٣٤١.
ويروى: «صاحِبُ الحاجَةِ أبْلَهُ» (التمثيل والمحاضرة ٤٦٦).
معناه: أنَّ الشديدَ الحِرصِ على اقتناءِ الحاجَة يَعْمَى عن عُيُوبِها فَيَسْهُلُ خِداعُهُ.

٩. قاعِدةٌ من قواعد الشريعة الإسلامية اسْتَنْبَطَها الأُصوليُّونَ والفُقَهاء من القرآن الكريم والسُّنَّة المُطَهَّرة تُبِيحُ المَحْظُورَ والمُحَرَّمَ دَفْعًا لِلضَّرَر وذلك في حالاتٍ مُحدَّدةٍ وَبِشروطٍ مَعْلُومَةٍ كَإباحةِ المِيتَة عندَ المَجاعة، وَشُربِ الخَمْرِ لإساغةِ اللُّقْمةِ عند الغُصَّة، والتَّلَفُّظِ بكلمة الكُفر عند الإكراهِ عليه، وقَتْلِ المُعْتَدِي إذا لم يكُنْ مِنه بُدٌّ دِفاعًا عن النَّفس، وهكذا.

١٠. فصل المقال ٣١٨ وجمهرة الأمثال ٢: ١٦٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٠ ومجمع الأمثال ٣: ١٣ والمستقصى ٢: ٢٢٤ والبيان والتبيين ٣: ١٠٩ والعقد الفريد ٣: ١١٠ وخاص الخاص ٣١ واللسان (وقع) وشرح مقامات الحريري (المقامة الحَجَرِيَّة) ٥: ٢٨٤.
المفردات: وَقِعَ الرَّجُلُ يَوْقَعُ وَقَعًا فَهُوَ وَقِعٌ: حَفِيَ واشْتَكَى لَحْمَ قَدَمَيْهِ مِنْ غِلَظِ الأرضِ والحِجارةِ والشَّوك.

١١ لا اخْتِيارَ مَعَ الاضْطِرار
١٢ لِلضَّرُورَة أَحْكام
١٣ مُكْرَهٌ أَخُوكَ لا بَطَل
١٤ مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ
١٥ يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلُولَ لَهُ

يضرب: للمُضطرّ الرّاضي بما تهيّأ له مِنْ حاجَتِهِ.

١١. خاص الخاص ٣١.

١٢. مَثَلٌ معاصِر قريبٌ من قولهم: «الضَّرُورات تُبِيحُ المَحْظُورات».

١٣. أمثال العرب ١١٢ والفاخر ٦٣ وجمهرة الأمثال ٢: ٢١٣ و٢٤٢ ومجمع الأمثال ٣: ٣٤١ والمستقصى ٢: ٣٤٧ والعقد الفريد ٣: ٧٨ و١٢٦.

ويروى: «مُكْرَهٌ أخاكَ لا بَطَل» (البيان والتبيين ١: ١٦٢ و٤: ١٧ والخزانة ٧: ٢٩٩ ومغني اللبيب ٢٨٦ و٥١٢).

فائدة: يُلاحَظ أنَّ مِنَ العَرَبِ من كانَ يُعرِبُ الأب والأخ - وهما مِنَ الأسماء الخمسة - إعرابَ المَقْصُورِ مُطلقًا، فيقولون مثلًا: «جاءَ أخاكَ» و«رأيتُ أخاكَ» و«مَرَرْتُ بِأخاكَ».

قال الميداني: معناه أنّه محمولٌ على ذلك، لا أنَّ في طَبْعِهِ شَجاعةً. يضرب لِمَن يُحْمَلُ على ما ليسَ مِنْ شَأْنِهِ.

١٤. مجمع الأمثال ٣: ٣٤٩ والبيان والتبيين ٢: ١٨١ و٣: ٢٥٦ والعقد الفريد ٣: ٢٤ والمحاسن والمساوئ ٤٥٥ والمزهر ١: ٤٨٨.

ويروى: «مَنْ أَجْدَبَ جَنابُهُ انْتَجَعَ» (المستقصى ٢: ٣٥٢ وتمثال الأمثال ٢: ٥٦٣).

المفردات: أَجْدَبَ القَوْمُ: أصابَهُم الجَدْب، وهو المَحْل. انْتَجَعَ: ذَهَبَ يلتمسُ الكَلأ. الجَناب: فِناءُ الدّار أو المَحَلّة.

يضرب: في حَثِّ المُحتاج على السَّعْي في طلبِ حاجته أو رِزْقِهِ.

١٥. جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٥ ومجمع الأمثال ٣: ٥٢٨ والمستقصى ٢: ٤١٢ والعقد الفريد ٣: ٩٥ وخاص الخاص ٣١.

المفردات: الصَّعْب مِنَ الإبل: الذي لَمْ يُرَضْ. الذَّلُول: السَّهْلُ الانْقِياد.

معناه: مَنْ لم يَجِدْ طِلْبَتَهُ بِسُهُولَةٍ اضطُرَّ إلى رُكوبِ المَرْكَبِ الوَعِر في سَبيلها.

- باء -

١ وَإِذا عَدِمْتَ الماءَ عِنْدَ طِلابِهِ
جازَ التَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ
[أبو الفَتْح البُسْتِيّ]

٢ إذا لَمْ يَكُنْ إِلّا الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ
فَلا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلّا رُكُوبُها
[الكُمَيْت بن زَيْد]

٣ وَقَدْ يُرْكَبُ الخَطْبُ الَّذِي هُوَ قاتِلٌ
إذا لَمْ يَكُنْ إِلّا عَلَيْهِ مُعَرَّجُ
[محمد بن وُهَيْب الحِمْيَرِيّ]

٤ وَقَدْ يُقْطَعُ العُضْوُ النَّفِيسُ لِغَيْرِهِ
وَتُدْفَعُ بِالأَمْرِ الكَبِيرِ الكَبائِرُ
[أبو فِراس الحَمْدانِيّ]

٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ تَدْوَى يَمِينُهُ
فَيَقْطَعُها عَمْدًا لِيَسْلَمَ سائِرُهْ
[متنازع فيه]

٦ غَيْرَ اخْتِيارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِي
وَالجُوعُ يُرْضِي الأُسُودَ بِالجِيَفِ
[المُتَنَبِّي]

٧ أَلا قَبَّحَ اللهُ الضَّرُورَةَ إِنَّها
تُكَلِّفُ أَعْلَى الخَلْقِ أَدْنَى الخَلائِقِ
[عُبَيْدالله بن عبدالله بن طاهر]

١. ديوانه ٢٢٣.
المفردات: التَّيَمُّم: مَسْحُ الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالتُّراب. الصَّعِيد: التُّراب. وفي القرآن الكريم: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ (سورة النساء، الآية ٤٣؛ وسورة المائدة، الآية ٦).

٢. جمهرة أشعار العرب ٢: ٤٢٢ والشعر والشعراء ٣٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٦٨ والإعجاز والإيجاز ١٥٢ وأدب الدنيا والدين ١٩٢ ونهاية الأرب ٣: ٧٤. والبيت في نفح الطيب ٧: ٢٩١ دون عزو.
ويروى عَجُزُ البيت: «فَما حِيلَةُ المُضْطَرِّ إِلّا رُكُوبُها».
المفردات: الأَسِنَّة: جَمْع سِنان، وهو نَصْلُ الرُّمْح.

٣. الأغاني ١٩: ٢٣ ومجموعة المعاني ١: ٢٣٩.
المفردات: الخَطْب: الأَمْرُ الشَّدِيد. عَرَّجَ بالمَكان: نَزَلَ بِهِ.

٤. ديوانه ١٣٢ واليتيمة ١: ٥١.

٥. البيت في التمثيل والمحاضرة ١٠٣ ونهاية الأرب ٣: ١٠٠ لِعُبَيْدالله بن عبدالله بن طاهر، وفي المُوَشّى ١٧٥ لمحمد بن عبدالله بن طاهر، وهو بدون نسبة في جمهرة الأمثال ١: ٤١٤ والمستطرف ١: ٥٥.
المفردات: دَوِيَ يَدْوَى دَوًى: مَرِضَ وَاعْتَلَّ.

٦. ديوانه ١: ٩٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٤٥.

٧. التمثيل والمحاضرة ١٠٤. والبيت في أدب الدنيا والدين ١٩٢ دون عزو.
المفردات: أَدْنَى: أَخَسّ وَأَحْقَر. الخلائِق: جَمْع خَلِيقَة، وهي السَّجِيَّة والطَّبِيعة.

الشِّعر والشعراء

- ألف -

١ أشعَرُ الشُّعراءِ مَنْ أنتَ في شِعْرِهِ
٢ أعذَبُ الشِّعْرِ أكْذَبُهُ
٣ إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً (حديث شريف)
٤ حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ
٥ رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ
٦ الشِّعْرُ قَيْدُ الأخْبارِ، وَبَرِيدُ الأمْثالِ
٧ الشِّعْرُ مِيزانُ القَوْمِ
٨ الشُّعَراءُ أُمَراءُ الكَلامِ، وَزُعَماءُ الفَخارِ
٩ شَغَلَني الشَّعِيرُ عَنِ الشِّعْرِ

١. التمثيل والمحاضرة ١٨٤ والشعر والشعراء ٣٥.
٢. التمثيل والمحاضرة ١٨٥ وأسرار البلاغة ٢٤٩ و٢٥٣.
ويروى: «أحْسَنُهُ».
٣. الموطّأ ٦٩٤ والعقد الفريد ٥: ٢٥٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥١ وزهر الآداب ١: ٣٩ والعمدة ١: ٢٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ وأدب الدنيا والدين ٢٠١ وحدائق الأزاهر ٢٧٩ وطبقات النحويين واللغويين ١٤.
ويروى: «لَحُكْمًا» (جمهرة الأمثال ١: ١٤ والمحاسن والأضداد ٣٣ وعيون الأخبار ٢: ٢٣ والبصائر والذخائر ٥: ٦٤ ومصارع العشاق ١: ٦٢).
المفردات: الحُكْم: الحِكْمة. وفي القرآن الكريم: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (سورة مريم، الآية ١٢).
٤. فصل المقال ٤٤٤ والفاخر ٢٥٠ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٤١ والمستقصى ٢: ٥٥ والعقد الفريد ٣: ١٢٨ والبصائر والذخائر ١: ١٢٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٨٩ ومختارات شعراء العرب ٣١٣ والخزانة ٢: ٢١٨ واللسان (جرض) ونجعة الرائد ١: ١٤٢.

المفردات: الجَرِيض: الغُصَّة. القَرِيض: الشِّعر.
يضرب: لِلأمر المُعْضِل يَعْرِض فَيَشْغَل عن غَيْرِهِ مِن الأُمور.
قِصَّتُهُ: قال الميداني: أصلُ المَثَلِ أنَّ رَجُلًا كانَ له ابنٌ نَبَغَ في الشِّعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فَجاشَ بِهِ صَدْرُهُ وَمَرِضَ حَتّى أشرفَ على الهلاك، فأذِنَ له أبوه في قول الشِّعر فقال هذا القول.
وقال العسكري: المَثَلُ لعَبِيد بن الأبْرَص، وكان المُنذِر بن ماء السماء جَعَلَ لنفسه يومَ بُؤْسٍ في كلّ سَنَةٍ، فكان يَرْكَبُ فيه فَيَقْتُلُ مَن لَقِيَهُ، فاسْتَقْبَلَهُ عَبِيد بن الأبرص مَرَّةً فيه، فقال له أنْشِدْنا مِن قَرِيضِكَ. فقال عَبِيد: «حالَ الجريضُ دون القريض»، وقيل غيرُ ذلك فَلْيُراجَعْ في كتب الأمثال.
٥. جمهرة الأمثال ١: ٤٧٧ والتمثيل والمحاضرة ١٨٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٦ والمستقصى ٢: ١٠٦.
المفردات: رُوَيْدَ الشِّعرَ: أمْهِلْهُ. غَبَّ: باتَ لَيْلَةً أو صارَ إلى أواخِرِهِ.
قال الميداني: معناهُ دَعْهُ حتى تأتيَ عليهِ أيّامٌ لِتَنْظر كيف خاتِمتهُ أيُحْمَدُ أم يُذَمّ، ويجوز أنْ يُرادَ به دَعِ الشِّعرَ يَتأخر على الناس، أي لا يَتواتَرْ شِعرُكَ عليهم فَيَمَلُّوهُ.
وقال العسكري: معناه انْظُرْ كيفَ عاقِبةُ الشِّعر في المدح والذَّمّ إذا جَرَى على ألسِنة الرواة، وهو يُضرَبُ للمكروه يَتَبيَّنُ أثَرُهُ بعدَ وُقوعِهِ وَاسْتِمرارِهِ.
٦. جمهرة الأمثال ١: ٥٣٥ ومجمع الأمثال ٢: ١٤٣ والمستقصى ١: ١٧٥.
المفردات: القَيْد: السِّجِلّ. البَرِيد: الرَّسُول.
٧. العمدة ١: ٢٨.
٨. جمهرة الأمثال ١: ٥٣٥ ومجمع الأمثال ٢: ١٤٣ والمستقصى ١: ١٧٥.
ويروى اختصارًا: «الشُّعراء أُمراء الكَلام» (التمثيل والمحاضرة ١٨٤ والمحاسن والمساوئ ٤٢٧).
٩. التمثيل والمحاضرة ١٨٥.

١٠ وَيْلٌ لِلشِّعْرِ مِنْ رُواةِ السُّوءِ

١٠. فصل المقال ٣٢٣ والتمثيل والمحاضرة ١٨٤ ومجمع الأمثال ٣: ١٧٠ والمستقصى ٢: ٣٨٣ والشعر والشعراء ٢٠٣ والأغاني ٢: ١٦٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٩٦ والمحاسن والمساوئ ٢٦٧ وشرح شواهد المغني ١: ٤٧٥.
ويروى: «راوية السُّوءِ». وروايته في أمثال العرب ١٤١ وعيون الأخبار ٢: ٧٢: «وَيْلٌ الشِّعْرِ مِنْ راوِيَةِ الشِّعْرِ».
فائدة: يُنسَب هذا المَثَل، برواياته المختلفة، للحُطَيْئة، وقد قاله فيما يروى حين حَضَرَتْهُ الوَفاة في وَصيَّةٍ مشهورةٍ تَناقَلَتْها كُتُبُ الأَدَبِ والأَخبار.

– باء –

١ وَالشِّـعْـرُ بَحْرٌ بِلُـتُ أَنْفَسَ دُرِّهِ
وَتَـنـافَسَ الشُّـعَـراءُ فـي حَـصْـبـائِـهِ
[السَّرِيُّ الرَّفّاء]

٢ وَقَدْ يَقْرِضُ الشِّعْرَ البَكِيُّ لِسانُهُ
وَتُعْيِي القَوافِي المَرْءَ وَهْوَ خَطِيبُ
[...]

٣ وَلَوْ كانَ يَفْنَى الشِّعْرُ أَفْنَتْهُ ما قَرَتْ
حِياضُكَ مِنْهُ في العُصُورِ الذَّواهِبِ

٤ وَلٰكِنَّهُ فَيْضُ العُقُولِ إِذا انْجَلَتْ
سَحائِبُ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحائِبِ
[أبو تمّام]

٥ وَما المَجْدُ لَوْلا الشِّعْرُ إِلّا مَعاهِدٌ
وَمـا الـنّـاسُ إِلّا أَعْـظُـمٌ نَـخِـراتُ
[ابن الرُّوميّ]

٦ إِنَّ القَـوافِـيَ وَالمَـسـاعِـيَ لَـمْ تَـزَلْ
مِـثْـلَ الـنِّـظـامِ إِذا أَصـابَ فَـرِيـدا

٧ هِـيَ جَـوْهَـرٌ نَـثْـرٌ فَـإِنْ أَلَّـفْـتَـهُ
بِـالـشِّـعْـرِ صـارَ قَـلائِـدًا وَعُـقُـودا
[أبو تمّام]

٨ وَمَا الشِّعْرُ إِلّا السَّيْفُ يَنْبُو وَحَدُّهُ
كَهامٌ وَيَفْرِي وَهوَ لَيْسَ بِذِي حَدِّ
[أحمد بن أبي طاهر]

٩ أَهُزُّ بِالشِّعْرِ أَقْوامًا ذَوِي وَسَنٍ
في الجَهْلِ لَوْ ضُرِبوا بالسَّيْفِ ما شَعَرُوا

١٠ عَلَيَّ نَحْتُ القَوافِي مِنْ مَقاطِعِها
وَما عَلَـيَّ لَـهُـمْ أَنْ تَـفْـهَـمَ البَـقَـرُ
[البُحْتُرِيّ]

١١ الـشِّـعْـرُ رُوحُ اللهِ فـي شـاعِـرِهِ
ذٰلِـكَ يُـوحِـيـهِ وَهـذا يَـنْـشُـرُ

١٢ الـحِـكْـمَـةُ الـغَـرّاءُ مِـنْ أَسْـمـائِـهِ
وَعَـدْنٌ مِـنْ أَوْطـانِـهِ وَعَـبْـقَـرُ

١. اليتيمة ٢: ١٦٦ وشرح مقامات الحريري ٤: ٨٤.
المفردات: الحَصْباء: جَمْع حَصَبَة، وهي الحَصاة. وفي المَثَل: «كَمْ بَيْنَ الدُّرِّ والحَصَى وَالسَّيْفِ وَالعَصا».

٢. البيان والتبيين ١: ٢٠٩ والبصائر والذخائر ٣: ١٠٠.
المفردات: قَرَضَ الشِّعْرَ: قالَهُ أو نَظَمَهُ. البَكِيُّ والبَكِيء: القَلِيلُ الكلام.

٣-٤. ديوانه ٤٧ وزهر الآداب ١: ١٥٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٩٥ ومعجم الأدباء ١٨: ١٧٧ والعمدة ١: ٩١.
المفردات: قَرَى يَقْرِي قَرْيًا الشَّيْءَ: جَمَعَهُ. الحِياض: جَمْع حَوْض، وهو مُجْتَمَعُ الماء. انْجَلَى الغَمامُ: انْكَشَفَ وَانْقَشَعَ.

٥. ديوانه ١: ٤٥٧ والتمثيل والمحاضرة ١٨٩ وزهر الآداب ١: ٥٩ ومحاضرات الأدباء ١: ٨٠.
المفردات: مَعاهِد: أطلال دارِسَة. نَخَرَ العَظْمُ أو العُودُ فَهُوَ نَخِرٌ وناخِرٌ: بَلِيَ وتَفَتَّتَ.

٦-٧. ديوانه ٨٩ وعيون الأخبار ٢: ١٩٩ وزهر الآداب ١: ٥٨ وديوان المعاني ١: ٩.
المفردات: النِّظام: الخَيْط أو السِّلْك الذي يُنْظَمُ به اللُّؤْلُؤ ونَحْوُهُ. الفَرِيد: الخَرَزَة تَفْصِلُ بها بين الجَواهِر في النَّظْم.

٨. معجم الأدباء ٣: ٩٣. والبيت في التمثيل والمحاضرة ١٨٨ لِعَلِيِّ بن الجَهْم وليس في ديوانه.
المفردات: نَبا السَّيْفُ: كَلَّ وارْتَدَّ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَلَمْ يَقْطَعْ. الكَهام: الذي لا يَقْطَعُ. فَرَى يَفْرِي فَرْيًا الشَّيْءَ: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ.

٩-١٠. ديوانه ٢: ٣٠٨ ومعجم الأدباء ١٩: ٢٥٣. والبيتان بدون نسبة في نفح الطيب ٢: ٣٨٠ و٧: ٢٤٥.
المفردات: الوَسَن: شِدَّةُ النُّعاس.

١١-١٣. شعر الأخطل الصغير ١٥١.
المفردات: الغَرّاء: مُذَكَّر أَغَرّ، وهو الشريف الذي كَرُمت أفعالُه واتَّضَحَتْ، والأَغَرّ تعني أيضًا المشهور، كقولهم يومٌ أغَرّ وليلة غَرّاء. عَبْقَر: مَوْضِع كانت العربُ تَزْعُمُ أَنَّهُ مَوطِنٌ لِلجِنّ، ثمَّ نَسَبُوا إليه كلَّ شيءٍ عَجِبوا مِنْ

١٣ لَـهُ عـلـى الآفـاقِ فَـتْـحٌ زاهِـرٌ
وَفِـي عُـبـابِ الـمَـاءِ فَـتْـحٌ أَزْهَـرُ
[الأخطل الصَّغير]

١٤ يا مَنْ يَلُومُ ابْنَ التُّرابِ لِشُغْلِهِ
بِالفَلْسِ عَنْ شِعْرٍ وَعَنْ شُعّارِ

١٥ أَرَأَيْتَ في المَرْعَى حِمارًا عاقِلًا
يَلْهُو عَنِ الأعْشابِ بِالأزْهارِ
[الشّاعِر القَرَوِيّ]

١٦ وَإِنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ
عَلَى المَجالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقَا

١٧ وَإِنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قائِلُهُ
بَيْتٌ يُقالُ إِذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا
[متنازع فيهما]

١٨ يَمُوتُ رَدِيءُ الشِّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ
وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قائِلُهُ
[دِعْبِل الخُزاعِيّ]

١٩ إِنَّ بَعْضًا مِنَ القَرِيضِ هُراءٌ
لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكامُ
[المُتَنَبّي]

٢٠ وَلَوْلا خِلالٌ سَنَّها الشِّعْرُ ما دَرَى
بُغاةُ العُلَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى المَكارِمُ

٢١ يُرَى حِكْمَةً ما فِيهِ وَهْوَ فُكاهَةٌ
وَيُقْضَى بِما يَقْضِي بِهِ وَهْوَ ظالِمُ
[أبو تَمّام]

٢٢ وَالشِّعْرُ ما لَمْ يَكُنْ ذِكْرَى وعاطِفَةً
أَوْ حِكْمَةً فَهْوَ تَقْطِيعٌ وَأَوْزانُ
[أحمد شَوْقي]

٢٣ يُزَيِّنُ الشِّعْرُ أَفْواهًا إِذا نَطَقَتْ
بِالشِّعْرِ يَوْمًا وَقَدْ يُزْرِي بِأَفْواهِ
[عبدالله بن مُعاوية الطّالِبِيّ]

جَوْدةِ صُنْعِهِ. عُباب الماء: ارتفاعُ أمواجِهِ واصْطِخابُها.

١٤-١٥. ديوانه ٢: ٨٤١.

المفردات: إبن التراب: الإنسان، وهو يُكنّى بذلك لِأنَّ أبا البَشَر آدم خُلِقَ من تُراب.

١٦-١٧. البيتان في ديوان حَسّان بن ثابت، وقد نُسِبا إليه في العمدة ١: ١١٤ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٨، وهما في الحماسة البصرية ٢: ٦٠ والمؤتلف والمختلف ٧٦ لِبُقَيْلَة الأكبر المكنّى بأبي المِنْهال، وفي العقد الفريد ٥: ٢٥٤ لزهير بن أبي سُلْمَى، والثاني في ديوان طَرَفَة بن العَبْد ٧٠.

المفردات: الكَيْس: الفِطنة والعَقْل.

١٨. ديوانه ١٢٤ والكامل للمبرّد ٢: ٥١٩ والشعر والشعراء ٥٨٣ والعقد الفريد ٥: ٣٠٥ وذيل الأمالي ١١١ وأمالي المرتضى ٢: ٢٧٠ وديوان المعاني ٢: ٢٣٨ والتمثيل والمحاضرة ١٨٨ والإعجاز والإيجاز ١٨٤ وخاص الخاص ٧٦ و١٢٠ واليتيمة ٢: ١٥١ وزهر الآداب ٣: ٦٩٥ والعمدة ١: ١١٤.

١٩. ديوانه ١: ٢١١.

المفردات: الهُراء: الكلام الكثير الفاسِد. أَحْكام: حِكَم.

٢٠-٢١. ديوانه ٢٦٩-٢٧٠. والبيتان، على اختلاف في اللفظ والترتيب، في عيون الأخبار ٢: ١٩٩ والعقد الفريد ٥: ٣١٦-٣١٧ ومجموعة المعاني ١: ٦٧ وزهر الآداب ١: ٥٣. والأول في التمثيل والمحاضرة ١٨٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٨٠ ووفيات الأعيان ١: ٨٦.

٢٢. ديوانه ٢: ١٠٣.

٢٣. العقد الفريد ٢: ١٥٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٥ و٩٥. والبيت في البصائر والذخائر ٤: ١٨٨ دون عزو.

المفردات: أَزْرَى بِهِ الشَّيْءُ: عابَهُ وحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ.

أمثال وحِكَم مُتَفَرِّقَة

- ألف -

١	إبْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ
٢	أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ؟
٣	إخْتَلَطَ الحابِلُ بِالنَّابِلِ
٤	إذا تخاصَمَ اللُّصَّان ظَهَرَ المَسْرُوق
٥	إذا رَزَقَكَ اللهُ مِغْرَفَةً فلا تُحْرِقْ يَدَكَ
٦	إذا سَرَقْتَ فَاسْرِقْ دُرَّةً، وَإذا زَنَيْتَ فَازْنِ بِحُرَّةٍ
٧	أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلا تُوصِهِ
٨	إنَّ وَراءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها
٩	أَوَّلُ الغَضَبِ جُنُونٌ وآخِرُهُ نَدَمٌ
١٠	بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ
١١	بَيْتُ الإسْكافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَة

١. مجمع الأمثال ١: ٢١٢.

يضرب: لِلذَّاهِلِ يَبْحَثُ عَنِ الشَّيْءِ وهو قريبٌ مِنْهُ غايةَ القُرْبِ.

٢. فصل المقال ٣٧٤ وجمهرة الأمثال ١: ١٠١ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٧ والمستقصى ١: ٦٨ والعقد الفريد ٣: ١٢٤ وخاص الخاص ٢٣ واللسان (حشف).

المفردات: الحَشَف: أَرْدَأُ التَّمْرِ. الكِيلَة: إسم هَيْئَةِ الكَيْلِ.

يضرب: لِمَن يَجمَعُ على الرَّجُلِ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهتين أو لِمَن يَظْلِمُهُ مِنْ جِهَتَيْنِ.

فائدة: نُصِبَت كلمة «حَشَف» بِفِعْلٍ مُضمَرٍ تقديرُه «أتجمَعُ»، أي أتجمَعُ التمرَ الرديءَ والكَيْلَ المُطَفَّف؟

٣. فصل المقال ٤٢١ وجمهرة الأمثال ١: ١١٠ والمستقصى ١: ٩٤ واللسان (حبل) ونجعة الرائد ٢: ١٩٩.

قال العسكريّ: الحابِلُ صاحِبُ الحِبالَةِ، وَالنَّابِلُ صاحِبُ النَّبْلِ، وذلك أن يَجتمعَ القُنّاصُ فيَختلِطُ أصحاب النِّبال بأصحابِ الحَبائِلِ فلا يُصادُ شيءٌ، وإنّما يُصادُ في الانفراد.

يضرب: في اختِلاطِ الأمرِ على القومِ حتّى لا يَعرِفُوا وَجْهَهُ.

٤. مجمع الأمثال ١: ١٥٣.

ويروى: «إذا تخاصَمَ اللِّصّانِ ظَهرتِ السَّرِقَةُ» (التمثيل والمحاضرة ٢٢٤).

٥. مجمع الأمثال ١: ١٥٣.

يضرب: لِمَن يَقومُ بِعَمَلٍ كُفِيَ مَؤُونَتَهُ.

٦. التمثيل والمحاضرة ٢٢٥.

٧. جمهرة الأمثال ١: ٩٨ ومجمع الأمثال ٢: ٥٢ والمستقصى ١: ١٤٠ وتمثال الأمثال ١: ١٦٨ والعقد الفريد ٣: ١٢٣.

قال الزمخشري: لِأنّه (أي الحكيم) يعرِفُ بحِكمته ما فِيهِ صلاحُكَ؛ يُضرَب في تخَيُّرِ الرسول.

فائدة: قال العسكريّ: المَثَلُ لِلزُّبَيْرِ بن عبد المُطَّلِب في أبياتٍ له مَعْرُوفَةٍ أَوَّلُها:

إذا كُنْتَ في حاجَةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلا تُوصِهِ
وَإنْ بابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى ... فَشاوِرْ لَبِيبًا وَلا تَعْصِهِ

٨. مجمع الأمثال ١: ١٩ والمستقصى ٢: ٣٧٤.

المفردات: الأَكَمَة: التَّلُّ وكلُّ مكانٍ مُرتَفِع.

قِصَّتُه: قال الزمخشري: واعَدَتِ امرأةٌ صَدِيقَها أنْ تَأتِيَهُ وراءَ أكمةٍ إذا فَرَغَتْ مِن مِهْنَةِ أَهْلِها، فَحَبَسُوها فقالت: أتَحْبِسُونني وَوَراءَ الأكمةِ ما وراءَها، فَذَهَبَتْ مَثَلًا في إنشاءِ المَرْءِ على نَفْسِهِ أَمْرًا مَسْتُورًا.

٩. التمثيل والمحاضرة ٤٥١.

١٠. التمثيل والمحاضرة ٢٧٣ ومجمع الأمثال ١: ٢١١.

يضرب: لِمَن يُعْتَنَى بِأَمْرِهِ لا لِذاتِهِ، بل إكرامًا لغيره.

١١. فصل المقال ١٩٧ ومجمع الأمثال ١: ٢١١ وثمار القلوب ٢٤١.

يضرب: في اختلافِ أَخْلاقِ النّاسِ وَطبائِعِهِم.

١٢ تَلْدَغُ العَقْرَبُ وَتَصِيء
١٣ التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمْر
١٤ جِدَّة تَقْضِي العِدَّة
١٥ الجَمَلُ في شَيْءٍ والجَمّالُ في شَيْء
١٦ الجُنُونُ فُنُون
١٧ الحاوِي لا يَنْجُو مِنَ الحَيّات
١٨ الحِكْمَة ضالَّةُ المُؤمِن (حديث شريف)
١٩ حَيْثُما سَقَطَ لَقَطَ
٢٠ الخَرُوف يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوف
٢١ دَلَّ عَلَى عاقِلٍ اخْتِيارُه
٢٢ الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِل
٢٣ رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ

١٢. مجمع الأمثال ١: ٢٢٢ والمستقصى ٢: ٣١.
المفردات: صاءَ وَصَأى الفَرْخُ ونحوه: صاحَ.
يضرب: لِمَن يسيءُ إلى غيرِهِ ويَظْلِمُه ثُمَّ يَشْكُو منه.
فائدة: قارِنْ هذا المعنى بقول ابن الرُّوميّ:
تُشْكِي المُحِبَّ وَتُلْفَى الدَّهْرَ شاكِيَةً
كَالقَوْسِ تُصْمِي الرَّمايا وَهْيَ مِرْنانُ
(ديوانه ٦: ١٧٦).
١٣. فصل المقال ٢٨٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٨ ومجمع الأمثال ١: ٢٤٠ والمستقصى ١: ٣٠٧ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٧٧.
يضرب: لِكُلِّ قَليلٍ يَجْتَمع فَيَكْثُر.
١٤. مجمع الأمثال ١: ٣٤٠.
يضرب: لِلشَّيْخِ المُتَصابي.
فائدة: وفي عَكْسِ معناه المَثَلُ العاميّ القديم: «يَتَزَبَّب وَهْوَ حِصْرِم» (التمثيل والمحاضرة ٤٥)، وهو يُضْرَبُ لِلصَّبِيِّ الذي يَتَشايَخ.
١٥. التمثيل والمحاضرة ٣٣٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٠ وتمثال الأمثال ١: ٣٣٥.
يضرب: للإثْنَيْن لا يَعْلَمُ أحَدُهما ما يَدُور في خَلَدِ الآخَرِ وَيَشْغَلُ بالَهُ.
١٦. فرائد الأدب ٩٧٧.
١٧. التمثيل والمحاضرة ٣٧٧ ومجمع الأمثال ١: ٤٠٩ والمستطرف ١: ٥٣.
المفردات: الحاوِي: الذي يَرْقِي الحَيّاتِ ويَجْمَعُها.
يضرب: في الحَثِّ على تَرْكِ المُخاطَرة.
١٨. سنن الترمذي ٥: ٥١ وكنز العمال ١٦: رقم ٤٤٠٩٠ ونهج البلاغة ٢: ٣٢٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٥ ومجمع الأمثال ١: ٣٨١ وعيون الأخبار ٢: ١٣٩ والعقد الفريد ٢: ٢٣٢ والإعجاز والإيجاز ٢٠ والبصائر والذخائر ١: ٦ و٧: ٢٧٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٠ وحدائق الأزاهر ٢٨١ وزهر الآداب ١: ١٨٣ ونهاية الأرب ٨: ١٨١.
المفردات: الضّالَّة: مُؤنَّث الضّالّ، وهو الشيء المَفْقُود الذي يُبْحَثُ عنهُ.
معناه: أنَّ المُؤمِنَ حَرِيصٌ على نُشدانِ الحكمة وجَمْعِها أنّى وَجَدَها.
١٩. مجمع الأمثال ١: ٤٠٨ والمستطرف ١: ٥٣.
ويروى: «أيْنَما سَقَطَ لَقَطَ» (جمهرة الأمثال ٢: ٢٠٧).
يضرب: لِمَن يَجْمَعُ بين حُسْنِ الحَظِّ وَسعةِ الحِيلَة.
٢٠. جمهرة الأمثال ١: ٤٢٧ ومجمع الأمثال ١: ٤٢١.
يضرب: لِمَن كُفِيَ المُؤَن.
٢١. مجمع الأمثال ١: ٤٨٣.
٢٢. فصل المقال ٢٨٢ وجمهرة الأمثال ١: ٤٦٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٣ ومجمع الأمثال ٢: ٦ والمستقصى ١: ٣٢٢ وتمثال الأمثال ١: ٢٦٦ والمحاسن والأضداد ٩٢ والكامل للمبرّد ١: ٩٤ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٧٧ ومغني اللبيب ١٠٤ واللسان (ذود) والمزهر ١: ٤٨٩.
المفردات: الذَّوْد: ما بَيْنَ الثلاثِ إلى العَشْرِ مِنْ إناثِ الإبِل.
معناه: كمعنى المثل رقم ١٣ أعلاه.
فائدة: أخذَ البحتريُّ هذا المعنى فقال:
أَصِلُ النَّزْرَ إلى النَّزْرِ وَقَدْ
يَبْلُغُ الحَبْلُ إذا الحَبْلُ وُصِلْ
مِنْ لَقا هذا إلى مَحْسُوسِ ذا
وَمِنَ الذَّوْدِ إلى الذَّوْدِ إبِلْ
(ديوانه ١: ٣٧٦).
٢٣. فصل المقال ٤٣ والفاخر ١٤٣ وجمهرة الأمثال

٢٤ رُبَّ فَرْحَة تَعُودُ تَرْحَة
٢٥ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامِعٍ (حديث شريف)
٢٦ رُبَّ مُؤْتَمَنٍ ظَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ أَمِين
٢٧ رُبَّما شَرِقَ شارِبُ الماءِ قَبْلَ رِيِّهِ
٢٨ شَرِقَ السّارِقُ فَانْتَحَر
٢٩ شَيْءٌ لا يُشْبِهُ صاحِبَهُ فَهُوَ سَرِقَة
٣٠ الشَّيْطان لا يُخَرِّبُ كَرْمَهُ
٣١ ظِئْرٌ رَؤُوم خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ سَؤُوم
٣٢ عَلَى أَهْلِها دَلَّتْ بَراقِش
٣٣ عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرِيح
٣٤ غَيْرِي يَأْكُلُ الدَّجاجَ وَأَنا أَقَعُ فِي السِّياج
٣٥ الفَضْلُ لِلْمُبْتَدِي وَإِنْ أَحْسَنَ المُقْتَدِي

١: ٤٩١ ومجمع الأمثال ٢: ٤٤ وخاص الخاص ٢٢ والعقد الفريد ٢: ٣١١ و٣: ٨٥ و٦: ١٧٢ وزهر الآداب ١: ١٨٣ وشرح مقامات الحريري (المقامة الفَرْضية) ٢: ١٦٢ والمستطرف ١: ٥٢ والخزانة ٧: ٤٢١.

ويروى: «رَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رامٍ» (المستقصى ٢: ١٠٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٩٤). وَمِثْلُهُ قَوْلُهم: «مَعَ الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِب» (فصل المقال ٤٣ وجمهرة الأمثال ١: ٤٩١ ومجمع الأمثال ٣: ٢٧٣ والمستقصى ٢: ٣٤٥ والعقد الفريد ٣: ٨٥ والبصائر والذخائر ٥: ٨٣ وخاص الخاص ٢٢).

قال الميداني: مَعناهُ رُبَّ رميةٍ مُصيبةٍ حَصلتْ مِن رامٍ مُخطِئٍ، لا أَنْ تَكُونَ رَمْيَةٌ من غيرِ رامٍ، فإنَّ هذا لا يَكونُ قَطّ.

وقال الزمخشري: يُضرَبُ لِمَنْ يأتي منه الصَّوابُ قَلْتَةً، وَإنّما دَأْبُهُ أَنْ يُخطِئَ.

٢٤. مجمع الأمثال ٢: ٥٥.
المفردات: التَّرْحَة: المَرَّة من التَّرَحِ، وهو الحُزْنُ وَالهَمّ.

٢٥. صحيح البخاري ٨: ٢٠٣ ومجمع الأمثال ٤: ٤٦ والبصائر والذخائر ٧: ٢٣٨.

٢٦. مجمع الأمثال ٢: ٦٥.
المفردات: الظَّنِين: المُتَّهم الذي لا يُوثَقُ بِهِ.

٢٧. نهج البلاغة ٢: ٣٧٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٥ ومجمع الأمثال ٢: ٨٠ وزهر الآداب ٣: ٦٢٧.
المفردات: شَرِقَ: غَصَّ.
معناه: قَدْ يُخْتَرمُ المرءُ بَغْتَةً، أو تَطرُقُهُ الخُطُوب والحوادث وهو لاهٍ.

٢٨. جمهرة الأمثال ١: ٥١٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٥ ومجمع الأمثال ٢: ١١٦ والمستقصى ٢: ١١٨.
يضرب: لِمَنْ يَجْزَعُ على حَقِّ انْتُزِعَ مِنْهُ لم يكُنْ لَهُ ابتداءً.

٢٩. محاضرات الأدباء ٢: ٧٠٩ وَمِثْلُه المَثَلُ العامي القديم: «كلُّ شَيْءٍ لا يُشْبِهُ قانِيهِ حَرام».

٣٠. التمثيل والمحاضرة ٣٢٦ ومجمع الأمثال ٢: ٢١١.
يضرب: حِينَ يَبتسمُ الحَظُّ لِلأشْرارِ فَيَعُمُّهُم الخَيْر، أو حِينَ يَنْجُونَ مِنَ المهالك بأُعجُوبَة.

٣١. مجمع الأمثال ٢: ٣١٢.
المفردات: الظِّئْر: المُرْضِعَة لِغَيْرِ وَلَدِها. الرَّؤوم: العَطوف الحانِيَة.

٣٢. نصل المقال ٤٥٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٥٢ والفاخر ٣٦٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٥٥ والمستقصى ٢: ١٦٥ وثمار القلوب ٣٩٣.
ويروى: «تجني» (أمثال العرب ١٥١ ومجمع الأمثال ٢: ٣٣٧) و«دَلَّتْ على أَهْلِها رَقاش» (العقد الفريد ٣: ١١٦).
قِصَّتُهُ: قال العسكري: بَراقِش اسمُ كَلْبَةٍ نَبَحَتْ جَيْشًا كانوا قَصَدُوا أَهْلَها، فَخَفِيَ عليهم مكانُهم، فلمّا نَبَحَتهُم عَرفُوهم فَعَطَفُوا عليهم فَاجتاحوهم، فقالت العرب: «أشأمُ مِنْ براقِش». وَرُوِيَ غَيرُ هذا في كتب الأمثال فَلْيراجَعْ في مواضِعِهِ.
يضرب: لِمن يَقومُ بِعَمَلٍ يَرجِعُ ضَرَرُهُ إليهِ.

٣٣. مجمع الأمثال ٢: ٣٦٥.
معناه: إذا صُرِّحَ الحَقُّ وبانَ أَرحتَ نَفْسَكَ ولمْ يَبْقَ فيها شيءٌ.

٣٤. فرائد الأدب ٩٧١.
هذا كقولهم: «هذا يَصِيدُ وَهذا يَأْكُلُ السَّمَكَة» (التمثيل والمحاضرة ٢٦٠).
يضرب: لِمن تكون ثَمرةُ تَعَبِهِ وجهدِهِ مِن نصيبِ غَيرِهِ.

٣٥. التمثيل والمحاضرة ٤٣٢ ومجمع الأمثال ٢: ٤٧٣.

٣٦ قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ
٣٧ كَالباحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ
٣٨ كَالفاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِها
٣٩ كُلُّ آمْرِئٍ في بَيْتِهِ صَبِيّ
٤٠ كُلُّ آمْرِئٍ في شَأْنِهِ ساعٍ
٤١ كُلُّ خاطِبٍ عَلَى لِسانِهِ تَمْرَة
٤٢ كُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُداع
٤٣ كُلَّما كَثُرَ الذُّبابُ هانَ قَتْلُهُ
٤٤ لا تَتَكَلَّفْ ما كُفِيتَ فَتُضِيعَ ما وُلِّيتَ
٤٥ لا تُحْيِ البَيْضَ وَتَقْتُلِ الفِراخ
٤٦ لا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَة

فائدة: إلى هذا المعنى يُشِيرُ الشاعِرُ بِقَوْلِهِ:

وَلَوْ قَبْلَ مَبْكاها بَكَيْتُ صَبابَةً ... بِسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ
وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي البُكا ... بُكاها فَقُلْتُ الفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

(البيتان في الحيوان ٣: ٢٠٦. لِنُصَيْب بن رَباح وفي الكامل للمبرّد ٢: ١٠٢٩ لِعَدِيّ بن الرِّقاع، وفي الحماسة البصرية ٢: ١٤٢ أنّهما لِعَدِيّ ويُرويان لِنُصَيْب).

٣٦. مجمع الأمثال ٢: ٤٧٤ والمستقصى ٢: ١٩٧.
قِصَّتُهُ: قال الميداني: أَصْلُهُ أنّ قَوْمًا اجتَمَعُوا يَخْطُبُون في صُلْحٍ بين حَيَّيْنِ قَتَلَ أحدهما مِنَ الآخر قَتِيلًا ويسألون أنْ يَرْضَوْا بِالدِّيَةِ. فَبَيْنا هم في ذلك إذ جاءت أَمَةٌ يُقالُ لها جَهِيزة فقالت: إنَّ القاتِلَ قد ظَفِرَ بِهِ بعضُ أولياءِ المَقتولِ فَقَتَلَهُ، فقالوا عند ذلك: «قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ»، أيْ قَدِ اسْتُغْنِيَ عَنِ الخُطَبِ.

٣٧. المستقصى ٢: ٢٠٧ وشرح مقامات الحريري (الصَّدْر) ١: ٤٠.
ويروى: «حَتْفَها تَبْحَثُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها» (جمهرة الأمثال ١: ٣٦٣) و«حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها» (فصل المقال ٤٥٦ ومجمع الأمثال ١: ٣٤٢ والمستقصى ٢: ٥٩ والعقد الفريد ٣: ١١٦).
يضرب: لِمَن يُوقِعُ نَفْسَه في الهَلاك.

٣٨. فصل المقال ٤٠١ ومجمع الأمثال ٣: ١٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٣ والمستقصى ٢: ٢٠٨ وتمثال الأمثال ٢: ٥٠٠ واللسان (حدج).
ويروى: «فَخْرَ البَغِيِّ بِحِدْجِ رَبَّتِها» (جمهرة الأمثال ٢: ١٠٠).
المفردات: الحِدْج: مَرْكَب من مراكِب النِّساء كالهَوْدَج. الرَّبَّة: الصاحِبَة أو السَّيِّدَة.
يضرب: لِلمُفْتَخِرِ بِما لَيْسَ لَهُ.
فائدة: إلى هذا المَثَلِ يُشِيرُ الشاعِرُ بِقَوْلِهِ:

فَإنَّكَ وَالفَخارَ بِأُمِّ عَمْرٍو ... كَمَنْ باهَى بِثَوْبٍ مُسْتَعارِ
كَذاتِ الحِدْجِ تَبْهَجُ أنْ تَراهُ ... وَتَمْشِي أو تَسِيرُ على حِمارِ

(فصل المقال ٤٠٢ وجمهرة الأمثال ٢: ١٠١).

٣٩. جمهرة الأمثال ٢: ١٤٥ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٠ ومجمع الأمثال ٣: ٩ وتمثال الأمثال ٢: ٥٢١ والعقد الفريد ٣: ١٠٣ والمستطرف ١: ٥٢.
معناه: أنَّ كُلَّ رَجُلٍ في بَيْتِهِ يَطرحُ الحِشْمة ويُمازِح أَهْلَهُ.

٤٠. التمثيل والمحاضرة ٣٠٦ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨١ ومجمع الأمثال ٣: ٩ والمستقصى ٢: ٢٢٥ والبصائر والذخائر ٢: ١١٨.
يضرب: في اعتناءِ الرَّجُلِ بأُمُورِهِ وبإصلاحِ شأنِه.

٤١. التمثيل والمحاضرة ٢٦٩ ومجمع الأمثال ٣: ٤٠.
يضرب: لِمن يَحْلُو كلامُهُ إذا طَلَبَ حاجةً.

٤٢. التمثيل والمحاضرة ٣٠٨ ومجمع الأمثال ٣: ٧٦.

٤٣. مجمع الأمثال ٣: ٧٦.
يضرب: لِلكَثْرَةِ القَلِيلَةِ الغَناء التي لا تُحْسِنُ الدِّفاعَ عَنْ نَفْسِها.

٤٤. التمثيل والمحاضرة ٤٣٤ والعقد الفريد ٣: ٧٩ وزهر الآداب ٤: ١٠٥٦. هذا قريبٌ من قولهم: «إذا رزقَكَ اللهُ مِغْرَفَةً فلا تُحْرِقْ يَدَكَ».

٤٥. مجمع الأمثال ٣: ٢٠٠.
معناه: لا تَحْفَظِ الصَّغِيرَ وَتُضَيِّعِ الكبير.

٤٦. مجمع الأمثال ٣: ١٩١ والمستقصى ٢: ٢٦٠ والبصائر والذخائر ٦: ١٦٦.
يضرب: لِمَن تَأتَمِنُهُ وهو يَغُشُّكَ.

٤٧ لا في العِيرِ ولا في النَّفِير
٤٨ لا ناقَةَ لي في هذا وَلا جَمَل
٤٩ لا يَحْزُنْكَ دَمٌ هَراقَهُ أَهْلُهُ
٥٠ لا يُدْبِرُ البَقّال إلّا إذا تَصالَحَ السِّنَّوْرُ وَالفار
٥١ لَوْ كانَ في البُومَةِ خَيْرٌ ما تَرَكَها الصَّيّاد
٥٢ لَوْلا الرَّغِيف لَما عُبِدَ اللَّطِيف
٥٣ ما حِيلَةُ الرّامِي إذا انْقَطَعَ الوَتَر
٥٤ ما كُلُّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الجَرَّة
٥٥ مِثْلُ النَّعامَةِ لا طَيْرٌ وَلا جَمَلُ
٥٦ مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ (حديث شريف)
٥٧ مِنَ العَجائِبِ أَعْمَشٌ كَحّال

٤٧. جمهرة الأمثال ٢: ٣٩٩ والفاخر ١٧٧ ومجمع الأمثال ٣: ١٦٨ والمستقصى ٢: ٢٦٤ والكامل للمبرّد ١: ٤٣٤ وخاص الخاص ٣٣ والخزانة ٨: ٢٥١ واللسان (نفر).
المفردات: العِير: الإبل التي تَحمِلُ التِّجارة. النَّفِير: القوم إذا كانوا دون العَشَرة.
يضرب: لِمَن يُحتَقَرُ لِقِلّةِ نَفْعِهِ أو لِمَن لا يَصْلُح لِمُهِمّة.
فائدة: المقصود بالعِير في هذا المثل عِيرُ قُرَيش التي أقبلَتْ مع أبي سفيان قافِلَةً مِن الشّام والتي خرج رسولُ الله ﷺ في نَفَرٍ من أصحابِهِ للاستيلاء عليها فوَقَعَتْ وَقْعَةُ بَدرٍ من أجلها.
٤٨. أمثال العرب ١٣١ والتمثيل والمحاضرة ٣٣٦ والمستقصى ٢: ٢٦٧ والخزانة ١: ٤٦٩ و٢: ١٧٧.
ويروى: «لا ناقتي في هذا ولا جَمَلي» (فصل المقال ٣٨٨ وجمهرة الأمثال ٢: ٣٩١ ومجمع الأمثال ٣: ١٦٦ والمستقصى ٢: ٢٦٧) و«ما لي فيه ناقة ولا جَمَل» (العقد الفريد ٣: ١٢٦).
فائدة: المَثَل للحارث بن عُباد قاله حِينَ قَتَلَ جَسّاس بن مُرّة كُلَيْبًا، وهاجت الحربُ بين الفَريقين فاعتزلهما.
يضرب: في التَّبَرُّء مِنَ الشَّيْء.
٤٩. أمثال العرب ١٤٥ ومجمع الأمثال ٣: ١٨٥ والمستقصى ٢: ٢٦٨.
ويروى: «لا يَحْزُنْكَ دَمٌ أراقَهُ أَهْلُهُ» (التمثيل والمحاضرة ٣٢٠) و«ما يَحْزُنْكَ مِنْ دَمٍ ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ» (جمهرة الأمثال ١: ٢٣٤-٢٣٥).
المفردات: هَراقَ وأَراقَ الدَّمَ: سَفَكَهُ، والماءَ: صَبَّهُ.
يضرب: في الشَّماتَةِ بِالجاني عَلَى نَفْسِهِ.
٥٠. التمثيل والمحاضرة ٣٦٠.
وَمِثْلُه قَوْلُهم: «إذا اصْطَلَحَ الفَأْرَةُ والسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكّانُ البَقّال» (مجمع الأمثال ١: ١٥٣).
المفردات: أَدْبَرَ: ساءَ وفَسَدَ حالُهُ.
يضرب: في تَظاهُرِ الأشرار عَلَى الإفساد.
فائدة: هذا المَثَلُ مَنْشَأُ المَثَل العامّيّ المعاصِر: «اتّفق القِطُّ والفار على خَرابِ الدّار».
٥١. مجمع الأمثال ٣: ٢٣٢ والبصائر والذخائر ٩: ٥٧ (الصّائِد).
ويروى: «لو كانَ في البُومِ خَيْرٌ ما سَلِمَ مِنَ الصَّيّاد» (التمثيل والمحاضرة ١٨) و«لو كانَ في البُومِ خَيْرٌ ما فاتَ الصَّيّادَ» (المستطرف ١: ٥٤).
٥٢. التمثيل والمحاضرة ٢٧٨.
وَمِثْلُه قَوْلُهم: «لَوْلا الخُبْزُ لَما عُبِدَ الله» (التمثيل والمحاضرة ٢٧٨ ومجمع الأمثال ٣: ٢٣٣ وخاص الخاص ٣٥).
٥٣. فرائد الأدب ٩٨٣.
٥٤. فاكهة الخلفاء ٤٠ و٣٩٨.
ويروى: «ما كُلُّ وَقْتٍ تَسْلَمُ الجَرَّة» (التمثيل والمحاضرة ٢٠١).
يضرب: في الإكثار مِنَ المُخاطَرة.
٥٥. التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ومجمع الأمثال ٣: ٢٩٣ وتمثال الأمثال ٢: ٥٥٨.
قال الميداني: يُضرَبُ لِمَن لا يُحْكَمُ له بخَيْرٍ ولا شَرّ.
ومثله قولهم: «ما عِنْدَهُ خَلٌّ ولا خَمْر» (فصل المقال ٤٢٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٦٦).
٥٦. سنن الترمذيّ ٤: ٥٥٨ ورياض الصالحين ٥٠-٥١ والتمثيل والمحاضرة ٢٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٦٤ و٣: ٣٤١ وزهر الآداب ١: ٦١ والبصائر والذخائر ٧: ٢٣٠ والمستطرف ١: ٥١.
٥٧. التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ ومجمع الأمثال ٣: ٣٦٥.
المفردات: الأعمش: الذي ضَعُفَ بَصَرُهُ وَسالَتْ عيناهُ بالدَّمع.

٥٨ وَحْمَى وَلا حَبَل
٥٩ الوَدَعَة إلى الوَدَعَة قِلادَة
٦٠ يأكُلُ التَّمْرَ وَأُرْجَمُ بِالنَّوَى

٥٨. جمهرة الأمثال ٢: ٣٣٥ ومجمع الأمثال ٣: ٤٢٦ والمستقصى ٢: ٣٧٤ والعقد الفريد ٣: ١١٣ واللسان (وحم).

يضرب: لِلشَّهْوان لا يُذْكَرُ لَهُ شيء إلّا اشْتَهاهُ.

٥٩. المستقصى ١: ٣٥٥.

المفردات: الوَدَعة: خرزة بَيْضاء جَوْفاء في بَطْنِها شَقٌّ كَشَقِّ النَّواة.

معناه: كمعنى المَثَلَيْن رقم ١٣ و٢٢ أعلاه.

٦٠. فرائد الأدب ٩٧١.

يضرب: لِمن يَنْعَمُ بالمنافِع وَيُحَمَّل غيرَه المَضارَّ.

– باء –

١ وَلَيْسَ اللَّيْثُ مِنْ جُوعٍ بِغادٍ
عَلَى جِيَفٍ تُطِيفُ بِها الكِلابُ
[ابن الحجّاج]

٢ خفافِيشُ أعشاها النَّهارُ بِضَوْئِهِ
فَلاءَمَها قِطَعٌ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبُ
[ابن الرُّوميّ]

٣ فَيا مُوقِدًا نارًا لِغَيْرِكَ ضَوْءُها
ويا حاطِبًا في حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطِبُ
[الكُمَيْت بن زَيْد]

٤ وَما الخِصْبُ للأضيافِ أنْ يَكْثُرَ القِرَى
وَلكِنَّما وَجْهُ الكَريمِ خَصِيبُ
[الخُرَيْميّ]

٥ لا تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأفْعَى وتُرْسِلَها
إنْ كُنْتَ شَهْمًا فَأَتْبِعْ رَأْسَها الذَّنَبا
[...]

٦ وَإنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفاخِرٍ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ
[امْرُؤُ القَيْس]

٧ أنا البَحْرُ في أحْشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ
فَهَلْ سَأَلُوا الغَوّاصَ عَنْ صَدَفاتي
[حافظ إبراهيم]

٨ تَقُودُ مِنَ السِّياسَةِ ألْفَ بَغْلٍ
إذا حَرِنَتْ بِخَيْطِ العَنْكَبُوتِ
[...]

٩ وَما يُسْرَى اليَدَيْنِ إذا أَضَرَّتْ
بِها اليُمْنَى بِمُدْرِكَةِ الفَلاحِ
[كُلَيْب وائِل بن رَبِيعَة]

١٠ وَمَنْ رَعَى غَنَمًا في أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنامَ عَنْها تَوَلَّى رَعْيَها الأسَدُ
[أبو مُسْلِم الخُراسانيّ]

١. اليتيمة ٣: ٦٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٥٢١. والبيت في التمثيل والمحاضرة ٣٥١ وأدب الدنيا والدين ١٩٣ دون عزو.

٢. ديوانه ١: ١٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٤.
المفردات: أعشاهُ النَّهارُ: أضعَفَ بَصَرَه. القِطع مِنَ الليل: الطائفة منه. وفي القرآن الكريم: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ (سورة هُود، الآية ٨١، وسورة الحِجْر، الآية ٦٥). الغَيْهَب مِنَ اللَّيْل: الشَّديد الظُّلمة.

٣. الأغاني ١٦: ٣٣٧ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ ونهاية الأرب ٣: ٧٤.
المفردات: حَطَبَ في حَبْلِ فُلان: أعانَهُ ومال إلى رَأيِهِ وَهَواهُ.

٤. الشعر والشعراء ٥٨٧ وعيون الأخبار ٣: ٢٦٢ والحماسة البصرية ٢: ٢٣٨-٢٣٩ ومجموعة المعاني ١: ١٢٥ والمختار من شعر بشّار ١٩٤. والبيت منسوب في العقد الفريد ١: ٢٥٥ لِحاتِم الطّائي وليس في ديوان المروءة، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ١: ١١ وأمالي المرتضى ١: ٤٧٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٦٥٤ والمستطرف ١: ٢٩٥.
المفردات: القِرَى: ما يُقَدَّمُ لِلضَّيْف من طعامٍ وغيرِهِ حَفاوَةً بِهِ.

٥. الحماسة البصرية ١: ٨٨ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٤٣ ونهاية الأرب ٦: ٦٨.

٦. ديوانه ٧٣ والتمثيل والمحاضرة ٤٦ وزهر الآداب ١: ٧٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٣.

٧. ديوانه ١: ٢٥٤.

٨. نفح الطيب ٥: ٣١٧.
المفردات: حَرِنَتِ الدّابَّةُ: وَقَفَتْ وأبَتْ أنْ تَنْقادَ.

٩. شعراء النصرانية قبل الإسلام ١٥٧.

١٠. المحاسن والأضداد ٣٨ والحماسة البصرية ١: ١٠٨ ومجموعة المعاني ١: ٩٦ والمحاسن والمساوئ ٣٧٥ ووفيات الأعيان ٣: ١٥٢ وحياة الحيوان ١: ٧ والمستطرف ١: ٣٢٧ وتمثال الأمثال ٢: ٥٦٢.

١١ وَكَمْ داخِلٍ بَيْنَ الحَمِيمَيْنِ مُصْلِحٍ
كما انْغَلَّ بَيْنَ الجَفْنِ وَالعَيْنِ مِرْوَدُ
[ابن الرُّوميّ]

١٢ لا تَشْتَرِ العَبْدَ إلّا وَالعَصا مَعَهُ
إنَّ العَبِيدَ لَأَنْجاسٌ مَناكِيدُ
[المُتنبّي]

١٣ وَهَلْ أنا إلّا مِنْ غَزِيّةَ إنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإنْ تَرْشُدْ غَزِيّةُ أَرْشُدِ
[دُرَيْد بن الصِّمّة]

١٤ بَنُونا بَنُو أَبْنائِنا وَبَناتُنا
بَنُوهُنَّ أَبْناءُ الرِّجالِ الأَباعِدِ
[...]

١٥ وَأَوْلادُنا مِثْلُ الجَوارِحِ أَيُّها
فَقَدْناهُ كانَ الفاجِعَ البَيِّنَ الفَقْدِ

١٦ هَلِ العَيْنُ بَعْدَ السَّمْعِ تَكْفِي مَكانَهُ
أَمِ السَّمْعُ بَعْدَ العَيْنِ يَهْدِي كَما تَهْدِي
[ابن الرُّوميّ]

١٧ المَرْءُ يَحْيَى بِلا ساقٍ وَلا عَضُدٍ
وَلا يَعِيشُ بِلا قَلْبٍ وَلا كَبِدِ
[...]

١٨ مَحاسِنُ أَصْنافِ المُغَنِّينَ جَمَّةٌ
وَما قَصَباتُ السَّبْقِ إلّا لِمَعْبَدِ
[أبو تَمّام]

١٩ وَمَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغامَ بازًا لِصَيْدِهِ
تَصَيَّدَهُ الضِّرْغامُ فِيما تَصَيَّدا
[المُتنبّي]

٢٠ وَلَوْ أَنّي حُبِيتُ الخُلْدَ فَرْدًا
لَما أَحْبَبْتُ بِالخُلْدِ انْفِرادا

٢١ فَلا هَطَلَتْ عَلَيَّ وَلا بِأَرْضِي
سَحائِبُ لَيْسَ تَنْتَظِمُ البِلادا
[أبو العَلاء المَعَرّيّ]

المفردات: المَسْبَعَة: الأرض الكثيرة السِّباع.

١١. ديوانه ٢: ١٢٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠١.

المفردات: المِرْوَد: المِيلُ مِنَ الزُّجاج أو المَعْدِن يُكْتَحَلُ بِهِ.

١٢. ديوانه ٢: ٢٧١.

المفردات: مَناكِيد: جمع مَنْكُود، وهو المَشْئُوم والقليل الخَيْر.

١٣. حماسة أبي تمام ١: ٣٣٧ والشعر والشعراء ٥٠٧ وجمهرة أشعار العرب ٢: ١١٧ والأغاني ١٠: ٩ وديوان المعاني ١: ١٢٢ وجمهرة الأمثال ١: ١٩٥ ومجموعة المعاني ١: ٤٩٠ وزهر الآداب ١: ٢٩٧ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٠ والمختار من شعر بشّار ٢٦٩ وشرح نهج البلاغة ١: ١٨٣ وشرح شواهد المغني ٢: ٩٣٨ والخزانة ١١: ٢٧٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٥٧.

ويروى: «وَما أنا».

١٤. شرح ابن عقيل ١١٩ وشرح ابن الناظم ١١٥ وشرح شواهد المغني ٢: ٨٤٨ والخزانة ١: ٢١٣ و٤٤٤.

١٥-١٦. ديوانه ٢: ١٤٦ واليتيمة ٢: ٣٢٠.

المفردات: الجَوارِح: جَمْع جارِحَة، وهي العضو من أعضاء الجَسَد.

١٧. فاكهة الخلفاء ٣٩٠ ومجاني الأدب ٣: ٦٦.

١٨. ديوانه ١٠٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٩٦ وديوان الصبابة ٢٣٤ والإيضاح ٤١٣ وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٩٣.

المفردات: مَعْبَد: إسمُ مُغَنٍّ مِنْ أعظم المُغَنِّين وأشهرهم في العصر الأمويّ. أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْق: عبارة اصطلاحية تُستخدم لِمَن بَزَّ غيرَه في سِباق أو مُجاراةٍ في فَضْلٍ ونحوه، وأصلُها أنّهم كانوا يَنْصِبُون في آخر حَلْبَةِ السِّباق قَصَبَةً فمن سَبَقَ اقْتَلَعَها وأخذها بيدِهِ لِيُعْلَمَ أنّه السّابِق.

١٩. ديوانه ٢: ١٢٥.

المفردات: الضِّرْغام: الأسَدُ الشديدُ الضَّراوَة.

٢٠-٢١. ديوان سقط الزند ١٩٨.

المفردات: حَبا فلانًا حِباءً وَحَبْوَةً: أعطاهُ. الخُلْد: جَنَّةُ عَدْن. انْتَظَمَ الأشياءَ: جَمَعَها وضَمَّ بَعْضَها إلى بعض، والمراد بكلمة انتظمَ ها هنا عَمَّ وَشَمَلَ.

٢٢ ضَفادِعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تَجاوَبَتْ
فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ
[الأخطل]

٢٣ وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الأبصارُ صُورَتَهُ
وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لا لِلنَّجْمِ في الصِّغَرِ
[أبو العَلاء المَعَرِّيّ]

٢٤ ثَوْبُ الرِّياءِ يَشِفُّ عَمّا تَحْتَهُ
فَإذا التَحَفْتَ بِهِ فَإنَّكَ عارِ
[أبو الحَسَن التِّهاميّ]

٢٥ ما ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى وَالشَّمْسُ طالِعَةٌ
أنْ لا يَرَى ضَوْءَها مَنْ لَيْسَ ذا بَصَرِ
[منصور الفَقيه]

٢٦ سَيَذْكُرُني قَوْمِي إذا الخَيْلُ أقْبَلَتْ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
[عَنْتَرَة بن شَدّاد]

٢٧ إنَّ الأُمورَ إذا دَنَتْ لِزَوالِها
فَعَلامَةُ الإدْبارِ فِيها تَظْهَرُ
[...]

٢٨ وَلَنْ أكُونَ كَمَنْ ألْقَى رِحالَتَهُ
عَلَى الحِمارِ وَخَلَّى صَهْوَةَ الفَرَسِ
[خِداش بن زُهَيْر]

٢٩ إذا كُنْتَ مَلْحِيًّا مُسِيئًا وَمُحْسِنًا
فَغِشْيانُ ما تَهْوَى مِنَ الأمْرِ أكْيَسُ
[ألَلَّجْلاج الحارِثِيّ]

٣٠ خَيْرُ الطُّيورِ عَلَى القُصورِ وَشَرُّها
يَأوِي الخَرابَ وَيَسْكُنُ النّاوُوسا
[المُتَنَبِّي]

٣١ وَإنَّما أوْلادُنا بَيْنَنا
أكْبادُنا تَمْشي عَلَى الأرْضِ

٣٢ لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ
لامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الغَمْضِ
[حِطّان بن المُعَلَّى]

٢٢. ديوانه ١: ١٨١ والحيوان ٤: ٢٤٠ والبيان والتبيين ١: ٢٧٠ و٢: ١٨٢ والعقد الفريد ٣: ١١٧ والتمثيل والمحاضرة ٧١ والمؤتلف والمختلف ٢٥٧ وتاريخ الطبري ٤: ٢٦٨ وحدائق الأزاهر ٨٥ وشرح مقامات الحريري ٤: ٦٩ وحياة الحيوان ٢: ٨٦ ونهاية الأرب ٣: ٧٧. والبيت بدون نسبة في عيون الأخبار ٢: ١١٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٤١ وشرح نهج البلاغة ١: ٤٣٠.

٢٣. ديوان سقط الزند ٦١ والذخيرة ٣: ٤٥٧ ودمية القصر ١: ١٦٤ والغيث المسجم ١: ١٤٣ و٢: ٢١٦ ووفيات الأعيان ١: ١٦٢ و٥: ٢٩٠ والكشكول ٣٣٩.
ويروى: «رُؤْيَتَهُ».
المفردات: الطَّرْف: العَيْن والنَّظَر.

٢٤. دمية القصر ١: ١٤٣. والبيت في نظم اللآل ٦٢ دون عزو.

٢٥. وفيات الأعيان ٥: ٢٩٠.

٢٦. ديوانه ٢٥٧ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٨٤٢.
فائدة: أخذ أبو فِراس الحَمْدانِيّ هذا المعنى فقال:
سَيَذْكُرُني قَوْمِي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ
وفي اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
(ديوانه ١٨٢).

٢٧. جمهرة الأمثال ١: ١٣٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣١٦ والمستطرف ١: ٥٥.
ويروى: «إذا بَدَتْ».

٢٨. الشعر والشعراء ٤٣٦ وعيون الأخبار ١: ٣٣٩. والبيت في التمثيل والمحاضرة ٣٤١ دون عزو.
المفردات: الرِّحالة: السَّرْج. الصَّهْوَة: مَوْضِع السَّرْج مِن ظَهْرِ الفَرَس.
معناه: لن أرضَى بِخِساسِ النّاسِ وَأتْرُكَ الكِرامَ مِنْهُم.

٢٩. التمثيل والمحاضرة ٨٦. والبيت في محاضرات الأدباء ١: ٢٣٩ دون عزو.
المفردات: مَلْحِيّ: إسم مفعول مِن لَحَى بمعنى عابَ ولامَ. أكْيَس: مِن الكَيْس، وهو العَقْل والفِطْنَة.

٣٠. ديوانه ١: ١٠٤ والتمثيل والمحاضرة ٣٦٤ وثمار القلوب ٤٩١.
المفردات: النّاوُوس والنّاؤوس: مَقْبَرَة النَّصارَى.

٣١-٣٢. حماسة أبي تمام ١: ١٠٢ والعقد الفريد ٢: ٤٣٤. والبيتان في عيون الأخبار ٣: ١٠٩ بدون نسبة.

٣٣ لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
إذا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلاقِي
[تأبّط شرًّا]

٣٤ قَدْ زُرْتِنا مَرَّةً في الدَّهْرِ واحِدَةً
ثَنّي وَلا تَجْعَلِيها بَيْضَةَ الدِّيكِ
[بشّار بن بُرد]

٣٥ يُصيبُ وَما يَدْري وَيُخْطي وَما دَرَى
وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْكُ إلّا كَذلِكا
[مُتنازع فيه]

٣٦ عَلَيْكَ بِإغْبابِ الزِّيارَةِ إنَّها
إذا كَثُرَتْ كانَتْ إلى الهَجْرِ مَسْلَكا

٣٧ فَإنّي رَأَيْتُ القَطْرَ يُسْأَمُ دائِبًا
وَيُسْأَلُ بِالأَيْدي إذا هُوَ أَمْسَكا
[متنازع فيهما]

٣٨ وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لي مِمّا أُراقِبُهُ
أَنا الغَريقُ فَما خَوْفي مِنَ البَلَلِ
[المُتنبّي]

٣٩ وَإنّي وَإنْ كُنْتُ الأَخيرَ زَمانُهُ
لَآتٍ بِما لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوائِلُ
[أبو العلاء المَعَرّي]

٤٠ سَواءٌ كَأَسْنانِ الحِمارِ فَلا تَرَى
لِذي كَبْرَةٍ مِنْهُمْ عَلَى ناشِئٍ فَضْلا
[كُثَيِّر عَزّة]

٤١ كَسَتْ قَيْصَرًا ثَوْبَ الجَمالِ وَتُبَّعًا
وَكِسْرَى وَباتَتْ وَهْيَ عارِيَةُ الجِسْمِ
[...]

والأول وهو بدون نسبة أيضًا في أمالي القالي ٢: ١٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٦٠ والمحاسن والمساوئ ٥٤٦ وشرح نهج البلاغة ٤: ٢١ والغيث المسجم ٢: ٤٠.

٣٣. ديوان الصعاليك ١٤٨ والمفضليات ١٩ والشعر والشعراء ١٩٧ والصناعتين ٥٠٣ والتمثيل والمحاضرة ٥٩ وفصل المقال ٢٤٣ ونهاية الأرب ٣: ٦٩ وشرح شواهد المغني ١: ٥٠. والبيت في المحاسن والمساوئ ٣٠١ ومغني اللبيب ٢٨ دون عزو.

٣٤. ديوانه ١٧٤ وطبقات الشعراء ٣١ والعقد الفريد ٣: ١١٩ وثمار القلوب ٤٩٦ وزهر الآداب ١: ٢٧٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٢ وشرح نهج البلاغة ٤: ٥١٠ والغيث المسجم ١: ٤٤٩ وفصل المقال ٤٣٧ ومجمع الأمثال ١: ١٦٧.

ويروى: «زَوْرَةً» و«في العُمْرِ».

فائدة: بَيْضةُ الديك مَثَلٌ يُضرَبُ للشيء يكونُ مَرّةً واحدةً لأنّ الديكَ في زعمهم يَبيضُ مَرّةً واحدةً فقط في عُمرِه.

٣٥. البيت في معجم الشعراء ١٧٠ لِفُرات بن حيّان ويُرْوَى لأبي سُفيان بن الحارث، وهو بدون نسبة في محاضرات الأدباء ١: ٤٣.

المفردات: النَّوْك: الحُمْق والبلاهة.

٣٦-٣٧. البيتان لِعَبْد المُنْعِم بن غَلْبُون المُقرئ في وفيات الأعيان ٥: ٢٧٧ وتمثال الأمثال ٢: ٤٤٥، وَلِناصِر بن أحْمَد الخُوَيّ في معجم الأدباء ١٩: ٢١١، وهما بدون نسبة في ديوان المعاني ٢: ٢٣٩ والموشّى ٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٦٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٣٦ وشرح مقامات الحريري ٢: ١٩٠ ونهاية الأرب ٣: ٣٣ وجمهرة الأمثال ١: ٥٠٥ ومجمع الأمثال ٢: ٨٧ والمخلاة ١١٧.

ويروى صَدْرُ البيت الثاني: «فإنّي رَأيتُ الغَيْثَ يُسْأَمُ دائِمًا».

المفردات: أَغَبَّ في الزِّيارة: زارَ يومًا وتَخلَّفَ يومًا.

٣٨. ديوانه ٢: ٨٧ والمختار من شعر بشّار ١٧٠ وحدائق الأزاهر ٣٣٦ والغيث المسجم ٢: ٦٢.

٣٩. ديوان سقط الزند ١٩٣ ومعجم الأدباء ١٧: ٢٤٣ وبغية الوعاة ١: ٤٠ وشذرات الذهب ٤: ١٩ وشرح مقامات الحريري ١: ٣٦.

٤٠. ديوانه ١٤٢ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٣٩ وفصل المقال ١٩٦ ومجمع الأمثال ٢: ١٠٠ وشرح مقامات الحريري ١: ١٥٩. والبيت بدون نسبة في البيان والتبيين ٢: ١٩ والحيوان ٦: ١٠٧ وعيون الأخبار ٢: ٤ واللسان (سوى) وشرح مقامات الحريري ١: ١٥٩.

ويروى: «لِذي شَيْبَةٍ».

فائدة: «سَواءٌ كأسنان الحمار» مَثَلٌ يُضربُ في التماثل والتّساوي في الشَّرّ.

٤١. حياة الحيوان ١: ١٨٢.

٤٢ فَيا عَجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلًا
أُلَقِّمُهُ بِأَطْرافِ البَنانِ

٤٣ أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَماني

٤٤ وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوافي
فَلَمّا قالَ قافِيَةً هَجاني

[متنازع فيها]

٤٥ العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصا
وَالحُرُّ تَكْفِيهِ الإشارَهْ

[الصَّلَتان الفَهْمِيّ]

فائدة: الإشارة في هذا البيت إلى إبرة الخياطة. وفي المثل: «كالإبْرة تَكْسُو النّاسَ وإسْتُها عارِيَة» (مجمع الأمثال ٣: ٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٣٠٤ والمستطرف ١: ٥٤).

٤٢-٤٤. هذه الأبيات أو بعضها يتنازعها أربعةُ شعراء. لقد نسب الثاني منها إلى مَعْن بن أوْس في البيان والتبيين ٣: ٢٣٢ والتمثيل والمحاضرة ٦٦ وشرح دُرَّة الغَوّاص (قول على قول ٢: ٢٧٩-٢٨١)، وإلى مالك بن فَهْم الأزْدِيّ في فصل المقال ٤٢٠، وإلى أبي البَطْحاء في أدب الدنيا والدين ٧٧. ووردت الأبيات كلّها أو بعضها بدون نسبة في المحاسن والأضداد ٦٨-٦٩ وخاص الخاص ٢٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٤٦ ومجمع الأمثال ٣: ١٣٠ وحياة الحيوان ٢: ٩٥.

وجاء في لسان العرب لابن منظور (مادة «سدد») ما يلي: «قال ابن بَرّيّ: هذا البيت (يعني الثاني) يُنْسَبُ إلى مَعْن بن أوْس قاله في ابن أخت له. وقال ابن دُرَيْد: هو لمالِك بن فَهْم الأزْدِيّ وكان اسمُ ابنهِ سُلَيْمَةَ رماهُ بسَهم فقَتَلَه، فقال البيت. وقال ابن بَرّيّ أيضًا: ورأيتُه في شِعْرِ عَقِيل بن عُلَّفَة المُرّيّ بقولُهُ في ابْنِه عُمَيْس حين رماهُ بسهم، وبَعْدَهُ:

فَلا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي
وَشَلَّتْ مِنْكَ حامِلَةُ البَنانِ».

ويروى: «اسْتَدَّ ساعِدُه»، بمعنى استقامَ.

٤٥. البيان والتبيين ٣: ٣٧ والمؤتلف والمختلف ١٨٧ والخزانة ٢: ١٨٢. والبيت بدون نسبة في الشعر والشعراء ٢٢٨ وجمهرة الأمثال ١: ٢٦٣ ومجمع الأمثال ٢: ٣٤٥. والبيت أيضًا في الزيادات والاستدراكات على ديوان بشّار بن بُرْد ٢٩٢.

الفهـــارس العـــامّة

طريقة ترتيب الفهارس

رُوعِيَ في إعداد فهارس هذا المعجم ما يلي:

أولًا : رُتِّبَت الأمثال النثريّة، والأحاديث النبويّة، وأسماء الأعلام على حروف المعجم مع اعتبار الألف المقصورة ياءً، والهمزة المرسومة على واو واوًا، والهمزة ألِفًا، والمدّة همزتين، والتاء المربوطة تاءً مفتوحة، والحرف المشدّد حرفًا واحدًا. ولم يُعْتَدَّ بألف التعريف أينما وقعت إلا في اسم الجلالة «الله».

ثانيًا : أُدرِجَت الأمثال والأقوال المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلّم في بعض المصادر دون بعض في كل من فِهْرِس الحديث الشريف وفهرس الأمثال. كما أدرجت الأمثال المأخوذة من أبيات شعرية في كل من فهرس الأمثال وفهرس أنصاف الأبيات.

ثالثًا : رُتِّبَت الآيات القُرآنيّة التي من سورة واحدة حسب وُرودِها في تلك السورة بعد ترتيب السُّوَرِ ذاتها كما في المُصْحَفِ الشريف.

رابعًا : رُتِّبَت آيات الكتاب المُقدَّس التي من إِصْحاحٍ واحد حسب وُرودِها في ذلك الإصحاح بعد ترتيب الأسْفارِ ذاتها كما في الكتاب المُقدَّس بِشَطْرَيْهِ: العهد القديم والعهد الجديد.

خامسًا : رُتِّبَت الأبيات الشِّعريّة تحت كل حرف من حروف المعجم وَفْقًا لِرَوِيِّ قَوافيها: القافية المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة، وذُكِرَ من صَدْرِ البيت الأول كلمة أو أكثر مع بيان عدد الأبيات واسم قائلها إن كان معروفًا.

سادسًا : أُتْبِعَ في فِهْرِس أنصاف الأبيات الترتيب الهجائي وَفْقًا للحروف الأولى.

سابعًا : أُهْمِلَتْ في فهرس الأعْلام من أوَّلِ الإسْمِ العَلَم فقط الكلمات التالية: إِبْن، أَبُو، أُم.

ثامنًا : أُتْبِعَ في فِهْرِس المَصادِر، والمَراجِع الترتيب الهِجائيّ المُعْتاد. وتُشير الأرقام الواردة بين قوسين بعد اسم المَصْدَر أو المَرْجِع إلى عَدَدِ مُجَلَّداتِه أو أجْزائِه.

١ - فِهْرِس الآيات القرآنية

٢ - فِهْرِس الأَحادِيث النَّبَوِيَّة

الحديث	الصفحة

(الخاء)

(الدّال)

(الرّاء)

(الزّاي)

(السين)

الحديث	الصفحة
- سَيِّدُ القَوْمِ خادِمُهُمْ	١٩٢

(الشين)

(الصاد)

(الطاء)

(الظاء)

(العين)

الحديث	الصفحة

٣ - فِهرِس آياتِ الكِتاب المُقَدَّس

ألف - أَسْفار العَهْد القديم

إسم السِّفْر	الإصحاح	رقم الآية	الآية	الصفحة
ألمَزامِير	المئة والعاشر	١٠	رأسُ الحِكْمةِ مَخافَةُ الرَّبّ	٣٥١
ألأمْثال	الأول	٧	مَخافَةُ الرَّبِّ رأسُ المَعْرِفة	٣٥١
	السادس عشر	٩	قَلْبُ الإنسانِ يُفَكِّرُ في طَرِيقِهِ والرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ	٣٤٨
	الثامن عشر	٧	فَمُ الجاهِلِ مَهْلَكَةٌ لَهُ وشَفَتاهُ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ	٢٣٠
	السادس والعشرون	١١	كَما يَعُودُ الكَلْبُ إلى قَيْئِهِ هٰكذا الجاهِلُ يُعِيدُ حَماقَتَهُ	٣٤٤
	السابع والعشرون	١٠	ألجارُ القَرِيبُ خَيْرٌ من الأخِ البَعِيد	١٦
ألجامِعة	الأول	٩	ما كان فَهُوَ ما يَكُونُ والذي صُنِعَ فَهُوَ الذي يُصْنَعُ فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيد	٢٧١
يَشُوع بن سِيراخ	السابع والعشرون	١٠	الطُّيُورُ تأوِي إلى أشْكالِها	٢١
هُوشَع	الثامن	٧	إنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصِدُونَ العاصِفَة	١٣١

باء - أَسْفار العَهْد الجَدِيد

إسم السِّفْر	الإصحاح	رقم الآية	الآية	الصفحة
إنْجِيل مَتّى	الخامس	١٣	أنْتُمْ مِلْحُ الأرضِ. وَلٰكِنْ إنْ فَسَدَ المِلْحُ فَبِماذا يُمَلَّحُ؟	٢٠١
	السابع	١و٢	لا تَدِينُوا لِكَي لا تُدانُوا. لِأنَّكُمْ بِالدَّيْنُونَةِ التي بها تَدِينُونَ تُدانُون، وبالكَيْلِ الذي بِهِ تَكِيلُونَ يُكالُ لَكُمْ	٣٦٢

٤ - فهرس الأمثال والحكم

٥ - فِهْرِس الشِعْر والقَوافي

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
داوَيْتَ مُتَّئِدًا	الدّاءُ	٢	أحمد شوقي	٢٩٥
وَما أَدْرِي	نِساءُ	١	زُهَير بن أبي سُلْمى	٣٠٢
رَأَيْتُ الحَرْبَ	بُراءُ	١	–	٣١٦
مَوْتُ التَّقِيِّ	أَحياءُ	١	مَعْرُوف الكَرْخِيّ	٣٥٢
إذا عَقَدَ	القَضاءُ	١	متنازع فيه	٣٥٥
ألماءُ يَغْسِلُ	الماءُ	١	–	٣٦٠
إذا أَنتَ عِبْتَ	سَواءُ	١	–	٣٦٤
وَإنْ كَثُرتْ	غِطاءُ	٢	الإمام الشافِعيّ	٣٦٤
عُيُوبُكَ	المُسِيءُ	٢	–	٣٦٤
إذا قَلَّ	ماؤُهُ	١	صالح بن عَبْد القُدُّوس	١٤٥
إذا نَحْنُ	رَجاؤُها	٢	–	١٦٥
مُلَّ المُقامُ	أُمَراؤُها	٢	أبو العَلاء المَعَرّيّ	٢٠١
لَعَمْرُكَ	غِطاؤُها	٢	إبن الرُّومِيّ	٢٥٤
يُحَرِّمُ فِيكُمُ	نِساءُ	٣	أبو العَلاء المَعَرّيّ	٨٤
إذا ضَيَّعْتَ	الثّواءُ	١	عَمْرو بن أَحْمَر الباهِليّ	١١٦
إنَّ التَّعاوُنَ	الأَشْياءُ	١	أحمد شوقي	٣١٣
حَياتُكَ أَنْفاسٌ	جُزْءا	١	متنازع فيه	٢٧٤
وَإذا آمْرُؤٌ	هِجاءَهُ	٢	إبن الرُّومِيّ	٣٤١
مَنْ غَصَّ	بِالْماءِ	١	–	٩
صاحِبْ صَدِيقَكَ	بِالماءِ	١	–	٩
وَالأَصْلُ يَنْبُتُ	بِسَواءِ	٣	عَدِيّ بن الرِّقاع	٢٨
وَلَيْسَ الرِّزْقُ	الدِّلاءِ	٢	أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ	٤٨
إذا خانَ	القَضاءِ	٢	–	١٢٩
وَالمَرْءُ يُورِثُ	الأَحْياءِ	١	عَدِيّ بن الرِّقاع	١٩٣
وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلٍ	الأَفْياءِ	١	البُحْتُرِيّ	٢٥٩
وما الدَّهْرُ	بِسَواءِ	٢	أبو العَتاهِيَة	٢٥٩
لَيْسَ مَنْ ماتَ	الأَحْياءِ	١	متنازع فيه	٢٨٠
ما حِيلَةُ العَبْدِ	الرّائِي	٢	الحَلّاج	٣٥٥
أَرَى المَرْءَ	بَقائِهِ	٣	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٢٨٤
وَالشِّعْرُ بَحْرٌ	حَصْبائِهِ	١	السَّرِيُّ الرَّفّاء	٣٨٣
باطِنُ الأُمَّةِ	الإِناءْ	١	أحمد شوقي	٢٢٠
		(الألف المقصورة)		
لَيْسَ الفَتَى	الفَتَى	١	بَكْر بن النَّطّاح	٢٢٢
إنَّ الطَّبِيبَ	أَتَى	٣	أبو العَتاهِيَة	٢٩٥

(التاء)

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
شَكا أَلَمَ	وَمَيْتُ	٢	أسامة بن مُنْقِذ	٣٠٧
بادِرْ	وَساعاتُ	٢	علي بن اسحاق الزّاهِي	٣٧٦
وَما المَجْدُ	تَجِراتُ	١	ابن الرُّوميّ	٣٨٣
الْقَ العَدُوَّ	الْبَشاشاتِ	٢	أبو عليّ التَّنوخيّ	١٠
ما دُمْتَ حَيًّا	الْمُداراةِ	١	أبو سُلَيْمان الخَطّابيّ	١٩
وما النَّفْسُ	تَسَلَّتِ	١	عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب	٧٠
اقْنَعْ	لِلإراداتِ	٢	–	٧٠
شاوِرْ سِواكَ	الْمَشُوراتِ	٢	القاضِي ناصِحُ الدِّين الأَرَّجانيّ	٨٠
يَمُوتُ قَوْمٌ	بِأَمْواتِ	١	–	٩٢
وَما التُّحَفُ	النّائِباتِ	٢	–	١٠١
تَأْبَى المَكارِهُ	الفَلَتاتِ	١	متنازع فيه	١٠٤
هِيَ الأَخْلاقُ	الْمَكْرُماتِ	٢	مَعْرُوف الرُّصافِيّ	٢٠٤
أَلا إِنَّما	اَضْمَحَلَّتِ	٢	–	٢٥٤
إِنَّ الشَّرائِعَ	العَداواتِ	١	أبو العَلاء المَعَرّيّ	٣٤٩
كَمْ مِنْ مُضَيِّعٍ	بِمُؤاتِ	٢	–	٣٧٦
أَنا البَحْرُ	صَدَفاتِي	١	حافِظ إبراهيم	٣٩١
تَقُودُ	الْعَنْكَبُوتِ	١	–	٣٩١
في النّاسِ	كَحَياتِها	١	المُتَنَبّي	٢٩
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ	حَياتِهِ	١	الإمام الشافعيّ	٩٢
وَالمَرْءُ	أَوْقاتِها	٢	–	١٩٨

(الثاء)

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
إذا النّاسُ	مَباحِثُ	٢	أبو دُلامَة	٣٦٥
أَلحِقْدُ داءٌ	حُرِثا	٢	ابن الرُّوميّ	١٣٢
لا تَرْجُ	الْعَبَثِ	١	أبو الفَتْح البُسْتيّ	٣٣٨

(الجيم)

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
مَنْ راقَبَ	اللَّهِجُ	١	بَشّار بن بُرْد	٢٩
لَئِنْ كُنْتُ	أَحْوَجُ	٣	متنازع فيها	٩٧
وَلَرُبَّ نازِلَةٍ	الْمَخْرَجُ	٢	إبراهيم بن العَبّاس الصُّوليّ	١٠٤
أَبَى لِيَ	مُفَرَّجُ	٢	محمد بن وُهَيْب الحِمْيَريّ	١٠٥
اصْبِرْ على زَمَنٍ	فَرَجُ	٢	–	١٠٥
وَما الدَّهْرُ	تُنْهِجُ	١	محمد بن وُهَيْب الحِمْيَريّ	٢٦٠
وَقَدْ يُرَكَّبُ	مُعَرَّجُ	١	محمد بن وُهَيْب الحِمْيَريّ	٣٨٠
فَكَيْفَ تَعِيبُ	عِلاجُهُ	٢	طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفيّ	٣٦٥
إِنَّ الأُمُورَ	ارْتِتَجا	٢	متنازع فيهما	١٠١

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
ترى الرَّجُلَ	مَزِيرُ	٩	العَبَّاس بن مِرْداس	٢١٦
وَعَيْنانِ	الْخَمْرُ	١	ذو الرُّمَّة	٢٢٥
وَخَيْرُ حالٍ	هَدَرُ	١	ألخُرَيْمِيّ	٢٣٧
حَتَّى اشْتَكانُوا	الإبَرُ	١	الأخْطَل	٢٣٧
إذا جاءَ	وَالسَّاجِرُ	١	–	٢٤٦
وَمَنْ عاشَ	يَتَكَدَّرُ	١	–	٢٥٥
يَغُرُّ الفَتى	عَواثِرُ	١	–	٢٦١
أَلدَّهْرُ أَبْلانِي	يَتَغَيَّرُ	٢	–	٢٦١
قُلْ لِلَّذِي	خَطَرُ	٤	الأمير قابوس بن وَشْمَكِير	٢٦١
أحْسَنْتَ ظَنَّكَ	القَدَرُ	٢	متنازع فيهما	٢٦٢
إنَّما نِعْمَةُ	مُسْتَعارُ	٢	أَلأَفْوَهُ الأَوْدِيّ	٢٧٥
إنَّ اللَّيالي	الأَعْمارُ	٢	عَتَّاب بن وَرْقاء	٢٧٥
بادِرْ	تَنْتَظِرُ	٢	إبن الدَّهَّان النَّحوِيّ	٢٧٥
مَنْ عاشَ	وَالْبَصَرُ	١	إبن أبي مَعْن	٢٧٥
أَلْمَوْتُ بابٌ	الدَّارُ	١	أبو العتاهِيَه	٢٨١
أَلدَّارُ جَنَّةٌ	فَالنَّارُ	١	–	٢٨١
وَكُلُّ امْرِئٍ	العُمْرُ	١	متنازع فيه	٢٨١
لَعَمْرُكَ	المَعايِرُ	١	لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة	٢٨١
يَفِرُّ	الجِدارُ	١	–	٢٨١
وَلَنْ يَقْدَمَ	الذِّكْرُ	١	الفَرَزْدق	٢٨١
وَكُلُّ شَبابٍ	صائِرُ	١	لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة	٢٨٤
وَالنَّاسُ	بَصِيرُ	٣	صَفِيّ الدِّين الحِلِّيّ	٢٨٥
عَجُوزٌ تُرَجِّي	الظُّهُرُ	٢	متنازع فيهما	٢٩٠
قالَتْ عَهِدْتُكَ	الكِبَرُ	١	متنازع فيه	٢٩٠
إنَّ الطَّبِيبَ	تَأْخِيرُ	٢	–	٢٩٦
وَكُلُّ قَرِينَيْ	التَّعاشُرُ	١	لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة	٣٠٧
لا يَلْبَثُ	وَنَهارُ	١	جَرِير	٣٠٧
يَدُ المَعْروفِ	شَكُورُ	٢	–	٣٢٨
أَلَمْ تَرَ	يَطِيرُ	١	–	٣٣٤
أَلخَيْرُ	المَطَرُ	١	–	٣٣٥
أَلخَيْرُ وَالشَّرُّ	مَحْذُورُ	١	عبد المَسِيح بن بُقَيْلَة الغَسَّانِيّ	٣٣٥
الخَيْرُ	قُبِرُوا	١	جُبْران خَلِيل جُبْران	٣٣٥
تَرَوَّحْ	الدَّهْرُ	١	–	٣٣٧
أَيادِيكَ	وَالشُّكْرُ	٢	أَلشَّمَرْدَلِيّ	٣٤١
كَمالُ المَرْءِ	الفُجُورُ	١	الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب	٣٤٩
لَوْ كُنْتُ	القَدَرُ	٣	كَعْب بن زُهَير	٣٥٥

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
أَلمالُ حَلَّلَ	بِالأَبْكارِ	٣	أحمد شوقي	٤٣
أَلجَدُّ أَنْهَضُ	ذُرِ	٢	متنازع فيهما	٥٢
تَزْدادُ هَمًّا	الإِكْثارِ	١	أبو الحَسَن التِّهامِيّ	٥٦
أَلَمْ تَرَ	الفَقْرِ	١	أبو العَتاهِيَة	٥٦
وَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ	صُغْرِ	١	الأُشنانداني	٥٦
لَعَمْرُكَ	يُزْرِي	٢	–	٥٧
دَليلُكَ	المُثْرِي	٢	متنازع فيهما	٥٧
فَأَيُّ إِناءٍ	الوَفْرِ	٢	دِعْبِل الخُزاعِيّ	٦١
إِذا ما المَرْءُ	وَالصَّغارِ	١	أبو العَتاهِيَة	٧٠
وَاقْنَعْ بِما قَلَّ	الكَدَرِ	١	إبراهيم الغَزِّيّ	٧٠
اعْمَلْ بِقَوْلي	تَقْصِيرِي	١	متنازع فيه	٨٤
وَما كُلُّ حِينٍ	بِالصَّبْرِ	١	الأُشنانداني	٩٧
إِنِّي رَأَيْتُ	الأَثَرِ	٢	متنازع فيهما	١٠١
يا بائِعَ الصَّبْرِ	دِينارِ	٢	–	١٠١
وَكَمْ نِعْمَةٍ	إِمْرارِ	٢	إبن المُعْتَزّ	١٠٦
وَما يُغْنِيكَ	قِصارِ	١	أبو فِراس الحَمْدانِيّ	١٠٩
لا تَسْعَ لِلأَمْرِ	بِلا وَتَرِ	٢	إبراهيم الغَزِّيّ	١١٣
وإذا هَمَمْتَ	المَصْدَرِ	١	–	١١٦
وَخَيْرُ الأُمُورِ	الضَّرَرْ	١	–	١١٦
ما ضَرَّنِي	التَّقْصِيرِ	١	مَرْوان بن أبي حَفْصَة	١٢٠
إنّي لأَرْحَمُ	الأَوْغارِ	٢	أبو الحَسَن التِّهامِيّ	١٢٠
وَمَنْ أَتاهُمْ	هَجَرِ	١	أبو العَلاء المَعَرِّيّ	١٢٥
وَأَبْرَحُ ما يَكُونُ	الدِّيارِ	١	إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ	١٣٨
قالُوا عَشِقْتَ	بِمُزْدَجِرِ	٢	معروف الرُّصافِيّ	١٣٨
وَأُحِبُّها وَتُحِبُّنِي	بَعِيرِي	١	المُنَخَّل اليَشْكُرِيّ	١٣٨
أَسَدٌ عَلَيَّ	الصّافِرِ	١	عِمْران بن حِطّان	١٤٢
أَلكِبْرُ وَالحَمْدُ	وَالكِبَرِ	٢	أبو العَلاء المَعَرِّيّ	١٥٢
جُودُ الكَرِيمِ	الكَدَرِ	٣	إبن عَسْكَر المَوْصِلِيّ	١٥٨
لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ	لِصابِرِ	١	–	١٦٢
يَنالُ الفَتَى	لَمْ يُحاذِرِ	١	البُحْتُرِيّ	١٦٢
وَمُكَلِّفُ الأَيّامِ	نارِ	٢	أبو الحَسَن التِّهامِيّ	٢٠٧/١٧٥
ما كُلُّ نَسْلٍ	وَالثَّمَرِ	١	الشَّرِيف الرَّضِيّ	١٧٨
إِنَّ الأُصُولَ	لَمْ تُثْمِرِ	١	إبن سِنان الخَفاجِيّ	١٧٨
ذَهَبَ الرِّجالُ	مُنْكَرِ	٢	متنازع فيهما	١٨٥
إِذا أَنْتَ	مُوسِرِ	١	عَمْرو بن أَحْمَر الباهِلِيّ	١٨٩
مَنْ أَخْمَلَ	ضَجَرِ	٢	الوزير جَعْفَر بن حِنْزابَة	١٩٨

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ	وَلا خالِ	٢	أُحَيْحَة بن الجُلاح	٤٥
وَإِنَّ العُسْرَ	قِيلِ	٢	الإمام عليّ	٤٩
أَلرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ	مُحْتالِ	٢	أَلخَليل بن أحمد الفَراهيديّ	٤٩
وَما لُبُّ اللَّبِيبِ	فَتِيلِ	٢	عبد العزيز بن زُرارَة الكِلابيّ	٥٣
وَلَمْ أَرَ	لِلرِّذْلِ	١	–	٥٨
لا تُنْكِري	العالي	١	أبو تمّام	٥٨
أَيْنَ دارٍ	بِالمُحالِ	١	–	٦٣
عَلَى اللهِ	بُخْلِي	٢	–	٦٣
لَعَمْرِي	دَخْلِي	٢	–	٦٣
وَإِذا طَمِعْتَ	الإِذْلالِ	١	أبو العَتاهِيَة	٦٦
فَكَمْ دَقَّتْ	الرِّجالِ	١	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٦٦
تَعالَى اللهُ	الرِّجالِ	٢	أبو العتاهِيَة	٦٦
إِنَّ القَناعَةَ	بِالأَمْوالِ	١	أبو العتاهيَة	٧١
وَلَيْسَ يَصِحُّ	دَلِيلِ	١	المُتَنَبّي	٢٦٦/٧٧
إِنْ لَمْ يَكُنْ	الهَمَلِ	١	محمود سامي البارودي	٧٧
قَدْ يُدْرِكُ	بَطَلِ	١	محمود سامي البارودي	٨١
شِفاءُ العَمَى	الجَهْلِ	١	متنازع فيه	٩٣
بِالعِلْمِ وَالمالِ	وَإِقْلالِ	١	أحمد شوقي	٩٣
وَمَنْ يَتَحَلَّمْ	الرِّجالِ	١	متنازع فيه	٩٨
وَلا يَلْبَثُ	بِجَهُولِ	١	كَعْب بن سَعْد الغَنَويّ	٩٨
وَاصْبِرْ	عِقالِ	١	متنازع فيه	١٠٢
رَمانِي الدَّهْرُ	نِبالِ	٢	المُتَنَبّي	١٠٧
فَإِنْ يَكُنْ ساءَهُمْ	المُقَلِ	١	محمود سامي البارودي	١٢١
خَفْ دَعْوَةً	النّازِلِ	١	أبو العَلاء المَعَرّيّ	١٢٦
جَرَيْتُ	رِسْلِي	٣	متنازع فيها	١٣٩
نَقِّلْ فُؤادَكَ	الأَوَّلِ	٢	أبو تَمّام	٣٠٠/١٤٠
لَيْسَ التَّطاوُلُ	بِعاقِلِ	٢	أَلخَليل بن أحمد السِّجْزِيّ	١٥٢
أُعَلِّلُ النَّفْسَ	الأَمَلِ	١	الطُّغْرائِيّ	١٦٢
لَئِنْ كانَ	الأَراذِلِ	١	–	١٦٢
مَتَى طابَتْ	الأُصُولِ	١	أبو تَمّام	١٧٩
إِذا غابَ	الأَصْلِ	٢	صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ	١٧٩
لَعَمْرُكَ	وَالفِعْلِ	٢	صَفِيّ الدِّين الحِلّيّ	١٨٣
لَقَدْ زادَني	غَيْرِ طائِلِ	٢	ألطِّرِمّاح	١٨٥
لا تَسْقِني	الحَنْظَلِ	٢	عَنْتَرة بن شَدّاد	١٩٠
لا يَسْكُنُ	الحِيَلِ	١	–	١٩١
ذَرِيني أَنَلْ	السَّهْلِ	٢	المُتَنَبّي	١٩٥

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
يَغُوصُ البَحْرَ	اللَّيالي	٢	–	١٩٥
فَلَوْ أَنَّ	المالِ	٢	امْرُؤُ القَيْس	١٩٥
مَجْدِي أَخِيرًا	الطِّفَلِ	٢	الطُّغْرائيّ	١٩٥
لا تَعْجَبَنَّ	المُقْبِلِ	٢	إبن السّاعاتي	١٩٥
لَوْلا التَّفاوُتُ	وَالعَطَلِ	٢	محمود سامي البارودي	١٩٥
أَسْرَى وَأَسْيَرُ	مَثَلِ	١	إبن وَضّاح	١٩٨
بِقَدْرِ الكَدِّ	اللَّيالي	٢	–	١٩٥
لَوْلا التَّبايُنُ	المَجْبُولِ	١	البُحْتُرِيّ	٢٠٨
لَيْسَ الجَمِيلُ	وَالعَمَلِ	١	–	٢٢٣
لَعَمْرُكَ	مُذَلَّلِ	٢	–	٢٣٢
يَمُوتُ الفَتَى	الرِّجْلِ	٢	متنازع فيهما	٢٣٢
مَقالَةُ السُّوءِ	سائِلِ	٢	متنازع فيهما	٢٤٣
وَما دُنْياكَ	بِإرْتِحالِ	١	–	٢٥٦
إذا انْقَطَعَتْ	وَجَنْدَلِ	٢	جَحْدَر بن مُعاوِيَة العُكْلِيّ	٢٥٦
تُشاقُ	غَيْرِ طائِلِ	٢	إبن هانِئ الأندلسيّ	٢٥٦
فَهَلْ هلِهِ	الأَوائِلِ	١	إبن هانِئ الأندلسيّ	٢٦٢
وَأَيُّ جَدِيدٍ	بِزائِلِ	١	حَسّان بن ثابِت	٢٧٢
ما مُدَّةُ العُمْرِ	وَالأَجَلِ	١	–	٢٧٦
المَرْءُ يَفْرَحُ	الأَجَلِ	١	–	٢٧٦
وَالنَّاسُ هَمُّهُمُ	غَيْرَ خَبالِ	١	الأَخطَل	٢٧٦
حِيَلُ ابْنِ آدَمَ	المُحْتالِ	١	متنازع فيه	٢٨٢
وَإذا المَنِيَّةُ	المُحْتالِ	١	أبو فِراس الحَمْدانيّ	٢٨٢
تَرْجُو البَقاءَ	غَيْرِ مُنْتَقِلِ	١	الطُّغْرائيّ	٢٨٥
يُرَجِّي الخُلُودَ	الغَوائِلِ	٢	البُحْتُرِيّ	٢٨٥
كانَ الشَّبابُ	وَالهَزَلِ	٧	أبو نُواس	٢٩٢
لَعَلَّ عَتْبَكَ	بِالعِلَلِ	١	المُتَنَبّي	٢٩٦
وَبَعْضُ السُّمِّ	العُضالِ	١	أحمد شوقي	٢٩٦
شَرِّقْ وَغَرِّبْ	الدُّمَلِ	٢	البُحْتُرِيّ	٣٠٥
إنَّ العُلَى	النُّقَلِ	٢	الطُّغْرائيّ	٣٠٥
وَما النَّاسُ	لِراجِلِ	١	إبن هانِئ الأندلسيّ	٣٠٨
وَما صَبابَةُ	بِلا أَمَلِ	١	المُتَنَبّي	٣٠٨
وَلَوْ نُعْطَى	اللَّيالي	١	–	٣٠٨
الحَرْبُ أَوَّلَ	جَهُولِ	٣	متنازع فيها	٣١٦
وَإنَّما رَجُلُ	رَجُلِ	١	الطُّغْرائيّ	٣٢٥
وَرُبَّ صَنِيعَةٍ	الرِّجالِ	١	إبن الخَيّاط	٣٢٩
وَإذا هَمَمْتَ	فَافْعَلِ	١	عَبْد قَيْس بن خُفاف البُرْجُميّ	٣٣٥

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
إذا تَمَّ أمْرٌ	تَمْ	١	الإمام عليّ	١٧٢
		(النون)		
دَعْوَى الإخاءِ	الإخْوانُ	١	–	٦
وَنَحْنُ في الشَّرْقِ	إخْوانُ	١	أحمد شوقي	١٥
مَنِ اسْتَنامَ	وَثُعْبانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتيّ	٢٥
تَرَى بَيْنَ الرِّجالِ	المُبِينُ	٢	–	٣٠
يا رُبَّ حُسّانَةٍ	حُسّانُ	٢	إبن الرُّوميّ	٣٤
تَمَتَّعْ بِها	تَبِينُ	٣	الإمام عليّ	٣٤
لا تَأْمَنَنَّ	أمِينُ	٢	متنازع فيهما	٣٤
حَيّاكَ مَنْ	إنْسانُ	١	عُمارَة اليَمَنيّ	٤٦
مَنْ جادَ بِالمالِ	فَتّانُ	٢	أبو الفَتْح البُسْتيّ	٤٦
جَرَى قَلَمُ	وَالسُّكُونُ	٢	متنازع فيهما	٣٥٧/٥٠
وَإذا السَّعادَةُ	أمانُ	٢	القاضي الفاضِل	٥٣
حَسْبُ الفَتَى	وَجِلّانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتيّ	٧٧
إذا لَمْ يَكُنْ	هَيِّنُ	٢	–	٧٧
وَما تُغْنِي	الرَّصِينُ	١	إبن حَيُّوس	٨٢
وَرُبَّما جَلَبَ	إحْسانُ	١	البُحْتُريّ	١٠٧
وَإنّي لَألْقَى	كامِنُ	٢	–	١٣٣
وَأطْيَبُ الأرْضِ	مَيْدانُ	١	إبراهيم الغَزّيّ	١٤٠
جَهْلًا عَلَيْنا	وَالجُبْنُ	١	قَعْنَب بن أمّ صاحِب	١٤٣
صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ	صَوّانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتيّ	١٤٦
وَيُسِيءُ بِالإحسانِ	مَفْتُونُ	١	أبو تَمّام	١٥٥
ما كُلُّ	السُّفُنُ	١	المُتَنَبّي	١٦٣
وَرافِقِ الرِّفْقَ	نَدْمانُ	٢	أبو الفَتْح البُسْتيّ	١٦٩
وَلِلأُمُورِ مَواقِيتٌ	وَمِيزانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتيّ	١٧٣
إنَّ الأصابِعَ	نُقْصانُ	١	ألباخَرْزيّ	١٧٣
طَلَبُ المُحالِ	لا يُمْكِنُ	١	-	١٧٥
وَكَمْ أبٍ	عَدْنانُ	٢	إبن الرُّوميّ	١٨٣
لَيْسَ اللَّئِيمُ	الأكْفانُ	١	–	١٨٦
أرَى حُلَلًا	فَلا تُصانُ	٢	متنازع فيهما	١٩١
يا خادِمَ الجِسْمِ	خُسْرانُ	٢	أبو الفَتْح البُسْتيّ	٢٠٥
وَما حُسْنُ	البَيانُ	٢	–	٢٢٣
وَقَلَّ مَنْ	عُنْوانُ	١	إبن الرُّوميّ	٢٢٦
بَيْنَ السُّيُوفِ	أجْفانُ	١	سِبْط بن التَّعاوِيذِي	٢٢٦،
وَقَدْ يُرَجَّى	اللِّسانُ	١	يعقوب الحَمْدُونيّ	٢٣٣

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
جِراحاتُ السِّنانِ	اللِّسانُ	١	-	٢٣٣
وَجُرْحُ السَّيْفِ	اللِّسانُ	١	-	٢٣٣
احْفَظْ لِسانَكَ	لِسانُ	٢	أبو القاسِم بن الأَنْقَر السَّرَقُسْطِيّ	٢٣٣
احْفَظْ لِسانَكَ	ثُعْبانُ	٢	الإمام الشّافِعيّ	٢٣٣
رَأَيْتُ لِسانَ	تُعَنْوِنُ	٢	عليّ بن بَسّام العَبَرْتائِيّ	٢٣٣
إذا جاوَزَ	قَمِينُ	١	متنازع فيه	٢٤١
إنْ يَسْمَعُوا	دَفَنُوا	٢	قَعْنَب بن أُمّ صاحِب	٢٤٣
أَكْرِمْ جَلِيسَكَ	الأَضْغانُ	٢	-	٢٥١
زِيادَةُ العُمْرِ	نُقْصانُ	١	-	٢٧٧
خَيْرُ المَواطِنِ	مَيْدانُ	٢	إبراهيم الغَزِّيّ	٣٠٠
إذا نَبا	أَوْطانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٣٠١
كُنّا على ظَهْرِها	وَالْوَطَنُ	٢	-	٣٠٩
أَحْسِنْ إلى النّاسِ	إِحْسانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٣٣٠
مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ	إِبّانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٣٣٥
وَكُلُّ كَسْرٍ	جُبْرانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٣٥٠
وَكَمْ بائِعٍ	الدِّينُ	٢	بَهاء الدِّين زُهَير	٣٥٠
تَوَهَّمْتَ	دِينُ	٢	أبو العَلاء المَعَرِّيّ	٣٥٠
لا ظِلَّ لِلْمَرْءِ	وَأَغْصانُ	١	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٣٥٣
ما لا يَكُونُ	سَيَكُونُ	٢	متنازع فيهما	٣٥٦
لِسانُكَ	أَلْسُنُ	٢	الإمام الشّافِعيّ	٣٦٦
إذا هَبَّتْ	سُكُونُ	٢	-	٣٧٧
وَالشِّعْرُ ما لَمْ	وَأَوْزانُ	١	أحمد شوقي	٣٨٤
تُشْكِي المُحِبُّ	بِرَنانُ	١	ابن الرُّومِيّ	٣٨٦
وَتَحْسَبُ ليلى	هُونُها	٢	مجنون ليلى	٨٩
مَتَى ما يَسُؤْ	يَقِينُها	٢	الأُقَيْبِل القَيْنِيّ	٨٩
أَرَى النّاسَ	حُصُونُها	١	-	٢٧٧
وَالصَّمْتُ	يَشِينُهُ	٢	أُحَيْحَة بن الجُلاح	٢٣٨
خَيْرُ إِخْوانِكَ	أَيْنا	٣	بشّار بن بُرْد	٦
وَصاحِبُ السُّوءِ	وَهْنا	٣	متنازع فيها	٦
إذا ضُيِّقْتَ	هانا	٢	عُمَيْر بن جُعَيْل التَّغْلِبِيّ	١٠٧
شَبابٌ قُنَّعٌ	الطّامِحِينا	١	أحمد شوقي	١١٠
وَلَوْ أَنَّ	الشُّجْعانا	٢	المُتَنَبِّي	١٤٣
وَما الخَوْفُ	أَمْنا	١	المُتَنَبِّي	١٤٩
وَكُلُّ هَوْلٍ	هانا	١	-	١٤٩
وَكُلُّ يُسْرٍ	سَمِينا	١	كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلِبِيّ	١٥٥
وَجَعْنا سالِمِينَ	سالِمِينا	١	-	١٦٥

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
وَالعَيْنُ تَعْلَمُ	أعادِيها	٢	–	٢٢٦
أَلشَّرُّ يَبْدَؤُهُ	جانِيها	٢،١	–	٣٣٥/٣١٧/٢٢٩
وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ	فِيها	١	سابِق البَرْبَرِيّ	٢٥٧
مَشَيْناها خُطًى	مَشاها	٢	–	٢٧٧
وَما تُؤَخِّرُ	داعِيها	١	أَلشَّمَّاخ بن خليف	٢٧٨
لِكُلِّ داءٍ	يُداوِيها	١	–	٢٩٧
يا بارِيَ القَوْسِ	بارِيها	١	–	٣٢٣
وَأَعْظَمُ الإِثْمِ	مَساوِيها	٢	أبو العَتاهِيَة	٣٦٧
قَدْ يُرْزَقُ	الدّاهِي	١	عبدالله بن مُعاوِية الطّالِبِيّ	٥٠
غَنِيٌّ بِلا مالٍ	بِهِ	١	متنازع فيه	٧٢
رُبَّ أَمْرٍ	تُرَجِّيهِ	٢	إبن المُعْتَزّ	١٠٧
سِيّانِ	وَمُطْرِيهِ	١	–	١٣٠
إذا وَهَى الحُبُّ	يُحْيِيهِ	٢	خليل مطران	١٤٠
قُولا لِأَحْمَقَ	لَمْ تَتُبْ	٢	–	١٥٣
وَالقَوْلُ	وَيُبْدِيهِ	١	–	١٦٩
إنَّ الذَّلِيلَ	مَوَدَّتِهِ	٢	الشاعِر القَرَوِيّ	١٩١
مَتَى أَرَبٍ	نَبِيهِ	١	البُحْتُرِيّ	١٩٩
مَنْ نَمَّ	أَفاعِيهِ	٣	إبراهيم بن المَهْدِيّ	٢٤٤
حَسْبُ الكَذُوبِ	عَلَيْهِ	٢	–	٢٤٩
رُبَّ يَوْمٍ	عَلَيْهِ	١	متنازع فيه	٢٦٣
هَدِيَّةُ المَرْءِ	وَحِسِّهِ	٢	سِبْط بن التّعاوِيذِي	٣٤٧
يُزَيِّنُ الشَّعْرُ	بِأَفْواهِ	١	عبدالله بن مُعاوِية الطّالِبِيّ	٣٨٤
وَمالُ المالِ	يَقْتَنِيهِ	٣	أبو الفَتْح البُسْتِيّ	٤٦
احْذَرْ عَدُوَّكَ	مَرَّةً	٢	متنازع فيهما	١١
احْذَرْ مَوَدَّةَ	بِالحَلاوَةْ	٢	–	١١
للهِ دَرُّ	فِطْنَتِهْ	٢	عليّ بن كَثِير	٢٠
وَحُسْنُ الظَّنِّ	نَدامَةْ	٢	–	٨٩
تُخْطِي النُّفُوسُ	المَظِنَّةْ	٢	متنازع فيهما	١٠٧
بِقَدْرِ الصُّعُودِ	العالِيَةْ	٢	الشيخ مُرْتَضى الدِّين الشَّيْزَرِي	١٩٩
رَأَيْتُ الدَّهْرَ	شَرِيفَةْ	٣	إبن الرُّومِيّ	٢٦٣
أَلعَبْدُ يُقْرَعُ	الإشارَةْ	١	أَلصَّلَتان الفَهْمِيّ	٣٩٥

(الواو)

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
لَئِنْ كانَ	الحُلْوُ	١	–	١٠٢

٦ - فِهْرِس أَنْصافِ الأَبيات

٧ - فهرس الأعلام

٨ - فهرس المصادر والمراجع

- أ -

أخبار النساء - لابن قيِّم الجوزيَّة (دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ).
أدب الدنيا والدين - للماوَرْدِيّ، حقَّقه وعلَّق عليه الأستاذ مصطفى السَّقا (المكتبة الثقافية، بيروت، بلا تاريخ).
الأدب الصغير والأدب الكبير - لابن المُقفَّع (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
أدب الكاتب - لابن قُتَيْبَة، شَرَحَهُ وضَبَطَهُ وقدّم له الأستاذ علي فاعور (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨).
إرشاد الأريب إلى مَعْرِفةِ الأديب - انظر معجم الأدباء.
أسرار البلاغة - لعبد القاهر الجُرْجانيّ، تحقيق هـ. ريتر (دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٣).
الأصْمَعِيّات - للأصْمَعِيّ، تحقيق وليم بن الورد البروسيّ (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١).
الإعجاز والإيجاز - لأبي منصور الثَّعالِبيّ (دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٣).
الأعلام (١-٨) - لخير الدين الزِّرِكْليّ (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩).
الأغاني (١-٢٥) - لأبي الفَرَج الأصْفهانيّ، تحقيق لجنة من الأدباء بإشراف عبد الستار أحمد الفراج (دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٠).
ألف ليلة وليلة (١-٢) - (دار العودة، بيروت، ١٩٨٨).
أمالي ابن دُرَيْد - لابن دُرَيْد، تحقيق السيد مصطفى السَّنوسِيّ (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٤).
أمالي ابن الشَّجَرِيّ (١-٢) - لابن الشَّجَرِيّ (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣).
أمالي القالي (١-٢) - لأبي عليّ القالي (دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ).
أمالي المُرْتَضى (١-٢) - للشريف المُرْتَضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧).
الإمتاع والمؤانسة (١-٣) - لأبي حَيّان التَّوْحِيدِيّ، صَحَّحَهُ وضَبَطَهُ وشَرَحَ غريبَهُ أحمد أمين وأحمد الزين (دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ).
الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية (١-٤) - لعبد الكريم الجُهَيْمان (دار أشبال العرب، الرياض، ١٤٠٣ هـ).
الأمثال العامية - لأحمد تَيْمُور باشا (مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦).
الأمثال العاميّة في نَجْد (١-٥) - لمحمد بن ناصِر العَبُّودِيّ (منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٧٩).
أمثال العرب - للمُفَضَّل الضَّبِّيّ، قَدَّمَ له وعلّق عليه الدكتور إحسان عبّاس (دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٣).
الإيضاح في علوم البلاغة - للخَطِيب القَزْوِينيّ (دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ).
إيقاظ الهِمَم في شرح الحِكَم - للعارِف بالله أحمد بن محمد بن عجيبة الحَسَنِيّ، تقديم ومراجعة محمد أحمد حسب الله (دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ).

- ب -

البُخَلاء - للجاحِظ، شرحَهُ وعَلّق عليه الدكتور محمد التّونجي (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣).
البَدِيع - لابن المُعْتَزّ، تقديم وشرح وتحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠).

بُرْدَة المَدِيح – لِلبُوصَيْرِيّ (طبعة جديدة مُنقَّحة ١٩٨٤).
البصائر والذخائر (١–١٠) – لِأبي حَيّان التَّوحِيدِيّ، تحقيق الدكتورة وِداد القاضي (دار صادر، بيروت، ط. أولى بلا تاريخ).
بُغْيَة الوُعاة في طبقات اللغويّين والنُّحاة (١–٢) – للحافِظ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (المكتبة العصرية، بيروت، بلا تاريخ).
البَيان والتَّبيين (١–٤) – للجاحِظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون (دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ).

– ت –

تاريخ الأمم والملوك (١–٥) – للطبري (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧).
تاريخ بغداد (١–١٤) – للخَطيب البَغْدادِيّ (دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ).
تَزْيِين الأَسْواق في أخبار العُشّاق – للشيخ داود الأنطاكِيّ (دار حَمَد وَمحيُو، بيروت، ١٩٧٢).
تِمْثال الأمثال (١–٢) – لِلعَبْدَرِيّ الشَّيْبِيّ، حَقَّقَهُ وقَدَّمَ له الدكتور أَسْعَد ذُبْيان (دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٢).
التمثيل والمحاضرة – لِأبي منصور الثَّعالِبِيّ، تحقيق عبد الفَتّاح محمد الحلو (الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣).

– ث –

ثِمار القُلُوب في المُضاف والمَنْسُوب – لأبي منصور الثعالِبِيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥).
ثَمَرات الأَوْراق في المحاضرات – لِابن حِجَّة الحَمَوِيّ، قَدَّمَ له وشَرَحَهُ الدكتور مُفِيد قُمَيْحَة (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣).

– ج –

الجامع الصغير (١–٢) – للحافِظ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٠٩ هـ).
جَمْعُ الجواهِر في المُلَح والنَّوادِر – للحُصْرِيّ القَيْرَوانِيّ، تحقيق عليّ محمد البَجاوِيّ (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧).
جمهرة أَشْعار العَرَب (١–٢) – لأبي زَيْد محمد بن الخَطّاب القُرَشِيّ، تحقيق الأستاذ خليل شرف الدِّين (دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩١).
جمهرة الأمثال (١–٢) – لِأبي هِلال العَسْكَرِيّ، حَقَّقَهُ وعَلَّقَ حواشِيَهُ وَوَضَعَ فهارِسَهُ محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨).
جمهرة أَنساب العرب – لابن حَزْم الأندلسيّ، تحقيق عبد السَّلام محمد هارون (دار المعارف، القاهرة، ط. خامسة بلا تاريخ).
الجَنَى الدّاني في حُرُوف المَعاني – لِلحَسَن بن قاسِم المُرادِيّ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل (دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٣).

– ح –

حدائق الأزاهر – لِابن عاصِم الغِرناطِيّ، حَقَّقَهُ وقَدَّم له أبو هَمّام عبد اللطيف عبد الحليم (المكتبة العصرية، بيروت،

١٩٩٢).
حماسة أبي تمّام (١-٢) - بشرح العَلّامة التّبريزيّ (دار القلم، بيروت، بلا تاريخ).
حماسة البُحْتُريّ - تحقيق الأب لويس شِيخُو اليَسُوعيّ (بيروت، ١٩١٠).
الحماسة البَصْرِيّة (١-٢) - لِعَليّ بن أبي الفَرَج البَصْريّ، تحقيق مختار الدين أحمد (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣).
حياة الحيوان الكبرى (١-٢) - لِلدَّمِيريّ (دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ).
الحيوان (١-٨) - للجاحِظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون (دار الجيل - دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨).

- خ -

خاص الخاص - لِأبي منصور الثعالبيّ، قَدَّمَ له حَسَن الأمين (دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ).
خِزانةُ الأَدَبِ وَلُبُّ لُبابِ لسانِ العَرَب (١-١٣) - لِعبد القادِرِ البَغْداديّ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب ومكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض، ط. ثانية بلا تاريخ).

- د -

دُمْيَةُ القَصْرِ وَعُصْرَةُ أَهْلِ العَصْرِ (١-٣) - لِلباخَرْزِيّ، تحقيق ودراسة الدكتور محمد التونجي (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣).
ديوان إبراهيم بن العَبّاس الصُّوليّ - انظر الطرائف الأدبيّة.
ديوان ابن خَفَاجَة - صَحَّحَهُ وقَدَّم له الدكتور إحسان عبّاس (دار صادر - دار بيروت، ١٩٦٠).
ديوان ابن حَيُّوس (١-٢) - تحقيق خليل مردم بك (دار صادر، بيروت، ١٩٨٤).
ديوان ابن الخَيّاط - تحقيق خليل مردم بك (مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٨).
ديوان ابن الرُّوميّ (١-٦) - تحقيق وشرح عبد الأمير المهنا (دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩١).
ديوان ابن زَيْدُون - تحقيق حنّا الفاخوري (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠).
ديوان ابن سَهْل الإسرائيليّ - قَدَّمَ له الدكتور إحسان عباس (دار صادر، بيروت، ١٩٨٠).
ديوان ابن المعتز - (دار صادر - دار بيروت، ١٩٦١).
ديوان ابن هانئ الأندلسيّ - (دار صادر - دار بيروت، ١٩٦٤).
ديوان أبي تمّام - ضَبطَهُ وشَرحَهُ الأديب شاهين عطيّة (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان أبي العتاهية - تحقيق وشرح كرم البستاني (دار صادر، بيروت، ١٩٨٠).
ديوان أبي العَلاء المَعَرّيّ - انظر ديوان سقط الزند وديوان اللزوميّات.
ديوان أبي الفَتْح البُسْتيّ - حَقَّقَهُ وجَمعَ زياداته الدكتور محمد مرسي الخولي في كتابه المعنون: «أبو الفتح البُسْتِيّ: حياتُه وشعرُه» (دار الأندلس، ١٩٨٠).
ديوان أبي فِراس الحَمْدانيّ - شرح الدكتور يوسف شكري فرحات (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣).
ديوان أبي القاسِم الشّابيّ - دراسة وتقديم الدكتور عز الدين اسماعيل (دار العودة، بيروت، ١٩٨٨).
ديوان أبي نُواس - تحقيق وشرح أحمد عبد المجيد الغزالي (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤).
ديوان أحمد شوقي (١-٤) - قَدّم له الدكتور محمد حسين هيكل (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦).
ديوان الأخطل (١-٢) - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (دار الأصمعي، حلب، بلا تاريخ).
ديوان الأعشى - (دار صادر، بيروت، ١٩٦٠).
ديوان الأفْوَه الأوْدِيّ - انظر الطرائف الأدبية.

ديوان امْرِئ القَيْس – تحقيق وشرح حنّا الفاخوري (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩).
ديوان أَوْس بن حَجَر – تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم (دار صادر، بيروت، ١٩٦٠).
ديوان إيليّا أبي ماضي – تقديم جبران خليل جبران، وتصدير الدكتور سامي دَهّان، ودراسة الشاعر زهير ميرزا (دار العودة، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان الباكِيَتَيْن (الخَنْساء ولَيْلَى الأَخْيَلِيَّة) – شرح الدكتور يوسف عيد (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان البُحْتُرِيّ (١-٢) – (دار صادر – دار بيروت، ١٩٦٢).
ديوان بَشّار بن بُرْد – جَمَعَهُ وحَقَّقَهُ السيد بدر الدين العَلَوِيّ (دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣).
ديوان بهاء الدِّين زُهَيْر – (دار صادر – دار بيروت، ١٩٦٤).
ديوان تَأَبَّطَ شَرًّا – انظر ديوان الصعاليك.
ديوان جَرِير – شرح الدكتور يوسف عيد (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان جَمِيل بُثَيْنَة – قَدَّم له بطرس البستاني (دار صادر، بيروت، ١٩٦٦).
ديوان حاتم الطائيّ – (دار صادر – دار بيروت، ١٩٦٣)، وانظر أيضًا ديوان المروءة.
ديوان حافظ إبراهيم (١-٢) – ضبطَهُ وصَحَّحَهُ وشَرَحَهُ ورَتَّبَهُ أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الابياري (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨).
ديوان حَسّان بن ثابت – شرح الدكتور يوسف عيد (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان الحُطَيْئَة – شرح أبي سَعِيد السُّكَّرِيّ (دار صادر، بيروت، ١٩٦٧).
ديوان خليل مطران (١-٣) – (دار مارون عبّود، بيروت، ١٩٧٥).
ديوان الخَنْساء – انظر ديوان الباكيتين.
ديوان دِعْبِل الخُزاعِيّ – جَمَعَهُ وحَقَّقَهُ الدكتور محمد يوسف نجم (دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٢).
ديوان دِيك الجِنّ – حَقَّقَهُ وأعَدَّ تكملتَهُ الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري (دار الثقافة، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان ذِي الرُّمَّة – عُنِيَ بتَصْحِيحِهِ وتَنْقِيحِهِ كارليل هنري هايس مكارتني (جامعة كمبريج، ١٩١٩).
ديوان الرُّصافِيّ البَلَنْسِيّ – جَمَعَهُ وقَدَّمَ له الدكتور إحسان عباس (دار الشروق، بيروت والقاهرة، ١٩٨٣).
ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمَى – (دار صادر – دار بيروت، ١٩٦٤).
ديوان سِبْط بن التَّعاوِيذِيّ – تحقيق الدكتور س. مَرْجليُوث (مطبعة المقتطف بمصر، ١٩٠٣).
ديوان سِقْط الزَّنْد – لأبي العَلاء المَعَرِّيّ (دار صادر، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان السَّمَوْأَل بن عادِياء – انظر ديوان المروءة.
ديوان الشّاعِر القَرَوِيّ (١-٢) – (دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨).
ديوان الشّافِعِيّ – جَمْع وتقديم محمد عفيف الزُّعْبِيّ (دار النجم، بيروت، ١٩٩٤).
ديوان الشريف الرَّضِيّ (١-٢) – (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان الشَّنْفَرَى – انظر ديوان الصّعاليك.
ديوان الصَّبابَة – لِشِهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المَغْرِبِيّ (بآخر كتاب تزيين الأسواق في أخبار العُشّاق).
ديوان الصَّعاليك (الشَّنْفَرَى وَعُرْوَة بن الوَرْد وتَأَبَّطَ شَرًّا وَالسُّلَيْك بن السُّلَكَة) – شرح الدكتور يوسف شكري فرحات (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان صَفِيّ الدِّين الحِلِّيّ – تقديم كرم البستاني (دار صادر، بيروت، ١٩٩٠).
ديوان طَرَفَة بن العبد – تقديم كرم البستاني (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان الطِّرِمّاح – تحقيق ف. كرنكو (ليدن ١٩٢٧).
ديوان عامِر بن الطُّفَيْل – (دار صادر، بيروت، ١٩٦٣).
ديوان العَبّاس بن الأَحْنَف – قَدَّمَ له كرم البستاني (دار صادر، بيروت، ١٩٧٨).

ديوان عَبِيد بن الأَبْرَص - (دار صادر - دار بيروت، ١٩٦٤).
ديوان عَدِيّ بن زَيْد - انظر ديوان المروءة.
ديوان عُرْوَة بن الوَرْد والسَّمَوْأل - (دار صادر - دار بيروت، ١٩٦٤)، وانظر أيضًا ديوان الصعاليك.
ديوان عليّ بن أبي طالب - تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (دار ابن زيدون، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان عليّ بن الجَهْم - تحقيق خليل مردم بك (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠).
ديوان عمر بن أبي ربيعة - شَرْح الدكتور يوسف شكري فرحات (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان عَنْتَرَة بن شَدّاد - شرح الدكتور يوسف عيد (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان الفَرَزْدَق (١-٢) - قَدَّمَ له كرم البستاني (دار صادِر، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان قَيْس بن الخَطِيم - تحقيق ناصر الدين الأسد (المدني، ١٩٦٢).
ديوان قيس بن ذَرِيح - حَقَّقَهُ وشَرَحَهُ الدكتور إميل بديع يعقوب (دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان قَيْس بن المُلَوَّح - انظر ديوانَ مجنون لَيْلَى.
ديوان كُثَيِّر عَزَّة - قَدَّمَ له وشَرَحَهُ مجيد طراد (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣).
ديوان لَبِيد بن رَبِيعَة - (دار صادر، بيروت، ١٩٦٦).
ديوان اللزوميات (١-٢) - لأبي العلاء المَعَرّي، حَرَّرَهُ وشَرَحَ تعابيرَهُ وأغراضَه الدكتور كمال اليازجي (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة - انظر ديوان الباكيتين.
ديوان المُتَنَبّي (١-٢) - شَرَحَهُ وكتبَ هوامِشَهُ مصطفى سبيتي (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦)، وديوانه بشرح عبد الرحمن البرقوقي (١-٤) (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦).
ديوان مجنون ليلى - شرح عدنان زكي يونس (دار صادر، بيروت، ١٩٩٤).
ديوان محمود سامي البارودي - حَقَّقَهُ وضَبَطَهُ وشَرَحَهُ علي الجارم ومحمد شفيق معروف (دار العودة، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان المُرُوءة (السَّمَوْأل وحاتِم الطائيّ وعَدِيّ بن زَيْد) - شرح الدكتور يوسف شكري فرحات (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
ديوان المعاني (١-٢) - لأبي هِلال العَسْكَرِيّ (دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ).
ديوان مَعْرُوف الرُّصافِيّ (١-٢) - (دار العودة، بيروت، ١٩٨٦).
ديوان النابِغَة الذُّبْيانِيّ - تحقيق وشرح كرم البستاني (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).

- ذ -

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (١-٨) - لابن بَسّام الشَّنْتَرِيني، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس (دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨).
ذَيْل الأمالي والنّوادِر - لأبي عليّ القالي (دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ).
ذَيْل زَهْر الآداب - انظر جَمْع الجواهر في المُلَح والنَّوادِر.

- ر -

رَوْضَة المُحِبِّين ونُزْهَةُ المُشتاقين - لابن قَيِّم الجَوْزِيَّة، حَقَّقَهُ وخَرَّجَ أحاديثَه وعَلَّقَ عليهِ عصام فارِس الحرستانيّ ومحمد يونس شُعَيْب (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣).

رِياض الصالِحين - للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النَّوويّ (دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ١٩٩٤).

- ز -

زَهْرُ الآداب وثَمَرُ الألباب (١-٤) - لأبي إسحاق الحُصْريّ القَيْروانيّ، مُفصَّل ومشروح ومضبوط بقلم الدكتور زكي مبارك، وحَقَّقه وزادَ في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد (دار الجيل، بيروت، ط. رابعة بلا تاريخ).

زَهْرُ الأكَم في الأمثال والحِكَم (١-٣) - لِلحَسَن اليُوسِيّ، حَقَّقه الدكتور محمد حجّي والدكتور محمد الأخضر (دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨١).

- س -

سُنَن ابن ماجَة - لأبي عبدالله محمد بن يزيد القَزْوينيّ (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٢ هـ، ودار الفكر، بيروت، ط. ثانية).

سُنَن أبي داود (١-٥) - لأبي داود سليمانَ بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (دار الحديث في سوريا، ١٣٩٠-١٣٩٤ هـ).

سُنَن التِّرمِذِيّ (١-٥) - لأبي عِيسَى محمد بن عِيسَى بن سَوْرَة التِّرمِذِيّ (مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٧-١٩٦٥).

سُنَن النَّسائيّ - لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائيّ (المطبعة المصرية، القاهرة، بلا تاريخ).

السِّيرة النَّبويّة (١-٤) - لِابن هِشام، حَقَّقها وضَبَطَها وَوَضَعَ فهارِسَها مصطفى السَّقا وإبراهيم الإبياريّ وعبد الحفيظ شَلَبي (المكتبة العلمية، بيروت، بلا تاريخ).

- ش -

شَذَرات الذَّهَب في أخبارِ مَنْ ذَهَب (١-٨) - لِابن عِماد الحَنْبَليّ (دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩).

شرح ابن عَقِيل على ألفيّة ابن مالك - ضَبَطَه وعلَّق حواشِيَه وأعربَ شواهِدَه وفَهْرَسَهُ الدكتور أحمد سليم الحُمْصِيّ والدكتور أحمد قاسم (دار جروس للنشر والتوزيع، طرابلس، ١٩٩٠).

شرح ألفيّة ابن مالِك لابن الناظِم - حَقَّقهُ وضَبطَهُ وشرح شواهده ووضع فهارِسَهُ الدكتور عبد الحميد السيّد محمد عبد الحميد (دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ).

شرح شُذُور الذَّهَب في معرفة كلام العرب - لِابن هِشام الأنصاريّ، تحقيق حنّا الفاخوري (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨).

شرح شواهد المُغْني (١-٢) - للحافِظ جلال الدين السُّيُوطيّ (دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦).

شرح قَطْر النَّدَى وَبَلّ الصَّدَى - لِابن هِشام الأنصاريّ، تحقيق حنّا الفاخوري (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨).

شرح المُعَلَّقات السَّبْع - لِلزَّوْزَنيّ (دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ).

شرح المُعَلَّقات العَشْر - جَمَعَهُ وصَحَّحَهُ الشيخ أحمد بن الأمين الشَّنْقِيطي (دار القلم، بيروت، بلا تاريخ).

شرح مقامات الحريري (١-٥) - لأحمد بن عبد المؤمن الشَّرِيشيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، بلا تاريخ).

شرح نهج البلاغة (١-٤) - لِابن أبي الحديد (دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٣).

شعر الأخطل الصغير - (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣).
الشِّعْر والشُّعَراء - لِابن قُتَيْبَة، قَدَّم له الشيخ حسن تميم، وراجَعَهُ وأعَدَّ فهارِسَهُ الشيخ محمد عبد المنعم العَرْيان (دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩١).
شُعَراء النَّصْرانية بَعْدَ الإسلام - للأب لويس شِيخُو اليَسُوعيّ (دار المشرق، بيروت، ١٩٦٧).
شُعَراء النَّصْرانية قَبْلَ الإسلام - للأب لويس شِيخُو اليَسُوعيّ (دار المشرق، بيروت، ١٩٦٧).

- ص -

صَحِيح البخاري (١-٢٥) - للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (طبعة شرح الكرماني - مؤسسة المطبوعات الإسلامية).
صَحِيح مُسْلِم (١-٥) - للإمام مُسلِم بن الحَجّاج القُشَيْريّ النَّيسابُوري (مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤-١٩٥٥).
الصِّناعتين - لِأبي هِلال العَسْكَرِيّ، حَقَّقَهُ وضَبطَ نَصَّهُ الدكتور مفيد قُمَيْحَه (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤).

- ط -

طبقات الشُّعراء - لِابن المعتزّ، تحقيق عبد السَّتّار أحمد فراج (دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١).
طبقات فُحُول الشُّعَراء (١-٢) - لِمحمد بن سَلّام الجُمَحِيّ - شرح محمود محمد شاكر (مطبعة المدني، القاهرة، بلا تاريخ).
طبقات النَّحويِّين واللُّغَويِّين - لأبي بكر محمد بن الحَسَن الزُّبَيْديّ الأندلسيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف، القاهرة، ط. ثانية بلا تاريخ).
الطَّرائِف الأدبية - تحقيق عبد العزيز المِيمَنيّ (دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ).

- ظ -

الظَّرْف والظُّرَفاء - انظر المُوَشَّى.

- ع -

العِقْد الفَرِيد (١-٧) - لِابن عبد ربّه، شَرَحَهُ وضَبطَهُ ورَتَّبَ فهارِسَهُ أحمد أمين وإبراهيم الإبياري وعبد السلام هارون (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩١).
العُمْدَة في مَحاسِن الشِّعر وآدابِهِ ونقدِهِ (١-٢) - لِابن رشيق القَيْروانيّ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (دار الجيل، بيروت، ١٩٨١).
عيون الأخبار (١-٤) - لِابن قُتَيْبَة، شَرَحَهُ وضَبطَهُ وعَلَّقَ عليه وقَدَّم له ورَتَّبَ فهارِسَهُ الدكتور يوسف علي طويل (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥).
عيون الأنباء في طبقات الأطِبّاء (١-٢) - لِابن أبي أُصَيْبِعَة، شرح وتحقيق الدكتور نِزار رِضا (دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ).

- غ -

غُرَر الفوائِد وَدُرَر القَلائِد - انظر أمالي المُرْتَضى.
الغَيْث المُسْجَم في شَرْحِ لاميَّةِ العَجَم (١-٢) - لِأبن أَيْبَك الصَّفَدِيّ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠).

- ف -

الفاخِر في الأمثال - للمُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصِم، تحقيق عبد الحليم الطَّحاوي (البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠).
فاكِهَةُ الخُلَفاء وَمُفاكَهَةُ الظُّرَفاء - لِأبن عَرَب شاه الحَنَفِيّ (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
الفَخْري في الآداب السُّلطانيّة والدول الإسلاميّة - لمحمد بن علي بن طَباطَبا المعروف بأبن الطقطقا (دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠).
فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب - (بآخر المنجد في اللغة والأعلام) (دار المشرق، بيروت، ١٩٨٨).
الفَرَج بعد الشِّدَّة (١-٥) - للقاضي أبي عليّ التَّنُوخِيّ، تحقيق عَبُّود الشّالِجِيّ (دار صادر، بيروت، ١٩٧٨).
فَصْلُ المَقال في شَرْحِ كِتاب الأمثال - لِأبي عُبَيْد البَكْرِيّ، حَقَّقَهُ وقَدَّم له الدكتور إحسان عبّاس والدكتور عبد المجيد عابدين (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣).
فِقْهُ اللُّغَة وأَسْرارُ العربيّة - لأبي منصور الثَّعالِبِيّ (دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ).
فوات الوفيات (١-٥) - لابن شاكِر الكُتُبِيّ، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس (دار صادر، بيروت، ١٩٧٣).

- ق -

قَوْلٌ على قَوْل (١-١٢) - لِحَسَن سَعيد الكَرْمي (دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ).

- ك -

الكامِل في اللغة والأدب (١-٤) - لِلمُبَرِّد، حَقَّقه وعلَّق عليه وَوضعَ فهارِسَه الدكتور محمد أحمد الدّالِيّ (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣).
كتاب الأذكياء - لِأبن الجَوْزِيّ (دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ).
الكَشْكُول - لِبَهاء الدِّين العامِلِيّ (دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة، بيروت، ١٩٨٣).
كَنْزُ العُمّال في سُنَنِ الأقوالِ والأفعال (١-١٨) - لِعَلاء الدِّين عليّ المُتَّقي بن حُسام الدين الهِنْدِيّ (مكتبة التراث العِلْمِيّ، حلب، ١٣٦٩ هـ).

- ل -

لِسان العَرَب (١-١٥) - لِأبن مَنْظُور (دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٥).

- م -

المُؤتَلَف والمُخْتَلَف في أَسْماءِ الشُّعراءِ وكُناهُم وأَلْقابِهِم وأَنْسابِهِم وبعضِ شِعْرِهِم - لِأبن بِشْر الآمِدِيّ، صَحَّحَه وعلَّق

عليه الدكتور ف. كرنكو (دار الجيل، بيروت، ١٩٩١).
مَجاني الأدَب في حَدائِق العَرَب (١-٦) - لِلأب لويس شيخو اليَسُوعيّ (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، بلا تاريخ).
مَجْمَع الأمثال (١-٤) - لأبي الفَضْل المَيْدانيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧).
مجموعة المعاني (١-٢) - (لَمْ يُذكَرْ مُؤلِّفُها)، تحقيق عبد السلام هارون (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
المَحاسِن والأضْداد - للجاحِظ، قَدَّمَ له وحَقَّقَهُ الشيخ محمد سَويد (دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩١).
المحاسِن والمساوِئ - لِلبَيْهَقيّ (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
مُحاضرات الأدباء ومُحاورات الشُّعراء والبُلَغاء (١-٢) - لِلرّاغب الأصْفَهانيّ (دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ).
المُخْتار مِنْ شِعْرِ بَشّار - اختيار الخالِدِيّين وشرح أبي الطّاهِر اسماعيل بن أحمد بن زِيادة التُّجَيْبيّ البَرْقيّ وتحقيق السيد محمد بدر الدين العَلَويّ (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
مُختارات البارودِيّ (١-٤) - لمحمود سامي البارودي باشا (مطبعة الجريدة، القاهرة، ١٣٢٧ هـ).
مُخْتارات شُعَراء العَرَب - لِابن الشَّجَريّ، تحقيق علي محمد البجاوي (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
المِخلاة - لِبَهاء الدِّين العامِليّ (دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٩).
المُزْهِر في عُلوم اللغة وأنواعها (١-٢) - للحافِظ جلال الدِّين السُّيُوطيّ، شَرَحه وضَبَطَهُ وصَحَّحَهُ وعَنْوَنَ موضوعاتِه وعَلَّقَ حواشِيَه محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاويّ (دار مكتبة التراث، القاهرة، ط. ثالثة بلا تاريخ).
المُسْتَجاد مِن فعلات الأجواد - للقاضي أبي عليّ التَّنُوخِيّ (دار العرب، القاهرة، ١٩٨٥).
المُسْتَطْرَف في كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظْرَف (١-٢) - لِلابْشِيهيّ (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢).
المُسْتَقْصَى في أمثال العرب (١-٢) - لِلزَّمَخْشَريّ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧).
مَصارِع العُشّاق (١-٢) - للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحُسَيْن السَّرّاج (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
مُعجَم الأدباء (١-٢٠) - لِياقُوت الرُّوميّ الحَمَويّ (دار إحياء التراث العربي، بيروت بلا تاريخ).
مُعجَم الأمثال اللبنانية الحديثة (عربي - إنكليزي) - للدكتور أنيس فريحة (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤).
مُعْجَم الشُّعَراء - لِلمَرْزُبانيّ، صَحَّحَهُ وعَلَّقَ عليه الدكتور ف. كرنكو (دار الجيل، بيروت، ١٩٩١).
مُغْني اللَّبيب عَنْ كُتُبِ الأعاريب - لِابن هِشام الأنصاريّ، حَقَّقَه وعَلَّقَ عليهِ الدكتور مازن المبارك ومحمد حمدالله، وراجَعَهُ سعيد الأفغانيّ (دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩).
المُفَضَّلِيّات (بشرح ابن الأنْباريّ) - لِلمُفَضَّل الضَّبيّ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل (مطبعة الآباء اليَسُوعيّين، بيروت، ١٩٢٠).
مَقامات الهَمَذانيّ - لِبَديع الزَّمان الهَمَذانيّ، قَدَّمَ لها وشَرَحَ غوامِضَها الشيخ محمد عبده (دار المشرق، بيروت، ١٩٨٢).
مَوْسوعة الأمثال اللبنانية (١-٣) - للدكتور إميل بديع يعقوب (منشورات جَرُّوس برس، ١٩٨٩).
المُوَشَّى - لِأبي الطَّيِّب محمد بن إسحاق بن يَحْيَى الوَشّاء، قَدَّم له كَرَم البُسْتانيّ (دار صادر، بيروت، بلا تاريخ).
المُوَطَّأ - للإمام مالِك بن أنَس (دار النعايش، بيروت، ١٣٩٠ هـ).

حرف النون

نُجْعَةُ الرّائِد وَشِرْعَةُ الوارِد في المُترادِف والمُتَوارِد (١-٢) - للشيخ إبراهيم اليازجي (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٠).
النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية - للأب لويس شيخُو اليسوعيّ (دار المشرق، بيروت، ١٩٨٩).
نَظْم اللآل في الحِكَم والأمثال - لعبدالله نكري (دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٤).
نَفْحُ الطِّيب مِنْ غُصْنِ الأندلس الرَّطِيب (١-١١) - للشيخ أحمد بن محمد المَقَّرِيّ التِّلِمْسانيّ، حَقَّقَه ووَضَعَ فهارِسَهُ

الأستاذ يوسف الشيخ محمد البقاعي (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦).
نهاية الأرَب في فنون الأدب (١-٢٧) - لِشِهاب الدِّين النُّوَيْرِيّ (دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٤-١٩٨٥).
نهج البلاغة (١-٢) - للإمام عليّ بن أبي طالب، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨).

- و -

وَفيات الأعْيان وأنْباء أبْناء الزّمان (١-٨) - لِأبن خَلّكان، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس (دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨).

- ي -

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١-٥) - لِأبي منصور الثَّعالبيّ، شرح وتحقيق الدكتور مفيد قُمَيْحَة (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣).

المؤلِّف

- من مواليد فلسطين عام ١٩٥٠ .
- دَرَسَ آداب اللغتين العربيّة والإنكليزيّة في مَعاهد التعليم العالي في فلسطين وإنكلترا .
- حائز على دبلوم عالٍ في التَّرجمة الفوريّة من جامعة لندن ، وعلى دبلوم في الأدب الإنكليزيّ من جامعة كامبردج ، وعلى درجة الدُّكتوراه في آداب اللغة العربيّة من جامعة مانشستر .
- إلتحق في عام ١٩٧٩ بقِسْم التَّرجمة العربيّة بهيئة الأمم المُتَّحدة في جنيف ، ويُشرِف حاليًّا على شُعْبة تحرير الوثائق والمَطبوعات العربيّة في هٰذه الهيئة .
- إضافة إلى العديد من الدِّراسات والأبحاث والكتب التي أشرف على إنجازها ترجمة ومُراجَعة وتحريرًا في إطار عمله اليوميّ في هيئة الأمم المتحدة ، نُشِرَت له مجموعة من الكتب في اللغة والأدب والعلوم منها :
- English Phrasal Verbs in Arabic وقد نُقِلَ إلى عدد من اللُّغات الأجنبيّة منها الإسبانيّة والإيطاليّة والفرنسيّة واليونانيّة واليابانيّة (صَدَرَ عن الناشر الإنكليزيّ Hodder & Stoughton ثم عن الناشر Thomas Nelson) .
- العلم في منظوره الجديد (سلسلة عالم المعرفة الكويتيّة) .
- جَمهرة روائع الغزل في الشعر العربيّ (المُؤسَّسة العربيّة للدِّراسات والنشر) .
- كتاب الطرائف والنوادر والملح من تراث العرب (المُؤسَّسة العربيّة للدِّراسات والنشر) .
- مُعجَم الجوهرة في الأمثال المُقارَنة (إنكليزيّ-عربيّ-فرنسيّ-لاتينيّ) (مكتبة لبنان) .



01D120569

Dr. Kamal [illegible]

A Dictionary of Arabic Proverbs and Maxims in Prose and Poetry

Librairie du Liban *Publishers*